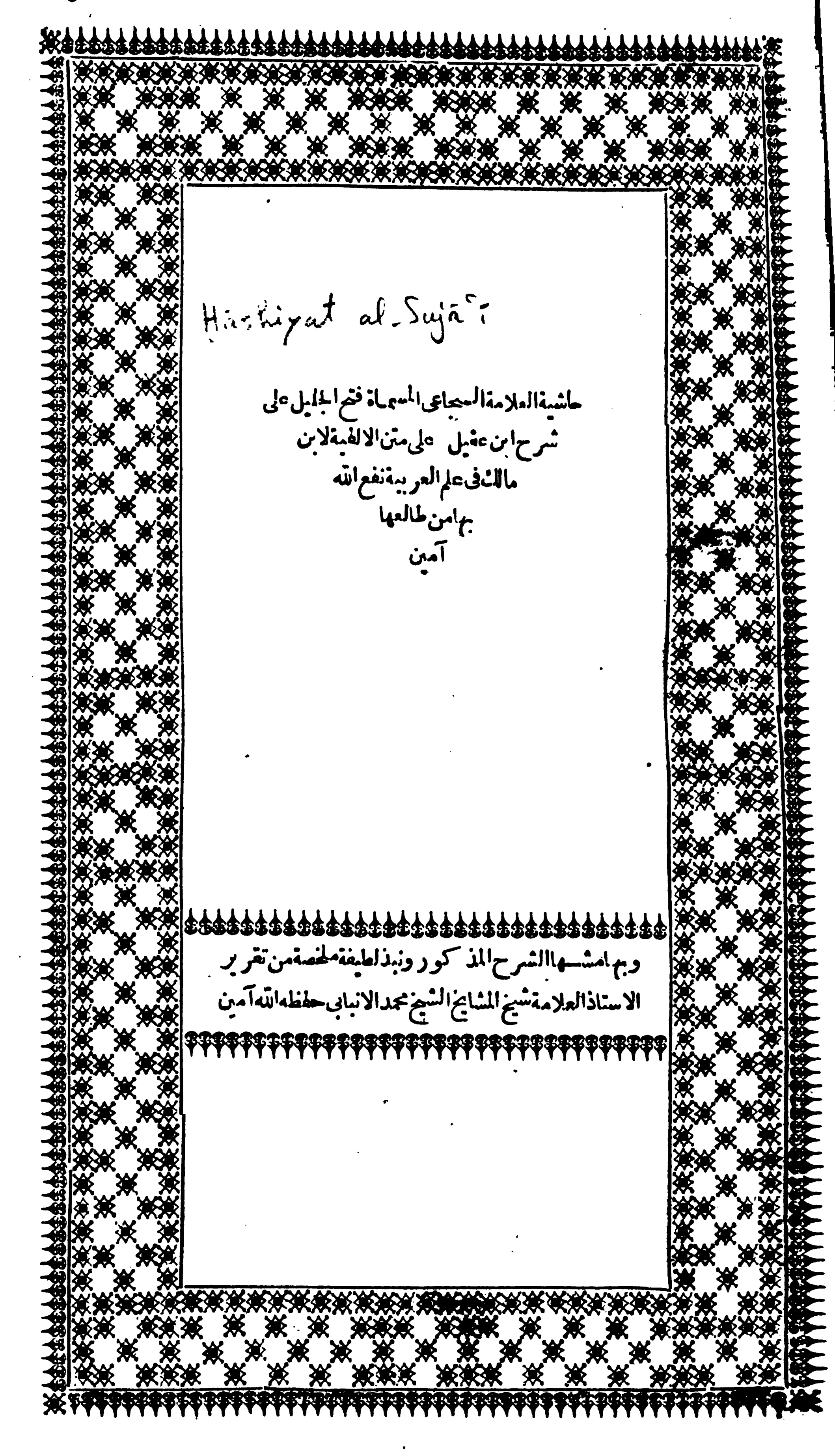
al-Sujāʿī, Aḥmad ibn Aḥmad



Hāshiyat al-Sujāʿī

حاشية العلامة السجاعى المسماة فتح الجليل على شرح ابن عقيل على متن الالفية لابن مالك فى علم العربية نفع الله بها من طالعها آمين

وبهامشها الشرح المذكور ونبذ لطيفة ملخصة من تقرير
الاستاذ العلامة شيخ المشايخ الشيخ محمد الانبابى حفظه الله آمين

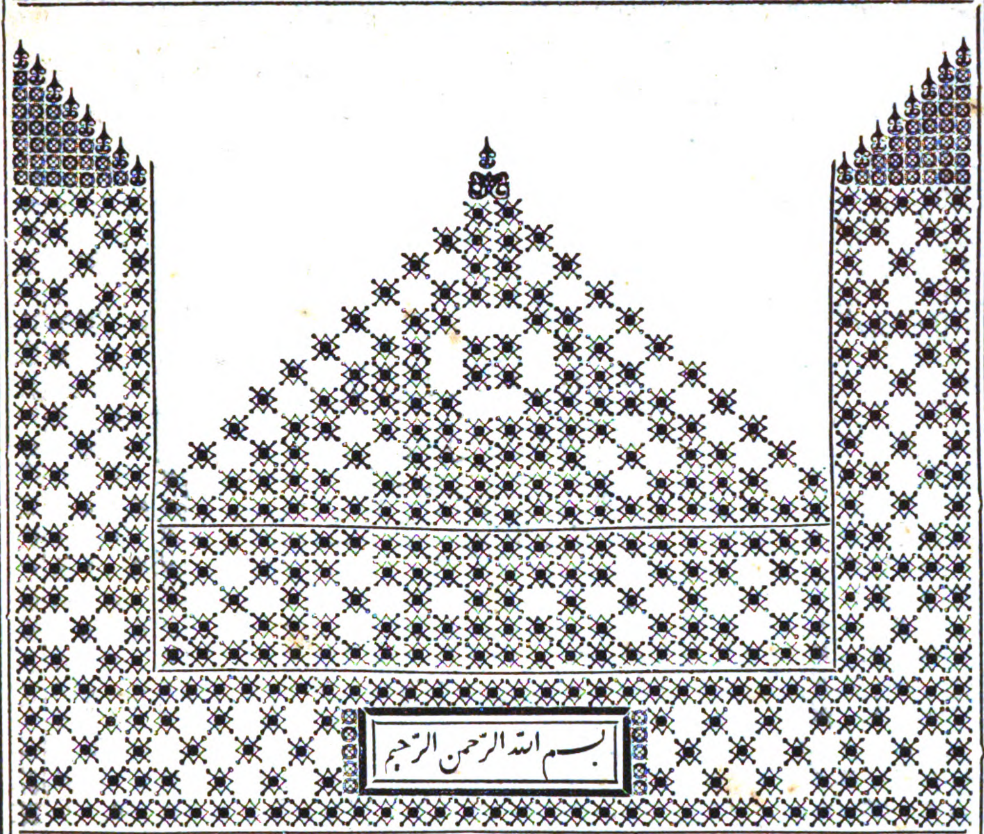
Digitized by Google

(فهرسة حاشية العلامة السجاعى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)

Digitized by Google

(تمت)

Digitized by Google



الحمد لله الذى رفع قدر من انخفض لربوبيته * وأعز شأن من انتصب لنصر دينه واقامة حجته * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ذى الجاه الرفيع * وعلى آله وأصحابه أولى القوة فى الدين والحصن المنيع *(وبعد)* فيقول المرتجى شكر المساعى * أحمد ابن الشيخ أحمد السجاعى * حفهما الله والمسلمين بألطافه الخفية * وأسكنهما ومحبيهما الغرف العلية * قد طلب منى بعض الاحباب * أجزل الله لى ولهم الثواب المرة بعد المرة أن أكتب حاشية على شرح قاضى القضاة بالديار المصرية بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل من ولد عقيل بن أبى طالب ولد فى محرم سنة ثمان أو سبع وتسعين وستمائة ولازم أبا حيان الى أن قال ماتحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل وتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن قريبا من ضريح امامنا وامامه الشافعى فأجبته الى ما طلب * رجاء عون الله وبلوغ الارب * سالكا فى ذلك الاختصار * ومعولا على شرح العلامة الاشمونى وما كتبه عليه مشايخنا الاخيار * وعلى غيرهما كحواشى ابن الناظم لشيخ الاسلام * ونحو ذلك مما تراه من فتح السلام * وسميتها فتح الجليل * على شرح ابن عقيل (قوله قال محمد) (١) نزل ماسيحصل منزلة الحاصل تجوزا فعبر عنه بقال وهذه طريقة النحاة فالتجوز فى التنزيل لافى الفعل أو أنه شبه القول فى المستقبل بالقول فى الماضى واستعار الفعل بالتبعية لذلك وهذه طريقة البيانيين فلا تنزيل عندهم فى الفعل خلافا لظاهر كلام الاشمونى ومحمد اسم الناظم وكنيته أبو عبد الله ولقبه جمال الدين وهو امام فى العربية واللغة مع ديانة وعفة وصلاح متين له التآليف العديدة النافعة توفى بدمشق الشام سنة احدى أو اثنتين وسبعين بتقديم السين على الموحدة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكفاه شرفا أخذ الامام النووى عنه (قوله هو ابن مالك) أى بالواسطة اذ أبوه حقيقة هو عبد الله بن مالك وانما آثر النسبة اليه لاشتهاره

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال محمد هو ابن مالك (١)(قوله نزل ماسيحصل) أى القول الذى سيحصل منزلة الحاصل أى القول الحاصل وقوله فعبر عنه بقال أى عبر عما سيحصل ٢ وهو القول فى المستقبل بقال بحيث يكون مدلولا لها وقوله فالتجوز فى التنزيل المراد بالتجوز ارتكاب خلاف الاصل وليس المراد به استعمال اللفظ فى غير ما وضع له لعلاقة وقرينة حتى يرد ما أورده بعضهم من أنه لامعنى للتجوز فى التنزيل لانه ليس بكلمة اه والظرفية من ظرفية العام فى الخاص بمعنى تحققه فيه اذ التنزيل من أفراد ارتكاب خلاف الاصل اذ الاصل أن لا تنزيل وقوله أو أنه شبه القول الخ أى بجامع مطلق الحصول لأن مقوله حاصل فى ذهنه كحصول الماضى فى الخارج أو مطلق التحقق نظرا لما قوى عنده من تحقق وجوده فى الخارج كتحقق الماضى وقرينة هذا المجاز تقدم الخطبة على المقصود بدليل قوله وأستعين الله الخ وكون المراد وأستعين الله على اظهار ألفية أو الانتفاع بها فلا ينافى تأخر الخطبة عن المقصود تكلف لا ينساق اليه الذهن على أنه عند تأخر الخطبة يكون بعض المقول سابقا وهو المقصود وبعضه الآخر متأخرا وهو قوله أحمد ربى الى آخر الخطبه فلا يكون الماضى على حقيقته بل يكون مستعملا فى حقيقته ومجازه أو من عموم المجاز ولا يقال المقصود بالذات انصباب القول على المقصود لا على الخطبة التى لم تحصل فلم تقدح فى كونه حقيقة هذا ان جعل أحمد ربى الخ من جملة المقول أما ان كان حالا ومقول القول الكلام وما يتألف منه الخ فلا اشكال اه

22/2 ... 1889
RECAP
Digitized by Google

لاشتهاره به قال الشاطبي وقول الناظم هو ابن مالك بالقطع واظهار المبتدا أتى به كذلك لان الصفة التي هي ابن مالك صفة بيان وذلك فيها جائز وان كان قليلا اه وأتى بهذه الجملة ليتميز المصنف عن غيره لما في اسمه من الاشتراك (قوله أحمد ربي) (١) مقتضى الظاهر يحمد بياء الغيبة لكنه التفت الى ضمير المتكلم تفننا واختار هذه الصيغة لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي المناسب للمقام بخلاف الاسمية والماضوية لان الاولى وان أشعرت بالاستمرار لكن لا تفيد التجدد والثانية وان أفادت التجدد لكن لا دلالة لها على الاستمرار كما هو ظاهر (قوله الله) بالنصب عطف بيان أو بدل من ربي وهو من قبيل الاعلام الجزئية الشخصية وان كان لا يعبر بذلك تأدبا وليس علما بالغلبة خلافا لبعضهم (قوله خير) حال لازمة أو منصوب على المدح بفعل لائق كأمدح لا أعني لامتناع التقدير به عند المحققين في غير نعت التخصيص ويجوز جعله بدلا مما قبله على مذهب غير الجمهور وفي البيت جناس تام وهو اتفاق كلمتين لفظا وخطا مع اختلاف المعنى نعم قال شيخ الاسلام يجوز في مالك الاول حذف ألفه خطا لانه علم كثير الاستعمال بخلاف الثاني لانه صفة (قوله مصليا) حال مقارنة من فاعل أحمد ومقارنة لفظا لا آخر معناها البعدية وليست حالا منوية لما يلزم عليه من ترك الصلاة والصلاة معناها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم تضرع ودعاء فهي مشتركة اشتراكا لفظيا كعين وما في المغني معترض (قوله على النبي) أي المرتفع على غيره أو المخبر عن الله تعالى على الاول مأخوذ من النبوة بمعنى المكان المرتفع وعلى الثاني من النبأ الذي هو الخبر وفي نسخة على الرسول (٢) ولا كراهة في ذلك لان السياق دال على التعظيم (قوله المصطفى) أصله مصتفو قلبت التاء طاء والواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها أي المختار (قوله وآله) أي بني هاشم والمطلب كذا ذكره الاشموني ولعل وجه الاقتصار على ذلك صحة وصفهم بالمستكملين الشرفا اذ لو فسر بمطلق الاتباع لم يتأت الاتصاف بما ذكر وقد يقال ان جميع الاتباع مستكملون ذلك باعتبار وصفهم بالايمان بسيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم (قوله المستكملين) بمعنى الكاملين أي التامين الشرف والشرفا بفتح الشين أي العلو معمول لقوله المستكملين أو بضمها جمع شريف كعظيم وعظماء (قوله وأستعين) أصله أستعون نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فقلبت الواو ياء أي أطلب منه الاعانة في نظم ألفية وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف لان الالفية بمعنى المنظومة وهي لا يستعان عليها وفي الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق الذي هو متعلق معنى على لان الاعانة وما تصرف منها انما تتعدى بعلى بالظرفية المطلقة واستعار في بتبعية ذلك التشبيه ونقل في التمرين أن تعديته بفي لغة قليلة (قوله ألفية) قال الجلال عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل أي في نسبة ألفية الى ألفين لتساوي النسب الى المفرد والمثنى كما سيأتي انتهى (قوله مقاصد النحو بها محوية) أي اغراضه وجل مهماته مجموعة فيها وغلط من قال ان مقاصد النحو اسم كتاب نظمه في الالفية والمراد بالنحو المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا الا ما يقابل التصريف كما أفاده الحافظ السيوطي وأصل محوية محووية قلبت الواو الثانية ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والباء في بها بمعنى في من ظرفية المدلول في الدال لان المقاصد معان والالفية اسم للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني (قوله تقرب الاقصى) نسبة التقريب اليها مجاز عقلي من اسناد الفعل الى سببه العادي للملابسة والا فالمقرب حقيقة هو الله تعالى ويلزم عرفا من تقريب الاقصى أي الابعد تقريب البعيد وليس اللزوم عقليا فاندفع ما لبعضهم (قوله بلفظ موجز) أي بسبب لفظ موجز قال السيوطي ولا بدع في كون الايجاز سببا للفهم كما في رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون الباء بمعنى مع والموجز قليل الحروف كثير المعنى أولا على التحقيق (قوله وتبسط البذل) بالذال المعجمة أي العطاء شبه الالفية في سرعة ايصال معانيها

أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل

(١) (قوله مقتضى الظاهر الخ) هذا غير صحيح لان مقتضى الظاهر أن يعبر المتكلم عن فعله أو قوله بما للمتكلم فلفظ أحمد هو المقول للمصنف فهو الذي يحكى بقال وشرط الالتفات أن يكون التعبير الثاني خلاف مقتضى الظاهر كما في المطول والمختصر وغيرهما فلا التفات في نحو قال اني عبد الله ونحو أنا زيد فاعرفه ولا تكن أسير التقليد اه صبان وقد يقال المحشي رحمه الله بنى كلامه كالحفني على أن جملة أحمد الخ حالية كما هو أحد وجهين ذكرهما المعرب اه ذهبي ومثله لبعض الافاضل اه

(٤) (قوله ولا كراهة في ذلك) أي في التعبير بلفظ الرسول الذي لم يضف الى لفظ الجلالة اه شبيني اه

Digitized by Google

بوعد منجز وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطي وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة * (الكلام وما يتألف منه) *

عند سماع ألفاظها بانسان يفي بما يعد على سبيل الاستعارة المكنية (١) واثبات الوعد تخييل (٢) والانجاز وما بعده ترشيح (٣) ويحتمل غير ذلك (قوله بوعد منجز) أي سريع الوفاء وبينه وبين موجز الجناس اللاحق لبعد المخرج بين الواو والنون لا مضارع خلافا لبعضهم وانما قيد بالوعد مع أن الاعطاء بدونه أبلغ في المدح لان فهم المعاني منها لا يحصل بمجرد وجودها بل لابد من الالتفات اليها وتصور ألفاظها كما أفاده ابن قاسم والجيم في منجز وموجز يصح فتحها وكسرها (قوله وتقتضي) أي تطلب واسناد الاقتضاء اليها بهذا المعنى مجاز لان الطالب حقيقة انما هو ناظمها أو تستلزم لانها لاشتمالها على المحاسن تستلزم الرضا أي اعتقاد كمالها في الواقع أو بمعنى تدل فهو من قبيل نطقت الحال بكذا أي دلت على جهة الاستعارة التبعية أو المجاز المرسل (قوله رضا) بكسر الراء مصدر رضي على غير قياس والقياس فتحها وهو خلاف السخط وانما أتى بقوله بعد ذلك بغير سخط دفعا لتوهم أنها تطلب رضا ما ولو بوجه وهو بضم السين وسكون الخاء مصدر سخط وقياسه فتحهما كالفرح وفي كلامه من أنواع البديع المقابلة بين الرضا والسخط (قوله فائقة) اسم فاعل من فاقه أي علاه بالشرف قال ابن قاسم فائقة لفظا ومعنى وفيه الاوجه الثلاثة النصب على الحال من فاعل تقتضي والرفع على انه خبر مبتدا محذوف والجر نعت لألفية (قوله ابن معطي) هو أبو الحسن يحيى بن معطي قال الشيخ يحيى الشاوي كان مالكيا وتفقه بالجزائر على أبي موسى الجزولي ثم تشفع كابن مالك وأبي حيان حين الخروج من الغرب انتهى لكن نقل بعضهم انه كان حنفيا ويمكن الجمع بانه تحنف بعد ذلك مات بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة (قوله وهو بسبق) أي بسبب سبقه على فالباء للسببية وجوز ابن قاسم جعل قوله بسبق خبرا آخر عن قوله هو أي وهو متلبس بسبق ويكون الغرض من هذه الجملة الاشارة الى فضيلة السبق ثم الاشارة الى فضيلة أخرى بقوله حائز تفضيلا (قوله حائز تفضيلا) حائز اسم فاعل من حاز الشيء بمعنى ضمه وجمعه أي حائز سبب التفضيل أو أنه من اطلاق المسبب وارادة السبب وذلك لان التفضيل صفة للمفضل بكسر الضاد لا لابن معطي فكيف يكون حائزا له وقد علمت جواب ذلك (قوله مستوجب) أي مستحق ثنائي الجميلا صفة مخصصة على القول بان الثناء حقيقة في غير الجميل أو دفع احتمال ارادة المجاز على القول بأنه حقيقة في الجميل فقط (قوله والله يقضي) أي يحكم ويقدر وهذه خبرية لفظا انشائية معنى (قوله بهبات) جمع هبة وهي العطية وتنوينها للتنكير والتعظيم (قوله وافرة) قال ابن قاسم صح وصف الجمع وهو هبات بالمفرد لان جمع ما لا يعقل يعامل معاملة المفرد في وصفه وفعله نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة وانما لم يعبر بنعت الجمع اشارة الى أنها لتناسبها في خواصها الجليلة كأنها نوع واحد انتهى (قوله لي وله) كان الاحسن أن يقول كما قال الأشموني

والله يقضي بالرضا والرحمه * لي وله ولجميع الامه

(قوله في درجات الآخرة) جمع درجة والمراد بها مراتب الآخرة الحسية والمعنوية بان يكثر الاعطاء منها واقتصر على الآخرة لانها المهم عند العاقل أولأن ابن معطي سبق للدار الآخرة فالدعاء بالنسبة اليه لا يظهر الا فيها وقد أفردت الكلام على هذه الخطبة بتأليف جمعت فيه أنواع الدرر والمسائل الغرر فارجع اليه ان شئت (قوله الكلام وما يتألف منه) ما واقعة على الكلم (٤) والضمير في الصلة عائد على

(١) (قوله واثبات الوعد تخييل الخ) الصواب أن بسط البذل هو التخييل والايجاز والوعد ترشيحان وذلك لان بسط البذل أقوى اختصاصا وتعلقا بالكريم من انجاز الوعد وأسبق في الذكر فالائق جعله هو التخييل سواء جرينا على طريقة السمرقندي من أن التخييل هو الاقوى اختصاصا وتعلقا بالمشبه به وما سواه ترشيح أو على قول العصام انه الاسبق ذكرا وما سواه ترشيح اه

(٢) (قوله والانجاز وما بعده ترشيح) مراده بما بعد الانجاز البذل والبسط فانهما وان كانا قبله في الذكر الا انهما بعده في التعقل تبعا للوجود الخارجي فان الانسان يعد ثم ينجز فيوسع العطاء اه ذهبي وبه يندفع قول الشبيني ان الانجاز ليس بعده شيء فكان الاولى حذف قوله وما بعده اه

(٣) (قوله ويحتمل غير ذلك) أي بان يجعل استعارة مصرحة فيشبه افادة المعاني ببذل المال والوعد ترشيح أو تمثيلية بأن يشبه حال الالفية في كثرة افادتها المعاني بسرعة عند سماعها بحال الكريم في كثرة عطائه ووفائه بما يعد اه

(٤) (قوله والضمير في الصلة عائد على الكلام الخ) مبني على ان يتألف في كلام المصنف مبني للفاعل وهو المعروف ويصح انه مبني للمفعول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور وعلى هذا الايرد قوله فكان الواجب ابراز الخ لكن يبعد هذا الزوم عدم التنبيه على المؤلف بفتح اللام اه

Digitized by Google

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

(ش) الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد

الكلام فكان الواجب ابراز الضمير عند البصريين لكونها صلة جرت على غير من هى له (١) وأجيب بأن البصريين فصلوا فى وجوب ابراز الضمير بين ما اذا كان المتحمل للضمير وصفا أو فعلا (٢) فأوجبوه فى الاول دون الثانى كذا نقله الراعى فى باب المبتدا والخبر كما أفاده البهوتى وهذه الترجمة خبر لمحذوف على تقدير مضافين أى هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه وحذف ذلك جائز عند الوضوح ففى التنزيل فقبضت قبضة من أثر الرسول أى من أثر حافر فرس الرسول ويقاس بذلك باقى التراجم الآتية مما يحتاج الى تقدير مضاف أو أكثر فلا حاجة الى التصريح بذلك فيما يأتى (قوله كلامنا) قال ابن هشام لا ينبغى ان تجعل هذه الاضافة للاحتراز اذ كل ذى فن انما يتكلم باعتبار اصطلاح أهل فنه ورده ابن قاسم بأن كونه انما يتكلم بهذا الاعتبار (٣) لا يمنع الاحتراز المذكور لان الاصطلاحات قد تتخالف فيقصد من التقييد بالاضافة الاحتراز والتنبيه على ذلك انتهى (قوله الكلم الخ) فيه أعاريب منها أن الكلم مبتدأ خبره ما قبله ومنها أن الكلم مبتدأ أول خبره جملة واحده كلمة وقوله واسم وفعل ثم حرف خبر محذوف وأن فى النظم تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم وفعل وحرف لكن يرد على هذا أن المراد بكلمة فى قوله واحده كلمة الماصدق أى الافراد والمراد بالكلمة التى تقع مخبرا عنها بالاسم الخ المفهوم وحينئذ يتغاير الضمير ومرجعه قال العلامة البهوتى الا أن يقال ان هذا اشبه بالاستخدام وثم فى قوله ثم حرف بمعنى الواو (قوله عم) هو كغيره من الالفاظ المشددة الواقعة فى الشعر يجب تخفيفه ولا يجوز الوقف عليه بالتشديد لئلا ينكسر الوزن كما أفاده ابن غازى وهو فعل ماض بمعنى شمل أى شمل الثلاثة ثم يحتمل أن المراد مطلق الشمول فلا يستلزم انفراده عنها فى مادة سواء أريد شمل الثلاثة أى مجموعها وشمل كل واحد منها او يحتمل ان المراد شملها شمولا مطلقا فيستلزم ما ذكر ويصح أن يكون أفعل تفضيل حذفت همزته للضرورة يعنى أن القول أعم من الثلاثة والاول أولى من حيث اللفظ والثانى أولى من حيث المعنى لافادته أنه ينفرد عنها فى المركب الاضافى كعلام زيد لان أفعل التفضيل يقتضى المشاركة وزيادة بخلاف جعله فعلا أو اسم فاعل وأصله عام حذفت الالف للضرورة أو التخفيف كما فى بر وأصله بار فانه لا يفيد ما ذكر صريحا بل بملاحظة ان هنا عاطفا ومعطوفا محذوفين (قوله وكلمة بها كلام الخ) كلمة مبتدأ وسوغ الابتداء به التنويع وكلام مبتدأ ثان وسوغه كونه نائب فاعل فى المعنى كذا فى المعرب ورده بعض مشايخنا بأنهم لم يذكروا ذلك فى المسوغات فالاظهر والانسب جعل المسوغ فيه ارادة الحقيقة وذلك كقولهم تمرة خير من جرادة وجملة قد يؤم بمعنى يقصد خبر الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول (قوله المصطلح عليه الخ) الاصطلاح اتفاق طائفة على أمر بينهم وأشار الشارح بهذا لبيان المراد من الضمير فى قول الناظم كلامنا (قوله عبارة) أى معبر به عن اللفظ المراد به هنا الملفوظ وهو الصوت المعتمد على مقطع أى مخرج قال فى النكت وهو أحسن من قول بعضهم المشتمل على بعض الحروف لانه رد بنحو واو العطف مما هو حرف واحد لان الشئ لا يشتمل على نفسه وأجيب بأن المشتمل هو الصوت وهو أعم من الحرف الواحد فهو من اشتمال الكل على جزئه المادى قال الشنوانى والمراد هنا جنس ما يتلفظ به ليدخل فى ذلك كلمات الله وكلمات الملائكة والجن اذ هو من جنس ما ذكر وان لم يصدق عليه أصوات (قوله فائدة يحسن السكوت عليها) مراده بذلك بيان ما يطلق عليه المفيد عندهم لا ذكر قيد زائد على ما فى المتن لئلا يلزم عليه كون التعريف قاصرا تأمل والمراد بالسكوت سكوت المتكلم وبحسنه عد السامع اياه حسنا بأن لا يحتاج فى استفادة المعنى من اللفظ الى شئ آخر لكون اللفظ الصادر من المتكلم مشتملا على المحكوم عليه وبه (قوله فاللفظ جنس الخ) ولهذا لم يخرج به الدوال وغيرها لان من شأن الجنس (٤) عدم الادخال وعدم الاخراج وبعضهم أخرج به ما ذكر نظرا الى انه اذا كان بين الجنس وفصله عموم وخصوص وجهى جاز أن يخرج بكل منهما ما دخل فى عموم الآخر فتأمل (قوله نحو ان قام زيد) ويلغز

(١) (قوله وأجيب بأن البصريين الخ) الذى فى التصريح والهمع ان الفعل كالوصف فى الخلاف المذكور وحينئذ فيجاب بانه جار على رأى الكوفيين من عدم وجوب الابراز عند أمن اللبس كما قال فى الكافية فى المذهب الكوفى شرط ذاك أن * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن اه (٢) (قوله فأوجبوه فى الاول) أى سواء أمن اللبس أم لا وقوله دون الثانى أى فيجوز فيه عدم الابراز مع أمن اللبس قولا واحدا اه (٣) قوله لا يمنع الاحتراز المذكور فيه انه لا حاجة للاحتراز كما قاله ابن هشام خصوصا وقد نبه على أن التأليف فى النحو بقوله فى الخطبة مقاصد النحو بها محوية وكذا يقال فى قوله فيقصد من التقييد بالاضافة الاحتراز اه (٤) قوله عدم الادخال أى عدم ادخاله لشئ خرج عما قبله اذ لا شئ قبله وكذا يقال فى قوله وعدم الاخراج بخلاف الفصول فانها تارة

Digitized by Google

بهذا فيقال أى كلام ان نقص زاد وان زاد نقص أى ان زاد لفظه نقص معناه وبالعكس (قوله ولا يتركب الكلام الا من اسمين) اعترض بان صور الكلام ستة اسمان فعل واسم ومنه نحو يا زيد لان يا نائبة مناب أدعو وهو فعل واسم وأما المنادى فهو زائد على ما يتحقق به الكلام فعل واسمان فعل وثلاثة أسماء فعل وأربعة أسماء جملة القسم وجوابه أو الشرط وجوابه فلا وجه للحصر وأجيب بانه مبنى على ما حققه بعضهم من أن الكلام اسم للمسند والمسند اليه وما زاد لا دخل له فى حقيقة الكلام أو أنه حصر اضافى أى بالنسبة الى التراكيب الباقية أى لا يتركب من فعلين أو حرفين أو فعل وحرف أو حرف واسم فكأنه قال يحصل منهما لا من بقية الاقسام فلا يضر وجود الكلام فى مواضع أخر كما فى الشرطية وكما فى الاسم والجملة نحو زيد يقوم أبوه وغير (قوله كزيد قائم) اعترض بانه ثلاثة أسماء بالنظر الى الضمير فى قائم وأجيب بان الوصف مع مرفوعه المستتر فى حكم المفرد بدليل أن الضمير المستتر فيه لا يبرز حال التثنية والجمع بخلاف الفعل مع مرفوعه المستتر (قوله فاستغنى بالمثال الخ) هذا مبنى على جعل كاستقم تتميما للحد لا مثالا كذا قيل وفيه نظر لان جعله مثالا يستغنى به عن التتميم لا من جملة أجزاء الحد وهو ظاهر أفاده البهوتى وحينئذ فيكون كلام الشارح جاريا على ما اعتمدوه من أنه لمجرد التمثيل تدبر (قوله النحاة) جمع ناح كقاض وقضاة (قوله اللغويين) جمع لغوى منسوب الى لغة العرب وهى ألفاظ وضعها الواضع يعبر بها كل قوم عن أغراضهم والواضع هو الله تعالى بمعنى انه خلق ألفاظا ووضعها بازاء المعانى وخلق علما ضروريا فى أناس بان تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعانى وقيل الواضع البشر باصطلاح وتوافق بينهم وقيل بالوقف لعدم الدليل القاطع اه حلبى (قوله فى اللغة اسم لكل الخ) أى فهو خاص بالالفاظ أفادت أم لا كما هو ظاهر قول المصباح الكلام عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم اذ ليس المراد بالمفهوم فى كلامه المفيد والا اتحد مع الاصطلاح النحوى وحينئذ فاطلاق الكلام لغة على غير اللفظ مجاز وما فى القاموس من أنه يطلق على غير القول فليس صريحا فى أنه حقيقة لانه لا يفرق فى كلامه بين الحقيقة والمجاز فكلام الشارح صحيح لا غبار عليه تأمل (قوله والكلم اسم جنس) أى على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه اسم جنس جمعى لا افرادى والفرق بين هذه الامور ان الجمع ما دل على أفراده دلالة تكرار الواحد واسم الجمع ما دل على أفراده دلالة الكل على أجزائه كقوم ورهط واسم الجنس الافرادى ما دل على الماهية المطلقة أى من غير دلالة على قلة أو كثرة كماء وتراب والجمعى ما دل على أكثر من اثنين ككلم وتمر ولا تنافى فى قولهم اسم جنس جمعى لانه وضع للماهية واستعمل فى الجمع فهو اسم جنس وضعا وجمعى استعمالا تأمل (قوله دالة على معنى فى نفسها) لفظ فى فى المواضع الثلاثة للسببية أى دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها وقيل هى للظرفية أى معنى ثابت فى نفسها وفى غيرها أى حاصل فيه كمن فى أكلت من الرغيف فانها تفيد معناها وهو التبعيض فى الرغيف وهو متعلقها بخلاف زيد مثلا أفاده السيوطى فى الهمع وهذا القيد أعنى دالة الخ أخرج الحرف على ما سيأتى وقوله غير مقترنة بزمان يخرج الفعل ولا يرد على هذا أمس والآن وغدا لما مدلوله نفس الزمان لانه لا يقال فيها مقترنة بزمان حتى تدخل فى الفعل بل مدلولها الزمان كما عرفت وكان الاولى أن يزيد هنا وفيما سيأتى وضعا فيدخل فى الاسم ما عرضت دلالته على الزمان كاسم الفاعل واسم المفعول ويخرج عنه ما لم يدل عليه من الافعال كعسى وليس (قوله وان اقترنت بزمان) أى وضعا كما تقدم ليخرج به ما دل على زمان عروضا ويدخل فيما انسلخ من الزمان عروضا كعسى الخ (قوله بل فى غيرها) أى فقط فتخرج أسماء الشروط والاستفهام وشبهها ألا ترى انك اذا قلت من أبوك فقد دلت على معنى فى غيرها وهو الاستفهام عن الاب لكنه غير قاصر على ذلك وكذا الموصول نحو الذى فانه يدل على معنى فى غيره وهو الصلة وليس قاصرا على ذلك * واعلم أن الشارح تبع النحويين فى ذلك والذى حققه علماء الوضع أن الحرف له معنى جزئى فى نفسه ولهذا جعل علماء البيان الاستعارة فيه تبعية (قوله

تكون للادخال وتارة
تكون للاخراج وبهذا
اندفع ما قيل ان الصواب
اسقاط عدم لان الجنس
شأنه الادخال لا عدمه اه

ولا يتركب الكلام الا من
اسمين نحو زيد قائم أو من
فعل واسم كقام زيد وكقول
المصنف استقم فانه كلام
مركب من فعل أمر وفاعل
مستتر والتقدير استقم أنت
فاستغنى بالمثال عن أن يقول
فائدة يحسن السكوت عليها
فكأنه قال الكلام هو اللفظ
المفيد فائدة كفائدة استقم
وانما قال المصنف كلامنا
ليعلم أن التعريف انما هو
للكلام فى اصطلاح النحويين
لا فى اصطلاح اللغويين وهو
فى اللغة اسم لكل ما يتكلم
به مفيدا كان أو غير مفيد
والكلم اسم جنس واحده
كلمة وهى اما اسم واما فعل واما
حرف لانها ان دلت على معنى
فى نفسها غير مقترنة بزمان
فهى الاسم وان اقترنت بزمان
فهى الفعل وان لم تدل على
معنى فى نفسها بل فى غيرها
فهى الحرف والكلم ما تركب
من ثلاث كلمات فأكثر
كقولك ان قام زيد

Digitized by Google

والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم (ص)

بالجر والتنوين والندا وأل
ومسند للاسم تمييز حصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على أربعة أقسام * تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد

(قوله والكلمة هي اللفظ الخ) ان قيل كيف يصح تعريفها مع كون التاء فيها للوحدة وبينهما تناف أجيب بأن التاء ليست نصا في الوحدة فيجوز تجريدها عنها (١) على أنه لا منافاة بين الجنس والوحدة لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية فتأمل (قوله ان القول يعم الجميع) مبني على جعل عم في كلام الناظم فعلا ماضيا وتقدم الكلام على ذلك مستوفى (قوله قد يقصد بها الكلام) أي مجازا مرسلا عند النحاة واللغويين علاقته الجزئية وقيل هو استعارة تصريحية لان الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصلت له بذلك وحدة فصار شبيها بالكلمة قال الشنواني في حاشيته على القطر ان الكلمة تطلق لغة واصطلاحا مجازا على الكلام وحقيقة على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الا مجازا فلا فرق في الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين وبهذا تعلم رد ما قيل ان اطلاق الكلمة على الكلام حقيقة لغوية (قوله كلمة الاخلاص) أي الكلمة الدالة على اخلاص قائلها أي خلوصه من الكفر أو خلوصه من دوام العذاب (قوله في الصدق) أي صحة حملهما على شيء واحد كما في المثال المذكور فانه يصح أن يقال فيه هل زيد قائم كلام وهل زيد الخ كلم وهكذا (قوله بالجر) عرفوه بأنه الكسرة التي يحدثها عامل الجر وأوردوا عليه ان فيه قصورا ودورا أما الاول فلعدم تناوله ما ينوب عن الكسرة من فتحة وغيرها وأما الثاني فلاخذه المعرف في التعريف المقتضي توقف كل على الآخر وأجيب عن الثاني بأنه تعريف لفظي لمن عرف الطرفين وجهل النسبة أو يقال ان الجر ليس من تمام التعريف بل لبيان العامل وتعيينه ويمكن الجواب عن الاول بأنهم جروا في ذلك على الاغلب والكثير فتأمله (قوله والتنوين) هو في الاصل مصدر نونت أي أدخلت نونا ثم نقل وجعل اسما لنون تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة وسيأتي مثاله في كلام الشارح ولغير توكيد مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا (قوله والندا) بضم النون والكسر مع المد والقصر وكلها سماعية ما عدا المد مع الكسر فانه قياسي فليس القصر ضرورة خلافا لبعضهم والمراد به الدعاء بيا أو احدى أخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون مما دخلت عليه يا وليس باسم قال شيخ الاسلام وحقيقة النداء طلب الاقبال على وجه مخصوص ويطلق مجازا على الصيغة التي يحصل بها ذلك وعلى كون الاسم منادى بتلك الصيغة ويصح أن يراد هنا كل منها (قوله ومسند) أي محكوم به من اسم أو فعل أو جملة نحو أنت قائم وقمت ونحو انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحمل الشارح تبعا لابن الناظم المسند على الاسناد اليه ولا حاجة له لان بقاءه على ظاهره كاف أي من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم وما أوهم خلاف ذلك مؤول كما أفاده الاشموني (قوله ذكر في هذا البيت علامات الاسم) لا يخفى أن تقييد الشارح بالبيت يدل على أن مراده بعلامات الاسم العلامات المذكورة فيه لا جميع العلامات فاندفع قول بعضهم ان كلام الشارح ظاهره ذكر جميع العلامات والمراد بالعلامات الخواص قال شيخ الاسلام والفرق بين الخاصة والتعريف أن التعريف يطرد وينعكس والخاصة تطرد ولا تنعكس (قوله والاضافة) ظاهره أن الاضافة هي العامل وهو ضعيف الا أن يقال ان مراده بسبب الاضافة فيكون جاريا على الصحيح من أن العامل هو المضاف وكذا يقال في قوله والتبعية اذ الصحيح أن العامل في التابع هو العامل في متبوعه (قوله وهو) أي الجر أشمل أي أعم وقيل التعبير بحرف الجر أولى لان من الاسماء ما لا يعرف الا بدخول حرف الجر عليه كعلى وعن اذ الجر لا يظهر عليه لكن يرد عليه نحو من أن تقوم فان مدخول اداة الجر فيه ليس باسم الا أن يراد دخول الاداة من غير تأويل فيخرج ما ذكر لاحتياجه الى التأويل (قوله تنوين التمكين) من اضافة الدال للمدلول ويسمى

(١) قوله على انه لا منافاة الخ فيه نظر لان هذه الوحدة مغايرة للوحدة التي هي مدلول التاء فانها شخصية لا جنسية الا أن يقال ان الكلمة لما نقلت من المعنى اللغوي الموصوف بالوحدة الشخصية الى المعنى الجنسي المصطلح عليه الموصوف بالوحدة الجنسية صارت التاء للوحدة الجنسية اهـ

Digitized by Google

ورجل الاجمع المؤنث السالم نحو مسلمات والانحو جواز وغواش وسيأتي حكمهما *وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر *وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين *وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون أي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم أي كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق

تنوين الصرف أيضا (قوله ورجل) أشار به الى أنه يدخل المعارف والنكرات خلافا لمن توهم أن تنوين المنكر للتنكير ورد بأنه لو كان كذلك لزال بزوال التنكير حيث سمي به واللازم باطل الا أن يمنع بأن تنوين التنكير زال وخلفه تنوين آخر على انه لامنافاة بينهما فهو للتمكين لكون الاسم منصرفا وللتنكير لكونه موضوعا لشئ لا بعينه (قوله للاسماء المبنية) أي لبعضها والمراد بذلك البعض العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت وهو قياسي في الاول وسماعي في الاخيرين (قوله نحو مررت بسيبويه) هذا مثال العلم المختوم بويه ومثال اسم الفعل صه ومه ومثال اسم الصوت غاق (قوله لانه في مقابلة النون الخ) قال الرضي معناه انه قائم مقام التنوين الذي في الواحد في كونه علامة لتمام الاسم كما أن النون قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك ومراده بالتنوين ما يشمل الظاهر والمقدر ليدخل في ذلك ما لا ينصرف وقيل معنى كونه في مقابلتها أن جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المؤنث لم يزد الا حرف واحد لان التاء موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليقابل النون في جمع المذكر ورد بأن التاء التي في المفرد ليست هي التي في الجمع ولو سلم فهذا الجمع لا يختص بما في مفرده التاء بل يكون فيما تجرد عنها كهندات وزينبات وفي المذكر كاصطبلات والحكم في الجميع واحد (قوله حينئذ) ذهب بعضهم الى أن اضافة حين ويوم الى اذ من اضافة أحد المترادفين وبعض الى انها للبيان أي يوم هو وقت كذا (قوله الحلقوم) بضم أوله هو الحلق وميمه زائدة ويجمع على حلاقيم بالياء ويجوز حذفها قال الزجاج هو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الشراب والطعام أفاده في المصباح (قوله وهو اللاحق لكل) اعترض بأنه تنوين تمكين وأجيب بأنه لا تنافي لانه تنوين عوض عن المضاف اليه ومع ذلك تنوين صرف أي تمكين لان مدخوله معرب بخلاف حينئذ ويومئذ فان تنوينهما عوض لا غير لان مدخوله ظرف مبني لكون اذ باقية على البناء مع الاضافة للجمل اذ الاضافة في الحقيقة انما هي الى مصادر تلك الجمل فكأن المضاف اليه محذوف بخلاف كل وبعض أفاده الطبلاوي (قوله وهو اللاحق لجوار) بفتح الجيم جمع جارية اسم للامة وأصله وصف للسفينة وصفت به لجريها في البحر ثم أطلق على الامة تشبيها بها في جريها في أشغال مالكها والاصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا حتى سموا كل أمة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي تسمية بما كانت عليه أفاده في المصباح فاطلاق الجارية على الامة الشابة مجاز بالاستعارة وعلى العجوز مجاز مرسل مبني على المجاز المتقدم فهو فيها مجاز على مجاز وهذا واقع في كلام العرب فاحفظه ثم لا يخفى أن ما ذكر باعتبار الاصل والا فقد صار الآن حقيقة عرفية فيما ذكر تأمل (قوله وغواش) بفتح الغين المعجمة جمع غاشية وهي ما ينزل بالشئ ويغشاه (قوله ونحوهما) (١) أي من الجموع المعتلة الآتية على وزن فواعل وما ذكره من أن التنوين فيما ذكر عوض عن حرف مبني على أن الاعلال مقدم على منع الصرف وهو المختار لان الاعلال متعلق بذات الكلمة ومنع الصرف حال من أحوالها فأصله جواري بالضم والتنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم وجدت صيغة الجمع الاقصى (٢) موجودة تقديرا لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الاعراب على الراء فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فعوضوا التنوين من الياء لتنقطع طماعية رجوعها وذهب بعضهم الى أن منع الصرف مقدم على الاعلال فأصل جوار جواري بلا تنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت وأتى بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا يقال في حالة الجر وانما كانت الفتحة في حالة الجر ثقيلة لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهي الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المبرد والزجاج وقيل هو عليه أيضا عوض عن حرف بأن يقال استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم وجد في آخره مزيد ثقل لكونه ياء مكسورا ما قبلها فخفف بحذف الياء وعوض عنها التنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بالصيغة (قوله يلحق

(١) (قوله من الجموع المعتلة الخ) الاولى من كل اسم منقوص ممنوع من الصرف وان لم يكن جمعا كقاض علم امرأة فانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي وتنوينه عوض عن الياء المحذوفة

(٢) (قوله موجودة) لا حاجة اليه بعد قوله وجدت

(القوافي)

القوافي) جمع قافية (١) وهي على الاصح من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت (قوله المطلقة) أي التي اطلقت عن السكون فلم تكن ساكنة بل متحركة وهي التي بعدها ألف أو واو أو ياء فقوله بحرف علة متعلق بالمطلقة أي المطلقة بسبب وجود حرف العلة (٢) وحرف مفرد مضاف فيعم الاحرف الثلاثة (قوله أقلي اللوم الخ) أمر من الاقلال واللوم هو العذل وعاذل مرخم عاذلة وقوله لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره ان أصبت لا تعذلي وقولي لقد أصاب والتاء في أصبت (٣) يجوز ضمها وكسرها والشاهد في كل من قوله العتابن وأصابن وقول بعضهم ان الشاهد في الثاني فقط لانه هو القافية غير صحيح وذلك لما صرح به علماء العروض من ان البيت الملتزم فيه التقفية منزل كل شطر منه منزلة البيت الكامل ولهذا تجري عليه أحكام البيتين من قبح الايطاء وغيره فتنبه (قوله لترك الترنم) أي لان الترنم مد الصوت بمدة تجانس الروي وهذا مبني على أن التنوين بدل من الترنم وعليه فالصواب أن يقال تنوين ترك الترنم وقيل يجوز أن يقال تنوين الترنم على حذف المضاف وذهب بعضهم الى ابقائه على حاله مدعيا أن الترنم يحصل بالنون لانها حرف أغن (قوله أزف الترحل) أي قرب الرحيل ويروى أفد بكسر الفاء بمعنى قرب أيضا والترحل بالرفع فاعل للفعل قبله والركاب الابل ولما تزل بمعنى لم تزل وأصله تزول لانه من زال التامة فلما حذف الجازم حركة اللام التقى ساكنان فحذفت الواو لالتقائهما وقوله برحالنا جمع رحل وهو مسكن الرجل ومنزله وكأن قدن أي وكأن قد زالت والمعنى قرب ارتحالنا لكن ابلنا لم تزل مع عزمنا على الانتقال قلت وقول بعضهم ان الاستثناء منقطع غير ظاهر فان قوله أزف الترحل وان كان مفيدا القرب الرحيل حقيقة غير مانع من أن يكون استعمله في الرحيل بالفعل مجازا فدفع هذا بقوله غير الخ وكأن مخففة من الثقيلة والشاهد دخول التنوين في قد (قوله القوافي المقيدة) أي التي يكون رويها ساكنا غير حرف لين (قوله وقاتم الاعماق الخ) الواو واو رب أي ورب مكان قاتم أي مظلم الاعماق جمع عمق بفتح العين وضمها ما بعد من أطراف المفازة والخاوي بالخاء المعجمة أي الخالي المخترقن أي الممر الواسع المتخلل للرياح وجواب رب قوله في أبيات من القصيدة قطعته الخ كما أفاده بعضهم خلافا لما في العيني من أن الجواب محذوف (قوله وظاهر كلام المصنف الخ) الجواب عن ذلك أن اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز أي على سبيل المشاكلة فلا يرد ان على الناظم واعلم أنه بقي من أقسام التنوين تنوين الحكاية كأن تسمي رجلا بعاقلة فانك تحكي هذا اللفظ المسمى به بتنوينه وتنوين الضرورة وهو تنوين صرف ما لا ينصرف وهذا كثير وتنوين المنادى كقوله

* سلام الله يا مطر عليها * وتنوين الشذوذ كما حكى هؤلاء قومك فجملة أقسامه عشر جمعها بعضهم في قوله

أقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تقسيمها من خير ما حرزا

مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم أو احك اضطرر غال وما همزا

(قوله حصل للاسم تمييز) أشار به الى ان للاسم متعلق بحصل الواقع نعتا لتمييز وبالجر الخ خبر عن المبتدا الذي هو تمييز وهذا أحد أعاريب في البيت ويلزم عليه تقديم معمول الصفة أعني للاسم على الموصوف وهو تمييز والصفة لا تتقدم على موصوفها فمعمولها أولى بالمنع وأجيب بان المعمول ظرف فيتوسع فيه أو ان ذلك ضرورة (قوله واستعمل أل مكان الالف واللام الخ) التعبير بأل مبني على انه ثنائي الوضع وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال فلا يحسن على هذا غير التعبير بأل وعلى القول بأنه ثنائي وهمزته همزة وصل زائدة معتد بها في الوضع يجوز أن يعبر بأل نظرا للاعتداد بها في الوضع وهو الاقيس وأن يعبر بالالف واللام لكونها زائدة وقد استعمل سيبويه في كتابه العبارتين وعلى القول بان المعرف اللام وحدها لا يحسن الا التعبير بالالف واللام افاده المرادي واعلم أن أل في كلام الناظم بقطع الهمزة لنقلها الى الاسمية والاخبار عنها مراد لفظها أفاده في شرح الجامع وهي في كلامه شاملة للمعرفة كالفرس والزائدة كالحرث وطبت

كقوله
أقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي ان أصبت لقد أصابن
فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وكقوله
أزف الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قدن
والتنوين الغالي وأثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم ففي البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أي الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل

(١) (قوله وهي على الاصح الخ) وقيل انها الكلمة الاخيرة من البيت وقيل غير ذلك
(٢) (قوله وحرف مفرد مضاف الخ) فيه ان المفرد المضاف انما يعم اذا كانت اضافته لمعرفة وحرف مضاف لنكرة
(٣) (قوله يجوز ضمها وكسرها) الاول اقرب لانه لايتم أمرها بذلك الا اذا كان مصيبا كما هو المعنى على الاول

Digitized by Google

عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز أيضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انى بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في فعل ومما يميز الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله لنخرجنك ياشعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد (ص)

النفس والموصولة ودخول هذه على المضارع ضرورة كما سيأتي أما الاستفهامية فانها تدخل على الفعل نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت ولم يستثنها لندرتها (قوله واستعمل مسند مكان اسناد) تقدم أنه لا يحتاج الى ذلك بل يصح ابقاء مسند بحاله على انه لو أريد بمسند كونه مصدرا لا يحتاج الى تأويله باسناد اذ مصدر المزيد يستعمل ميميا نحو مدخل بضم الميم فانه يصح جعله مصدرا أو اسم مكان أو زمان كما أفاده البهوتي (قوله بتا فعلت) بقصر تا لان ما كان من حروف الهجاء مختوما بألف يجوز قصره ومده بالاجماع كما قاله الحافظ في الهمع فقس على هذا جميع ما يأتي من أمثاله ولا تقلد المعرب وغيره ممن يقول للضرورة في نحو ذلك واعلم ان الشاطبي ذكر أن ما لم يضف من أسماء هذه الحروف منون على حد شربت ما بالقصر ورد عليه بأن فيه اجحافا فالصواب كما قال الاستاذ أبو عبد الله الصغير عدم تنوينها لانها مبنية لوضعها وضع الحروف وقد علمت ما في طه ونحوه من الفواتح أفاده ابن غازي فتنبه لهذا فانه كثيرا ما يغلط فيه (قوله ويا افعلي) بالقصر لما تقدم وانما لم يقل وياء الضمير أو ياء المتكلم لانهما يشتركان في لحوقهما الاسم والفعل والحرف نحو مربي أخي فاكرمني كما أشار اليه الشارح (قوله والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة الخ) قال البهوتي الرواية بفتح التاء والدراية تقتضي الضبط بالضم والفتح والكسر وهذه طريقة المحققين وخالف المعرب والاشموني الرواية والدراية فقيداها بالضم ولعلهما نظرا للاعرف والاشرف وذلك هو المتكلم والضم (قوله الساكنة) قال الشنواني انما سكنت للفرق بين تاء الافعال وتاء الاسماء ولم يعكس لئلا ينضم ثقل الحركة الى ثقل الفعل ومراده الساكنة أصالة ليدخل فيه ما تحركت لعارض نحو قالت أمة في قراءة ورش بالنقل (قوله والمراد بها ياء الفاعلة) أي المخاطبة فهو من باب اطلاق الاخص وارادة الاعم (قوله والمراد بها نون التوكيد) فهو من اطلاق الخاص وارادة العام (قوله ينجلي الفعل بتاء الخ) أشار به الى أن بتا متعلق بينجلي الواقع خبرا عن قوله فعل والمسوغ للابتداء به التنويع لانه نوع من الكلمة وقد نوعه الى ماض ومضارع وأمر وقول الاشموني المسوغ قصد الجنس معترض واعترض ما تقدم بأنه يلزم عليه تقديم معمول الخبر الفعلي وأجيب بما تقدم في قوله تمييز حصل (قوله سواهما الحرف) سوى مبتدأ والحرف خبر ويجوز العكس بناء على انه متصرف وهذا أولى لان الحرف مخبر عنه في المعنى ثم ان فائدة قوله سواهما الحرف بعد ذكره الاسم وعلامته والفعل وعلامته التمهيد لتقسيمه الى الاقسام الثلاثة فسقط ما قيل انه لم يفد أمرا زائدا على ما سبق وهذا التعريف للكلمة كانه قال الحرف كلمة سواهما فلا ترد الجملة وهو تعريف بالاعم الجائز ذلك عند المتقدمين لافادته التمييز في الجملة فلا يرد أن لنا كلمات لا تقبل العلامات التسع وليست بحروف كنزال واخواته وقط (قوله كيشم) بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم وهذه هي الفصحى وفيه لغة أخرى من باب نصر ينصر ومع كون الاولى هي الفصحى فهي المستحسنة في البيت لما يلزم على اللغة الثانية من سناد التوجيه الذي هو عيب من عيوب القافية قال العلامة الفارضي في شرحه ويجوز أن يكون يشم مضارع شام البرق يشامه اذا رآه ومثله الشيخ يعني الناظم على هيئته التي يكون فيها مجزوما وما فقال كيشم أي كقولك في يشام مجزوما وما يشم على الحكاية كما تقول في ينال مجزوما وما ينل انتهى (قوله وماضي الافعال) من اضافة الخاص للعام ان أريد مطلق الافعال أو من اضافة الصفة للموصوف ان أريد به نوع خاص منها وهو مفعول مقدم بقوله ميز (قوله بالتا) أل فيه للعهد الذكري ولا يجوز أن تكون للجنس لدخول التاء الخاصة بالاسماء فيه انتهى يس (قوله ان أمر فهم) فيه دور لاخذه الامر في تعريف فعل الامر وأجيب بانه تعريف للامر الاصطلاحي بالامر اللغوي وبأن المراد بالامر الثاني ماصدقه أي افراده وبالاول مفهومه (قوله فهم) أي من اللفظ أي من صيغته فلا يرد المضارع المقرون بلام الامر لان دلالته من اللام لا من الصيغة ويدخل في كلامه ما استعمل من صيغ الامر في غير الامر مجازا كالاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين

سواهما الحرف كهل وفي ولم * فعل مضارع يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم والتهديد

Digitized by Google

(ش) يشير الى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء أو علامات الافعال ثم مثل بهل وفى ولم منبها على أن الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذى يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم و هل قام زيد وأشار بفى ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع فى تبيين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب واليه ١١ أشار بقوله فعل مضارع يلى لم كيشم ثم أشار الى ما يميز الفعل الماضى بقوله وماضى الافعال بالتا مز أى ميز ماضى الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضى اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت أن علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهى اسم فعل والى ذلك أشار بقوله

(ص)

والامر ان لم يك للنون محل … فيه هو اسم نحو صه وحيهل

(ش) فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك فى صه وحيهل (ص)

(المعرب والمبنى)

والتهديد نحو اعملوا ما شئتم لان استعمال اللفظ فى معنى مجازى لا يمنع فهم المعنى الحقيقى منه فتأمل (قوله أى ميز) أشار بهذا الى أن مز فى كلام المصنف فعل أمر من ماز يميز من باب باع بمعنى افصله عن غيره (قوله والامر الخ) الامر مبتدأ خبره هو اسم وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر وغلط من قال ان قوله هو اسم جواب الشرط وحذفت منه الفاء اذ القاعدة انه متى اجتمع مبتدأ وشرط وكان المبتدأ مقدما فان لم يقترن ما بعده بالفاء ولم يكن صالحا لان تباشره الاداة كان خبرا وجواب الشرط محذوف وان اقترن بالفاء أو كان صالحا لان تباشره الاداة جعل جواب الشرط وكان الخبر محذوفا ثم ان فى الكلام حذف مضاف تقديره ومفهم الامر فالمراد الامر اللغوى وهو الطلب وانما احتيج الى هذا ليندفع التنافى بين قوله والامر وقوله بعد هو اسم ولا يرد عليه لام الامر فانها دالة على الطلب وضعا لكنها مفتقرة الى ما تدخل عليه والكلام انما هو فيما دل على ذلك استقلالا (قوله محل) أى حلول فهو مصدر أو مكان حلول فهو اسم مكان ففيه على الاول متعلق به وعلى الثانى بمحذوف أى أعنى فيه لان أسماء المكان لا تعمل (قوله نحو) بالرفع خبر محذوف تقديره وذلك نحو وبالنصب مفعول لفعل محذوف أى أعنى أو أنحو (قوله صه) بسكون الهاء وكان الاولى أن يمثل بنحو نزال ودراك لان اسميته ماذكره معلومة مما تقدم لانهما يقبلان التنوين (قوله وحيهل) معناه أقبل ويتعدى بعلى أو قدم ويتعدى بنفسه أو عجل ويتعدى بالباء ومنه اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر واللام فى حيهل يحتمل أن تكون ساكنة فى كلام الناظم وأن تكون مفتوحة منونة وبلا تنوين كما أفاده الغزى والاحتمال الثانى بعيد (١) لما فيه من الوقف على المنصوب المنون بصورة المرفوع والمجرور * واعلم انه كما ينتفى كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قبول النون ينتفى كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول لم كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وينتفى كون الكلمة الدالة على معنى الماضى فعلا ماضيا عند انتفاء قبول التاء لغير عارض كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه أيضا أسماء أفعال قال ابن غازى ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال

وما يكن (٢) منها الذى غير محل … فاسم كهيهات ووى وحيهل

فان انتفى قبول الفعل التاء لعارض كما فى أفعل فى التعجب وما عدا وما خلا وحاشا فى الاستثناء وحبذا فى المدح فانها أفعال ماضية مع انها لا تقبل التاء لكن عدم قبول التاء عارض نشأ من استعمالها فى التعجب والاستثناء والمدح بخلاف أسماء الافعال فانها غير قابلة التاء لذاتها (قوله وان كانت صه بمعنى اسكت الخ) جرى على الصحيح من أن مدلول اسم الفعل هو الفعل كما سيأتى بيانه

(المعرب والمبنى)

قال بعضهم أى من الاسم وفيه نظر لانه تكلم فى هذا الباب أيضا على المعرب والمبنى من الافعال الا أن يقال ان ذكرهما هنا استطرادى والمعرب والمبنى مشتقان من الاعراب والبناء وللاعراب معان فى اللغة منها الابانة والتحسين والازالة وأما اصطلاحا ففيه مذهبان أحدهما انه لفظى واختاره الناظم وعرفه فى التسهيل بأنه ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف والثانى انه معنوى واختاره كثيرون

(١) (قوله لما فيه من الوقف على المنصوب المنون) الاولى المفتوح المنون اذ هى مبنية مع التنوين (٢) (قوله منها الخ) أى من الكلمات الدالة على معانى الافعال الثلاثة وقوله الذى أى لهذه العلامات المذكورة للفعل ولا يخفى ان مرجع ضمير منها الذى بيناه لا يكاد يفهم من كلام المصنف لو أتى بهذا البيت ولا يفهم ما يصلح له الاعلام بحكم أسماء الافعال من أنها دالة على معانى الافعال فقد أحسن المصنف حيث لم يصرح بالثلاثة على هذا الوجه وكان الاحسن أن يقول وما نأى عنها على الافعال دل * فاسم كهيهات ووى وحيهل

Digitized by Google

وعرفوه بأنه تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا والبناء في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وفي الاصطلاح عرفه في التسهيل بأنه ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية أو اتباعا أو نقلا أو تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي وقيل هو معنوي وعليه فيعرف بانه لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونا لغير عامل أو اعتلال وانما قدم المصنف المعرب على الاعراب الآتي في قوله * والرفع والنصب اجعلن اعرابا * ضرورة تقدم المحل على الحال اذ الاعراب عرض لا بدله من محل يقوم به وهو المعرب وأيضا فلا يهتدى الى معرفة الحكم بقبول الاثر الا بعد معرفة القابل كما أفاده بعض المحققين (قوله والاسم منه معرب) أي بعضه معرب على الاصل و بعضه الآخر مبني على خلاف الاصل أفاده الاشموني وهذا الحصر مأخوذ من قرينة خارجية والا فالعبارة لا تفيد ذلك فعلم انه لا واسطة بينهما على الصحيح وأن الاسماء قبل التركيب كفواتح السور لا تخرج عنهما خلافا لابن عصفور فانه اختار أنها قسم ثالث لا معرب ولا مبني ومذهب الناظم وغيره انها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها ليست عاملة ولا معمولة قلت قال بعض مشايخنا هذا الخلاف لفظي فان من يقول انها معربة معناه انها قابلة للاعراب كما أن من يقول بالبناء كذلك تأمل وأصل مبني مبنوي قلبت الواو ياء وادغمت وقلبت الضمة كسرة (قوله أي لشبه مقرب من الحروف) لقوته والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم كأي فانها من الموصولات وأعربت في بعض أحوالها للزومها الاضافة (قوله أبي علي الفارسي) هو الحسن بن أحمد مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة ذكره السيوطي في المزهر (قوله أو ما تضمن معناه) وذلك بأن يؤدي بالاسم معنى حقه أن يؤدى بالحرف وهذا يقال له شبه معنوي فهو داخل في قوله في شبه الحرف فاما أن يخص بغير ما تضمن المعنى أو يجعل من باب عطف الخاص على العام أفاده بعض الاعلام قلت الاظهر حمل شبه الحرف في كلامه على الشبه الوضعي وقوله او ما تضمن معناه على الشبه المعنوي وأو بمعنى الواو فقرب المذهبين انما هو باعتبار ظاهر اللفظ حيث كان مذهب الناظم علة البناء هي شبه الحرف ومذهب الفارسي شبه الحرف أو ما تضمن الخ وأما بحسب المعنى فليس الا مذهب واحد ثم اعلم انه لا يرد على الحصر الاضافة الى مبني لانها مجوزة للبناء لا موجبة والكلام في الموجب فتدبر (قوله وقد نص سيبويه) هو لقب امام النحو واسمه عمرو ومعناه بالفارسية رائحة التفاح قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه والاضافة في لغة العجم مقلوبة لان السيب هو التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح مات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل ينيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل بساوة سنة أربع وتسعين وجملة من لقب بهذا اللقب أربعة كما أفاده في المزهر (قوله كالشبه الوضعي) أي المنسوب الى الوضع وقدمه على المعنوي تقديما للاوضح وهو الحس ليترقى منه الى المعنوي أو اهتماما به لكونه في مظنة المنع (قوله في اسمي جئتنا) أي كالشبه أو الوضع الكائن في اسمي هذا اللفظ وأشار بقوله تا من جئتنا الى ما هو التحقيق وهو أن وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين وأما من أطلق الوضع على حرفين وأثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد كما ذكره أبو اسحق الشاطبي وهو غير المقرئ وانما أثرت مشابهة الاسم للحرف حتى بني ولم تؤثر مشابهة الحرف للاسم حتى يعرب لان الحرف ثبت استغناؤه عن الاعراب فلو أعرب كان الاعراب ضائعا (قوله والمعنوي) أي وكالشبه المعنوي وهو أن يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى أنه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا في الدلالة على معناه أي أدى به معنى حقه أن يؤدى بالحرف لا بالاسم (قوله وكنيابة) أي وكالشبه الثابت في نيابة ويسمى هذا شبها استعماليا وأشار الى الشبه الافتقاري بقوله وكافتقار أصلا أي افتقار

والاسم منه معرب ومبني
لشبه من الحروف مدني

(ش) يشير الى أن الاسم ينقسم الى قسمين أحدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما أشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني أي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبي الربيع (ص)

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا

الى

تأثر وكافتقار أصلا (ش) ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع فالاول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في ضربت أو على حرفين كنا في أكرمنا والى ذلك أشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين * والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثاني ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ماذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في انها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبني على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك في باب أسماء الافعال * الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر أحوالها الى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة (ص) ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما (ش) يريد أن المعرب

الى جملة متأصل فخرج بالمتأصل نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لان يوم مستغن عن الجملة في بعض التراكيب وخرج بالافتقار الى جملة الافتقار الى مفرد نحو سبحان الله وعند ملدنك مقتدر فالاول منصوب على المصدرية والثاني على الظرفية أفاده الفارضي (قوله وكافتقار أصلا) أي وكشبهه ذي افتقار مؤصل والمعنى كشبه الاسم الحرف في الافتقار المذكور ونظير ما سبق وأصلا نعت لافتقار وفيه ضمير مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود الى افتقار والالف فيه للاطلاق ولو جعلت ضميرا عائدا على نيابة وافتقار لصح واستغنى عن قوله بلا تأثر المسوق لاخراج المصدر النائب عن فعله لان نيابته عنه عارضة في بعض التراكيب دون بعض ولذلك كان معربا أفاده المعرب (قوله في الوضع في كونه على حرف الخ) الظاهر أن قوله في كونه الخ بدل من قوله في الوضع باعادة العامل وقد رأيت بعضهم جعل في للسببية فتأمل (قوله هنا) المراد به أسماء الاشارة فهو من ذكر الخاص وارادة العام (قوله فلم يوضع) أورد عليه انهم صرحوا بان اللام العهدية موضوعة لان يشار بها الى معهود ذهنا فقد وضعوا للاشارة حرفا وأجيب بان المراد الاشارة الحسية ولم يضعوا لها حرفا بل اسما حيث قالوا اسم الاشارة ما وضع لمسمى واشارة حسية اليه (قوله لان الاشارة معنى من المعاني) بيان ذلك أن الاشارة نسبة بين المشار والمشار اليه والتنبيه نسبة بين المنبه والمنبه وما كان كذلك لا يستقل بالمفهومية فحقه أن يؤدى بالحرف لا بالاسم أو الفعل لان كلا منهما مستقل بالمفهومية تأمل (قوله شبهه له في النيابة عن الفعل) أي شبه الاسم له أي للحرف وحاصله ان أسماء الافعال تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها فأشبهت ليت ولعل مثلا ألا ترى أنهما نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل (قوله ولا يعمل فيه غيره) ظاهره ان العامل قد يدخل عليها ولا يعمل مع أن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال اتفاقا فكان الاولى ان يقول ولا يدخل عليها عامل وأما قول زهير دعيت نزال فمن الاسناد الى اللفظ أي دعيت هذه الكلمة أفاده في التصريح (قوله مبني على أن أسماء الافعال لا محل لها من الاعراب) أي وهو الصحيح (قوله في ستة أبواب) أي وهي متفرقة على وجوه الشبه الاربعة المذكورة فالمضمرات مبنية للشبه الوضعي وأسماء الشروط والاستفهام والاشارة للشبه المعنوي وأسماء الافعال للشبه الاستعمالي والاسماء الموصولات للشبه الافتقاري كذا في حاشية العلامة شيخ شيوخنا ابن الميت وفيه نظر اذ المضمرات كلها ليست مبنية للشبه الوضعي تأمل (قوله ومعرب الاسماء) الاضافة بمعنى من وضابطها موجود وهو أن يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص وجهي أفاده يس وفيه نظر لان من شروط هذا النوع كما ذكروا في باب الاضافة صحة حمل الثاني على الاول كخاتم حديد وهذا غير ظاهر هنا الا بتكلف فالاحسن أن يكون من اضافة الصفة للموصوف أفاده شيخنا الحفناوي (قوله ما قد سلما من شبه الحرف) ما واقعة على الاسم أي اسم قد سلم الخ فاندفع ما قيل ان التعريف شامل للحرف اذ الشيء لا يشبه نفسه واضافة شبه الى الحرف من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف فاعله

خلاف المبنى وقد تقدم ان المبنى ما أشبه الحرف فالمعرب مالم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كارض والى

معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها أيضا وينقسم المعرب أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن (ص)

وفعل أمر ومضى بنيا
واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن
نون اناث كيرعن من فتن

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال فذهب البصريون الى أن الاعراب أصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى أن الاعراب أصل فى الاسماء والافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج فى البسيط أن بعض النحويين ذهب الى أن الاعراب أصل فى الافعال فرع فى الاسماء والمبنى من الافعال ضربان أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق مالم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح انه مبنى وهو فعل الامر نحو (قوله

أى شبه الاسم الحرف وهى للعهد الخارجى لان الاضافة تأتى لما تأتى له اللام والمعهود خارجا هو الشبه المدنى أى الذى لم يعارض بشئ من خواص الاسماء لا يرد نحو أى فانها انما أعربت وان أشبهت الحرف لكون الشبه عارضه لزوم الاضافة كما مر (قوله خلاف المبنى) مراده به الخلاف اللغوى وهو مطلق المنافى اذ المراد به الضد وليس مراده به المصطلح عليه لان الخلافين يمكن اجتماعهما كالقيام والضحك والضدان لا يمكن فيهما ذلك والمعرب والمبنى لا يجتمعان معا فى كلمة (قوله كسما) بوزن هدى (قوله وفيه ست لغات) أوصلها بعضهم الى عشرة ونظمها الفارضى فقال

ثلث البدء فى سما وكذا اسم * وسم عاشر اللغات سماء

وبعضهم الى ثمانية عشر وجمعها فى قوله من البسيط

سما سماة سم اسم وزد سمة * كذا سماء بتثليث لاولها

(قوله متمكن) أى فى باب الاسمية أو فيها وفى الاعراب فلم يشبه الحرف حتى يبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف وقوله أمكن أى منصرف (قوله وهو قسمان متمكن الخ) هذا معلوم مما سبق (قوله بنيا) ألفه للتثنية ان رفع مضى لحذف المضاف وهو فعل واقامته مقامه وللاطلاق ان جرلان الضمير حينئذ راجع للفعل (قوله وأعربوا) الضمير للعرب أو للنحاة مضارعا أى فعلا مضارعا أى نطقت به العرب معربا أو أطلقت النحاة عليه اسم المعرب انتهى سندوبى (قوله ان عريا) بمعنى خلا ومضارعه يعرى من باب تعب يتعب وأما عرا بالفتح فمعناه نزل ومضارعه يعرو من باب قعد (قوله مباشر) أى ولو تقديرا كقوله

لاتهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

فان أصله تهينن بنون التوكيد الخفيفة (قوله ومن نون اناث) هذا أشمل من تعبير غيره بنون النسوة لشموله من يعقل ومالا يعقل كالكتب والاتن والمراد نون الاناث اصالة وان استعملت فى الذكور كقول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

الدهناء ودارين اسماء موضعين والعياب الاوعية وبجر الحقائب ممتلئها (قوله كيرعن) بفتح الياء من راعنى الشئ روعا من باب قال بمعنى أفزعنى فاصله يروعن بوزن يقتلن نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها وهو الراء ثم حذفت الواو لاجتماعها ساكنة مع العين بعدها والمعنى أن النسوة يخفن من فتنهن لانهن حبائل الشيطان وقد أخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان ابليس لقى موسى عليه الصلاة والسلام فقال ياموسى ان لك على حقا يالك ان تجالس امرأة ليست بمحرم فانى رسولها اليك ورسولك اليها انتهى (قوله فذهب البصريون) لم يتقدم ما يتفرع هذا عليه فكان الاولى حذف الفاء (قوله أصل فى الاسماء) أى لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما فى نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا فانه يحتمل المعانى الثلاثة فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن ويغنى عن الاعراب فى ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا ومدح عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمرا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو انتهى أشمونى (قوله فرع فى الافعال) عبر بالجمع نظر الافراد الفعل المضارع أو أن أل للجنس وعلى كل يندفع ما يقال ان المعرب من الافعال هو المضارع وحده على ماسيأتى تأمل (قوله ابن العلج) بكسر العين المهملة والبسيط اسم كتاب (قوله أصل فى الافعال الخ) هذا القول أضعف الاقوال وقد عللوه بوجوده فى الفعل من غير سبب فهو لذاته بخلاف الاسم وهو تعليل باطل لان سبب الاعراب فيهما توارد المعانى المختلفة المحتاجة فى تمييزها الى الاعراب (قوله مبنى على الفتح) أى لفظا كما فى المثالين المذكورين أو تقديرا كما فى نحو ضربوا وانما بنى على حركة مع أن الاصل فى المبنى أن يسكن لانه أشبه المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وانما كانت فتحة لثقل الضم والكسر مع ثقل الفعل

اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون التوكيد ونون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان وأصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربوننّ فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربن أصله تضربيننّ ففعل به ما فعل بتضربوننّ وهذا هو المراد بقوله وأعربوا مضارعا ان عريا * من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه أنه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم أن مذهبه أن الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى أنه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى في بعض كتبه أنه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور في شرحه للايضاح (ص) وكل حرف مستحق للبنا

(قوله معرب عند الكوفيين) لانه عندهم مقتطع من المضارع المجزوم فأصل اضرب مثلا عندهم لتضرب فحذفت اللام ثم التاء خوف الالتباس بغير المجزوم عند الوقف ثم أتي بالالف فهو عندهم مجزوم بلام الامر تقديرا (قوله هل تضربان) بتشديد النون لانه لا يجوز دخول الخفيفة في فعل الاثنين وكذا جماعة النساء وسيأتي الكلام على ذلك في قول الناظم

ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف

(قوله لتوالي الامثال) أي وهو ممنوع عندهم وأورد عليه نحو النساء جنن فان فيه ثلاث نونات وأجيب بأن الممنوع توالي الامثال الزوائد على أصل الكلمة وجنن ليس كذلك اذ الزائد فيه الاخيرة فقط والنونان قبلها من أصل الكلمة بخلاف نحو تضربانن فان الاولى فيه للرفع والاخريان للتوكيد فالثلاث زوائد أفاده الشنواني (قوله فحذفت الواو لالتقاء الساكنين) ان قلت لا حاجة لحذفها لان التقاء الساكنين على حده قلت ممنوع اذ الالتقاء الذي على حده شرطه أن يكون الاول حرف مد والثاني مدغما في كلمة واحدة نحو دابة والواو هنا بمنزلة كلمة وما هي فيه بمنزلة كلمة أخرى تأمل (قوله فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك الخ) قال الاشموني والضابط أن ما كان رفعه بالضمة اذا أكد بالنون بني لتركبه معها وما كان رفعه بالنون اذا أكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها انتهى وقد نظمت هذا الضابط فقلت

ما كان ذا رفع بضمة اذا * أكدته بالنون فالبنا خذا

وأعربن ما بنون رفعها * وذا عن العرب أتى فاستمعا

(قوله الاخفش) ذكر السيوطي في المزهر أن الملقب بذلك من النحاة أحد عشر نحويا منهم الاخفش الكبير أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه ومنهم الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها ومنهم الاخفش الاصغر أبو الحسن علي بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلثمائة (قوله ابن عصفور) بضم أوله (قوله وكل حرف مستحق للبنا) أورد عليه انه (١) لا يلزم من الاستحقاق الوجود وأجيب بأن المراد مستحق للبناء القائم به أو أن الواضع حكيم يعطي الاشياء ما تستحقه ولهذا قال الشارح الحروف كلها مبنية (قوله والاصل في المبني أن يسكنا) الاصل بمعنى الراجح أو المستصحب مبتدأ وأن يسكنا في تأويل مصدر خبره أي الاصل في المبني تسكينه وأطلق الناظم التسكين وأراد به السكون من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لكونه عبارة النحاة ولان وصف الكلمة السكون لا التسكين اذ هو فعل الفاعل ولانه يشعر بازالة حركة موجودة وانما كان السكون هو الاصل لخفته أو لان الاصل في الاعراب الحركة فالمناسب أن يكون الاصل في ضده وهو البناء السكون (قوله ومنه) أشار به الى عدم الانحصار فيما ذكره لان من المبني ما بني على نائب المذكورات كبناء الامر على الحذف وبناء اسم لا والمنادى على الحرف (قوله كأين أمس حيث) فيه نشر على ترتيب اللف وبني أين

والاصل في المبني أن يسكنا * ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث

(١) (قوله لا يلزم من الاستحقاق الوجود) أي فكلامه لا يفيد بناء الحروف بالفعل وفيه ان المصنف ليس بصدد ذلك انما هو بصدد بيان المعرب والمبني اصطلاحا و يفهم مما قاله الجامي من انه لم يعتبر أحد حصول الاعراب بالفعل في معنى المعرب انه لا يعتبر حصول البناء بالفعل في معنى المبني اصطلاحا فقول المصنف وكل حرف مستحق للبنا بمعنى وكل حرف مبني اصطلاحا فتنبه

Digitized by Google

والساكن كم

(ش) الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء أن يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين وقام وضرب وان وقد تكون كسرة كأمس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا به ان البناء على الكسر والضم لا يكون فى الفعل بل فى الاسم والحرف وان البناء على الفتح والسكون يكون فى الاسم والفعل والحرف (ص)

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا أخو بنى نمر

لشبهه بالحرف فى المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبنى أمس عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وانما يبنى عندهم بشروط ان يراد به معين وأن لا يضاف ولا تدخل عليه أل ولا يكسر ولا يصغر فان فقد شرط أعرب وصرف اجماعا كما اذا استعمل ظرفا وقد نظمت هذه الشروط فقلت

وأمس ابنه ان قد أردت معينا * ولم يك ظرفا ثم جمعا مكسرا

وليس مضافا ثم غير معرف * وسادسها أن لا يكون مصغرا

وبنى حيث للافتقار اللازم الى جملة (قوله والساكن كم) أى مثاله كم وفى التعبير بكم لطف لاحتمال التمثيل والاشارة الى كثرة أمثلة الساكن لكونه الاصل وبنى كم لتضمن كم الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التى للتكثير واعلم أن ما بنى من الاسماء على السكون فيه سؤال واحد لم بنى وما بنى منها على حركة فيه ثلاث أسئلة لم بنى ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وما بنى من الافعال أو الحروف على السكون لا يسئل عنه وما بنى منها على حركة فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا والبناء على الحركة أسباب منها التقاء الساكنين كأين ومنها كون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات وأسباب البناء على الفتح منها طلب الخفة كأين ومجاورة الالف كايان والاتباع نحو كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان ما بينهما ساكن غير حصين وأسباب البناء على الكسر منها كونه الاصل عند التقاء الساكنين كأمس ومجانسة العمل كباء الجر والاتباع نحو ذه وته بالكسر فى الاشارة للمؤنث وأسباب البناء على الضم منها أن لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد بالضم ومنها مشابهة الغايات أى الظروف المنقطعة عن الاضافة كقبل وبعد وذلك نحو ياز يد فانه أشبه قبل وبعد قيل من جهة أنه يكون متمكنا فى حالة أخرى وقيل من جهة أنه لا تكون له الضمة حالة الاعراب ومنها الاتباع كمنذ (قوله لا يعتورها) مضارع اعتوره بمعنى توارد وتداول عليه (قوله ما تفتقر) أى معان تفتقر الخ (قوله التقاء الساكنين) اعترض بان شرط البناء أن لا يكون تخلصا من سكونين وأجيب بان ذلك فيما اذا كان فى كلمتين نحو لم يكن الذين بخلاف الكلمة كما هنا (قوله وقام وضرب) مثل للفعل بمثالين اشارة الى انه لا فرق بين كونه صحيحا أو معتلا (قوله وجير) بفتح الجيم وسكون التحتية حرف جواب بمعنى نعم قاله ابن الناظم (قوله ومنذ وهو حرف) زاد ابن الناظم على لغة من جربها واحترز بذلك عن لغة من رفع بها فانها حينئذ اسم (قوله وأجل) بفتح الهمزة والجيم حرف جواب بمعنى نعم (قوله لا يكون فى الفعل) أى لثقله مع ثقل الضم والكسر فتمثيل بعضهم بنحو ش الفعل المبنى على الكسر وبنحو رد بضم الدال اتباعا للراء للمبنى على الضم غير صحيح اذ الاول مبنى على حذف حرف العلة والثانى مبنى على سكون مقدر وقد علم من هذا كله أن ألقاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى أيضا وقفا وأما ألقاب الاعراب فهى أيضا أربعة رفع ونصب وجر وجزم وهذا ما عليه البصريون فلا تستعمل حركات الاعراب مكان حركات البناء وعكسه وقد جوز الكوفيون ذلك فيسمون الرفع ضما ونحو ذلك أفاده ابن الميت (قوله لن أهابا) مضارع هابه بمعنى خافه (قوله والاسم قد خصص بالجر) الباء داخلة على المقصور وهو عربى جيد فلا قلب فى عبارة الناظم خلافا لما ادعاه بعضهم فلا يوجد الجر فى الفعل (قوله بأن ينجزما) أى بالجزم فاطلق الناظم المصدر المنسبك وهو الانجزام وأراد ملزومه لانه المستعمل فى اصطلاحهم (قوله بضم) أى رفعا مصورا بضم لان مذهبه أن الاعراب لفظى أو لا منافاة بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب لانها اعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص (قوله فتحا وجر كسرا) فتحا وكسرا منصوبان على الظرفية الاعتبارية أى وقت فتح وكسر وهذا أحسن من نصبهما على الحال أو على نزع الخافض لان نصبهما كذلك مقصور على السماع (قوله كذكر الله عبده يسر) المعنى أن العبد اذا علم أن الله يذكره يسره ذلك انتهى فارضى (قوله جا أخو)

(ش) أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى أخو والياء عن الكسرة فى بنى من قوله جاء أخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة (ص)

وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف

(ش) شرع فى بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التى سيصفها الاسماء الستة وهى أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى أشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره (ص)

من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا

بالقصر لان الهمزتين اذا اتفقتا فى الحركة يجوز حذف احداهما كما قرئ به فى السبع فقول بعضهم بالقصر للضرورة أو على لغة قليلة ممنوع (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم اسم لابى قبيلة من قبائل العرب (قوله أنواع الاعراب) هو أولى من قول بعضهم ألقابه لان حق الالقاب مساواة كل منها البقية بان يطلق كل منها على البقية كان يقال الرفع النصب وعلى الملقب كان يقال الاعراب الرفع وكل منهما ممتنع لاستلزام الاول حمل الشئ على مباينه والثانى حمل الاخص على الاعم فثبت أن هذه الامور أنواع داخلة تحت الاعراب وهو جنس لها الا أنها ألقاب له وهو ملقب بها انتهى شيخ الاسلام (قوله وأما الجر فيختص بالاسماء الخ) أدخل الباء على المقصور عليه والناظم أدخلها على المقصور وهو الاولى وعلى كل حال ليس فى هذا الكلام تكرار مع قوله فيما مر بالجر والتنوين لانه ذكر ثم لبيان تعريف الاسم وهنا لبيان انه نوع خاص بالاسم من أنواع الاعراب انتهى زكريا (قوله وأما الجزم فيختص الخ) ليكون كالعوض من الجر (قوله فى بنى) أى لانه ملحق بجمع المذكر السالم وحاصل ما أشار اليه الناظم أولا وآخرا ان علامات الاعراب قسمان أصول وفروع فالاصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض والسكون للجزم والفروع نائبة عن هذه الاصول وهى عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهى الواو والالف والنون وأربعة عن الفتحة وهى الالف والكسرة والياء وحذف النون واثنان عن الكسرة وهما الفتحة والياء وواحدة عن السكون وهى حذف الحرف نونا كان أو حرف علة (قوله مواضع النيابة) وهى سبعة الاسماء الستة والمثنى وما ألحق به وجمع المذكر السالم وما ألحق به وجمع المؤنث السالم وما ألحق به والاسم الذى لا ينصرف والامثال الخمسة والمضارع المعتل انتهى ابن الميت (قوله وارفع بواو) وفى نسخة فارفع وهى أولى لانه مفرع على ما قبله وقضية هذا وقضية كلام الشارح أولا أن هذه الاسماء معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك أنها معربة بحركات مقدرة عليها وكانه نظر أولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وملخص ما ذكروا فى اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادى وغيره قال وأقواها مذهبان أحدهما وهو مذهب سيبويه والفارسى وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة الخ والثانى أنها معربة بالحروف قال الناظم فى تسهيله ان الاول أصحها وفى شرحه ان الثانى اسهلها وأبعدها عن التكلف (قوله ما من الاسما أصف) بالقصر للضرورة لعدم اتفاق الهمزتين فى الحركة وقد تنازعه الافعال الثلاثة فأعملنا الاخير وأضمرنا فيما قبله ضميره وحذفناه لكونه فضلة ولا يجوز كونه معمولا للاول أو الثانى لوجوب ابراز الضمير فيما بعد كما سيأتى فى بابه (قوله أصف) بفتح الهمزة وكسر الصاد مضارع وصف بمعنى ذكر (قوله بحركات مقدرة) أى وأتبع فيها ما قبل الآخر للآخر (قوله من ذاك) أى الذى أصفه من الاسماء قال بعضهم وانما أشار اليه باشارة البعيد لانها ألفاظ تنعدم بمجرد النطق بها فهى بمنزلة البعيد انتهى والجار والمجرور خبر مقدم وذو مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل فهو غير مرفوع بالواو ولان شرط اعرابه بها الاضافة الى اسم الجنس ولانه بمعنى اللفظ لا بمعنى صاحب قال فى شرح العمدة جعل أولها ذو لانه مختص بملازمة الاعراب بالحروف وجعل فو قرين ذو فى الذكر لتساويهما فى لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الا أن ذو لا تضاف لياء المتكلم وفو تضاف اليها فلهذا انحط عن رتبة ذو وأخر عنه والاب والاخ والحم مستوية فى الاعراب بالحروف اذا أضيفت لغير ياء المتكلم فقرن بينها بالذكر قبل الهن وأخر الهن لان اعرابه بالحروف قليل انتهى من التصريح (قوله ان صحبة أبانا) مفعول لمحذوف يفسره المذكور لان ان لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مقدرا واشتراطهم كون الشاغل ضميرا أكثرى لا كلى أو الضمير مقدر على حد أفحكم الجاهلية يبغون انتهى يس واعلم ان أصل ذو عند سيبويه ذوى بوزن فعل محركا وعند الخليل ذو و بواوين أولاهما ساكنة بوزن فعل بالاسكان ثم

(ش) أي من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذومال أي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة أبانا أي ان أفهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه أشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا أي انفصلت منه الميم أي زالت منه فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم (ص)

أب أخ حم كذاك وهن
والنقص في هذا الاخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر
وقصرها من نقصهن أشهر

(ش) يعني أن أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله والنقص في هذا الاخير أحسن أي النقص في هن أحسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج (قوله

حذفت لامها للتطرف بها وللتخفيف وبقيت الواو حرف اعراب (قوله أن تكون بمعنى صاحب) أي مضافة الى اسم الجنس لانه ذكر وصلة الى الوصف به لانك لا تقول مررت برجل مال مثلا وشذ اضافته الى الضمير كقوله انما يعرف الفضل من الناس ذووه (قوله جاءني ذومال) أصله ذومال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم سكنت الواو لاستثقال الضمة عليها وتقول في النصب رأيت ذامال أصله ذومال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الجر مررت بذي مال أصله بذومال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم قلبت ياء لاستثقال الكسرة عليها أفاده ابن الناظم ومثله يقال في بقية الاسماء الستة وهو مبني على الصحيح من أنها معربة بحركات مقدرة (قوله واحترز بذلك عن ذو الطائية) صح الاحتراز عنها مع انها مبنية والكلام في المعرب بناء لان الكلام مع المبتدئ الذي لا يفرق بين المعرب والمبني فاذا سمع لفظ ذو توهم انها المبنية أفاده الشنواني وقال الشاوي انما احترز عنها الان لها حالة اعراب اذ فيها وجهان الاعراب والبناء (قوله فاما كرام موسرون الخ) هو من قصيدة لمنظور بن سحيم قالها في امرأته حين حلق شعرها ورفعته الى الوالي فجلده واعتقله فدفع جبته وحماره اليه فاطلقه وأولها

ذهبت الى الشيطان أخطب بنته * فادخلها من شقوتي في حباليا
فأنقذني منها حماري وجبتي * جزى الله خيرا جبتي وحماريا
ولست بهاج في القرى أهل منزل * على زادهم أبكي وأبكي العواليا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة * وبطني أطويه كطي ردائيا
فاما كرام معسرون عذرتهم * واما اللئام فادخرت حيائيا

واما كرام موسرون الخ

(قوله حيث الميم منه بانا) حيث مستعملة في المكان الاعتباري وهو التركيب والمعنى في تركيب فارقته فيه الميم فلا حاجة الى دعوى استعمال حيث في الزمان على رأي الاخفش وبين بان وأبان الجناس الناقص كقوله

طرفي وطرف النجم فيك كلاهما * ساه وساهر

(قوله فان لم تزل منه أعرب بالحركات) وفيه حينئذ عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفاء فيهن والعاشرة اتباع فائه لميمه وفصحاهن فتح فائه منقوصا انتهى اشموني وقد نظمتها فقلت

نقص وقصر وتضعيف مثلثة * فيهن فاء واتباع لميم حسن

(قوله أب الخ) مبتدأ والمراد لفظه فهو معرفة فلا حاجة الى قيد الشهرة وأصل هذه الاسماء أبو وأخو وحمو فوزنها فعل بالتحريك ولاماتها واوات بدليل تثنيتها بالواو تقول أبوان وأخوان وحموان وهذا مذهب البصريين وقيل وزنها فعل بالاسكان ورد بسماع قصرها وبجمعها على أفعال (قوله حم) الحم أقارب الزوج وقد يطلق على أقارب الزوجة (قوله وهن) مبتدأ محذوف الخبر أي كذلك فهو من عطف الجمل وهو كناية ومعناه الشيء تقول هذا هنك أي شيئك ذكره في الصحاح وفي المصباح الهن كناية عن اسم الانسان تقول جاء هن وفي المؤنثة هنة ويجعل أيضا كناية عن اسم الجنس ويكنى بهذا الاسم عن الفرج من الرجل والمرأة انتهى ملخصا (قوله والنقص) أي الاعراب بالحركات الظاهرة (قوله وقصرها) أي اعرابها بالحركات المقدرة على الالف في الاحوال الثلاثة كعصا وأفردها وأتى بصيغة الجمع فيما بعد اشعارا بجواز الامرين لان الاكثر عود لفظها الى جمع الكثرة وهن الى جمع القلة وقوله من نقصهن أشهر يفيد أن النقص شهير وهو كذلك ولا ينافيه قوله وفي أب وتالييه يندر لان الشهرة ضد الخفاء فلا تنافي الندرة (قوله محجوج) أي مقام عليه الحجة بما ذكر

بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار المصنف بقوله وفى أب وتاليه يندر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين فى أب وتاليه وهما أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم وهذه اللغة نادرة فى أب وتاليه واليها أشار بقوله وفى أب وتاليه يندر أى يندر النقص واللغة الاخرى فى أب وتاليه أن يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقرر فى المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ما ذكر أن فى أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والالف والياء والثانية أن تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وأن فى هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل (ص) وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا ١٩ * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

(ش) ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب الثانى أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموه فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبى ورأيت أبى ومررت بأبى ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتى ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبى زيد وذوى مال ورأيت أبى زيد وذوى مال ومررت بأبى زيد وذوى مال الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة أعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين ثم أشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا * أى شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها وانه لا بد ان تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك ان الضمير فى قوله يضفن راجع الى الاسماء التى سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف أب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءنى ذو مال فلا يجوز جاءنى ذو قائم (ص) بالالف ارفع المثنى وكلا

(قوله بأبه اقتدى عدى) هو ابن حاتم الطائى كان من الصحابة والشاهد فى البيت جر الاول بالكسرة ونصب الثانى بالفتحة وهو مقتبس من المثل السائر من أشبه أباه فما ظلم قيل فما ظلم فى وضع الشبه فى موضعه وقيل فما ظلم أبوه حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وقيل الصواب فما ظلم أمه حيث لم تزن بدليل مجىء الولد على مشابهة أبيه لكن يبعده تذكير الضمير العائد على المؤنث المعلوم من المقام (قوله ان أباها الخ) المجد العز والشرف والشاهد فيه استعمال الاب مقصورا فى الالفاظ الثلاثة فهى معربة بحركات مقدرة خلافا لمن قصره على الثالث لانه يلزم عليه التلفيق فى اللغة الواحدة أفاده بعض شيوخنا قال العينى واستعمل المثنى بالالف فى حالة النصب فقال غايتاها وكان القياس أن يقول غايتيها انتهى وبعضهم جعل الالف للاطلاق فيكون الضمير عائدا على المجد وأنث باعتبار كونه صفة ولعل الاقرب جعله من استعمال المثنى فى المفرد وهو كثير فى كلامهم تأمل (قوله ذا الاعراب) أى بالاحرف الثلاثة فى الكلمات الست والمقام صارف عن رجوع اسم الاشارة الى أقرب مذكور وهو القصر والمثال شاهد صدق على ذلك (قوله لا لليا) لا عاطفة على مجرور متعلق بيضفن والتقدير أن يضفن لجميع الاشياء ظاهرها ومضمرها لا لليا وأل فى قوله لليا عهدية والمعهود ياء المتكلم ولم يحتج لتقييدها لاخراج ياء المخاطبة لانها خاصة بالفعل نحو كلى واشربى (قوله ذا اعتلا) حال من المضاف لا من المضاف اليه لعدم شرطه واعتلا بكسر التاء مصدر اعتلى بمعنى علا وقصره للوقف لوقوعه قافية فلا ضرورة الى دعوى الضرورة (قوله ولم يذكر المصنف) أى صريحا فلا ينافى قوله فيما سيأتى ويمكن أن يفهم الخ (قوله لا تستعمل الا مضافة) فشرط الاضافة فى كلام الناظم ينصرف الى ما هو محتاج اليه وهو ما عدا ذو بدلالة العقل (قوله الى اسم جنس) أى نكرة أو معرفة ومن الثانى والله ذو الفضل العظيم وانما اختصت بذلك لان سبب وضعها التوصل بها الى الوصف بأسماء الاجناس واضافتها لغير ما ذكر شاذة نحو أنا الله ذو بكة ونحو اذهب بذى تسلم (قوله ظاهر) احترز به عن الضمير العائد لاسم الجنس فانه لا يعامل معاملته والا فاسم الجنس لا يكون الا ظاهرا (قوله غير صفة) المراد بها ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض من وضعها كما علمت التوصل الى الوصف بأسماء الاجناس واذا كان المضاف اليه وصفا لم يحتج اليها وهذا القيد لا بد منه فى اخراج الصفات لانها أسماء أجناس خلافا لما فى بعض حواشى الاشمونى (قوله بالالف ارفع المثنى الخ)

اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

*(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين ٢٠ بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتنى كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الياء تخلف الالف فى المثنى والملحق به فى حالتى الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتى ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو

من المثنى قول الشاعر * أتانا عبيد الله فى صحن داره * لان أتانا مثنى أتان وهو أنثى الحمر مضاف الى عبيد الله ومنه أيضا * لقد قال عبد الله قولا عرفته * بفتح الدال لانه مرفوع بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والمراد المثنى مطلقا أضيف الى ظاهر أو مضمر أو لم يضف وسواء كان تثنية مفرد مذكر كالزيدين أو مؤنث كالهندين أو صفة كالمسلمين والمسلمتين أو جمع تكسير كالجمالين أو اسم جمع كالركبين والمثنى شروط جمعها بعضهم فى قوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا فى اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

فلا يثنى المبنى وأما نحو ذان واللتان فليس بمثنى حقيقة ولا المجموع على حده ولا الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ولا يثنى العلم باقيا على علميته بل اذا أريد تثنيته نكر ولا المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا تركيب مزج على الاصح وأما المركب تركيب اضافة فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه ولا مختلفا اللفظ وأما نحو الابوين للاب والام فمن باب التغليب ولا مختلفا المعنى فلا يثنى الحقيقة والمجاز ولا ما يستغنى بتثنية غيره عنه فلا يثنى سواء للاستغناء بتثنية سى عنه ولا ما لا ثانى له فى الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر وأما قولهم القمران فمن باب التغليب واشتراط اتفاق المعنى مغن عن اشتراط أن لا يكون لفظ كل وبعض تأمل (قوله مضافا) حال مؤكدة لان كلا متى وصل بمضمر لا يكون الا مضافا اليه (قوله وصلا) الالف للاطلاق أى وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقى (قوله كلتا كذاك) أى ككلا فى ذلك وهما اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك أجيز فى ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد الا أن الثانى أكثر وبه جاء القرآن قال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية أجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة أخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل للمناسبة انتهى اشمونى (قوله اثنان واثنتان) بالمثلثة اسمان من أسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة (قوله وتخلف اليا الخ) اليا فاعل والالف مفعول (قوله وحده لفظ) أى اصطلاحا وأما لغة فمعناه المعطوف من ثنيت العود اذا عطفته (قوله دال على اثنين) أى وضعا والمراد بقوله لفظ دال الخ أى من المعربات فلا يرد أنتما ونحوه لانه من المضمرات (قوله وعطف مثله عليه) بالجر عطفا على قوله للتجريد أى وصالح لعطف مثله عليه قلت هذا يفيد أن اللفظ الذى يدل على الاثنين وهو المثنى صالح لعطف مثله عليه مع انه ليس بمراد كما يدل عليه كلامه بعد ويمكن الجواب بأن قوله صالح لعطف الخ صفة للفظ بدون قيده وهو قوله دال على اثنين الخ فيرجع الامر الى ان المراد بذلك المفرد تأمل (قوله كالقمرين) قال ابن هشام الذى أراه ان النحويين يسمون هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى انتهى والذى صرح به جمع منهم المرادى أن ذلك ملحق بالمثنى (قوله مما دل على اثنين بزيادة) نحو القمرين وقوله أو شبهها كما فى اثنين وكلا (قوله وسيأتى ذلك) لعل مراده انه يأتى فى شرح قوله ونون مجموع وفى قوله ونون ما ثنى الخ اسكنه لم يذكر

المشهور والصحيح ان الاعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف رفعا والياء نصبا وجرا وماذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور ومن لغة العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف

مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما (ص)

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب

(ش) ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف أحدهما الاسماء الستة والثانى المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط فى الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال فى رجل رجلون نعم ان صغر جاز نحو رجيل ورجيلون لانه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذلك ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال فى سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم ويشترط فى الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة لفرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج

ذلك هنالك أبدا (قوله وبيا) بالقصر لما تقدم متعلق باجرر ومتعلق قوله وانصب بكسر الصاد محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير واجرر بيا وانصب بيا فهو من باب الحذف لا التنازع لان الناظم لا يرا فى المتأخر (قوله سالم جمع) تنازع فيه ثلاثة وهى ارفع واجرر وانصب فأعمل الاخير لاقربه وأعمل الآخرين فى ضميره وحذف لانه فضلة واضافة سالم الى جمع من اضافة الصفة لموصوفها أو الاضافة على معنى من وشرطها موجود والعلة فى جمع الوصف بالواو الحاق واوه بواو الجماعة فى الفعل بجامع الدلالة على الجمعية وكانت واو الفعل أصلا لكونها اسما وواو الوصف حرفا والعلم لتأويله بالمسمى كالوصف كما أفاده الشاوى فالاصل فى الجمع بالواو والنون هو الوصف ذكره شيخنا السيد البليدى واحترز بالسالم عن المكسر وهو ما تغير فيه بناء واحده كهنود وهنود ونحو ذلك (قوله عامر) أشار به الى العلم الشخصى لان العلم الجنسى يستعمل استعمال أسماء الاجناس أفاده المنوفى (قوله ثم ذكر فى هذا البيت) أى وما عطف عليه لانه لم يذكر فى هذا البيت ما حمل عليه بل فيما بعده (قوله أن يكون علما) اعترض بان العلم اذا جمع أو ثنى زال معنى العلمية منه لان العلم يدل على الوحدة والتثنية والجمع يدلان على التعدد وهما متنافيان فلا معنى لذلك الاشتراط وأجيب بأن ما ذكر من العلمية شرط للاقدام على الحكم وزوال معنى العلمية شرط لثبوت ذلك الحكم بالفعل وهذا هو الجواب عن لغز الدمامينى المشهور (قوله لمذكر) أى فى المعنى لا فى اللفظ فلو سميت رجلا بنحو زينب وسعدى قلت زينبون وسعدون كما أنك اذا سميت مؤنثا بنحو زيد جمعته بالالف والتاء فقلت زيدات (قوله عاقل) لا يرد عليه أسماء الله وصفاته لانه مقصور على السماع لكونها توقيفية فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد كوارثون والمراد بالعاقل العاقل حقيقة أو تنزيلا ليدخل نحو انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين لما وصفها بصفات من يعقل جمعها جمعه أو يقال هذا ليس بجمع حقيقة بل ملحق به كما أفاده شيخ الاسلام (قوله خاليا من تاء التأنيث) قيد بها لان المؤنث بالالف كحبلى وحمراء علمين لمذكر يجمع هذا الجمع بحذف المقصورة وقلب الممدودة واوا فيقال حبلون وحمراوون (قوله ومن التركيب) أى المزجى كمعديكرب وأجاز بعضهم جمعه كما سيأتى أو الاسنادى كبرق نحره بالاتفاق وأما الاضافى فانه يجمع أول المتضايفين ويضاف للثانى فيقال فى نحو غلام زيد علما وعبد الله غلمان زيد وعباد الله وأجاز الكوفيون جمعهما معا قلت لعله مقيد بما يتأتى فيه ذلك ليخرج نحو عبد الله قال فى النكت والتحقيق انه لا حاجة الى هذا الشرط لانه شرط لصحة مطلق الجمع بل والتثنية ولا خصوصية له بهذا الجمع (قوله نعم ان صغر) استدراك على قوله فان لم يكن علما وانما جمع حينئذ لانه فى معنى الوصف فهو داخل فى قول الناظم ومذنب بأن يراد بنحو مذنب ما هو وصف ولو حكما أفاده سم (قوله وأجاز ذلك) أى جمع طلحة ونحوه بالواو والنون (قوله سيبويهون) ومنهم من يحذف ويه فيقول سيبون (قوله وأجازه بعضهم) أى جمع المركب الذى نحو سيبويه وهو المزجى ولا يرد عليه الاسنادى لانه لا يجمع اتفاقا ولا الاضافى بناء على انه لا يجمع منه الا الجزء الاول (قوله خالية من تاء التأنيث) أى الموضوعة له وان استعملت فى غيره ليصح اخراج علامة فان تاءه لتأكيد المبالغة لا للتأنيث (قوله أفعل فعلاء) وقوله فعلان فعلى يقرأ بكسر لام أفعل ونون فعلان لاضافتهما الى ما بعدهما انتهى منوفى والاضافة فيهما لادنى ملابسة أى أفعل الذى مؤنثه على فعلاء وفعلان الذى مؤنثه على فعلى ومثل هذا ما يأتى قال شيخنا السيد وههنا تنبيه مهم وهو ان الميزان كفعل ويفعل وفاعل ومفعول من قبيل علم الجنس فلا يقبل أل (قوله سابق صفة لفرس) خرج به نحو والسابقون السابقون

Digitized by Google

بقولنا ليس من باب أفعل فعلاء عما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك اذا استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون وأشار المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون (ص)

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

(ش) أشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرونا الى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم كرجل وعالم اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع أرض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون

الآية لانه وصف للعقلاء (قوله نحو صبور وجريح) الاول بمعنى فاعل والثانى بمعنى مفعول فان جعلا علمين لمذكر جمعا هذا الجمع (قوله من باب أفعل فعلاء) أى بفتح فاء فعلاء أما اذا ضمت فتجمع كأفضل فضلى فيقال أفضلون (قوله وشبه ذين) بالجر عطفا على عامر ومذنب وقوله وبه متعلق بألحق والهاء راجعة الى الجمع السالم (قوله وبه عشرونا الخ) هذا شروع فيما ألحق بالجمع وهو أربعة أنواع أسماء جموع كعشرين وأولى وجموع لم تستوف الشروط كأهلين وعالمين وجموع جعلت أعلاما كعليين وجموع تكسير كأرضين وستين والمراد بباب عشرين الجارى على سننه وطريقته من أسماء الاعداد المعربة بالواو والياء والنون (قوله ألحق) خبر المبتدا وهو عشرون وما عطف عليه قال المعرب وكان حقه أن يقول ألحقا بالتثنية ولكنه أفرد على ارادة ما ذكر (قوله وأرضون شذ) أى قياسا لا سماعا فانه فاش وتخصيص أرضين بالشذوذ لخروجه من باب سنين فحقه ان يذكر بعده لكنه قدمه لضرورة النظم وهو بفتح الراء وقد تسكن ضرورة وشذ حال منه أو خبر عنه أو خبر عن قوله أهلون وما عطف عليه (قوله والسنون) بكسر السين مبتدأ خبره محذوف أى شذ وفى شرح العمدة للمصنف ما ملخصه ان عالمين وأهلين مستويان فى الشذوذ وأن أرضين وسنين أشذ منهما أفاده السندوبى ثم قال وبقى من الملحق بجمع المذكر السالم وليس جمعا ما أخبر الله تعالى به عن نفسه تعظيما نحو فنعم الماهدون ونحن الوارثون وكتابه عالمين أفاده الناظم فى شرح العمدة (قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب) أى باب سنة ومثل حال من ذا أو صفة لمحذوف أى ورودا مثل ورود حين (قوله اذ لا يقال عشر) ولانه لو كان جمعا لزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان المفرد على تقدير جمعيته ما ذكر ثلاثة وعشرين على ثلاثين لان المفرد على تقديره ما ذكر عشرة وذلك باطل (قوله ليس فيه الشروط) فليس بعلم ولا صفة ولا يرد على كونه غير صفة قولهم الحمد لله أهل الحمد لانه بمعنى المستحق لا بمعنى ذى القرابة الذى الكلام فيه (قوله لانه لا واحد له) فهو اسم جمع لذى وقيل جمع له على غير لفظه قال تعالى نحن أولو قوة ولو كانوا أولى قربى قال السندوبى وكتابته بالواو أى بعد الهمزة لمناسبتها للضمة رفعا وللفرق بينه وبين الى الجارة أى فى الرقم نصبا وجرا (قوله عالم كرجل الخ) فهو غير علم ولا صفة فيكون العالمون جمعا غير مستوف للشروط وقيل اسم جمع لا واحد له من لفظه لان العالم عام فيما سوى الله والعالمون خاص بمن يعقل ورجح فى الكشاف كونه جمع العالم فقال العالم اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقيل كل ما علم الخالق به من الاجسام والاعراض فان قلت لم جمع قلت ليشمل كل جنس مما سمى به فان قلت فهو اسم غير صفة وانما يجمع بالواو والنون صفات العقلاء أو ما فى حكمهما من الاعلام قلت ساغ ذلك لمعنى الوصفية فيه وهى الدلالة على معنى العلم انتهى ولا يضر كون الجمع على هذا مساويا للمفرد لان المحذور انما هو كون الجمع أقل أفرادا من المفرد (قوله اسم لأعلى الجنة) وقيل اسم كتاب بدليل قوله تعالى وما أدراك ما عليون كتاب وأجيب بأنه على حذف مضاف أى محل كتاب وقيل جمع على بالتشديد اسم ملك فيكون جمعا حقيقة وأجيب بأنه على حذف مضاف أى لذى حفظ عليين أى ملائكة اسم كل واحد منهم على (قوله وأرض اسم جنس جامد) أى

جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة الشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين هذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

(ص) ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي على ولا يقيني

وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

فهو غير صفة ولا علم وقوله مؤنث هو مانع آخر وهو انه غير مذكر بدليل تصغيره على أريضة (قوله جمع سنة) أصله سنو أو سنه لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت وسانهت (قوله وهو ما حذفت لامه) أي اسم ثلاثي حذفت لامه (قوله ولم يكسر) أي لم يغير تغييرا يؤدي الى الاعراب بالحركات (قوله كمائة) انما رسمت الهمزة فيه ألفا وان كان القياس رسمها ياء لئلا يلتبس بصورة منه اذا لم تنقط افاده بعضهم (قوله ومئين) بكسر الميم لان ما كان من هذا الباب مفتوح الفاء تكسر فاؤه في الجمع كسنين ومكسورها نحو مائة لا يغير في الجمع ومضمومها كثبة في جمعه وجهان الضم والكسر أفاده في التصريح وقد نظمت ذلك فقلت

في الجمع تكسر فاء ما كان مفرده * محذوف لام ومفتوحا كنحو سنه

والكسر أبق به ان مفرد كسرا * واضمم أو اكسر لدى المضموم نحو ثبه

وثبة هي الجماعة وأصله ثبو وقيل ثبي والاول أقوى لان ما حذف من اللامات أكثره واو قال في التصريح ولم يقع جمع ثبة في التنزيل الا بالالف والتاء نحو فانفروا ثبات (قوله فان كسر كشفة الخ) محترز قوله لم يكسر وأصل شفة شفهة حذفت اللام وهي الهاء وعوض عنها هاء التأنيث أي قصدا تعويضها (قوله لم يستعمل كذلك الا شذوذا) أي قياسا واستعمالا فلا يرد أن باب سنين شاذ لانه شاذ في القياس لا الاستعمال فتأمل (قوله كظبة) قال في التصريح بكسر الظاء المعجمة وفتح الموحدة طرف السيف أو السهم وأصلها ظبو لقولهم ظبوته اذا أصبته بالظبة ونقل عن القاموس الضم فحينئذ يجوز في ظاء ظبة الضم والكسر (قوله على ظباء) بالضم (قوله ظبون وظبين) بكسر أولهما (قوله في احدى الروايتين) والرواية الاخرى كسني يوسف بسكون الياء مخففة ولا يجوز تشديدها اذ لا مقتضى له (قوله دعاني من نجد الخ) أي اتركاني من ذكر نجد يخاطب به الشاعر خليله ومن عادة العرب خطاب الواحد بصيغة المثنى كما في قول امرئ القيس * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق الى ناحية العراق وشيبا بكسر الشين جمع أشيب والشاهد في سنينه حيث أعرب بالحركة الظاهرة على النون وهي جمع سنة ومعناها العام مطلقا تطلق أيضا على العام المجدب ومنه ما في الحديث (قوله ونون مجموع) قال البهوتي يحتمل رفعه على الابتداء ولا يضر اقتران الخبر بالفاء لانها زائدة ولا كون الخبر طلبيا ولا عدم ذكر الرابط لانه يجوز حذفه وليس ذلك مختصا بالضرورة خلافا لظاهر كلام أبي البقاء أو معمول لافتح بعده وان قرن بالفاء التي تمنع من عمل مدخولها فيما قبله لانها زائدة انتهى ابن قاسم (قوله وقل من بكسره نطق) أي مع الياء اذ لم يحفظ ذلك بعد الواو ويبعد أن يجوز لافراطه في الثقل (قوله بعكس ذاك) أي النون استعملوه وقيل هذا لا يتمشى على العكس اللغوي ولا المنطقي لان المراد ان هذا القسم من كسر فيه أكثر ممن فتح والاول من فتح فيه أكثر ممن كسر ولو قال

ونون ما ثني وما به التحق * فاكسر وقل من بفتحه نطق

لسلم من ذلك أفاده البهوتي (قوله فانتبه) أي للفرق بين النونين (قوله عرفنا جعفرا الخ) جعفر وبنو ابيه أولاد ثعلب بن يربوع والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو القصير وأراد بهم الادعياء الذين ليس أصلهم واحدا وقيل هم الفرق بمنزلة زعانف الاديم أي أطرافه وآخرين جمع آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير قلت والشاهد فيه كسر نون آخرين لكن قد استشهد علماء العروض بهذا البيت على الاصراف الذي هو اختلاف حركة الروي المطلق قالوا فالنون فيه مفتوحة وفي البيت قبله مكسورة وهو قوله

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

وحينئذ فلا شاهد فيه الا أن يقال انهما روايتان وهذه الامور يكفي فيها الاحتمال وعرين بوزن أمير اسم قبيلة وعرينة بضم العين بطن من بجيلة والمعنى تبرأت من عرين منتهيا الى عرينة (قوله أكل الدهر) أي أفي

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله على أحوذيين استقلت عشية * فما هي الالمحة وتغيب وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به (ص)

وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا

(ش) لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وما بتا وألف قد جمعا أي جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء لان أصله قضية ونحو أبيات فان تاءه أصلية والمراد ما كانت الالف والتاء سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات فتدبر وعلم انه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء مزيدتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة

كل الدهر حل بكسر الحاء أي حلول وارتفاعه بالابتداء خبره ما قبله أو بالظرف قبله للاعتماد ولا يقيني أي لا يحفظني الدهر فالضمير عائد على الدهر كالضمير في يبقى وقوله وماذا تبتغي أي تطلب وجملة وقد جاوزت الخ حالية والشاهد في كسر نون الاربعين واعترض عليه بأنه يحتمل ان تكون الكسرة كسرة اعراب بالاضافة على لغة من أعرب ذلك بالحركة ويجاب بما تقدم من أن هذه الامور يكفي فيها الاحتمال (قوله وليس كسرها لغة) الذي جزم به الناظم في شرح الكافية وحكاه في التسهيل انه لغة وقال ابن الناظم انه ضرورة وتبعه الموضح (قوله على أحوذيين الخ) تثنية أحوذي بالياء المشددة وهو الخفيف في المشي لحذقه وقيل الراعي المشهور بالرعاية الحافظ لما ولي عليه وأراد بهما جناحي قطاة وصفهما بالخفة وضمير استقلت للقطاة أي ارتفعت في الهواء وعشية بالنصب على الظرفية وقوله فما هي الالمحة أي ما مسافة رؤيتها الا مقدار لمحة والا بمعنى غير وتغيب معطوف على قوله هي لمحة فهي جملة فعلية عطفت على اسمية والمعنى تغيب بعدها والشاهد في فتح نون أحوذيين (قوله أعرف الخ) الجيد بكسر الجيم العنق والعينان بالنصب عطفا على الجيد فليست الالف فيه للاعراب بل هي التي تلزم المثنى في جميع أحواله وهذا محل الشاهد والالف الاخيرة للاطلاق ومنخرين بفتح الميم وكسر الخاء ويجوز ضمهما وفتحهما وظبيان اسم رجل لا تثنية ظبي على الصحيح فالاصل ومنخرين أشبها منخري ظبيان ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه (قوله مصنوع) أي من كلام المولدين والصحيح كما نقله العيني أنه من شعر العرب وانه لرجل من ضبة (قوله وما بتا) بالقصر ومن غير تنوين كما تقدم مستوفى عن ابن غازي وغيره (قوله قد جمعا) أي تحققت جمعيته بما ذكر فهو وصف للجمع فسقط ما يقال الذي جمع بالتاء والالف هو المفرد وهو لا يعرب بهذا الاعراب وقدم التاء على الالف لضرورة النظم وهذا الجمع مقيس في خمسة أمور الاول ما فيه تاء التأنيث مطلقا الثاني ما فيه ألف التأنيث كذلك الثالث مصغر مذكر ما لا يعقل كدريهم الرابع علم مؤنث لا علامة فيه كزينب الخامس وصف غير العاقل كأيام معدودات ونظمها الشاطبي فقال

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

ويستثنى من الاول أربعة أسماء لا تجمع هذا الجمع وان كان فيها التاء وهي امرأة وأمة وشاة وشفة استغنى بتكسيرها عن تصحيحها ومن الثاني فعلاء أفعل وفعلى فعلان لما لم يجمع مذكرهما بالواو والنون لم يجمع مؤنثهما بالالف والتاء وأفاد الناظم أن ما عدا الخمسة مقصور على السماع وهو كذلك خلافا لبعضهم (قوله يكسر في الجر الخ) سكت عن الرفع لانه داخل في الكلية التي قدمها في قوله فارفع بضم وانما ذكر الجر وان كان داخلا كالرفع فيما ذكر ليبين أن النصب محمول عليه ولذا قدمه لان النصب تابع له انتهى يس (قوله معا) أي جميعا (قوله لان أصله قضية) فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (قوله سببا في دلالته الخ) أشار بهذا الى أن الباء في كلام الناظم للسببية وان ما واقعة على الجمع أي والجمع الذي كانت الالف والتاء سببا في جمعيته (قوله فاندفع بهذا التعريف الاعتراض الخ) يحتمل ان مراده بالتعريف مصدر عرف بمعنى بين ووضح أي بهذا التبيين الذي ذكرته من أن الباء للسببية وما واقعة على الجمع ويحتمل ان مراده التعريف المصطلح عليه يعني ما عرف به المصنف جمع المؤنث السالم لكن تجعل الباء بمعنى عن أي فاندفع عن هذا التعريف بسبب التبيين المتقدم الاعتراض الخ تأمل ثم رأيت في كثير من النسخ فاندفع بهذا التقرير وعليه فلا اشكال (قوله وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء الخ) فيه أنه هو نفسه قد قرر كلام الناظم فيما سبق بذلك فيعترض عليه حينئذ بذلك ويجاب بأنه نظر فيما ذكر أولا الى ظاهر كلام الناظم وهنا الى التحقيق

Digitized by Google

نحو جاءتني هندات و رأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذلا موجب لبنائه (ص)

كذا أولات والذى اسما قد جعل
كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

(ش) أشار بقوله كذا أولات الى ان أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لامفرد لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى اسما قد جعل الى أن ما سمى به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات والثانى انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات ويروى قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

(ص) وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف

(ش) أشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه أنه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمد فنابت الفتحة

فتدبر (قوله كذا أولات) أى مثل ما جمع بألف وتاء فى أنه يكسر فى الجر وفى النصب أولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذات انتهى ابن قاسم وقد زاد واو فى رسم أولات وأولو فرقا بينهما وبين ألات جمع التى فانها تكتب بلام واحدة (قوله والذى اسما قد جعل) أى اسما لمفرد بعد أن كان جمعا أو اسما علما فلا يرد أن جعل بمعنى صير واذرعات لم يكن غير اسم ثم صار اسما وكلا مستعمل لجعله علم مذكر أو مؤنث كما لابن عقيل على التسهيل (قوله كأذرعات) بذال معجمة وراء مكسورة كما فى الصحاح وقد تفتح كما فى القاموس وهى قرية من قرى الشام وأصلها جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع أفاده المصرى (قوله تجرى مجرى) بفتح الميم لانه مأخوذ من الثلاثى بخلاف ما اذا كان من أجرى فان ميمه تضم (قوله والملحق به) بالجر أى وما سمى به من الملحق به (قوله ولا يحذف منه التنوين) قال المرادى والمنونون على اللغة المشهورة مع أن حقه منع الصرف للتأنيث والعلمية لان تنوينه ليس للصرف بل للمقابلة كما مر بيانه (قوله تنورتها من أذرعات الخ) هو من قصيدة طويلة من الطويل أولها

الا عم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وقوله تنورتها أى نظرت الى نار المحبوبة بقلبى لفرط شوقى وقيل معناه نظرت الى ناحية نارها وهى مع أهلها بيثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسم من بناها من العمالقة وفى السنة منع اطلاق هذا الاسم عليها لانه من مادة التثريب وهو الحرج وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين وأراد أن الشوق يخيلها اليه حتى كأنه ينظر الى نارها وهذا مثل ضرب به لشدة شوقه وجملة وأهلها بيثرب حالية وقوله أدنى دارها الخ مبتدأ خبره نظر وعالى صفته وفى الكلام حذف مضاف أى كيف أراها وأقرب دارها محل نظر أو صاحب نظر عال يعنى ان أقرب دارها بعيد فكيف بها ودونه نظر مرتفع (قوله وجر بالفتحة) أى وجوبا كما هو الغالب فيما لا ينصرف أو جوازا كما هو المغلوب فيه ومنه نحو هند وكذا ما كسر للضرورة أو التناسب فان كسره جائز لا واجب كما هو الحق الذى بينه شيخنا الشريف أفاده ابن قاسم وجر بضم الجيم يحتمل أن يكون فعل أمر ناصبا ما لا ينصرف على المفعولية وان يكون ماضيا مجهولا رافعا له بالنيابة عن الفاعل يؤيد الاول لاحقه والثانى سابقه والمراد بالفتحة ما يشمل الظاهرة كأحمد والمقدرة كموسى (قوله مالا ينصرف) أى اسما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتى فى بابه مفصلا وحاصل أقسام ما لا ينصرف أحد عشر وهى صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو العجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الالف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة يعنى أنه اذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام ممثلا لها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما * مساجد وكالمصابيح اعلما
وألف التأنيث بالقصر كذا * بالمد كالحبلى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا بغير الالف * كزينب وطلحة كما عرف
كذاك الاعجمى والمركب * كيوسف وبعلبك يذهب
وامنع لوصف أو لتعريف لدى * وزن كأفضل وأحمد هدى
والعدل مثل أخر وعمرا * وزد كسكران وعمران اذكرا

(قوله مالم يضف) ما ظرفية مصدرية أى مدة كونه غير مضاف ولا تابع لأل فمفاد الكلام هنا اشتراط نفى الامرين لا أحدهما فقط فى الجر بالفتحة وهو المراد (قوله بعد أل) خبر يك وقوله ردف ليس حشوا لان

عن الكسرة هـذا اذا لم يضف أو يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحدكم وكذا اذا دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة (ص)

واجعـل لنحو يفـعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكوني لتروي مظلمه

(ش) لما فرغ من الكلام عـلى ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين سواء كان في أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربـين وأشار بقوله وتسألون الى كل فعـل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان في أوله التاء كما مثـل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهـذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمـة نحو الزيدان يفـعلان فيفعلان فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لن يقوما ولم يخرجا فعلامة النصب والجـزم سـقوط النون من يقوما ويخـرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعـلوا فاتقوا النار

البعدية لا تستلزم الاتصال قاله أبو حيان (قوله فان أضيف جر بالكسرة الخ) وهـل اذا أضيف ما لا ينصرف أو دخلته أل يسمى منصرفا فيه خلاف والتحقيق انه ان زالت احدى علتيه بالاضافة أو بأل فمنصرف كأحمدكم والا فغير منصرف كأحسنكم وكأل فيما ذكر بدلها كما صرح به في التسهيل أفاده شيخ الاسلام (قوله واجعل لنحو يفـعلان النون رفعا الخ) كالصريح في أن النون نفس الرفع وهو موافق لمختار الناظـم من أن الاعراب لفظي وحينئذ فيؤول قوله وحـذفها للجزم والنصب سمه بحملهما على المعـنى المصدري والمعـنى أن حذف المتكلم النون علامة ودليـل على كون الفعل مجزوما ومنصوبا فلا ينافي أن الحـذف نفس الجزم والنصب بمعـنى الاثر وهـذا أولى لوجهـين موافقـة مذهب الناظـم في الواقع وتأويل الثاني ليوافق الاول اذ هو المناسب تأمـل وانما أعربوا هـذه الامثـلة بالنون لمشابهتها أحرف العلة التي الحركات أبعاضها لانها تدغم في الواو والياء وتبـدل الالف من النون في الوقف عـلى الاسم المنصوب المنوّن عـلى المشـهور ومن نون التوكيـد الخفيفـة ومن نون اذن في الوقف أيضا (قوله وحـذفها) أي النون ونصـبه باجعل أولى من الرفع بالابتداء وخبره سمه وقدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب محمول عليـه وانما ثبتت النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة لان الواو فيـه لام الفعل والنون ضمـير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع يحذف للجازم والناصب نحو وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعو وأصـله تفعووا (قوله لتروي) اللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعدها والتقدير كقولك لم تكوني مريدة لروم الخ (قوله مظلمة) بفتح اللام على القياس والاكثر الكسر ذكره المعرب والكسر غـير مقيس ان أريد المصـدر فان أريد اسم المكان كان مقيسا كما بين في محله (قوله فان لم تفعلوا الخ) جعله بعضهم من تنازع الحرفين وفيه ان الحرف لا يحذف معموله فالاحسن جعل ان عاملة في محذوف ولم عاملة في موجود أي ان ثبت انكم لم تفعلوا فيما مضى لان ان تقتضي الاستقبال ولم تقتضي المضي فالمضي في عدم الفعل والاستقبال في اثبات وجوده كقوله تعالى ان كان قميصه قد فان الغد سابق على وقت المحاكمة واثباته بالامارة مستقبل هذا ما ذكره الشيخ ابن عرفة في تفسيره وقيل لم عاملة في مدخولها وهي مع مدخولها معمولة لان محلا نقله العلامة الشيخ يحيى رحمه الله وجواب الشرط محذوف أي فاتركوا العناد وعبر عنه باتقاء النار تخويفا لهـم (قوله وسم معتلا الخ) معتـلا مفعول ثان لسم والاول هو الموصول وأصل معتـل معتلل بكسر اللام سكنت اللام الاولى وأدغمت في الثانية والمعتل في عرف النحاة ما آخره حرف علة وفي عرف أهل الصرف ما فيه حرف علة أولا أو وسطا أو آخرا والصحيح هو ما عدا ذلك (قوله والمرتقي) بكسر القاف وقوله مكارما جمع مكرمة بضم الراء تطلق على فعـل الخير كما في المصباح منصوب على المفعولية بالمرتقي أو حال منه على تقدير مضاف فيهما والتقدير على الاول درج مكارم وعلى الثاني ذا مكارم وقيل غير ذلك وتقدير البيت وسم الذي استقر كالمصطفى والمرتقي مكارما حال كونه كائنا من الاسماء معتلا ففيه تقديم المفعول الثاني على الاول وتقديم الحال على صاحبها وكلاهـما جائز كما أفاده المعرب (قوله جميعه) بالرفع توكيد للضمير المستتر في قدر وبالجر توكيد للضمـير المجرور بفي ويجوز أن يكون نائب فاعل بقـدر بجعله خاليا من ضمير مسند اليه وكلام النـاظم كالصريح في تقدير الكسرة وهو مقيد بغير ما لا ينصرف أما هو فتقدر فيه الفتحة خلافا لمن قال بتقدير الكسرة فيه معللا بأنه لا ثقل مع التقدير (قوله وهو الذي قد قصرا) من القصر وهو الحبس سمي بذلك لانه محبوس عن المد أي الفرعي أو عن ظهور الاعراب (قوله والثان منقوص) قال الراعي فيه تورية من جهة أن لفظ الثاني منقوص أيضا وسمي بذلك

(ص) وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر

الحذف

وزفعه ينوى كذا أيضا يجر (ش) شرع فى ذكر إعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر أن ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا وأشار بالمصطفى الى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحا وأشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم أشار الى ان ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى و بالمعرب من المبنى نحو اذا و بالالف من المنقوص نحو القاضى كما سيأتى وبلازمة من المثنى فى حالة الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزمه اذ تقلب ياء فى الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثان منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى و بالمعرب عن المبنى نحو الذى و بقوله قبلها كسرة عن التى قبلها سكون نحو ظبى ورمى فهذا معتل جار مجرى الصحيح فى رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضى قال الله تعالى يا قومنا أجيبوا داعى الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر أن الاسم لا يكون فى آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك فى المعرب الا فى الاسماء الستة فى حالة الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون فى موضعين آخرين أحدهما ما سمى به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثانى ما كان أعجميا نحو سمندو وقمندو (ص)

وأى فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف (ش) أشار الى أن المعتل من الافعال هو ما كان فى آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو او ياء قبلها كسرة نحو يرمى أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى (ص) فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما (ش) ذكر فى هذين البيتين كيفية

حذف لامه للتنوين أولانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ورفعه ينوى) عبر أولا بقدر وثانيا بينوى تفننا قال الغزى واعترض بأنه لا حاجة الى قوله ورفعه ينوى مع مفهوم قوله ظهر وأجيب بأن الناظم قصد الرد على من قال لا حاجة لتقدير حركة الرفع والجر فى نحو قاض لامكان اظهارها كما جاء فى الضرورة فهى فى حكم الموجود فكما لا يقدر الموجود لا يقدر ما فى حكمه انتهى (قوله كذا أيضا يجر) أى بكسر منوى أو ما ناب عنه كالفتحة فى نحو جوار وغواش (قوله الذى فى آخره ألف) أى لينة فخرج المهموز نحو الخطأ (قوله (١) فخرج بالاسم الفعل) أخرج به وان كان جنسا فى التعريف لان بينه وبين فصله عموما وخصوصا وجهيا اذ الاسم يكون معربا ومبنيا والمعرب يكون اسما وفعلا ولم يخرج الاشمونى به شيأ نظرا لكونه جنسا فى التعريف (قوله فى رفعه بالضمة) فى للسببية (قوله وعلم مما ذكر الخ) وجه علمه منه أن المعتل ما آخره حرف علة وقد قيده بكونه ألفا لازمة أو ياء قبلها كسرة ويقابله الصحيح فلو وجد اسم آخره واو قبلها ضمة لادخلوه فى المعتل فسكوتهم عنه دليل على عدم وجوده فى الاسماء المعربة اصالة تأمل (قوله ولم يوجد ذلك فى المعرب) قال العلامة الاجهورى فى بعض تعاليقه ليس فى الاسماء المعربة ما حرف اعرابه واو لازمة قبلها ضمة واحترزنا بقولنا لازمة عن الاسماء الستة فى حالة الرفع فلو كان الاسم منقولا من الفعل كيغزو أو من كلام العجم كسمندو واسم بلد فذهب البصريون الى قلب واوه ياء ومذهب الكوفيين اقراره قاله الغنيمى انتهى وفى القاموس سمندو قلعة بالروم (قوله وأى فعل الخ) أى شرط مبتدأ مضاف لقوله فعل وكان بعده مقدرة يحتمل أن تكون شانية وهل هى ناقصة أو تامة لكون الخبر تفسيرا للاسم فكأنه هو أو واسطة أقوال ثلاثة ذكرها الشيخ يحيى (٢) وعلى الثانى جرى المكودى والاشمونى حيث جعلا قوله آخر منه ألف جملة من مبتدا وخبر مفسرة للضمير المستتر فيها ومحلها النصب خبر كان لانها عمدة وأما قولهم ان الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب فهى الواقعة فضلة قال العلامة الشيخ يحيى والمرجح لتقدير كان أن الكون والثبوت أقرب الى الفهم ولذلك كان متعلق الظرف المستقر كونا عاما وقوله أو واو أو ياء معطوفان على ألف ويحتمل ان تكون ناقصة غير شانية فآخر اسمها وألف خبرها ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط قال الشيخ يحيى والاولى جعل معتلا مفعولا به وعرف علمية لان القصد علم كونه معتلا لا معرفة ذاته مقيدة به وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هى وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط والمعنى أى فعل كان آخره حرفا من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا (قوله فالالف انو الخ) الالف منصوب بمحذوف يفسره الفعل بعده تقديره اذكر الالف ولا يقدر انو لان الالف منوى فيه وليس هو المنوى (قوله وأبد) بقطع الهمزة أى أظهر (قوله والرفع فيهما انو الخ) الرفع منصوب بالمفعولية لانو

(١) قول المحشى فخرج بالاسم الفعل لعلها نسخة وقعت له (٢) (قوله وعلى الثانى جرى المكودى الخ) لعل المناسب وعلى الاول جرى المكودى الخ كما يعلم بالوقوف على الاشمونى ونقل عن المحشى ان قوله ومحلها النصب خبر كان الخ ليس من تمام ما قبله بل هو كلام مستأنف أى ومحلها النصب ان كانت ناقصة اذ حيث كانت تامة لا يكون لها خبر اه

Digitized by Google

الاعراب في الفعل المعتل فذكر أن الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الآخر نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي الى

أن النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما انو الى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما * ثلاثهن الى أن الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الالف والواو والياء وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الالف (ص)

(النكرة والمعرفة)

نكرة قابل أل مؤثرا
أو واقع موقع ما قد ذكرا

(ش) النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب (ص)

وغيره معرفة كهم وذي * وهند وابني والغلام والذي

(ش) أي غير النكرة المعرفة وهي ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما أضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام

وفيهما انو ملتق به واحذف عطف على انو وفي كل ضمير هو فاعله وجازما حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة ومعمول الحال محذوف وهو الافعال الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المذكورة ويحتمل أن يكون ثلاثهن معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف أحرف العلة حال كونك جازما الافعال الثلاثة وتقض مجزوم في جواب احذف وحكما مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤد ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم (قوله تحذف في الجزم) ظاهره كالنظم أن حرف العلة حذف بالجزم قال المرادي والتحقيق أن الحذف عنده لابه أي لان المحذوف به انما هو الضمة المقدرة وانما حذف الحرف استتباعا أو مناسبة ومحل كون حرف العلة يحذف للجازم اذا كان أصليا فان كان بدلا من همزة كيقرا ويقري ويوضو فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف له بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر

(النكرة والمعرفة)

هما في الاصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته بالتشديد بدوا ما على التخفيف من نكرته بكسر الكاف فهما مصدران وبهذا جمع بين القول بانهما مصدران والقول بانهما اسما مصدرين ثم نقلا وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف وقدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له اذ الشئ أول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة كالآدمي اذا ولد فانه يسمى انسانا ومولودا ثم يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية وأنكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه أعم مما تحته وأخص مما فوقه وقد نظمت هذه المراتب فقلت

مذكور موجود ومحدث كذا * وجوهر جسم ونام فخذا
والحيوان ثم انسان رجل * وعالم ترتيب تنكير كمل

(قوله نكرة قابل الخ) نكرة مبتدأ والمسوغ قصد الجنس أو كونها في معرض التقسيم قابل أل خبر ومؤثرا حال من المضاف اليه وهو أل وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها وما ذكره الناظم تعريف للنكرة بالخاصة وأما بالحد فهي عبارة عما شاع في جنس أي في افراد جنس موجود أو مقدر كرجل وشمس (قوله ما يقبل أل) أورد عليه الاسماء المتوغلة في الابهام نحو أحد وديار وعريب فانها نكرات ولا تقبل أل وأجيب بانها واقعة موقع ما يقبل أل وهو مثلا رجل أو حي أو ساكن (قوله لانه معرفة قبل دخولها) وانما دخلت عليه للمح الوصف (قوله ذو التي بمعنى صاحب) اعترض بأن صاحبا اسم فاعل والاصح ان أل الداخلة عليه موصول اسمي فلا يكون ذو نكرة لان أل ليست مؤثرة وأجيب بان صاحبا يستعمل استعمال الاوصاف التي غلبت عليها الاسمية وأل مؤثرة فيه حينئذ وان لم يقبل باعتبار المعنى الوصفي المراد من ذو فالمراد انه واقع موقع ما يقبل أل ولو في الجملة كما أفاده ابن قاسم (قوله وغيره) أي غير ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها وانما كان غير ما ذكر معرفة لانه لا واسطة (قوله كهم الخ) لم يرتبها في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم وقد رتبها في التبويب على ما ستراه فاعرفها المضمر ثم العلم ثم اسم

Digitized by Google

(ص) فما لذى غيبة أو حضور * كانت وهو سم بالضمير (ش) يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثانى ضمير المتكلم نحو أنا (ص)

وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك

(ش) المضمر البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذى لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا فى الاختيار فلا يقال ما أكرمت الاك وقد جاء شذوذا فى الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت * على فمالى عوض الاه ناصر

وقوله

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا * ان لا يجاورنا الاك ديار

الاشارة ثم الموصول ثم المحلى بالالف واللام ثم المضاف لواحد منها والصحيح أن المضاف فى رتبة المضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم وأعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب السالم عن الابهام كما فى التسهيل يعنى بأن يتقدمه اسم واحد معرفة أو نكرة وجعل الناظم هذا فى التسهيل دون العلم (قوله فما لذى غيبة) أى فما وضع لمفهوم ذى غيبة فالموضوع له كلى وان كان لا يستعمل الا فى جزئى وهذا ما جرى عليه السعد فى المضمرات وأسماء الاشارة من انها كليات وضعا جزئيات استعمالا ويحتمل أن يكون التقدير ما وضع لما صدق ذى غيبة أى لافراده فيكون الموضوع له الجزئيات فهى جزئيات وضعا واستعمالا وهو مختار السيد وتفصيل ذلك فى شرح الرسالة (قوله كأنت) جره بالكاف لان المقصود اللفظ والضمير هو أن عند البصرى والتاء زائدة وعند الكوفى أصلية وهو بتمامه عند البصرى والهاء وحدها عند الكوفى (قوله بالضمير) بمعنى المضمر بفتح الميم الثانية من أضمرته اذا أخفيته وسترته واطلاقه على البارز توسع وهو اصطلاح بصرى والكوفية يسمونه كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح (قوله المضمر ما دل على غيبة الخ) يعنى أن المضمر ما دل على نفس الغائب أو المخاطب أو المتكلم وضعا لانه فى مقام بيانه فيخرج الاسم الظاهر فى نحو قول من اسمه زيد زيد يضرب وقولك لزيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فانه لم يوضع ليدل على شئ من ذلك بل ليدل على معين حاضرا كان أو غائبا وكذا اسم الاشارة فانه لم يوضع للدلالة على حضور بل ليدل على معين أعم منه وهو الدلالة على مشار اليه وانما جاء الحضور من جهة أن المشار اليه لا بد من حضوره ذهنا وبذلك يندفع ما قيل من أن فى كلام الناظم ايهام ادخال اسم الاشارة فى المضمر اه شيخ الاسلام (قوله وذو اتصال الخ) ذو مبتدأ خبره ما لا يبتدا وما اسم موصول صلته يبتدا (١) والعائد محذوف أى به والهاء فى منه للضمير (قوله ولا يلى الا) أى ولا يلى لفظ الا الا فى اختيار (قوله سليه ما ملك) سلى فعل أمر والياء فاعل والهاء مفعوله الاول وما ملك أى الذى ملكه أو ملكه فما موصول اسمى أو حرفى (قوله المضمر البارز الخ) المضمر ينقسم الى بارز ومستتر فالاول ما له صورة فى اللفظ كتاء قمت والثانى ما لا صورة له فى اللفظ كالضمير المقدر فى قم والمستتر على هذا يعم المستتر اصطلاحا والمحذوف فلا يرد ما يقال ان القسمة ناقصة ويفارق المستتر اصطلاحا المحذوف بأنه مرفوع وعامله لفظى والمحذوف أعم من ذلك وجملة الضمائر البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل أو منفصل فالمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه خمسة أقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة اثنتا عشرة لفظة واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمس للمخاطب واحدة للمذكر وواحدة للمؤنث وواحدة لمثنيهما وواحدة لجمع الذكور وواحدة لجمع المؤنث وخمس للغائب كذلك واذا ضربنا خمسة فى اثنى عشر خرج منها ستون وأمثلتها فى التصريح وغيره (قوله فالمتصل الخ) والمنفصل هو الذى يبتدأ به ويقع بعد الا وهل المتصل والمنفصل أصلان أو الاول هو الاصل لان مبنى الضمائر على الاختصار والمتصل أخصر من المنفصل قولان (قوله أعوذ برب العرش الخ) أى التجئ واعتصم برب العرش ومن فئة هى الجماعة أى من بغيهم والبغى الظلم (٢) وما بمعنى ليس وناصر اسمها وخبرها الاه وفيه الشاهد حيث وقع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ قال العلامة الفارضى وعوض ظرف لاستغراق المستقبل نظير أبدا ولا يكون الا بعد نفى واذا قطع عن الاضافة بنى على ضم أو فتح أو كسر نحو لا أفارقك عوض أى أبدا ومتى أضيفت أعربت فتنصب على الظرف نحو لا أفعله عوض العائضين كما تقول أبد الآبدين وفى القاموس ما رأيت مثله عوض فاستعملها فى الماضى اه (قوله وما نبالى الخ) أى وما نكترث وجملة أن لا يجاورنا فى محل نصب مفعول نبالى وديار أى أحد فاعل يجاور وأصله ديوار قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء والشاهد فى الاك بمعنى غيرك حيث أتى بالضمير المتصل بعد الا والمعنى اذا كنت أيتها المحبوبة جارة لنا لا نبالى أن لا يجاورنا أحد غيرك فقيك

(١) (قوله والعائد محذوف أى به) فيه انه يلزم عليه محذوران الاول حذف نائب الفاعل وهو لا يجوز الثانى حذف العائد المجرور ولحذفه شروط ليست موجودة هنا فالاولى أن يقال ان العائد هو الضمير فى يبتدأ والكلام من باب الحذف والايصال والاصل يبتدأ به فحذف الجار فاتصل الضمير واستتر

(٢) (قوله وما بمعنى ليس الخ) فيه نظر لان من شرط جعلها عاملة عمل ليس ترتيب الاسم والخبر وبقاء النفى وكلاهما مفقود هنا فالحق ان ناصر مبتدأ خبره الجار والمجرور وهو لى والضمير الواقع بعد الا منصوب محلا على الاستثناء

Digitized by Google

(ص) وكل مضمرله البنا يجب * ولفظ ماجر كلفظ مانصب (ش) المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى الجمود ولذلك لاتصغر ولاتثنى ولاتجمع واذا ثبت أنها مبنية فنها مايشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أوجر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف فى أكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى انه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها مايشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وأشار اليه بقوله (ص) للرفع والنصب وجر ناصلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح (ش) أى صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع نحو اضربى ومثال النصب أكرمنى ومثال الجر مربى ويستعمل فى الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لايشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهى ضمير ٣٠ متصل فى الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطب وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل (ص) وألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما (ش) الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لاتكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا (ص) ومن ضمير الرفع مايستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر

(ش) ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار مالايحل محله الظاهر والمراد بجائز الاستتار مايحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها الاستتار أربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لانه لايحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن الثانى الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق انا كان أنا تأكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو نغتبط أى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أى أنت

الكفاية وحاصله أنت المطلوبة فاذا حصلت فلا التفات الى غيرك (قوله وكل مضمر له البنا الخ) كل مبتدأ أول والبناء مبتدأ ثان وجملة يجب خبر المبتدا الثانى وهو وخبره خبر الاول وفاعل يجب هو الرابط بين الثانى وخبره والرابط بين الاول وخبره الضمير المجرور باللام (قوله ولفظ ماجر) أى لفظ الذى جر من المضمر كلفظ الذى نصب منه فى صلاحية ضمير الجر للنصب وعكسه فلا يرد اختلاف الحركات فى نحو انه وبه (قوله للرفع الخ) متعلق بقوله صلح الواقع خبرا عن قوله نا وهو بفتح اللام أفصح من ضمها بل ربما تعين هنا خروجا من عيب السناد (قوله كاعرف بنا) من البين أن عرف يتعدى الى المفعول بنفسه فتعديته اليه هنا بحرف انما هو على تضمينه معنى اشعر الذى بمعنى اعلم وقد جمع الناظم الاقسام الثلاثة فى كلامه وقد اجتمعت أيضا فى قوله تعالى ربنا اننا سمعنا (قوله المنح) جمع منحة كسدرة وسدر بمعنى العطية (قوله وانما لم يذكر المصنف الياء وهم الخ) هذه اشارة الى الجواب عن اعتراض أبى حيان على الناظم وهو أن لفظ نا لايختص بما ذكر بل يأتى فى الياء وهم وحاصل ما أشار اليه من الجواب أن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل (قوله وألف الخ) ألف مبتدأ وسوغ الابتداء به عطف المعرفة عليه وقوله لما غاب الخ خبر (قوله كقاما واعلما) فيه نشر على ترتيب اللف (قوله ويدخل تحت قول المصنف الخ) وأجيب عنه بان الثلاثة لم توضع للمتكلم فتعين ارادة المخاطب بقوله وغيره أو بان التمثيل دافع لذلك فتدبر (قوله ومن ضمير الرفع مايستتر) أى من ضمير الرفع لا النصب والجر كما يستفاد هذا الحصر من تقديم الخبر الذى هو قوله من ضمير الرفع على المبتدا الذى هو ما (قوله نغتبط) بالجزم عطفا على أوافق أو بدل منه والغبطة بالغين المعجمة هو تمنى مثل مالغيرك من غير ارادة زواله عنه وهو جائز ولا يسمى حسدا الا مجازا كحديث لاحسد الا فى اثنتين الخ (قوله اذ تشكر) مضارع مبنى للمفعول أو للفاعل (قوله والمراد بجائز الاستتار مايحل الخ) قال فى التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار فى نحو زيد قام واجب فانه لايقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ماقام الا هو فتركيب آخر والتحقيق أن يقال ينقسم العامل الى مالايرفع الا الضمير كاقوم والى مايرفعه كقام اه واعترضه العلامة ابن قاسم بانه حيث فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لم يرد هذا الاعتراض وانما يرد لو فسر بما يجوز ابرازه على الفاعلية ولا مشاحة فى الاصطلاح (قوله الثالث الفعل المضارع الذى فى أوله النون الخ) علم من هذا أن المبدوء بالهمزة أو النون لايتصل به البارز وقد عد الحريرى نحن نقولوا من لحن الخواص ذكره شيخنا

السيد

فان كان الخطاب لواحدة اولاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اى هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذلك كل فعل اسند الى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أى هو (ص) وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لاتشتبه (ش) تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام فى المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام فى ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولايكون مجرورا وذكر المصنف فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وأنتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين أو الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات (ص)

وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا

(ش) أشار فى هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياى للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين أو المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين أو الغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات (ص)

وفى اختيار لايجىء المنفصل * اذا تأتى أن يجىء المتصل

(ش) كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول فى اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

السيد (قوله هذا ماذكره المصنف من المواضع الخ) وبقى منها أفعال الاستثناء وأفعل فى التعجب وأفعل التفضيل واسم الفعل غير الماضى كأوه والمصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب (قوله وما كان بمعناه) أى بمعنى الفعل وهو الصفات المحضة نحو زيد قائم أو مضروب أو حسن وبقى من مواضع الجواز اسم الفعل الماضى نحو هيهات (قوله وذو ارتفاع الخ) ذو خبر مقدم وقوله انا الخ مبتدأ مؤخر وهو أولى من عكسه وهو معطوف على انا بحذف العاطف وتسكين واو هو لغة حكاها الفارضى لاضرورة خلافا لبعضهم (قوله والفروع لاتشتبه) أى فروع هذه الثلاثة لاتخفى عليك والمراد أن ضمائر الرفع المنفصلة هى هذه الثلاثة وفروعها ولاتقع فى غير الرفع أصالة وأما نحو ما أنا كانت ولا أنت كانا فهو على النيابة وما أفاده كلام الناظم من أن هو ضمير رفع دائما استشكل بنحو كان زيد هو الفاضل فانه ليس له محل اعراب البتة لارفع ولاغيره عند البصريين وأجيب بأنه ليس بضمير على الصحيح ولاينتقض به تعريف الضمير المتقدم فى قوله فما الذى غيبة الخ لان هذا ليس لذى غيبة بل للغيبة فهو حرف كالهاء من اياه اذ الغرض منه الاعلام بكون ما بعده خبرا لانعتا فلم يسق الا للدلالة على معنى فى غيره فاطلاق الضمير عليه فى قولهم ضمير فصل تسمح أو جرى على مذهب الكوفيين ويسمونه أيضا عمادا كما تسميه البصريون فصلا (قوله انا للمتكلم الخ) المختار أن ألف أنا زائدة والاسم هو الهمزة والنون واختار الناظم كالكوفيين أن الاسم مجموع الثلاثة وأما أنت وفروعه فالضمير هو ان عند البصريين واللواحق لها حروف خطاب وذهب الفراء الى أن أنت بكماله هو الضمير وقيل التاء هى الضمير وأما هو وهى فالجميع هو الضمير عند البصريين والهاء وحدها عند الكوفيين والواو والياء اشباع وأما هما فالهاء هى الضمير وقيل الضمير هو الجميع وأما هن فالهاء وحدها والنون الاولى كالميم فى هم أى فى الدلالة على الجمعية والثانية كالواو فى همو وذكر الفارضى أن الاصل فى أنتم أن يكون بالواو فحذفت تخفيفا ولهذا عادت فى ضربتموه لان الضمير يرد الاشياء الى أصولها (قوله وذو انتصاب فى انفصال الخ) فى انفصال حال من مرفوع جعلا الواقع خبرا عن قوله ذو انتصاب واياى مفعول ثان لجعل وفى بعض النسخ ذا انتصاب بالالف فيكون هو المفعول الثانى لجعل واياى هو الاول قائم مقام الفاعل والالف للاطلاق (قوله والتفريع الخ) أى وفروعها ليست مشكلة عليك والصحيح ان ايا هو الضمير ولواحقه حروف تدل على التكلم والخطاب والغيبة وقيل انها ضمائر واختاره الناظم (قوله وفى اختيار الخ) أشار بهذا الى قاعدة وهى انه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله (قوله مع امكان الاتيان به متصلا الخ) هذا مبنى على ما هو الصحيح من أن الضرورة ما وقع فى الشعر لا ما ليس للشاعر عنه مندوحة (قوله بالباعث الوارث الخ) الباء متعلقة بحلفت فى البيت قبله وهو

انى حلفت ولم أحلف على فند * فناء بيت من الساعين معمور

والفند بفتحتين الكذب وقوله فناء بالنصب على الظرفية وأراد بالبيت الكعبة والباعث هو الذى يبعث الاموات والوارث هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملوك والاموات اما مجرور باضافة الباعث أو الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعى وجبهة الاسد وشرط اضافة المحلى بأل موجود أو منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه وأعمل الثانى وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت أى اشتملت عليهم أو تكفلت

(ص) وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا (ش) أشار فى هذين البيتين الى المواضع التى يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فى هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلنى اياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز فى هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله فى كنته الخلف انتمى الى أنه اذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال فى نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه أن المختار فى هذا أيضا الانفصال نحو خلتنى اياه ومذهب سيبويه أرجح لانه هو الكثير فى لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

(ص) وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ما شئت فى انفصال

(ش) ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما أخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا أعطيتهونى وأجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير فى غريب الحديث فى قول عثمان رضى الله عنه أراهمنى الباطل شيطانا فان فصل أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم أعطيتك اياه وأعطيتنى اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت أعطيته اياك وأعطيته اياى واليه أشار بقوله * وقدمن ما شئت فى انفصال * وهذا الذى ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص فى الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد مأخوذ أو آخذ

بأبدانهم واياهم مفعوله ولدهر الزمان والدهارير بمعنى الشدائد مضاف اليه قال فى الصحاح دهر دهارير أى شديد كقولهم ليلة ليلاء والشاهد فى قوله اياهم حيث فصل الضمير المنصوب لاجل الضرورة (قوله وصل أو افصل الخ) هذا اشارة الى استثناء مسئلتين من القاعدة المتقدمة وجواز الامرين مشروط بشرطين اختلاف رتبة الضميرين وتقدم أعرفهما أخذا من قول الناظم فيما سيأتى وقدم الاخص الخ وتقديم الناظم للوصل يشعر بترجيح الاتصال قال فى التوضيح ثم ان كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح قال الله تعالى فسيكفيكهم الله وان كان اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبى اياه وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقولك أخى حسبتك اياه وعند الناظم والرمانى وابن الطراوة الوصل انتهى ملخصا (قوله فى كنته الخلف الخ) محل جواز الوجهين فى كان وأخواتها فى غير الاستثناء أما فيه فواجب الفصل نحو زيد قام القوم ليس اياه ولا يكون اياه ولا يجوز ليسه ولا يكونه كما لا يجوز الاه اذ لا يقع المتصل بعد الا فكذا ما وقع موقعها اه حفنى (قوله يجوز اتصاله وانفصاله) أى الاتيان بدله بالضمير منفصلا وليس المراد ان لفظة ها تأتى مفصولة اذ لا يمكن فصلها لانه مع وجود الانفصال لا وجود لها وحجة الناظم فى ترجيح الاتصال انه الاصل وقد أمكن (قوله خلتنيه) أورد عليه أن خال يجب أن ينعقد من مفعوليه مبتدأ وخبر وهنا لا يتأتى ذلك وأجيب بالانعقاد غاية الامر انه مثل شعرى شعرى وذلك جائز (قوله فى لسان العرب) أى فى لغتهم (قوله اذا قالت حذام الخ) حذام علم امرأة الشاعر وهو مبنى على الكسر فى محل رفع على الفاعلية وأعاده فى آخر البيت ظاهرا لتفخيم الها وتعظيما وقوله فصدقوها روى فانصتوها أى انصتوا لها وهذا البيت من الابيات الجارية مجرى الامثال يضرب لمن اشتهر صدقه وقد أنشده الشارح لذلك وقبله

ولولا المزعجات من الليالى * لما ترك القطا طيب المنام

(قوله وقدم الاخص الخ) من فوائد هذا التنصيص على تقييد باب سلنيه بتقديم الاعرف فان مجرد قوله وما أشبهه لا يفيده صريحا لجواز أن لا يعتبر ذلك فى وجه الشبه (قوله أخص) أى أعرف (قوله فان اجتمع ضميران منصوبان) خرج ما اذا رفع الاول فانه لا يجب التقديم كضربونا فالواو ضمير غائب ونا ضمير متكلم (قوله فى غريب الحديث) اسم كتاب لابن الاثير والغريب فى اصطلاح المحدثين ما رواه واحد فقط (قوله أراهمنى الباطل الخ) الهاء مفعول أول لارى والياء مفعول ثان وشيطانا مفعول ثالث والباطل فاعل أرى والاصل أراهم الباطل اياى شيطانا والمعنى أرى الباطل القوم أنى شيطان وهذا شاذ وفيه شذوذ ثان وهو أن حقه اشباع الميم نحو رأيتموها قاله ابن الاثير (قوله لانه لا يعلم هل زيد الخ) الاولى أن يقول لانعكاس المعنى المقصود

(ص) وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا (ش) اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو لمخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني اياى وأعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا أعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحن ضمنت
اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها وأشار بقوله ونحن ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك (ص)

وقبل يا النفس مع الفعل التزم
نون وقاية وليسى قد نظم

(ش) اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسى

واختلف في أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرني الى عفو الله وما أفقري الى عفو الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم (ص)

وليتني فشا وليتي ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا * مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتي *

المقصود اذ من المعلوم أن زيدا في قولك زيدا أعطيتك اياه هو المأخوذ لكنه انعكس المقصود حيث كان المراد انه الآخذ تأمل (قوله وفي اتحاد الرتبة الخ) متعلق بباب سلنيه وباب خلتنيه أشار به الى أن جواز الامرين فيهما مقيد باختلاف رتبة الضميرين وقوله الزم فصلا أى لعدم وجود شرط الاتصال وهو كون المتقدم أخص اذ عند اتحاد الضميرين رتبة لا يتأتى ذلك (قوله وقد يبيح الغيب الخ) أى ذو الغيب لان المبيح للوصل ليس الغيبة بل وجود ضميرى الغيبة وقد شرط الناظم لجواز ذلك اختلاف لفظ الضميرين كما في الامثلة الآتية والا وجب الفصل نحو مال زيد أعطيته اياه وقد اعتذر ولده عنه في عدم ذكر هذا الشرط بأن قوله وصلا بالمفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ (قوله كأن يكونا لمتكلمين الخ) اعترض بأنه ليس الا متكلم أو مخاطب أو غائب واحد فالصواب لمتكلم أو مخاطب أو غائب وقد يجاب بان المراد ان كلا من الضميرين صالح للدلالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب (قوله نعم) استدراك على قوله ولا يجوز اتصال (قوله في الكافية) هي المنظومة الكبرى للناظم (قوله وقد تقدم ذلك) وانما أعاده الشارح هنا لشرح البيت الكافية فقط (قوله وقبل يا النفس) أى المتكلم بقرينة قوله وليسى قد نظم وليتني فشا الخ وليس المراد بيا النفس المعنى الاعم من المتكلم والمخاطب كما أفاده سم (قوله مع الفعل) أى سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا متصرفا أو جامدا ذكره في شرح الجامع (قوله وليسى قد نظم) ليسى مبتدأ خبره قد نظم (قوله لانها تقي الفعل الخ) عبارة التصريح لانها تقي الفعل أو شبهه من نظيرما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر وتقي ما بنى على الاصل وهو السكون من الخروج عن ذلك الاصل اهـ (قوله جاء حذفها مع ليس) أى لشبهها بالحرف في عدم التصرف (قوله عددت قومي الخ) العديد والعدد والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل الكثير واذ ظرف زمان كما في العيني ونقل بعضهم انها في البيت للمفاجأة وغرض الشاعر مدح نفسه والمعنى عددت قومي فكانوا كعدد الرمال في الكثرة ومع تلك الكثرة ما فيهم كريم غيري والشاهد حذف النون في قوله ليسى واسم ليس مستتر فيه وجوبا عائد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره (قوله واختلف في أفعل التعجب) أى بناء على انه اسم أو فعل والاصح الثاني (قوله ما افقرني الى عفو الله) هذا المثال شاذ لاخذه من افتقر وهو غير ثلاثي وأجيب بانه من فقر بكسر القاف بمعنى افتقر (قوله وليتني فشا) أى كثر ليتني بالنون وندر بلا نون فندر في كلامه بالدال المهملة بمعنى قل (قوله ومع لعل اعكس) أى اعكس الحكم مع لعل (قوله وكن مخيرا) بفتح الياء وفي الباقيات متعلق به وهذا يسمى عندهم تضمينا وهو تعليق قافية البيت بما بعدها وقد أجازه بعضهم للمولدين فلا قبح فيه (قوله بعض من قد سلفا) بعض فاعل خففا والالف في خففا وسلفا للاطلاق أى من تقدم (قوله كمنية جابر الخ) قاله زيد الخيل الذى سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقبله

تمنى مزيد زيدا فلاقى * اخا ثقة اذا اختلف العوالى

كان مزيد وجابر يتمنيان لقاء زيد لعداوة بينهما وبينه فلما القيا طعنهما فهربا فقال زيد حينئذ تمنى الخ والعوالى الرماح ومنية بضم الميم التمني أى تمنى مزيد تمنيا كتمنى جابر واذ ظرف بمعنى حين وضمير قال لجابر وأصادفه بمعنى أجده وقوله وأفقد أى وأنا أفقد فهو خبر لمحذوف وروى بدله وأتلف وروى وأغرم وروى بدل بعض

أصادفه وأتلف جل مالى والكثير فى لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا ليتنى كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلى أبلغ الاسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر فقلت أعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لابيض ماجد ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات أى فى باقى اخوات ليت ولعل وهى ان وأن وكأن ولكن فتقول انى وانني وأنى وأننى وكأنى وكأننى * ولكنى ولكننى ثم ذكر أن من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منى وعنى بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعنى
لست من قيس ولا قيس منى

(ص) وفى لدنى لدنى قل وفى
قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

(ش) أشار بهذا الى أن الفصيح فى لدنى اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ لدنى بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى أى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله

قدنى من نصر الخبيبين قدى
ليس الامام بالشحيح الملحد

(العلم)

اسم يعين المسمى مطلقا *
علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق

(ش) العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا أى بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الاناسى وغيرهم تنبيها على ان مسميات الأعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب

جل (قوله فذكر انها بعكس الخ) أى لان لامها قد تبدل نونا فيقال لعن ولو لحقتها نون الوقاية فى هذه الحالة لحصل الاستثقال بتوالى الامثال ذكره الفارضى ويقل ثبوت النون قال ابن هشام وغلط ابن الناظم فجعل ليتى نادرا ولعلى ضرورة (قوله فقلت أعيرانى الخ) القدوم بتخفيف الدال الآلة المعروفة وأراد بأخط انحت وبالقبر الغلاف وبالابيض السيف وبالماجد العظيم والشاهد فى لعلنى حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها (قوله أيها السائل الخ) أى عن القوم المعروفين عنده وقيس يروى بالصرف وعدمه على ارادة القبيلة أو أبيها وهذا البيت من بحر الرمل فقول العلامة العينى انه من المديد سهو (قوله وفى لدنى الخ) الجار متعلق بقوله قل وقوله لدنى بتخفيف النون مبتدأ خبره قل وقوله وفى قدنى الخ متعلق بقوله قد يفى أو بالحذف فعلى الاول يلزم تقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدا وعلى الثانى اعمال المصدر المحلى بأل وتقديم معموله عليه وكلاهما خاص بالشعر (قوله قد يفى) من الوفاء بمعنى يأتى كما فى القاموس وضبطه بعضهم نفى من النفى (قوله كقراءة من قرأ من لدنى بالتخفيف) هو نافع من السبعة قال شيخ الاسلام وفيه نظر اذ يجوز أن تكون النون المذكورة نون الوقاية لان حذف نون لدن لغة (قوله أى حسبى) تفسير لكل من قدى وقطى احترز به عن قد الحرفية وقط الظرفية نحو ما فعلته قط وهى نظيرة أبدا فى المستقبل فانهما لا يتصل بهما ياء المتكلم وعن قد وقط اسمى فعل بمعنى يكفى اذ نون الوقاية لازمة لهما حال اتصال ياء المتكلم بهما وهى منصوبة لا مخفوضة (قوله قدنى من نصر الخ) أراد بالخبيبين بضم الخاء المعجمة بصيغة التثنية خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام وأباه عبد الله لانه كان يكنى بأبى خبيب وهو من باب التغليب وقيل أراد بهما عبد الله وأخاه مصعبا ويروى الخبيبين بصيغة الجمع على ارادة خبيب بن عبد الله ومن كان على رأيه وهو تغليب أيضا وفى بعض نسخ الشارح تمام البيت وهو *ليس الامام بالشحيح الملحد* أى بالبخيل المائل عن الحق والشاهد فى قدنى وقدى حيث أثبت النون فى الاول فهى للوقاية والياء مفعول فى محل نصب وحذفها فى الثانى كذا قاله الشارح كغيره قال ابن هشام ولك أن تقول لا شاهد فيه على ترك النون ويكون أصله قد باسكان الدال ثم الحق ياء القافية لا ياء الاضافة وكسر الدال لالتقاء الساكنين لا لمناسبة الياء اه

(العلم)

مأخوذ من العلامة فيدخل فيه كل اسم معرفة كان أو نكرة ثم نقله النحاة الى الاسم الآتى وهذا هو النوع الثانى من المعارف (قوله اسم يعين الخ) الاولى جعل علمه مبتدأ خبره اسم الخ لا العكس لانه لا يخبر عن النكرة بالمعرفة ولان العلم هو المخبر عنه والمراد بالاسم هنا ما قابل الفعل والحرف والضمير فى علمه يجوز كونه عائدا على الاسم فالاضافة بمعنى من أى العلم من نوع الاسماء وكونه عائدا على المسمى فالاضافة بمعنى اللام الاختصاصية ثم هذا التعريف عند المصنف خاص بالعلم الشخصى لان الجنسى عنده نكرة فلا تعيين فيه لكنه يمكن تناول التعريف له ويراد بالتعيين ما يعم الذهنى (قوله مطلقا) حال من فاعل يعين (قوله وواشق) قال بعضهم وافق المصنف الآية الكريمة وهى قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فان واشقا وقع ثامنا للاسماء التى ذكرها (قوله أو الغيبة) الاولى أن يقول بدل ذلك وتقدم المرجع لان الغيبة ليست معينة ثم ان ما ذكره الشارح أمثلة للقرينة المعنوية وترك اللفظية كال والصلة (قوله بأعلام الاناسى) بفتح الهمزة جمع انسان كما فى المصباح (قوله فجعفر اسم الخ) منقول عن اسم النهر الصغير (قوله وخرنق) بكسر الخاء المعجمة

Digitized by Google

المعجمة والنون علم منقول عن ولد الارنب كما في التصريح وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فالالف
فيه للاشباع (قوله طرفة) بفتح الطاء المهملة وبفتح الراء أيضا كما في القاموس (قوله وقرن) بفتح القاف
والراء والى هذه القبيلة نسب أويس القرني رضي الله عنه فقول الجوهري انه منسوب الى قرن المنازل بسكون
الراء سهو (قوله وعدن) بفتح العين والدال (قوله اسم مكان) أي بلد بساحل اليمن (قوله اسم فرس)
أي لمعاوية رضي الله عنه (قوله وشذقم) بالذال المعجمة وقيل بالمهملة (قوله اسم جمل) كان للنعمان
ابن المنذر واليه تنسب الابل الشذقمية (قوله اسم لشاة) أي لشاة من المعز في التصريح انه اعلم لعنز لبعض
نساء العرب (قوله واسما أتى الخ) اسما حال من فاعل أتى الذي هو العلم (قوله والمراد بالاسم هنا الخ) أي
بخلاف ما تقدم في التعريف فان المراد به ما قابل الفعل والحرف ففي كلام المصنف شبه استخدام (قوله
ما كان في أوله أب الخ) أي علم مركب كان في أوله الخ فخرج نحو أبو زيد قائم وأب لزيد قائم اذا سميت بهما
لان الاضافة في الاول لجزء العلم لا للكلمة وفي الثاني لا اضافة * (فائدة) * يندب تكنية ذي الفضل ولو امرأة
وان لم يولد له ويندب أن يكنى ذو الاولاد بأكبرهم ذكر ذلك صاحب العباب (قوله أب أو أم) زاد الرازي
وتبعه الرضي أو ابن أو بنت وينبغي زيادة ما صدر بأخ أو أخت كما أشار اليه بعضهم لان اخراج ما ذكر عن
الكنية لا يخلو عن شيء وعلى قياسه لا يبعد أن يزاد ما صدر بعم أو عمة أو خال أو خالة فان ذلك قد يغلب على بعض
افراد بل ذلك واقع والا فما الفرق اهـ سم (قوله ما أشعر) قال شيخ الاسلام عبر به دون دل لان الواضع
انما وضعه لتعيين الذات معتبرا معنى المدح والذم لا لهما معا ولا للمعنى المذكور انتهى والمراد انه أشعر
بحسب وضعه الاصلي لا العلمي وأورد عليه أنه يدخل فيه بعض الاسماء كمحمد وصالح وبعض الكنى كأبي
الخير وأبي لهب وأجيب بان الفرق بين الاقسام الثلاثة بالحيثية أو يقال ما وضع أولا اسم مطلقا ثم ما صدر بأب
وأم كنية مطلقا ثم يعتبر الاشعار كذا ذكره ابن قاسم ثم قال واعلم ان مقتضى تفسيري الكنية واللقب بما تقرر
ان يكون بينهما عموم وخصوص لشمول ما صدر بما ذكر لما أشعر بمدح أو ذم وشمول ما أشعر بذلك لما صدر بأب
أو غيره فيجتمعان في نحو أبي الفضل وأم الفضل وأبي الخير وأم الخير وتنفرد الكنية في نحو أبي بكر وينفرد
اللقب في نحو مظفر الدين ولا مانع من ذلك وليس في المنقول ما يخالفه انتهى (قوله كزين العابدين) هو لقب
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومن مناقبه انه كان كثير البر بامه حتى قيل له انك من أبر
الناس بامك ولسنا نراك تأكل معها في صحفة فقال أخاف أن تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فأكون قد
عققتها ولد في بعض شهور سنة ثلاث وثلاثين للهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين ودفن في البقيع في
قبر عمه الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين ذكره ابن خلكان (قوله كأنف الناقة) هذا لقب جعفر بن
قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو أبو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان
هذا اللقب عليه أن أباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى أبيه ولم يبق الا رأس الناقة فقال له أبوه
شأنك به فأدخل يده في أنف الناقة وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الشاعر
بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا
صار اللقب مدحا والنسبة اليهم أنفي ذكره في التصريح (قوله الا قليلا) عبارة غيره غالبا واحترز به عما
اذا اشتهر اللقب فيقدم على الاسم كما نص عليه ابن الانباري ومنه انما المسيح عيسى وقول الشاطبي وقالون
عيسى وانما كان الغالب تأخير اللقب عن الاسم لان الغالب في اللقب أن يكون منقولا من اسم غير انسان
كبطة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلي وذلك مأمون بتأخيره ولان اللقب يشبه النعت في
اشعاره بالمدح أو الذم والنعت لا يقدم فكذا ما أشبهه (قوله ومنه) أي من القليل (قوله بان ذا الكلب الخ)
الجار متعلق بقوله ما قبله

وهي أخت طرفة بن العبد
لامه وقرن اسم قبيلة وعدن
اسم مكان ولاحق اسم فرس
وشذقم اسم جمل وهيلة اسم
شاة وواشق اسم كلب (ص)
واسما أتى وكنية ولقبا
وأخرن ذا ان سواه صحبا
(ش) ينقسم العلم الى ثلاثة
أقسام الى اسم وكنية ولقب
والمراد بالاسم هنا ما ليس
بكنية ولا لقب كزيد وعمرو
وبالكنية ما كان في أوله أب
أو أم كأبي عبد الله وأم
الخير وباللقب ما أشعر بمدح
كزين العابدين أو ذم كأنف
الناقة وأشار بقوله وأخرن
ذا الى آخره الى أن اللقب
اذا صحب الاسم وجب تأخيره
كزيد أنف الناقة ولا يجوز
تقديمه على الاسم فلا تقول
أنف الناقة زيد الا قليلا
ومنه قوله
بأن ذا الكلب عمرا خيرهم
حسبا
ببطن شريان يعوي حوله
الذيب
وظاهر كلام المصنف أنه
يجب تأخر اللقب اذا صحب

Digitized by Google

سواه و يدخـل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين و بين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد فى بعض النسخ بدل قوله
وأخرن ذا ان سواه صحبا * وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص فى أنه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شئ اذ يصير التقدير وأخرن اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب ان صحب الاسم (ص)

وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذى ردف

(ش) اذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى اعرابه و يجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعنى أنف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة (ص) ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد

كما

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عنى حديثا وبعض القول تكذيب

قالتهما أخت عمرو والمذكور من قصيدة ترثيه بها وذا الكلب اسم أن منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة وعمرا بدل منه أو عطف بيان وفيه الشاهد حيث قدم اللقب على الاسم وببطن شريان فى محل نصب على الحال وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها اسم الموضع الذى دفن فيه عمرو والشريان شجر يتخذ منه القسى (قوله ويدخل تحت قوله سواه الاسم الخ) أى لان سوى اللقب يشمل الاسم والكنية فكأنه قال وأخرن اللقب ان صحب الاسم أو الكنية فالامر بتأخير اللقب عن الاسم صحيح دون الاسم مع الكنية كما أشار اليه الشارح بقوله وهو انما يجب الخ قال ابن الصائغ لم يتعرض ابن مالك لاجتماع الاسم والكنية فيفهم جواز تقديم كل وتأخيره قال والاولى تقديم غير الاشهر وقال ابن هشام فى تعليقه لا أعلم لهم نصا فى الكنية مع الاسم والظاهر من سكوتهم جواز الامرين لانهما متكافئان انتهى نكت (قوله وهو أحسن الخ) لم يقل وهو الصواب فيكون ذاك خطأ لانه يمكن تأويله بان يراد بسواه الاسم كما أشار اليه الاشمونى (قوله وان يكونا مفردين فأضف) محله اذا لم يكن فى الاسم مانع من الاضافة والا لم يضف نحو الحرث كرز لوجود أل والمراد بالمفرد هنا كباب الكلمة ما قابل المركب وأما فى باب الاعراب فما قابل المثنى والمجموع وفى بابى النداء ولا ما قابل المضاف والشبيه به وفى باب المبتدا والخبر ما قابل الجملة (قوله فاضف حتما) مقتضى ما ذكره هنا أن اضافة الاول الى الثانى قياس فيعارض قوله فى باب الاضافة وأول موهما اذا ورد وقد أجاب بعض مشايخنا عن ذلك بحمل ما هنا على ما يأتى فقوله أضف حتما أى أدم الاضافة الواردة مؤولا لما ذكر تأمل (قوله والا أتبع) أى اتباعا مصطلحا عليه وأتبع هذا جواب الشرط وهو ان المدغمة فى لا ولم يقرنه بالفاء للضرورة (قوله ردف) بمعنى تبع تبعا لغويا فليس فى الكلام تحصيل حاصل اصلا (قوله وجب عند البصريين الاضافة) أى على تأويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم وانما أول الاول بالمسمى والثانى بالاسم لان الاول هو المعرض للاسناد اليه والمسند اليه انما هو المسمى فلزم أن يقصد بالثانى مجرد اللفظ والمراد بالبصريين جمهورهم كما عبر به فى التوضيح (قوله كرز) بضم الكاف وسكون الراء المهملة وفى آخره زاى وهو فى الاصل خرج الراعى انتهى تصريح ثم أطلق على اللئيم وعلى الحاذق (قوله وأجاز الكوفيون الاتباع) أى اتباع الثانى للاول على انه بدل منه أو عطف بيان و يجوز القطع الى النصب باضمار فعل والى الرفع باضمار مبتدا (قوله وجب الاتباع) هذا صريح فى امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثانى مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضى حيث قال وان كانا مفردين أو أولهما جازت اضافة الاسم الى اللقب وذلك لان المضاف اليه يجوز أن يكون مركبا كغلام عبد الله بخلاف المضاف نقله الشيخ يس (قوله و يجوز القطع) لا يقال هذا مناف لقوله وجب الاتباع لانا نقول مراده بوجوب الاتباع امتناع الاضافة فلا ينافى ما ذكر (قوله ومنه منقول الخ) أى و بعض العلم منقول أى مفرد منقول و بهذا التقدير غاير قوله الآتى و جملة الى آخره فانها من المنقول و يصح أن لا يقدر فيكون قوله و جملة من عطف الخاص على العام وقوله وذو ارتجال أى و بعضه الآخر ذو ارتجال كذا ذكره الاشمونى وانما زاد لفظ الآخر لانه لا واسطة بينهما على المشهور وقيل ان ما علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وهو مأخوذ من ارتجال الخطبة والشعر وهو ابتداؤهما من غير تهيئ لهما قبل (قوله وأدد) نازعه ابن هشام فقال انه ليس بمرتجل بل منقول من جمع أدة وهى فعلة من الود كقربة وقرب ثم أبدلت الهمزة واو الانضمامها

وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير و يه تم أعربا وشاع فى الاعلام ذو الاضافة * كعبد شمس وأبى قحافة (ش) ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأددو المنقول ما سبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد و زيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضا ماركب تركيب مزج كبعلبك ومعديكرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه أعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكره فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز ان يعرب أيضا اعراب المتضايفين فتقول جاءنى حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءنى سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ماركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبى قحافة وهو معرب فتقول جاءنى عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبى قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبى وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة (ص) ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

كما فى أجوه وأقتت اه نكت وقال شيخ الاسلام وهو علم رجل مشتق عند سيبويه من الود وهو الحب فهمزته بدل من الواو وعند غيره من الاد بفتح الهمزة وكسرها وهو العظم (قوله وجملة الخ) أى ومن المنقول ما أصله الذى نقل منه جملة اه أشمونى (قوله وما بمزج) أى ومن العلم ما بمزج الخ المزج فى الاصل هو الخلط والمركب المزجى كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها فى أن ما قبلها مفتوح الآخر ما لم يكن ياء فيسكن كمعديكرب (قوله اعربا) أى اعراب ما لا ينصرف (قوله ذو الاضافة) هو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله فى أن الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والثانى ملازم لحالة واحدة (قوله كعبد شمس الخ) سيأتى فى كلام الشارح نكتة تعداد المثال والاول علم لاخى هاشم بن عبد مناف والثانى كنية عثمان والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما وهو صحابى أسلم عام الفتح اه ابن الميت (قوله ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية) أورد عليه انه غير جامع لعدم صدقه على ما وضع للذات ابتداء ولم يستعمل فيها وغير مانع لصدقه على علم الشخص المنقول من علم الجنس كأسامة فكان الاولى أن يقول وهو ما وضع للشئ ولم يسبق وضعه لغيره اه حفنى (قوله ما سبق له استعمال) الاولى التعبير بالوضع كما قال فى متن الجامع وما سبق له وضع آخر فمنقول قال شارحه وشمل قوله ما سبق له وضع ما استعمل فى ذلك الموضوع وما لم يستعمل فيه اه فاذا وضع ولم يستعمل ثم سمى به يسمى منقولا (قوله فى غير العلمية) أل فى العلمية للعهد الحضورى وحينئذ فالحد متناول لما استعمل قبل العلمية الحاضرة فى علمية أخرى كاسامة علما الشخص فهو من المنقول (قوله كقام زيد) أى مما أصله الفعل والفاعل وقوله و زيد قائم أى مما أصله مبتدأ وخبر لكنه لم يرد عن العرب علم منقول من جملة اسمية كالمثال المذكور لكن لو سمى بها جاز فكلام الشارح فيها بالنسبة للجواز لا للوقوع (قوله نحو بعلبك) أصل بعل اسم صنم وبك اسم رجل كان يعبده فمزجا وجعلا علما للبلدة (قوله ومعديكرب) اسم رجل ومعناه عداه الفساد اه فارضى (قوله فتعربه اعراب ما لا ينصرف) أى على الجزء الثانى وأما الاول فباق على ما كان عليه من فتح أو سكون كمعديكرب (قوله ومنها ماركب) أى ومن الاعلام الخ والحاصل أن المركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولا يرد عليه ماركب من حرفين كانما أو من حرف واسم نحو يازيد أو من حرف وفعل نحو قد قام لانها اذا سمى بها حكيت كالجملة فالحقت بها وأما المركب التوصيفى كزيد القائم فملحق بالمفرد انتهى شيخ الاسلام (قوله وأن الجزء الثانى يكون منصرفا كشمس الخ) هذا مبنى على أن شمس علم صنم قديم وقيل المراد بها النير فعليه يكون ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث كما صرح به فى المصباح (قوله ووضعوا) أى العرب بناء على ان واضع اللغة البشر ويحتمل انه أسند الوضع اليهم لظهوره على ألسنتهم فيكون جاريا على الصحيح من أن واضع اللغات هو الله تعالى فان قلت ما الطريق الى علمها على القول الصحيح قلت حكى ابن الحاجب فيه مذاهب أحدها بالوحى الى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثانى بخلق الاصوات فى بعض الاجسام والثالث بعلم ضرورى خلقه فى بعضهم حصل به افادة اللفظ للمعنى أفاده فى المزهر (قوله كعلم الاشخاص) حال من علم وقوله لفظا منصوب على التمييز أى مثله من حيث اللفظ وأما نصبه على نزع الخافض فضعيف لانه مقصور على السماع (قوله وهو عم) الاولى كونه فعلا ماضيا أى عم فى المعنى وأما جعله اسم تفضيل والاصل أعم ففيه نظر لاقتضائه العموم فى علم الشخص وليس كذلك ثم اعلم أن علم الشخص هو ما وضع لمعين فى الخارج كزيد وعلم الجنس ما وضع لمعين فى الذهن أى للحقيقة المعينة فى الذهن كاسامة واسم الجنس عند النحاة وجمع من الاصوليين ما وضع للحقيقة مطلقا أى بلا تعيين كاسد وعند جمع من محققى الاصوليين ما وضع لشائع فى جنسه والنكرة ما وضع للفرد المبهم هذا هو

من ذلك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره (ش) العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوى وهو ان يراد واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظى وهو صحة مجىء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا

ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص فى حكمه اللفظى فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتى بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس فى المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليه أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة (ص)

(اسم الاشارة)

بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر

(ش) يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى أنها زائدة ويشار الى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس واشباع وذات (ص)

التحقيق كما فى الهمع وشيخ الاسلام فقول الناظم فى علم الجنس انه عم مخالف لما ذكر اذ الحقيقة المعينة لاعموم فيها الا أن يكون جاريا على القول بوجود الحقيقة فى ضمن الافراد فيرجع الامر الى العموم فى الافراد تأمل (قوله أم عريط) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح المثناة التحتية كنية العقرب واسمها شبوة ومما ينفع للدغها وضع خنفساء بعد دقها على محل اللدغة (قوله ثعالة) اسم للثعلب وكنيته أبو الحصين وهو مصروف فى البيت للضرورة (قوله برة) بفتح الباء والمنع من الصرف للعلمية والتأنيث والمبرة بفتح الميم والباء الموحدة بمعنى البر (قوله كذا فجار الخ) فجار مبتدأ وعلم خبره وكذا حال والفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق والتاء لتأنيث الحقيقة لا الوحدة (قوله يكون للشخص) مراده به الاعيان ولو عبر به لكان أوضح بدليل مقابلته بالمعنى فى قوله و يكون للمعنى الخ

(اسم الاشارة)

هو ما وضع لمسمى واشارة اليه أى اشارة حسية ولا دور فى هذا لان الاشارة الواقعة فى التعريف لغوية *(تنبيه)* الاشارة ان كانت حسية كان اسم الاشارة حقيقة وان كانت معنوية كان مجازا بتشبيه المعنوى بالحسى فيستعار له اسم الاشارة فهى استعارة تصريحية اه شبراملسى عن السيد بالمعنى (قوله بذا لمفرد الخ) الجار متعلق بقوله أشر واعترض ما ذكره بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام مشيرا الى الشمس هذا ربى وأجيب بأن التذكير باعتبار الخبر (قوله بذى) متعلق بقوله اقتصر (قوله ان الالف من نفس الكلمة) فهى ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وهل المحذوف عينه أو لامه وهل عينه واو من باب طوى أو ياء من باب حى وهل وزنه فعل بالاسكان أو فعل بالتحريك قولان فى الثلاثة أصحهما فيها الثانى اه شيخ الاسلام فأصله ذيى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت لامه اعتباطا (قوله الى انها زائدة) فهى واحدة وضعا وترك الشارح مذهبا ثالثا للسيرافى وغيره وهو انها ثنائية وضعا والالف أصلية كالف ما ليست منقلبة عن شئ (قوله و يشار الى المؤنث بذى الخ) جملة ما ذكره للمفرد المؤنث عشرة خمسة مبدوأة بالذال وخمسة مبدوأة بالتاء (قوله باختلاس) هو اختطاف الحركة من الهاء والاسراع بها لا ترك الاشباع اه تصريح (قوله وذات) قال الموضح الاشارة ذا والتاء للتأنيث وهى التاء فى امرأة أى كالتاء فى امرأة ونحوه مما فيه تاء الفرق وليس بصفة اه (قوله وذان تان للمثنى الخ) أى ذان وتان كائنان للمثنى الخ لكن الاول للمذكر والثانى للمؤنث وظاهره انهما مثنيان حقيقة والتحقيق انهما غير مثنيين حقيقة بل هما لفظان وضعا للمثنى وانهما مبنيان لوجود علة البناء فيهما كالمفرد ولا يرد على أن ذين للمثنى المذكر الاشارة به لليد والعصا وهما مؤنثان فى قوله تعالى فذانك برهانان لانه ذكر باعتبار الخبر (قوله اذ كر تطع) أى تطع النحاة فيما رسموه أو العرب فيما قالوه (قوله والنصب بذين) وأما نحو ان هذان لساحران فمؤول بان المثنى بالالف مطلقا فى لغة كنانة وغيرها أو بان ان بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها أو بان فيها ضمير الشان أى انه الشان هذان لساحران (قوله مطلقا) أى سواء كان مذكرا أو مؤنثا عاقلا كان أو غيره *(فائدة)* يرسم أولى بواو زائدة لئلا يلتبس باليك جارا ومجرورا بخلاف الى الموصولة لانها يلزم معها أل فتكفى فى الفرق (قوله والمد أولى) قال ابن يعيش المقصور والممدود ضرب من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الحروف والافعال لا يقال فيهما ممدود ولا مقصور وكذلك الاسماء غير المتمكنة نحو ما وذا لا يقال فيها مقصور لعدم التمكن وشبه الحرف وأما قولهم فى هؤلاء ممدود ومقصور فتسمح فى العبارة

وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع (ش) يشار الى المثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالة النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى النصب والجر (ص) وبأولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى

مع

Digitized by Google

ولدى البعد انطقا بالكاف حرفادون لام أومعه واللام ان قدمت ها ممتنعة (ش) يشار الى الجمع مذكرا كان أومؤنثا بأولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشاربها الى العقلاء وغيرهم وهوكذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام وفيها لغتان المد وهى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة بنى تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى أن المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ماتقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله
رأيت بنى غبراء لايعرفوننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد
ولايجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك (ص)

وبهنا أوههنا أشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا فى البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا (ش) يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاالتنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط ومابعده للبعيد (ص)

مع مافى أسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها اه ذكره فى النكت (قوله ولدى البعد) أى وفى حالة البعد (قوله واللام ان قدمت الخ) اللام مبتدأ خبره ممتنعة وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر وها بالقصر لاغير مفعول قدمت وجوز المعرب غير ذلك فراجعه وترسم ها مفصولة عن قدمت لئلا يتوهم انها ضمير (قوله ذم المنازل الخ) ميم ذم بالحركات الثلاثة الفتح للتخفيف والضم للاتباع والكسر على الاصل وهو الارجح والمنازل جمع منزل أو منزلة كمساجد واللوى بكسر اللام اسم موضع والعيش بالنصب عطفا على المنازل أى ذم المنازل بعد مفارقة اللوى والعيش فى تلك الايام الماضية والشاهد فى أولئك حيث استعمل فى غير العقلاء والايام بالجر صفة أو عطف بيان ويروى الاقوام فلا شاهد فيه (قوله له رتبتان) سيأتى فى كلامه انها ثلاثة عند الجمهور (قوله حرف التنبيه الذى هو ها) ويقال فيه ها التنبيه بالف مقصورة لانه علم على الكلمة المركبة من هاء والف بلا همز ثم نكر وأضيف الى التنبيه ليتضح المراد به ولا يصح أن يقرأ بالهمز اذ ليس لنا هاء بالهمز يكون للتنبيه كما أفاده الدماميني (قوله رأيت بنى غبراء لايعرفوننى) كذا فى نسخ الشارح وصوابه كما فى الشواهد وغيرها لاينكروننى وأراد ببنى غبراء اللصوص أو الفقراء أو الاضياف أو أهل الارض لان الغبراء بالمد هى الارض وبنوها أهلها وأهل بالرفع عطفا على الواو فى لاينكروننى وأراد باهل الطراف الاغنياء وهو بكسر الطاء المهملة البيت من الادم أى الجلد والممدد صفته وقد اقتصر الزوزنى فى شرح المعلقات على المعنى الاخير فى الغبراء قال وكنى بتمديد الطراف عن عظمه والمعنى لما أفردتنى العشيرة أى المذكورون فى البيت قبل هذا رأيت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لاينكرون انعامى عليهم ورأيت الاغنياء لاينكروننى لاستطابتهم صحبتى والمراد ان هجرتنى الاقارب وصلتنى الاباعد الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء لطلب العلا اه والشاهد فى هذاك حيث ألحق الهاء بالمقرون بالكاف (قوله فلا تقول هذالك) قال الناظم فى شرح تسهيله لكراهة كثرة الزوائد وقال غيره لانها تدل على قرب المشار اليه واللام على بعده وهو منتقض بالكاف اه شيخ الاسلام (قوله وبهنا) أى المجردة من ها التنبيه وقوله أوههنا أى المسبوقة بها التنبيه وهذا شروع من الناظم فى ذكر ألفاظ موضوعة للاشارة الى الامكنة والازمنة خاصة قيها فان هنا قد يراد به الزمان وكذا هناك وهنالك كما فى التسهيل لكن قال ابن هشام فى الجامع قد تستعار هنالك وهنا للزمان بخلاف الالفاظ الاولى فانها صالحة لكل مشار اليه زمانا أو مكانا أو غيرهما (قوله أو بثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم ولا تلحقه الكاف وقولهم ثمك خطأ ولا تتقدمها الهاء ولا تخرج عن الظرفية الا الى ماله شبه بها نحو جئت من ثم لان الظرف والجار والمجرور اخوان ولهذا غلطوا من زعم انها فى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت مفعول لرأيت بل الصواب انها ظرف لرأيت المتقدمة عليه ومفعول رأيت الاولى محذوف اما اختصارا أى واذا رأيت ثم الموعود به أو اقتصارا أى واذا وقعت أى حصلت رؤيتك فى ذلك المكان وقعت على نعيم وملك كبير وهى مبنية على الفتح للتخفيف ولم تكسر على أصل التقاء الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف اه من شرح الجامع مع زيادة من التصريح (قوله فه) أى انطق بضم الفاء من فاه يفوه (قوله أو هنا) بفتح الهاء والتشديد ومافى آخر البيت بالكسر مع التشديد ففى كلامه جناس محرف وهو ما اتفق ركناه حروفا واختلفا شكلا (قوله الى المكان القريب) فيه اشارة الى أن قول الناظم الى دانى المكان من اضافة الصفة لموصوفها (قوله وهنت) بفتح الهاء

Digitized by Google

(الموصول) موصول الاسماء الذى الانثى التى * والياء اذا ماثنيا الاتثبت بل ماتليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلاملامه * والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا ٤٠ (ش) ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو أشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الاماسعى وقوله تعالى وان عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فهى مخففة من الثقيلة ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا وان المخففة كالثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كى وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكى تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أصحبك مادمت منطلقا أى مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضى كما مثل وبالمضارع نحو لا أصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضى

والنون المشددة وسكون التاء وهى هنا المفتوحة زيدت عليها التاء الساكنة فالتقى ساكنان حذفت ألفها لالتقاء الساكنين وقد تكسر هاؤها اه تصريح

(الموصول)

هو فى الاصل اسم مفعول من وصل الشئ بغيره اذا جعله من تمامه قال العلامة الشيخ يحيي وأل فيه معرفة لاموصولة لانسلاخ الوصفية كصاحب اه والمراد الموصول الاسمى لا الحرفى لانه لم يذكره (قوله موصول الاسماء) قيد بالاسماء لبيان المقصود لا للاحتراز اذ الكلام فى المعارف والمعرفة من الموصولات انما هى الاسمى أفاده فى الهمع وموصول مبتدأ أول والاسماء بنقل حركة الهمزة الثانية الى اللام قبلها مضاف اليه والذى مبتدأ ثان حذف خبره تقديره منه والجملة خبر الاول والانثى مبتدأ والتى خبر والجملة معطوفة على الاولى بعاطف محذوف وأل فى الانثى عوض من الضمير أى وأنثاه التى أى أنثى الذى (قوله ان تشدد) بكسر الدال الاولى مبنى للفاعل وبفتحها مبنى للمفعول وقوله فلاملامه أى فلا لوم فى ذلك (قوله ذين وتين شددا) هما من أسماء الاشارة المتقدمة (قوله وتعويض الخ) مبتدأ والمسوغ معنى الحصر اذ المعنى ماقصد بذاك الا تعويض على حد شئ جاء بك أى ماجاء بك الا شئ وخبره جملة قصدا والالف فيه للاطلاق (قوله ينقسم الموصول الى اسمى) حده الناظم بأنه ما افتقر أبدا الى عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة فخرج النكرة الموصوفة بجملة فانها تفتقر اليها حالة وصفها بها فقط وبقوله الى عائد حيث واذ واذا فانها لا تفتقر الى عائد وان افتقرت الى جملة أبدا وقوله أو خلفه لادخال ما ورد فيه الربط بالظاهر نحو (1) *سعاد التى أضناك حب سعادا* وأراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة كما سيأتى (قوله وحرفى) قال فى التوضيح وهو كل حرف أول مع صلته بالمصدر أى ولم يحتج الى عائد (قوله وهى خمسة أحرف) زاد بعضهم سادسا وهو الذى ومثله بنحو وخضتم كالذى خاضوا أى كخوضهم ومن أسقطه أول ماذكر بأن الاصل كالذين حذفت النون على لغة أو ان الاصل كالخوض الذى خاضوه فحذف الموصوف والعائد أو ان الاصل كالجمع الذى خاضوا فقال الذى باعتبار لفظ الجمع وقال خاضوا باعتبار معناه وقيل غير ذلك وقد نظم الشهاب السندوبى الخمسة بقوله

وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خمسا أصح كما رووا
وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى فخذها وما ولو

(قوله أن المصدرية) لاحاجة الى الوصف بالمصدرية اذ الكلام فى الحروف المصدرية وهى بفتح الهمزة وسكون النون الناصبة للمضارع (قوله وتوصل بالفعل ماضيا ومضارعا) أى اتفاقا وأما الامر فعلى الاصح (قوله أشرت اليه بأن قم) الباء متعلقة بالفعل فهى من صلته فان جعلت ان تفسيرية بمعنى أى وجب التجرد من الباء ولا تكون تفسيرية الا اذا سبقت بمعنى القول دون حروفه كما فى المغنى (قوله ومنها ان) بفتح الهمزة وتشديد النون والمناسب لما سبق أن يقول ثانيها أن (قوله وتوصل باسمها وخبرها) وتؤول بمصدر من خبرها مضاف الى اسمها ان كان خبرها مشتقا أو بالكون المضاف الى اسمها ان كان جامدا أو جارا ومجرورا وحكم المخففة من الثقيلة حكم المشددة فى ذلك (قوله لكن اسمها يكون محذوفا) نحو قوله تعالى فأوحينا اليه أن اصنع الفلك باعيننا اذا قدرت الباء قبل أن والا كانت تفسيرية كما فى المغنى (قوله كى) أى الناصبة للمضارع وتقترن بلام التعليل لفظا أو تقديرا (قوله مصدرية ظرفية) الاولى التعبير بزمانية بدل ظرفية لتشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض أى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا أفاده فى المغنى (قوله وتوصل بالماضى والمضارع) لو قال توصل بفعل متصرف غير أمر وبجملة اسمية لم تصدر بحرف كما قاله الموضح فى

1 (قوله سعاد التى الخ) فى نسخة المؤلف الذى وعليها يكون التذكير باعتبار كون سعاد شخصا مثلا ويحتمل ان الذى واقع على الحب والتقدير سعاد الحب الذى أضناك هو حبها لاحب غيرها لكن على هذا لا شاهد فيه لان الفعل حينئذ فيه ضمير يعود على الموصول تدبر اه انبابى الحواشى

Digitized by Google

أو بالمضارع المنفى بلم نحو لاأصحبنك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها أعنى المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو لاأصحبك مايقوم زيد ومنه قوله أطوّف ماأطوف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع ومنها لو وتوصل بالماضى نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احترازا من الموصول الحرفى وهو أن وان ٤١ وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أى قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكى أقرأ ويعجبنى أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمى فالذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة فاذا ثنيت اسقطت الياء وأتيت مكانها بالالف فى حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء فى حالتى الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد قرئ ربنا أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا فى تثنية ذا وتا اسمى الاشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم فى الذى والتى (ص)

جمع الذى الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا

(ش) يقال فى جمع المذكر الالى مطلقا عاقلا كان أو غيره نحو جاءنى الالى فعلوا وقد يستعمل فى جمع المؤنث وقد اجتمع الامران فى قوله وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدا القبل فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال المذكر العاقل فى الجمع الذين مطلقا أى رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءنى الذين أكرموا زيدا ورأيت الذين أكرموه ومررت بالذين أكرموه وبعض العرب يقول اللذون فى الرفع والذين فى النصب والجر

الحواشى لكان أخصر وأفيد (قوله أطوف ماأطوف الخ) هو للحطيئة يهجو به زوجته والتشديد فى أطوف للتكثير وما مصدرية والشاهد فيه وصل ما بالفعل المضارع المثبت وهو قليل ولكاع بفتح اللام وصف للمرأة ويوصف المذكر بلكع ومعناه اللئيمة أو الخبيثة أو الوسخة أفاده العينى (قوله وتوصل بالماضى وبالمضارع) أى المتصرفين دون الامر (قوله وددت الخ) أشار بذكر وددت الى أن أكثر وقوع لو المصدرية بعد ود أو يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود أحدهم لو يعمر أى التعمير وقد تقع بدونهما نحو ما كان ضرك لو مننت كما فى المغنى ووددت بفتح الواو وكسر الدال من باب تعب بمعنى أحببت وفتح الدال لغة كما فى المصباح (قوله فالذى للمفرد المذكر) كان الاولى أن يقول للمفرد العالم ليشمل نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده وأصله لذى ثلاثى وذهب الكوفيون الى أن أصله واحد وهو الذال كما زعموا ذلك فى اسم الاشارة فاللام والياء زائدتان وفى الذى ست لغات اثبات يائه وحذفها فعلى الاثبات اما خفيفة فتكون ساكنة واما مشددة فتكون مكسورة أو مضمومة وعلى الحذف فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا فهذه خمس لغات والسادسة حذف أل وتخفيف الياء ساكنة والستة تأتى فى التى أيضا وقد نظمتها فقلت

ست أتت من اللغات فى الذى * مع التى ياصاح فاحفظ تحتذى

اثبات يا وحذفها مع كسر * وحذفها مع السكون فادر

كذاك تشديد بكسر أو بضم * وحذف أل مع خف ياء قد ختم

ثم اعلم ان الموصول على قسمين نص وهو ما مدلوله واحد اما مفرد مذكر أو مؤنث أو مثنى كذلك أو مجموع كذلك ومشترك وهو ما يصلح للواحد وغيره وقد أشار للثانى بقوله ومن وما الخ (قوله بالالف فى حالة الرفع) التحقيق انهما لفظان وضعا للمثنى (قوله وقد قرئ واللذان الخ) قرأ به من السبعة ابن كثير (قوله وقد قرئ ربنا أرنا اللذين) قرأ به ابن كثير أيضا ويقرأ بسكون الراء من أرنا (قوله جمع الذى الالى الخ) جمع مبتدأ خبره الالى والذين فحرف العطف محذوف والالى يكتب بلا واو كما قاله الموضح والذين بلام واحدة فرقا بينه وبين اللذين فى التثنية ولم يعكس لان المثنى سابق الجمع فبقى على أصله من اجتماع اللامين ومطلقا حال من الذين أى الذين بالياء رفعا ونصبا وجرا والمعنى أن الالى والذين جمعان للذى وهو اصطلاح لغوى لان كلا منهما اسم جمع فاطلاق الجمع عليه مجاز بالحذف والاصل اسم جمع أو استعارة مصرحة بان يشبه اسم الجمع بالجمع بجامع الدلالة على الجماعة فى كل وكذا يقال فيما يأتى من الجموع (قوله باللات) بكسر التاء متعلق بجمع الواقع خبرا عن التى أى التى جمع على اللات واللاء (قوله واللاء كالذين الخ) اللاء مبتدأ خبره وقع وكالذين متعلق به ونزرا بالزاى أى قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى أن اللاء وقع جمعا للذى قليلا (قوله وتبلى الالى الخ) بضم التاء الفوقية من الابلاء بمعنى الافناء والفاعل مستتر فيه عائد على المنون فى البيت قبله بمعنى المنية وقوله يستلئمون أى يلبسون اللأمة فى الحرب وهى الدرع والحدا جمع حدأة كعنب وعنبة والقبل بضم القاف وسكون الباء أى التى فى عينها قبل بفتحتين أى حول والمعنى وتفنى المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التى تراهن فى يوم الحرب كأنهن حدأ الحقتها فى السير وشدة العدو والشاهد فى الالى حيث أطلق أولا على الذين وثانيا

وهم بنو هذيل ومنه قوله نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا ويقال فى جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فتقول جاءنى اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتى واللائى وقد ورد اللاء بمعنى الذين قال الشاعر فما آباؤنا بأمنّ منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (ص) ومن وما وأل تساوى ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر وكالتى ايضا لديهم ذات * وموضع اللاتى أتى ذوات

(ش) أشار بقوله تساوى ماذكر الى أن من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبنى ماركب وما ركبت وماركبا وماركبتا وما ركبوا وماركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ماتستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وقولهم سبحان ماسخركن لنا وسبحان مايسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ماتستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله مايشاء ومنه قول الشاعر

بكيت على سرب القطا اذ مررن بى * فقلت ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير

وأما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو المشهور الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شئ وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طئ استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن

على اللاتى (قوله وهم بنو هذيل) عبارة التوضيح وهى لغة هذيل أو عقيل بالتصغير فيهما وأو للشك (قوله نحن اللذون الخ) نحن مبتدأ خبره اللذون الخ وقوله صبحوا الصباحا أى أتوهم فى وقت الصباح فمفعول صبحوا محذوف والصباح منصوب على الظرفية وكذا يوم النخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام وغارة منصوب على التعليل أو حال أى مغيرين والملحاح بكسر الميم أى الدائم من ألح السحاب دام مطره والشاهد فى اللذون حيث أجراه مجرى جمع المذكر السالم فرفعه بالواو (قوله فما آباؤنا الخ) ما بمعنى ليس والباء زائدة فى الخبر وهو قوله بأمنّ والضمير فى منه للممدوح ومهدوا بتخفيف الهاء والحجور جمع حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها اسم لمقدم الثوب والمعنى ليس آباؤنا الذين جعلوا حجورهم لنا فراشا بأكثر امتنانا من هذا الممدوح والشاهد فى اللاء حيث أطلقه على جماعة الذكور اذ هو صفة للآباء (قوله ومن وما الخ) هذا شروع فى الموصول المشترك (قوله تساوى ماذكر) أى من الموصولات (قوله طيئ) بالهمز على المشهور ولا يتزن البيت الا به من الطاءة بوزن الطاعة وهى الابعاد فى المرعى كما فى الصحاح وبلا همز أيضا كما فى شرح مسلم قال السيوطى قبيلة من العرب مشهورة سميت باسم جدهم طى وانما سمى طيا لانه أول من طوى المنازل واسمه جلهمة اه (قوله وموضع اللاتى الخ) موضع منصوب على الظرفية بأتى وذوات بالبناء على الضم فاعل أتى (قوله تستعمل ما فى غير العاقل) الاولى العالم (قوله وقد تستعمل فى العاقل) الاولى فى العالم لانه لا يقال فى الله تعالى عاقل وما واقعة عليه فى قوله سبحان ماسخركن لنا (قوله ومنه قوله تعالى فانكحوا ماطاب الخ) الذى فى الاشمونى حكاية هذا بقيل وذكر قبله أنه مستعمل فى صفات العالم فقال وتستعمل أيضا فى صفات العالم نحو فانكحوا الخ اه ويمكن الجواب بأن المراد فى ذواتهم ملحوظا فيها حال الاستعمال الصفات والمراد بالصفات ماعدا الصلة كالبكارة والثيوبة والاصالة والجهالة والا لزم أن يكون كل موصول استعمل فى العالم كذلك نحو جاءنى من قام هكذا يفهم من كلام بعض مشايخنا فى حواشى الاشمونى (قوله بكيت على سرب القطا الخ) بعدها

فجاوبنى من فوق غصن أراكة * الا كلنا يا مستعير نعير
فأى قطاة لم تعرك جناحها * فعاشت بذل والجناح كسير

بكيت بفتح الكاف لا بكسرها قال فى المصباح بكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد بمعنى اه فهو يتعدى بنفسه وبعلى كما هنا وباللام وبالتشديد فلا حاجة الى ماذكره العلامة العينى من التأويل وسرب بكسر السين المهملة وسكون الراء أى جماعة القطا جمع قطاة نوع من الطيور وقوله ومثلى بالبكاء جدير جملة معترضة بين القول ومقوله وهو أسرب الخ والهمزة للنداء وهويت بكسر الواو من باب علم يعلم بمعنى أحببت والشاهد فيه اطلاق من على غير العاقل وذلك لانه لما نادى سرب القطا كما ينادى العاقل وطلب منها اعارة الجناح لاجل الطيران نحو محبوبته التى هو متشوف اليها أو بالك لاجلها نزلها منزلة العقلاء ويروى هل من معير جناحه فلا شاهد فيه (قوله واختلف فيها الخ) محل الخلاف ما اذا لم تكن للعهد أما هى فلا خلاف فى حرفيتها كقولك جاءنى ضارب فأكرمت الضارب (قوله انها حرف موصول) رده بعضهم بأنها لو كانت موصولا حرفيا لاولت مع ما بعدها بمصدر ولا بالاستقراء واللازم باطل (قوله ان تكون بلفظ واحد الخ)

Digitized by Google

ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى ايضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذو وفى الرفع وذوى فى النصب والجر وذواتا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع وهى مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أن اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر فى ذو هذه أعنى الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءنى ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذى قام فتكون مثل ذى بمعنى صاحب وقد روى قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسر

(ص)

ومثل ماذا بعد ما استفهام
أو من اذا لم تلغ فى الكلام

(ش) يعنى ان ذا اختصت من بين سائر أسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما فى انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصولة بمعنى الذى وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذى جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول

والمشهور عندهم بناؤها على السكون (قوله ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت) يعنى أن بعض طى يقول ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين على انهما موصولان مستقلان مرادفان للتى واللاتى كما أشار اليه الناظم بقوله وكالتى الخ وأما المذكر فيقال فيه ذو قام (قوله ومنهم من يثنيها ويجمعها الخ) الضمير عائد على ذو يعنى فتكون متصرفة على هذا وحاصل ما ذكره الشارح وصرح به الموضح أن المشهور فى ذو بناؤها وافرادها وقد تؤنث وتثنى وتجمع فيقال ذات قامت وذوا قاما وذواتا قامتا وذو وقاموا وذوات قمن وحكى ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين وهذا الاخير هو الذى أشار اليه الناظم بقوله وكالتى الخ فكان الاولى للشارح تأخيره هذا كما فى التوضيح ليسلم من التعقيد وايهام خلاف المراد تأمل (قوله وذوات فى الجمع وهى مبنية على الضم) يوهم كلامه انها لاتبنى الا فى حالة تصرفها مع انها تبنى أيضا اذا جعلت بمعنى اللاتى وفيه قصور أيضا اذ لفظ ذات كذلك ولهذا قال فى التوضيح حكى ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين ثم قال وحكى اعرابهما اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات اه (قوله بهاء الدين بن النحاس) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوى المصرى كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم واعراب القرآن وغير ذلك وكان مقترا على نفسه توفى بمصر سنة ثمان وثلاثين وقيل سبع وثلاثين وثلثمائة وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل فى أيام زيادته وهو يقطع بالعروض شيأ من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المهملة المشددة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاوانى الصفرية النحاس اه من تاريخ ابن خلكان (قوله أن اعرابها كاعراب الخ) ظاهره اختصاص الاعراب بذوات وليس كذلك بل هو قائل باعراب كل من ذات وذوات كما فى التصريح واذا أعربا نونا لعدم الاضافة فتقول جاءتنى ذات قامت ورأيت ذاتا قامت ومررت بذات قامت بالحركات الثلاث مع التنوين وتقول جاءتنى ذوات قمن بالرفع والتنوين ورأيت ذوات قمن ومررت بذوات قمن بالكسر مع التنوين جرا ونصبا قاله الموضح فى الحواشى اه تصريح (قوله والاشهر فى ذو أن تكون مبنية الخ) هذا علم مما سبق وأتى به توطئة لقوله ومنهم من يعربها بالواو الخ ولو قدم هذا عند قوله ان تكون بلفظ واحد لاستغنى عن الاعادة (قوله فاما كرام الخ) تقدم الكلام عليه فى مبحث المعرب والمبنى والشاهد فى ذى حيث جاءت موصولة بمعنى الذى معربة (قوله ومنهم من يعربها اعراب مسلمات) الضمير فى يعربها لقوله ذوات فهو عائد على المضاف اليه ولا يصح عوده على ذات أصلا اذ لم يقل أحد بأنها تعرب اعراب مسلمات فاندفع الاعتراض على الشارح لكن فيه من التكرار والقصور ما لا يخفى لما تقدم من أن ذات وذوات فيهما مذهبان بناؤهما على الضم واعرابهما لكن ذوات كمسلمات فتأمل (قوله ومثل ماذا الخ) مثل خبر مقدم وذا مبتدأ مؤخر وما مضاف الى استفهام كما فى شجر أراك وقوله أو من معطوف على ما وحذف المضاف اليه لدلالة ما تقدم عليه أى أو من الاستفهام (قوله اذا لم تلغ فى الكلام) سيأتى أن معنى الغائها جعلها مركبة مع ما وهذا ما اختاره الناظم وقيل تقديرها زائدة وعليه الكوفيون (قوله فى انها تستعمل الخ) قصر وجه الشبه على ذلك دفعا لتوهم أن من وجه الشبه كونها لغير العاقل لانهم صرحوا بأن ذا بعد من للعاقل (قوله أن تكون مسبوقة بما الخ) أى وأن لا تلغى كما قال اذا لم تلغ الخ وأن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التوانى فالتوانى بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان وأن لا يليها موصول والا كانت ملغاة كقوله تعالى من

Digitized by Google

وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أى ما الذى فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ فى الكلام من أن تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام (ص)

وكلها يلزم بعده صله
على ضمير لائق مشتمله

(ش) الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط فى صلة الموصول الاسمى أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا فمفرد وان كان مذكرا فمذكر وان كان غيرهما فغيرهما نحو جاء فى الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءنى اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث تقول جاءت التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد والمذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما (ص)

وجملة أو شبهها الذى وصل
به كمن عندى الذى ابنه كفل

(ش) صلة الموصول لا تكون الا جملة أو شبه جملة ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الالف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها فاحترز بالخبرية من غيرها وهو الطلبية والانشائية فلا يجوز فالعطف

ذا الذى يشفع عنده (قوله وهو خبر من) ويجوز العكس (قوله واحترز بقوله الخ) ويظهر أثر الامرين فى البدل من اسم الاستفهام وفى الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت أخيرا أم شرا لانه منصوب على المفعولية مقدما وكذلك تفعل فى الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرأ أبو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما هى فى قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا (قوله وكلها يلزم الخ) قد تحذف لدليل كقوله

نحن الالى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

أى نحن الالى عرفوا بالشجاعة (قوله بعده) أى على أثره فلا يجوز الفصل بينهما وذكر ابن هشام جواز الفصل بالجملة الاعتراضية نحو * ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * وأفهم قوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شئ منها على الموصول وأما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة أل والتقدير كانوا زاهدين فيه من الزاهدين وقولهم ما لا يعمل لا يفسر عاملا خاص بباب الاشتغال (قوله على ضمير الخ) متعلق بقوله مشتملة الواقع نعتا لقوله صلة وبذكر الاشتمال على الضمير سقط ما قيل ان قوله وكلها يلزم بعده الخ يعم الموصولات الاسمية والحرفية على انه لا يرد لانه لم يذكر الموصولات الحرفية حتى يعود الضمير عليها (قوله يلزم أن يقع بعدها صلة) أى لان الموصول الاسمى ليس معناه فى غيره ولا بسبب غيره بل هو مستقل وان كان أصل وضعه على الابهام فاحتيج الى رفع ابهامه بتعيين شخصه أو جنسه بخلاف الحرفى فانه دال على معنى فى غيره أو بسبب غيره على الخلاف فى ذلك لانه نسبة لا تعقل بنفسها ذكره الشيخ يحيى (قوله ان تشتمل على ضمير) ويسمى العائد وقد يخلفه الظاهر شذوذا نحو * سعاد التى أضناك حب سعادا * (قوله فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ) هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومحل ذلك ما لم يحصل من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لبس وجبت مراعاة المعنى نحو أعط من سألتك ولا تقل من سألك وكذا اذا لزم قبح كالاخبار بصيغة المؤنث عن صيغة المذكر نحو من هى حمراء أمك اذ لو قلت من هو الخ لقبح اللفظ (قوله وجملة الخ) جملة خبر مقدم أو شبهها معطوف عليه والذى وصل مبتدأ مؤخر (قوله كمن عندى الخ) أى كقولك من عندى فمن موصولة مبتدأ وعندى صلة والذى خبر وابنه مبتدأ وكفل خبره والجملة صلة الذى وعائدها الهاء من ابنه (قوله ونعنى بشبه الجملة الخ) فيه أن الظرف والجار متعلقان بفعل اذ لا يقدر المتعلق فى هذا الباب الا فعلا فتكون الصلة حينئذ جملة فلا حاجة لقوله أو شبهها وقد يقال مراده بقوله وجملة الملفوظ بها أو شبهها الجملة المقدرة أفاده الدماميني (قوله ثلاثة شروط) بقى من الشروط أن لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذى حاجباه فوق عينيه وأن تكون معهودة ليتميز بها الموصول الا فى مقام التهويل والتعظيم فيحسن ابهامها نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ونحو فأوحى الى عبده ما أوحى (قوله أن تكون خبرية) هى المحتملة للصدق والكذب فى نفسها من غير نظر الى قائلها وانما اشترط ما ذكر لانه يجب أن يكون مضمون الصلة حكما معلوم الانتساب الى الموصول والجمل الانشائية ليست كذلك لانه لا يعلم مضمونها الا بعد ايراد صيغها (قوله خالية من معنى التعجب) قال الشنوانى لما فى التعجب من الابهام المنافى للتعريف اهـ ووجه الابهام أن التعجب انما يكون فيما خفى سببه (قوله فاحترز) بالبناء للمفعول لان المحترز هو الشارح لا الناظم أو بالبناء للفاعل لاحتمال انه جرد من نفسه شخصا وكونه عائدا على الناظم باعتبار أنه مستفاد من تمثيله بعيد تأمل (قوله وهو الطلبية والانشائية) ظاهره تغاير الطلب والانشاء والصحيح أن الطلب قسم من الانشاء وهو ما قارن لفظه معناه

جاءنى الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءنى الذى لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو ماقعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين ونعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك والذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم (ص) وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل (ش) الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن ابن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

فالعطف فى كلامه من عطف العام على الخاص (قوله جاءنى الذى اضربه) هذا مثال للانشائية بحسب ظاهره وقوله جاءنى الذى ليته الخ مثال للطلبية وكان الاولى أن يزيد جاء الذى رحمه الله ليكون اشارة الى أنه لا فرق فى غير الطلبية بين الانشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط خلافا للمازنى فى الاخير (قوله وان قلنا انها الخ) أى لا تقع الجملة المذكورة صلة ولو جرينا على ما قاله بعضهم انها خبرية لما تقدم (قوله ونعنى بالتام الخ) وفى التصريح المراد بالتام ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به (قوله فلا تقول جاء الذى بك الخ) أى لانه لا يتم معناهما الا بذكر متعلق خاص جائز الذكر نحو جاء الذى مر بك الخ (قوله وصفة صريحة الخ) خبر مقدم وقوله صلة أل مبتدأ مؤخر والصفة الصريحة أى الخالصة الوصفية التى لم يغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل (قوله بمعرب الافعال) من اضافة الصفة الى الموصوف أو الاضافة على معنى من ولا تكون فى ماضى الافعال (١) الا فى العطف نحو قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا فلفظ أقرضوا معطوف على مصدقين لكونه فى تأويل الفعل (قوله قل) محل ذلك مع المباشرة لأل فلا يرد أن نحو يعجبنى الصائم ويعتكف ليس قليلا بل هو كثير لعدم مباشرة أل للفعل وهل جملة الصلة مع أل لها محل أولا كما هو الاصل فيه نزاع قال الدمامينى ينبغى التفصيل بين صلة أل وصلة غيرها فالصلة فى الثانى لا محل لها قطعا ضرورة أنه لا يصح حلول المفرد محلها وأما صلة أل حيث توصل بالفعلية ذات الفعل المضارع فينبغى أن يكون لها محل من الاعراب بحسب ما يقتضيه العامل فى المفرد الذى يصح حلولها محله فهى فى محل رفع فى نحو قوله انى لك اليندر وفى محل نصب فى مثل قوله لا أحب اليروح للهو وفى محل جر فى نحو قوله الترضى حكومته وهذا من الغرائب ان تكون جملة ثابتة لها أنواع الاعراب وليست بخبر ولا حال ولا مضاف اليها ويثبت لها بحسب محلها أنواع اعراب الاسم الثلاثة ويمكن أن يحاجى بها وقد يعتذر عن تركهم لذلك بأن هذا لا يستعمل الا فى الضرورة أو فيها وفى قليل من الكلام (قوله اسم الفاعل واسم المفعول) أى اذا أريد بهما الحدوث فان أريد بهما الثبوت كالمؤمن والصانع كانت أل الداخلة عليهما حرف تعريف لكونهما صفة مشبهة حينئذ (قوله خلاف) راجحه أنها حرف تعريف كما فى المغنى (قوله وقد شذ وصل الخ) هذا التعبير لا يناسب ما سلكه الناظم من أن الوصل المذكور قليل فيفيد الجواز اختيارا مع القلة ولعل الشارح أشار بمخالفته ابتداء الى ضعف ما ذهب اليه والحاصل كما فى التصريح أن المذاهب فى المسئلة ثلاثة الجواز اختيارا وهو للكوفيين المنع فى غير الضرورة وهو للجمهور الجواز على قلة وهو للناظم والمدرك مختلف فابن مالك يرى ان الضرورة ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال لتمكنه من أن يقول المرضى والجمهور يرون أن الضرورة ما جاء فى الشعر ولم يجئ فى النثر سواء اضطر اليه الشاعر أم لا فلم يتواردا على محل واحد (قوله ما أنت بالحكم الخ) قائله الفرزدق واسمه همام أو هميم بالتصغير وسببه أن رجلا من بنى عذرة دخل على عبد الملك بن مروان يمدحه وعنده جرير والفرزدق والاخطل فلم يعرفهم الاعرابى فقال له عبد الملك هل تعرف أهجى بيت قيل فى الاسلام قال نعم قول جرير

١ (قوله الا فى العطف الخ) وليس للماضى حينئذ محل جر فى حالة جر الوصف كما فى قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا لان هذا الاعراب عارية مع عدم قبول الفعل له وليس له محل نصب أو رفع فى حالة نصب الوصف كما فى قوله تعالى ان المصدقين الآية أو رفعه كما فى قولك أعجبنى الصائم أمس واعتكف لعدم صحة تسلط عامله عليه بوجه على ان الكلام مبنى على التسمح والا فالمعطوف الجملة والمعطوف عليه الوصف مع مرفوعه فى الحقيقة فهو عطف صلة على صلة اه انبابى

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال أحسنت فهل تعرف أمدح بيت قيل فى الاسلام قال نعم قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

فقال أصبت وأحسنت فهل تعرف أرق بيت قالته العرب فى الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

قال أحسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله وانى لرؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الفرزدق والاخطل فأنشد الفرزدق

يا أرغم الله أنفا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

ما أنت بالحكم الخ وأنشد الاخطل

يا شر من حملت ساق على قدم * ما مثل قولك فى الاقوال يحتمل

ان الحكومة ليست فى أبيك ولا * فى معشر أنت منهم انهم سفل

فقام جرير مغضبا وأنشد أبياتا منها

أتشتماه على رفعى ووضعكما * لا زلتما فى سفال أيها السفل

ثم وثب فقبل رأس الاعرابى وقال يا أمير المؤمنين جائزتى له وكانت خمسة عشر ألفا فقال عبد الملك وله مثلها من مالى فقبض ذلك كله وما نافية وأنت مبتدأ خبره بالحكم والباء زائدة والترضى فى محل رفع لكونها صفة قوله بالحكم اذ هو مرفوع تقديرا ويجوز جعلها فى محل جر باعتبار الظاهر والترضى على صيغة المجهول وحكومته نائب فاعل والاصيل معطوف على بالحكم كذا أفاده العينى وبما قد تقدم من أن فى صلة أل خلافا هل لها محل أولا سقط الاعتراض على العينى بأنه غير صواب حيث جعل للترضى محلا وقد علمت أنه جار على أحد الاحتمالين فافهم والحكم بفتحتين المحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة ويجوز ادغام أل من الترضى فى التاء وعدمه بخلاف أل الحرفية فانه يجب ادغامها تخفيفا لكثرة الاستعمال هذا ما نص عليه شيخ الاسلام وهو الموافق لما فى حواشى شرح الجزرية خلافا لما وقع لبعضهم هنا (قوله من القوم الرسول الخ) أصله من القوم الذين رسول الله منهم وفيه الشاهد حيث أدخل أل على الجملة الاسمية والرسول مرفوع بالابتداء ومنهم خبره ولهم بدل من القوم أو متعلق بدانت بمعنى خضعت ورقاب فاعل دانت وبنو معد بفتح الميم وتشديد الدال هم قريش (قوله من لا يزال شاكرا) من مبتدأ خبره فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والشاهد فى قوله على المعه حيث وصل أل بالظرف وأصله على الذى معه وحر بفتح الحاء وكسر الراء بمعنى حقيق وسعة بفتح السين ويجوز كسرها ولبعضهم

وسعة بالفتح فى الاوزان * والكسر محكى عن الصاغانى

(قوله وأعربت) قال ابن الناظم وأعربت أى دون أخواتها لانه شبهها بالحروف فى الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء اه أى من الاعراب قال العلامة العز بن جماعة وفى هذا اشارة الى تحقيق نفيس كما تلقيناه من الاشياخ من أن محل قول أئمة الاصول المانع مقدم على المقتضى اذا لم يتعدد المقتضى والا فالمقتضى حينئذ مقدم على المانع لسلامته من المانع اه وكان المراد بالمقتضى هنا الاسمية ولزوم الاضافة اه ذكره الشنوانى فى حواشى القطر (قوله ما لم تضف) ما مصدرية ظرفية وقوله وصدر وصلها الخ جملة من المبتدا وخبره فى موضع نصب على الحال من ضمير تضف أى أعربت مدة عدم الاضافة المقيدة بحذف صدر الصلة أو حذف أو أضيفت ولم يحذف فالمنطوق ثلاث صور لان النفى اذا دخل على مقيد بقيد اما أن ينفى كليهما أو المقيد فقط أو القيد فقط وهو الغالب (قوله مثل ما فى أيهم الخ) أشار

من القوم الرسول الله منهم * لهم دانت رقاب بنى معد
ومن الثانى قوله
من لا يزال شاكرا على المعه * فهو حر بعيشة ذات سعه

(ص)
أى كما وأعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

(ش) يعنى ان ايا مثل ما فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم ان أيا لها أربعة أحوال

أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم الثانى أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم الثالث أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم وأيا هو قائم وأى هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبنى أيهم قائم ففى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

اذا ما لقيت بنى مالك
فسلم على أيهم أفضل

وهذا مستفاد من قوله وأعربت ما لم تضف الى آخر البيت أى وأعربت أى اذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهى ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهى ما اذا أضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

(ص)

وبعضهم أعرب مطلقا وفى
ذا الحذف أيا غير أى يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل
فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقى لوصل مكمل
والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب

بهذا الى أن وجه الشبه بما ناقص والاتفاق موضوعة لغير العاقل وأى لهما وما مبنية مطلقا وأى مبنية فى حالة معربة فى غيرها (قوله أن تضاف ويذكر صدر صلتها) اعلم ان أيا محتاجة الى ما يعرف بجنس ما وقعت عليه وهو المضاف اليه والى ما يعرف عينه وهو الصلة بخلاف غيرها من الموصولات فانها انما تفتقر الى الثانى فقط فهى معرفة بالاضافة و بالصلة لكن بجهتين مختلفتين فلا اشكال وانما التزموا كون المضاف اليه معرفة لئلا يضاف ما أريد به التعريف وهو أى الى ما هو نكرة فيحصل تدافع فى الظاهر ذكره الدمامينى (قوله ورأيت أيهم الخ) جرى على ما ذكره الناظم فى تسهيله من صحة عمل غير المستقبل فيها حيث قال ولا يلزم استقبال عاملها ولا تقدمه خلافا للكوفيين فقول بعضهم ان أيا لا يعمل فيها الا مستقبل مبنى على المذهب الكوفى (قوله اذا ما لقيت الخ) ما زائدة واذا فيها معنى الشرط فلذا دخلت الفاء فى جوابها وهو فسلم وأى موصول مضاف الى الضمير وحذف صدر الصلة وهو محل الشاهد وبهذا رد على من زعم أن أيا لا تكون الا استفهاما أو شرطا وعلى من شرط فى بنائها أن لا تكون مجرورة بل مرفوعة أو منصوبة (قوله فانها لا تعرب حينئذ) أى لمشابهتها الحرف فى الافتقار لا يقال هذه المشابهة معارضة بما هو من خصائص الاسماء وهو الاضافة لانا نقول لما حذف صدر الصلة نزل ما هى مضافة اليه منزلته فكأنه لا اضافة وبهذا يعلم وجه اعرابها فى الاوجه الثلاثة المتقدمة أما فى الاول والاخير فلوجود صدر الصلة فلا يتأتى القول بالتنزيل وأما الاوسط فلوجود الاضافة التقديرية المعارضة للشبه مع ضعف المقدر عن التنزيل (قوله وبعضهم) أى بعض النحاة أو العرب كما سيذكره الشارح بمعنى انهم نطقوا بها معربة (قوله مطلقا) حال من مفعول اعرب المقدر وهو لفظ أيا (قوله غير أى الخ) غير أى مبتدأ و يقتفى خبره وأيا مفعول مقدم وفى تقديم معمول الخبر الفعلى خلاف وأصل التركيب غير أى من الموصولات يقتفى أيا أى يتبعها فى جواز حذف صدر الصلة (قوله ان يستطل وصل) بالبناء للمجهول أى يعد طويلا أو بالبناء للفاعل أى يطل والسين والتاء زائدتان وانما لم يشترط الطول فى أى للزومها لها بلزوم اضافتها لفظا أو تقديرا وفى كلامه حذف جواب الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وهو لا يجوز الا ضرورة كما قاله الشاوى (قوله فالحذف نزر) بالزاى أى قليل (قوله وأبوا أن يختزل) أى يقتطع ويحذف أى امتنعوا من الحذف (قوله مكمل) بكسر الميم الثانية اسم فاعل من أكمل نعت لوصل أى مكمل الموصول (قوله كثير منجلى فى عائد) يجوز أن يكون من قبيل التنازع ان جعلا خبرين فان جعل قوله منجلى صفة كثيرا امتنع التنازع وتعين التعليق بمنجلى لان الموصوف لا يوصف قبل العمل كذا بخط ابن هشام اه يس (قوله ان انتصب الخ) حاصله انه يشترط فى هذا العائد المحذوف أن يكون منصوبا ومتصلا وناصبه فعل تام وكذا وصف غير صلة الالف واللام ولم يقيد الناظم الفعل بالتام اكتفاء بالتمثيل كما هو عادته وزاد بعضهم شرطا آخر وهو عدم تعينه للربط والا لم يحذف نحو جاء الذى أكرمته فى داره وفيه نظر فانه متى كان العائد أحدهما لا بعينه لا يسمى منصوبا ولا مجرورا كما يؤخذ من التوضيح وشرحه قال شيخ الاسلام وانما تركه الشارح كوالده لانه لا يختص بما هنا (قوله وقد قرئ) أى شذوذا (قوله الا اذا كان مبتدأ) أى غير منسوخ فلا يحذف فى نحو جاء اللذان كانا قائمين وهذا معتبر فى

(ش) يعنى أن بعض العرب أعرب أيا مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم بالنصب وروى فسلم على أيهم أفضل بالجر واشار بقوله وفى ذا الحذف الى آخره الى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول وهو اما أن يكون مرفوعا أو غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدأ أو خبره مفرد فلا تقول جاءنى اللذان قام

Digitized by Google

ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والمثنى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أى وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قولهم ما أنا بالذى قائل لك سوأ التقدير بالذى هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير جاء الذى هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذى أحسن فى قراءة الرفع التقدير هو أحسن وقد جوزوا فى لاسيما زيد اذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر لمبتدا محذوف التقدير لاسى الذى هو زيد فحذف العائد الذى هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أى وجوبا ٤٨ ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل الى ان شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى أبوه منطلق تعنى الذى هو أبوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شئ أم لا وكذا بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الابهام فانه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أى من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو أبوه منطلق ويعجبنى أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره ويعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى آخره الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف

أى وغيرها وزاد بعضهم لحذفه أن لا يكون معطوفا ولا معطوفا عليه ولا بعد لولا فلا يحذف فى نحو جاء الذى زيد وهو فاضلان ولا نحو جاء الذى هو وزيد قائمان ولا فى نحو الذى لولا هو لا كرمتك (قوله ولا اللذان ضرب) ببناء الفعل للمفعول وهذا مثال لما كان فيه العائد غير مبتدا ولم يمثل لما ليس خبره مفردا ومثاله جاء الذى هو يقوم أو هو فى الدار فلا يحذف فيهما لان الخبر غير مفرد (قوله الا اذا طالت الصلة) المراد بطولها أن يذكر شئ من متعلقاتها كمعمول الخبر أو غيره سواء تقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذى فى السماء اله أو تأخر نحو ما أنا بالذى قائل لك سوأ (قوله فى قراءة الرفع) وهى شاذة قرأ بها يحيى بن يعمر وابن أبى اسحق (قوله وقد جوزوا فى لاسيما الخ) هذا مستثنى من اشتراط الطول فى غير أى واعلم ان حاصل الكلام عليها هو انه ان وقع بعدها معرفة نحو لاسيما زيد جاز فيه وجهان الرفع والجر فالاول على جعله خبر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة والثانى على جعل ما زائدة وسى مضافة له وفتحة سى فيهما فتحة اعراب وان وقع بعدها نكرة نحو لاسيما يوم جاز فيه الوجهان المتقدمان والنصب أيضا على التمييز وفتحتها حينئذ بناء وعلى هذه الاوجه كلها فخبر لا محذوف أى موجود ويجوز وقوع الجملة بعد لاسيما ولا تحذف لامها ويجوز عدم تشديدها وليست من أدوات الاستثناء على الصحيح وقد نظمت ذلك فقلت

وما يلى لاسيما ان نكرا * فاجرر أو ارفع ثم نصبه اذكرا

فى الجر ما زيدت وفى رفع ألف * وصل لها قل أو تنكر وصف

وعند رفع مبتدا قدر وفى * رفع وجر أعرب سى تفى

وانصب مميزا وقل لاسيما * يوم بأحوال ثلاث فاعلما

والنصب ان يعرف اسم فامنعا * وبعد سى جملة فأوقعا

أجاز ذا الرضى ولا تحذف لا * من سيما وسى خفف تفضلا

وامنع على الصحيح الاستثنا بها * ثم الصلاة للنبى ذى البها

(قوله اذا رفع زيد) فان جر كانت زائدة (قوله أن تكون موصولة) مقابله كونها نكرة موصوفة (قوله مقيس وليس بشاذ) أى لانهم نزلوا الاسيما منزلة الا الاستثنائية فناسب أن لا يصرح بعدها بجملة ومحل استثنائها من طول الصلة ما لم تطل ولو بالصفة فاذا قلت لاسيما زيد الصالح فلا استثناء لطول الصلة بالنعت وكقوله * ولاسيما يوم بدارة جلجل * فيمن رفع يوم والتقدير ولا سى الذى هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم وهو بدارة كما فى المغنى (قوله وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف الخ) يمكن الجواب عنه

نحو جاء الذى ضربته والذى أنا معطيكه درهـم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنـه قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا أهذا الذى بعث الله رسولا التقدير خلقته و بعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به * فـالذى غيره نفع ولا ضرر تقديره الذى الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضى انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما الوصف فالحـذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذى اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذى انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحـذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذى كانه زيد (ص)

كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذى جر بما الموصول جر كمر بالذى مررت فهو بر

(ش) لما فرغ من الكلام عـلى الضمـير المـرفوع والمنصوب شرع فى الكلام عـلى المجرور وهو اما أن يكون مجرورا بالاضافة أو بالحـرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعـل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذى أنا ضارب به الآن أو غدا فتقول جاء الذى أنا ضارب بحـذف الهاء وان كان مجرورا بغـير ذلك لم يحذف نحو جاء الذى أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض التقـدير ما أنت قاضيه فحذفت الهاء وكأن المصـنف اسـتغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذى مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذى مررت قال الله تعالى و يشرب مما تشربون

عنـه بأن الضمـير فى يختزل راجـع الى العائد مطلقا أعم من أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فى أى وغيرها فيكون فى كلامه استخدام تأمل (قوله ذرنى ومن خلقت الخ) أى اتركنى والذى خلقته فمن معطوف على المفعول أو مفعول معه والعائد محذوف و وحيدا حال منـه أى حال كونه منفردا بلا أهـل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة كما فى الجلالين (قوله ما الله موليك فضل الخ) ما موصولة مبتـدأ خبره فضـل والله موليك مبتدأ وخبر صـلة الموصول والشاهد فيـه حذف العائد المنصوب أى موليكه والفاء فى فاحمدنه للسببية وقول بعضهم انها للتعليل غير ظاهر نعم هى للتعليل فى قوله فـالذى غيره الخ والباء فى به للسببية والضمير فيه للفضـل أى ليس عند غير الله نفع حاصل ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده (قوله بل الكثير حذفـه من الفـعل) وقـد أجيب عن الناظم بأنه لم ينبه على ذلك للعلم باصالة الفعل لانه الاصل فى العمل والوصف فرع عنـه وقـد أرشد الى هـذا بتقديم الفعل وتأخير الوصف (قوله فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحـذف) وأفاد ابن هشام فى الحـواشى أن محـل ذلك فى المنفصـل لسبب التقـديم أو الحصر نحـو جاء الذى اياه لم أضرب و جاء الذى لم أضرب الا اياه فان كان بسبب آخر جاز حـذفـه ومن ذلك قوله تعالى فاكهـين بما آتاهـم ربهـم أى آتاهـم اياه ولا يقـدر متصـلا لما مر من أن اتصال الضمـيرين المتحدين فى الرتبة ممتنع فى غـير الغيبـة شاذ فيها لكن قال السمـين فى اعرابه ان محـل المنع عنـد التلفظ بذلك اذ لا قبح مع الحذف (قوله يمتنع الحـذف اذا كان منصوبا بغـير فعـل أو وصف) لا يرد على هـذا قوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون بناء على ان التقدير تزعمون انهم شركاء لان فيه حذف منصوب الحرف معه والممنوع حـذفه وحده و رب شئ يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا أفاده الشاوى (قوله كانه زيد) وجه منع حذف منصوب الفعل الناقص انه كالحرف لا سيما على قول البصريين انه لا حدث للافعال الناقصـة فهى للزمان فقط ومن ثم منع كثير تعلق الجار بها واتفقوا على أن متعلق الخبر المجرور والظرف فى نحو زيد فى الدار كون عام فـكأن المنصوب بالفعل الناقص منصوب بحرف وقد تقدم أن حذف منصوب الحرف ممتنع اه شيخنا السيد (قوله ما بوصف) أى عامل بأن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال أخذا من المثال (قوله كأنت قاض) أى كقولك أنت قاض فالجملة محكية بقول مقدر و بعـد متعلق بمحذوف حال أى حال كون ذلك اللفظ كائنا بعـد فعل أمر ومن قضى متعلق بمحذوف أيضا أى مأخوذ من مصـدر قضى و يحتمل أن يكون قضى مصدرا قصره للوقف لا للضرورة خلافا لبعضهم (قوله كذا الذى جر الخ) جر الاول بضم الجـيم مبنى للمفعول والثانى بفتحها والموصول بالنصب مفعول به مقدم (قوله فهو بر) أى بار (قوله الا ان دخل على الموصول حرف الخ) لا يرد على هذا نحو قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده حيث حذف الضمير المجرور مع انتفاء جر الموصول لان ما ذكر من الشروط للحذف القياسى والحذف فى هذا سماعى لا قياسى (قوله لفظا ومعنى) قال شيخ الاسلام والوجه جواز الحذف فيما اذا اختلف متعلقاهما لفظا لا معنى نحو فاصدع بما تؤمر والموصوف بالموصول كالموصول فيما ذكر فيجوز حذف العائد المجرور فى نحو مررت بالرجل الذى مررت به (قوله واتفق العامل فيهما مادة) أى حروفا زاد بعضهم لحذفه أن يكون متعينا للربط وأن لا يكون نائبا عن الفاعل وأن لا يكون محصورا فلا يحذف فى نحو مررت بالذى مررت به فى داره ولا فى نحو مررت بالذى مر به ولا فى نحو مررت بالذى ما مررت الا به وترك ذلك

أي منه وتقول مررت بالذي أنت مار أي به ومنه قوله وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة * فبح لان منها بالذي أنت بائح أي أنت بائح به فان
اختلاف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت ٥٠ بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد فلا يجوز
حذف به لاختلاف معنى
الحرفين لان الباء الداخلة
على الموصول للالصاق
والداخلة على الضمير للسببية
وان اختلف العاملان لم يجز
الحذف أيضا نحو مررت
بالذي فرحت به فلا يجوز
حذف به وهذا كله هو المشار
اليه بقوله كذا الذي جر أي
كذلك يحذف الضمير الذي
جر بمثل ما جر الموصول به
نحو مررت بالذي مررت
فهو برأي بالذي مررت به
فاستغنى بالمثال عن ذكر
بقية الشروط التي سبق
ذكرها (ص)

(المعرف باداة التعريف)

أل حرف تعريف أو اللام فقط
* فنمط عرفت قل فيه النمط

(ش) اختلف النحويون في
حرف التعريف في الرجل
ونحوه فقال الخليل المعرف
هو أل وقال سيبويه هو
اللام وحدها فالهمزة عند
الخليل همزة قطع وعند
سيبويه همزة وصل اجتلبت
للنطق بالساكن والالف
واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فاكرمت
الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا
الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول ولاستغراق
الجنس نحو ان الانسان لفي
خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أي هذه الحقيقة خير من هذه ذكره
الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهري
(ص) وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللات ولاضطرار كبنات الاوبر *

الشارح كالناظم لانه لا يختص بما هنا (قوله أي منه) لم يقدره منصوبا على معنى تشربونه لانما كان مشروبا
لهم لا ينقلب مشروبا بالغيرهم كذا قيل وقد يقال انه صحيح على معنى تشربون جنسه لكن لا يخفى أن في هذا
تكلفا بخلاف ذلك تأمل (قوله وقد كنت الخ) سمراء بوزن حمراء اسم محبوبته وحقبة بكسر الحاء المهملة المدة
الطويلة وأصلها في اللغة تطلق على ثمانين عاما ولان أصله الآن فحذف منه الهمزتان وقيل انه لغة وبح بضم
الباء بمعنى أظهر والشاهد فيه حذف العائد الذي جر بحرف مماثل لما جر الموصول

*(المعرف بأداة التعريف)

ان كانت الباء السببية فقوله أل حرف تعريف تبرع منه زائد على الترجمة وان كانت بمعنى مع فالترجمة
مساوية اه سيد (قوله أل حرف تعريف) مبتدأ وخبر والظاهر أن خبر قوله أو اللام محذوف قال في
الارتشاف العرب تقول زيد قائم وعمرو فتحذف خبر الثاني وأما اذا تأخر الخبر عنهما ولم يكن وسطا فاقوال
ثالثها التخيير وتظهر ثمرة الخلاف في قولك زيد وهند قائم أو قائمة وهذا التفصيل كاسه في الواو وأو التنويعية
لانها بمعنى الواو فتجب معها المطابقة كالواو كما في المغني نقلا عن الابدي أفاده يس (قوله فقط) الفاء لتزيين اللفظ
وقيل للدلالة على شرط مقدر فهي على الاول اسم بمعنى حسب وعلى الثاني بمعنى انته (قوله فنمط الخ) نمط
مبتدأ سوغ الابتداء به الوصف بما بعده وقل الخ خبر والنمط مقول القول وصح نصبه المفرد لان المراد لفظه
أو لتضمنه معنى اذكر وانما احتيج لذلك لان القول لا ينصب المفرد الا اذا كان فيه معنى الجملة كقلت قصيدة
كما في التمرين وقوله عرفت أي أردت تعريفه (قوله فقال الخليل الخ) نقل عن سيبويه أيضا (قوله فالهمزة
عند الخليل همزة قطع) أي ووصلت لكثرة الاستعمال ودليل هذه الاقوال مبسوط في المطولات (قوله
تكون للعهد الخ) حاصل ما يقال فيها انها قسمان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهد اما ذكري
نحو فعصى فرعون الرسول أو علمي وهو أن يتقدم لمصحوبها علم نحو اذ هما في الغار أو حضوري وهو أن يكون
مصحوبها حاضرا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية ان لم تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا فهي لبيان
الحقيقة من حيث هي نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها كل حقيقة فهي لشمول أفراد الجنس نحو
وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها كل مجازا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علما فانه
لو قيل أنت كل رجل علما لصح على جهة المجاز على معنى انك اجتمع فيك ما افترق في غيرك من الرجال من جهة
كمالك في العلم اذا علمت هذا تبين لك ان الشارح اقتصر على قسم واحد من العهدية وهو الذكري وعلى قسمين
من الجنسية وهما الاول والثاني فيما تقدم (قوله ولتعريف الحقيقة نحو الرجل الخ) اعترض بأن حقيقة
الرجل والمرأة واحدة فلا توصف بالخيرية بل الذي يوصف بها الافراد نحو زيد خير من عمرو فالاولى التمثيل
بان الانسان نوع والحيوان جنس (قوله وقد تزاد) قد للتقليل والضمير في تزاد عائد على اللام لا بقيد
التعريف ففي الكلام استخدام ولازما صفة محذوف أي زيدا لازما والزيد مصدر زاد (قوله كاللات) فيه مع
اللات آخر البيت الجناس التام لاتفاقهما لفظا واختلافهما معنى ومثل باللات لما قارنت أل فيه الوضع من
الاعلام وبالآن لما قارنته من أسماء الاشارة وبالذين واللات لما قارنته من الموصولات (قوله والآن) هو علم
على الزمان الحاضر وقد يستعمل في غيره مجازا وقال قوم هي محل للزمانين أي ظرف للماضي وظرف
للمستقبل وقد يتجوز بها عما قرب من أحدهما وقال ابن مالك لوقت حضر جميعه كوقت فعل الانشاء حال
النطق به أو بعضه نحو الآن خفف الله عنكم فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال وظرفيته غالبة لا لازمة

كذا وطبت النفس ياقيس السرى (ش) ذكر المصنف فى هذين البيتين أن الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهى اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللات والمراد بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى أن تعريف الموصول بأل ان كانت فيه نحو الذى فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا أيا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ صراط الذين أنعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل أن تكون حذفت

شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم فى قولهم فى بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على أن التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس ياقيس السرى

(ص) وبعض الاعلام عليه دخلا ... للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان ... فذكر ذا وحذفه سيان

(ش) ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حرث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل فى هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال وأشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا * الى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة أو ما فى معناها وحاصله أنك اذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه انما سمى به

ذكره السيوطى فى الاتقان (قوله ياقيس الخ) هو علم مفرد مبنى على الضم والسرى بفتح السين بمعنى الشريف نعت قيس ونعت المنادى المفرد اذا كان فيه أل يجوز فيه الرفع نظرا للفظ المنادى والنصب مراعاة لمحله كما فى المغرب (قوله اسم صنم) كان لثقيف بالطائف وعن مجاهد كان رجلا يلت السويق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا وكانت تاؤه مشددة فخففت اه تصريح (قوله لتضمنه معنى الحرف الخ) فيه غرابة اذ كيف يتضمن شيأ هو فيه موجود لفظا وقد ألغز بعضهم بذلك فقال

مولاى انى قد أبديت أحجية ... تخالها درا فى السلك منظومه
ما كلمة قدروها وهى حاصلة ... فى اللفظ موجودة فى النطق مفهومه

(قوله فى قراءة من قرأ الخ) هى قراءة شاذة (قوله فى قولهم فى بنات أوبر بنات الاوبر) كان الاولى الاقتصار على البيت لان الكلام فى زيادة أل فى الضرورة لا فى النثر تأمل (قوله ولقد جنيتك أكمؤا الخ) أصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة أجنيها فحذف الجار توسعا وأوصل الفعل وأكمؤا بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفى آخره همزة جمع كمء كفلس وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهى الكمأة الكبار البيض التى يقال لها شحمة الارض وأصله عساقيل فحذفت المدة للضرورة وبنات أوبر جمع ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو أوبر ولا بنو عرس لانه لما لا يعقل وبنات أوبر كمأة صغيرة رديئة الطعم وذكر بعضهم أن بنات أوبر نبت صغير يطلع بأرض الشأم أبيض يؤكل يشبه القلقاس أو اللفت يقال له الكمأة (قوله رأيتك لما أن عرفت الخ) أن زائدة والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم أعيان القوم والمعنى أبصرتك حين عرفت أعياننا صددت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذى قتلناه أى طابت نفسك عن قتله والشاهد فى النفس حيث زيدت فيه أل مع أنه تمييز (قوله دخلا) الضمير فيه عائد على أل وذكر نظرا الى اللفظ وأنث فى قوله تزاد نظرا الى الكلمة (قوله للمح) أى للملاحظة وما اسم موصول صفة لمحذوف والضمير فى كان وفى نقلا عائد على البعض فالصلة جارية على غير من هى له ولم يبرز جريا على المذهب الكوفى أولما تقدم من أن محل وجوبه فى الوصف (قوله كالفضل الخ) قدم الفضل على الحرث وعلى النعمان لان الدلالة على الوصف فى المصدر مطابقة وفى الحرث تضمن وفى النعمان التزام أو لسلوك الترقى لان كلا منها أقل مما بعده بحرف (قوله والنعمان) بضم النون وتمثيله به للمنقول معترض بأنه مثل به فى شرح تسهيله لما قارنت الاداة نقله لانها عليه لازمة وعلى ما هنا عارضة لكونها للمح وأجيب بأنه

تفاؤلا بمعناه أثبت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحرث نظرا الى أنه انما سمى به للتفاؤل وهو أنه يعيش و يحرث وكذا كل مادل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحرث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما

(ص) وقد يصير علما بالغلبة * ٥٢ مضاف او مصحوب أل كالعقبة
وحذف أل ذى ان تناد أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

(ش) من أقسام الالف واللام أنها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا أطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لا تحذف الا فى النداء أو الاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف من غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم و يكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم أجمعين وهذه الاضافة لا تفارقه لا فى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر

ص *(الابتداء)*

مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثانى * فاعل اغنى فى أسار ذان
وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به مالم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر فى القسم الثانى فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثانى أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر و يقاس على هذا ما كان مثله

يحتمل أن العرب سموا بالنعمان فتكون الاداة لازمة وسموا بنعمان فتكون عارضة اه شيخ الاسلام (قوله تفاؤلا) بالهمز والفأل التيامن (قوله مما يوصف به فى الجملة) أى فى بعض الاحوال وهو ما اذا أول باسم الفاعل أو قدر مضاف أو قصد المبالغة (قوله وكذلك أيضا ليس حذفهما الخ) هذا لازم لما قبله فلو قال فليس بالفاء تفريعا على ما قبله لكان أنسب وقد أجيب عن الناظم بأن مراده بقوله سيان من حيث عدم افادة التعريف فلا تفيد تعريفا (قوله علما) خبر يصير تقدم على اسمها ومضاف بالرفع اسمها (قوله بالغلبة) هى أن يكون للاسم عموم وضعا فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ثم ان استعمل فى غير ما غلب عليه فغلبة تحقيقية والا فتقديرية فمثال الاول الاله بالتنكير ومثال الثانى الاله بالتعريف وأما الله فهو من قبيل العلم الجزئى هذا هو التحقيق فى ذلك كما قرره المحققون خلافا لما فى بعض العبارات (قوله كالعقبة) هى فى الاصل اسم لكل طريق صاعد فى الجبل ثم اختص بعقبة منى التى تضاف اليها الجمرة فيقال فيها جمرة العقبة قاله الشاطبى وقيل عقبة أيلة (قوله وحذف أل ذى) مفعول مقدم بأوجب (قوله فى الصعق) هو خويلد بن نفيل سفت الرياح جفانه فسبها فأصابته صاعقة (قوله هذا عيوق) بوزن فيعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قائم واشتقاقه من عاق يعوق كأنه عاق كواكب وراءه من المجاوزة و يجوز أن يكون سمى بذلك لانهم يقولون الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازى (قوله وابن مسعود) قيل الصواب ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل اطلاق اسم العبادلة وهو من الطبقة الاولى قيل وهذا انما يرد على من قال غلبت عليهم العبادلة دون من قال غلبت على العبادلة تأمل وقد نظم بعضهم العبادلة فى قوله

أبناء عباس وعمرو وعمر * وابن الزبير هم العبادلة الغرر

(الابتداء)

عبر به لان الابتداء يستدعى مبتدأ وهو يستدعى غالبا خبرا ففى الترجمة به تأدية للمقصود مع الاختصار (قوله مبتدأ زيد الخ) زيد مبتدأ مؤخر ومبتدأ خبره مقدم وقد ألغز فيه وفى قوله الآتى والثانى فاعل صاحبنا الاديب الشيخ أحمد الجرجاوى فقال

يا أيها النحوى من * بحذقه علي بهر
ومن درى الفية ابـ * ـن مالك كنز الدرر
ما لفظة فيها ابتدا * والمبتدا قبل خبر
ولفظة مبتدا * وفاعل هو الخبر

وقلت مجيباله

هاك الجواب مبتدا * زيد بها يا من سبر
فلفظ زيد مبتدا * ومبتدا هو الخبر
وفاعل قد أخبروا * به عن الثانى اشتهر
وأحمد مصليا * على النبى المفتخر

(قوله وأول مبتدأ الخ) أول مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه قرينا للثانى المعرف (قوله أغنى الخ) الجملة صفة فاعل (قوله فى أسار) من سرى اذا سار ليلا اه غزى (قوله أن المبتدأ على قسمين الخ) لم يعرفه

Digitized by Google

وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفى نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ لانه لا يستغنى بفاعله حينئذ اذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فى ما زيد قائم ولا قاعد ان قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على أن فى المسئلة خلافا ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين أن يكون النفى بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح الله ـو ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير ماسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن

فغير مبتدأ وماسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور فى موضع رفع بماسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح بن جنى ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك فى اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد على نفى أو استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فأجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا أشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو فائز أولوا الرشد أى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على أضعف ومما ورد منه قوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعى المثوب قال يالا

الشارح كالناظم اكتفاء بالمثال وعرفه بعضهم بانه الاسم العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها فشمل الاسم الصريح والمؤول نحو وأن تصوموا خير لكم والعارى عن العوامل اللفظية مخرج للفاعل ونحوه واسم كان وغير الزائدة وشبهها الادخال نحو بحسبك درهم ورب رجل كريم قائم (قوله كل وصف اعتمد الخ) المراد به اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وما جرى مجراها كالمنسوب نحو ما قرشى أبواك وأما أفعل التفضيل فليس من ذلك لانه لا يرفع الا الضمير المستتر أو الظاهر بشروط مذكورة فى بابه والضمير المستتر غير مكتفى به وشرط المرفوع هنا أن يكون مكتفى به واذا رفع الظاهر بالشروط لا يكون مبتدأ اه شيخ الاسلام (قوله نحو أقائم الزيدان الخ) ويكون كل مثال من ذلك جملة فهو مستثنى من قولهم ان اسم الفاعل مع فاعله بمنزلة المفرد أى الا ان رفع ظاهرا يسد مسد الخبر ذكره الغزى (قوله فيتم الكلام) بالنصب فى جواب النفى (قوله والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس) اعترض بأن هذا خروج عن موضوع المسئلة اذ الكلام فى الوصف الواقع مبتدأ وهو فى المثال اسم للناسخ وأجيب بأنه مبتدأ بحسب الاصل وفيه اغناء مرفوع عن منصوب وهذا كاف فى التمثيل (قوله غير لاه عداك الخ) من بحر الخفيف وعداك فاعل لاه أغنى عن خبر غير والسلم بكسر السين الصلح واضافة عارض اليه من اضافة الصفة للموصوف ثم هذا ونحوه مما يأتى معترض بأن الوصف لم يقع مبتدأ بل هو مضاف اليه وأجيب بأنه لما كان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد كان كأن الوصف مبتدأ أو بان الوصف مخفوض لفظا وهو فى قوة المرفوع بالابتداء فكأنه قيل ما لاه الخ وما قائم الخ فهو نظير ما مضروب الزيدان (قوله غير مأسوف على زمن الخ) هو من المديد وقائله أبو نواس بضم النون وفتح الواو مخففة سمى بذلك لانه كان له ذؤابتان تنوسان أى تتحركان على عاتقه كذا ضبطه ابن هشام فى شرح بانت سعاد وقبل هذا البيت

انما يرجو الحياة فتى * عاش فى أمن من الاحن

والاحن جمع احنة بكسر الهمزة وهى الحقد والمأسوف المحزون وجملة ينقضى الخ صفة زمن (قوله ولده) بالرفع فاعل سأل وأبا الفتح مفعوله (قوله فارتبك) فى القاموس ربكه ألقاه فى وحل فارتبك فيه فشبه الحيرة التى وقع فيها أبو الفتح بالارتباك واستعاره لها استعارة تبعية (قوله وقد يجوز نحو فائز الخ) أى يجوز قياسا بلا استحسان عند البصريين الا الاخفش فان الاعتماد شرط لاستحسان الابتداء بالوصف وقياسا مستحسنا عند الاخفش والكوفيين لانه يستحسن الابتداء به عندهم وان لم يعتمد هذا هو المأخوذ من التسهيل لكن الذى يفهم من التوضيح هو أن الاعتماد شرط لجواز الابتداء بالوصف فان لم يعتمد فهو خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر والكوفيون لا يشترطون الاعتماد (قوله من غير أن يسبقه نفى) والمسوغ للابتداء به مع أنه نكرة عمله ولا يشترط فى عمله الاعتماد عند المجوزين (قوله وزعم المصنف الخ) قال العينى الصحيح عند سيبويه خلاف ذلك (قوله على ضعف) أى فهو سماعى (قوله فخير نحن الخ) المثوب من التثويب وهو أن يجئ الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك أو أنه من ثاب اذا رجع وقوله يالا أصله يا لفلان وهو مقول القول فحذف فلان ووقف على اللام أو أصله يا لقوم

Digitized by Google

فخبير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت فخبير مبتدأ وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر (ص) والثان مبتدأ وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر (ش) الوصف مع الفاعل اما أن يتطابقا افرادا أو تثنية أو جمعا أولا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو أقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز أن يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخرا وأراغب خبرا مقدما والاول في هذه الآية أولى لان قوله عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان أنت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس بأجنبي منه وأما الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان أنت أجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدأ فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف الثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى آخر البيت أي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلوني البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر (ص) ورفعوا مبتدا بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا (ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وأن الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي

لا فرار أولا تفر والحذف ما بعد لا النافية للقافية والداعي فاعل بمحذوف يفسره المذكور أي اذا قال الداعي (قوله فخبير مبتدأ ونحن فاعل) فان قلت هل يجوز جعل خبير خبرا مقدما ونحن مبتدأ مؤخرا قلت لا يجوز لما يلزم عليه من الفصل بين أفعل التفضيل وبين من بمبتدا وهو أجنبي مع أن أفعل ومن كمضاف ومضاف اليه بخلاف الفاعل والبصريون يجعلون خبيرا في البيت خبر محذوف أي نحن خبير الخ أفاده العيني (قوله خبير بنو لهب الخ) بنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة والزجر بتقديم الزاي قال في المصباح العيافة زجر الطاير وهو أن يرى غرابا ونحوه فيتطير به اه واللهبي المذكور في البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة بصلعة عمر رضي الله تعالى عنه أي مقدم رأسه فأدمته وذلك في الحج فقال أشعر أمير المؤمنين والله لا يحج بعد هذا العام فكان كذلك وملغيا من الالغاء وهو السقوط واللهبي بسكون الهاء منسوب الى بني لهب والمعنى أن بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل لهبي اذا زجر وعاف حين تمر عليه الطير (قوله فخبير مبتدأ الخ) رده البصريون بأن خبير خبر مقدم وبنو مبتدأ مؤخر وصح الاخبار به عن الجمع لانه على وزن فعيل وهو على وزن المصدر الذي يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فهو على حد والملائكة بعد ذلك ظهير (قوله وذا الوصف الخ) ذا اسم اشارة في موضع رفع على الابتداء والوصف مرفوع عطف بيان عليه والخبر قوله خبر وقوله طبقا بالنصب تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف والاصل ان استقر طبقه أي مطابقته ويصح قراءته بالرفع على أنه فاعل بمحذوف يفسره المذكور على حد وان أحد من المشركين استجارك (قوله وهو قسمان) أي ما لا تطابق فيه قسمان (قوله فان تطابقا افرادا الخ) هذا مفهوم النظم (قوله جاز فيه وجهان الخ) يستثنى من التطابق في الافراد مسئلتان يتعين فيهما الوجه الاول الاولى أن يكون الوصف مذكرا والمرفوع بعده مؤنثا نحو أحاضر القاضي امرأة فانه لا يجوز كون الوصف خبرا مقدما والا لوجب تأنيثه كالفعل الثانية أن يتأخر عن المرفوع معمول الوصف نحو أراغب أنت الخ لما يلزم على الوجه الثاني فيه من الفصل بأجنبي كما سيذكره الشارح (قوله فيلزم الفصل بأجنبي) محله ما ذالم يقدر للجار والمجرور متعلق والا جاز الامران (قوله وان تطابقا تثنية الخ) الحاصل كما في التوضيح أن الوصف ان لم يطابق ما بعده تعينت ابتدائيته نحو أقائم أخواك وان طابقه في غير الافراد تعينت خبريته نحو أقائمان أخواك وأقائمون اخوتك وان طابقه في الافراد احتملهما نحو أقائم أخوك (قوله وان لم يتطابقا الخ) جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور وتقديره فتارة يكون التركيب جائزا وتارة يكون ممنوعا والحاصل ان الصور سبعة أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون وحكمهما وجوب التقديم والتأخير الا على لغة أكلوني البراغيث وأقائم زيد وحكمه جواز الوجهين المتقدمين ان لم يمنع مانع وأقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحكمهما تعين كون المرفوع فاعلا أغنى عن الخبر وأقائمان زيد وأقائمون زيد وهما تركيبان فاسدان لا يصح فيهما اعتبار شيء من الوجهين (قوله كذاك رفع خبر الخ) رفع مبتدأ وبالمبتدا خبر وكذلك حال وهذا أحسن من جعل كذلك خبرا مقدما ورفع مبتدأ مؤخرا وبالمبتدا متعلقا به لان الاول أوفى بالمقصود (قوله مذهب سيبويه وجمهور البصريين الخ) أشار بهذا الى أن ضمير رفعوا عائد على سيبويه ومن وافقه

وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره و يدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى أن العامل في المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وأن المبتدأ رفع الخبر وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته

(ص) والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والايادى شاهده

(ش) عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة و يرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره (ص) ومفردا يأتي و يأتي جملة * حاوية معنى الذى سيقت له

لا للعرب لانهم لم يقع منهم حكم ولا للنحاة لان ذلك لم يحكم به جميع النحاة واعترض مذهب سيبويه بأن الخبر قد يكون عين المبتدا في المعنى نحو زيد أخوك فلو رفع الاخ زيدا كان رافعا لنفسه بنفسه ورد بأن الرفع من عوارض الالفاظ واللفظان مختلفان على أنهما مختلفان مفهوما أيضا لان مفهوم الاول الذات فقط ومفهوم الثاني ذات متصفة بالاخوة تدبر (قوله وهو كون الاسم مجردا الخ) هذا معنى اصطلاحى وأما اللغوى فهو الاهتمام بالشئ وجعله أولا ليسند اليه (قوله فبحسبك مبتدأ الخ) حسب اسم بمعنى كاف استعمل استعمال الاسماء نحو ان حسبك الله وبهذا رد على من زعم أنه اسم فعل لان العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال فان ولى حسبك معرفة نحو بحسبك زيد فقال ابن مالك المبتدأ زيد لانه معرفة وبحسبك نكرة لانه لا يتعرف بالاضافة واعترض بأنه وان لم يتعرف بالاضافة يتخصص بها والتخصص من مسوغات الابتداء بالنكرة وان كان الخبر معرفة ورده بأنه لا يجوز الاخبار بالمعرفة عن النكرة وان تخصصت الا فيما استثنى كقولهم كم مالك وخير منك زيد لكن أورد عليه أن الباء لا تزاد في الخبر في الايجاب واعلم أن حسب ان استعمل بحرف الجر كان مفتوح السين ما لم يكن زائدا كما هنا والا سكن كالخالى عن الحرف أفاده بعضهم (قوله العامل في المبتدا والخبر الابتداء) وذلك لان الابتداء رفع المبتدأ فيجب رفعه للخبر لانه مقتض لهما فهو كالفعل لما عمل في الفاعل عمل في المفعول ورد بان الابتداء عامل ضعيف لا يرفع شيئين (قوله والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا) وذلك لان الابتداء عامل ضعيف فقوى بالمبتدا ورد بأن اجتماع عاملين معنوى ولفظي على معمول واحد لا يعهد وأجيب بأن العمل منسوب لمجموع الامرين لا لكل منهما فالعامل واحد (قوله وقيل ترافعا) هذا للكوفيين وما عداه للبصريين ووجهه أن كلا منهما مفتقر الى الآخر فكان كل عاملا في صاحبه كما أن أيا الشرطية عاملة في الفعل بعدها وهو عامل فيها في نحو أيا ما تدعوا ورد بأن الجازم في الحقيقة ما تضمنته من معنى ان وليس هو المنصوب وفيه شئ تأمل (قوله وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه) أى لانه لا تكلف فيه (قوله مما لا طائل تحته) أى فهو لفظى لكن قال بعض الافاضل بل هو معنوى لانك اذا قلت زيد قائم وعمرو جالس وأردت جعله من عطف المفردات يكون صحيحا على القول بأن العامل في الجزأين الابتداء بخلافه على بقية الاقوال للزوم العطف على معمولى عاملين (قوله والخبر الجزء) لم يكتف بما استفيد من قوله السابق مبتدأ زيد الخ من الاشارة الى تعريف الخبر كما اكتفى بذلك في تعريف المبتدا اهتماما بالخبر لكونه محط الفائدة وتوطئة لتقسيمه الى مفرد وجملة (قوله المتم الفائدة) المراد بالفائدة ما حصل بسبب الوضع او التأويل فدخل بالاول نحو النار حارة والثاني نحو شعرى شعرى أى شعرى الآن هو شعرى الذى تعرفه (قوله والايادى شاهده) قال الفارضى المراد بها هنا النعم اه وفي تقييده بهنا اشارة لى أنها تطلق بمعنى الجارحة خلافا لمن منع كما في المصباح وفيه ما يفيد ان اطلاق اليد على النعمة مجاز مرسل علاقته السببية والايادى جمع كثرة لليد وجمع القلة أيد اه وفيه مخالفة لقول المكودى ان أيادى جمع أيد جمع يد فهو جمع الجمع على كلامه (قوله ويرد عليه الفاعل) جوابه أن المراد بالجزء هنا ان يكون مع المبتدا لان الباب معقود للمبتدا والخبر لا للفعل والفاعل ولهذا لم يكتف بقوله الجزء المتم الخ بل مثل بقوله الله بر بفتح الباء أى محسن (قوله عرف الخبر بما يوجد فيه الخ) حاصله الاعتراض عليه بأنه تعريف بالاعم وهو ممتنع وجوابه من وجهين الاول ما تقدم فلا نسلم أنه تعريف بالاعم الثاني على تسليمه أن التعريف بالاعم أجازه متقدمو المناطقة (قوله ومفردا) حال من فاعل يأتي والمراد به هنا ما ليس بجملة فيشمل المثنى والجمع والمركب بأقسامه والوصف مع مرفوعه الا ما استثنى (قوله و يأتي جمله) أى كفعل مع فاعله أو مبتدا مع خبر ولا يمتنع وقوع الجملة الخبرية طلبية ولا قسمية ولا مصدرة بحرف التنفيس (قوله معنى الذى الخ) أى معنى المبتدا الذى سيقت خبرا له (قوله وان تكن الخ) أى الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا نفس المبتدا في المعنى اكتفى بها المبتدأ عن الرابط (قوله

Digitized by Google

وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى (ش) ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هى المبتدأ فى المعنى أولا فان لم تكن هى المبتدأ فى المعنى فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ وهذا معنى قوله حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع على المبتدا نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه أو اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدأ فى المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت أى وان تكن الجملة اياه أى المبتدأ فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقى الله حسبى فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبى خبر عن المبتدا الثانى والمبتدأ الثانى وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا اله الا الله (ص)

والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن

(ش) تقدم الكلام فى الخبر اذا كان جملة وأما المفرد فاما أن يكون جامدا أو مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف أنه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد أخوك هو وأما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أى هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل

كنطقى الله) أى منطوقى الخ قال المرادى والذى يظهر فى هذا ونحوه أنه ليس من باب الاخبار بالجملة بل بالمفرد لان الجملة فى نحو ذلك انما قصد لفظها كما قصد حين أخبر عنها فى نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اه وهو ظاهر لان نطقى الله الخ أطلق وأريد لفظه فيكون علما على اللفظ وهل هو علم جنس أو شخص قولان وغاية الاعتذار عن ذلك أنه نظر فيه للاصل لانه يطلق عليه جملة باعتبار أنه مركب اسنادى اذ غايته التجوز وهو جائز أفاده الشنوانى (قوله وكفى) فاعله ضمير مستتر وهو من باب الحذف والايصال والاصل وكفى به حسبيا لان الكثير جر فاعل كفى بالباء الزائدة (قوله يربطها) بكسر الباء الموحدة وضمها فهو من باب ضرب وقتل كما فى المصباح (قوله السمن منوان بدرهم) السمن مبتدأ أول ومنوان مبتدأ ثان وسوغ الابتداء به الوصف المقدر أى منوان منه وبدرهم خبر المبتدا الثانى وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بمن والمنوان تثنية منا قال فى المصباح المنا الذى يكال به السمن وغيره وقيل الذى يوزن به رطلان والتثنية منان على لفظه اه أى ويقال فيه منوان أيضا (قوله فى قراءة من رفع اللباس) أى كأبى عمرو وحمزة من السبعة فهو مبتدأ وذلك مبتدأ ثان خيره خبر والجملة خبر الاول والرابط الاشارة هكذا ذكره ابن مالك ويحتمل كون اسم الاشارة بدلا أو بيانا فيكون الخير مفردا وجوز بعضهم كونه صفة ورد بان الصفة لا تكون أعرف من الموصوف (قوله وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم) أى التعظيم فيكون فى غيرها قليلا وذهب سيبويه الى أنه فى غيرها مختص بالشعر بشرط أن يكون بلفظ الاول (قوله نحو الحاقة ما الحاقة) ما مبتدأ ثان خبره ما بعده وصح الابتداء بها وان كانت نكرة عند الجمهور لعمومها (قوله أو عموم يدخل تحته المبتدأ) نظر فى هذا بانه يستلزم جواز نحو زيد مات الناس فالاولى أن يخرج على أن أل فى فاعل نعم للعهد لا للجنس وقد أجيب عن ذلك بان فى زيد نعم الرجل ارتباطا بخلاف زيد مات الناس تأمل (قوله زيد نعم الرجل) زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذى فى الرجل الشامل لزيد (قوله اياه أى المبتدأ فى المعنى) فيه اشارة الى أن معنى فى كلام الناظم منصوب على نزع الخافض والاحسن جعله منصوبا على التمييز (قوله والمفرد الخ) المفرد مبتدأ مقصود به الجنس والجامد مبتدأ ثان وفارغ خبر الثانى والجملة خبر الاول والرابط محذوف أى الجامد منه والضمير فى يشتق عائد على المفرد المقصود به الجنس قاله الشاطبى رحمه الله وهو أحسن ما قيل هنا (قوله وان يشتق) بمعنى يصاغ من المصدر هذا هو المشتق بالمعنى الاخص وهو المراد هنا وأما المشتق بالمعنى الاعم وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على ذات وحدث فهو غير مراد هنا لانه يتناول أسماء الزمان والمكان والآلة (قوله فهو ذو ضمير) أى واحد كما هو المتبادر نعم ان تعدد المشتق وجعل الخبر المجموع ففيه خلاف وان اعتبر كل واحد خبرا على حدته ففى كل ضمير (قوله مستكن) أى وجوبا الا لعارض يقتضى البروز كالحصر فى نحو زيد ما قائم الا هو وكما علم من باب الضمير ومذهب سيبويه جواز الابراز كما يؤخذ من تجويزه فى نحو مررت برجل مكرمك هو ان يكون فاعلا وتوكيدا للضمير المستتر (قوله فان تضمن معناه نحو زيد أسد اى شجاع الخ) ظاهره ان الجامد المؤول بالمشتق من محل الخلاف بين البصرى والكوفى وليس كذلك بل هو متحمل للضمير اتفاقا اه ح ف (قوله شجاع) بتثليث أوله كما يؤخذ من المصباح والشجاعة ملكة تحمل صاحبها على اقتحام المهالك وخوض المعارك فلهذا خص العاقل باطلاقها عليه ويقال فى غيره جراءة كذا قيل ولعله اصطلاح والا فالذى فى المصباح ترادف الجراءة والشجاعة حيث قال شجع بالضم

شجاعة

كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما مالبس جار يا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كمرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان أول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جار يا مجرى الفعل نحو زيد منطلق ٥٧ أى هو فان لم يكن جار يا مجرى الفعل لم يتحمل شيأ نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد (ص)

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ... ماليس معناه له محصلا

(ش) اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أى هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما ان يكون هو تأكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أو لم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال مالم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أى سواء أمن اللبس

أو لم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا ان أمن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت أتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثانى فانك لو لم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضارب به لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعنى سواء خيف اللبس أو لم يخف واختار فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر

قومى ذرا المجد بانوها وقد علمت ... بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس (ص)

شجاعة تقوى قلبه واستهانه بالحرب وجراءة واقداما اهـ (قوله كاسم الفاعل) نحو زيد قائم واسم المفعول نحو زيد مضروب والصفة المشبهة كزيد حسن الوجه واسم التفضيل كزيد أحسن من عمرو (قوله مفتاح) بكسر أوله (قوله مفعل) بفتح أوله وثالثه (قوله وانما يتحمل المشتق الخ) كان الظاهر ان يقول فان رفع ظاهرا الخ ليكون محترزا لقوله هذا ان لم يرفع ظاهرا تأمل (قوله وأبرزنه) الضمير عائد لقوله ضمير مستكن وقضيته أن ذلك خاص بالضمير فى الخبر المفرد وليس كذلك بل يجب الابراز فى الجملة أيضا نحو زيد عمرو ضربه هو لان المحذور موجود فيه أيضا وفاعل تلا يعود على الخبر وما موصولة صفة لمحذوف والهاء فى معناه عائد الى ما عاد اليه فاعل تلا وهو الخبر والضمير فى له يعود على المبتدا الموصوف بقوله ماليس والتقدير وأبرز الضمير مطلقا ان تلا الخبر مبتدأ ليس معنى الخبر محصلا لذلك المبتدا ومحصلا بفتح الصاد أى ليس معنى الخبر صادرا من ذلك المبتدا قال الفارضى وفى هذا البيت بعض تعسف وبيته فى الكافية اسهل من هذا فانه قال

وان تلا غير الذى تعلقا ... به فأبرز الضمير مطلقا

ثم استحسن مذهب الكوفيين فقال

فى المذهب الكوفى شرط ذاك أن ... لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

(قوله قومى ذرا المجد الخ) وجه التمسك به أن قومى مبتدأ اول وذرا المجد مبتدأ ثان وبانوها خبر الثانى والجملة خبر الاول والهاء عائدة على ذرا المجد والعائد على المبتدا الاول مستتر فى بانوها فقد جرى الخبر على غير من هو له ولم يبرز الضمير لكون اللبس مأمونا فان الذرا مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف مثل الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع اذا أسند لظاهر أو ضمير منفصل وأجيب من جهة البصريين بأن ذرا يحتمل أن يكون معمولا لوصف محذوف يفسره المذكور والاصل بانون ذرا المجد بانوها لا يقال يمنع من ذلك أن بانون وصف ماض مجرد من أل فلا يعمل ومالا يعمل لا يفسر عاملا لانا نقول لامانع من أن يراد بالوصف الدوام والاستمرار فيكون بمنزلة ما أريد به الحال والاستقبال فى صحة العمل والذرا جمع ذروة بتثليث الذال المعجمة وهى أعلى الشئ والمجد الكرم وبانوها جمع بان اسم فاعل من بنى يبنى والاصل بانيون أعل اعلال قاضون وقال العينى من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه قال فى التصريح فان أراد أنه جملة فعلية ماضوية فالضمير هو الواو فى بانوها اذ ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز وان أراد الوصف من بان يبين أو يبون فقياسه بائن بهمزة بعد الالف بدلا من عين الفعل والجمع بائنون لا بانون (قوله فحذف الضمير لامن اللبس) تبع فى هذا ابن الناظم قال شيخ الاسلام وهو سهو اذ لا حذف فيه بل فيه وصل اذ لو فصل الضمير لقيل بانيها هم بافراد الصفة لان بانيها هم بمنزلة قائم اخوتهم فكما لا يقال قائمون اخوتهم الا على لغة أكلونى

Digitized by Google

وأخبروا بظرف أو بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر (ش) تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو كائن أو استقر فان ٥٨ قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة

واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش الى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك أو مستقر عندك أو في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أو في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه أيضا وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وأن يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف ناوين معنى كائن أو استقر وذهب أبو بكر بن السراج الى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو على الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وأنه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أو في الدار أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو في الدار أو صلة نحو جاء الذي عندك أو في الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي استقر عندك أو في الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم (ص) ولا يكون اسم زمان خبرا

البراغيث فكذا لا يقال بانوها الا على هذه اللغة ويجاب بأن المتصل باسم الفاعل ليس ضميرا بل علامة جمع والضمير مستتر فيه اهـ (قوله وأخبروا بظرف) أي مكاني كما يؤخذ من البيت بعده بشرط أن يكون تاما كما يستفاد من تعريف الخبر السابق ومن قوله الآتي وان يفد فأخبرا ومثل ذلك يقال في المجرور (قوله أو بحرف جر) أي مع مجروره فهو من باب اطلاق اسم البعض على الكل واختار الرضي أن المحل للمجرور وحده وهو التحقيق لان الجار لتوصيل معاني الافعال الى الاسماء فيكون قد أطلق الجار وأراد به المجرور مجازا مرسلا علاقته المجاورة أفاده البهوتي (قوله ناوين معنى كائن أو استقر) أي ناوين كائنا أو استقر أو ما في معناهما الاخص وص هذا اللفظ ومما يجب التنبه له أنه اذا قدر في الظرف المستقر كائن أو كان فهو من كان التامة بمعنى حصل أو ثبت والظرف بالنسبة اليه لغو لا من كان الناقصة والا كان الظرف في موضع الخبر فيقدر كان وتتسلسل التقديرات ذكره الشمني عن السعد (قوله أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا) قال ابن هشام تبعا لجماعة الصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وقال غيره الصحيح أن الخبر مجموعهما لان المقصود الاخبار بوجود الشئ في الظرف الا أنهم حذفوا بعضه لزوما وسموا الباقي باسم الخبر مجازا وقد يقال الخلاف لفظي لان القائل بأنه المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لابد من اعتباره والقائل بأنه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لابد من اعتباره والقائل بأنه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واعلم أن الظرف الشامل للجار والمجرور نوعان مستقر ولغو لانه ان كان عامله مصرحا به فلغو والا فمستقر وقيل المستقر ما كان عامله عاما واجب الحذف واللغو ما كان متعلقه خاصا سواء وجب حذفه كيوم الجمعة صمت فيه أو جاز نحو زيدا راكب على الفرس والاول هو المشهور وقد نظمت هذا الضابط فقلت

الظرف لغو ان يكن مخصوصا * بعامل لقد أتى منصوصا
ومستقر ان يكن قد عما * واحذف لهذا دون ذاك حتما
وقيل لغو ان يكن تعلقا * بعامل مصرح تحققا
ومستقر ان يكن قد حذفا * عامله ذا باشتهار عرفا

(قوله يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد) قال في المغني الحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا اهـ واليه يرشد قول الناظم وأخبروا بظرف الخ (قوله في الشيرازيات) اسم كتاب أملاه بشيراز وقد نقل عن الحافظ السيوطي أنه قال راجعت الشيرازيات فلم أر فيها ذلك (قوله لك العز ان مولاك الخ) أراد بالمولى الحليف والناصر لا الله عز وجل كما قد يتوهم وجواب ان في الموضعين محذوف أي ان عز مولاك فلك العز وان يهن فأنت مهان ويهن مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير المولى وبحبوحة كل شئ بضم الباء الموحدة وسطه والهون بضم الهاء الذل والهوان والمعنى لك العز ان كان مولاك عزيزا ولك الذل ان كان ذليلا (قوله وأما الصفة والحال فحكمهما الخ) وأما نحو قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فالصواب فيه ما قاله أبو البقاء وغيره من أن هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص ذكره في المغني (قوله ولا يكون اسم زمان خبرا الخ) انما قيد باسم الزمان والجثة نظرا للغالب من أن اسم الزمان لا يفيد الاخبار

عن جثة وان يفد فأخبرا (ش) ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو القتال يوم الجمعة أو فى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا ان أفاد كقولهم الليلةَ الهلال والرُّطَبُ شهرَىْ ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء الى المنع مطلقا فان جاء شئ من ذلك أول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ بشرط أن يفيد كقولك نحن فى يوم طيب وفى شهر كذا والى هذا أشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة (ص)

ولا يجوز الابتدا بالنكره مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل بر يزين وليقس مالم يقل

(ش) الاصل فى المبتدا أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور نحو فى الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثانى أن يتقدم

به عن الجثة ويفيد عن المعنى وأن ظرف المكان يفيد الاخبار به عن كليهما فان لم يفد الاخبار بالزمان عن المعنى نحو القتال زمانا أو حينا أو بالمكان عن الجثة أو المعنى نحو زيد أو القتال مكانا امتنع فالمدار على الفائدة هذا محصل ما فى الشاطبى ومن المعنى الزمان نحو اليوم الجمعة قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم المعنى مطلقا بشرط حدوثه ثم ان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان أو أكثره وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير فى أكثره ويجوز نصبه وجره بفى نحو الصوم فى يوم أو يوما فان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة أو نكرة ولم يستغرقه المعنى ولم يكن أكثره فالغالب النصب أو الجر نحو الخروج يوما أو فى يوم وقد يرفع نحو الحج أشهر معلومات وذلك لان دعاء الناس الى الاستعداد للحج فيها حتى كأن أفعاله مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان أم لا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام فى امتناع رفعه وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع راجح نحو أنت منى ذو مكان قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك اهـ (قوله عن جثة) اعترض بأن الجثة الجسم قاعدا كما أن القامة الجسم قائما فالصواب أن يقول لا يخبر بأسماء الزمان عن الاجساد ويمكن الجواب بما أفاده فى شرح الجامع من أن الذات والجوهر والعين والجثة ألفاظ متقاربة والمراد بها ما يقابل المعنى (قوله الليلة الهلال الخ) بنصب الليلة على الظرفية أى حدوث الهلال وهذا مذهب البصريين وذهب بعضهم الى انه لا تقدير فيه لانه يشبه المعنى فى الحدوث وقتا دون وقت فافاد الاخبار عنه واليه ذهب فى التسهيل (قوله أول) أى بتقدير مضاف ظاهره سواء أشبهت العين المخبر عنها بالزمان المعنى فى تجددها وقتا فوقتا كقولهم الرطب شهرى ربيع أولا كقولهم اليوم خمر والحق أن الاول لا يقدر فيه مضاف بخلاف الثانى فانه يقطع فيه بتقدير المضاف وعليه يحمل كلام الناظم فى تسهيله والحاصل ان الفائدة تحصل بأحد أمور ثلاثة الاول وصف الزمان أو اضافته مع جره بفى كنحن فى شهر كذا أو فى يوم طيب الثانى أن تكون الذات مشبهة للمعنى فى تجددها وقتا فوقتا كقولهم الورد فى ايار اسم لشهر رومى الثالث تقدير مضاف هو معنى كقولهم اليوم خمر أى اليوم شرب خمر (قوله وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ الخ) هذا معلوم مما سبق فهو قليل الجدوى (قوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة) أى لان معناها غير معين والمبتدأ مخبر عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد الا اذا اقترن به ما به يحصل نوع فائدة كالعهدية فى المحلى بأل الذهنية (قوله مالم تفد) أى مدة عدم افادتها فما مصدرية ظرفية (قوله نمره) بفتح النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب قاله ابن الاثير والجمع نمار اهـ مصباح (قوله فما خل) بكسر الخاء المعجمة أى صديق أو محب (قوله ورجل من الكرام عندنا) هذا هو المسوغ الرابع الذى هو الوصف وهو اما مذكور نحو ورجل من الكرام الخ أو مقدر كشر أهر الخ على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كان خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر ذكره الخطيب كغيره وبه يعلم ما فى كلام الشارح قيل ان المصنف قصد بقوله ورجل من الكرام الامام النووى فانه كان تلميذا له ويكنى ابن مالك فخرا تلمذة النووى له نفعنا الله بهما (قوله وعمل بر يزين) بفتح الياء المثناة أوله مضارع زانه كباع يبيع ضد شان (قوله وليقس مالم يقل) لا حاجة اليه مع كاف التمثيل فى قوله كعند زيد نمره ويجاب بأن الكاف اشارة الى ما عدا هذه الامثلة من أفراد الانواع المذكورة فى النظم ضمنا وأشار بهذه الجملة الى بقية الانواع التى تتحقق معها الافادة أفاده سم (قوله أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف الخ) أشار بهذا الى ما هو الحق من أن التقديم مدخل فى التسويغ كما يؤخذ من قول الجامى ونحو فى الدار رجل لتخصيصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل فى الدار علم أن ما يذكر بعده موصوف بالاستقرار فى الدار فهو فى قوة التخصيص بالصفة (قوله نحو فى الدار رجل) قيل انما جاز فى الدار رجل لان المبتدأ فيه تخصيص

على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فنذكر هذه الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه الثامن أن تكون جوابا نحو أن يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فأقبلت زحفا على الركبتين * فثوب لبست وثوب أجر

الحادي عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر أن يكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا الثالث عشر أن تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر أن تكون في معنى المحصور نحو شر أهر ذا ناب وشئ جاء بك التقدير ما أهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شئ على أحد القولين والقول الثاني شر عظيم أهر ذا ناب وشئ عظيم جاء بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف أعم من ان يكون ظاهرا أو مقدرا وهو ههنا مقدر السادس عشر أن يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق

السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة

بتقديمه عليه فصار كالموصوف لا يقال هذا موجود في نحو قائم رجل مع أنه ممتنع لانا نقول انهم يتوسعون في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها أو لان المقدم اذا كان ظرفا تعين للخبرية بخلاف قائم رجل كذا أفاده الكيلاني في حاشيته على كافية ابن الحاجب (قوله أن توصف) أي بوصف مخصص كالمثال المذكور والا لم يجز نحو رجل من الناس جاءني لعدم الفائدة واستشكل اعتبار الوصف بأنه يلزم منه جواز قولك حيوان آدمي في الدار لان المبتدأ موصوف وامتناع آدمي في الدار وانسان في الدار لعدم وصف المبتدأ مع أنه بمعنى ذلك الموصوف ومتضمن لمعناه مع صحته ولا فرق بينهما الا بتعدد اللفظ في أحدهما واتحاده في الآخر وأجيب بأن الموصوف مظنة الفائدة بخلاف غيره وان وافق الموصوف في المعنى قال الصفوي ان العرب اعتبر التعريف والتخصيص لنكتة توجد في بعض المواضع وحكموا باطراد الحكم لتلك النكتة وان لم يظهر أثرها في بعض المواضع وعلى هذا اندفع الايراد لان الحكم بعدم صحة انسان وصحة حيوان ناطق لا لامر معنوي فيهما بل لقاعدة حكموا بها لنكتة يظهر أثرها في موضع آخر طردا للباب فافهمه فانه ينفعك في مواضع أفاده سم (قوله ان تكون عاملة) اما نصبا نحو رغبة في الخير لان المجرور محله النصب أو جرا نحو عمل بر يزين فالمسوغان يرجعان لشئ واحد كما في الاشموني (قوله الى نيف) بتشديد الياء وتخفف من ناف ينوف وهو كل ما زاد على العقد الى أن يبلغ العقد الثاني وذكر بعضهم أنها ترجع الى شيئين العموم والخصوص وقد عدها الاشموني خمسة عشر وقد نظمتها فقلت

بذى التنكير فابدأ عند عشر * وخمس مثل حسنى قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجأة أتيت
ولام الابتدا أو لفظ لولا * وكم أيضا وابهام أعيدت
كذلك ان أتى الاخبار ظرفا * لعادة او جواب قد أفيدت
وفي بدء لذات الحال حقا * فذى قطعا بالاشموني أنيطت

(قوله فأقبلت زحفا الخ) زحفا مصدر بمعنى زاحفا حال من فاعل أقبلت يريد أنه اجتهد في الوصول اليها وقاسى شدة من رقبائها فزحف على ركبتيه حتى وصل اليها ونسي بعض ثيابه عندها لانه اذ ذهبت بفؤاده فلم يدر كيف خرج من عندها وقوله فثوب لبست في رواية نسيت أي نسيته عند المحبوبة وقوله وثوب أجر أي على الارض ليختفي الاثر على القافة (قوله الحادي عشر أن تكون دعاء) أي لشخص أو عليه فالاول ذكره الشارح والثاني نحو ويل للمطففين وهذا وما بعده يرجعان لشئ واحد وهو كون النكرة في معنى الفعل كما عبر به الاشموني أي ملابسة بمعناه التضمني من التباس الدال بالمدلول قال الرضي وانما تأخر الخبر في نحو سلام عليك لتقدم الاهم والتبادر الى ما هو المراد اذ لو قدمت الخبر وقلت عليك فقبل أن تقول سلام ربما يذهب الوهم الى اللعنة فيظن أن المراد عليك اللعنة اه وعلى قياسه يقال لو قدم الخبر في نحو ويل له وقيل له فقبل أن يقال ويل ربما ذهب الوهم الى النعماء مثلا أفاده الشنواني (قوله الثالث عشر الخ) هو وما بعده داخلان في الوصف كما علم مما تقدم (قوله شر أهر ذا ناب) أي جعل ذا الناب وهو الكلب مهرا أي مصوتا وهو مثل يضرب في ظهور أمارات الشر (قوله سرينا ونجم قد أضاء الخ) سرينا من السرى وأضاء بمعنى أنار وبدا ظهر والمحيا الوجه والشارق النجم وكل مضيء والشاهد وقوع النكرة بعد واو الحال في قوله ونجم (قوله السابع عشر أن تكون الخ) هذا واللذان بعده ترجع الى مسوغ واحد وهو العطف بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز

الابتداء

الابتداء به كما عبر به الاشمونى أى بأن يكون احدهما معرفة أو نكرة مسوغة (قوله نحو زيد ورجل قائمان) اعترض بأنه اذا امتنع رجل قائم فأى أثر لعطفه على ما يجوز الابتداء به أو عطف ذلك عليه فى تجويزه مع قيام المانع وأجيب بأن حرف العطف لما كان مشركا جعل المتعاطفين كالشىء الواحد فالمسوغ فى أحدهما مسوغ فى الآخر ولا نسلم قيام المانع لان صيرورة الكلام كالشىء الواحد اقتضت جواز (١) ذلك من أول الامر لا أن رجل قائم امتنع ثم بالعطف جاز ذكره الشمنى (قوله أن تكون مبهمة) أورد عليه ان ابهام النكرة هو المقتضى لعدم صحة الابتداء بها فكيف يكون مسوغا وأجيب بان المراد مقصود ابهامها وقصد الابهام من جملة مقاصد البلغاء فاذا وجد فى كلامهم نكرة مبتدأ بها ولم يظهر لها مسوغ جعل المسوغ قصد الابهام اه حف (قوله مرسعة بين ارساغه الخ) المرسعة بضم الميم وفتح الراء وبالعين المهملة وفتح السين قال الاعلم المرسعة مثل المعاذة كان الرجل من جهلة العرب يعقد سير امرسعا معاذة مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء ويقال مرسعة ومرصعة والمرسع أن يخرق سير ثم يدخل فيه طرف سير كما تسوى سيور المصاحف والارساغ جمع رسغ بالغين المعجمة وهو من الانسان مفصل ما بين الكف والساعد والعسم بالعين المهملة اعوجاج فى الرسغ ويبس يبتغى أى يطلب أرنبا هو الحيوان المعروف تزعم العرب أن من علق كعبه عليه لم يضره عين ولا سحر لان الجن تجتنب الارانب لانهن يحضن وقوله مرسعة مبتدأ خبره بين أرساغه وساغ الابتداء بها لانه لم يرد بها معين وهو محل الاستشهاد والجملة فى محل نصب صفة ثانية لقوله بوهة فى البيت قبله وهو

أياهند لا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

مرسعة الخ والبوهة بضم الباء الرجل الاحمق الذى لا خير فيه وقوله عليه عقيقته أى شعره الذى نزل به من بطن أمه فهو لا يتنظف ولا يحلق رأسه وقوله احسبا بالحاء والسين المهملتين من الحسبة وهى (٢) صهبة تضرب الى الحمرة مذمومة عند العرب وقوله به عسم الخ صفة ثالثة لبوهة وقوله يبتغى أرنبا الخ (٣) يعنى أنه قصير الذراع يصيد الارنب والحاصل أن المراد ذم ذلك الرجل بأنه لا خير فيه ولا نظافة ولا حسن لون به وأنه جبان اذ لو كان شجاعا لما وضع عليه المرسعة وانه لا يصلح الا لصيد الارنب لقصر ذراعه وبعد هذا البيت

ليجعل فى ساقه كعبها * حذار المنية أن يعطبا

(قوله لولا اصطبار الخ) أى لولا اصطبار موجود فالخبر محذوف وأودى هلك والمقة بكسر الميم الحب واستقلت مضت والظعن الرحيل وانما كان ما ذكر مسوغا لحصول الفائدة بتعليق امتناع الجواب على وجود الشرط (قوله ان ذهب عير فعير الخ) العير بفتح العين المهملة وسكون التحتية المراد به هنا السيد قال فى الصحاح عير القوم سيدهم أى ان ذهب من الرهط سيد ورهط الرجل بسكون الهاء أفصح من فتحها قومه وعشيرته ويطلق على ما دون العشرة من الرجال ويروى فعير فى الرباط والمراد به حينئذ الحمار أى ان مضى عير فعندنا غيره فلا حاجة لنائبه وقد اقتصر على هذه الرواية العلامة الميدانى فى كتاب الامثال فقال الرباط ما تشد به الدابة وهو مثل يضرب فى الرضا بالحاضر وترك الغائب وأصله يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق فى الحبالة فاقتصر على ما علق اه بالمعنى وهذا هو الذى ينبغى أن يعول عليه (قوله كم عمة لك يا جرير الخ) هو من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا والفدعاء بفتح الفاء وبالمهملة التى اعوجت أصابعها من كثرة حلبها اللبن وقيل هى التى أصاب رجلها فدع من كثرة المشى والعشار بكسر العين جمع عشراء بضم أوله مع المد هى الناقة التى أتى عليها من زمن حملها عشرة أشهر وعمة روى بالحركات الثلاث فالجر على أن كم خبرية وعمة مميزة لها والنصب على أن كم استفهامية وهى مميزة لها والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم وكم عليهما فى محل رفع على الابتداء خبره قد حلبت والرفع على أن عمة مبتدأ وفيه الشاهد وصفت بقوله لك وخبره قد حلبت وكم على هذا (٤) فى محل نصب والعامل فيه قد حلبت ومميزها محذوف وهو مجرور ان جعلت خبرية ومنصوب ان جعلت استفهامية وانما قال

نحو زيد ورجل قائمان

الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين ارساغه * به عسم يبتغى أرنبا

الحادى والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة * لما استقلت مطاياهن للظعن

الثانى والعشرون أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير فى الرهط الثالث والعشرون أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

---

(١) قوله اقتضت جواز ذلك من أول الامر أى فيلاحظ العطف قبل الحكم بان النكرة مبتدأ (٢) قوله وهى صهبة أى سواد (٣) قوله يعنى انه قصير الذراع الخ هذا معنى آخر غير المعنى الذى أفاده أولا بقوله تزعم العرب الخ (٤) قوله فى محل نصب أى على الظرفية أو المصدرية أى كم وقتا أو كم حلبة

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومالم أذكر منها أسقطته لرجوعه الى ماذكرته أولانه ليس بصحيح (ص)

والإصل فى الاخبار أن تؤخرا * ٦٢ وجوز واالتقديم اذلا ضررا (ش) الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس أونحوه على ماسيبين نحو قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقدم الخبر الجائز التأخير وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز اذلا مانع من ذلك واليه أشار بقوله وجوز واالتقديم اذلا ضررا * فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنؤك فمن مبتدا أومشنوء خبر مقدم وقائم أبوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واحده * وبات منتشبا فى برثن الاسد

فمن كنت واحده مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله

الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره

فأبوه مبتدأ وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله ابن الشجرى الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين. (ص)

فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان

خاص

حلبت على ولم يقل حلبت لى اشارة لكراهته ذلك منهن لان منزلتهن أدنى من ذلك والضمير فى حلبت عائد على كل أى حلبت كل من العمة والخالة ولذا لم يقل حلبتا أو أنه حذف وصف عمة لدلالة وصف خالة عليه تأمل (قوله وقد أنهى بعض المتأخرين الخ) لاحاجة لهذا الذكر له فيما سبق الا أن يقال أعاده توطئة لقوله ومالم أذكره الخ (قوله والاصل فى الاخبار ان تؤخرا) أشار بذلك الى أن للخبر فى نفسه حالتين التقدم والتأخر والاصل منهما التأخر من حيث هو بقطع النظر عن كونه واجبا أو جائزا وباعتبار ذلك يكون له ثلاثة أحوال وجوب التقديم ووجوب التأخير وجوازهما وقد أشار الى الجواز بقوله وجوز واالتقديم اذلا ضررا والى وجوب التأخير بقوله فامنعه الخ والى وجوب التقديم بقوله ونحو عندى درهم الخ (قوله وجوز واالتقديم) أى لم يمنعوه وليس المراد بالجواز استواء الطرفين لما علمت من أن التأخير هو الاصل (قوله اذا لم يحصل الخ) أشار به الى أن اذ فى النظم ظرفية أى حيث لا ضرر ويحتمل أن تكون تعليلية أى لانه لا ضرر (قوله وفيه بحث) لعل وجهه انه بتسليم صحة نقل الاجماع على جواز هذا المثال يمكن أن يقال انه يغتفر فى المجرور مالا يغتفر فى غيره فصح نقل المنع فى غيره عن الكوفيين وقال بعضهم يحتمل أن وجهه هو أن المجوز رآه فى بعض الكتب ومن منع لم يره ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وفيه مافيه فتدبر (قوله مشنوء من يشنؤك) أى مبغوض من يبغضك (قوله قد ثكلت أمه من كنت الخ) ثكلت بكسر الكاف من باب تعب أى فقدته وواحده بالنصب خبر كنت ومنتشبا أى متعلقا وبرثن بضم الباء الموحدة وزان بندقة واحد البراثن بالثاء المثلثة من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان ذكره فى المصباح فما ذكره بعضهم من أنه برتن بالتاء الفوقية غير صواب (قوله الى ملك ما أمه الخ) الجار متعلق بقوله أسوق مطيتى فى البيت قبله وأراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان ومحارب وكليب بضم أولهما اسما قبيلتين والمصاهرة بمعنى التزوج قال فى المصباح صاهرت اليهم اذا تزوجت منهم (قوله فأبوه مبتدأ مؤخر الخ) والمعنى ليس أبوأمه من محارب (قوله وقد قدمنا نقل الخ) ان كان المراد به قوله فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين الخ فلا يلائم هذا لانه انما نقل الجواز فى المجرور فيكون الخلاف فيه فقط وان كان المراد به قوله نعم منع الكوفيون الخ فليس فيه ذكر خلاف عندهم وانما هو حكاية مذهبهم ثم رده بقوله والحق الجواز كذا ذكره ابن الميت وقد أجاب بعضهم عن ذلك بأن المراد بذلك قوله نعم منع الخ ومعنى ذكر الخلاف فيه أنهم مخالفون للبصريين لا بمعنى أن الكوفيين مختلفون فيما بينهم اذ ليس هذا مرادا (قوله عرفا ونكرا) قال الاشمونى أى فى التعريف والتنكير وأشار بذلك الى أنهما اسما مصدرين بمعنى التعريف والتنكير وأنهما منصوبان على نزع الخافض وفيه ان هذا مقصور على السماع فالحق جعلهما منصوبين على التمييز المحول عن المضاف والاصل حين يستوى عرف الجزأين ونكرهما والمراد باستوائهما فى التعريف ان يستويا فى مطلقه وان كان أحدهما أعرف من الآخر ولو كان الاعرف هو الخبر والمراد باستوائهما فى التنكير أن يكون كل منهما نكرة محضة أو نكرة مسوغة (قوله عادمى بيان) حال من الفاعل وهو جزآن والبيان بمعنى المبين أى يستوى الجزآن فى التعريف والتنكير فى حال عدم البيان للمبتدا منهما والخبر (قوله اذا ما الفعل) أى الفعل المعهود وهو الرافع للضمير المستتر فخرج الرافع للبارز نحو الزيدان قاما والمنفصل نحو زيد ما قام الا هو وقد نبه على هذا الشرط فى الكافية الكبرى فيقيد به كلامه هنا ويندفع به اعتراض الشارح قال المعرب وفى هذا التركيب حذف لدليل وحذف لغير دليل وقلب أما الاول فهو حذف جواب اذا لدلالة الكلام عليه وأما الثانى فحذف نعت الفعل وأما الثالث فلان المحدث عنه الخبر وكان حقه أن يقول كذا اذا ما الخبر كان الفعل وهو

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا أو كان مسندا لذي لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لي منجدا (ش) ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فأشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدا وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقدم الخبر وهو أبو حنيفة لانه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم و بنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لان المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم ٦٣ والثاني أن يكون الخبر رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرا والفعل خبر مقدم بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان و يكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم أو بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يبتغى * عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله أو كان مسندا لذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدأ وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون خبر المبتدا له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدأ ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا (ص)

خاص بالشعر وأصل التركيب كذا اذا ما الخبر كان الفعل المسند الى ضمير المبتدا المفرد فامنع تقديمه على المبتدا اه (قوله كان الخبرا) أي كان الخبر بحسب الصورة المحسوسة لا بالنظر لنفس الامر والا فالخبر حقيقة انما هو الجملة من الفعل والفاعل لا الفعل وحده (قوله منحصرا) بفتح الصاد اسم مفعول حذفت صلته والتقدير منحصرا فيه وهو حال من الهاء في استعماله وسوغ مجيء الحال من المضاف اليه كون المضاف عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا (قوله أو كان مسندا) أي أو كان الخبر مسندا المبتدا ذي لام الخ (قوله أو لازم) بالجر عطفا على ذي على تقدير موصوف أي أو مسندا لمبتدا لازم الخ (قوله وأفضل من زيد الخ) مثال لاستوائهما في التنكير لان لكل من النكرتين مسوغا وهو كونه وصفا لمحذوف أو عمل النصب في محل المجرور ويختلف المعنى باختلاف الغرض (قوله بنونا بنو أبنائنا الخ) أصله بنون لنا فحذف النون للاضافة ومراده أن أولاد البنات لا ينتسبون اليهم بل الى آبائهم بخلاف أولاد البنين وقوله بناتنا بنوهن الخ بناتنا مبتدأ أو بنوهن مبتدأ ثان وأبناء الرجال خبر عن الثاني والجملة خبر الاول والاباعد صفة الرجال جمع أبعد (قوله يقتضي وجوب تأخير الخ) قد علمت جوابه مما سبق (قوله وقد جاء التقديم مع الا شذوذا) مصدر شذ بمعنى انفرد أي جاء التقديم حال كونه شاذا (قوله فيارب هل الا بك النصر الخ) يبتغى أي يطلب وفي نسخة يرتجى والمعول الاعتماد والمعنى ما النصر على الاعداء يرتجى الا بك ولا الاعتماد في الامور الا عليك (قوله وقد جاء التقديم شذوذا) أي أو مؤولا بأن اللام زائدة أو اللام داخلة على مبتدا محذوف أي لهو أنت وقيل غير ذلك (قوله خالي لانت الخ) خالي خبر مقدم ولانت مبتدأ وفيه الشاهد وقوله ومن جرير خاله يحتمل أن من شرطية وفعل الشرط كان محذوفة شانية واسمها مستتر وجرير مبتدأ خبره خاله والجملة خبر كان وينل جواب الشرط فهو مجزوم وأصله ينال فلما سكنت اللام للجازم حذفت الالف وحركت بالكسر على أصل التقاء الساكنين ويكرم معطوف عليه ويجوز في هذا الرفع على تقدير وهو يكرم والعلاء بفتح العين ممدود بمعنى الشرف وفي كثير من النسخ ضبطه بضمها وهو بمعنى الرفعة فيكون مده للضرورة (قوله كأسماء الاستفهام) أي والشرط وفي معناهما ما أضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم أقم معه فغلام في هذا التركيب مبتدأ مستحق للتصدر لا كتسابه الشرطية باضافته الى اسم

Digitized by Google

ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر * كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر * كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا * وخبر المحصور قدم أبدا * كمالنا الا اتباع أحمدا (ش) أشار فى هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب فى أربعة مواضع الاول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفى الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة فى الدار فأجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا أشار بقوله ونحو عندى درهم ولى وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندى وعندى رجل ظريف الثانى ان يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ فى الخبر نحو فى الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت أى كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدأ وهذه عبارة ابن عصفور فى بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير فى قولك فى الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغى أن تقدر مضافا محذوفا فى قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذى هو ملابس وأقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك فى الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

أهابك اجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف فى جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر الخلاف فيما اعلم فى منع صاحبها فى الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل

الشرط وضعا وهو من ويقم هذه الجملة شرط لغلام لا لمن وكذا أقم معه جواب لغلام لا لمن والحاصل أن اسم الشرط صار فى هذا التركيب هو المضاف والجملتان له لا للمضاف اليه فاعلم ذلك فالمعنى ان يقم غلام لشخص قمت معه أى مع ذلك الغلام ذكره الشامرفى فى هذه الحالة مجردة عن الاستفهام والشرط وكأنما خلعت ذلك عن المضاف تأمل نقله شيخنا العلامة المدابغى (قوله ونحو عندى الخ) نحو مبتدأ خبره ملتزم بفتح الزاى وتقدم بالرفع نائب فاعل ملتزم ويجوز جعل تقدم مبتدأ مؤخرا وملتزم خبر مقدم والجملة خبر نحو ولا يقال يلزم على هذا تقدم معمول المصدر عليه وهو ممتنع لانا نقول محله اذا عمل فيه بالحمل على الفعل أما من حيث كونه مبتدأ فلا أفاده المعرب (قوله ونحو عندى درهم الخ) لا يقال هذا مكرر مع ماسبق فى قوله كعند زيد نمره لانا نقول ما تقدم ليس صريحا فى أن المسوغ التقديم بل يحتمل أن المسوغ الاختصاص أو ما تقدم لا يفيد وجوب التقديم وما هنا أفاده كما ذكره سم (قوله ولى وطر) قال فى المصباح الوطر الحاجة والجمع أوطار مثل سبب وأسباب ولا يبنى منه فعل اه أى لا يصاغ منه فعل (قوله كذا اذا عاد الخ) كذا متعلق بمحذوف أى يلتزم تقدم الخبر واذا ظرف مضمن معنى الشرط وعليه متعلق بعاد والضمير عائد على الخبر بتقدير مضاف أى ملابسه ومضمر فاعله ومما متعلق بعاد وما نعت لمحذوف أى مبتدا وبه وعنه متعلقان بيخبر والهاء من به تعود للمخبر ومن عنه الى ما ومبينا بتخفيف الياء أى مفسرا حال من الهاء فى به وجواب اذا محذوف والمعنى انه يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا قال السيوطى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية

وان يعد لخبر ضمير * من مبتدا وجب له التأخير

وأيضا لو قال

كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا أو حقه التصدر

لكان أخصر وأحسن وأجمع منه ذكره الخطيب وانما كان أخصر وأحسن وأجمع لانه يغنى عن البيت بعده أيضا (قوله كذا اذا يستوجب) أى يستحق الخبر التصدير اما لذاته كمثال الناظم أو لغيره نحو صبيحة أى يوم سفرك والمراد التصدير فى جملته فلا يرد نحو زيد أين مسكنه ولا يحتاج الى التقييد بالمفرد (قوله وخبر المحصور) مفعول مقدم بقوله قدم أى قدم خبر المبتدا المحصور فيه (قوله كمالنا الا اتباع أحمدا) أى نحن مقصورون على اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم لا نتجاوزه الى غيره وليس المراد أن اتباعه صلى الله عليه وسلم مقصور علينا اذ هو بنى الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله على التمرة مثلها زبدا) فمثلها مبتدأ مؤخر وعلى التمرة بالتاء الفوقية خبر مقدم وزبدا منصوب على التمييز ويجوز رفعه بدلا أو بيانا أو مبتدأ أو فاعلا بالظرف وعليهما فمثل منصوب على الحال من النكرة وفتحته فتحة اعراب أو بناء اه حف (قوله أهابك اجلالا الخ) قاله نصيب بضم أوله وكان عبدا أسود شاعر اسلاميا عفيفا لم يشبب قط الا بامرأته واجلالا أى تعظيما مفعول لاجله والمعنى أهابك لا لاقتدارك على بل اعظاما لقدرك لان العين تمتلئ بمن تحبه فتحصل المهابة والشاهد فى ملء عين حبيبها حيث وجب فيه تقديم الخبر (قوله فى جواز ضرب غلامه الخ) أى فيما اذا عاد ضمير فى الفاعل على مفعول بعده (قوله وهو ظاهر الخ) الضمير راجع الى الفرق أى الفرق ظاهر فليتأمل

الفرق ان ماعاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا فى العامل فى مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة فى الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وماعاد عليه الضمير مختلف الثالث أن يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبره مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فأين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو انما فى الدار زيد وما فى الدار الا زيد ومثله مالنا الا اتباع أحمدا (ص)

وحذف مايعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما
وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف

(ش) يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أووجوبا فذكر فى هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله فى رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدا والخبر لدلالة عليهما كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ماقبله وانما حذف لوقوعهما موقع المفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى أن يمثل بنحو قولك نعم فى جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم (ص)

وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لايكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم

(ش) حاصل مافى هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع الاول أن يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله

فليتأمل ظهوره فانه يظهر بالتأمل كذا قيل ولعل الاولى رجوع الضمير الى التوقف أو السؤال المفهوم من المقام بدليل الامر بالتأمل اذ لو كان الفرق ظاهرا لم يحتج الى الامر به فتدبر (قوله والفرق الخ) أى واذا كان ماذكر ظاهرا فالفرق الخ فهو جواب سؤال مقدر (قوله مختلف) أى وهو الابتداء والجار (قوله محصورا) أى فيه (قوله كما تقول زيد الخ) اعترض بأن المناسب تقولان ليوافق من عندكما وأجيب باحتمال أن أحد المسؤلين يجيب ويسكت الآخر (قوله كيف زيد) اعلم ان الضابط فى كيف انها ان وقعت قبل مالا يستغنى عنها فمحلها بحسب الافتقار اليها فمحلها فى كيف أنت رفع لانها خبر وفى كيف كنت نصب ان جعلت كان ناقصة وفى كيف ظننت زيدا نصب مفعولا ثانيا واطلاق بعضهم الخبرية عليها فى هذا النوع اعتبر فيه الاصل قبل الناسخ وان وقعت قبل ما يستغنى عنها فمحلها النصب اما على الحال نحو كيف جاء زيد وكيف كان زيد ان جعلت كان تامة أو مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك لاقتضاء المقام ذلك أفاده سيدى على الاجهورى فى شرح مختصر البخارى (قوله دنف) قال فى المصباح دنف دنفا من باب تعب فهو دنف اذا لازمه المرض اه فقول بعضهم الدنف المريض من الحب أخذه من المقام أو نحوه (قوله نحن بما عندنا الخ) هو من المنسرح وجملة والرأى مختلف اسمية وقعت حالا والشاهد قوله نحن بما عندنا أى راضون (قوله التقدير نحن بما عندنا راضون الخ) تكلف قوم فقالوا نحن للمعظم نفسه وراض خبر عنه وفيه نظر اذ لا يحفظ مثل نحن قائم بل تجب المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (قوله لوقوعهما موقع المفرد) تعليل غير صحيح بدليل قولك نعم فى جواب أزيد قائم (قوله والظاهر أن المحذوف مفرد) انما لم يجعل اللائى معطوفا على اللائى قبله ومابينهما خبرا لاقتران الخبر بالفاء مع أن الخبر المقرون بها يجب تأخيره لتنزيله من المبتدا منزلة الجواب من الشرط وأيضا لو جاز ذلك لاستدعى جواز زيد قائمان وعمرو مع انه لا يجوز للقبح اللفظى (قوله وبعد لولا) أى الامتناعية احترازا من التحضيضية فانه لايليها المبتدا وقوله غالبا أى فى غالب أحوالها وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد أى موجود فهذا محتم الحذف فخرج ما اذا كان كونا مقيدا نحو لولا زيد محسن لهلكت فان هذا ان دل عليه دليل جاز حذفه والا وجب ذكره فالغلبة فى كلام الناظم مضبوطة فيتعين محل الوجوب فلا يقال ان فى كلام الناظم تنافيا حيث قال غالبا ثم قال حتم تأمل (قوله عينت مفهوم مع) أى كانت ظاهرة فى افادة المعية اذ الواو فيما ذكره تحتمل غير المعية كأن يقال كل صانع وما صنع مخلوقان أو معلومان (قوله كمثل) الكاف زائدة (قوله اضمرا) أى حذف (قوله منوطا) أى متعلقا (قوله بالحكم) بكسر الحاء وفتح الكاف متعلق بمنوطا جمع

لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألقت اليك معد بالمقاليد فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هى طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب دائما وان ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أى لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل أو لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الى ما أتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أى لولا زيد محسن الى فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبى العلاء المعرى

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة فى غير هذا الكتاب الموضع الثانى أن يكون المبتدأ نصا فى اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدأ وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمى وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدأ نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله على فعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدا واو هى نص فى المعية

حكمة وهو وضع الشئ فى محله ضد الحمق (قوله لولا أبوك ولولا قبله الخ) الخطاب لابن يزيد بن عمر بن هبيرة وقد روى * لولا يزيد ولولا قبله عمر * والمعنى لولا أبوك قد ظلم الناس فى ولايته وقبله عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد أطاعوك وأمروك ولكنهما لما ظلما الناس خافوا أن تسير مثل سيرهما فى الولاية فتركوك ومعد بفتح الميم أبو العرب وهو معد بن عدنان والمقاليد المفاتيح جمع اقليد على غير قياس وهو بكسر الهمزة وقيل ليس له مفرد من لفظه ذكره العينى (قوله هى طريقة لبعض النحاة الخ) ما اقتضاه كلامه من ان الطرق ثلاث لم يذكره أحد من شراح الالفية ولا غيرها فيما علمت بل اقتصروا على طريقتين وهما الثانية والثالثة وحملوا كلام الناظم على الثالثة وذلك لانه مراده كما صرح به السيوطى فى النكت حيث قال التقييد بالغالب ذكره فى سائر كتبه يريد به ما اذا كان الخبر الكون المطلق فان كان كونا مقيدا ولا دليل عليه لم يجز الحذف وان كان مقيدا وعليه دليل جاز الاثبات والحذف كذا فى شرح الكافية اهـ ملخصا ولم يذكر فى النكت غير الطريقتين المذكورتين ونسب الاولى للجمهور والثانية للرمانى وابن الشجرى والشلوبين اذا فهمت هذا علمت ان المتعين حمل كلام الناظم على الطريقة الثالثة لتصريحه بها فى شرح الكافية فكان الاولى للشارح حذف الطريقة الاولى لانها اما أن ترجع للثالثة أو هى عينها لكنها توهم خلاف المراد فتأمل وعلى الله السداد (قوله مؤول) أى بجعل الكون المقيد مبتدأ وهذا مذهب الجمهور ولحنوا المعرى (قوله كونا مطلقا) المراد بالكون الوجود وبالاطلاق عدم التقييد بامر زائد على الوجود وقوله كونا مقيدا المراد به معنى زائد على الوجود (قوله أبى العلاء المعرى) أبو العلاء بالمد كنيته والمعرى بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء نسبة الى معرة النعمان بلدة بالشام منسوبة الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه لانه قد نزلها واسم أبى العلاء أحمد بن عبد الله له تصانيف كثيرة ولد سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمى فى صغره وتوفى بها سنة تسع وأربعين وأربعمائة ذكره ابن خلكان (قوله يذيب الرعب الخ) مقصوده وصف السيف بذلك يذيب أى يسيل والرعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف فاعل يذيب وكل عضب مفعوله وهو بعين مهملة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة فموحدة وهو السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف والاسالة ايجاد السيلان والهاء فى يمسكه عائدة على كل عضب قال ابن هشام والمعنى ان هذا السيف تفزع منه السيوف فلولا ان أغمادها تمسكها السالت من ذوبانها من فزعها منه اهـ والشاهد فيه وقوع يمسكه خبرا عن الغمد وهو كون مقيد بالامساك والمبتدا دال عليه اذ من شان غمد السيف امساكه (قوله وقد اختار المصنف الخ) وحينئذ فينبغى حمل كلامه هنا عليها وهو مذهب الرمانى قال الشهاب السندوبى وهو الحق الذى لا محيد عنه وشواهده كفلق الصبح (قوله لعمرك) بفتح العين لانه المستعمل مع اللام لكثرة استعمال القسم فيناسبه التخفيف وأما المضموم وان كان بمعنى المفتوح لكن لا يستعمل مع اللام من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمنا طويلا لانه استعمل فى القسم مرادا به الحياة أى وحياتك (قوله قيل ومثله يمين الخ) قائله ابن الناظم وقد أشار الشارح لرده بقوله وهذا لا يتعين أن يكون الخ وقد أجاب سم عنه بأنه لم يدع التعين والمثال يكفيه الاحتمال والامكان (قوله لجواز كونه مبتدأ الخ) قال سم ولعل الحذف غير واجب اذ لم يسد الجواب مسده (قوله نحو عهد الله) انما لم يكن نصا فيما ذكر لكونه غير ملازم للقسم اذ يستعمل فى غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه وعهد الله هو ايجاؤه ركلامه الذى توجهه الى عباده من اطلاق المصدر على المفعول فهو من اضافة المصدر لفاعله وقد يجعل من عاهدت الله أى أقسمت بعهده فيكون من اضافة المصدر لمفعوله (قوله نص فى المعية) هى المسماة واو المصاحبة (قوله

كل

نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمر وقائمان الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهى لا تصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد اذا كان مسيئا ان اردت الاستقبال وان أردت المضى فالتقدير ضربى العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر فى كان المفسر بالعبد واذا كان أواذ كان ظرف نائب عن الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التى سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التى تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش رحمه الله من قولهم زيد قائما فزيد مبتدأ والخبر محذوف والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربى العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذى قبلها فلا تقول ضربى العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بأنه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبيينى مضاف اليه والحق مفعول لتبيينى. ومنوطا حال سدت مسد خبر أتم والتقدير أتم تبيينى الحق اذا كان أواذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها فى غير هذا الكتاب أربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مررت بزيد الكريم أوذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف فى مثل هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثانى أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد أى الممدوح وهو عمرو أى المذموم الموضع الثالث ما حكى الفارسى من كلامهم فى ذمتى لافعلن ففى ذمتى خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتى يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبرى مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذى هو صبرى وجوبا (ص) وأخبروا باثنين أو بأكثرا * عن واحد.

كل رجل الخ) فى مثل هذا التركيب سؤال مشهور وهو أن ضمير ضيعته لا يصح أن يعود الى كل ولا الى رجل أما الاول فلانه يصير المعنى كل رجل وضيعة كل رجل مقترنان وأما الثانى فلانه يصير المعنى كل رجل وضيعة رجل مقترنان وهو لا يمكن ودفع بانه كما أن كل رجل نائب عن أسماء كثيرة كذلك ضميره نائب عن ضمائر كثيرة فكل رجل جمع فى المعنى وضميره أيضا فى معنى الجمع ومقابلة الجمع بالجمع تقتضى انقسام الآحاد بالآحاد فكأنه قيل زيد وضيعته مقترنان وعمرو وضيعته مقترنان وهكذا نحو ركب القوم دوابهم ذكره الشنوانى (قوله وضيعته) بفتح الضاد المعجمة أى حرفته قال شيخ الاسلام سميت ضيعة لانه اذا ترك ها ضاعت أوضاع هو وتطلق الضيعة على الثوب والعقار والكل صحيح هنا اه (قوله وقيل لا يحتاج الى تقدير) قائله الكوفيون والاخفش ورد بان كون الواو بمعنى مع لا يستلزم كونها بمنزلتها لان مع ظرف يصلح الاخبار به بخلاف الواو (قوله وهى لا تصلح أن تكون خبرا) أى لجريانها فى المعنى على غيره والمراد لا تصلح خبرا بالنظر لذاتها كالمثال الاول أولقصد المتكلم كالمثال الثانى فان المقصود جعله حالا من الحق فاندفع ايراد أن المثال الثانى فى كلام الناظم يصلح الحال فيه للخبرية (قوله وقد عدها فى غير هذا الكتاب أربعة) الحصر اضافى أى بالنسبة لعد المصنف والا فقد بقى موضعان يحذف فيهما المبتدأ وجوبا أحدهما ما اخبر عنه باسم واقع بعد لاسيما نحو أكرم العلماء لاسيما زيد ثانيهما ما أخبر عنه بمبين فاعل أومفعول المصدر الواقع بدلا عن الفعل نحو سقيا لك ورعيا لك فلك خبر محذوف وجوبا ليلى الفاعل أو المفعول فى المعنى المصدر كما كان يلى الفعل (قوله النعت المقطوع) انما وجب الحذف ليعلم انه كان نعتا فى الاصل فقطع لقصد انشاء المدح أو الذم أو الترحم (قوله فى مدح الخ) خرج به ما اذا كان النعت للايضاح أو للتخصيص فانه اذا قطع الى الرفع جاز ذكر المبتدا وحذفه كاظهار الناصب واضماره (قوله مخصوص نعم أو بئس) أى أو ما كان بمعناهما فى افادة المدح أو الذم (قوله نحو نعم الرجل زيد الخ) أشار بذلك الى أن محل ما ذكر اذا تأخر المخصوص عنهما وجعل خبر المبتدا المحذوف فان تقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدأ لا غير والجملة بعده خبر والرابط بينهما العموم الذى فى الرجل وان قدر مبتدأ وخبره الجملة قبله أو محذوف فليس مما نحن فيه (قوله فى ذمتى لافعلن) انما وجب الحذف لدلالة الجواب عليه وسده مسده لان المبتدأ فيه واجب التأخير فالجواب

كهم سراة شعرا (ش) اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أي مز أم لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتي
مقيظ مصيف مشتي

وقوله

ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فأما اذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا (ص)

(كان وأخواتها) ترفع كان المبتدا اسما والخبر *

حال محله ولم يعتبر هنا الصراحة في القسم بدلالة المثال فكان الصواب اسقاط قول الشارح وهو ما كان الخبر فيه صريحا ومعناه في ذمتي متعلق عهد أو ميثاق وهو مضمون الجواب لانه الذي يستقر في الذمة لا نفس العهد والميثاق (قوله كهم سراة الخ) هم مبتدأ وسراة بفتح السين جمع سري بمعنى شريف وقد تضم خبر أول وشعرا خبر ثان وأصله سرية قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو جمع على غير قياس لان فعيلا لا يجمع على فعلة بل على فعلاء نحو كريم وكرماء وقال السهيلي انه اسم جمع (قوله مز) بضم الميم كما في القاموس والمزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفتين وليس في الرمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة اذهما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود طعم بين بين ولا اشكال أن هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من انه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه ذكره الشنواني قال في التصريح وهل في كل منهما ضمير أولا ضمير فيهما أو في الثاني فقط اختار أبو حيان أولها وصاحب البديع ثانيها والفارسي ثالثها وتظهر ثمرة الخلاف في تحملهما أو تحمل أحدهما في نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل الاول ضميرا تعين رفع رمانه بالثاني وان قلنا انه يتحمل فيجوز أن يكون من التنازع في السببي المرفوع على القول به اه (قوله أم لم يكونا كذلك كالمثال الاول) أشار بهذا الى أن تعدد الخبر على ضربين الاول تعدد في اللفظ والمعنى كمثال الناظم والمثال المتقدم في الشارح وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه أن لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف لان العطف يقتضي المغايرة ولا يتوسط المبتدأ بينهما ولا يتقدمان على المبتدا فلا يقال حلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان لانه جرى مجرى الامثال وهي لا تغير فكذا ما جرى مجراها وزاد بعضهم ضربا ثالثا وهو أن يتعدد لتعدد صاحبه نحو بنوك كاتب وشاعر وفقيه ولا يستعمل هذا دون عطف وما كان من الضرب الاول صح أن يقال فيه خبران وثلاثة بحسب تعدده وما كان من الضرب الثاني والثالث فلا يعبر فيه بغير لفظ الواحد الا مجازا كما أفاده الدماميني (قوله من لسان العرب) أي لغتهم (قوله من يك ذا بت الخ) من شرطية لا موصولة خلافا للعيني وجملة فهذا بتي جواب الشرط والبت الكساء الغليظ المربع ومقيظ وما بعده على صيغة اسم الفاعل اخبار عن قوله هذا والمراد من يك ذا بت فأنا مثله لان هذا البت يكفيني لقيظي وهو شدة الحر وللصيف وللشتاء فحذف المسبب وأناب عنه السبب (قوله ينام باحدى الخ) أي الذئب ينام باحدى عينيه والمنايا جمع منية ويروى الاعادي وهذا اشارة الى ما تزعمه العرب من أن الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحرس باليقظى ويستريح بالنائمة والشاهد فيه تعدد الخبر في قوله فهو يقظان الخ والمناسب للقصيدة هاجع وقد روى كذلك لانها كلها عينية وقبل هذا البيت

وبت كنوم الذئب في ذي حفيظة ✽ أكلت طعاما دونه وهو جائع

فكأن من روى نائم لم يطلع على القصيدة أفاده العيني (قوله ويقع في كلام الخ) شروع في رد هذا الزعم (قوله لجواز كونه حالا) الصواب اذا لم يجعل خبرا أن يقدر صفة لحية لان تسعى جملة بعد نكرة لا مسوغ لمجيء الحال منها اه اسقاطي

(كان وأخواتها)

اى نظائرها واطلاق الاخوات عليها مجاز على جهة الاستعارة المصرحة وعطف الاخوات على كان اشارة الى أنها أم الباب (قوله ترفع كان المبتدا) أي تجدد بدخولها عليه رفعا غير الاول فاندفع ما قيل يلزم تحصيل الحاصل لان المبتدأ كان مرفوعا قبل دخولها وهذا مذهب البصريين وأل في المبتدا للجنس لانها لا تدخل على كل مبتدا بل على ما وجدت فيه شروط خمسة عدم لزوم التصدير والحذف وعدم التصرف والابتدائية بنفسه أو غيره فالاول كاسم الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع واثناثا نحو طوبى للمؤمن ومعنى لزومه عدم التصرف

Digitized by Google

ثنصبه ككان سيدا عمر * ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا * فتئ وانفك وهذى الاربعة * لشبه نفى أولنفى متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما * كأعط مادمت مصيبا درهما (ش) لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء

وهى قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التى لنفى الجنس وان وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى أنها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه الى أنها حرف وهى ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهى كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان أحدهما ما يشترط فى عمله أن يسبقه نفى لفظا أو تقديرا أو شبه نفى وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفى لفظا مازال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ ولا يحذف النافى معها قياسا الا بعد القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومى * بحمد الله منتطقا مجيدا

أى لا أبرح منتطقا مجيدا أى صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومى وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفى *

انه لا يثنى ولا يجمع والرابع نحو أقل رجل يقول ذلك والخامس كمصحوب اذا الفجائية (قوله والخبر تنصبه) أى بشرط أن لا يكون جملة طلبية نحو زيد اضربه وأما قوله * وكونى بالمكارم ذكرينى * فشاذ أو مؤول وأن لا يكون مفردا طلبيا فى دام وفى المنفى بما مطلقا فلا يجوز اكلمك أين مادام زيد وأين مازال زيد أو أين ما يكون زيد لان المصدرية والنافية لهما الصدارة فيمتنع تقديم الخبر عليهما وهو لازم الصدارة أيضا فيتعارض امران لكل منهما الصدارة بخلاف غير المنفى والمنفى بغير ما نحو أين لا يزال زيد وأين لا يكون عمرو وأين كان بكر ويشترط أيضا أن لا يكون ماضيا فى صار وما بمعناها وفى دام وزال وأخواتها فلا يقال صار زيد علم الخ بخلاف بقية أفعال الباب قال تعالى ان كنت قلته فقد علمته ان كان قميصه قد الى غير ذلك من الآيات أفاده شارح الجامع (قوله ككان ظل الخ) ككان خبر مقدم وظل مبتدأ مؤخر (قوله زال) أى ماضى يزال احترازا من ماضى يزيل بفتح الباء فانه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك من معزك أى ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل بفتح الزاى لانه من باب ضرب يضرب ومن ماضى يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

يزال ارفعن للمبتدا وانصبن به * ككان له نسخ أتاك مقررا
خلاف الذى ماضى يزول لنقلة * فذا قاصر عند النحاة تحررا
وماضى يزيل امتز معناه فافهمن * تعدى لمفعول أمنت من المرا

(قوله فتئ) بتثليث التاء ذكره الصغانى (قوله لشبه نفى) قدم شبه النفى على النفى ليقوى اذ هو ضعيف (قوله متبعه) اسم مفعول من أتبعه أى جعله تابعا (قوله كأعط مادمت مصيبا درهما) مفعول أعط الاول محذوف أى أعط المحتاج ودرهما مفعوله الثانى ودمت أصله دومت بضم الواو ولنقله من باب فعل المفتوح العين الى مضمومها عند ارادة اتصال الضمير البارز به نقلت ضمة الواو الى الدال بعد سلب حركتها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ومصيبا أى واجدا له حذف متعلقه والاصل أعط المحتاج درهما مادمت مصيبا له ففى الكلام تقديم وتأخير وحذف (قوله ويسمى المرفوع بها) أى بهذه النواسخ اسما لها حقيقة اصطلاحية وفاعلا مجازا لان الفاعل فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم فمعنى كان زيد قائما ثبت قيام زيد فى الماضى (قوله والمنصوب بها خبرا) أى حقيقة ومفعولا مجازا (قوله أن يسبقه نفى) انما اشترطوا فيها ذلك لانها بمعنى النفى فاذا دخل عليها النفى انقلبت اثباتا فمعنى مازال زيد قائما هو قائم فيما مضى والدليل على انقلابه انه لا يجوز مازال زيد الا قائما كما يجوز ما كان زيد الا قائما (قوله الا بعد القسم) أى بشرط كون الفعل مضارعا وكون النافى لا فالشروط ثلاثة نظمها الدنوشرى فى قوله

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم

(قوله أى صاحب نطاق) بكسر النون وجمعه نطق مثل كتاب وكتب وهو ما يشد به الوسط كالحياصة ونحوها ويقال جاء فلان منتطقا فرسه اذا جانبه ولم يركبه (قوله وجواد) بفتح الجيم يطلق على الفرس ذكرا كان أو انثى كما فى المصباح ومجيدا بضم الميم وبحمد الله متعلق بقوله أبرح (قوله وهذا أحسن ما حمل عليه البيت) يحتمل أن تكون الاشارة الى الاعراب وأن تكون الى المعنى فان مقابل الاول ما قاله بعض النحاة من أن أبرح غير منفى لا فى اللفظ ولا فى التقدير والمعنى عنده أزول بحمد الله عن ان اكون منتطقا مجيدا ما أدام الله قومى لانهم يكفوننى ذلك وعلى هذا فلا شاهد فيه ومقابل الثانى أن منتطقا معناه قائل قولا يستجاد فى الثناء على قومى

والمراد به النهي كقولك لا تزل قائما ومنه قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين والدعاء كقوله لا يزال الله محسنا اليك وقوله ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر وهذا الذي أشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى آخر البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله أن يسبقه ٧٠ ما المصدر ية الظرفية وهو دام كقولك أعط مادمت مصيبا درهما أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا أي مدة دوامي حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به في الضحى وأصبح اتصافه به في الصباح وأمسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى أخرى ومعنى ليس النفي وعند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما أي الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقي واستمر (ص)

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

(ش) هذه الافعال على قسمين أحدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على أن ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال الله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك اذا لم تلفه لك منجدا والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي أو شبهه

كما أفاده العيني (قوله والمراد به النهي والدعاء) أي بلا خاصة كما في الارتشاف وانما كانا شبيهين بالنفي لان المطلوب بكل الترك وقيل لان المطلوب بكل غير محقق الحصول (قوله صاح شمر الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحب على غير قياس لانه ليس بعلم وشمر بكسر الميم أمر ولا تنسى واسم تزل مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وذاكر الموت خبرها أي استعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر (قوله ألا يا اسلمي الخ) ألا حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف أي يا هذه أو حرف تنبيه مؤكد لالا الاستفتاحية لما فيها من معنى التنبيه واسلمي فعل أمر من السلامة وهي البراءة من العيوب ومعناه الدعاء لدارمي بالسلامة ومي اسم امرأة وليس ترخيم مية كما قد يتوهم وعلى البلى بكسر الباء مقصورا مصدر بلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر ويفتح مع المد بمعنى خلق أي اسلمي مع بلائك أو بمعنى من بلائك فعلى بمعنى مع أو من وقوله منهلا بضم الميم وتشديد اللام أي منسكبا والجرعاء بالمد تأنيث الاجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيأ والقطر المطر وقد عيب على الشاعر عدم الاحتراس لانه أراد يدعو لها فدعا عليها اذ دوام المطر يؤدي الى هلاكها وأجيب بانه قدم الاحتراس في قوله اسلمي (قوله ما المصدر ية الظرفية) قيد بذلك اشارة الى انه مراد الناظم وانما أطلق اعتمادا على المثال فلو كانت ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام بعدها العمل المذكور فان ولي مرفوعها منصوب فهو حال نحو يعجبني مادمت صحيحا أي يعجبني دوامك صحيحا ولو لم تذكر ما أصلا فاحرى بعدم العمل نحو دام زيد صحيحا فدام فعل تام بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا حال (قوله دوامك) اعترض بمنافاته لما يأتي من أن دام لا يتصرف وأجيب بانه جار على القول بالتصرف أو أنه مصدر دام التامة (قوله ومعنى ظل) أي مع معموليها وقوله بالخبر أي بمضمونه ومدلوله التضمني وقوله نهارا أي ماضيا وكذا يقال فيما بعده (قوله ومعنى صار التحول) أورد عليه أن التحول لازم للحدث الذي دل عليه غيرها فأي فرق وأجاب سم بانه فيها مدلول وفي غيرها لازم المدلول (قوله لنفي الحال) أي لنفي الحدث في الحال وهذا بمعنى قول بعضهم لنفي مضمون الجملة في الحال (قوله ملازمة الخبر) أي مضمونه ومدلوله (قوله على حسب ما يقتضيه الحال) أي ملازمة جارية على ماذكر والمعنى على ما يطلبه الحال من استمرار خبرها لاسمها من منذ قبل نحو مازال زيد عالما أي منذ صلح للعالمية بشهادة الحال انه قبل ذلك لم يكن عالما ونحو مازال زيد ضاحكا أي مدة وجود سبب الضحك فيه وهو التعجب (قوله مثله) الرواية بالنصب كما في الفارضي وهو اما حال من فاعل عمل مقدم عليه لانه فعل متصرف لكن قال بعضهم ان الفعل المقرون بقد لا يعمل فيما قبله واما نعت لمصدر محذوف كما في المكودي أي عملا مثل عمل الماضي (قوله استعملا) أي جاز استعماله بأن لم يعلم انهم منعوه وان لم يستعملوه بالفعل (قوله وهو ليس) أي اتفاقا ودام أي على الارجح (قوله وما كل من يبدي الخ) يبدي بمعنى يظهر والبشاشة طلاقة الوجه وتلفه بالفاء بمعنى تجده متعد لاثنين وفي التنزيل ألفوا آباءهم ضالين ومنجدا بالجيم مفعوله الثاني لا حال خلافا للعيني والشاهد في قوله كائنا أخاك فانه اسم فاعل من كان وفيه ضمير مستتر هو الاسم وأخاك بالنصب خبر (قوله والمصدر) سكت عن اسم المفعول لان فيه خلافا واعلم أن مصدر كان الكون والكينونة ومصدر أضحى وأصبح وأمسى الاضحاء والاصباح والامساء ومصدر صار الصيرورة ومصدر بات البيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول أفاده أبو حيان (قوله ببذل وحلم الخ) الجار متعلق بساد والبذل بالمعجمة الاعطاء والضمير في اياه وفي قومه للفتى وكونك مبتدأ وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف

Digitized by Google

شرطافيه وهو زال واخواتها لايستعمل منه أمر ولا مصدر (ص) وفي جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر (ش) مراده ان اخبارهذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط أخبارها 71 بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطى أن خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا أصاحبك مادام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش مادامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم

وأشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا أصحبك قائما مادام زيد فسلم وان أراد أنهم منعوا تقديمه على دام نحو لا أصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذى يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا أصحبك ما قائما دام زيد كما تقول لا أصحبك ما زيدا كلمت (ص) كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه (ش) يعنى أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفى شرطا فى عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثانى ما لم يكن النفى شرطا فى عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفى بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفى بما نحو ما قائما زال زيد ومنعها بعضهم وما قائما كان زيد (ص) ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى

المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه والاصل وكونك فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير ويسير خبره من جهة ابتدائيته والمعنى أن الرجل يسود قومه ببذل المال والحلم وهو يسير عليك ان أردت ان تكون مثله (قوله لا يستعمل منه أمر ولا مصدر) هذا خبر عن قوله ومالا يتصرف وهذا يقتضى تسوية التصرف بين ليس ودام وغيرهما فيفيد أن ليس ودام مضارعا مع أنه ليس كذلك فكان الاولى حذف الواو من قوله وهو دام ليكون خبرا عما قبله أى ما لا يتصرف أصلا هو دام الخ وقوله أو كان النفى الخ اشارة الى القسم الثانى وهو ما يتصرف تصرفا ناقصا وما مقدرة قبل كان وقوله لا يستعمل خبره كذا قيل وفيه نظر اذ مع حذف الواو يكون ذكر القسم الاول تكرارا للذكر اياه فيما تقدم فالاولى جعل قوله لا يستعمل خبرا عن قوله مالا يتصرف ولا يضر تسوية التصرف بين ليس ودام وغيرهما لان المراد أن هذه المذكورات لا يستعمل منها مصدر ولا أمر فلا ينافى أن بعضها يزيد بانه لا يستعمل منه مضارع ولا غيره تأمل (قوله وفي جميعها الخ) متعلق بأجز وتوسط معموله وكل مبتدأ خبره حظر أى منع وسبقه بالنصب مفعول حظر وهو مصدر مضاف لفاعله ودام مفعوله والمعنى منع كل النحاة أو العرب ان يسبق الخبر دام (قوله فلا يجوز تقديم الاسم على الخبر) هذا صريح فى أن المراد امتناع تقديم الاسم على الخبر سواء كان الخبر مقدما على كان أو متأخرا عنها فليس فى عبارته ما يدل على خلاف هذا حتى يعترض عليه فتدبر (قوله سلى ان جهلت الخ) سلى أمر للمؤنث وكان هذا الشاعر قد خطب امرأة وخطبها غيره وكانت قد أنكرت عليه فخاطبها بهذا البيت من جملة قصيدة والمعنى سلى الناس عنا وعنهم ان جهلت حالنا وحالهم فليس العالم بالشئ والجاهل به سواء فقوله الناس مفعول سلى وسواء بالنصب خبر وصح الاخبار به عن عالم وجهول لانه مصدر بمعنى مستو (قوله لا طيب للعيش الخ) العيش المعيشة ومنغصة مكدرة ولذاته جمع لذة وهى ما يتلذذ به وقوله بادكار أى تذكر وأصله اذتكار قلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة وأدغمت الدال فى الدال كما سيأتى ان شاء الله آخر الكتاب والهرم الكبر والضعف والمعنى لا طيب لعيش بنى آدم مادامت لذاته مكدرة بتذكر الموت والكبر والشاهد تقديم منغصة الذى هو خبر دامت على اسمها وهو لذاته ففيه رد على ابن معطى ومما يستشهد به على ذلك قول الشاعر

مادام حافظ ودى من وثقت به * فهو الذى لست عنه راغبا أبدا

(قوله فسلم) وهذا هو الظاهر من كلامه كما يؤخذ ذلك من التشبيه فى قوله كذاك سبق الخ ووجه تسليم ما ذكر أن ما موصول حرفى والجملة بعدها صلته وبتقديم الخبر يلزم تقديم بعض أجزاء الصلة على الموصول وهو ممنوع فلا يقال قائما مادام زيد (قوله كذاك سبق الخ) سبق خبر مصدر مضاف لفاعله وما النافية مفعول المصدر والتشبيه فى كذاك فى أصل المنع دون وصفه لان فى هذا خلافا دون ما تقدم (قوله فجئ بها متلوة لا تاليه) قيل انه حشو لا فائدة فيه ورد بأنه تنبيه على علة الحكم وهو أن ما لها صدر الكلام فتكون متبوعة حتى يشمل الحكم كل ما نفى بها من سائر الافعال فى هذا الباب اهـ نكت (قوله ومنع سبق الخ) منع رفع بالابتداء

وماسواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى * (ش) اختلف النحويون فى جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب أبو على وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذى هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى آخره معناه أن هذه الافعال انقسمت الى قسمين أحدهما ما يكون تاما وناقصا والثانى ٧٢ ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفى بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز أن تستعمل تامة الا فتئ وزال التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أى وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ص)

ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر

(ش) يعنى أنه لا يجوز أن يلى كان واخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيدا آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثانى أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهى ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين وكذا الكوفيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ص)

ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع

(ش) يعنى أنه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولى كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره أنه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج على أن فى كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن ومما ظاهره أنه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله * فاصبحوا والنوى عالى معرسهم

مضاف لمفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر مضاف الى فاعله وهو خبر وقوله اصطفى خبر عن منع وليس فى محل نصب بالمفعولية والتقدير منع من منع أن يسبق الخبر ليس اختير وعلم من قولنا ليس فى محل نصب بالمفعولية ان خبر فى كلامه منون وليس مضافا الى ليس والا توالى خمس حركات وذلك ممنوع فى الشعر صرح به الاشمونى وغيره وبه تعلم رد اعتراض الشيخ شعبان فى ألفية العروض بان الناظم سها حيث توالى فى كلامه خمس حركات بناء على عدم تنوين خبر وقد علمت بطلانه (قوله والنقص الخ) النقص مبتدأ خبره قفى بمعنى اتبع ودائما حال من ضميره العائد على النقص (قوله وابن برهان) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء والالف نون هو أبو الفتح أحمد بن على كان فقيها شافعيا متبحرا فى الاصول والفروع صنف كتاب الوجيز فى أصول الفقه مات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ذكره ابن خلكان (قوله وتقريره) برائين أى تقرير الدليل منه (قوله وقد تقدم على ليس) أجيب بأن المعمول ظرف فيتسع فيه أو بأن يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفونه يوم يأتيهم وجملة ليس مصروفا حالية مؤكدة أو مستأنفة قال الناصر والحق الجواز لانه لا مانع منه اذ هى تدل على الحدث عند المحققين ويدل له قول الرضى انه لا مانع من تعلق يوم فى الآية بليس تأمل (قوله ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل) أى غالبا فلا يرد نحو زيدا لن أضرب فانه يجوز تقديم المعمول ولا يجوز تقديم عامله وهو الفعل لضعف لن (قوله وان وجد ذو عسرة) جعل كان تامة فى الآية قول سيبويه وأبى على وأجاز الكوفيون النقصان على تقدير وان كان من غرمائكم ذو عسرة فحذف المجرور الذى هو الخبر ورد بان البصريين لا يجوزون حذفه اقتصارا ولا اختصارا أفاده أبو حيان فى البحر (قوله ما دامت السموات والارض) أى ما بقيت (قوله حين تمسون الخ) أى حين تدخلون فى المساء وحين تدخلون فى الصباح (قوله ولا يلى العامل الخ) أصل تركيب النظم ولا يلى معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل وأخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير من قوله الا اذا ظرفا أتى الخ الى أقرب مذكور (قوله جاز ايلاؤه عند البصريين وكذا الكوفيين) أى وكذا عند الكوفيين فهو باتفاق (قوله ومضمر الشان) من اضافة الدال للمدلول أى الضمير الدال على الشان (قوله موهم) بالرفع فاعل وقع واستبان بمعنى ظهر (قوله قنافذ) جمع قنفذ بالذال المعجمة وضم الفاء وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف أى هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفى آخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية أبو جرير وأراد الفرزدق بهذا البيت هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ فى مشيهم بالليل فهو استعارة مصرحة فقول التصريح كالعينى بالكناية سهو وعلى انه لا استعارة أصلا على تقديره خبر محذوف الا على رأى السعد فى نحو زيد أسد تأمل (قوله فأصبحوا والنوى الخ) النوى مبتدأ وهو جمع نواة وخبره عالى معرسهم بضم الميم وفتح العين

* وليس كل النوى تلقى المساكين اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشأن والتقدير في الاول بما كان هو أي الشأن فضمير الشأن اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره وايا هم مفعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو أي الشأن بضمير الشأن اسم ليس وكل منصوب بتلقى وتلقى المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

(ص)

وقد تزاد كان في حشو كما * كان أصح علم من تقدما

(ش) كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدما ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم وسمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم * (١٠ – سجاعي) وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب

أنت تكون ماجد نبيل * اذا تهب شمأل بليل

(ص) ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

(ش) تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

المهملة وتشديد الراء مفتوحة وهو موضع نزولهم والجملة حال من ضمير أصبحوا والواو في قوله وليس كل النوى الخ للحال أيضا والتقدير أصبحوا وعندهم نوى كثيرة والحال انهم يلقون بعض النوى ولا يلقون كلها الابتلاعهم له من فرط جوعهم فدل على كثرة ما قدم لهم من التمر وقائل هذا البيت حميد بن ثور أحد البخلاء المشهورين وكان هجاء الضيفان ومراده بهذا البيت كبقية القصيدة هجاؤهم وذم كثرة أكلهم وأولها

لا مرحبا بوجوه القوم اذ حضروا * كأنهم اذ أناخوها الشياطين

(قوله اذا قرئ بالتاء) أشار بهذا الى أنه لم يروهما وانما روي بالياء التحتية فقط كما صرح بذلك العيني في الشواهد الكبرى ثم قال واسم ليس في هذا البيت ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعا لانه على هذا لا يجوز جعل المساكين اسم ليس لانه يوجب أن يكون يلقى خبرها ولو كان خبرا لوجب أن يقال يلقون فتعين أن يكون المساكين فاعلا به وهو خال من الضمير اهـ ملخصا (قوله بعض ما قيل في البيتين) تقدم ما قيل في الثاني وأما الاول فقيل فيه زيادة على ما سبق في كلام الشارح ان كان زائدة بين الموصول وصلته فحينئذ لا اسم ولا خبر وقيل ان ما موصولة واسم كان ضمير مستتر يرجع الى ما وعطية مبتدأ وعود خبره واياهم مفعول مقدم والعائد محذوف لانه ضمير منصوب متصل والتقدير بالذي كان عطية عودهموه وقيل ان هذا ضرورة فلا اعتبار به أفاده العيني (قوله وقد تزاد كان الخ) ليس المراد أنها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد والا فهي دالة على المضي والتقابل المستفاد من قد بالنسبة الى عدم زيادتها فلا ينافي كثرتها في نفسها أولا دلالة لها حينئذ على أكثر من الزمان اتفاقا واختلفوا في عملها في المرفوع فقيل لها مرفوع وقيل لا مرفوع لها وقيل انها رافعة لضمير مصدرها أي الكون (قوله كما كان أصح الخ) ما تعجبية وكان زائدة وأصح فعل تعجب وعلم مفعول (قوله بين الشيئين المتلازمين) أي غير الجار والمجرور وأما بينهما فشاذ كما في التوضيح وغيره (قوله وانما تنقاس الخ) فيه نظر اذ المصرح به في التوضيح والاشموني وغيرهما القياس فيما عدا الجار والمجرور (قوله الانمارية) بفتح الهمزة نسبة الى الانمار قبيلة من العرب (قوله الكملة) بالنصب جمع كامل مفعول ولدت أي ولدت فاطمة الاولاد الكملة (قوله من بني عبس) قال في الصحاح عبس أبو قبيلة من قيس وهو عبس بن بغيض (قوله فكيف اذا مررت الخ) كيف للاستفهام الغير الحقيقي خرجت مخرج التعجب كما في كيف تكفرون بالله ومحل الشاهد زيادة كانوا بين الموصوف وهو جيران وصفته وهو كرام وقد اعترض بان عملها الرفع في الضمير المتصل بها مانع من الزيادة ورد بعدم منعه (قوله سراة بني الخ) السراة بفتح السين جمع سري بمعنى شريف ويروى جياد جمع جيد وتسامى أصله تتسامى حذفت منه احدى التاءين من السمو وهو العلو والمسومة بفتح الواو اسم مفعول من الوسم وهو العلامة والعراب بكسر العين المهملة نعت المسومة أي الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى وفي رواية المطهمة الصلاب أي التامة القوية (قوله في قول أم عقيل) بوزن وكيل هو أخو علي رضي الله عنهما كانت تقول له ذلك وهي ترقصه في صغره (قوله أنت تكون الخ) الماجد الكريم والنبيل بفتح النون وكسر الموحدة من النبالة وهي الفضل وجمعه نبلاء كشريف وشرفاء وتهب بضم الهاء شذوذا وقياسه الكسر وبليل بفتح الموحدة أوله وكسر اللام بوزن قتيل بمعنى مبلولة (قوله وبعد ان ولو) أي الشرطيتين لانهما من الادوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف وخص ذلك بان ولو دون بقية أدوات الشرط لان ان أم أدوات الشرط الجازمة ولو أم أدوات الشرط

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيل التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتنى
بدابة ولو حمارا أى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها * التقدير من لد أن كانت هى شولا (ص)
و بعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب (ش) ذكر فى هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما
ويبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برا فاقترب ٧٤ والاصل لان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت
برا ثم أتى بما عوضا عن كان
فصار ان ما أنت برا ثم ادغمت
النون فى الميم فصار أما أنت
برا ومثله قول الشاعر
أباخراشة أما أنت ذا نفر
فان قومى لم تأكلهم الضبع
فان مصدرية وما زائدة
عوضا عن كان وأنت اسم
كان المحذوفة وذا نفر خبرها
ولا يجوز الجمع بين كان وما
لكون ما عوضا عنها ولا
يجوز الجمع بين العوض
والمعوض وأجاز ذلك المبرد
فيقول أما كنت منطلقا
انطلقت ولم يسمع من لسان
العرب حذف كان وتعويض
ما عنها وابقاء اسمها وخبرها
الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب
كما مثل به المصنف ولم يسمع
مع ضمير المتكلم نحو أما أنا
منطلقا انطلقت والاصل ان
كنت منطلقا ولا مع الظاهر
نحو أما زيد ذاهبا انطلقت
والقياس جوازهما كما جاز
مع المخاطب والاصل أن كان
زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل
سيبويه رحمه الله فى كتابه
بأما زيد ذاهبا (ص)
ومن مضارع لكان منجزم
* تحذف نون وهو حذف ما التزم (ش) اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف بانه
الجازم الضمة التى على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضى أن لا يحذف
منه بعد ذلك شئ آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه
أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما اذا لاقت متحركا
فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى

غير الجازمة كما ان كان أم بابها وهم يتوسعون فى الامهات ما لم يتوسعوا فى غيرها اه تصريح (قوله قد قيل ما قيل الخ) قاله النعمان بن المنذر أحد ملوك العرب حين قدم عليه بنو جعفر وقد أعرض عنهم لسعى الربيع بن زياد فيهم عنده وكان جليسه ونديمه فقال لبيد وهو شاعر بنى جعفر وكان اذ ذاك صغيرا هاجيا له قصيدة منها

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه
وأنه يولج فيها أصبعه * يولجها حتى يوارى أشجعه
* كأنما يطلب شيأ أودعه *

وقوله ملمعه أى ملونة والاشجع أصول الاصابع التى تتصل بعصب ظهر الكف فالتفت النعمان الى الربيع وقال أذاك أنت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن اللئيم فقال النعمان أف لهذا طعاما وقام الربيع وانصرف الى منزله فقال فيه النعمان أبياتا منها قد قيل ما قيل الخ (قوله من لد شولا الخ) هذا تقوله العرب فيما بينهم مثل المثل وهو من الرجز ولد بفتح اللام وضم الدال أحد لغات لدن وشولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو فى آخره لام مصدر شالت الناقة بذنبها رفعته للضراب فهى شائل وجمعها شول كراكع وركع وقيل ان شولا اسم جمع مفرده شائلة على غير قياس وهى الناقة التى جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وقوله اتلائها بكسر الهمزة وسكون التاء الفوقية مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أى تبعها أفاده العينى (قوله من لد أن كانت) فى لدن لغات احدى عشرة فتح اللام وتثليث الدال مع نون ساكنة وضم اللام وفتحها مع سكون الدال وكسر النون ولدى بفتحتين مقصورا ولد مثلث اللام مع سكون الدال ولدنا بفتح اللام وسكون الدال وبعد النون ألف ولد بفتح اللام وضم الدال كما فى البيت ذكره العينى وانما قدر الشارح كغيره ان كانت لان الغالب على لدن ان تضاف الى المفرد والتقدير من لد زمن كونها شولا لان لد يكون بعدها أسماء الزمان (قوله والاصل لان كنت برا الخ) أى الاصل الثانى وأما الاول فهو اقترب لان كنت برا ثم قدمت اللام وما بعدها على اقترب للاختصاص أى لبرك لا لغيرك اقترب بمعنى تقرب (قوله فصار أما انت الخ) أى بعد ادغام النون فى الميم للتقارب (قوله أباخراشة) أى يا أباخراشة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء المهملة وبعد الالف شين معجمة كنية خفاف بن ندبة اسم أمه وهو صحابى جليل والنفر الجماعة وهو فى الاصل اسم لما دون العشرة والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الباء الموحدة اسم للسنين المجدبة على التشبيه والمعنى يا أباخراشة لان كنت ذا نفر كبير او عز بهم فخرت فان قومى موفرون لم تأكلهم السنين المجدبة من القلة والضعف (فائدة) تحذف كان مع معموليها بعد ان المكسورة الهمزة فى قولهم افعل هذا اما لا أى ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية للخبر (قوله ومن مضارع لكان الخ) الحاصل ان الحذف له شروط أن يكون الفعل مضارع كان ومجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن وأن يكون ذلك فى حال الوصل (قوله وهو حذف ما التزم) أى لم يلتزم فما نافية (قوله كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر) أى لما طلب قتل ابن صياد حين أخبر

Digitized by Google

عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل
جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك
حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة * (فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس) * (ص) اعمال ليس اعملت ما دون ان
مع بقا النفي وترتيب زكن * وسبق حرف جر او ظرف كما * بي انت معنيا اجاز العلما (ش) تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ
الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر
المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان أما ما فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه أن لا يعمل ولغة أهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

أبناؤها متكنفون أباهم * حنقو الصدور وما هم اولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الاول أن لا يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم
برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم الثاني أن لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن أجازه الثالث أن لا يتقدم
خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا أو
مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار
والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع على انهما خبران المبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام
المصنف فانه شرط في اعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعدها على الترتيب الذي زكن وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أي علم ويعني به أن
يكون المبتدا مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيأ سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك وقد صرح بهذا في

بأنه الدجال واسمه صاف بالمهملة والفاء المضمومة مرخم صافي بالياء وقد يوقف على الياء كالقاضي وقيل
اسمه عبد الله وكان يهوديا كاهنا وكانت احدى عينيه ممسوحة والاخرى ناتئة وادعى النبوة وفي الكرماني أنه
صلى الله عليه وسلم انما قال ان يكنه الخ لانه اذ ذاك لم يكن قد اتضح له أمره وفي القسطلاني أن هذا تزوج وولد له
ودخل مكة والمدينة وأسلم ومات مسلما بالطائف أي فهو غير الدجال الآتي آخر الزمان والكلام على ذلك
مبسوط في شروح البخاري كما أفاده ابن الميت في باب الضمائر (قوله وقد قرئ وان تك حسنة) أي قراءة سبعية

* (فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس) *

ووجه الشبه أن كلا للنفي وكون النفي للحال عند الاطلاق ودخولها على المبتدا والخبر (قوله اعمال ليس
أعملت الخ) أي أعملت ما كاعمال ليس وذلك عند البصريين وأما الكوفيون فجعلوا المرفوع بعدها مبتدأ
والمنصوب خبره ونصبه بنزع الخافض وأهملها التميميون كما أهملوا ليس حملا عليها (قوله مع بقا النفي)
عبارة التوضيح أن لا ينتقض نفي خبرها وفيه اشارة الى أنه لا يضر انتقاض نفي معمول خبرها ووجهه ظاهر لانه
غير معمول لها فلا يحتاج لبقاء نفيها بالنظر اليه (قوله زكن) أي علم من قوله في باب المبتدا والاصل في الاخبار
ان تؤخرا بأل الاستغراقية فانه علم منه أن حق المبتدا التقديم والخبر التأخير (قوله وسبق) مصدر مضاف
لفاعله منصوب بالمفعولية لأجاز ومفعوله محذوف تقديره معمولي ما كما قدره الاشموني أي اسمها وخبرها
ودفع بذلك المقدر ايهام أن المراد سبق ذلك على ما مع امتناعه لان ما لها الصدارة (قوله أبناؤها متكنفون
الخ) هو من الكامل وقبله

وأنا النذير بحرة مسودة * تصل الجيوش اليكمو أقوادها

والحرة بفتح الحاء المهملة المراد بها هنا الكتيبة المسودة والاقواد جمع قود بفتح القاف وسكون الواو الجماعة
من الخيل وأبناؤها مبتدأ أي ابناء الكتيبة وأراد رجالها خبره متكنفون أباهم أي محدقون بهم وأراد
بالآباء الرؤساء لقيام الامر بهم قال العيني وأباهم كلام اضافي وأصله آباءهم وقوله حنقو الصدور خبر ثان
عن المبتدا وهو جمع حنق بفتح الحاء المهملة وكسر النون من الحنق بفتحتين وهو الغيظ وقوله وما هم أولادها
أي ليسوا أولاد الكتيبة حقيقة بل ذلك مجاز على حد قول العرب بنو فلان بنو الحرب (قوله ذكر المصنف
منها أربعة) أي ثلاثة صراحة والرابع ضمنا في قوله وسبق حرف جر فانه تضمن أن شرط عملها أن لا يتقدم
معمول خبرها وهو غير ظرف على اسمها وانما سكت الناظم عن الخامس والسادس لان الخامس وهو عدم
تكرر ما داخل في الثاني والسادس مبني على ضعيف (قوله أن لا ينتقض النفي) أي نفي خبرها فان
انتقاض نفي معمول خبرها لا يضر لانه غير معمول لها وأفاد قوله بالا أنه اذا انتقض النفي بغيرها لم يؤثر وهو
كذلك فيجب النصب عند البصريين في نحو قولك ما زيد غير قائم (قوله ومن لم يجعلها عاملة) هذا هو الحق

Digitized by Google

غيرهذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز ٧٦ نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو

ما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين أعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى آخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد أنه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أو تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر (ص) ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل (ش) اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما أن يكون مقتضيا للايجاب أولا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما (ص) وبعد ما وليس جر البا الخبر

الذي عليه جمهور النحاة (قوله أن لا يتقدم معمول الخبر الخ) أي لان هذه الاحرف ضعيفة العمل ومنه يؤخذ منع تقديم معمول الخبر على الخبر نفسه ومنع تقديم معمول الاسم عليه فلا يقال ما زيد طعامك آكلا ولا ما زيدا ضارب قائما للزوم الفصل بينها وبين معمولها بالاجنبي اهـ يس (قوله أن لا تتكرر ما) أي لان تكرارها يبعد شبهها بليس هذا ان جعلت زائدة فان جعلت نافية مؤكدة للأولى صح عملها وتقدم أن هذا الشرط مستغنى عنه بالثاني (قوله ما زيد بشيء الخ) ما نافية وزيد مبتدا خبره بشيء والباء زائدة فيه لما سيأتي انها تزاد بعد ما والا شيء بالرفع بدل من شيء المجرور باعتبار محله بناء على اهمال ما كذا قيل وهو مبني على انه لا يشترط في الاتباع على المحل وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل والتحقيق اشتراطه فالاحسن جعل شيء خبر مبتدا محذوف أي هو شيء الخ فان أعملت كان المجرور في محل نصب وقوله الا شيء خبر محذوف أي الا هو شيء وجملة لا يعبأ به صفة لشيء الثاني على كلا الاعرابين ومعنى لا يعبأ به لا يعول عليه ولا يلتفت اليه (قوله راجع الى الاسم الواقع الخ) أي وهو لفظ شيء المجرور بالباء الزائدة الواقع خبرا عن زيد فليس مراده بالاسم اسم ما كما هو ظاهر وقوله وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا أي وهو لفظ شيء الواقع بعدها فتأمل (قوله وترجيح المختار الخ) يصح قراءته بالرفع عطفا على توجيه والخبر عنهما قوله لا يليق بهذا المختصر أي لا يليق كل منهما وفيه أن الاخبار بأن المختار راجح لا تطويل فيه فهو لا ينافي هذا المختصر الا أن يقال انه أراد ترجيحه مع بيان أدلته ويجوز أن يقرأ بالنصب على جعل الواو للمعية وعلم من قوله ان المختار هو الثاني رد الشرط السادس وهو كذلك ولعله انما ذكره ليبين وجه أخذه من كلام سيبويه ويبين رده فتدبر (قوله ورفع معطوف) مصدر منصوب بالمفعولية لالزم مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن أو ببل الخ (قوله على انه خبر مبتدا محذوف) يعلم من هذا ان تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز لانه ليس بمعطوف بل خبر محذوف ولكن وبل حرف ابتداء كما في الاشموني وهذا المجاز علاقته المشابهة الصورية كقولك هذا فرس لصورة فرس منقوشة على جدار (قوله لا تعمل في الموجب) بفتح الجيم أي المثبت (قوله جاز الرفع) أي اتباعا على المحل كذا قيل وفيه ان الرفع منسوخ فلا محل للرفع ولذا قال السيوطي ولا قاعد على اضمار هو اهـ سم وقوله والنصب أي اتباعا على اللفظ (قوله جر البا الخ) جر فعل ماض فاعله الباء وقصره لانه يجوز ذلك كما تقدم أول الكتاب وشرط جره بالباء كون الخبر منفيا ومن ثم امتنع ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به وكونه يقبل الايجاب فيخرج ليس مثلك أحدا وكون ليس غير استثناء فلا يقال قاموا ليس بزيد لان منصوبها مصحوب الا فكما لا يقال ما زيد الا بقائم لا يقال قاموا ليس بزيد *(تنبيه)* ورد دخول

* وبعد لا ونفى كان قد يجر (ش) تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذى انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية 77 خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بنى تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى أشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفى خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

(ص) فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا
وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

(ش) تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان أما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم أنها قد تعمل فى معرفة وأنشد للنابغة

بدت فعل ذى ود فلما تبعتها * تولت وبقت حاجتى فى فؤاديا
وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المصنف فى هذا البيت فمرة

الباء على اسم ليس اذا تأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بأن تولوا وجوهكم بنصب البر وقول الشاعر

أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض الذى فى يديه

(قوله ونفى كان) أى كان المنفية (قوله وما ربك بغافل وما ربك بظلام) قيل محل المجرور اما نصب على الحجازية أو رفع على التميمية قال فى المغنى والصواب الاول لانه لم يقع فى القرآن مجردا من الباء الا منصوبا نحو ما هن أمهاتهم (قوله فكن لى شفيعا الخ) الخطاب من سواد بن قارب الصحابى رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية هو الخيط الابيض الذى فى شق النواة والمراد هنا شيأ قليلا والاصل قدر فتيل وقوله عن سواد الخ أصله عنى لكنه أقام المظهر مقام المضمر والشاهد فى قوله بمغن حيث دخلته الباء وهو خبر لا (قوله وان مدت الايدى الخ) الايدى جمع يد والزاد الطعام وقوله بأعجلهم أى بعجلهم فأفعل التفضيل ليس على بابه بخلاف الذى فى آخر البيت واذ ظرف بمعنى حين كذا قال العينى قال شيخ الاسلام والاوجه انها تعليلية وأجشع بالجيم والشين المعجمة أفعل من الجشع أى أشد حرصا على الاكل ونحوه (قوله فى النكرات الخ) الجار متعلق بأعملت ولا نائب فاعل وكليس حال من لا ووجه اختصاصها بالنكرات أنها لنفى الجنس برجحان والوحدة بمرجوحية وكل منهما بالنكرات أنسب وانما تعمل لا بشرط بقاء النفى والتركيب وأن لا يفصل بينها وبين مرفوعها بغير معمول الخبر الظرف أو الجار والمجرور كما فى ما (قوله وقد تلى لات الخ) تلى من ولى الشئ ولاية اذا تولاه والمراد أن لات يكون لها ولاية عمل ليس وذكر الناظم من شروط اعمالها شرطين أن يكون معمولاها اسمى زمان وأن يحذف أحدهما ويزاد على ذلك الشروط المتقدمة فى ما الا الشرط الاول لان ان لا تزاد بعدها أصلا فلا معنى لاشتراطه وقد للتحقيق بالنسبة للات فلا ينافى قول التوضيح وعملها اجماع من العرب وهذا مبنى على جواز استعمال المشترك فى معنييه أو يقال الاجماع على الجواز دون الوجوب فلا ينافى القلة (قوله وان) أى بشرط بقاء النفى والترتيب وعدم تقدم معمول الخبر اذا كان غير ظرف أو جار ومجرور (قوله ذا العملا) ربما يشعر باشتراط تنكير المعمولين فيهما وهو كذلك فى لات دون ان لانها تعمل فى المعارف والنكرات بل قال بعضهم انها لا تعمل الا فى معرفة (قوله تعز فلا شئ الخ) تعز من العزاء وهو الصبر والتسلى ولا فى الموضعين بمعنى ليس فالشاهد فى الموضعين وقيل لا شاهد فى الاول لاحتمال أن يكون قوله على الارض خبرا وباقيا حالا والوزر الملجأ والواقى الحافظ أى اصبر على ما أصابك فانه لا يبقى شئ على وجه الارض ولا ملجأ يقى الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره عليه (قوله نصرتك اذ لا صاحب الخ) خاذل من الخذلان بالخاء والذال المعجمتين وهو ترك النصر وقوله بوئت أى أسكنت من بوأه الله منزلا أى أسكنه اياه والكماة بضم الكاف جمع كمى وهو الشجاع المتكمى فى سلاحه أى المتغطى به وحصنا مفعول ثان لبوئت ومفعوله الاول هو التاء النائبة عن الفاعل وحصينا صفة لقوله حصنا وبالكماة متعلق بقوله نصرتك والباء للسببية أو للاستعانة (قوله وأنشد للنابغة) أى أنشد ذلك البعض بيتا للنابغة يستدل به على دعواه والمراد به النابغة الجعدى واسمه قيس بن عبد الله وقيل عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس وانما قيل له النابغة بالغين المعجمة لانه قال الشعر فى الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه فقاله فسمى النابغة وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وأسلم وطال عمره فى الجاهلية والاسلام قيل عاش مائة وثمانين سنة وقيل مائتين وأربعين سنة وزيادة على ذلك أفاده العينى فى الشواهد الكبرى (قوله بدت) أى أظهرت المحبوبة فعل ذى ود بتثليث الواو أى حب وبقت بتشديد القاف معطوف على تولت وسواد القلب مفعول حلت أى فيه

قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثانى أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث أن لا ينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين وأما ان النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيأ ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو على الفارسى وأبو الفتح بن جنى واختاره المصنف وزعم أن فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين وقال آخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغى عليه فيخذلا وذكر ابن جنى فى المحتسب أن سعيد بن ٧٨ جبير رضى الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وأما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أى ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله

وما للات فى سوى حين عمل الى ماذكره سيبويه من أن لات لا تعمل الا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد قوله أنها لا تعمل الا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم انها لا تعمل الا فى أسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم وكلام المصنف يحتمل القولين وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش أنها لا تعمل شيأ وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله أعلم (ص) *(أفعال المقاربة)*

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر (ش) هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد.

وسواد القلب وسويداؤه وسوداؤه حبته وباغيا أى طالبا ومتراخيا أى متوانيا (قوله انه مؤول) أى بجعل أنا مرفوعا بفعل محذوف وباغيا نصب على الحال تقديره لا أرى باغيا بالبناء للمفعول من رأى البصرية فحذف أرى فبرز الضمير الذى كان فيه وهو أنا أو بجعل أنا مبتدأ خبره فعل مقدر ناصب باغيا على الحال أى لا أنا أرى باغيا (قوله ان هو مستوليا الخ) هو من المنسرح فقول العينى انه من الوافر سهو وقول الشاعر الا على أضعف المجانين يروى الا على حزبه الملاعين والشاهد فى أول البيت حيث أعمل ان عمل ليس وفيه شاهد آخر وهو أن انتقاض النفى بالنسبة الى معمول الخبر لا يضر وهو كذلك (قوله ان المرء ميتا الخ) أى ليس المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن انما يموت اذا بغى عليه فيخذل عن النصر والمعونة ومحل الشاهد قوله ان المرء ميتا حيث عملت ان عمل ليس (قوله فى المحتسب) اسم كتاب (قوله ان الذين الخ) أى بتخفيف ان على انها نافية والموصول اسمها وعبادا خبرها قال الناظم فى شرح الكافية والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون عبادا أمثالكم فى الاتصاف بالعقل فلو كانوا أمثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين فكيف حالكم فى عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك اه فارضى (قوله حين مناص) أى فرار (قوله ولات الحين حين الخ) ان قلت تقدير الاسم معرفة مناف لما تقدم من أنها لا تعمل الا فى نكرة قلت محله اذا كان ما تعمل فيه ظاهرا دون المقدر كما يدل عليه قوله فى شرح الكافية انها لا تعمل فى معرفة ظاهرة اذ مقتضاه انها تعمل فى معرفة مقدرة ويؤيده قوله فى محل آخر لا بد من تقدير المحذوف معرفة لان المراد نفى كون الحين الخاص حينا ينوصون فيه أى يهربون وليس المراد نفى جنس الحين (قوله كائنا لهم) يعنى حينا كائنا لهم فكائنا صفة الخبر المحذوف لان شرط عملها كون معموليها اسمى زمان كما عرفت (قوله لا تعمل الا فى أسماء الزمان) هذا هو الحق وكلام الناظم محتمل للمذهبين بان يراد بالحين لفظه أو يقدر مضاف أى سوى اسم حين أى اسم دال على الحين (قوله ندم البغاة الخ) البغاة جمع باغ والمندم بفتح الاول والثالث مصدر ميمى بمعنى الندم والمرتع بفتح أوله وثالثه أيضا مكان الرتع أى الرعى ومبتغيه أى طالبه وقوله وخيم بالخاء المعجمة كثقيل لفظا ومعنى والمراد به سوء العاقبة والمعنى أن البغى محل طالبه ثقيل عاقبته سيئة والشاهد فى قوله لات ساعة حيث عملت لات فى ساعة النصب بجعله خبرا لها والاسم محذوف أى وليست الساعة ساعة ندم

(أفعال المقاربة)

انما لم يقل كاد وأخواتها على قياس ما سبق لان هذه العبارة تدل على ان كاد أم الباب ولا دليل عليه بخلاف كان فان الدليل دل على أنها أم بابها الا ان حدث أخواتها داخل تحت حدثها ولها من التصرفات ماليس لغيرها والمقاربة مفاعلة من قارب والمراد بها أصل الفعل كسافر اه سم (قوله ككان الخ) ككان خبر مقدم عن

وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة أقسام أحدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى ٧٩ لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما

وقوله

فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين (ص)

وكونه بدون أن بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا

(ش) أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجرده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن الا في الشعر ولم يرد في القرآن

(قوله كاد الخ) وألفه منقلبة عن ياء وقيل عن واو وفيه لغتان كاد يكيد كيدا وكاد يكود كودا اه شيخنا البابلي (قوله وأخواتها) اعترض بان الاولى حذفه لتسميتها كلها تاء الفاعل وأجيب بان المراد بأخواتها تاء الفاعلين وتاء التأنيث نحو عست هند أن تزورنا (قوله على الرجاء) بالمد (قوله على الانشاء) أي الشروع في العمل (قوله وهي جعل وطفق الخ) حصره الثالث فيما ذكره تبع فيه ابن الناظم وهو ممنوع ومن ثم قال ابن هشام في الثالث وهو كثير ومنه أنشأ وطفق الخ قال في التصريح وأنهاها بعضهم الى نيف وعشرين فعلا وأما حصر الاولين فيما ذكره فصحيح (قوله من باب تسمية الكل باسم البعض) صوابه أنه من قسم التغليب لان تسمية الكل باسم جزئه عبارة عن اطلاق اسم الجزء على ما تركب منه ومن غيره كتسمية المركب كلمة وتسمية الاشياء المجتمعة من غير تركب باسم بعض منها يسمى تغليبا كالعمرين أفاده الناصر اللقاني (قوله أكثرت في العذل الخ) العذل بالذال المعجمة اللوم وملحا من ألح الرجل على الشيء اذا أقبل عليه مواظبا وهو منصوب على الحالية ودائما صفته ومحل الاستشهاد قوله عسيت صائما بفتح السين وكسرها كما سيذكره المصنف (قوله فابت الى فهم الخ) ابت بضم الهمزة بمعنى رجعت وفهم بفتح الفاء وسكون الهاء اسم قبيلة وما كدت آيبا أي راجعا وهذا محل الاستشهاد وقوله وكم مثلها الخ كم خبرية أي كثير والخبر قوله فارقتها ومثلها بالجر تمييز وجملة وهي تصفر حالية وهو بفتح الفاء مضارع صفر يصفر من باب تعب اذا خلا أو بكسرها مع ضم أوله من أصفر كما في المصباح (قوله لكن في قوله غير مضارع ايهام) فقوله في الكافية ومفرد اندر أوضح وقد أجيب بان غير في كلام الناظم نكرة في سياق الاثبات فلا تعم (قوله ولم يندر مجيء هذه كلها الخ) وظاهر النظم ورودها نادرا مع أنها لم ترد أصلا وقد أشار الشارح الاشموني الى الجواب عن ذلك بقوله غير مضارع لهذين وأخواتهما ولا شك في ورود الاسمية والماضوية فيها وذلك نحو ما روى عن ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا (١) (قوله وكونه بدون أن بعد عسى الخ) الحاصل أن خبر هذه الافعال بالنسبة الى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب فيه الاقتران وهو حرى واخلولق وما يجب تجرده من أن وهو أفعال الشروع وما يجوز فيه الامران والغالب الاقتران وهو عسى وأوشك وما يجوز فيه الامران والغالب فيه التجرد وهو كاد وكرب اه خالد (قوله نزر) أي قليل (قوله عسى الكرب الخ) قائله هدبة وهو مسجون بالمدينة من أجل قتيل قتله والكرب بفتح الكاف وسكون الراء الحزن يأخذ بالنفس ويروى بدله الهم وهو اسم عسى وجملة يكون الخ خبرها وأمسيت قال الموضح تبعا للعيني الرواية بفتح التاء على الخطاب فيكون قد جرد من نفسه شخصا وخاطبه وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدأ قدم خبره في الظرف قبله والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج (قوله عسى فرج الخ) الشاهد في قوله يأتي به الله حيث وقع خبرا لعسى مجردا من أن واسم ان في قوله انه ضمير الشأن وخبره الجملة بعده وأمر مبتدأ أخبر عنه بله وكل منصوب على الظرفية والخليقة بمعنى الخلائق (قوله أهل الاندلس) بفتح الهمزة والدال اقليم بالمغرب كما في شروح الشفاء

الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب وقوله عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته أمر وأما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها أن يتجرد من أن ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه أهل الاندلس من أن اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى (١) وهنا زيادة في بعض النسخ ونصها وقوله فجعل الرجل الخ قال ابن هشام هذا لم أر من تعرض له ووجهه ان اذا منصوبة بجوابها على الصحيح والمعمول مؤخر في التقدير عن عامله فأول الجملة في الحقيقة أرسل فافهموه اه ذكره في التصريح اه

Digitized by Google

فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعدما كاد تزيغ ٨٠ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت أن أصلي العصر

حتى كادت الشمس أن تغرب

وقوله

كادت النفس أن تفيض عليه

* اذ غدا حشو ريطة وبرود

(ص)

وكعسى حرى ولكن جعلا

خبرها حتما بان متصلا

وألزموا اخلولق أن مثل حرى

وبعد أوشك انتفا أن نزرا

(ش) يعني أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا

اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته

في بعض غراته يوافقها

(ص)

ومثل كاد في الاصح كربا

وترك ان مع ذي الشرع وجبا

كانشأ السائق يحدو وطفق *

كذا جعلت وأخذت وعلق

(ش) لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الاصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجرده قوله صفة

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما

(قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون) هذا كلام يتضمن كلامين كل واحد منهما في وقت غير وقت الآخر والتقدير فامتنعوا من ذبحها في زمن ثم بدا لهم بعد ذلك ذبحها فهو على حد قولك ولدت هند ولم تكد تلد فلا تناقض في الآية أصلا ووهم بعضهم في كاد فظن أن اثباتها نفي وعكسه وألغز بذلك فقال

أنحوي هذا العصر ماهي لفظة * جرت في لساني جرهم وثمود

اذا استعملت في صورة الجحد أثبتت * وان أثبتت قامت مقام جحود

وليس بشيء اذ حكمها كحكم سائر الافعال فمعناها منفي اذا صحبت نفيا وثابت اذا لم تصحبه فاذا قلت كاد زيد يقوم فقاربة القيام موجودة والقيام منتف واذا قلت ما كاد زيد يقوم فالمقاربة منتفية والقيام منتف أبعد من انتفائه في المثال الاول أفاد ذلك شروح النظم نقلا عن المصنف وقد قلت مجيبا عن اللغز

لقد رمت الغازا بكاد وليس ذا * محيدا لدى حذاق أهل وجود

بل ان تصحبن نفيا فصفها بالانتفا * والا فللاثبات دون جحود

(قوله من بعدما كاد تزيغ الخ) قال البيضاوي في كاد ضمير الشأن أو ضمير القوم أي العائد عليه الضمير في منهم اه ويصح جعل قلوب بدلا من الضمير في كاد بجعله عائدا الى القوم وفاعل تزيغ ضميرا راجعا للقلوب لتقدمها رتبة (قوله قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت الخ) جعله غيره من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأجاب شيخنا الوالد حفه الله بالالطاف بأنه يحتمل أن عمر تكلم به فاشتهر عنه وان كان من كلامه صلى الله عليه وسلم كما قيل قنوت عمر بن الخطاب وهو اللهم انا نستعينك الخ مع أنه مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اشتهر عمر به تأمل (قوله كادت النفس أن تفيض الخ) في المصباح فاضت نفسه فيضا خرجت والافصح فاظ بالظاء المعجمة من غير ذكر النفس تفيظ فيظا ومنهم من لم يجز غيره اه وفي العيني فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قاله الزجاج وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع بين النفس والظاء بل يقول فاظ الرجل بالظاء وفاضت نفسه بالضاد واذ ظرف بمعنى حين والعامل فيه تفيض والريطة بفتح الراء وتجمع على رياط مثل كلبة وكلاب كل ملاءة ليست قطعتين وقد يسمى كل ثوب رقيق ريطة والبرود بضم الباء جمع برد نوع من الثياب والمراد أنه صار في أكفانه فان الشاعر يرثي بهذا رجلا مات وأدرج في أكفانه (قوله مثل حرى) مثل منصوب على الحال من اخلولق أو نعت لمصدر محذوف مع تقدير مضاف أي الزاما مثل الزام حرى الخ (قوله بعد أوشك الخ) الظرف متعلق بنزر وانتفا مبتدأ وقصر للوزن مضاف الى أن ونزر بضم الزاي بمعنى قل في موضع رفع خبره والالف للاطلاق (قوله ولو سئل الناس الخ) المعنى أن من طبع الناس أنهم لو سئلوا أن يعطوا ترابا وقيل لهم هاتوا الترا لمنعوا وملوا أي سئموا والتراب مفعول ثان لسئل ولاوشكوا جواب الشرط والضمير فيه اسمه وخبره أن يملوا وهو محل الشاهد وبروى فيمنعوا بالفاء (قوله يوشك من فر الخ) هو من المنسرح والغرات جمع غرة وهي الغفلة أي يوشك من فر من موته في الحرب ان يقع فيها في غفلة فيموت والشاهد فيه ظاهر (قوله يحدو) بالحاء المهملة قال في المصباح حدوت بالابل أحدو حدوا حثثتها على السير بالحداء مثل غراب وهو الغناء لها اه (قوله وطفق) بكسر الفاء وفتحها ويقال طبق بالباء الموحدة المكسورة (قوله وزعم المصنف) أي قال فان الزعم يستعمل في القول ونقل الطبلاوي في شرحه للعزي عن النووي في شرح مسلم أن صيغة الزعم كثيرا ما يريد بها سيبويه التخصيص لا التمريض اه وهي فائدة حسنة (قوله كرب القلب الخ) الجوى بالجيم شدة الوجد والوشاة جمع واش كقضاة وقاض وهو النمام وغضوب فعول يستوي فيه المذكر وغيره والمعنى كاد القلب يذوب من شدة شوقه حين قال اللائم هند غضوب عليك (قوله سقاها ذوو الاحلام) الضمير في سقاها راجع للعروق بالعين المهملة وبالقاف آخره أي الفرس العروق وهي الخفيفة لحم العارضين وهذا

Digitized by Google

* وقد كربت أعناقها أن تقطعا والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله وترك أن مع ذي الشروع وجبا أن ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة لأن المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا (ص) واستعملوا مضارعا لأوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا (ش) أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا كاد وأوشك فإنه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر * يوشك من فر من منيته * وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع وليس بجيد بل قد حكى الخليل ٨١ استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله

فموشكة أرضنا أن تعود
خلاف الأنيس وحوشا يبابا

وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

أموت أسى يوم الرجام وإنني
* يقينا لرهن بالذي أنا كائد

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأفهم كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق (١١ - مجاهي) وحكى الكسائي مضارع جعل (ص) بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد (ش) اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة إلى أن والفعل نحو عسى أن يقوم واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل فأن والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا إذا لم يل الفعل الذي بعد أن ظاهر يصح رفعه به فإن وليه نحو عسى أن يقوم زيد فذهب الأستاذ أبو علي الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد أن فأن وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي إلى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر

صفة مدح في الخيل والأحلام العقول والسجل بفتح السين المهملة الدلو إذا كان فيه ماء ويقال السجل كالدلو والغرب وزنا ومعنى وقوله على الظما بفتح أوله وثانيه متعلق بسقاها أي لأجل العطش وجملة وقد كربت حالية وتقطع أعناقها إما الشدة العطش أو الذل الذي هي فيه (قوله فتح الراء) وهو أفصح اهـ دماميني (قوله واستعملوا) أي العرب (قوله لا غير) قال المكودي لا عاطفة عطفت غير على أوشك وكاد لكنها بنيت على الضم لقطعها عن الإضافة والتقدير لا أوشك وكاد لا غيرهما (قوله فموشكة أرضنا الخ) موشكة اسم فاعل أوشك وأرضنا اسمه وأن تعود خبره وقوله خلاف بمعنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية ووحوشا بضم الواو جمع وحش يقال بلد وحش كما يقال قفر فهما متوازنان مترادفان أو بفتحها صفة على فعول كصبور بمعنى متوحشة ويبابا بفتح الياء التحتية بعدها موحدتان بينهما ألف أي خرابا (قوله بل قد ورد استعماله كقوله أموت أسى الخ) رده في التوضيح بأن الصواب أنه كابد بالموحدة من المكابدة لكن قال في التصريح أنه ثبت عن الموضح رجوعه إلى قول الناظم آخرا فقال في شرح الشواهد الكبرى والظاهر ما أنشده الناظم وقد كنت أقمت مدة على مخالفته وذكرت ذلك في توضيح الخلاصة ثم اتضح لي أن الحق معه اهـ والأسى بالقصر الحزن والرجام بكسر الراء المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبر إن (قوله عسى يعسى) وزعم بعضهم أنه يقال عسى يعسو وعسى يعسى فيكون مما عاقبت الواو والياء على لامه قاله في تقريب الموضح (قوله مضارع طفق) بفتح الفاء وكسرها في الماضي يقال طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وفرح يفرح (قوله مضارع جعل) سمع إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجه (قوله أوشك قد) ينبغي أن ينطق بعد الشين من أوشك بقاف مشددة لأن الكاف من أوشك مدغمة في القاف بعد قلبه قافا لأجل استقامة الوزن ذكره المكودي (قوله غنى بأن يفعل) ظاهر هذه العبارة أنها أفعال ناقصة سدت أن وصلتها مسد جزأيها والذي صرح به القوم أنها أفعال تامة كما ذكره الشارح فلا حاجة إلى القول بأنها استغنت عن الخبر وخالف الناظم القوم فقال عندي أنها ناقصة دائما أما في عسى زيد أن يقوم فظاهر وأما في عسى أن يقوم زيد فقد سدت أن وصلتها مسد الجزأين كما في أحسب الناس أن يتركوا إذ لم يقل أحد إن حسب خرجت في ذلك عن أصلها إذا علمت ذلك فظاهر عبارة المصنف مراد له فقول الشارح وأما التامة الخ وقول الأشموني وتسمى حينئذ تامة حمل لكلام الناظم على غير مراده تدبر لكن يلزم على مذهب الناظم أن أن والفعل في محل رفع ونصب وقد يقال لا مانع من ذلك لأن إثبات محلين مختلفين لشيء واحد باعتبارين لا مانع منه فإن قلت لم قال عن ثان فقد ولم يقل وعن الأول أيضا أجيب بأن أن والفعل لما حلا في محل الأول كان كونهما مغنية عنه أمرا واضحا أفاده سم (قوله الشلوبين) بفتح الشين المعجمة وضم اللام وقد يفتح وما بعد الواو ينطق به بين الفاء والباء الموحدة وهو لفظ أعجمي ذكره الدماميني (قوله وتجويز وجه آخر) أورد عليه أنه يلزم عليه التباس اسم عسى بفاعل الفعل بعدها وقد

وهو أن يكون مابعد الفعل الذى بعد ان مرفوعا بعسى اسمالها وأن والفعل فى موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذى بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لانه مقدم فى النية وتظهر فائدة هذا الخلاف فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتى بضمير فى الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأى الشلوبين يجب أن تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتى فى الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذى بعده (ص) وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا (ش) اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها اذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن ٨٢ الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير فى عسى وأن يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التثنية والجمع والتأنيث فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى أن يقوما (ص)

والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن (ش) اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت بمعنى أو لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها (ص) * (ان وأخواتها) * لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن (ش) هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتداء وهى ستة أحرف ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط أن المفتوحة لان أصلها ان المكسورة كما سيأتى ومعنى ان وأن للتوكيد ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى أن التمنى يكون فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجى لا يكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق أن الترجى يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه

منعوا فى باب المبتدا تقديم الخبر الفعلى عليه لئلا يلتبس بالفاعل فمقتضى ذلك امتناع ماذكرهنا وأجيب بان اللبس هنا لا محذور فيه لانه لا يخرج الجملة عن كونها فعلية بخلافه هناك فانه يخرج الجملة من الاسمية الى الفعلية (قوله وجردن عسى الخ) التجريد أجود من الذى بعده كما فى النكت (قوله عسى) كذا اخلولق وأوشك كما نص عليه المرادى والاشمونى وغيرهما فقول الشارح اختصت عسى الخ كان الصواب حذفه (قوله وانتقا) بالقاف أى اختيار (قوله زكن) أى علم من تقديمه الفتح على الكسر أو من خارج اشهريته اه شرح الخطيب

(ان وأخواتها)

أى هذا باب ان وأخواتها وتنصب المبتدا اسما لها اتفاقا بشروط أن يكون مذكورا وغير واجب الابتداء وغير واجب التصدير الا ضمير الشأن فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد على انه خبر مبتدا محذوف أو واجب الابتداء كايمن أو واجب التصدير كأى وكم لم تنصبه هذه الاحرف وترفع الخبر عند البصريين بشرط أن لا يكون طلبيا فلو كان طلبيا نحو زيدا اضربه لم ترفعه كما فى التصريح (قوله عكس) أى مخالف اه سم وأشار المصنف بقوله عكس الخ الى مالهذه الاحرف من الشبه بكان فى لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فانعملت عملها معكوسا ليكونا معها كمفعول قدم وفاعل أخر (قوله كفء) أى مماثل (قوله ذو ضغن) بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بمعنى حقد (قوله لان أصلها ان المكسورة) أورد فى شرح التسهيل أنه ينبغى أن لا يعد كأن لان أصلها ان والكاف وأجاب بانه أصل منسوخ لاستغناء الكاف عن متعلق بخلاف أن فليس لها أصل منسوخ بدليل جواز العطف بعدها على معنى الابتداء كما يعطف بعد المكسورة (قوله ومعنى ان وأن للتوكيد) اللام زائدة أى معناهما التوكيد أو المراد معنى ان وأن جزئى مخصوص منسوب للتوكيد الكلى وكذا يقال فيما بعده (قوله للتوكيد) أى توكيد النسبة وتقريرها فى ذهن السامع بحيث لا يتطرق اليه شك ولا انكار سواء كانت النسبة ايجابية أو سلبية كقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ (قوله ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه مثال الاول زيد شجاع فيتوهم انه كريم فيرفع ويقال لكنه بخيل ومثال الثانى ما زيد شجاع فيتوهم ثبوت نفى الكرم فيقال لكنه كريم فقوله أو نفيه عطف على الضمير فى ثبوته أى ثبوت وجوده أو ثبوت نفيه أفاده بعضهم وجوز الحلبى جعله معطوفا على ثبوته بتقدير مضاف أى أو برفع نفى ما يتوهم نفيه لان رفع النفى اثبات تأمل (قوله وفى غير الممكن) معطوف على فى الممكن وحاصله أن التمنى يكون فى الممتنع والممكن ولا يكون فى الواجب فلا يقال ليت غدا يجئ (قوله والاشفاق) هو لغة الخوف يقال أشفقت عليه

Digitized by Google

نحو لعل العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهي عاملة في الجزأين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى أنها لا عمل لها في الخبر وانما هو باق على رفعه الذي كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا (ص) وراع ذا الترتيب الا في الذي * كليت فيها أو هنا غير البذي (ش) أي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي أو ليت هنا غير البذي أي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثاني أنه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز تأخير في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك أو جالس عندك فلا ٨٣ يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق أو ان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحني فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله

(ص)

وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفي سوى ذاك اكسر

(ش) ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني انك قائم أي قيامك أو منصوب نحو عرفت انك قائم أي قيامك أو في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قائم أي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أو جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فأشار الى وجوب الكسر بقوله (ص) فاكسر في الابتدا وفي بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته واني ذو أمل * وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى (ش) يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء أي أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل عندي بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثاني أن تقع

بمعنى خفت عليه وأشفقت منه بمعنى خفت منه قال الفارضي الاشفاق في المكروه ويتعدى بمن كقوله تعالى وأشفقن منها أي خفن وفي غيره يتعدى بعلى كأشفقت عليه (قوله لعل العدو يقدم) وأما تمثيل بعضهم بلعل العدو هالك فهو غير صحيح لان هلاك العدو محبوب لا مكروه (قوله وذهب الكوفيون الخ) ينبني على الخلاف في العطف بالرفع على اسم ان قبل استكمال الخبر فمن قال بالاول منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد لان الناسخ عامل في الخبر والمعطوف مبتدأ وهو أيضا عامل في الخبر فيجتمع على الخبر الواحد عاملان عملا عملا واحدا وذلك ممتنع ومن قال بالثاني جوزه لانتفاء ذلك لان الرافع هو المبتدأ لا غير (قوله وراع ذا الترتيب) أي المعلوم من الامثلة السابقة لضعف العمل بالحرفية والاستثناء المذكور من مقدر أي في كل موضع الا في الذي الخ (قوله كليت فيها الخ) اشار بلفظ فيها الى الخبر اذا كان جارا ومجرورا وبهنا اليه اذا كان ظرفا ان قلت ان هذا الظرف والمجرور متعلقان بمحذوف هو الخبر وهو واجب التأخير فالمتقدم حينئذ انما هو معمول الخبر فلا وجه للاستثناء أجيب بانهما خبر في الظاهر أو انه مبني على القول بأن ساهما الخبر لا المتعلق تأمل (قوله غير البذي) قال في المصباح بذا على القوم يبذو بذاء بالمد والفتح سفه وأفحش في منطقه وان كان صادقا فهو بذي على فعيل اهـ فتفسير الشارح له بالوقح غير مطابق اذ الوقح بفتح الواو وكسر القاف قليل الحياء اسم فاعل من وقح بالضم وقاحة بالفتح بمعنى قلة الحياء كما في المصباح الا أن يكون تفسيرا باللزوم لان البذاءة غالبا تنشأ من قلة الحياء (قوله وكذا ان كان المعمول الخ) الصحيح انه يجوز تقديم معمول الخبر اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا (قوله فلا تلحني فيها الخ) لا تلحني أي لا تلمني من لحيت الرجل الحاه بمعنى لمته وهو من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما وقوله فيها أي المحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم أي عظيم بلابله أي وساوسه والشاهد في قوله بحبها حيث تعلق بخبر ان الذي هو مصاب القلب (قوله وهمز ان افتح) أي وجوبا بقرينة قوله وفي سوى ذاك اكسر أي وجوبا أو جوازا فيؤخذ من كلام الناظم الاحوال الثلاثة (قوله لسد مصدر) أي من لفظ خبرها ان كان مشتقا أو من لفظ الكون ان كان جامدا كبلغني أن هذا زيد ومن الاستقرار في الظرف نحو بلغني ان زيدا عندك أو في الدار أي استقراره (قوله قد يسد) بضم السين من باب رد يرد (قوله في الابتدا) أي ابتداء الكلام (قوله وحيث ان الخ) حيث معطوف على محل الجار والمجرور أعني قوله في الابتداء (قوله أو حكيت) فعل مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير ان والجملة معطوفة على مدخول حيث (قوله ذو أمل) أي رجاء فيه (قوله كاعلم انه الخ) اعلم فعل أمر وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها

Digitized by Google

ان صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث أن تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام

نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتى الكلام على ذلك الرابع أن تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أى أتظن الخامس أن تقع فى جملة فى موضع الحال كقوله زرته وانى ذو أمل ومنه قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر

ما أعطيانى ولا سألتهما الا وانى لحاجزى كرمى

السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظن فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو ألا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شئ من هذه المواضع لدخوله تحت قوله فاكسر فى الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها أول جملة مبتدابها (ص) الاشارة

بعد اذا فجاءة أو قسم * لالام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد

(ش) يعنى أنه يجوز

والام فى لذو أى صاحب لام الابتداء وتسمى اللام المعلقة وذو خبر ان مضاف الى تقى وجملة ان وما بعدها فى محل نصب معلق عنها العامل باللام ولولا اللام لفتحت وسدت مع ما بعدها مسد مفعولى اعلم (قوله صدر صلة الخ) خرج الواقعة حشوا نحو جاء الذى عندى أنه فاضل فيجب فتحها لانها مع معموليها مبتدأ تقدم خبره فى الظرف قبله والمبتدا وخبره صلة الذى (قوله ما ان مفاتحه الخ) أى أعطيناه الذى ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أى لتثقلها فما اسم موصول بمعنى الذى مفعول ثان لآتينا وما بعده صلته وذهب بعضهم الى انه جواب قسم مقدر والقسم وجوابه صلة الموصول (قوله جوابا للقسم) أى الذى لم يذكر فعله أو ذكر وجاءت اللام فكان الاولى للشارح حذف قوله وفى خبرها اللام لانه يوهم انه قيد فيما اذا حذف فعل القسم مع انه اذا حذف تكسر مطلقا ذكرت اللام أم لا نحو والله ان زيدا القائم ونحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والتفصيل بين ذكرها وحذفها محله عند التصريح بفعل القسم تأمل (قوله فان لم تحك به بل أجرى الخ) وكذا لو لم تحك به بان أريد بها التعليل فتكسر نحو أخصك بالقول انك فاضل أى لانك فاضل (قوله فى موضع الحال) سواء كانت مقرونة بالواو كمثل أم لا نحو جاء زيد انه فاضل ولم تفتح ان فيهما وان كان الاصل فى الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير وأما وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام فانما كسرت لاجل اللام لا لوقوعها حالا على ان ابن الخباز قال يجب كسر ان بعد الا نحو ما يعجبنى فيه الا انه يقرأ القرآن اه تصريح (قوله ما أعطيانى الخ) هو من قصيدة من المنسرح والحاجز بالزاى من الحجز وهو المنع وكرمى فاعل باسم الفاعل الذى هو حاجز والضمير المرفوع فى أعطيانى والمنصوب فى سألتهما يرجع الى الخليلين المذكورين فيما قبله حيث قال

دع عنك سلمى اذ فات مطلبها * واذكر خليليك من بنى الحكم

(قوله هذا ما ذكره الخ) الاشارة الى الاقسام الستة التى ذكرها الناظم (قوله بعد حيث نحو اجلس الخ) قال بعضهم وقد أولع عوام الفقهاء وغيرهم بالفتح بعد حيث ولحنهم أبو حيان وغيره تمسكا بانها لا تضاف الا الى الجملة وعلى لزوم الفتح اقتصر ابن الحاجب وغيره والاوجه جواز الوجهين الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه فى معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضى وجوب الكسر لان الاصل فى المضاف اليه أن يكون مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو فى اللفظ لا فى المعنى على ان الكسائى جوز اضافتها اليه ومن ثم قال المرادى ويتخرج الفتح على مذهب الكسائى وعلى ذلك ينبغى جواز الوجهين أيضا فى ان الواقعة بعد اذ ويؤيده جوازهما فى اذا الفجائية مع اختصاصها بالجمل اه شيخ الاسلام (قوله هى خبر عن اسم عين) لان المصدر لا يخبر به عن أسماء الذوات الا بتأويل وذلك ممتنع مع ان (قوله ولا يرد عليه شئ الخ) حاصله ان قول الناظم فاكسر فى الابتداء عام فى الحقيقى وغيره (قوله بعد اذا) الظرف متعلق بنمى آخر البيت بمعنى نسب والضمير فيه عائد الى همز ان وبوجهين متعلق أيضا بنمى واضافة اذا الى فجاءة من اضافة الدال الى المدلول وهى بضم الفاء والمد البغتة تقول فاجأنى كذا اذا هجم عليك بغتة والغرض من الاتيان بها الدلالة على أن ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة وفى الاتقان نقلا عن ابن الحاجب معنى المفاجأة حضور الشئ معك فى وصف من أوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب ومعناه حضور الاسد معك فى زمن وصفك بالخروج أو فى مكان خروجك وحضوره معك فى مكان خروجك ألصق من حضوره فى زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجأة فيه أقوى اه (قوله أو قسم الخ) أى أو فعل قسم ظاهر وبهذا حصل التغاير بين ما هنا وما تقدم (قوله مع تلو الخ) معطوف باسقاط العاطف على بعد وتلو مضاف الى فا وهو بالقصر لما سبق أول الكتاب لا ضرورة (قوله وذا يطرد)

فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد أى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم روى بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفى خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته أى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته موجودة وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب ٨٥ قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالفتح والكسر قوله لتقعدن مقعد القصى * منى ذى القاذورة المقلى أو تحلفى بربك العلى انى أبو ذيالك الصبى ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن فى خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم أو غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتنى فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتنى فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتنى فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا للمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت أن بعد مبتدا هو فى المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول انى أحمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتى سبح اسم ربك الاعلى فأول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وانى أحمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا

الاشارة الى جواز الوجهين (قوله فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الخ) قال الناظم والكسر أولى لانه لا يحوج الى تقدير اه وهو مبنى على أن اذا حرف أما اذا جعلت ظرفا فتكون هى الخبر فلا يقدر شئ فيستوى الامران كما قاله المرادى (قوله أى ففى الحضرة الخ) هذا مبنى على أن اذا الفجائية ظرف مكان (قوله وكنت أرى زيدا الخ) أرى بضم الهمزة على المشهور بمعنى أظن ومفعوله الاول زيدا والثانى سيدا وما بينهما اعتراض وما مصدرية أى كقول الناس فيه ذلك واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام و بالزاى وهى طرف الحلقوم وقيل مضغة تحت الاذن والمعنى كنت أظن سيادته فلما نظرت الى قفاه ولهازمه تبين لى عبوديته وقيل المعنى كنت أظنه سيدا كما قيل فاذا هو ذليل خسيس عبد البطن وخص هذين بالذكر لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز (قوله لتقعدن الخ) هو من الرجز المقطوع فهو من مشطور الرجز واللام للقسم والفعل مرفوع ورفعه النون المحذوفة لتوالى الامثال وحذفت ياء الفاعلة لالتقاء الساكنين وكسرت الدال لتدل على الياء المحذوفة ومقعد منصوب على أنه مفعول مطلق بمعنى القعود أو مفعول فيه بمعنى فى مقعد القصى وقوله القصى أى البعيد وقوله ذى القاذورة صفة للقصى أى الذى يبعد عنه الناس لسوء خلقه والمقلى أى المبغوض وقوله أو تحلفى أو بمعنى الى فلذلك نصب الفعل باضمار أن بعدها وقوله ذيالك تصغير ذا وقوله الصبى بدل الشاهد فى انى حيث روى بالوجهين روى ان قائله ما قدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت فأنكر الولد وقال هذين البيتين فقالت مجيبة له

لا والذى ردك يا صفيي * ما مسنى بعدك من انسى
غير غلام واحد قيسى * بعد امرأين من بنى أمى
وآخرين من بنى عدى * وخمسة كانوا على الطوى
وستة جاؤا مع العشى * وغير تركى ونصرانى

فقام زوجها يضربها فقيل له فى ذلك فقال متى تركتها عدت ربيعة ومضر (قوله أو غير ملفوظ به) هذا وما بعده ليسا مرادين انما المراد الاول كما علمت وان كان اطلاق المصنف يوهم التعميم ثم تمثيله لغير الملفوظ به بقوله والله ان زيدا قائم فيه تقرير أن الفعل مقدر وان الجملة المذكورة فعلية لان الواو حرف قسم وجر والجار لا بد له من متعلق والفعل هو الاصل (قوله أو على جعلها خبر المبتدا المحذوف) واذا دار الامر بين حذف أحد الجزأين فحذف المبتدا أولى لانه المعهود فى الجملة الجزائية كما قال تعالى وان مسه الشر فيؤس أى فهو يؤس (قوله وخبر ان قول الخ) أسقط شرطا ثالثا وهو ان القائل واحد فان تعدد تعين الكسر نحو قولى ان زيدا يحمد الله وكذا لو انتفى القول الثانى نحو قولى انى مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدأ وجملة انى مؤمن خبره وهى نفسه فى المعنى فلا تحتاج لرابط ولا يصح الفتح لان الايمان لا يخبر به عن القول لاختلاف موردهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملى أنى أحمد الله لانها خبر عن اسم معنى غير قول والتقدير عملى حمد الله (قوله خير القول الخ) وجه كون المبتدا فى هذا المثال قولا ان خير

فى المعنى فهى مثل نطقى الله حسبى ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله أول ما أقول انى أحمد الله وخرج الكسرعلى الوجه الذى تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من ٨٦ المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وابى بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين (ص)

و بعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر

(ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها أن تدخل على أول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها أن تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن وأنشدوا

يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر أمسى نحو قوله

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

أى أمسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدا شذوذا كقوله

أم الحليس لعجوز شهر به * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

وأجاز المبرد دخولها فى خبر أن المفتوحة وقد قرئ شاذا الا انهم ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام (ص)

ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا

مضارعا

وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا (ش) اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد فى الشعر كقوله واعلم ان تسليما وتركا * للا متشابهان ولا سواء وأشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى وأجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان الفعل

أفعل تفضيل مضاف الى القول وهو بعض ما اضاف اليه (قوله والسيرافى) بكسر السين المهملة (قوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء) أى جوازا وذلك بشروط أربعة تأخر الخبر عن الاسم وكونه مثبتا وغير ماض وغير جملة شرطية وذلك بان يكون مفردا مشتقا أو جامدا أو مضارعا متصرفا أو جامدا أو ظرفا أو مجرورا أو جملة اسمية (قوله انى لوزر) بفتح الزاى يعنى ملجأ (قوله بين حرفين لمعنى) قد يقال كونهما لمعنى واحد يقتضى صحة التأكيد اللفظى وهو ليس بمكروه الا أن يقال مدار اللفظى على تكرار اللفظ بعينه أو بمرادفه والمرادفة هنا ممنوعة فليتأمل أفاده سم (قوله فأخروا اللام الى الخبر) لم يعكسوا فيقدموا اللام ويؤخروا ان لانها عامل وحق العامل التقدم لاسيما وهو عامل ضعيف لا يقوى على العمل مع تأخره اه سم (قوله يلوموننى فى حب ليلى عواذلى * ولكننى الخ) اقتصر العينى على شطره الاخير ناقلا عن متأخرى النحاة أن هذا الشطر لا يعرف ولا يحفظ له تتمة اه وقد علمت من كلام الشارح تتمته وعميد من عمده العشق بكسر الميم اذا هده وهو محل الشاهد حيث دخلت اللام فى خبر لكن وهو مذهب كوفى وأوله البصريون بان الاصل لكن أنا فحذفت الهمزة وأدغمت النون فى النون قيل وهو بعيد وأوله الزمخشرى بان الاصل لكن اننى فاللام داخلة فى خبر ان ثم نقلت حركة الهمزة الى نون لكن ثم حذفت الهمزة فاجتمع نونات فحذفت الاولى فصار لكننى وقد ذكر الشارح تأويلا آخر وهو كون اللام زائدة (قوله مروا عجالى الخ) عجالى بضم العين جمع عجلان كسكارى جمع سكران وهو حال بمعنى مستعجلين والشاهد فى قوله لمجهودا حيث زيدت اللام شذوذا فى خبر أمسى وهو من جهده الامر بفتح الهاء اذا بلغ منه المشقة وسألوا بفتح السين مبنى للفاعل أى من سألوه وهو الرواية كما أفاده بعض المحققين من مشايخنا (قوله أم الحليس لعجوز الخ) الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون الياء التحتية وآخره سين مهملة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانبارى ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث والجمع عجائز وذكره فى المصباح والشهربة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وفى آخره هاء ويقال أيضا شهبرة قال ابن الانبارى الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية ومن تبعيضية ان قدر مضاف فى عظم الرقبة أى ترضى بلحم عظمها والا فبدلية أى ترضى بدل اللحم بعظم الرقبة ومحل الاستشهاد زيادة اللام فى لعجوز أو انها خبر محذوف أى لهى عجوز (قوله قرئ شاذا الا انهم الخ) لا يقال ان هذه الجملة وقعت حالا على قراءة الكسر فيجب الكسر لانا نقول ان الفتح شاذ فلا يرد نقضا أفاده سم (قوله ويتخرج أيضا على زيادة اللام) يحكى أن الحجاج سبق لسانه ففتح همزة ان من ان ربهم بهم يومئذ لخبير فاسقط اللام مخافة أن ينسب اليه اللحن قال السمين ويحكى عن الخبيث الروح الحجاج وذكر ذلك ثم قال وهذا ان صح كفر قال الزمخشرى فى المفصل وهو من جراءة الحجاج على الله اه فارضى (قوله ولا يلى ذى اللام الخ) ذى مفعول بيلى واللام عطف بيان أو بدل أو نعت وما فى قوله ما قد نفيا فاعل بيلى ومستحوذا حال من الضمير فى سما ومعناه مستوليا والعدا بكسر العين المهملة وقد تضم كسوى وسوى جمع عدو كما فى المصباح (قوله ما كرضيا) أى من كل فعل ماض متصرف غير مقرون بقد (قوله وقد يليها الخ) أى يليها مع قد وانما وليها مع قد لانها تقرب الماضى من الحال فاشبه حينئذ المضارع (قوله واعلم ان تسليما الخ) أى أعلم وأجزم أن التسليم على الناس وتركه ليسا مستويين ولا قريبين من السواء وكان من حقه أن يقول لا سواء ولا متشابهان فقلب للضرورة وقيل ان معناه تسليم الامر لكم وتركه ليسا متساويين ولا متشابهين فى الخير والسواء فى الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن متعدد والهمزة فى ان تسليما الخ مكسورة لدخول اللام فى خبر ان والشاهد فى قوله للا متشابهان حيث زيدت اللام فى الخبر المنفى وهو شاذ (قوله فان كان الفعل

مضارعا دخلت عليه اللام ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين أو سوف فان اقترنت نحو ان زيدا لسوف يقوم أو سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول أن سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام (ص) وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر (ش) تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح ٨٧ دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط أي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بأن اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم اني لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو قائم أو بين ما أصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو قائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بأنه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

مضارعا دخلت عليه اللام الخ) وهل يبقى المضارع بعدها صالحا للحال والاستقبال كما كان قبلها أو تعينه للحال قولان وظاهر كلام سيبويه الثاني وجزم بعضهم بأنها مع حرف التنفيس لام قسم لا لام ابتداء فيكون التقدير في نحو ان زيدا لسوف يقوم ان زيدا والله لسوف يقوم أفاده الفارضي (قوله وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الخ) أي يترك وذلك لان العرب أماتت ماضي يذر ومصدره كذا قيل وفيه نظر اذ قد استعمل الماضي والمصدر مع قلة نحو وذرته وذرا كما في المصباح اللهم الا أن يقال ان ذلك لما كان قليلا لم يلتفت اليه تأمل (قوله وتصحب الواسط) أي الاسم المتوسط بين اسم ان وخبرها ولو مع تقدم الخبر على الاسم نحو ان عندي لفي الدار زيدا وهذا اشارة الى شرط أول وأشار الشارح لشرط ثان بقوله وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح الخ والى ثالث بقوله وأشعر قوله بأن اللام اذا دخلت الخ وبقي رابع وهو أن لا يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق (قوله معمول الخبر) بالنصب بدل من الواسط الواقع مفعولا لتصحب ولا ايطاء في البيت لان الايطاء تكرار القافية وهذا تكرير آخر النصف الاول كما ذكره الدماميني في شرح الخزرجية اه فارضي (قوله والفصل) أي وتصحب الفصل وهو الضمير المسمى عند الكوفيين عمادا للاعتماد عليه في تأدية المعنى وسماه البصريون فصلا نظرا الى أن المتكلم أو السامع أو هما جميعا يعتمدان به على الفصل بين الصفة والخبر وكما يسمى عندهم فصلا يسمى عندهم ضمير الشان وضمير القصة قال ابن الخباز وضمير الامر وضمير الحديث فهذه أربعة أسماء بصرية أفاده الشنواني بخطه (قوله وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا الخ) وقد أجاز بعضهم وقوعه قبل المضارع نحو ومكر أولئك هو يبور وقيل بجوازه قبل الماضي وجعل منه وانه هو أضحك وأبكى وبجوازه قبل الحال وجعل منه هن أطهر لكم في قراءة من نصب أطهر شذوذا على الحال من الضمير المجرور أو حالا من بناتي وأجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين نحو ما أظن أحدا هو خيرا منك * واعلم انه لا يجب تذكير ضمير الفصل عند البصريين ولهذا قال السيوطي في الاتقان هو ضمير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله تكلما وخطابا وغيبة وافرادا وغيره اه ولا محل له من الاعراب لان المراد به الاعلام بكون ما بعده خبرا لا صفة فاشبه الحرف لمجيئه لمعنى في غيره ولذا قيل انه حرف كالهاء في اياه وعن الخليل أنه اسم قال في الكافية

وما لذا محل اعراب وان * تجعله ذا حرفية فهو قمن

وذهب الكسائي والفراء الى ان له موضعا من الاعراب فله عند الفراء اعراب ما قبله والكسائي ما بعده فزيد هو القائم موضعه رفع على قولهما وكان زيد هو القائم رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وان زيدا هو القائم عكس ذلك وبعض العرب كتميم يرفع ما بعده على الخبرية كقراءة ابن مسعود ولكن كانوا هم الظالمون على

(ص) ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل (ش) اذا اتصلت ما غير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان ما ان اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو أنه لا يعمل منها مع ما الا ليت وأما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن أى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن (ص) وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا (ش) أى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان أحدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع ٨٨ نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان أى قبل ان تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع (ص) وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن (ش) حكم أن المفتوحة ولكن فى العطف على اسمهما حكم ان المكسورة فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائم لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة (ص) وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا (ش) اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بان النافية اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

ونحن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة أم هى لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها

ان هم مبتدأ والظالمون خبره ذكر ذلك كله الفارضى (قوله ووصل ما) أى الزائدة لانها تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الفعل فوجب اهمالها لذلك (قوله وقد يبقى العمل) أى ونجعل ما ملغاة وذلك مسموع فى ليت وأما غيرها فذهب الزجاج وابن السراج الى جوازه فيها قياسا ووافقهم الناظم ولذلك أطلق فى قوله يبقى العمل ومذهب سيبويه المنع (قوله غير الموصولة) وهى الزائدة كما تقدم والمراد بالموصولة الاسمية والحرفية كما سيذكره الشارح (قوله وجائز) أى اجماعا وهو خبر مقدم ورفعك مبتدأ مؤخر والتقدير ورفعك اسما معطوفا على منصوب ان بعد استكمالها الخبر جائز (قوله على منصوب ان) أى المكسورة (قوله معطوف على محل اسم ان) هذا جار على قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز أى الطالب لذلك المحل وهو مردود بان محل الاسم الابتداء وقد زال بدخول الناسخ والمحققون من البصريين على انه مبتدأ حذف خبره أو معطوف على ضمير الخبر المستتر فيه ان وجد فاصل (قوله وأجاز بعضهم الرفع) أى أجازه الكسائى مطلقا ووافقه الفراء فيما خفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان (قوله وألحقت بان) أى المكسورة (قوله وأن) أى المفتوحة (قوله من دون) لفظ من زائد (قوله وأجاز الفراء الرفع) أى بشرط خفاء الاعراب (قوله الاحرف الثلاثة) هى ليت ولعل وكأن (قوله اذا ما تهمل) ما زائدة (قوله وربما استغنى عنها) أى اللام ورب للتقليل (قوله ان بدا ما ناطق الخ) ان شرطية وبدا فعل الشرط فاعله ما وناطق مبتدأ سوغ الابتداء به كونه فاعلا فى المعنى وجملة أراده خبره ومعتمدا بكسر الميم حال من فاعل أراد أى معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله

* ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة * أو معنوية كقوله انا ابن أباة الخ (قوله ونحن أباة الضيم الخ) كذا فى نسخ الشارح والذى فى الشواهد وغيرها انا ابن اباة الخ ولعلهما روايتان وأباة جمع آب كقضاة جمع قاض من أبى اذا امتنع والضيم الظلم ومالك الاول اسم أبى القبيلة والثانى القبيلة ولذلك قال كانت وهو مرفها مراعاة للمعنى وصرف المعادن لدخول أل عليه لا للضرورة كما قيل ومن آل مالك بدل من قوله اباة الضيم أو فى محل نصب على الحال والقرينة المجوزة لحذف اللام أن القصد الاثبات لا النفى اذ المعنى انا ابن الاقوام الذين يمنعون الضيم

لام الابتداء أدخلت الفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن أبى العافية وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان
كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر ان ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف فى هذه المسئلة قبلهما بين أبى الحسن
على بن سليمان البغدادى الاخفش الصغير وبين أبى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبى العافية
وقال الاخفش الصغير انما هى لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر (ص) ٨٩ والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان
ذى موصلا

(ش) اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وقال تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا وأجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

(ص)

وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن

(ش) اذا خففت أن بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان

 وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى
* طلاقك لم أبخل وأنت صديق (ص) وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد أو نفى أو * تنفيس اولو

الضمير فالقصد المفتوحة (قوله اوجب كسران) أى لان لام الابتداء تعلق فيجب كسرها بعد فعل علق بلام الابتداء كما قال الناظم وكسروا من بعد فعل علقا باللام الخ اه سم (قوله فلا تلفيه) أى تجده وقوله غالبا حال من الهاء التى هى المفعول الاول لتلفيه قال ابن قاسم وينبغى تعلقه بالنفى ليكون حاصل المفهوم أن اتصال الناسخ بها لم ينتف فى الغالب فيصدق بالكثرة ولا يلزم أن يكون الاتصال غالبا ولو جعل متعلقا بالمنفى لافاد المفهوم أن اتصال الناسخ بها غالبى مع أن الشارح وغيره انما ذكروا الكثرة (قوله بان) بكسر الهمزة متعلق بموصلا بفتح الصاد وهو المفعول الثانى لتلفيه وقوله ذى اسم اشارة بدل من ان أو نعت لها (قوله نحو كان وأخواتها وظن واخواتها وكاد وأخواتها) كذا فى بعض النسخ فنحو عليها مستدركة اذ ليس من الافعال نواسخ غير المذكورات وفى بعض النسخ اسقاط كاد فذكر نحو عليها ظاهر (قوله ان يزينك لنفسك الخ) كل من يزين ويشين مرفوع بضمة ظاهرة على النون وبفتح حرف المضارعة من زان وشان والزين نقيض الشين وقد علم من هذا أن النفس متعددة باعتبار صفاتها فالتى تزين صاحبها هى المحمودة كالمطمئنة والتى تشينه أى تعيبه هى المذمومة وهى الامارة بالسوء افاده ابن الميت (قوله ان قنعت كاتبك الخ) قنعت بتشديد النون والسوط ما يضرب به والمعنى أنك ضربت كاتبك بالسوط وجعلته كالقناع له والقناع هو ما تلبسه المرأة فوق الخمار (قوله شلت يمينك الخ) قائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (١) ابنة عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يجتمعان فى نفيل كانت من المهاجرات الى المدينة تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها والخطاب لقاتله عمرو بن جرموز عليه ما يستحق من العذاب وهو بضم الجيم وبالزاى آخره فما فى بعض نسخ التصريح من الشين المعجمة بدل الجيم تحريف وشلت بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمها اخبار ومعناه الدعاء أى أشل الله يده والشلل فساد عروق اليد فتبطل حركتها وحلت أى نزلت ويروى بدله وجبت وهو بمعناه والشاهد فى ان قتلت لمسلما حيث ولى ان فعل وليس من نواسخ الابتداء وهو نادر (قوله وان تخفف ان) أى المفتوحة وخصت ببقاء عملها حينئذ لانها أشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به المضى أو الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد (قوله استكن) يعنى حذف من اللفظ ونوى وجوده لا انها تحتمله لانها حرف وأيضا هو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن (قوله والخبر اجعل جملة) أى ان حذف الاسم سواء كان ضمير شأن أم لا على مذهبه أما اذا ذكر الاسم جاز فى الخبر أن يكون جملة وأن يكون مفردا وقد اجتمعا فى قوله بأنك ربيع الخ (قوله من بعد ان) وضع الظاهر موضع الضمير للضرورة (قوله لا يكون اسمها الا ضمير الشان) أى فقط عند ابن الحاجب وأما الناظم فلا يشترط ذلك فكان ينبغى للشارح أن يجرى على مذهبه (قوله فلو أنك فى يوم الرخاء الخ) الخطاب لمؤنث فقوله صديق على تاويل أنت انسان صديق أو على تنزيل فعيل بمعنى فاعل منزلة فعيل بمعنى مفعول أفاده العينى قلت ولا حاجة الى هذا التنزيل فقد قال فى المصباح امرأة صديق وصديقة أيضا اه (قوله وان يكن) أى الخبر (قوله دعا) بالقصر للوزن أو للوصل (٢) بنية الوقف أى ذا دعاء يعنى مشتملا عليه (قوله فالاحسن الفصل) أى الفرق بين المخففة والناصبة للمضارع ولما كانت المصدرية لا تقع بعدها الاسمية ولا الفعلية الشرطية ولا التى

(١ قوله ابنة عم عمر الخ) فيه مسامحة والا فهى ابنة ابن عمه رضى الله عنه فان عمه هو عمرو وأخو الخطاب وهى بنت زيد بن عمرو ولا بنت عمرو اه
(٢ قوله أو للوصل الخ) الاولى حذفه لاقتضائه انه مع الوقف يقصر وليس كذلك تأمل اه مصححه

Digitized by Google

وقليل ذكر لو (ش) اذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وأن لا اله الا هو فهـل أنتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلواما ان يكون الفعل متصرفا أو غـير متصرف فان كان غـير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب أجلهـم وان كان متصرفا فلا يخلواما ان يكون دعاء أولا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من قرأ غضب بصـيغة الماضى وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل أحد اربعة أشياء الاول قد كقوله ونعلم ان قد صدقتنا الثانى حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ... ان سوف يأتى كل ماقدرا

الثالث النفى كقوله تعالى أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقـوله تعالى أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى يحسب ان لم يره احد الرابع لو وقـل من ذكرها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قوله

علموا ان يؤملون فجادوا ... قبل ان يسئلوا باعظم سؤل

وقوله تعالى لمن أراد ان يتم الرضاعة فى قراءة من رفع يتم فى قول والقول الثانى ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هى الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعـده شذوذا (ص) وخففت كأن ايضا فنوى ٭ منصوبها وثابتا ايضا روى (ش) اذا خففت كان نوى اسمها جواز وأخـبر عنها بجملة اسمـية نحو كان زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله كان لم تغن بالامس أو مصدرة بقد كقوله

أفد الترحل غير ان ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قد ٭

اى وكان قد زالت واسم كان فى هذه المسئلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كانه زيد قائم وكانه لم تغن بالامس وكانه قـد زالت والجـملة التى بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روى الى انه قد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر ٭ كان ثدييه حقان

فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خـبر كان وروى كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدأ وخبر فى موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كأن

فعلها جامدا ودعاء لم يحتج الى فاصـل اذا وقعت هذه الامور بعد المخففة (قوله وقليـل ذكر لو) أى وقليل فى كتب النحاة ذكر لو وان كان كثـيرا فى لسان العرب (قوله فيفصل بينهما بحرف النفى كقوله تعالى وان لا اله الخ) نظر فيه بعض مشايخنا بأن النافى من جملة الخبر فلا يكون فاصـلا (قوله فى قراءة من قرأ غضب) هى قراءة سبعية خلافا للتصريح (قوله فقال قوم يجب أن يفصل بينهما) وعليه جرى فى التوضيح (قوله وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل الخ) قال العلامة السندوبى ظاهر كلامه أى الناظم أنه عنـد عدم الفاصـل حسن وليس كذلك وقـد يقال المراد من قوله فالاحسن أصل الفعل فيكون غـيره قبيحا اه (قوله حرف التنفيس) قدمه الشارح على النفى خلاف ما فعل المصنف لان السين وقد يشتركان فى دخولهما على المثبت وهو أشرف من المنفى (قوله واعلم فعلم المرء الخ) جملة فعلم المرء ينفعه معترضة بين اعلم وقوله ان سوف يأتى وان مخففة من الثقيلة وهو محل الشاهد فى محل نصب لانها مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولى اعلم وقوله كل ما بالرفع فاعـل يأتى وألف قـدر اللاطلاق (قوله الثالث النفى) أى بلا أولن أولم فقط قال أبو حيان ولم يحفظ فى ما ولا فى لما فينبغى ان لا يقدم على الجواز حتى يسمع اه سم (قوله علموا ان يؤملون الخ) يؤملون مبـنى للمجهول من التأميل وهو الرجاء وجادوا بمعنى تكرموا ويسئلوا مبـنى لما لم يسم فاعـله والسؤل بضم السين المهملة بمعنى المسؤل ويجوز فيه الهمز وتركه والمعنى علموا أن الناس يؤملون معروفهـم فـلم يخيبوا رجاءهم ولا احوجوهم الى المسئلة بل ابتدؤهم بالعطاء وتكرموا عليهم قبل أن يسألوهم وبذلوا لهـم أعظـم ما يسأل السائلون وكان الاصـل علموا ان سيؤملون بالفصل وهـذا محل الاستشهاد حيث جاءت ان مخففة من الثقيلة ومصدرة بفعل مضارع من غير فصـل (قوله أيضا) مفعول مطلق (قوله وثابتا) حال من مرفوع روى (قوله أفد الترحل) تقدم انه يروى بدله ازف وكلاهما بمعنى قرب وان تزل بضم الزاى مضارع زال والشاهد فى قوله وكأن قد فان كأن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف واخبر عنه بجملة مصدرة بقد فان أصـله وكانه قد زالت (قوله وهو ضمير الشان) عبارة التسهيل فتعمل فى اسم كاسم ان المفتوحة اه ومذهب المصنف فى ان المفتوحة ان اسمها المضمر لا يجب كونه ضمير شان فما ذكره الشارح مخالف لمختار المصنف اه سم (قوله وصـدر مشرق النحر) ويروى بدل النحر اللون ويروى ونحر مشرق اللون اى مضىء العنق او مضىء اللون ويروى ووجه مشرق اللون وفى الـكلام حذف مضاف على هذه الرواية اى كأن ثديا صاحبه دون بقية الروايات وحقان بلا تاء تثنية حقـة بضم الحاء المهـملة وبالتاء أى كأنهـما حقان فى الاستدارة والصغر والبيت من الهزج ودخله الـكف والواو فى قوله وصـدر واو رب هكـذا نص أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتـداء والخبر محذوف تقديره ولها وجه أو صدر وهذا الـكلام له وجه ايضا افاده العينى (خاتمـة) سكت عن لـكن وحكمها انها تخفف فتهمل وجوبا نحو ولـكن الله قتلهـم وعن يونس والاخفش

وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف فى الاحوال كلها *(لا التى لنفى الجنس)* (ص) عمل ان اجعل للا فى نكره * مفردة جاءتك أو مكرره (ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهى لا التى لنفى الجنس والمراد بها لا التى قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا عن التى يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا فى نفى الجنس اذ تحتمل نفى الواحد ونفى الجنس فبتقدير ارادة نفى الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفى الواحد يجوز لا رجل قائما بل رجلان وأما لا هذه فهى لنفى الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة وهى التى لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل فى المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا أبا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقوله لا أبا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها و بين اسمها فان فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا فيها غول (ص) فانصب بها مضافا أو مضارعه * و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه * وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثان اجعلا * مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا

(ش) لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال الحال الاول أن يكون مضافا الثانى أن يكون مضارعا للمضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل

جوازا اعمالها اه شيخ الاسلام

(لا التى لنفى الجنس)

أى التى هى مفيدة للتنصيص على نفى الخبر عن جنس الاسم أى مفهومه الكلى المستلزم نفيه نفى كل فرد من أفراده فهى مفيدة للاستغراق نصا وتسمى لا التبرئة لانها لما نفت جميع افراد الجنس دلت على البراءة منه ونسبة النفى الى الجنس مجاز لان النفى فى الحقيقة انما هو لحكم الجنس لا له لتعلقه بالنسب دون الذوات فاذا قلت لا رجل فى الدار فالنفى انما هو للاستقرار الذى هو حكم الجنس وانما سميت لا التبرئة واختصت به مع أن حقه أن يصدق على لا النافية كائنة ما كانت لان التبرئة فيها أمكن منها فى غيرها للتنصيص على العموم فيها بخلاف لا العاملة عمل ليس فانها وان نفت الجنس لكن على سبيل الظهور ولا تختص بنفى الوحدة خلافا لمن توهمه اه من حواشى الاشمونى (قوله عمل ان اجعل للا الخ) أى بشروط سبعة أربعة راجعة اليها واثنان الى اسمها وواحد الى خبرها وهى أن تكون نافية وأن يكون المنفى الجنس وان يكون فيه نصا وأن لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر كما فى التوضيح ويجب أيضا تأخير خبرها ولو ظرفا لضعفها كما ذكره الناظم بقوله * و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه * اه شيخ الاسلام (قوله مفردة الخ) بالنصب على الحال من فاعل جاءتك الذى هو لا ومكررة معطوف على مفردة (قوله لنفى الجنس) أى جنس اسمها من حيث اتصافه بالخبر والا فليس المنفى الاسم بل الخبر انتهى يس (قوله استغراق النفى للجنس) أى لافراده (قوله فتنصب المبتدا اسما لها الخ) قال ابن مالك فى شرح الكافية اذا قصد بلا نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا أو معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها ولا يمكن أن يكون جرا لئلا يعتقد أنه بمن فانها فى حكم الموجودة لظهورها فى بعض الاحيان ولا رفعا لئلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب انتهى باختصار (قوله قضية ولا أبا حسن لها) هذا من كلام عمر رضى الله عنه أى قضية وليس أبو حسن وهو على رضى الله عنه لها فيقضيها كما فى شرح الجامع وهذا نثر وقيل نظم من الكامل ودخل الوقص جزأيه الاولين (قوله ولا مسمى بهذا الاسم) اعترضه ابن مالك بأن من الاعلام ما له مسميات كثيرة فتقديره بما ذكر كذب قال الرضى واعلم انه قد يؤول العلم المشهور ببعض الخلال بنكرة فينصب بلا التبرئة وتنزع منه لام التعريف ان كانت فيه نحو لا حسن فى الحسن البصرى ولتأويله بالنكرة وجهان أحدهما أن يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله فى الابهام واما أن يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كأنه اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى فمعنى ولا أبا حسن لها ولا فيصل لها وعلى هذا أمكن وصفه بالنكرة انتهى ملخصا واعترض تقدير مثل بأن المتكلم انما يقصد مسمى العلم المقرون بلا فتقدير مثل خلاف المقصود فالصحيح كما قاله بعضهم أنه لا يقتصر على تقدير واحد بل يقدر فى كل موضع ما يليق به (قوله لا أبا حسن حنانا لها) بمهملة فنونين بينهما ألف اى رحمة ووقع فى بعض النسخ حيا بمثناة تحتية من الحياة والظاهر أنه تصحيف اذ كيف ينفى عنها الحياة وهو موجود فى زمن عمر قطعا رضى الله عنهما قال العلامة ابن الميت وهذا مثل يضرب لكل متعسر (قوله لا فيها غول) أى ما يغتال عقولهم أى يذهبها (قوله أو مضارعه) أى مشابهه (قوله و بعد ذاك) بعد متعلق باذكر والخبر مفعول اذكر ورافعه حال من اضافة الوصف الى مفعوله (قوله وركب الخ) فائدة ذكر التركيب الاشارة الى علة البناء (قوله والثان اجعلا الخ) الثان بحذف الياء والاكتفاء

فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب
بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة الا بالله والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على
ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون
والزجاج الى ان رجل فى قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث
السالم فقال قوم مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله ان الشباب الذى مجد عواقبه * فيه نلذ
ولا لذات للشيب وأجاز بعضهم الفتح ٩٣ نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا
والرافع له لا عند المصنف
وجماعة ان كان اسمها مضافا
أو مشبها بالمضاف وان كان
الاسم مفردا فاختلف فى رافع
الخبر فذهب سيبويه الى أنه
ليس مرفوعا بلا وانما هو
مرفوع على انه خبر المبتدا
لان مذهبه ان لا واسمها
المفرد فى موضع رفع بالابتداء
والاسم المرفوع بعدهما
خبر عن ذلك المبتدا ولم
تعمل لا عنده فى هذه الصورة
الا فى الاسم وذهب الاخفش
الى ان الخبر مرفوع بلا
فتكون لا عاملة فى الجزأين
كما عملت فيهما مع المضاف
والمشبه به وأشار بقوله
والثان اجعلا الى انه اذا أتى
بعد لا والاسم الواقع بعدها
بعاطف ونكرة مفردة
وتكررت لا نحو لا حول ولا
قوة الا بالله يجوز فيه خمسة
أوجه وذلك لان المعطوف
عليه اما أن يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بنى معها على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف
والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الاول
أن يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثانى أن تكون لا الثانية عملت عمل
ليس الثالث أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى
ان كان ذاك ولا أب وان نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة
ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز فى الثانى وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

بالكسرة مفعول أول باجعلا واجعلا فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت فى الوقف ألفا وقوله مرفوعا مفعول ثان باجعلا أو منصوبا أو مركبا معطوفان على مرفوعا أو للتخيير (قوله كما بنى رجل لتركبه) قال فى التوضيح قيل علة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها فى قوله * ألا لا من سبيل الى هند * وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر (قوله وذهب الكوفيون الخ) ضعيف (قوله ان الشباب الخ) ويروى أودى الشباب أى فنى وقوله الذى مجد أى هو مجد فمجد خبر لمبتدا محذوف أو خبر مقدم وعواقبه مبتدأ مؤخر وجاز الاخبار مع عدم المطابقة لان مجد مصدر يعنى اذا تعقبت أمور الشباب وجدت فى عواقبه العز وادراك الثأر والرحلة فى المكارم وليس فى الشيب الا الهرم والعلل وقوله فيه نلذ بفتح اللام مضارع لذ من باب تعب يتعب ولذات جمع لذة والشيب بفتح الشين على حذف مضاف أى لذى الشيب أو بكسرها جمع أشيب والشاهد فى قوله لا لذات حيث يجوز فى لذات البناء على الفتح والبناء على الكسر (قوله وذهب الاخفش) هذا هو الذى عليه جمهور النحاة (قوله لا نسب اليوم الخ) الخلة الصداقة واليوم ظرف فى موضع الخبر للا الاولى وخبر لا الثانية محذوف أى موجودة ويحتمل أن يكون اليوم ظرفا لغوا وخبرهما محذوف تقديره موجودان وقوله على الراقع (٢) يروى على الفاتق وهما من أبيات مروية على القاف وعلى العين فيحتمل أن يكونا من قائل واحد وأن يكونا من قائلين اما على توارد الخواطر أو السرقة الشعرية والمعنى لا نسب ولا قرابة اليوم بيننا وقد تفاقم الامر بحيث لا يرجى خلاصه فهو كالخرق الواسع فى الثوب لا يقبل رفع الراقع أو كفتق واسع لا يقدر أحد أن يرقعه والاستشهاد فى قوله ولا خلة حيث نصب على تقدير كون لا زائدة للتأكيد (قوله على محل لا واسمها) قد يقال قضيته أن لا من جملة المعطوف عليه فلا يكون المعطوف فى حيزها فكيف تكون لا الثانية زائدة لتأكيد النفى اللهم الا أن يكون فى الكلام تسمح والوجه أن المراد العطف على الاسم باعتبار محله مع لا اه سم قال بعض مشايخنا الاسم وحده لا محل له فلا يصلح لعطف المرفوع عليه فالاشكال باق (قوله هذا لعمركم الصغار الخ) الصغار بالفتح الذل والهوان خبر هذا وخبر عمر محذوف وجوبا لما تقدم ويروى هذا وجدكم بفتح الجيم وهو الحظ والواو للقسم والشاهد فى ولا أب حيث رفع عطفا على محل اسم لا (قوله وان نصب المعطوف عليه جاز الخ) هذا مفهوم من كلام المصنف وذلك لان قوله وان رفعت أولا لا تنصبا مفهومه انك اذا نصبت الاول لا يمتنع

(٢) قوله يروى على الفاتق هكذا فى النسخ وصوابه على الراتق من قولهم رتقت الفتق رتقا من باب قتل اذا سددته هذا هو الملائم للمعنى بخلاف الفاتق فانه من الفتق وهو نقض خياطة الثوب وفصل بعضه من بعض كما فى المصباح اه مصححه

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم والثانى الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فيسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت أولا لا تنصبا (ص) ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل (ش) اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه أى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فى النعت ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف (ص) وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد (ش) تقدم فى البيت الذى قبل هذا انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة أوجه وذكر فى هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف أو نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع ٩٣ الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق فى امتناع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف تعين رفعه أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق فى ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما فى البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف وان لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء (ص) والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى (ش) تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر فى هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير المفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها (ص) واعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام (ش) اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التى سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفى كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام

نصب الثانى فيكون فيه الاوجه الثلاثة (قوله فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا الخ) كذا ذكره الشارح تبعا لغيره وهو تحريف فانهم قد ركبوا صدر بيت على عجز آخر وصوابه كما فى ديوان الشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

ولا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم وفيها لحم ساهرة وبحر * وما فاهوا به أبدا مقيم

وهما من قصيدة يذكر فيها الجنة وأهلها وأحوال يوم القيامة واللغو القول الباطل والتأثيم من اثمته اذا قلت له أثمت والحين بالفتح الهلاك والساهرة أرض يجددها الله يوم القيامة وروى وفيها لحم ساهرة وطير والمليم الآثم وما فاهوا أى والذى نطقوا به مقيم أبدا والاستشهاد فى قوله فلا لغو ولا تأثيم الخ حيث ألغيت لا الاولى ورفع الاسم بعدها وجاء الفتح فى قوله ولا تأثيم على اعمال لا الثانية أفاده فى الشواهد الكبرى (قوله ومفردا نعتا الخ) مفردا مفعول به لافتح لان فاءه زائدة للتحسين فلا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ونعتا عطف بيان أو بدل ولمبنى نعت نعتا وجملة يلى صفة ثانية (قوله لتركبه مع اسم لا) أى لتركبهما قبل مجىء لا وصار الوصف والموصوف كالشئ الواحد ثم دخلت عليهما لا (قوله لمحل اسم لا) أى لانه فى محل نصب بلا (قوله لانهما فى موضع رفع) أى بالابتداء لصيرورتهما بالتركيب كشئ واحد فحكموا على محلهما بالرفع وجعلوا النعت للمجموع (قوله وغير ما يلى) غير مفعول تبن المنفى بلا تقدم عليه وغير عطف عليه قال ابن غازى ولو قال المصنف

وارفع أو انصب مطلقا نعت اسم لا * والفتح زد ان أفردا واتصلا

لكان أوضح وأخصر (قوله وحكى الاخفش لا رجل وامرأة) رد بأن الواو فاصلة فتمنع من التركيب وأوله ابن عصفور والمصنف على أن التقدير ولا امرأة فحذفت لا ونويت (قوله واعط لا الخ) لا مفعول أول لاعط ومع حال منه وما اسم موصول مفعول ثان أى العمل الذى تستحقه ودون حال منه وليس بين استفهام والاستفهام ايطاء لاختلاف اللفظ تعريفا وتنكيرا قال ابن سم ويمكن اطلاق لا فتشمل العاملة عمل ان والعاملة عمل ليس (قوله وفى كل ذلك تفصيل) عبارة الاشمونى وأكثر ما يكون ذلك أى اثبات الاحكام المتقدمة لها

Digitized by Google

التوبيخ أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ
قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله ٩٤ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم ومثال الاستفهام عن النفي قولك
ألا رجل قائم ومنه قوله
ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد
اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
واذا قصد بألا التمني فمذهب
المازني انها تبقى على جميع
ما كان لها من الاحكام
وعليه يتمشى اطلاق المصنف
ومذهب سيبويه انه يبقى لها
عملها في الاسم ولا يجوز
الغاؤها ولا الوصف أو العطف
بالرفع مراعاة للابتداء ومن
استعمالها للتمني قولهم ألا
ماء ماء باردا وقول الشاعر
ألا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات

(ص)
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر

(ش) اذا دل دليل على خبر
لا النافية للجنس وجب
حذفه عند التميميين
والطائيين وكثر حذفه عند
الحجازيين ومثاله ان يقال هل
من رجل قائم فتقول لا رجل
وتحذف الخبر وهو قائم
وجوبا عند التميميين
والطائيين وجوازا عند
الحجازيين ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الخبر غير ظرف ولا
جار ومجرور كما مثل أو ظرفا
أو مجرورا نحو ان يقال هل
عندك رجل أو هل في الدار
رجل فتقول لا رجل فان لم
يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من الولدان مصبوح * بضم

مع الهمزة اذا قصد بالاستفهام التوبيخ ويقل اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى توهم الشلوبين أنه غير واقع أما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير فعند الخليل وسيبويه ان ألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد اه ملخصا (قوله التوبيخ) أي اللوم والعتب كما في المصباح وقال الجوهري التوبيخ التهديد اه أي التوبيخ على الفعل الماضي (قوله ألا ارعواء لمن الخ) الهمزة للاستفهام التوبيخي ولا نافية للجنس وارعواء اسمها والخبر محذوف اي موجود وهذا محل الشاهد والارعواء الانكشاف عن القبيح وقوله لمن ولت يحتمل أن يكون ظرفا لغوا للمصدر والخبر محذوف وأن يكون خبرا والشبيبة الشباب قال في المصباح شب الصبي يشب من باب ضرب شبابا وشبيبة وهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وآذنت أعلمت والهرم الكبر قال في المصباح هرم هرما فهو هرم من باب تعب اذا كبر وضعف (قوله ألا اصطبار لسلمى الخ) الهمزة للاستفهام ولا لنفي الجنس واصطبار اسمه وخبره محذوف وهو حاصل أو موجود وهذا محل الاستشهاد وأم عاطفة اسمية مثبتة على مثلها منفية واذا ظرف والذي مفعول ألاقي وأمثالي فاعل لاقاه والمعنى ليت شعري اذا لقيت ما لاقاه أمثالي من الموت أينتفي الصبر عن هذه المرأة أم لها تثبت وجلد وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها (قوله أنه يبقى لها عملها في الاسم) أي ولا خبر لها لان ألا هذه بمنزلة أتمنى وهو لا خبر له فكذا ما هو بمعناه (قوله ألا ماء ماء باردا) يجوز في ماء الثاني الفتح على أنه مركب مع الاول والرفع مراعاة (١) لمحلها مع لا والنصب مراعاة لمحل النكرة وهذا من النعت الموطئ قال في التوضيح والقول بأن ماء الثاني توكيد أو بدل خطأ أي لانه لما وصف خرج عن كونه مرادفا فلا يصح كونه توكيدا ولا بدلا لعدم مساواته للاول (قوله ألا عمر ولى الخ) ألا للتمني وعمر اسمها مبني على الفتح وجملة ولى بمعنى أدبر صفة عمر ومستطاع خبر مقدم ورجوعه مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية لعمر ولا خبر لألا عند سيبويه كالخليل وخالف المازني والمبرد فيكون الخبر عندهما هو جملة مستطاع رجوعه ويرأب بالنصب جواب التمني وهو بفتح الياء التحتية وسكون الراء في آخره باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح وفاعله ضمير العمر الذي بمعنى المدة وأثأت بمثلثة بعد الهمزة الاولى أي أفسدت ويد الغفلات من باب المكنية والتخييل كما في يد الشمال والشاهد في قوله ألا عمر حيث أريد بالاستفهام معه لا مجرد التمني (قوله اذا المراد) في بعض النسخ باذ التعليلية وفي بعض آخر باذا الشرطية قال ابن غازي والشرط أبين أي لان التعليل يوهم ظهور المراد في كل تركيب وقعت فيه لا وليس كذلك بل قد يظهر وقد لا تدبر (قوله اذا دل دليل) أي قرينة مقالية كذكره في السؤال أو حالية بأن دل (٢) عليها السياق نحو فلا فوت أي لهم وقالوا لا ضير أي علينا (قوله لا أحد أغير من الله) قال في المصباح غار الزوج على امرأته غضب من فعلها والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح قال ابن السكيت ولا يقال غيرا وغيرة بالكسر اه والمعنى انه لا أحد أشد غضبا من الله على من تعرض لاحبابه وأصفيائه كما يغار الزوج على زوجته (قوله ولا كريم من الولدان مصبوح) جعل ابن الناظم تبعا لغيره صدره * ورد جازرهم حرفا مصرمة * وهو خلاف الصواب والصواب انه صدر بيت آخر ونص البيتين هكذا

ورد جازرهم حرفا مصرمة * في الرأس منها وفي الاصلاء تمليح
اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

الجازر الذي ينحر الابل والحرف بالحاء المهملة وسكون الراء آخره فاء هي الناقة شبهت بحرف الجبل ومصرمة

(١) قوله لمحلها أي الاول وأنث الضمير باعتبار كونه نكرة كما يشير له قوله بعد لمحل النكرة تأمل اه مصححه
(٢) قوله عليها هكذا في النسخ وصوابه عليه أي الخبر بدليل قوله قبله كذكره بتذكير الضمير تدبر اه مصححه

Digitized by Google

بضم الميم وفتح الصاد المهملة والراء المشددة وبميم مفتوحة صفة حرفا يقال ناقة مصرمة اذا قطعت أخلافها جمع خلف بكسر الخاء المعجمة كحمل وأحمال وهو لذات الخف كالثدي للانسان ويروى مضمرة أي مهزولة والاصلاء جمع صلا وهو ما حول الذنب والتسامح أي شيء من ملح أي شحم وأطلق الملح عليه تشبيها له به والقاح جمع لقوح كصبور وهي الناقة الحلوب والاصرة جمع صرار بكسر الصاد المهملة وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما يلتى اذا لم يكن ثم درو الولدان جمع وليد من صبي وعبد ومصبوح من صبحته بالتخفيف اذا سقيته الصبوح وهو الشراب بالغداة يصف الشاعر بهذا سنة شديدة الجدب قد ذهبت بالمرتفق فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الولد الكريم فضلا عن غيره فجازوهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف اذ لا لبن عندهم

(ظن وأخواتها)

(قوله بفعل القلب) مصدر مضاف فيعم ولما كانت جميع أفعال القلوب ليست متعدية الى مفعولين بل منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها اللازم نحو جبن وحزن قال أعني رأى الخ (قوله جزأى ابتدا) أي جزأي جملة ذات ابتداء فالاضافة لادنى ملابسة (قوله مع عد) بتشديد الدال وسكن في البيت للوزن وهو حال من مفعول أعني وقال في التصريح متعلق به (قوله الذ كاعتقد) صفة جعل أي جعل الذي معناه اعتقد احترازا من جعل بمعنى صير وستأتي (قوله وهب) أي الذي بلفظ الامر بمعنى ظن احترازا عن هب أمر من الهبة فانه متصرف ويقل استعماله مع أن وصلتها حتى زعم الحريري أنه من لحن الخواص ويرده هب ان أبانا كان حمارا كما في شرح الجامع (قوله والتي كصيرا الخ) التي مبتدأ وكصير صلة التي وأيضا مفعول مطلق وقوله بها أي بأفعال القلوب جملة انصب الخ خبر التي (قوله فتنقسم الى قسمين الخ) لا ينافي هذا جعل الاشموني لها أربعة أنواع لان الشارح نظر الى الاستعمال الغالب كما يفهم من قول الاشموني ان أفعال القلوب المذكورة على أربعة أنواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو وجد وتعلم ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب انتهى فادخل الشارح القسم الثالث في الاول والرابع في الثاني ولم ينظر للاستعمال المرجوح فيهما وقد نظمت ذلك التقسيم فقلت

ثلاثة يقينها لن ينكرا * وجدت محبوبي تعلمت درى
وخمسة تفيد رجحانا جعل * حجا وعد زعمت هب يا ذا كمل
لذين قد أتى رأى وعلما * وخال ظن مع حسبت فافهما
والغالب اليقين في رأى علم * والثلاث بعد رجحان علم

(قوله رأى) لا بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو بمعنى الرأي أي المذهب فان كانت بمعنى شيء منها تعدت لواحد نحو رأيت الهلال ورأيت زيدا أي أصبت رئته ورأى أبو حنيفة حل كذا ولا بد من كون رأى مبنيا للفاعل أما المبني للمفعول فقال الرضي يستعمل أرى الذي لم يسم فاعله من رأى عاملا عمل الظن الذي هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى اعلم وان كان أريت بمعنى أعلمت أفاده الفاني (قوله رأيت الله الخ) محاولة منصوب على التمييز أي من حيث المحاولة أي القدرة وكذا جنودا (قوله تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه الخ) فقد اجتمع في هذه الآية رأى بمعنى ظن وبمعنى علم أي يظنون البعث بعيدا أي ممتنعا ونعلمه قريبا أي واقعا لان العرب قد تستعمل البعد فيما يراد نفيه والقرب في الوقوع (قوله علم) أي لغير عرفان أو علمة وهو انشقاق الشفة العليا فان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد أو بمعنى العلمة كانت لازمة وأما الافلج فهو مشقوق الشفة السفلى ومما يروى للزمخشري

وأخرني دهري وقدم معشرا * على أنهم لا يعلمون وأعلم

والى هذا أشار المصنف بقوله

اذا المراد مع سقوطه ظهر

واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

(ظن وأخواتها)

(ص)

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا * أعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل الذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

(ش) هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وينقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما أفعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا أي يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

Digitized by Google

علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بى واجفات الشوق والأمل * ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهى التى بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى لى اسم فلا أدعى به وهو أول

وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعمينى كنت أجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل * ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم

(١) قوله بما بعده لعل الاولى بما قبله تأمل اه مصححه

ومذ أفلح الجهال أعلمت أننى * أنا الميم والايام أفلح أعلم

ومن المعلوم أن الميم شفهية فلا ينطق بها الافلح الاعلم (قوله علمتك الباذل الخ) الباذل من البذل بالذال المعجمة وهو الصرف والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة واحسان وانبعثت أى ذهبت والواجفات الدواعى والامل الرجاء والشاهد فى صدره فان الكاف مفعول أول والباذل مفعول ثان والمعروف منصوب على المفعولية ويجوز جره باضافة الوصف اليه (قوله وجد) لا بمعنى أصاب أو استغنى أو حقد أو حزن فان كانت بمعنى أصاب تعدت لواحد وان كانت بمعنى البقية كانت لازمة ومصدر الاول الوجدان والثانى الوجد مثلث الواو والثالث وجد بفتحها والرابع موجدة (قوله درى) لا بمعنى تحيل والا تعدى لواحد فقط نحو درى الذئب الصيد أى تحيل ليفترسه (قوله دريت الوفى الخ) الشاهد فى أوله فالتاء نائب الفاعل هى المفعول الاول والثانى الوفى ويجوز خفض العهد بالاضافة ونصبه بالتشبيه بالمفعول به ورفعه بالفاعلية وعرو مرخم عروة وفاغتبط جواب الشرط تقديره اذا دريت ذلك فاغتبط من الغبطة وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه بخلاف الحسد وبالوفاء (١) متعلق بما بعده (قوله تعلم بمعنى اعلم) ولا تتصرف فلا تستعمل الا بصيغة الامر فان لم تكن بمعنى اعلم بل كانت أمرا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت لمفعول واحد وتصرفت (قوله تعلم شفاء النفس الخ) الشاهد فى تعلم حيث نصب مفعولين مثل اعلم أحدهما شفاء النفس والآخر قهر عدوها والمكر الخديعة (قوله خلت) أى لا بمعنى تكبر ولا بمعنى ظلع الفرس ونحوه اذا غمز فى مشيه والا كانت لازمة (قوله دعانى الغوانى) جمع غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها وجمالها ويروى العذارى جمع عذراء وهى البكر وهو فاعل دعا بمعنى سمى وحذف تاء التأنيث من الفعل لكون الفاعل جمعا مكسرا وهو يجوز معه الامران كما يأتى فى كلام الناظم فما فى الشواهد الكبرى من جعله نادرا حيث قال انه كقولهم قال فلانة سهو والياء فى دعانى مفعوله الاول وعمهن مفعوله الثانى وقد يتعدى اليه بالباء والشاهد فى قوله وخلتنى أى علمتنى فالياء مفعول أول وجملة لى اسم هو المفعول الثانى وقوله وهو أول جملة حالية من الضمير المجرور أى تيقنت فى نفسى ان لى اسما كنت أدعى به وأنا شاب فلم لا أدعى به الآن وحاصله أنه أنكر عليهن دعاءهن له بالعم لانه انما يدعى به الشيوخ ولا تدعو النساء بذلك الاسم لا التفات لهن اليه لان الاغلب ميلهن الى الشباب (قوله وظننت) لا بمعنى اتهم والا تعدت لواحد (قوله وحسبت) لا بمعنى صار أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو بياض كالبرص والا كانت لازمة (قوله حسبت التقى الخ) الشاهد فيه ظاهر ورباحا منصوب تمييزا أى من حيث الربح والفائدة وما زائدة وأراد بثاقلا ميتا لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلا كالجماد (قوله زعم) لا بمعنى كفل أو سمن أو هزل بنائه للمفعول ضد السمن ومصدره الهزال وأما هزل ببنائه للفاعل يهزل هزلا فهو ضد الجد قاله الجوهرى فان كانت بمعنى كفل تعدت الى واحد تارة بنفسها وتارة بحرف الجر ومثلها اذا كانت بمعنى رأس وان كانت بمعنى سمن أو هزل كانت لازمة (قوله فان تزعمينى الخ) الشاهد فى أوله حيث تعدى الفعل الى مفعولين أحدهما ياء المتكلم والآخر الجملة بعده وباء بالجهل المقابلة أى استبدلت الحلم بعد فراقك بالجهل أراد أنه ترك الجهل ولازم الحلم والاكثر فى هذا الفعل وقوعه على أن أو أن وصلتهما نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قال السيرافى والزعم قول يقترن به اعتقاد صح أو لم يصح وقال السعد التفتازانى زعم من أفعال القلوب وأجهل فعل وقد يتوهم أنه أفعل تفضيل فيروى بالنصب كما توهم أن الزعم هنا بمعنى القول أو بمعنى الكذب أو الطمع انتهى نقله شيخ الاسلام (قوله عد) أى لا بمعنى حسب بفتح السين نحو عددت المال أى حسبته أحسبه بضم السين فى المضارع والا تعدت لواحد (قوله فلا تعدد المولى شريكك الخ) هو للنعمان بن بشير الصحابى رضى الله عنه وقبله

وانى لاعطى المال من كان سائلا * وأغفر للمولى الجاهر بالظلم

Digitized by Google

ومثال حجا قوله قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمّت بنا يوما ملمات ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله فقلت أجرني أبا مالك * والا فهبني امرأ هالكا ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على أن أفعال القلوب منها ٩٧ ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصير الى آخره فتتعدى أيضا الى مفعولين أصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك أي صيرني واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله

ورببته حتى اذا ما تركته
أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ورد كقوله

رمى الحدثان نسوة آل حرب
بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا
ورد وجوههن البيض سودا

(ص)

وخص بالتعليق والالغاء ما
من قبل هب والامر هب قد ألزما
كذا تعلم

واني متى ما تلفني صارماله * فما بيننا عند الشدائد من صرم

فلا تعدد المولى الخ والمراد بالمولى هنا الحليف أو الصاحب والصرم بالصاد المهملة القطع والعدم بضم العين وسكون الدال المهملتين الفقر والشاهد في لا تعدد حيث جاء بمعنى الظن ونصب مفعولين أولهما المولى وثانيهما شريكك (قوله حجا) بمعنى ظن لا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو رد أو أقام أو بخل قال المرادي أو ساق أو كتم فان كانت بمعنى أقام ومكث أو بخل أو وقف كانت لازمة أو بمعنى شيء من البقية تعدت الى واحد والمحاجاة المغالبة من حاجيته في كذا فحجوته اذا غلبته فيه (قوله قد كنت أحجو الخ) أبا عمرو مفعول أول وأخا مفعول ثان مضاف الى ثقة ويصح نصب ثقة فتأمله وألمت نزلت والملمات الحوادث التي تنزل بالشخص والمعنى كنت أظن أبا عمرو صاحب ثقة الى أن نزلت بنا يوما نوازل (قوله فقلت أجرني الخ) الشاهد في قوله فهبني الخ فانها نصبت مفعولين أحدهما الياء وثانيهما امرأ أو هالكا صفته والمعنى أجرني أي أغثني (١) يا أبا خالد وان لم تجرني فظنني رجلا هالكا (قوله أصلهما المبتدا والخبر) أورد عليه نحو صيرت الطين ابريقا ونحو حسبت زيدا عمرا وأجيب بأنه ليس في العبارة ان هذه الافعال لا تدخل الا على المبتدا والخبر أو بأن أصل المفعولين فيما ذكر المبتدأ والخبر لكن الاخبار في الاول باعتبار الاول وفي الثاني باعتبار اعتقاد ان المسمى بالاسمين واحد تأمل (قوله وهبني الله الخ) الياء مفعول أول وفداك مفعول ثان ووهب هذا ملازم للمضي لانه انما سمع في مثل والامثال لا يتصرف فيها وفي المختار الفداء بالكسر ممدود بفتح ويقصر وبالفتح مقصور لا غير انتهى (قوله ورببته حتى اذا ما تركته الخ) قاله فرعان في ابنه العاق له (٢) والواو للعطف على قوله

تغمد حقي ظالما ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

تغمد بالغين المعجمة أي ستر وحتى ابتدائية وما زائدة واذا في موضع نصب والعامل فيه جوابه والتقدير حتى اذا تركته أي صيرته أخا القوم تغمد وشاربه بالرفع فاعل استغنى وهذا كناية عن كونه كبيرا غير محتاج الى خدمة أحد وذلك لان الصغير اذا أكل الطعام يحتاج الى من يمسح فمه فاذا كبر استغنى عن ذلك وأراد مواضع شواربه وهي حوالي الفم من الجانب الاعلى (قوله رمى الحدثان الخ) الحدثان بفتحتين هو تجدد المصائب وقال العيني الليل والنهار وقال أيضا وسمدن بصيغة المجهول أي حزن والسامد الساكت اه وفي المختار السامد بمعنى اللاهي والفعل من باب دخل وفي القاموس السمود يطلق على الحزن وعلى السرور فهو من الاضداد والمراد في البيت الاول والمعنى رمى تجدد المصائب نسوة آل حرب بمقدار من المصائب أو عن مقدار أي رتبة لهن وقد لهين أي شغلن لاجل ذلك الرمي شغلا وضمير رد للحدثان وقول ابن المبت للمقدار غير ظاهر وهذا على عادة العرب من وصف المصائب بانها تجعل الشعر الاسود أبيض والوجه الابيض اسود قال ابن المبت وفي البيت من فن البديع العكس والتبديل وهو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤخره في آخر ومنه قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي (قوله وخص بالتعليق) خص اما فعل أمر بمعنى اخصص واما فعل ماض مبني للمفعول ويؤيد الاول وانو ضمير الشان والثاني والامر هب قد ألزما اه يس والتخصيص بالنظر للمجموع من التعليق والالغاء أو هو اضافي بالنظر لهب وما بعده فلا يرد ان التعليق يجري في فكر وأبصر اه سم (قوله والامر هب) قال الاشموني منصوب بالمفعولية بالزما الواقع خبرا عن قوله هب وفيه انه يلزم تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا فالاولى رفع الامر على الابتداء وهب مبتدأ ثان والرابط محذوف أي ألزمه (قوله كذا تعلم) أي بمعنى

(١) قوله يا أبا خالد هكذا في النسخ والذي في نسخ الشارح أبا مالك وحرر

(٢) قوله والواو للعطف على قوله تغمد الصواب ان يقول الواو بحسب ما قبلها فان قوله تغمد حقي الخ بعد قوله ورببته الى آخره كما يشهد لذلك قول المحشي نفسه في تقدير جواب اذا والتقدير حتى اذا تركته الخ تدبر اه مصححه

Digitized by Google

ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن (ش) تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثانى افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ماعدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضى نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضى وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثانى والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضى وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم ٩٨ بمعنى اعلم فلا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف فى التحيل والمكر وقوله فقلت أجرنى أبا مالك والا فهبنى امرأ هالكا واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه فى موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهى عاملة فى لزيد قائم فى المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل فى زيد قائم لا فى المعنى ولا فى اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضى نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها (ص)

وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان أو لام ابتدا
فى موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفى ما
وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم

أو (ش) يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت فى غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشأن كقوله أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشأن وهى المفعول الاول ولدينا منك

اعلم فخرج تعلم أمرا بالتعلم فانه لا يلزم الامر اه سم (قوله ولغير الماض) مفعول ثان لاجعل ومن سواهما حال من غير وكل مفعول أول لاجعل وما موصول أو نكرة موصوفة وما بعدها صلة أو صفة والياء من الماضى محذوفة أى اجعل كل الاحكام التى علمت للماضى ثابتة لغير الماضى حال كونه كائنا من سوى هب وتعلم (قوله وهو المضارع) نبه بالحصر المستفاد من قوله وهو الخ على خروج الصفة المشبهة وأفعل التفضيل وأفعل التعجب لان الاولى انما تصاغ من فعل لازم والاخيرين لا يصاغان من فعل قلبي أفاده البهوتى (قوله انا ظان) أى أنا رجل ظان فالضمير الذى فى ظان راجع الى هذا الموصوف ولا يقدر أنا لان اسم الفاعل يعود ضميره على الغائب كذا قاله بعض المحققين (قوله تعلم شفاء الخ) ذكره والبيت بعده استدلالا لكون تعلم وهب لا يستعملان الا أمرا (قوله فالتعليق هو ترك العمل الخ) سمى بذلك لان العامل ملغى فى اللفظ عامل فى المحل فهو عامل لا عامل شبه بالمرأة المعلقة لا مزوجة ولا مطلقة (قوله لمانع) وهو اعتراض ماله صدر الكلام وعبارة التوضيح التعليق ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام بعده (قوله لا لمانع) أى لا لمانع يحصل فى الكلام كاللام وانما هو لضعف العامل بتوسطه أو تأخره (قوله لا فى الابتدا) لا عاطفة على محذوف أى جوز الالغاء فى التوسط والتأخر لا فى الابتداء قال ابن غازى ولا ايطاء بين الابتدا وابتدا لان الاول لغوى ومعرفة والثانى اصطلاحى ونكرة اه بل فيه جناس تام ولا يمنع من ذلك وجود أل فى احدهما لانها فى نية الانفصال كما ذكره علماء البديع (قوله قبل نفى ما) من اضافة الصفة للموصوف كما أشار اليه الشارح وفى شرح اللباب تخصيص ذلك بالتى لنفى الجنس (قوله لام ابتداء) مرفوع بالابتداء وقسم مجرور عطفا على ابتداء أو مرفوع بعد حذف المضاف واقامته مقامه عطفا على لام وكذا خبر المبتدا أى كنفى ما الخ ويحتمل جر لام عطفا على نفى وجعل كذا حالا (قوله ذا له) الاشارة راجعة للحكم وهو التعليق (قوله الاعمال والالغاء سيان) أى لان ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء له فلكل منهما مرجح (قوله وقيل الاعمال أحسن) أى أقوى لان العامل اللفظى أقوى من المعنوى ورجحه فى التوضيح (قوله أول على اضمار ضمير الشان كقوله أرجو الخ) ظاهر كلام الشارح تعين الاضمار فى البيت الاول والتعليق فى الثانى وليس كذلك بل يجوز فى كل الاضمار والتعليق فعلى الاول التقدير اخاله ورأيته أى الشأن وعلى الثانى لدينا وللملاك فالفعل عامل على التقديرين كما ذكره الاشمونى (قوله أرجو وآمل الخ) آمل بمد الهمزة وضم الميم عطف على أرجوه وهما بمعنى وجاز العطف لاختلافهما لفظا ومثل هذا العطف مختص بالواو وسكن الواو من تدنو للضرورة كقوله * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب * والضمير فى مودتها السعاد وهو فاعل تدنو والمودة خلاف العداوة وما اخال بكسر الهمزة على الافصح ويجوز فتحها وهى لغة شاذة أى وما أظن لدينا أى عندنا والتنويل العطاء والمراد هنا الوصل وانما ساغ له نفى حصول المودة بقوله وما اخال لدينا منك تنويل بعد قوله ارجو وآمل أن تدنو مودتها الان المودة والتنويل شيآن لا شئ واحد ولا يمتنع أن توده بقلبها وتمنعه من نوالها

Digitized by Google

تنو يل جملة فى موضع المفعول الثانى وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقى * أنى وجدت ملاك الشيمة الادب التقدير انى وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شئ وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الالغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على أن الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب التعليق فى شئ لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما ٩٩ لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو أو لام الابتدا نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها جماعة من النحويين من المعلقات والاستفهام له صور ثلاث الاولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك الثانية أن يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك الثالثة أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو (ص) لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه (ش) اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أى بمتهم (ص) ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى (ش) اذا كانت رأى حلمية أى للرؤيا فى المنام تعدت الى مفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر

أو أنه نفى حصول التنويل من حيث بعدها وبعد أرضها عنه كما أفاده السيوطى فى شرح القصيدة (قوله كذاك أدبت حتى صار الخ) وقبله

أكنيه حين أناديه لاكرمه * ولا ألقبه والسوأة اللقب

وقوله كذاك أى مثل الادب المذكور أدبت وملاك الشئ بكسر الميم وفتحها ما يقوم به والشيمة بالكسر الخلق وهو مبتدأ خبره الادب وروى بدل رأيت وجدت (قوله لا زيد قائم ولا عمرو) (١) أعاد اللام لانها اذا ألغيت وجب تكرارها (قوله ولم يعدها جماعة من النحويين من المعلقات) بكسر اللام اعترض عدها من المعلقات بان جواب القسم لا محل له من الاعراب ومقتضى كونه معلقا أن له محلا من الاعراب وأجيب عن ذلك بأن الذى له محل هو مجموع القسم وجوابه فلا ينافى ان الجواب وحده لا محل له على أن بعضهم صرح بانه لا مانع من كونه له محل وليس له محل باعتبارين (قوله اسم استفهام الخ) محل كون الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ما لم يكن العامل حرفا نحو بمن أخذت وعم تسأل (قوله لعلم) بكسر العين وسكون اللام مضاف الى عرفان من اضافة الدال الى المدلول والمعنى للفظ العلم الدال على العرفان ولفظ الظن الدال على التهمة بفتح الهاء ولا يجوز ان تكون الاضافة بيانية ان أريد بالعلم أو الظن لفظهما وذلك ظاهر وكذا ان أريد المعنى فى الثانى للمباينة بين الظن والتهمة بخلافه فى الاول لان العلم يكون عرفانا الا ان المعرفة علم تأمل اه سم وقد علم مما سبق أن بقية افعال القلوب قد تتعدى الى غير مفعولين وانما خص المصنف علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما وأيضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما (قوله تعدية لواحد الخ) تعدية مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء تقديم خبرها المجرور عليها أعنى لعلم أو تعلق لواحد بها أو نعتها بملتزمه بفتح الزاى اسم مفعول ولو قال تعدية لواحد ملتزمه لعلم عرفان الخ لكان على الترتيب (قوله بمعنى اتهم) معنى الاتهام جعل الشخص موضع الظن السئ تقول ظننت زيدا أى ظننت به فعلا سيأ اه شرح الجامع (قوله ولرأى الرؤيا) اللام حرف جر ورأى مجرور بها وهو مضاف الى الرؤيا اضافة تخصيص أى رأى المختصة برؤيا النوم وما موصول صلته انتمى بمعنى انتسب فى موضع نصب مفعول لانم بمعنى انسب وطالب حال من علم ولرأى متعلق بانم ولعلم متعلق بانتمى وكذلك من قبل والتقدير انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا الذى انتسب لعلم متعدية الى مفعولين من الاحكام (قوله حلمية) بضم الحاء المهملة نسبة للحلم بضمها أيضا وبضم اللام وتسكن تخفيفا قال فى المصباح حلم يحلم من باب قتل حلما بضمتين واسكان الثانى تخفيفا واحتلم رأى فى منامه رؤيا اه (قوله تعدت الى مفعولين) ولا يدخل الحلمية الغاء ولا تعليق خلافا لبعضهم ويفهم ذلك من المتن فعدم التعليق يفهم من قوله طالب مفعولين

(١) قوله اعاد اللام المناسب اعاد لا كما هو ظاهر اه

لان الرؤيا وان كانت تقع مصدر الغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدر الها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فالياء مفعول أول وأعصر خمرا

جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله أبو حنش يؤرقنى وطلق * وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتى حتى اذا ما
تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذى يجرى لورد
الى آل فلم يدرك بلالا
فالهاء والميم فى أراهم المفعول الاول ورفقتى هو المفعول الثانى (ص)
ولا تجز هنا بلا دليل
سقوط مفعولين أو مفعول
(ش) لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله
بأى كتاب أم بأية سنة
ترى حبهم عارا على وتحسب
أى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا على لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة ان يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت زيدا قائما فحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله
ولقد نزلت فلا تظنى غيره
منى بمنزلة المحب المكرم
أى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما (ص) وكتظن اجعل تقول ان ولى مستفهما به ولم ينفصل * بغير ظرف او كظرف أو عمل

لتخلص

لانه حال من قوله علما والتقدير انسب لرأى الحلمية ما انتسب لعلم حال كون علم طالب مفعولين صريحين كعلمت زيدا قائما وحينئذ لا تعليق وعدم الالغاء يفهم من قوله من قبل لانها حال ثانية من علما أيضا يعنى فى حالة الابتداء بها قبل المفعولين وقد علم انه لا يجوز الالغاء مع الابتداء بها على الصحيح اه فارضى وهو حسن وان لم يعرج عليه الشراح لانهم جعلوا من قبل مرادا به ما قبل علم العرفانية وفهم هو أن المراد قبل المفعولين تدبر (قوله فالمشهور كونها مصدر الخ) جواب عما يقال ليس فى قوله الرؤيا نص على المراد اذ الرؤيا تستعمل لرأى مطلقا حلمية كانت أو يقظية وحاصل الجواب أن الغالب والمشهور كونها مصدر الحلمية فاعتمد الناظم على ذلك الاشتهار (قوله أبو حنش الخ) قالها الشاعر من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشأم فصار يراهم اذا أتى أول الليل وأبو حنش بفتح الحاء والنون و بالشين المعجمة اسم رجل وكذا طلق بفتح الطاء وسكون اللام وعمار بتشديد الميم وأثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم أثالة وآونة جمع أوان كأزمنة جمع زمان لفظا ومعنى فاصله أأونة بهمزتين قلبت ثانيتهما ألفا لسكونها وأبو حنش مبتدأ خبره جملة يؤرقنى من أرق بمعنى أسهر و بقية الاسماء معطوفة عليه وفصل بين المعطوف الاخير وما قبله بالظرف أعنى آونة وهو منصوب على الظرفية ويصح أن تكون الواو بمعنى الباء كما فى قولهم أنت أعلم ومالك أى بمالك أو بمعنى مع والمعنى فى آونة أى أزمان وحتى ابتدائية واذا ظرفية ويجوز أن تكون حتى جارة واذا بجملتها فى محل جر وتجافى أى انطوى وانخزل بالخاء المعجمة والزاى بمعنى انقطع واذا الثانية للمفاجأة واللام فى قوله لورد بكسر الواو للتعليل أى لاجل الورود الى الماء وقوله الى آل متعلق بيجرى وهو ما يرى وسط النهار ماء وليس كذلك ويسمى بالسراب وقوله بلالا بكسر الموحدة أى بلالا والمراد ما يبل حلقه من الماء (قوله فالهاء والميم فى أراهم الخ) فيه مسامحة اذ الهاء هى المفعول فقط وأما الميم فحرف دال على الجماعة (قوله ولا تجز الخ) الحذف لغير دليل يسمى اقتصارا ولدليل يسمى اختصارا والحاصل انه يجوز حذفهما للقرينة بالاجماع ولغير القرينة بخلف ويجوز حذف أحدهما للقرينة خلافا لابن ملكون ولا يجوز لغير قرينة باجماع انتهى فارضى (قوله هنا) أى فى هذا الباب بخلاف أفعال غير هذا الباب فيجوز حذف معمولاتها والفرق بينهما أن الحذف هنا تنعدم معه الفائدة اذ لا يخلو أحد من ظن أو علم بخلاف نحو أعطيت وكسوت وضربت اذ قد يقصد الاخبار بمطلق ايجاد الاعطاء والكسوة والضرب اه رضى (قوله بلا دليل) أى بحسب الظاهر فلا ينافى أن الحذف لا بد له مطلقا من دليل اه مدابغى (قوله بأى كتاب الخ) قاله الكميت يمدح به أهل البيت والعار كل شئ يلزم منه عيب أو سبة قاله فى المصباح (قوله ولقد نزلت الخ) قال العينى الواو للقسم واللام للتأكيد وجواب القسم قوله فلا تظنى ونزلت بكسر التاء خطاب للمؤنث ومنى يتعلق به والباء فى بمنزلة بمعنى فى والمحب بفتح الحاء والمكرم بفتح الراء فهما على صيغتى اسم المفعول نزلت منى فى منزلة الشئ المحبوب المكرم (قوله وكتظن اجعل تقول الخ) تقول مفعول أول باجعل وكتظن مفعوله الثانى أى اجعل جوازا تقول كتظن عملا ومعنى (قوله ان ولى مستفهما به الخ) أورد على الناظم أمور منها انه لم ينبه على جواز الحكاية مع توفر الشروط ومنها ان قوله وان ببعض ذى فصلت الخ حشو لا زيادة فيه على ما قبله ومنها ان قوله وكتظن اجعل تقول الخ ظاهره أنه مثله فى جميع الاحكام حتى التعليق والالغاء وهو خلاف قوله فى التسهيل والحاقه فى العمل بالظن الخ حيث قصر الالحاق على العمل ولهذا قال العلامة ابن غازى لو قال مثلا بعد قوله

بغير ظرف او كظرف او عمل * ومن حكى مع الشروط يحتمل
نعم ولا الغا ولا تعلقا * وكل قيد عن سليم أطلقا

وان ببعض ذى فصلت يحتمل (ش) القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجرى القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها المصنف أربعة وهى التى ذكرها عامة النحويين الاول أن يكون الفعل مضارعا الثانى أن يكون للمخاطب واليهما أشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث أن يكون مسبوقا باستفهام واليه أشار بقوله ان ولى مستفهما به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما أى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما
يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق أو لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول زيدا منطلقا وأعمرا تقول منطلقا ومنه قوله

أجهالا تقول بنى لؤى
لعمر أبيك أم متجاهلينا

فبنى مفعول أول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق (ص) وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا (ش) أشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا أم غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله * قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا * فهذا مفعول أول لقالت واسرائينا مفعول ثان (ص) *(أعلم وأرى)* الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما

لتخلص من ذلك (قوله وان ببعض ذى فصلت الخ) ينبغى أو بكلها لان الاصل فى ضم الجائز الى الجائز الجواز قاله سم وقال الفارضى يجوز الفصل بالثلاثة جميعا نحو أكريما فى القوم عندك تقول زيدا اه لكن قال بعضهم انه غير جائز والا لم يكن لقول الناظم وان ببعض ذى فصلت فائدة اه وفيه نظر (قوله مجرى الظن) بضم الميم لانه مأخوذ من أجرى (قوله أربعة) بالجر صفة لشروط أو بالرفع خبر محذوف أى هى أربعة وزيد شرطان آخران أن لا يتعدى باللام وان يكون مقصودا به الحال (قوله متى تقول القلص الخ) القلص بضم القاف واللام مخففة جمع قلوص وهى الشابة من النوق والرواسما جمع راسمة من الرسيم بالسين المهملة وهو نوع من سير الابل ومتى للاستفهام والقلص مفعول أول والرواسما صفته وجملة يحملن فى محل نصب مفعول ثان وهذا محل الشاهد والبيت لهدبة ابن عم زيادة تغزل به هدبة فى أخت زيادة حين جمعهما سفر مع الحجاج وقد كان زيادة تغزل فى أخت هدبة فغضب كل منهما ووقع بينهما شر فكان ذلك سببا أدى هدبة الى قتل زيادة ثم قتل هدبة قيل والصواب أم حازم وحازما لان أم حازم هى أخت زيادة وحازم ابنها (قوله أجهالا تقول بنى لؤى الخ) قاله الكميت من شعراء مضر يمدح مضر ويقدمهم على أهل اليمن وأراد ببنى لؤى قريشا والمعنى أتظن بنى لؤى جهالا أم متجاهلين حيث استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم والمتجاهل الذى يظهر الجهل وليس بجاهل ولعمر أبيك مبتدأ خبره محذوف أى قسمى والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه فان قوله أم متجاهلين معطوف على قوله أجهالا وأم معادلة للهمزة والالف للاشباع (قوله سليم) بضم السين المهملة (قوله قالت وكنت الخ) قاله اعرابى صاد ضبا وأتى به الى امرأته فقالت هذا لعمر الله اسرائينا أى ممسوخ من بنى اسرائيل واسرائين بالنون لغة فى اسرائيل وهو لقب يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومعناه عبد الله وقيل غير ذلك والفطين من الفطنة وهى الحذق والذكاء وقوله اسرائينا مفعول ثان وهو فى الاصل على حذف مضاف أى ممسوخ اسرائيل أى بنى اسرائيل ولعمر الله مبتدأ خبره محذوف والجملة معترضة قال العلامة الفارضى وهل اذا أجرى القول مجرى الظن يكون باقيا على معناه أو يكون بمعنى الظن خلاف ولا يصح حمل هذا الشاهد الا على الاول اذ لا معنى للظن هنا وعلى القول الثانى تفتح ان المشددة بعد القول ومنه قوله اذا قلت أنى آيب وقيل مذهب الجمهور اجراؤه مجرى الظن فى المعنى والعمل اه

(اعلم وأرى)

فى نسخة أرى واعلم وهى أحسن لانه قدم أرى فى الباب فكذلك فى الترجمة كذا قيل قلت لعل الناظم قصد عدم المطابقة ليكون لكل واحد منهما حظ فى التقديم ففى الترجمة الحظ لأعلم وفى الباب لأرى تأمل (قوله الى ثلاثة رأى) قال ابن غازى يدخل فى أرى العلمية والحلمية كقوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا انتهى يس (قوله رأى) مفعول مقدم بقوله عدوا وهو بفتح الدال وسكون الواو

(ش) أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أعلم وأرى فذكر ان أصلهما علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيدا وخالدا مفعول أول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد وأخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتي الكلام عليه وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في أعلم وأرى

(ص) وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا

(ش) أى يثبت للمفعول الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو عمرو وقائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم ١٠٢ البركة أعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل أعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل أعلمت أحدا عمرا قائما فتقول أعلمت زيدا ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول فى هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أى قائما أو أعلمت زيدا قائما أى عمرا قائما

(ص) وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثانى اثنين كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا

(ش) تقدم أن رأى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وأشار فى هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمرا او علم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحق والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى كسا وأعطى نحو كسوت زيدا جبة وأعطيت زيدا درهما فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفى كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثانى وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثانى وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف الثانى وابقاء الاول أعلمت زيدا وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثانى نحو أعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثانى منهما الى آخر البيت

(ص) وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث انبأ كذاك خبرا

(ش) تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية

وأصله عديوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وان شئت قلت تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين (قوله همزة النقل) دخول همزة النقل مختص بالفعل الثلاثى نحو علم ورأى أما الرباعى فلا تدخله همزة النقل (قوله وما لمفعولى علمت الخ) ما مبتدأ خبره حققا الواقع آخر البيت ولمفعولى متعلق بمحذوف صلة ما أى والذى حقق لمفعولى وللثان والثالث متعلقان بحققا ومطلقا حال من مرفوع الصلة (قوله مع الاكابر) جمع أكبر والمراد بهم كبراء التقوى والصلاح العارفون بربهم الموصوفون بالفلاح (قوله توصلا) يحتمل أن يكون فعل أمر وألفه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا وألفه ضمير المثنى يعود على علم ورأى (قوله والثانى منهما كثانى الخ) خص الثانى بالذكر وان كان الاول مثله لان المفعول الثانى قد يكون جملة بسبب التعليق كما قيل ولما لم يكن الامر كذلك فى الاول اقتصر على التشبيه بثانى مفعولى كسا نفيا لاحتمال كونه جملة (قوله فهو به فى كل حكم ذو ائتسا) أى اقتدا ولو حذف هذا الشطر لاستغنى عنه بما قبله ولو قال
* ومن يعلق ههنا فما أسا * لافاد أن التعليق جائز هنا دون باب كسا (قوله حتى يعطوا الجزية) أى يعطوكم الجزية (قوله وكأرى السابق نبأ الخ) كأرى خبر مقدم والسابق نعته ونبأ مبتدأ مؤخر (قوله نبأ أخبرا) قال شيخ الاسلام اعلم ان نبأ وأنبأ وحدث وخبر واخبر لم تقع تعديتها الى ثلاث مفاعيل فى كلام العرب الا وهى مبنية للمفعول اه واعترض بقوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد فانه مبنى للفاعل وتعدى الى ثلاث مفاعيل فالضمير مفعول أول وجملة انكم لفى خلق جديد فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى والثالث لوجود المعلق قلت يمكن الجواب عنه بأن يراد انه لم يقع تعديتها الى ثلاث مفاعيل مفردة مصرحا بها الا وهى مبنية للمفعول فلا ينافى انها قد تتعدى اليها مع البناء للفاعل اذا لم تكن مفردة

Digitized by Google

كالآية تأمل (قوله نبأت زيدا عمرا قائما) ذكر الشارح الثلاثة مفاعيل بعد تاء الفاعل صريح في بناء نبأ للفاعل وهو مخالف لما تقدم عن شيخ الاسلام وقد خالف الشارح في أمثلة الآتية ايضا (قوله نبئت زرعة الخ) قاله النابغة الذبياني واسمه زياد من قصيدة هجا بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انه لقيه بعكاظ اسم موسم من مواسم العرب فأشار عليه الى الغدر ببني أسد ونقض حلفهم فأبى النابغة الغدر وبلغه ان زرعة يتوعده فقال يهجوه نبئت الخ والشاهد في نصبه ثلاث مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل وزرعة وجملة يهدي بضم الياء من الاهداء والغرائب منصوب بيهدي والسفاهة مصدر سفه قال في المصباح والسفه نقص في العقل وأصله الخفة ومعنى قوله والسفاهة كاسمها أي مسمى السفاهة قبيح كاسمها وهو جملة من مبتدا وخبر معترضة بين المفعول الثاني والثالث وقوله يهدي الى غرائب الاشعار يعني أنه غير مشهور بالشعر ولا منسوب اليه فالشعر من قبله غريب اذ ليس من أهله (قوله وما عليك اذا أخبرتني الخ) أخبرتني بضم الهمزة مبني للمفعول وهو خطاب لمؤنث ودنفا بكسر النون أي مريضا مرضا ملازما وما نافية عاملة عمل ليس واسمها محذوف أي ليس بأس حاصلا عليك وقيل ما استفهامية وعليك خبر واذا متعلقة بالخبر وكذا أن تعوديني لان أصله في أن تعوديني أي لا بأس عليك في هذا الوقت أن تعوديني وقد غاب بعلك اذا أخبرت أني دنف فجملة وغاب بعلك حالية والشاهد في أخبرت حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل والياء ودنفا (قوله أو منعتم ما تسألون الخ) تسألون مبني للمفعول ومن استفهام بمعنى النفي كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وحدثتموه على صيغة المجهول والعلاء بالعين المهملة أي الرفعة والشرف كما في العيني وغيره فما في نسخ الشارح من أنه الولاء بالواو تحريف وأو في البيت عاطفة على قوله في بيت قبله أو سكتم عنا الخ والشاهد في حدثت حيث نصب ثلاثة مفاعيل الضمير النائب عن الفاعل والهاء وجملة له علينا العلاء والمعنى أو منعتم ما تسألونه من النصفة فيما بيننا وبينكم فمن بلغكم أن أحدا اعتلانا أو قهرنا حتى تطمعوا في ذلك منا (قوله وأنبئت قيسا الخ) قاله الاعشى وهو ميمون بن قيس مدح به قيس بن معد يكرب والشاهد في أنبئت حيث نصب ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل وقيسا وخير أهل اليمن وقوله ولم أبله حال أي ولم اختبره من بلوته بلوا اذا جربته واختبرته وكما زعموا صفة لمصدر محذوف أي بلوا مثل الذي زعموا وما موصولة أي كالذي زعموا فيه من أنه خير أهل اليمن أو مصدرية أي كزعمهم فيه ذلك (قوله وخبرت سوداء الغميم الخ) قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى ولقبها سوداء كانت تنزل الغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم اسم موضع في بلاد الحجاز كان عقبة بن كعب يتشبب بها ثم علقها بعده ابنه العوام وكلف بها فخرج الى مصر في ميرة أي بسبب طعام فبلغه أنها مريضة فترك ميرته وأتى اليها وأنشأ يقول وخبرت سوداء الخ ومنها

نظرت اليها نظرة ما يسرني * بها حمر أنعام البلاد وسودها

فلم يزل يتلاطف حتى رآه ورآها وأومأت أن ما جاء بك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع الى ميرته فجعلت تتأوه اليه حتى ماتت والشاهد في خبرت حيث نصبت ثلاثة مفاعيل التاء النائبة عن الفاعل وسوداء ومريضة وبمصر صفة لاهلي وأعودها جملة حالية من الضمير في أقبلت وهو من الاحوال المقدرة يعني أقبلت مقدرا عيادتها

(الفاعل)

هو في اللغة من أوجد الفعل وسيأتي معناه اصطلاحا (قوله كمرفوعي أتى الخ) اعترض بأن الامثلة ثلاثة لا اثنان وأجيب بأنهما اثنان من حيث المسند فانه في الاول والثالث فعل وفي الثاني وصف يشبه الفعل (قوله منيرا) بالنصب حال من زيد وجهه بالرفع فاعل به وصح عمله فيه لاعتماده على صاحب الحال (قوله الفعل التام) خرج به الناقص ككان فلا يسمى مرفوعه فاعلا الا مجازا كما تقدم (قوله من المرفوع) بيان لما يطلبه

وهي نبأ كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الى غرائب الاشعار

واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليك اذا اخبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعوديني

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أو منعتم ما تسألون فمن * حدثتموه له علينا الولاء

وأنبأ كقولك أنبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

وأنبئت قيسا ولم ابله * كما زعموا خير أهل اليمن

وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

وخبرت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من أهلي بمصر أعودها

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر أولا المتعدية الى ثلاثة فنبه على أن هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية الى اثنين (ص)

(الفاعل)

الفاعل الذي كمرفوعي أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل

Digitized by Google

أونائبه وسيأتي الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أوشبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم مايشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول بالصريح نحو يعجبني أن تقوم أي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ماأسند اليه غيره نحو زيد أخوك أوجملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أوماهو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ماأسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أبوه أو في الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فأبوه مرفوع بالافضل والى ماذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعي أتى الى آخره والمراد بالمرفوعين ماكان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما مارفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثاني مارفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منير أوجهه (ص) وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر

الخ (قوله المسند اليه) أي المنسوب اليه والمرتبط به أصالة اصطلاحا ماذكر من الفعل أوشبهه باعتبار مدلوله وحيث فسر الاسناد بالنسبة دخل فاعل شبه الفعل وزيد في ان ضرب زيدا وأم لم يضرب زيد لظهور تحقق النسبة والربط ولا يشمل حينئذ المفاعيل لخروجها بقيد الاصطلاح وخرج بأصالة التوابع أي بعضها وهو المعطوف بالحرف وأما البدل فالعامل فيه مقدر أفاده يس وانما قال المسند اليه ولم يقل المخبر عنه ليشمل الاسناد الانشائي كاضرب والخبري كضرب زيد وماقام به الفعل حقيقة كعلم زيد وتوسعا كمات بكر ولم يضرب عمرو اه شرح الجامع (قوله على طريقة فعل) بفتحتين المراد به ما كان مبنيا للفاعل سواء كان ثلاثيا نحو ضرب أو رباعيا كدحرج أونحو ذلك وسواء كان مفتوح الثاني أومكسوره كعلم أومضمومه كظرف (قوله أوشبهه) بالرفع معطوف على قوله فعل بكسر الفاء وسكون العين أي أوشبه الفعل كما سيذكره الشارح (قوله والمؤول بالصريح الخ) المؤول بالاسم مااقترن بسابك لفظا أوتقديرا والسابك هنا أن وأن وما دون لو وكي نحو أولم يكفهم انا أنزلنا أي انزالنا ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أي خشوع قلوبهم * يسر المرء ماذهب الليالي أي ذهابها ولا يقدر من هذه الاحرف الا أن خاصة نحو وماراعني الا يسير أي أن يسير ولا تقدر أن المشددة ولا ما العدم ثبوته ولا يقدر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الاحرف الثلاثة خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو ثم بدا لهم من بعد مارأوا الآيات ليسجننه حيث أولوا ليسجننه بالسجن بفتح السين على انه فاعل بدا لاحتمال أن يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا الى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بداء كما في التصريح (قوله ماأسند اليه غيره نحو زيد الخ) المقصود من ذلك اخراج زيد في جميع الامثلة التي ذكرها اذ هو في جميعها مبتدأ لا فاعل (قوله والمصدر) أي وكذا اسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير زيد وأمثلة المبالغة نحو أضراب زيد وقد نظم بعضهم مايعمل عمل الفعل فقال

الظرف واسم الفعل والصفة التي * قد شبهت مع أفعل التفضيل
والجار والمجرور أمثلة مع اسـ * ـم المصدر اسمى فاعل مفعول
وكذاك مصدرها فدونك عشرة * كالفعل يعملها ذو والتحصيل

(قوله ما كان مرفوعا بالفعل) هذا اشارة الى حكم من أحكام الفاعل وهو الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أواسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو بالباء أو باللام الزائدات نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير ونحو كفى بالله شهيدا ونحو هيهات هيهات لما توعدون (قوله وبعد فعل فاعل) اعترض بأن بعض الافعال لايرفع فاعلا فلا فاعل بعده وذلك اذا كان الفعل زائدا نحو كان والمستعمل استعمال الحرف نحو قلما المراد بها النفي في الاشهر نحو قلما تأتينا والمؤكد نحو قام قام في أحد الاوجه والمبنى للمفعول في نحو ضرب زيد وأجيب بأن المراد بقوله وبعد فعل فاعل أن الفاعل يكون بعد الفعل لاقبله فليس المراد ان كل فعل لابد له من فاعل حتى يلزم ماذكر اه شرح الخطيب (قوله فاعل) أي واحد لان النكرة في سياق الاثبات لاعموم لها اه يس وفاعل مبتدأ خبره في الظرف قبله (قوله فان ظهر) أي وجد حقيقة أوحكما بأن يكون معدوما في حكم الموجود كان يكون محذوفا لعلة كما في نحو ولا يصدنك فان فاعل هذا الفعل واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين وحينئذ يتضح قوله والا فضمير استتر ولولا هذا التعميم لاشكل اذ لايلزم من عدم الوجود حقيقة انه ضمير مستتر كما في لايصدنك فان الفاعل الذي هو الواو المحذوفة ليس ضميرا مستترا ثم الضمير في ظهر للفاعل في المعنى وضمير فهو للفاعل في الاصطلاح فتغاير الشرط والجزاء قاله المرادي ومراده بالفاعل في المعنى المسند اليه في المعنى اه سم (قوله والا فضمير استتر) يقتضي هذا ان الفاعل اما ظاهر او مستتر فقط مع انه بقي ما اذا حذف وهو مطرد في أربع مواضع نائب الفاعل نحو قضي الامر والاستثناء المفرغ نحو ماقام الا هند وافعل بكسر العين في التعجب اذا دل عليه مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر والمصدر

نحو

(ش) حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فاجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الاخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتى بالف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الخ الى ان الفعل وشبهه لابدله من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام أى هو (ص) وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند (ش) مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان ١٠٥ وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به والجملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب (١٤ - سجاعى) وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب أن الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله

يلومونني فى اشتراء النخيل اهلى فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عنى بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف فى أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلى مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى آخر البيت ومعناه انه قد يؤتى فى الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فاشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده واما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغة اكلونى البراغيث

نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وأجيب بأن ذلك جرى على الغالب اهـ خط وقد زيد على ما ذكره من اطراد حذف الفاعل مواضع وقد نظمتها فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة * بفاعل فعل للجماعة يذكر
مؤنثه أيضا وفاعل مصدر * تعجب أنب واستثن حقا فتشكر
وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجل فى بيت شعر يكرر
وزيد عليها ان يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

واشرت بقولى كما رجل الخ الى قول الشاعر * فتلقفها رجل رجل * فان أصله تلقفها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل فلما أقيم مقامه جعلا كشئ واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل كما أفاده السيوطى نقلا عن ابن هشام (قوله وجرد الفعل) قال ابن هشام وكذا الوصف اهـ يس (قوله اذا ما أسندا) ما زائدة وألف أسندا للاطلاق (قوله فى شرح الكتاب) أى كتاب سيبويه (قوله تولى قتال الخ) المارقين الخوارج وأسلماه خذلاه والمبعد اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبى من النسب والحميم القريب أى تولى مصعب قتال الخوارج والحال انه قد اسلمه اجنبى وحميم أى صاحب يهتم بصاحبه والشاهد فى اسلم حيث لحقه الف التثنية مع اسناده الى المثنى والقياس اسلمه مبعد وحميم (قوله رأين الغوانى الخ) الشاهد فى رأين الغوانى والقياس رأت الغوانى وهو جمع غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها والنواضر جمع ناضرة من النضرة وهى الحسن ويقال ان قائل البيت مولد فلا يحتج به اهـ شيخ الاسلام (قوله يلومونني الخ) من بحر المتقارب ولو جاء على اللغة الفصحى لقال يلومنى قومى وفى نسخة أهلى وهو من اللوم بفتح اللام وسكون الواو ويعذل بضم الذال المعجمة مضارع عذل من باب نصر بمعنى لامه كما فى المختار (قوله بلغة أكلونى البراغيث) قال فى شرح الجامع وحكم هذه الواو حكم الضمير لا تقع الا على العقلاء أو ما نزل منزلتهم نحو أكلونى البراغيث وكان حقه أكلتنى الا أنه قيل أكلونى لاجراء صفة العقلاء عليهم وهى الاكل فانه وان لم

و يعبر عنها المصنف فى كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلونى وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف (ص) ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا (ش) اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك

وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان أو اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك فى اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتى الكلام على هذه المسئلة فى باب الاشتغال ان شاء الله تعالى (ص) وتاء تأنيث تلى الماضى اذا كان لانثى كأبت هند الاذى (ش) اذا أسند الفعل الماضى لمؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتى الكلام على ذلك (ص) وانما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهم ذات حر (ش) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضى فى موضعين احدهما ان يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذلك بين المؤنث الحقيقى والمجازى فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان

يختص بالعقلاء لكنه هنا بمعنى الظلم والعدوان كما قاله ابن الشجرى وذلك من خصائص العقلاء (قوله يتعاقبون) أى تأتى طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية اه يس (قوله هكذا زعم المصنف) انما ذكره كالمتبرى منه لاحتمال جعل الواو فى الحديث فاعلا وملائكة بدلا منه أو لما قيل انه حديث مختصر بناء على أن النبى صلى الله عليه وسلم نطق به مطولا واقتصر الراوى على بعضه لغرض الاختصار فيتعين أن تكون الواو فى المختصر ضميرا عائدا على ما حذف ولفظ الحديث المطول كما حكاه ابن غازى ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهو بيان لما أجمل فى لفظ الملائكة المذكور أول الحديث وليس فاعلا للفعل فى اللفظ المختصر كما علمت (قوله أضمرا) أى حذف ففيه استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الحذف بالاضمار واستعير الاضمار له واشتق أضمر بمعنى حذف ولو شاء أن لا يتجوز لقال كما قال ابن غازى

و يرفع الفاعل فعل حذفا * كمثل زيد فى جواب من وفا

وقد ألغز بعضهم فى كلام الناظم بقوله

يا قارئ النحو من ألفية جمعت * فى النحو معظم ما فى النحو قد قيلا
ان كنت تفهمها فهما تجيد به * أسرارها حيث تخفى والأقاويلا
فأين فعل بها قد جاء فاعله * فعلا وما فاعل قد جاء مفعولا

وأجاب عنه ابن غازى بقوله فدتك نفسى قد أحسنت تمثيلا * وفقت كل الورى بدأ وتسجيلا

ياحسن أحجية فى باب فاعلها * من بعد أربعة فى النظم تكميلا

(قوله التقدير قرأ زيد) هذا المثال يحتمل أن يكون فيه زيد مبتدأ حذف خبره أى زيد القارئ وهو الاظهر لان الاولى مطابقة الجواب للسؤال فالاحسن أن يقول زيد لمن قال هل قرأ أحد اه شيخ الاسلام (قوله وتاء تأنيث) من اضافة الدال للمدلول (قوله تلى الماضى) أو الوصف كما فى أقائمة هند والماضى مفعول تلى قدر فيه الفتحة على لغة قليلة (قوله اذا كان لانثى) أى ولو حكما فيشمل مجازى التأنيث وما اكتسب التأنيث باضافته لمؤنث والمؤنث بالتأويل كالكتاب بتأويل الصحيفة (قوله لانثى) أى مسند الانثى ولا يقدر ثابتا لانثى لئلا يخرج المنفى عنها نحو ما قامت (قوله كأبت هند الاذى) وخرجت النعجة فلا فرق بين العاقلة وغيرها (قوله وانما تلزم فعل مضمر) قيده فى شرح الجامع بكونه غير نعم و بئس قال كما يؤخذ التقييد بذلك مما سيأتى (قوله متصل) مستترا أو بارز ثم اللزوم بحاله وان عطف عليه مذكر نحو هند قامت هى و زيد و قامت هند وزيد كالزوم التذكير فى عكسه وفيه أنه مخالف لقولهم يغلب المذكر على المؤنث عند الاجتماع نحو هند وزيد قاما الا أن يقال التغليب خاص بباب الضمير اه يس (قوله أو مفهم ذات الخ) أى أو فعل ظاهر متصل فحذف الناظم قيد الاتصال من الثانى لدلالة الاول (قوله والمجازى) خالف ابن كيسان فى هذا فجوز أن يقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس فلا فرق عنده بين ظاهر المجازى وضميره اه تصريح بالمعنى (قوله والشمس طلعت) أو تطالع (قوله وأصل حر حرح الخ) فى المصباح الحر بالكسر فرج المرأة والاصل حرح فحذفت الحاء التى هى لام الكلمة وعوض منها راء وأدغمت فى عين الكلمة لانه يصغر على حريح و يجمع على أحراح وقد يستعمل استعمال يد ودم من غير تعويض اه وهو فى النظم من المخفف وكلام المصباح يدل على أنه يختص بفرج المرأة وظاهر النظم يخالفه ذكره الاسقاطى (قوله وقد يبيح الفصل الخ) فى ذكر قد

الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام الا هى الثانى أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر وأصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم فى غير هذين الموضعين فلا تلزم فى المؤنث المجازى الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا فى الجمع على ما سيأتى تفصيله (ص) وقد يبيح الفصل ترك التاء فى التقليلية

* نحو أتى القاضي بنت الواقف (ش) اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والأجود الاثبات فتقول أتى القاضي بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت (ص) والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا (ش) اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

فما بقيت الا الضلوع الجراشع

فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بأن الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لانه ان أراد به انه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان أراد ان الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا (ص)

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع

(ش) قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

(ص)

والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين

(ش) اذا أسند الفعل الى جمع فاما أن يكون جمع سلامة لمذكر أولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة

التقليلية ولفظ الاباحة اشارة الى أن الاحسن الاثبات كما صرح به الشارح اه سم وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من التأنيث اه تصريح (قوله والحذف الخ) الحذف مبتدأ ومع حال من مرفوع فضلا وجملة فضلا خبر وقوله الا فتاة فاعل (قوله فما بقيت الا الضلوع الخ) عجز بيت قاله الشاعر في وصف ناقته وصدره

* طوى النحز والاجراز ما في غروضها *

طوى من الطي والمراد به الهزال والنحز بفتح النون واسكان الحاء المهملة وبالزاي النخس والدفع والاجراز جمع جرز بجيم ثم راء مهملة ثم زاي أرض لا نبات بها والنحز فاعل طوى والاجراز معطوف عليه وما في غروضها مفعوله والغروض بضم الغين المعجمة والراء جمع غرض بضم المعجمة واسكان الراء ثم بالمعجمة حزام الرحل والمعنى انها حصل لها هزال من شدة الركض ومن السير في الارض التي لا نبات بها والشاهد في بقيت حيث أنث مع الفصل بالا والجراشع صفة الضلوع جمع جرشع بضم الجيم واسكان الراء وبالمعجمة هو المنتفخ البطن والجنب (قوله فقول المصنف ان الحذف الخ) هذا الاعتراض مبني على مذهب الجمهور من أن الاثبات خاص بالشعر وذهب غيرهم الى جوازه في النثر على قلة وعليه يتمشى كلام الناظم فلا اعتراض (قوله ومع) متعلق بوقع وكذا في شعر ووقع جملة معطوفة على جملة قد يأتي فهي خبر عن الحذف (قوله فلا مزنة ودقت الخ) قاله الشاعر يصف به سحابة وأرضا نافعتين والمزنة بضم الميم وسكون الزاي السحابة البيضاء وودقت بالقاف من ودق المطر يدق اذا قطر ويسمى المطر ودقا أيضا وقوله أبقل أي خرج بقلها ولا الاولى ملغاة أو عاملة عمل ليس ولا الثانية تبرئة وودقها وابقالها منصوبان على المصدر كما في العيني والشاهد في أبقل حيث لم يؤنث مع تأنيث الارض وروى ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه (قوله والتاء مع جمع الخ) هذا من مجازي التأنيث كما صرح به في التوضيح (قوله سوى السالم من مذكر) أي وسوى السالم من مؤنث كما صرح به الاشموني ففي كلام المصنف اكتفاء والحاصل انه يجوز الوجهان مع الجمع المكسر المذكر ومع جمع التكسير المؤنث نحو قال الرجال وجاء الهنود بخلاف جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم فيجب التذكير في الاول والتأنيث في الثاني هذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون التأنيث في الاقسام الاربعة وعلى ذلك جاء قول الزمخشري

ان قومي تجمعوا * وبقتلي تحدثوا لا أبالي بجمعهم * كل جمع مؤنث

وبهذا تعلم أن كلام الشارح مع الناظم غير موافق للبصريين ولا للكوفيين تأمل (قوله كالتاء مع احدى اللبن) أي في أصل الجواز فلا يرد اختلافهما في الترجيح اذ الحذف أكثر من الاثبات في جمع التكسير واسم الجمع نحو قال نسوة وعن السيوطي استواء الامرين واللبن جمع لبنة بكسر الموحدة وهي ما يبنى بها (قوله استحسنوا) أي رأوه حسنا (قوله لان قصد الجنس الخ) فالمسند اليه الجنس فأل في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف حسنا الاثبات أحسن منه (قوله فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز الخ) وأما قوله تعالى الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فانما جاز فيه ذلك لان البنين لم يسلم فيه لفظ الواحد اذ الاصل بنو حذفت لامه وزيد عليه واو ونون (قوله أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها) تقدم أن هذا لا يوافق مذهب البصريين لتعين التأنيث عندهم ولا مذهب الكوفيين لصحة تأنيث كل جمع عندهم ولا يرد على مذهب البصريين نحو قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات ولا نحو فبكى بناتي شجوهن لان

Digitized by Google

وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ماتقدم وأشار بقوله والحذف فى نعم الفتاة الى آخر البيت الى أنه يجوز فى نعم وأخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير فى جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به فى أن المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات أحسن منه (ص) والاصل فى الفاعل ان يتصلا * والاصل فى المفعول ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل (ش) الاصل ان يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالى أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل فى المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل وأشار بقوله وقد يجى المفعول قبل الفعل الى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أى رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم فى باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه والثانى ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد (ص) وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر (ش) يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما اذا خفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه وقال لان العرب لها غرض فى الالتباس كما لها غرض فى التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله أو أضمر الفاعل غير منحصر انه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا الا أنا (ص) وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر (ش) يقول اذا انحصر الفاعل أو المفعول بالا أو بانما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور انما ضرب زيد عمرو ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرو زيدا ومنه قوله

التذكير فى جاءك للفصل بالمفعول وهو الكاف أو لان الاصل النساء المؤمنات والنساء اسم جمع ولان بنات لم يسلم فيه لفظ الواحد اذ الاصل بنو فحذفت لامه وزيد عليه ألف وتاء قال الشاطبى ومحل الخلاف فى صحيح الجمعين اذا لم يحصل تغير فيهما أما ما تغير منهما كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا اه تصريح بالمعنى (قوله والاصل فى المفعول أن ينفصلا) هذا لا يغنى عنه ما قبله لاحتمال أن يكون الاصل فى كل منهما الاتصال كما نقل عن الاخفش اه سم (قوله وأخر المفعول) أى عن الفاعل وجوبا (قوله ان لبس حذر) أى خيف بسبب خفاء الاعراب وصور ذلك ست عشرة صورة قامت من ضرب أربع فى مثلها وذلك بأن يكونا مقصورين أو اشارتين أو موصولين أو مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت قول الناظم وأخر المفعول ان لبس حذر فيتعين فى هذه الصور أن يكون الاول منهما فاعلا والثانى مفعولا اه تصريح (قوله غير منحصر) بفتح الصاد أى حال كون الفاعل غير منحصر فيه (قوله وأجاز بعضهم تقديم المفعول الخ) فى هذا نظر اذ لا غرض للعرب فى اللبس وهو ما أفهم غير المراد كضرب موسى عيسى اذا كان عيسى ضاربا بل انما لها غرض فى الاجمال وهو الذى لا يفهم منه المراد ولا غيره نحو عندى عين اذ لا يعلم منها عين الذهب أو الباصرة وهذا من مقاصد البلغاء وقد نظمت الفرق بينهما فقلت

افهام غير القصد لبس قد منع * ونفى فهم ذا الاجمال سمع

لكن الناظم لا يفرق بينهما (قوله الكمثرى) بفتح الميم المشددة فى الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كمثراة وهى اسم جنس ينون كما تنون أسماء الاجناس اه مصباح (قوله وما بالا الخ) مفعول مقدم بقوله أخر (قوله انحصر) أى انحصر فيه غيره (قوله وقد يسبق) الضمير فى قوله يسبق راجع الى المحصور أى وقد يسبق المحصور غير المحصور وهذا عام مخصوص بالا اما بانما فلا يتقدم أصلا كما يعلم من كلام الشارح

فلم يدر الا الله ماهيجت لنا * غشية اناآء الديار وشامها ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ماضرب الاعمرا زيد ومنه قوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فمازاد الاضعف مابى كلامها هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بانما لاخلاف فى أنه لايجوز تقديمه وأما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الانبارى أنه لايخلو اما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا فأما قوله فلم يدر الا الله ماهيجت لنا فأول على أن ماهيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين أنه لايجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا (ص) وشاع نحو خاف ربه عمر ١٠٩ * وشذ نحو زان نوره الشجر

(ش) أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى مااتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على مااتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى آخره أى وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه أن ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جنى وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله
لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لوساعد المقدور ينتصر وقوله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد
وقوله ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما وقوله

(قوله فلم يدر الا الله الخ) محل الشاهد تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول وهو ماهيجت والاصل فلم يدر ماهيجت لنا الا الله وعشية منصوب على الظرفية مضاف الى الاناآء بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة كالابعاد وزنا ومعنى والاناآء مضاف الى الديار وفى الكلام حذف أى اناآء أهل الديار واطلاق الديار على أهلها مجاز مرسل من تسمية الحال باسم المحل والوشام بكسر الواو جمع وشمة الكلام الشر والعداوة والوشام أيضا من الوشم يقال وشم يده وشما اذا غرزه بالابرة ثم ذر عليه النيلة وهو مرفوع على الفاعلية بهيجت والضمير يرجع الى محبوبته (قوله تزودت من ليلى الخ) قاله مجنون بنى عامر وضعف بالنصب مفعول مقدم وهو محل الشاهد وكلاهما مرفوع وقوله بتكليم ساعة أى التكليم فيها (قوله والفراء) هو أبو زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون ذكره السيوطى فى المزهر وذكر ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة وأنه بفتح الفاء وتشديد الراء بعدها ألف ممدودة وانما قيل له ذلك مع انه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام وأنه كان يميل الى الاعتزال اه ملخصا (قوله وابن الأنبارى) بفتح الهمزة (قوله مذهب الكسائى) هو الذى مشى عليه المصنف اه خطيب (قوله وشاع الخ) ان أراد بشاع وشذ من جهة السماع فالامر فيه بالعكس وان أراد من جهة القياس يقال فيه ضعف وقوى لاشاع وشذ اه نكت عن ابن هشام (قوله وشذ الخ) الصحيح جوازه فى الشعر فقط وأكثر النحويين لايجيزه لافى شعر ولافى نثر اه توضيح (قوله نوره) بفتح النون أى زهره (قوله الطوال) بضم الطاء وتخفيف الواو اه تصريح (قوله ابن جنى) بكسر الجيم واسكان الياء ليس منسوبا وانما هو معرب كنى واسمه أبو الفتح وهو من البصريين اه تصريح (قوله لما رأى طالبوه الخ) مصعب هو ابن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما وأراد الشاعر أن يرثيه بالبيت لما قتل فى سنة احدى وسبعين من الهجرة وذعروا بضم المعجمة مبنى للمفعول أى فزعوا ولما ظرف بمعنى حين وجوابه قوله ذعروا وكاد من أفعال المقاربة واسمها ضمير يرجع الى مصعب وجملة ينتصر خبر وأما لوساعد المقدور فهو جملة معترضة بين الاسم والخبر وجواب لو محذوف دل عليه خبر كاد والمعنى لوساعده المقدور لكان انتصر ومحل الاستشهاد فى طالبوه فان الضمير راجع لمصعب وهو متأخر عنه (قوله كسا حلمه الخ) سودد بضم السين المهملة والدال الاولى بوزن قنفذ كما فى القاموس بمعنى السيادة ورقى بالتشديد من الرقى بمعنى الصعود ونداه بفتح النون أى عطاؤه وذرى بضم الذال جمع ذروة بتثليث الذال أعلى الشئ والمعنى كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب

جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقوله جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم فى هذه المسئلة أيضا خلافا والحق فيها المنع

(ص)

(النائب عن الفاعل)

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل

(ش) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهى نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل

(ص)

فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى

(ش) يضم أول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا أى سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضى ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى

(ص) والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى

(ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تفاعل تفوعل وان كان مفتتحا بهمزة الوصل

السيادة وأعلى عطاؤه صاحب العطاء والشاهد فى حلمه وندا هفان ضميرهما للمفعول المؤخر وحلمه بالرفع فاعل كسا وذا مفعول أول مضاف الى الحلم وأثواب مفعول ثان (قوله جزى ربه الخ) العاويات جمع عاوية أى الصائحة من عوى الكلب اذا صاح وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب والرمى بالحجارة وقال الاعلم هذا ليس بشئ وانما دعا عليه بالابنة اذ الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد قال وهذا من ألطف الهجو والشاهد فى قوله ربه عنى عدى فان ربه فاعل جزى والضمير المتصل به عائد على قوله عدى الواقع مفعولا (قوله جزى بنوه أبا الغيلان الخ) الشاهد فى أوله وهو ظاهر وأبا الغيلان بكسر الغين المعجمة كنية رجل وعن بمعنى فى أى جزى بنوه أبا الغيلان فى كبر وعن حسن فعل اليهم جزاء كجزاء سنمار بكسر السين والنون وتشديد الميم اسم صانع رومى بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان ملك الحيرة وهو قصر عظيم لم تر العرب مثله وكان بناؤه فى عشرين سنة فلما فرغ ألقاه من أعلاه فخر ميتا لئلا يبنى لغيره مثله فضربت به العرب مثلا فى سوء المكافأة

*(النائب عن الفاعل)

التسمية بذلك مصطلح ابن مالك وأما الجمهور فيقولون المفعول الذى لم يسم فاعله والاولى أولى لانها أخصر ولانه أورد على الثانية أنها لا تشمل ما ينوب غير المفعول كالظرف وانها تصدق على قولك دينارا من أعطى زيد دينارا لانه مفعول أعطى وأعطى لم يسم فاعله وان أجيب عن ذلك بأن المفعول الذى لم يسم فاعله صار علما بالغلبة على ما يقوم مقام الفاعل من مفعول أو غيره فلا يخرج ما ذكر أولا ولا يدخل فيه ما ذكر ثانيا تدبر (قوله كنيل) فى الصحاح النوال العطاء والنائل مثله اه سم (قوله يحذف الفاعل) أى لغرض من الاغراض كالعلم به والجهل والتعظيم والتحقير والايجاز نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه وغير ذلك (قوله فأول الفعل الخ) هذا كالاستدراك على قوله فيما له أى ينوب المفعول به عن الفاعل فى جميع الاحكام الا انه يغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة تؤذن بالنيابة (قوله والمتصل بالآخر اكسر) قال فى التسهيل لفظا ان سلم من اعلال وادغام والا فتقديرا كقيل ورد (قوله واجعله) أى ما قبل الآخر (قوله كينتحى) الانتحاء الاعتماد والعروض قال الجوهرى انتحى فى سيره أى اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل فى كل وجه وانتحيت لفلان أى عرضت له وأنحيت على حلقه السكين أى عرضت اه شيخ الاسلام (قوله المقول) بالجر نعت لقوله ينتحى وينتحى محكى بالمقول ويجوز كون المقول مبتدأ أو ينتحى خبر وفيه متعلق بالمقول اه فارضى (قوله والثانى التالى الخ) الثانى مفعول أول بفعل محذوف يفسره اجعله والتالى نعت له وتا مفعول تالى والمطاوعة مضاف اليه وكالاول فى موضع المفعول الثانى لاجعل وبلا منازعة متعلق باجعل وتقدير البيت اجعل الحرف الثانى الذى يلى تاء المطاوعة كالحرف الاول فى الضم بلا منازعة اه معرب والمطاوعة حصول الاثر من الاول للثانى نحو علمته فتعلم وكسرته فتكسر فالاول مطاوع بفتح الواو والثانى بكسرها وتاء المطاوعة لا تكون الا فى الماضى اه فارضى وتعرف المطاوعة أيضا بأنها قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر (قوله تا المطاوعة) وكذا كل فعل أوله تاء مزيدة معتادة وان كانت لغير مطاوعة نحو تبختر وتكبر وتوانى وانما ترك الناظم ذلك لانها شبيهة بتاء المطاوعة وخرج بالمعتادة نحو ترمس الشئ بمعنى رمسه أى دفنه فانها مزيدة ولا يضم معها التالى لكون زيادتها غير معتادة أفاده فى النكت (قوله وثالث الذى الخ) ثالث مسموع بالنصب بمحذوف يفسره اجعلنه على الاشتغال ويشكل عليه قول الرضى ان الفعل المؤكد بالنون لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا اه فارضى (قوله

Digitized by Google

ضم أوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق (ص) واكسر أواضمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل (ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقط سمع فى فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل و بيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك * واخلاص الضم نحو قول و بوع ومنه قوله ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت وهى لغة بنى دبير و بنى فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط وقد قرئ فى السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى 111 وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض (ص)

وان بشكل خيف لبس يجتنب

وما لباع قد يرى لنحو حب

(ش) اذا أسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فاما ان يكون واو يا أو يائيا فان كان واو يا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمه أو الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب أى وان خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة أعنى الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ماذكره المصنف والذى ذكره غيره ان الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه أن الذى ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت أشممت (ص) وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى (ش) أى يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين ما يثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك

وفى انطلق انطلق الخ) هذا صريح فى انه يجوز بناء الفعل اللازم للمفعول وهو خلاف ما عليه أكثر النحاة قال البعلى ولا يبنى للمفعول الا ما كان متصرفا متعديا خلافا لمن يجيزه فى اللازم و يقيم المصدر المعرف بلام العهد مقام الفاعل نحو جلس الجلوس مستدلا بقراءة وأما الذين سعدوا بضم السين وأجيب بأن الكسائى حكى سعد متعديا اه فارضى (قوله أواشمم) بنقل حركة همزة اشمم الى الواو قبلها (قوله عينا) تمييز محول عن نائب الفاعل والاصل أعلت عينه (قوله معتل العين) لو عبر هنا وفيما يأتى بعل العين بحذف التاء لكان أولى كما أفاده شيخ الاسلام (قوله حيكت على نيرين الخ) هذا من بحر الرجز نائب فاعل حيكت كل واحد من ازار الشاعر وردائه لانه يريد وصفهما بالصفاقة وكذا الضمير فى الافعال فى جميع البيت والحياكة النسج والنيرين بكسر النون وسكون الياء التحتية تثنية نير وهو علم الثوب ولحمته أيضا وفى رواية على نولين تثنية نول بفتح النون واسكان الواو الخشب الذى يلف عليه الحائك الثوب و يقال له المنوال واذا نسج عليهما كان أصفق وأبقى وتحاك وتشاك مبنيان للمفعول وأصل تحاك تحوك نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت ألفا وقوله تختبط الشوك من اختبطت الشجرة اذا ضربتها بعصا لتأخذ ورقها وقوله ولا تشاك أى لا يدخل فيها الشوك ولا يؤثر فيها ثم ان الشارح استشهد بالبيت على اخلاص الكسر فى حيكت وهو مخالف لغيره من الشراح والشواهد حيث استشهدوا به على اخلاص الضم والنطق بالواو ولا بالياء (قوله ليت وهل الخ) الشاهد فى بوع وهو مبنى للمفعول خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة تأكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع لان المراد لفظه وشيأ مفعول مطلق أى نفعا وفاقا للموضح لا مفعول به خلافا للعينى والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد والمؤكد وهل للنفى بدليل انه روى وما ينفع شيأ ليت والواو للاعتراض اه تصريح (قوله دبير) بالتصغير بوزن زبير كما فى القاموس وهم من فقعس من فصحاء العرب (قوله وهو الاتيان بالفاء بحركة الخ) الباء الاولى بمعنى على أى الاتيان على الفاء بحركة الخ وحاصله أنه يشوب الكسرة شيأ من صوت الضمة ولذا قيل ينبغى أن يسمى روما مع ان القراء عبر به وهذا هو الذى قرأ به الكسائى وهشام من السبعة فى قيل وغيض وهذا شوب حركة بحركة وللقراء اشمام ثان فيه خلط حرف بحرف كاشمام الصاد زايا فى نحو صراط و به قرئ فى السبعة أيضا ولهم اشمام ثالث خاص بالوقف وهو الاشارة بالشفتين فى الرفع والضم بعد الوقف على نحو نستعين ومن قبل فاحفظ ذلك (قوله وان بشكل الخ) أى وان خيف بسبب شكل أى تحريك لبس يجتنب واطلاق الشكل على الاشمام تسمح اذ هو ليس بشكل (قوله لبس) أى بين الفعل المبنى للفاعل والفعل المبنى للمفعول اه سندوبى (قوله حب) بفتح المهملة (قوله أو غائب) كذا زاده الشارح على غيره كالاشمونى والفارضى والخطيب ولعل الصواب اسقاطه اذ الغائب لا يظهر فيه التباس الشكل فتأمل (قوله من السوم) هو التعريض للبيع (قوله والذى ذكره غيره) هم المغاربة قال فى التوضيح وجعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا (قوله وما لفا باع الخ) ما مبتدأ ولفا متعلق بصلة ما ولما متعلق بينجلى الواقع خبرا عن المبتدا وجملة العين تلى صلة ما المجرورة باللام وفى اختار متعلق بتلى وانقاد وشبه معطوفان

نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف (ص) وقابل من ظرف اومن مصدر * أوحرف جر بنيابة حرى (ش) تقدم أن الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار به فى هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط فى كل منهـما أن يكون قابلا للنيابة أى صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما فى لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التى لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم فى الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد (ص)

ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد

(ش) مذهب البصريين الا الاخفش أنه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ١١٢ ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين أنه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك فى الباقى واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا * ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى

ومذهب الاخفش أنه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل منهما فتقول ضرب فى الدار زيدا وضرب فى الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار فلا يجوز ضرب زيدا فى الدار (ص)

وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن

(ش) اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما أن يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت أقمت الثانى فتقول أعطى عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثانى فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثانى حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين أنه اذا كان الاول معرفة والثانى نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثانى فلا تقول أعطى درهم زيدا

عليه وهذا أحد اعرابين فانظر الآخر ان شئت (قوله وتحرك الهمزة بمثل حركة الخ) يفيد أن الهمز يشم حيث يشم ما تلى العين وبه صرح المرادى اه سم (قوله وقابل الخ) مبتدأ سوغ الابتداء به عمله فيما بعده وحرى بالحاء المهملة وتخفيف الياء بالوزن خبر عنه ومعناه جدير حقيق واعلم أن القابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس أمام الامير بخلاف اللازم منها نحو عند واذا وسبحان ومعاذ والقابل للنيابة من المجرورات هو الذى لم يلزم الجار له طريقة واحدة فى الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت للتعليل فأما قوله * يغضى حياء ويغضى من مهابته * فنائب الفاعل ضمير المصدر أى الاغضاء المعهود لا قوله من مهابته كما أفاده الاشمونى ملخصا وقوله لم يلزم طريقة واحدة فى الاستعمال كمذ الخ أى فان مذ ومنذ لا يجران الا ظرف الزمان وحروف القسم ملازمة لجر المقسم به والاغضاء ادناء الجفون (قوله سحر يوم) المراد باليوم مطلق الزمن (قوله جلس عندك) بفتح الدال فيكون منصوبا على الظرفية فى محل رفع على النيابة وتوهم بعضهم أنه بالرفع فضم الدال وليس ذلك بصحيح لان عند ظرف لا يتصرف ولم يسمع فيه ضم الدال بخلاف بين ودون اه بخط بعض الفضلاء اه مدابغى (قوله معاذ الله) أى أعوذ بالله معاذا بجعله بدلا من اللفظ بالفعل (قوله بعض هذى) أى المذكورات فى البيت قبله وهى الظرف والمصدر والمجرور (قوله ان وجد فى اللفظ الخ) زاد قوله فى اللفظ لان كل فعل متعد لا بد له من مفعول فى الواقع فلو نظر اليه لم ينب شئ أصلا عن الفاعل غيره قرره بعض مشايخنا (قوله وقد يرد) أى ورد ضرورة أو شذوذا اه مدابغى (قوله أبى جعفر) هو من العشرة وهى غير شاذة عند كثير من العلماء (قوله ليجزى قوما الخ) أى فان فيها انابة الجار والمجرور مع وجود المفعول به وجعل البيضاوى الفعل مسندا الى المصدر مرادا به اسم المفعول فقال ليجزى الجزاء أى المجزى به اه شيخ الاسلام (قوله لم يعن الخ) يعن مبنى للمفعول وبالعلياء نائب الفاعل وهو محل الشاهد أى لم يجعل الله أحدا يعتنى بالعلياء أى المنزلة أو المرتبة المرتفعة المشرفة الا من له سيادة والغى بالغين المعجمة الضلال (قوله من باب كسا) أى وأعطى والمراد به ما كان ثانى مفعوليه غير خبر عن الاول اه فارضى (قوله فيما التباسه) أى فى تركيب أمن الالتباس فيه (قوله فان عنى به انه اتفاق الخ) قال ابن قاسم لعل المصنف لم يصح عنده حكاية الخلاف وقال الشيخ الخطيب وباتفاق أى من جمهور النحاة

(ص) فى باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر (ش) يعنى أنه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثانى منهما خبر فى الاصل كظن وأخواتها أو كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى وأخواتها فالاشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثانى فى باب ظن والثانى والثالث فى باب أعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثانى فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن أبى الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا فى باب ظن ولا فى باب أعلم لكن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبى الربيع ١١٣ وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف فى ذلك فتقول أعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول فى باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو وعلى أن عمرو هو المفعول الثانى ولا أعلم زيدا خالد منطلقا (ص) وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا (ش) حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما أنه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحدا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقى فتقول أعطى زيد درهما وأعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الامير فى داره (ص)

(اشتغال العامل عن المعمول)

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه أو المحل فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا (ش) الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عمل فى ضمير ذلك الاسم أو فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببى زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الخ والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون

النحاة اه وعلى كل فلا اعتراض (قوله فى باب ظن الخ) الجار متعلق بقوله اشتهر الواقع خبرا عن قوله المنع والضمير فى أرى للناظم والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر (قوله وليس كما زعما) أى بل هو غلط كما قاله ابن هشام وغيره وانما أعاد الشارح ذكر النقل عن ابن أبى الربيع وابن المصنف لاجل رد قولهما والا فقد علم مما سبق *(تنبيه)* يشترط لانابة المفعول الثانى فى باب ظن مع ما ذكره أن لا يكون جملة فان كان جملة امتنعت انابته مطلقا اه أشمونى (قوله وما سوى النائب الخ) ما مبتدأ والنصب مبتدأ ثان وله خبره والجملة خبر عن الاول ومحققا حال من الضمير فى المجرور وبالرافع متعلق بقوله علقا (قوله ونصبت الباقى) وهل نصبه بالرافع للنائب فيكون متجددا أو برافع الفاعل المحذوف فيكون مستصحبا فيه مذهبان أصحهما الاول ويعزى لسيبويه اه تصريح

(اشتغال العامل عن المعمول)

قال المرادى المراد بالعامل هنا ما يجوز عمله فيما قبله فيشمل الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والحرف لانه لا يفسر فى هذا الباب الا ما يصلح للعمل فيما قبله اه (قوله ان مضمر الخ) مضمر فاعل بفعل محذوف وهو فعل الشرط ويفسره شغل والضمير فى عنه عائد على الاسم السابق وكذا فى لفظه والباء فى بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام فى المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق أى نحو زيدا ضربته أو محله نحو هذا ضربته ذكره الاشمونى وجوز بعضهم كون الباء على حالها صلة شغل وجعل الضمير فى لفظه راجعا للمضمر وعليه فالمراد بنصب لفظ الضمير تعدى الفعل اليه بلا واسطة كزيدا ضربته وبنصب المحل تعديه اليه بحرف الجر كزيدا مررت به والى هذا يشير كلام الشارح الآتى واطلاق نصب اللفظ على الضمير المتصل والمحل على المتعدى اليه بحرف الجر مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وهو نصب على اللازم وهو التعدى وعدمه (قوله فالسابق) منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وفيه تورية أى مثال الاشتغال فالسابق انصبه أى انصب السابق انصبه (قوله أضمرا) أى حذف ففيه استعارة تبعية حيث شبه الحذف بالاضمار واستعار له واشتق منه أضمر بمعنى حذف (قوله حتما) صفة مصدر محذوف أى اضمارا حتما قال السيوطى فى النكت قيل حتم الناظم النصب وليس على اطلاقه بل فيه التفصيل الآتى والجواب أن الحتم راجع الى كون النصب بالفعل المضمر ردا على من قال انه بالظاهر أو راجع الى الاضمار وهو أوجه (قوله موافق) بالجر نعت ثان لفعل (قوله أو فى سببيه) يشير الى ان فى كلام المصنف حذفا أى ان مضمر اسم سابق أو سببيه (قوله زيدا ضربت غلامه) يقدر فى هذا ونحوه أهنت زيدا ضربت غلامه ولا يقدر ضربت

منصوباً محلاً كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الخ معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوباً ويكون الفعل المضمر موافقاً في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في زيداً ضربته ان التقدير ضربت زيداً ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيداً مررت به ان التقدير جاوزت زيداً مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا قلت زيداً ضربته كان ضربت ناصباً لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر ١١٤ والضمير ملغى ورد بأن الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل (ص) والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما (ش) ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كأدوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيداً أكرمته أكرمك وحيثما زيداً تلقاه فأكرمه فيجب نصب زيداً في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء والله أعلم (ص) وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا

كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولاً لما بعد وجد (ش) أشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهراً ولا مقدراً وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملاً فيما قبله والى هذا أشار بقوله كذا اذا الفعل الى آخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيأ لا يرد ما قبله معمولاً لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيداً ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيداً ما لقيته (ص) واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما يلاؤه الفعل غلب

مصدر

زيداً اذ لم يقع عليه ضرب (قوله جاوزت زيداً مررت به) اعترض بأنه مخالف في المعنى اذ الممرور بالشئ هو محاذاته وهي غير المجاوزة وأجيب بأن المرور اذا اقترن بالباء يكون معناه المجاوزة دون ما اذا اقترن بعلى فيكون للمحاذاة كما في قوله أمر على الديار ديار ليلى * أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

أفاده يس على القطر (قوله ورد بأنه لا يعمل عامل واحد الخ) ولا يرد اضرب به زيداً لان عامل البدل مقدر على المشهور اه فارضي (قوله حتم) أي متحتم (قوله ان تلا) أي تبع والسابق بالرفع فاعله وما مفعول أي شيأ (قوله كان وحيثما) قال في التوضيح تسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة لان حيثما لا يقع الاشتغال بعدها الا في الشعر وأما في الكلام فلا يليها الا صريح الفعل وأما ان فانه يليها الاسم في الكلام اذا كان بعده فعل ماض اه وجوابه ان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما وأما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة وعبارة الناظم ناطقة بذلك اه تصريح (قوله كادوات الشرط) أي وادوات التحضيض نحو هلا زيداً اكرمته وادوات الاستفهام ما عدا الهمزة نحو متى زيداً تكرمه وأين زيداً فارقته (قوله تلقاه) بالرفع لانه ليس بشرط وفي بعض النسخ بالجزم قال الشيخ يس وجهه الجزم في تلقه مع أنه ليس بياناً ولا بدلاً ولا فعل شرط أنه مفسر للمجزوم فأعطى حكمه اه (قوله ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ) أما على أنه فاعل بفعل مضمر مطاوع للظاهر فجائز كقول الشاعر

* لا تجزعي ان منفس أهلكته * في رواية رفع منفس أي ان هلك منفس اهلكته (قوله وأجاز بعضهم وقوع) هو الاخفش والمعتمد خلافه اه فارضي (قوله وان تلا السابق الخ) هذا القسم ليس من باب الاشتغال في شئ فان من شرطه أن يصح تأثر السابق بالعامل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وماله صدر الكلام يمتنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام أصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال قلت لم يذكر في الالفية ضابط الاشتغال ولا شروطه حتى يستغنى عن ذكره فلم يكن من ذكره بد ليعلم امتناع النصب على الاشتغال فيه نعم كان الاولى أن يصدر الباب بضابط يخرج ذلك كما فعله في التسهيل ذكره السيوطي في النكت (قوله السابق) بالرفع فاعل تلا وما مفعول وقوله ما لم يرد مفعول تلا الذي قبله وما قبل فاعل يرد ومعمولاً حال من هذا الفاعل وقبل وبعد مبنيان على الضم اه فارضي فما في بعض النسخ من وجود قبل متصلاً بضمير غير صواب لفساد الوزن به وان جرى عليه في التمرين (قوله وبعد ما يلاؤه الفعل غلب) أي بعد ما الغالب عليه أن يليه فعل فما يلاؤه

وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا (ش) هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم 115 نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لم يتقدمه شئ نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتي وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب (ص)

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا

(ش) أشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بأنه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز (ص)

والرفع في غير الذي مر رجح * فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

(ش) هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل

مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول أول لانه الفاعل في المعنى اه أشموني (قوله على معمول فعل) تجوز الناظم في هذا اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية (قوله والدعاء) أي سواء أكان بخير أو شر وسواء كان بصيغة الطلب نحو عبدك اللهم ارحمه أم بصيغة الخبر نحو زيدا رحمه الله أفاده في التصريح (قوله كهمزة الاستفهام) أي وكالنفي بما أو لا أو ان نحو ما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وكحيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا ضربته اه أشموني (قوله والمختار النصب) أي ما لم تفصل الهمزة والا فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه الا في نحو أكل يوم زيدا تضربه اذ الفصل بالظرف كلا فصل أفاده الاشموني (قوله والمختار الرفع) أي ما لم يوجد مرجح النصب نحو أما زيدا فأكرمه نبه عليه المرادي وقضيته ان الرفع حينئذ ليس أجود فيحتمل ترجيح النصب واستواؤهما وهو الاوجه لتقابل المرجحين بلا مرجح ثالث لاحدهما ذكره شيخ الاسلام وفي كلام الشارح الآتي تنازع (قوله وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو الخ) والناصب هنا محذوف فسره المذكور وان كان بعد الفاء لان الفاء يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في غير موضعها نحو أما زيدا فاضرب واذا عمل جاز ان يفسر في نحو أما زيدا فاضربه والدليل على أنها وقعت في غير موضعها أن الاصل مهما يكن من شئ فزيدا اضرب فحذف مهما يكن من شئ برمته وجئ بأما فصار أما فزيدا اضرب فزحلقت الفاء عن موضعها لاصلاح اللفظ فحصل أما زيدا فاضرب فعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لذلك أو لان الحاجة تدعو الى الفصل بين أما والفعل اذ الفعل لا يليها ففصل بمعمول الفعل والحاصل أن الاسم في نحو أما زيدا فاضربه منصوب بمحذوف بعده والتقدير أما زيدا فاضرب اضربه فحذف المفسر بفتح السين وهو الناصب لزيد ثم زحلقت الفاء منه الى المفسر بكسر السين فحصل أما زيدا فاضربه اه فارضي (قوله وان تلا المعطوف فعلا الخ) شبه الفعل في هذا كالفعل نحو هذا ضارب زيد وعمرو يكرمه برفع عمرو ونصبه على السواء وشبه العاطف كالعاطف نحو أنا ضربت القوم حتى عمرا ضربته فالرفع والنصب على السواء أيضا كما في الاشموني (قوله مخيرا) أي بين الرفع والنصب على السواء بشرط أن يكون في الثانية ضمير الاسم الاول أو عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرو أكرمته في داره أو فعمرو أكرمته برفع عمرو ونصبه ذكره الاشموني وكلام الناظم يقتضي ان الواو كالفاء وبه قال ابن هشام (قوله بأنها جملة صدرها اسم الخ) هذا تفسير لذات الوجهين في خصوص ما هنا والا فذات الوجهين أعم لشمولها اسمية في ضمن اسمية وغير ذلك كما أشار له الدماميني رحمه الله تعالى (قوله ونصبه) والرابط مقدر أي في داره مثلا أو انه جرى في المثال على مذهب من لا يشترطه (قوله والرفع الخ) الرفع مبتدأ خبره جملة رجح وفي غير متعلق برجح لا بالرفع لان عمل المصدر المقترن بأل قليل كما في * ضعيف النكاية أعداءه * (قوله فما أبيح الخ) أي فما أبيح لك فيما يرد عليك من الكلام أن ترده اليه وتخرجه عليه افعل ودع ما لم يبح لك فيه ذلك ونكت المصنف بهذا على مانع النصب وأشار به الى انه مقيس فاذكره فائدة عظيمة (قوله في أماليه) هو اسم كتاب لابن الشجري (قوله فارسا ما غادروه الخ) فارسا منصوب بمحذوف يفسره المذكور وهو محل الاستشهاد وما زائدة لا نافية والا امتنع الاشتغال لان ما النافية لها صدر الكلام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا أي غادروا فارسا أي تركوه ملحما بضم

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات (ص) وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجري (ش) يعني أنه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيدا ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه أو غلام صاحبه أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به أكرمك كما يجب في ان زيدا لقيته أكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في أزيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد مررت بغلامه والله أعلم (ص) وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل (ش) يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيدا دراكه فلا يجوز نصب زيد لان أسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله أعلم (ص) وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع (ش) تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله أن الاجنبي اذا أتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي والله أعلم (ص) *(تعدي الفعل ولزومه)* علامة الفعل المعدى أن تصل * الدار

الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة من ألحم الرجل اذا أنشب في الحرب فلم يجد له مخلصا وقد ضبطه بعضهم بالجيم قال العيني وما أظنه صحيحا اه وزميل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء التحتية أي غير جبان ولا نكس بكسر النون وسكون الكاف أي ضعيف وقوله وكل بفتح الواو والكاف من وكل أمره لغيره لعجزه وضعف رأيه وهو صفة نكس كذا أفاده العيني وقد صرح الفارضي بأن الكاف مكسورة ولا يخفى أن البيت من بحر الرمل (قوله ومنه قوله تعالى جنات الخ) هي قراءة شاذة بنصب جنات بالكسرة (قوله وفصل الخ) مبتدأ خبره يجري وكوصل متعلق به (قوله أو باضافة) أي بذي اضافة أو بمضاف وسواء اتحدت الاضافة كما في أمثلة الشارح أم تعددت نحو زيدا ضربت غلام أخيه أو صاحب غلام أخيه ولو كان ذلك مع حرف الجر أيضا نحو زيدا مررت بأخيه أو بغلام أخيه اه شيخ الاسلام (قوله ان زيدا مررت به) بكسر الهمزة لانها شرطية (قوله وسو) بتشديد الواو فعل أمر من التسوية وبالفعل متعلق به ووصفا مفعوله (قوله زيدا أنا ضاربه الآن) اعترض بأن العامل في هذا المثال لو فرغ لم يعمل لوجود الفصل بينه وبين معموله بأجنبي وهو أنا وأجيب بأنه يعمل على تقدير خلوه من المانع المذكور ورد بمنعهم النصب في نحو زيدا أنا الضاربه لوجود أل المانعة من ذلك ولم يقدروا الخلو من المانع فتأمل (قوله وعلقة الخ) علقة مبتدأ وحاصلة صفته وبتابع متعلق بحاصلة وكعلقة خبر المبتدا والمراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في أي وجود الضمير في تابع الشاغل كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل أن يكون متصلا بالعامل أو منفصلا عنه بحرف جر أو الاضافة ومثال العلقة الحاصلة بتابع الشاغل ما مثل به الشارح من قوله زيدا ضربت رجلا يحبه فرجلا هو الشاغل وجملة يحبه نعت رجلا وهي تابع الشاغل لان النعت تابع للمنعوت فالعلقة هنا حصلت بتابع الشاغل يعني أنها ملابسة للتابع ومثال العلقة الحاصلة بنفس الواقع شاغلا زيدا ضربت أخاه فأخاه شاغل الفعل عن الاسم السابق والعلقة هنا حاصلة في نفس الاسم الواقع شاغلا بمعنى أنها ملابسة له والحاصل انك تنزل زيدا ضربت رجلا يحب منزلة زيدا ضربت أخاه (قوله أو معطوف بالواو) أي لما في الواو من معنى الجمع (قوله اذا أتبع بما فيه الخ) اي بشرط أن يكون التابع نعتا أو عطف بيان أو عطف نسق بالواو كما تقدم في كلامه دون البدل والتوكيد فلا يجيئان هنا

(تعدي الفعل ولزومه)

برفع لزومه عطفا على تعدي والتعدي لغة التجاوز يقال فلان عدى طوره أي جاوزه واصطلاحا أن يجاوز الفعل الفاعل الى المفعول به (قوله علامة الفعل الخ) علامة مبتدأ خبره أن تصل أي وصول وفي الكلام حذف مضاف أي صحة وصولها غير المصدر وأو رد على الناظم نحو هذه الليلة قمتها وهذا اليوم صمته وهذه

ها غير مصدر به نحو عمل (ش) ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ... واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى هاء المفعول به نحو الباب أغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم فلا تدل على تعدى الفعل فمثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أى قمت القيام (ص)

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

(ش) شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام أحدها ما يتعدى الى مفعولين وهى قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها والثانى ما ليس أصلهما ذلك كأعطى وكسا والقسم الثانى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول لواحد كضرب ونحوه (ص)

ولازم غير المعدى وحتم * لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا

(ش) اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به ها غير المصدر ويحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهى الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس

الدار سكنتها وهذا البلد دخلته مع أنه لازم وأجيب بأن المتبادر من اتصال الضمير اتصاله من غير توسع وهذه متوسع فيها اذ الاصل قمت فيها ودخلت فيه الخ وأورد عليه الهاء المتصلة بكان نحو الصديق كنته وأجيب بأنه لما شابه المتعدى صح أن يجرى مجراه (قوله ها) بالقصر مفعول تصل وغير مضاف اليه ومصدر مجرور باضافة غير اليه وبه متعلق بتصل قاله المعرب وقال الفارضى ها مفعول وغير صفة له اه فعلى الاول غير مجرور وعلى الثانى منصوب (قوله نحو عمل) بكسر الميم (قوله الى متعد ولازم) أى والى واسطة وهو كان وأخواتها أو أنها من المتعدى تجوزا باستعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه *(فائدة)* اختلف فيما يتعدى بنفسه وبالحرف نحو شكرته وشكرت له والراجح عند السعد التعدى واللام زائدة وعند الدمامينى أنه واسطة والثالث من الاقوال فيه متعد لازم والرابع لازم وشكرت باللام أفصح ذكره شيخنا السيد البليدى (قوله فانصب به) أى بالفعل المتعدى مفعوله وعلم من تخصيص الفعل المتعدى بنصب المفعول به أن بقية المفاعيل ينصبها المتعدى واللازم بخلاف المفعول به فانه لا ينصبه الا المتعدى اه تصريح (قوله ولازم غير المعدى) غير المعدى مبتدأ خبره لازم أى ما سوى المتعدى هو اللازم اذ لا واسطة كما تقدم (قوله السجايا) جمع سجية بالسين المهملة أى طبيعة والمراد بأفعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له غالبا أو بشرط عدم المانع كالمرض فلا يرد أن كثرة الاكل تزول عند المرض وكذا الحسن (قوله كنهم) بفتح الهاء قال فى المصباح نهم ينهم من باب ضرب كثر أكله اه وفى القاموس نهم كفرح وكضرب نخم اه فالهاء مفتوحة أو مكسورة والنخمة ما ينشأ عن كثرة الاكل وقال أيضا النهم افراط الشهوة فى الطعام وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع ونهم كفرح وعنى اه فاستفيد منه أن نهم بمعنى أكثر الاكل بفتح الهاء وكسرها ولم يذكر أن الهاء تكون مضمومة أصلا فلا وجه لما ذكره ابن الميت من الضم وعلم من هذا عدم اشتراط ضم عين أفعال السجايا (قوله والمضاهى) أى المشابه فى الوزن اقعنسسا ويجوز أن يكون مفعولا المضاهى والاولى أن يكون فاعلا له والمفعول محذوف أى والمضاهيه اقعنسسا يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد افاده الاشمونى (قوله أو عرضا) بفتح العين والراء المهملتين وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت دائما كمرض وكسل فخرج حركة الجسم نحو ضرب ويخرج ما يثبت دائما كأفعال السجايا وبما تقدم من تعريف العرض عند النحاة اندفع ما قيل ان الافعال كلها أعراض (قوله أو طاوع المعدى) المطاوعة قبول الاثر ففاعل الفعل اللازم قبل الاثر من فاعل الفعل المتعدى اه تصريح واعلم ان الانفعال انما ينقاس فى فعل ثلاثى ذى علاج وأما أطلقته فانطلق ونحوه فشاذ وخرج بذى علاج أى تأثير محسوس متعلق بالظاهر غيره فلهذا لا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن لان العلم والظن مما يتعلق بالباطل وليس أثرهما محسوسا وأما قولهم فلان منقطع الى الله وانكشفت لى حقيقة المسئلة ونحو ذلك من الامور المعنوية فهو مجاز لا حقيقة أو أنه ليس مطاوعا لفعلت نحو كسرته فانكسر بل بمنزلة ذهب ومضى والحاصل ان مطاوعته بدون الاثر الحسى غير جائزة فلهذا امتنع نحو انعلم ولكن ورود غير مطاوع لفعلت غير ممتنع ويجوز أن تقول قلت هذا الكلام فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت وكل محسوس للمخاطب والمخاطب فان أطلق قلته فانقال على المعنى المفهوم من القول من غير نظر الى الالفاظ

واخرنجم أودل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أودل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه (ص) وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفى أن وان يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا (ش) تقدم أن الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم على اذا حرام

أى تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب أبو الحسن على بن سليمان الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت فى زيد فلا يجوز حذف فى اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو فى زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بنى تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بنى تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بنى تميم أو اخترت من القوم بنى تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والاصل عجبت من ان يدوا أى من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع ان بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف يناسب من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت فى ان تقوم أو فى انك قائم فلا يجوز حذف فى لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف فى محل ان وأن عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى أنهما فى محل جر وذهب الكسائى الى أنهما فى محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وان جاز ذلك قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح (ص) والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم

فهو ممتنع كذا أفاده الدماميني فى شرح التسهيل وأما استفتيته فافتانى واستنصحته فنصحنى فمن باب الطالب فلا يرد ذكره ابن هشام (قوله واخرنجم) يقال اخرنجمت الابل أى اجتمعت اه اشمونى (قوله كطهر الثوب ونظف) بضم العين فيهما ويجوز فى طهر فتح العين اه تصريح (قوله كدنس) بكسر النون كفرح قال فى القاموس الدنس محركة الوسخ دنس الثوب والعرض والخلق كفرح دنسا ودناسة فهو دنس اتسخ اه بحروفه فقول بعضهم انه بالضم غير صواب (قوله وسخ) بكسر السين من باب تعب فهو وسخ والوسخ ما يعلو الثوب وغيره من قلة التعهد والجمع أوساخ ذكره فى المصباح (قوله وان حذف فالنصب) بادغام الفاء فى فاء فالنصب اه مدابغى (قوله نقلا) مفعول مطلق أو حال من الحذف المفهوم من حذف أو منصوب بفعل محذوف أى يحذف نقلا وقال شيخ الاسلام ظاهره أن نقلا راجع الى النصب وليس كذلك بل الى حذف حرف الجر كذا قاله المكودى والوجه رجوعه اليهما معا اه (قوله وفى أن وان) زاد فى التوضيح كى اذا قدرت كى مصدرية قال وأهمل النحويون هنا ذكر كى مع تجويزهم فى نحو جئت كى تكرمنى أن تكون كى مصدرية واللام مقدرة قبلها والمعنى لكى تكرمنى قاله فى المغنى (قوله أن يدوا) مضارع وديت القتيل بوزن وعدته فأصل يدوا يوديوا بوزن يفعلوا وقعت الواو ساكنة بين فتحة وكسرة فحذفت ثم نقلت ضمة الياء على الدال بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء وواو الفاعل فحذفت الياء لالتقائهما فوزن يدوا يعوا فالمحذوف فاء الكلمة ولامها فتدبر (قوله تمرون الديار الخ) لم تعوجوا بالعين المهملة أى لم تميلوا وكلامكم مبتدأ خبره حرام وعلى متعلق به واذا مهملة لوقوعها حشوا وهو جواب لان مقدرة والتقدير ان لم تعوجوا اذن كلامكم حرام على قاله العينى (قوله وذهب أبو الحسن على بن سليمان الاخفش الصغير الخ) اعلم ان لهم أخفش أصغر وهو على بن سليمان البغدادى تلميذ ثعلب والمبرد وأخفش صغيرا وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وأخفش أكبر وهو أبو الخطاب شيخ سيبويه وجملة من لقب بالاخفش أحد عشر نحويا كما فى التصريح فكان الاولى للشارح أن يقول الاصغر ليميزه لا الصغير لكن قد يقال مع ذكر اسمه لا التباس (قوله بريت القلم) بفتح الراء من باب رمى فهو مبرى وبرونه لغة واسم الفعل البراية بالكسر وهذه العبارة فيها تسامح لانهم قالوا لا يسمى قلما الا بعد البراية وقبلها يسمى قصبة فكيف يقال المبرى بريته لكنه سمى باسم ما يؤل اليه مجازا مثل عصرت الخمر قاله فى المصباح (قوله مطردا) توكيد لقوله قياسا اذ هو بمعناه (قوله فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت الخ) استشكل بحذفه فى نحو وترغبون أن تنكحوهن وأجيب بانه انما حذف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس أو قصد الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن (قوله جاز ذلك قياسا) أى لطول أن وان بالصلة (قوله ألبسن من زاركم) فى نسخة من زارنا ويجوز ضم السين بجعل الفعل مسندا الى واو الجماعة والاصل ألبسوا أمر من ألبس بوزن أكرم فلما أكد بالنون حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهذا

Digitized by Google

نسج اليمن (ش) اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول أول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل (ص) ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى (ش) أي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة والله أعلم (ص) وحذف فضلة اجز ان لم يضر * 119 كحذف ما سيق جوابا أو حصر (ش) الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه (ص) ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما (ش) يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا لما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم *(التنازع في العمل)* (ص)

يناسب الجمع في زاركم ويصح فتح السين فيكون المخاطب واحدا والميم في زاركم للتعظيم (قوله نسج اليمن) أي منسوج اليمن وهو اقليم معروف سمي بذلك لانه عن يمين الشمس عند طلوعها وقيل انه على يمين الكعبة وهو ضعيف لانه مسمى بذلك قبل بناء الكعبة اهـ مصباح (قوله لموجب) بكسر الجيم وقوله عرا قال الاشموني أي وجد اهـ واعلم انه يقال عرا يعرو كسما يسمو بمعنى نزل وعري بكسر الراء من باب تعب بمعنى خلا والثاني لا يصح هنا فيتعين الاول ويفسر بالوجود تفسير مراد (قوله وترك الخ) ترك مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة والاصل بدل أو نعت له وجملة يرى خبر وحتما حال من ضمير يرى أي قد يرى واجبا (قوله وهو خوف اللبس) أي مثلا فمثله أن يكون المأخوذ محصورا نحو ما أعطيت زيدا الا درهما وان يكون الفاعل في المعنى ضميرا متصلا بالفعل كأعطيتك درهما فالحصر في كلام الشارح غير مراد (قوله وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه) ومثله ما اذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما أعطيت الدرهم الا زيدا أو ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا كما في الاشموني (قوله وحذف) بالنصب مفعول لقوله أجز مضاف الى فضلة أي أجز حذفها اختصارا أو اقتصارا في غير باب ظن أما فيه فلا يحذف اقتصارا بل اختصارا (قوله ان لم يضر) مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لا يضركم كيدهم شيأ أي لم يضركم اهـ اشموني (قوله كحذف) مثال المنفي (قوله كالمفعول) أي وكالحال والمجرور ونحوهما فكلام الشارح أولى من حصر الاشموني (قوله أو وقع محصورا) أي فيه (قوله ويحذف الناصبها) يحذف فعل مضارع مبني للمفعول والناصبها مرفوع على النيابة عن الفاعل بحذف وهو اسم فاعل مقرون بأل الموصولة لا يحتاج في عمله الى شرط وفاعله مستتر فيه والهاء المتصلة به مفعوله وهي عائدة الى الفضلة ذكره المعرب والمعنى انه يحذف الفعل الذي نصب الفضلة (قوله ان علما) بألف الاطلاق وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله (قوله ملتزما) بفتح الزاي خبر يكون (قوله واجبا لما تقدم الخ) أي من أنه لا يجمع بين المفسر والمفسر

(التنازع في العمل)

(قوله ان عاملان) أي فأكثر فقد يتنازع ثلاثة نحو تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقد يتنازع أربعة كقول الشاعر

(1) طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * قعدت ولم أبغ الندى عند سائب

وعاملان في كلام الناظم رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة

(1) قوله طلبت الخ في جعله شاهدا على تنازع أربعة نظر لان قعدت لم يطلب المعمولين وهما الندى وعند تأمل اهـ مصححه

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره * (ش) التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلناه ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثاني أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول أولى به لتقدمه (ص)

وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما * كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا

(ش) أي اذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأهملت الآخر عنه فاعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان أعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة (ص)

ولا تجيء مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا * بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر (ش) تقدم أنه اذا أعمل أحد العاملين في الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ولا فرق في وجوب

(قوله اقتضيا) احترز بذلك عن نحو أتاك أتاك اللاحقون اذ الثاني توكيد فلا فاعل له أصلا والا فسد اللفظ اذ حقه حينئذ أن يقول أتاك أتوك أو أتوك أتاك وعن نحو * كفاني ولم أطلب قليل من المال * فان الثاني لم يطلب قليل والا فسد المعنى المراد اذ المراد كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك (قوله في اسم الخ) اسم يشمل الظاهر والضمير وقول ابن الحاجب شرطه أن يكون ظاهرا ان أراد به مقابل المستتر فذاك والا لزمه انه لا يكون نحو ماضربت وشتمت الا اياك من باب التنازع مع انه منه ولعله جرى على الغالب اهـ شيخ الاسلام (قوله ذا أسره) حال وهو بضم الهمزة أي صاحب جماعة تقوية قاله السندوبي وغيره وفي المصباح أسرة الرجل وزان غرفة رهطه وضبطه المعرب بفتحها وجعله بمعنى المضموم (قوله توجه عاملين) المراد بهما فعلان مذكوران متصرفان أو اسمان يشبهانهما في التصرف أو فعل متصرف واسم يشبهه في التصرف ويتأخر عنهما معمول مطلوب لكل منهما من حيث المعنى والطلب اما على جهة التوافق في الفاعلية أو المفعولية أو التخالف فيهما اهـ ومثال المختلف هاؤم اقرؤا كتابيه فها اسم فعل بمعنى خذوا الميم حرف يدل على الجمع واقرؤا فعل أمر تنازعا كتابيه فاعمل الثاني لقربه وحذف من الاول ضمير المفعول والاصل هاؤموه واصل هاؤم هاكم أبدل من الكاف الواو ثم أبدلت الواو همزة كما في التصريح (قوله لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع) قال ابن هشام أو أحدهما متقدم والآخر متأخر نحو ضربت زيدا وأكرمت فلا تنازع فيه أيضا خلافا للفارسي وتعقبه غيره بان الحق خلافه لان غاية ما فيه أن الاول يكون أولى أو أما أنه ممتنع فلا لان معمول العامل يجوز تقديمه عليه اهـ شيخ الاسلام (قوله وأعمل المهمل) بهمزة قطع مفتوحة (قوله والتزم الخ) التزم فعل أمر وما مفعول والتزما صلته وهو مبني للمفعول والالف للاطلاق أي التزم الحكم الذي التزم عن العرب من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة (قوله كيحسنان ويسيء) ذكر مثالين الاول منهما لاعمال الثاني وثانيهما لاعمال الاول (قوله وقد بغى) في المصباح بغى على الناس ظلم واعتدى اهـ فعطف اعتديا عليه مرادف (قوله وأجاز الكسائي ذلك) أي التنازع (قوله على الحذف) أي جاريا على الحذف (قوله ولا تجيء مع أول) أي مع عامل أول وقوله أهملا بالف الاطلاق فيه وفي أوهلا ومعناه جعل أهلا وأصله أهلا بتشديد الهاء من غير واو (قوله بل حذفه الزم) هذا تصريح بما فهم من البيت قبله أتى به ليرتب عليه ما بعده (قوله ان يكن غير خبر) أي في الاصل ولم يلزم فيه لبس وكلام الناظم يوهم أن الضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول أول لظننت ولا يجوز تقديمه فكان الاحسن أن يقول كما قال الاشموني

واحذفه لا ان خيف لبس أو يرى * ذا عمدة فجيء به مؤخرا

أو كما قال الفارضي

الاضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الاول أو الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن وأخواتها لانه مبتدأ في الاصل أو خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أو لا فان لم يكن كذلك فاما أن يكون الطالب له هو الاول أو الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذي ود وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ومر بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل ١٢١ المهمل الاول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول أو الثاني فان كان الطالب هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني أضمرته متصلا أو منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظنني اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا أهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني

وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه أن الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة في الاصل أو غير عمدة (ص) وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا (ش) أي يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لاظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما مفردان

واحذفه لكن مع ابس او خبر * أو مبتدا أخره فهو المعتبر

وقد أشار الشارح ابن عقيل الى الجواب عن الناظم حيث فسر الخبر بالعمدة فيكون مراد الناظم به العمدة مجازا من اطلاق الملزوم وارادة اللازم فكلامه على هذا شامل للمبتدا والخبر فتأمل (قوله اذا كنت ترضيه الخ) اذا شرطية وقوله فكن في الغيب جوابه وجملة ترضيه خبر كنت وهو محل الشاهد حيث لم يحذف منه الضمير المنصوب وجهارا بكسر الجيم أي عيانا منصوب على الظرفية أي في جهار (١) وفي الغيب حال من صاحب أي حال غيبته عنك وقوله احفظ للعهد في نسخة للود وهو بالضم المحبة ولا ايطاء بين الود مع قوله في البيت الثاني على هذه النسخة غير هجران ذي ود لان الاول معرف والثاني منكر والذي في الشواهد ذكر الود في الاول وفي الثاني غير افساد ذي عهد قال وأراد بالعهد ما عليه المتحابان من المودة والقيام بوجباتها وألغ بمعنى اترك والوشاة جمع واش كقاض وقضاة وهو النمام وقل فعل دخلت عليه ما المصدرية والتقدير قل محاولة أي ارادة الواشي غير افساد الخ والذي عليه الجمهور ان ما هنا كافة ولا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا تدخل حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كما في البيت وأما قول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

فضرورة عند سيبويه وقال الفارسي انها لا فاعل لها لأن الكلام لما حمل على النفي استغنى عن الفاعل فما عوض عن الفاعل ونظيره أما أنت ذا نفر فما عوض عن كان أفاده في الشواهد الكبرى (قوله بعكاظ) هذا البيت لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها والضمير في قوله للشخص أي قول الشخص والجار متعلق بقولها وما جمعوا لنا الخ في بيت قبله وعكاظ بوزن غراب اسم سوق كانت تقام في الجاهلية بقرب مكة يقيمون بها أياما ويعشي بالعين المهملة أو المعجمة وشعاعه بالرفع فاعله والضمير فيه راجع الى السلاح المفهوم من البيت قبله والناظرين مفعوله واللمح سرعة ابصار الشيء والشعاع ما يظهر من النور ومحل الشاهد ذكره الشارح (قوله هذا كله) الاولى حذف هذا كما في بعض النسخ والاقتصار على قوله وان كان عمدة الخ لانه مقابل لقوله فان لم يكن كذلك أي عمدة الخ أي بأن كان غير عمدة (قوله وأظهر ان يكن ضمير خبرا) أي في الاصل وضمير بالرفع اسم يكن وخبرا خبرها (قوله لغير ما يطابق) أي لمبتدا غير مطابق المفسر بكسر السين أي لما لا يطابق المفسر فالنفي مؤخر تقديرا عن ما كما يرشد الى هذا قول الشارح عما لا يطابق الخ (قوله نحو أظن ويظناني أخا الخ) وجه كون هذه المسئلة من باب التنازع هو أن الاصل أظن ويظنني الزيدين

(١) قوله وفي الغيب حال الخ فيه نظر والصواب انه ظرف لغو متعلق بكن أو بأحفظ بعده ويمكن ان الذي أوقعه في ذلك هو ان الغيبة حال وصفة للصاحب له مصححه

ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين لانه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت أظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني غير مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذر الاضمار وجب الاظهار فتقول أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولان لاظن والياء مفعول يظناني الاول وأخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظناني اياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين

(ص)

(المفعول المطلق)

المصدر اسم ماسوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

(ش) الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ماسوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه أحد مدلولي أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب عن

أخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين وأضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا لما سيذكره الشارح فعدلنا به الى الاظهار وقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره لكن قال الموضح الذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفرد اه وأجيب عنه بأن المعتبر كونه مفعولا ثانيا بقطع النظر عن كونه مثنى أو مفردا اذ كل من العاملين يطلبه مفعولا ثانيا مطابقا لمفعوله الاول افرادا أو تثنية واذا طابقت به أول مفعول أحد العاملين انقطع طلب العامل الآخر له ألا ترى أن العاملين اذا كان أحدهما يطلب الاسم مرفوعا والآخر يطلبه منصوبا فتنازعهما صحيح لكن مع قطع النظر عن الاعراب فاذا رفعته بطل طلب الناصب له وان نصبته بطل طلب الرافع له اه سم (قوله فتفوت مطابقة المفسر) بكسر السين وهو أخوين لانه مثنى والمفسر بفتحها وقولك اياه وهو مفرد (قوله وجب الاظهار الخ) وحيث كان أخا اسما ظاهرا فلا يحتاج الى شيء يفسره كما تقدم فلا يضر مخالفته للاخوين في كونه مفردا والاخوين مثنى لان الاخوة تعلم به ولو لم يذكر الاخوين مثلا (قوله فلا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع الخ) قد علمت أن هذا موافق لما في التوضيح وتقدم رده

(المفعول المطلق)

سيأتي وجه تسميته بذلك واعلم أن المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في قوله فانصب به مفعوله ان لم ينب الخ ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه واذا اجتمعت قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم المفعول له ثم المفعول معه كضربت ضربا زيدا بسوط ثم ارادهنا تأديبا وعمرا فضربا مفعول مطلق وزيدا مفعول به وبسوط مفعول به أيضا الا ان الفعل وصل اليه بواسطة كما تقول مررت بزيد فأخرهما وصل اليه الفعل بنفسه وثم ارا ظرف زمان وهنا ظرف مكان مفعول فيه وجرت العادة بتقديم ظرف الزمان على ظرف المكان وتأديبا مفعول له وعمرا مفعول معه وقد نظم ذلك العلامة الفارضي فقال

مفاعيلهم رتب فصدر بمطلق * وثن به فيه له معه قد كمل

تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه * ثم ارا هنا تأديبه وامرأ تكل

(قوله المصدر الخ) اعلم ان بين المصدر والمفعول المطلق عموما وخصوصا مطلقا فكل مفعول مطلق مصدر ولا عكس وقيل بينهما العموم والخصوص الوجهي يجتمعان في ضربت ضربا وينفرد المصدر في يعجبني ذهابك وينفرد المفعول المطلق في نحو ضربت سوطا قال في التوضيح وشرحه والمصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل وليس علما ولا مبدوأ بميم زائدة لغير المفاعلة فخرج بالجاري على الفعل الخ نحو اغتسل غسلا فانه اسم مصدر وخرج العلم نحو حماد علم للمحمدة وخرج المبدوء بالميم الزائدة لغير المفاعلة نحو مقتل بمعنى القتل فانه من أسماء المصادر والفرق بين المصدر واسمه أن المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر وسمي المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه أي أخذ منه (قوله من مدلولي الفعل) في موضع الحال من الضمير الذي في صلة ما والعامل في الصلة استقر وهو العامل في الحال (قوله كأمن من أمن) على حذف مضاف أي مدلولي أمن وأمن مثل سلم وزنا ومعنى يتعدى بنفسه وبالحرف نحو أمن زيد الاسد وأمن منه كما في المصباح (قوله يدل على شيئين) أي بالمطابقة وعلى أحدهما بالتضمن وعلى الفاعل والمكان التزاما (قوله هو المصدر المنتصب الخ) أي وليس خبرا ولا حالا فيخرج بذلك نحو ضربك ضربتان وضربك ضرب أليم فان الاول وان بين العدد والثاني وان بين النوع فهو خبر

Digitized by Google

توكيد العامل أو بيانا النوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

(ص)

بمثله أو فعل او وصف نصب
وكونه أصلا لهذين انتخب

(ش) ينتصب المصدر بمثله أى بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أى المختار أن المصدر أصل لهذين أى الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

(ص)

توكيدا او نوعا يبين أو عدد
كسرت سيرتين سير ذى رشد

(ش) المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثانى أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذى رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن تكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات (ص) وقد ينوب عنه ما عليه دل *

عن ضربك فلا يكون مفعولا مطلقا وخرج نحو ولى مدبرا فانه وان كان توكيدا العامله فهو حال من الضمير المستتر فى عامله فلا يكون مفعولا مطلقا (قوله توكيد العامله) أى من حيث مدلوله التضمنى وهو الحدث واذا أكد عامله فانه يفيد ما أفاده العامل من الحدث من غير زيادة على ذلك (قوله أو بيانا النوعه) أى نوع العامل فيفيد زيادة على التوكيد (قوله أو عدده) أى عدد العامل فيفيد عدد مرات الفعل زيادة على التوكيد (قوله بحرف جر ونحوه) زاد لفظ نحوه ليشمل المفعول معه لان مع اسم لا حرف (قوله بمثله) متعلق بقوله نصب (قوله وكونه) أى المصدر أصلا فى الاشتقاق لهذين أى الفعل والوصف والاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما فى المعنى والحروف الاصلية ثم ان كانت فيهما على ترتيب واحد كما فى ناطق من النطق بمعنى التكلم حقيقة و بمعنى الدلالة مجازا فهو اشتقاق صغير والا فهو كبير نحو الجبذ وجذب وان لم يكن فيهما جميع الحروف فهو أكبر كما فى الثلم وثلب كما فى كتب الاصول (قوله ينتصب المصدر بمثله الخ) ومنه قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق وعامله جزاؤكم وبهذه الآية ونحوها رد على من قال ان المصدر لا يعمل فى مثله (قوله أو بالفعل) أى غير أفعل التعجب والناقص والملغى عن العمل فلا يقال ما أحسن زيدا حسنا خلافا لبعضهم ولا كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا (قوله أو بالوصف) أى سواء كان اسم فاعل كما مثل الشارح أو اسم مفعول نحو الخبز مأكول أكلا أو للمبالغة نحو زيد ضراب ضربا دون اسم التفضيل والصفة المشبهة فلا يجوز زيد حسن وجهه حسنا ولا أقوم منك قياما وأما قوله

أما الملوك فانت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

فلؤما منصوب بمحذوف كما ذكره فى التصريح (قوله أى المختار الخ) أشار الى أن معنى انتخب اختير (قوله ومذهب الكوفيين الخ) رد بما سيأتى من أن الفرع لا بد أن يكون فيه معنى الاصل الى آخره (قوله الفعل أصل والمصدر مشتق) احتجوا لذلك بان الفعل يعمل فى المصدر و يؤثر فيه فكان أصلا لان القوة تجعل القوى أصلا ورد بأن الحرف يعمل فى الاسم و يؤثر فيه مع أنه ليس بمشتق منه ثم ان المراد بالفعل الذى هو أصل للمصدر قيل الماضى لان زمنه أسبق وقيل المستقبل كما فى ابن الميت (قوله والوصف مشتق من الفعل) فالوصف فرع الفرع (قوله وذهب ابن طلحة) هو عبد الله شيخ الزمخشرى كما فى الفارضى (قوله توكيدا او نوعا) بالنصب على المفعولية لقوله يبين بضم الياء من أبان بمعنى أظهر وقوله أو عدد معطوف على ما قبله و وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة قال النحاس أجمع النحاة على أن توكيد المصدر يرفع المجاز فلا يقال قال الحوض قولا قطنى ونقض بقوله تعالى ومكرنا مكرا ونحو ذلك وأجيب بانه يرفع المجاز فيما يحتمل الحقيقة والمجاز كقتلت قتلا فيما هو مجاز لا غير أفاده القسطلانى وهل هو توكيد لفظى أو لمجرد التقوية أو لرفع توهم المجاز العقلى أقوال كذا أفاده شيخنا السيد البليدى (قوله رشد) بفتحتين الصلاح وهو خلاف الغى (قوله أن يكون مؤكدا) أى لعامله أى مقررا لمعناه وفائدته دفع توهم السهو أو التجوز وعليه حمل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما أى بذاته لا بترجمان ومراده بقوله مؤكدا انه يجىء لمجرد التوكيد والا فالنوعى والعددى يفيدان التأكيد أيضا ولعله انما اقتصر فيهما على غير التوكيد لان الغالب عند افادة النوع والعدد أن يكون المقصود بالذات مجرد بيانهما اه يس على القطر واعلم ان المفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص فالمؤكد مبهم والمختص على قسمين معدود كسرت سيرتين وغير معدود نحو سرت سير ذى رشد كما حققه الاشمونى (قوله وقد ينوب الخ) قد للتحقيق وما فاعل ينوب وعليه متعلق بدل الواقع صلة ما أى وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذى دل عليه (قوله كجد الخ) أى كقولهم جد بكسر الجيم أمر من جد يجد من بابى ضرب وقتل بمعنى اجتهد والجد بالكسر الاجتهاد كما فى المصباح

يجذ كل الجد وافرح الجذل * (ش) قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب والمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا أعذبه أحدا من العالمين أى لا أعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى أعلم (ص)

وما لتوكيد فوحد أبدا
وثن واجمع غيره وأفردا

(ش) لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فأما المبين للعدد فلا خلاف فى جواز تثنيته وجمعه نحو ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين وحذف

(قوله الجذل) بفتح الجيم والذال المعجمة مصدر جذل بكسر المعجمة كفرح وزنا ومعنى وظاهر كلام الناظم أن النصب فى هذا بالفعل المذكور ومذهب الجمهور أن نصبه بفعل من لفظه مقدر والتقدير فرحت وجذلت جذلا (قوله قد ينوب عن المصدر الخ) جملة ماذكره الشارح من ذلك ثمانية الكلية والبعضية واسم الاشارة والضمير والعدد والآلة والمرادف بنوعه أعنى المؤكد والمبين نحو افرح الجذل وبقى أمور ذكرها الاشمونى فمما ناب عن المصدر المبين نوعه نحو رجع القهقرى وصفته نحو سرت أحسن السير وهيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء ووقته كقوله * ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا * أى اغتماض ليلة أرمد وما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا وما الشرطية نحو ما شئت فاجلس ومما ناب عن المؤكد اسم العين وهو ما لاقى المصدر فى الاشتقاق نحو والله أنبتكم من الارض نباتا الاصل انباتا واسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوأ وجملة ذلك ستة عشر صرح بها الاشمونى وقد نظم الفارضى منها اثنى عشر فقال

وعن مصدر قد ناب وصف وآلة * وفى ذين واسم العين خلف من اجتهد
وكل وبعض ثم نوع ومضمر * ووقت وناب اسم الاشارة والعدد
ومصدر فعل آخر احفظ مرادفا * كيعجبه حبا به شاهد ورد

وقد ذيلتها بذكر الاربعة الباقية فى بيت فقلت

وهيئته واسم لمصدر اعلمن * وماذات الاستفهام والشرط فلتزد

والاشارة فى قوله ذين للوصف والآلة أى ان فى نيابتهما خلافا فبعضهم يمنع ذلك ويجعل المنصوب فى الوصف حالا نحو ضربته أشد الضرب وفى الآلة نحو ضربته سوطا يقدر ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وأشار بقوله كيعجبه حبا الى قول الشاعر

يعجبه السخون والبرود * والتمر حبا ماله مزيد

فنصب حبا بيعجبه لانه فى معناه (قوله ضربته أى الضرب الخ) هذا المصدر دل عليه بالفعل المذكور (قوله لا أعذب العذاب) الاظهر أن عذابا اسم مصدر لاعذب لا مصدر لعدم جريانه عليه وكلامه الآن انما هو فى المصدر الاصلى ذكره اللقانى (قوله نحو ضربته سوطا) يشترط فى نيابة الآلة أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا (قوله والاصل ضربته ضرب سوط) وقيل التقدير ضربته ضربا بسوط أو عصا ثم توسع فى الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه وأعطيت ماله من اعراب وافرادا وتثنية أو جمع تقول ضربته سوطين أو أسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط نقله فى التصريح *(فائدة)* لا ينوب أن والفعل عن المصدر مع أنهما يدلان عليه فلا يقال ضربت أن أضرب لان أن تخلص الفعل للاستقبال فيصير المفعول مقصورا على زمان واحد بخلاف المصدر الصريح يصلح للازمنة الثلاثة وأجازه الاخفش اه فارضى (قوله وما لتوكيد الخ) ما مفعول مقدم بقوله وحد وأبدا ظرف (قوله وأفردا) أى وأفرد غيره ودفع بهذا ما يتوهم من ظاهر الامر فى قوله وثن الخ ولا يغنى عنه مفهوم فوحد أبدا لاحتمال أن يكون المراد لا توحد غيره دائما (قوله لانه بمثابة تكرير الفعل) اعترض بأنه ليس مؤكدا للفعل بل لاحد مدلوليه وهو الحدث فكان الاولى أن يقول لانه يقع على القليل والكثير فلا معنى لتثنيته وجمعه ويمكن أن يجاب بأن التأكيد بالنظر للمجموع لا للجميع فتأمل (قوله فالمشهور أنه يجوز) أى قياسا ليغاير كلام سيبويه الآتى (قوله وهذا اختيار) أى عدم الجواز قال فى التصريح واحتج المجيز بمجيئه فى الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والالف مزيدة تشبيها للفواصل بالقوافى (قوله

(ص) وحذف عامل المؤكد امتنع * وفي سواه لدليل متسع (ش) المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتي ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لان ضربا زيدا ليس من التأكيد في شيء بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التى ذكرها ليست من باب التأكيد في شيء لان المصدر فيها نائب ١٢٥ مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل أيضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف في أنه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح أنه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل (ص)

والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

(ش) يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أي أتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة أي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا الى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر * يمرون بالدهنا خفافا عيابهم *

وحذف عامل) أي وحذف عامل المصدر المؤكد بكسر الكاف وقوله امتنع خبر عن حذف (قوله وفي سواه لدليل الخ) أي وفي حذف عامل سواه اتساع فالجار والمجرور خبر مقدم على حذف مضافين كما علمت ومتسع مبتدأ وهو بفتح السين لا بكسرها لان المصدر الآتي من غير الثلاثي كالمتسع من اتسع والمستقر من استقر يأتي على زنة المفعول كما صرح به النحاة في باب المفعول فيه فاحفظ ذلك (قوله لتقرير عامله وتقويته) التقرير دفع المجاز والتقوية التثبيت في النفس لان ذكر الشيء مرتين أثبت له من ذكره مرة أفاده شيخ الاسلام (قوله وقول ابن المصنف الخ) قول مبتدأ خبره ليس بصحيح ومقوله هو ان قوله وحذف الخ وسهو منه بالرفع خبر عن ان المصدر بها المقول والضمير في منه للناظم وما ذكره الشارح عن ابن الناظم هو كلامه بالمعنى وهو حاصل ما أراده من عبارة طويلة نقلها في التصريح (قوله ولا شيء من المؤكدات الخ) قال في التصريح بعد أن نقل ما ذكره ابن عقيل والحق أن المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قاله الموضح في حواشيه اى فاعتراض ابن الناظم صحيح لكن انتصر شيخ الاسلام للناظم ورد كلام ولده وساق كلام ابن عقيل وغيره ثم قال وبالجملة ما قاله الشارح يعني ابن الناظم ممنوع لانه اذا اقتضى القياس منع حذف عامل المؤكد وأمكن حمل الوارد من ذلك على غير التأكيد فحمله عليه أولى للجمع بين الامرين ولا ريب ان الحذف مناف لمقصود التأكيد وبذلك علم أن المصدر مؤكد ومبين للنوع أو العدد وبدل من اللفظ بالفعل اه ملخصا (قوله والحذف حتم) قال الشيخ ابن هشام الحق أن المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد قال الشيخ يحيى كل ما بعده معطوف على المثال لا على الصورة فالجميع من صور المصدر الآتي بدلا (١) والنوع في المثال التابع منها وما التفصيل معطوف على المجرور بالكاف والبواقي معطوفة على الجار والمجرور كي لا تدخل الكاف على الكاف نقله عن الشيخ أبي اسحق الشاطبي اه شيخنا السيد وخالفه المعرب فقال وما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء لا في موضع جر عطفا على ندلا خلافا للشاطبي في تجويزه ذلك (قوله اللذ كاندلا) اللذ بسكون الذال المعجمة لغة في الذي واندلا بضم الدال المهملة والندل الخطف بسرعة (قوله بدلا من الفعل) خص ابن عصفور الوجوب في المصدر القائم مقام فعله في الطلب بالتكرار كقوله * فصبرا في مجال الموت صبرا * (قوله سقيا لك) حكى ابن اياز عن محمد الزعفراني أن اللام في لك لا تتعلق بشيء وقيل تتعلق بمحذوف صفة لسقيا ورد بأنه أقيم مقام الفعل فلا يوصف كالفعل ونقل الاندلسي ان بعضهم يعلقه بأعني محذوفا أفاده الفارضي (قوله أتوانيا) مصدر توانى قال في المختار توانى في حاجته قصر وعلاه المشيب كناية عن ظهور الشيب (قوله يمرون بالدهنا الخ) قائلهما الشاعر يهجو بهما الصوصا والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها النون تمد وتقصر وهو

(١) قوله والنوع في المثال التابع منها لعل في العبارة تحريفا والاصل والنوعي في المثال السابع منها أي والمصدر المبين للنوع في قوله لي بكا بكاء ذات عضله الكائن في المثال السابع في كلام المصنف وهو ذو التشبيه كائن منها أي من الصور ودفع بذلك توهم عدم دخوله فيها لانه مغاير للامثلة قبله فانها كلها مؤكدة وهو مبين للنوع تأمل اه

Digitized by Google

وترجعن من دارين بجر الحقائب * على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا نائب مناب فعل الامر وهو أندل والندل خطف الشئ بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يازريق وزريق اسم رجل وأجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر ١٢٦ للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا والله أعلم (ص)

وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا

(ش) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل الى آخره أى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أى عرض (ص)

كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند

(ش) أى كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أى أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به والله أعلم (ص)

ومنه ما يدعونه مؤكدا

في البيت مقصور اسم موضع ببلاد تميم وعيابهم بكسر العين المهملة وبمثناة تحتية بعدها ألف فباء موحدة جمع عيبة بفتح أوله اسم لما يجعل فيه الثياب ومن هذا يقال فلان عيبة فلان اذا كان موضع سره ودارين بكسر الراء المهملة اسم موضع فى ساحل البحر وبجر بضم الموحدة وسكون الجيم جمع بجراء وهى الممتلئة والحقائب جمع حقيبة بالحاء المهملة والقاف كصحيفة وصحائف وهى وعاء يجعل الرجل فيه زاده ويحتقبه الراكب خلفه فى سفره وقوله على حين يروى بالبناء والاعراب وألهى من الالهاء وهو الاشتغال وهو فعل ماض فاعله جل بالجيم أى معظم أمورهم والناس مفعوله وندلا منصوب بفعل محذوف تقديره اندل ندلا وهذا محل الاستشهاد وزريق بضم الزاى المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية فقاف اسم رجل كما ذكره الشارح (قوله وما لتفصيل الخ) فى جعل المفعول المطلق تفصيلا مسامحة بمعنى أن له دخلا فى التفصيل لان المفصل هو وما عطف عليه فهو بعض المفصل اه يس على الفاكهى *(مسئلة)* يجوز الرفع سماعا (١) فى قوله وما لتفصيل الخ ذكره شيخنا السيد (قوله كاما منا) فهم من هذا التمثيل تقييد الوجوب بكون التفصيل لجملة فلا يجب الحذف نحو لزيد سفر فاما صحة واما اغتنام اولزيد ضرب فاما تأديبا واما غيظا بل يجوز اظهار العامل والحاصل أن التفصيل اما تفصيل جملة فيجب معه الحذف أو مفرد فيجوز وقوله لتفصيل أى لما قبله خرج به اذا تقدم التفصيل نحو اهلا كا وتأديبا فاضربه فيجوز الاظهار وعليه الناظم وابن الحاجب ذكره الشنوانى والحاصل أن القيود ثلاثة كون المصدر لتفصيل جملة مؤخرا التفصيل عاقبة اه شيخنا السيد (قوله تفصيلا لعاقبة ما قبله) كأنه أراد بالعاقبة (٢) ما يترتب على التفصيل من الفوائد وهو اما طلب أو خبر فطلب شد الوثاق يترتب عليه ما ذكره بعده من المصادر ومثال الخبر اشتريت طعاما فاما بيعا واما أكلا اه دمامينى (قوله حتى اذا أثخنتموهم) أى أكثرتم فى الذين كفروا القتل فشدوا الوثاق أى فأمسكوا عن القتل وأسروهم وشدوا ما يوثق به الاسرى وقوله فاما منا أى فاما ان تمنوا عليهم باطلاقهم من غير شئ واما فداء أى تفادوهم بمال أو أسرى مسلمين كما فى الجلالين (قوله فاما تمنون منا) اعترض بأن الصواب اسقاط منا لانه جمع بين الفعل والمصدر وذلك غير جائز ويجاب بأنه لم يقصد الجمع بينهما بل أراد أن الاصل فى التركيب أن يكون هكذا فهو بيان لاصله تأمل (قوله كذا مكرر) أى ذكر مرتين فاكثر اه فاكهى (قوله وذو حصر ورد) أى ورد كل منهما فالجملة نعت للمبتدأ أعنى مكررا وما عطف عليه ونائب بالنصب حال من فاعل ورد والاسم متعلق باستند وجملة استند قال المكودى نعت ثان للمبتدا وما عطف عليه على معنى ما ذكر واستظهر الشيخ خالد أن الجملة المذكورة نعت لقوله فعل (قوله يحذف عامل المصدر اذا ناب الخ) يشترط فى هذا المصدر كونه مستمرا للحال لا منقطعا ولا مستقبلا وكون عامل المصدر خبرا وكون المخبر عنه اسم عين كما فى التصريح (قوله لاسم عين) احترز به عن اسم المعنى نحو أمرك سير سير فيجب أن يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هى اقبال وادبار * أى ذات اقبال وادبار (قوله ومنه) أى من المصدر المحذوف العامل وجوبا

(١) قوله فى قوله وما لتفصيل يعنى فى المصدر الآتى للتفصيل اه (٢) قوله ما يترتب على التفصيل الاولى ما يترتب على المفصل بفتح الصاد تأمل اه مصححه

*لنفسه أو غيره فالمبتدا نحو له على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا (ش) أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له على ألف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهى نفس المصدر بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أى فالاول من القسمين المذكورين فى البيت الاول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابنى حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا وسمى مؤكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك أنت ابنى يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى فلما قال حقا صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المتأثر للمؤثر فيه

(ص)

كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

(ش) أى كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهى وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهى لزيد صوت وهى مشتملة على الفاعل فى المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكى بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل فى المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله (ص)

(المفعول له)

(ص) ينصب مفعولا له المصدران

ومؤكد بكسر الكاف مفعول ثان ليدعونه (قوله فالمبتدا) أى الاول من النوعين وهو المؤكد لنفسه (قوله والثان) وهو المؤكد لغيره (قوله صرفا) هو نعت حقا قال الشاطبى وحقا صرفا حالان لتوكيد ما قبلهما على الانفراد فكانهما مثالان فى مثال واحد تقول ابنى أنت حقا وأنت ابنى صرفا والصرف الخالص من كل شئ الذى لم يمتزج ولم يختلط بغيره (قوله هو الواقع بعد جملة هى نص الخ) سمى بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه نفسها فقولك على ألف نص فى الاعتراف لا يتطرق اليها احتمال غيره البتة فالمصدر الظاهر بعدها وهو اعترافا مؤكد للاعتراف الذى تضمنته الجملة وهو مؤكد لنفسه كما أن المصدر مؤكد لنفسه فى نحو ضربت ضربا كما أفاده الدمامينى اه سم (قوله مغايرة المتأثر) وهو الجملة وقوله للمؤثر فيه أى وهو المصدر (قوله كذاك ذو التشبيه) أى مما يلتزم اضمار ناصبه ذو التشبيه الخ لكن بشروط سبعة أن يكون مصدرا مشعرا بالحدوث دالا على التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه كالمثال الذى ذكره الناظم بخلاف نحو لزيد يد يد أسد لعدم كونه مصدرا ونحو له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة قبله على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه فى هذه الامثلة ونحوها كما فى الاشمونى *(فائدة)* يجوز الرفع أيضا على البدلية أو الوصفية فى جميع ما استوفى الشروط ذكره يس وهل هو مرجوح أو الرفع والنصب متكافئان قولان (قوله كلى بكا بكاء الخ) ينبغى أن يجعل صفة لقوله جملة أى بعد جملة كالجملة فى هذا المثال ليكون اشارة الى الشروط فان قلت لم يشتمل مثال المصنف ونحوه على صاحب المصدر لان بكاء ذات عضلة ليس صاحبه ياء المتكلم فى لى بل صاحبه ذات عضلة قلت معنى بكاء ذات عضلة بكاء مماثلا لذات عضلة فالمعنى المقصود بقوله بكاء ذات عضلة صاحبه ياء المتكلم المذكور فان قلت البكاء يمد ويقصر فاذا مددت أردت الصوت الذى يكون معه البكاء وان قصرت أردت الدموع أو خروجها قاله الجوهرى وحينئذ فمثال المصنف مشكل لان الجملة لم تشتمل على اسم بمعناه أجيب بأن ما فى الجملة ممدود لكن قصره للضرورة قلت كذا قالوه وكادوا أن يجمعوا عليه وفيه قصور ففى المصباح ان المد والقصر لغتان فى البكاء ثم قال وقيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت فحكى ما قالوه بصيغة التمريض فمثال الناظم جار على الصحيح فاحفظه ودع التقليد القبيح (قوله عضلة) أى ممنوعة من النكاح وقال شيخ الاسلام ذات عضلة أى داهية ومن كلامهم انه لعضلة من العضل أى داهية من الدواهى (قوله الثكلى) بفتح المثلثة مقصورا أى الحزينة

(المفعول له)

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو ما فعل لاجله فعل ولا يجوز تعدده منصوبا كان أو مجرورا ومن ثم منع فى قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا تعلق لتعتدوا بتمسكوهن على جعل ضرارا مفعولا له وانما يتعلق به على جعل ضرارا حالا اه همع وقدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه فى المفعولية لانه مفعول الفاعل وأقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا (قوله ينصب مفعولا له المصدر الخ) الحاصل أن الشروط خمسة وقد نظمتها فقلت

Digitized by Google

*أبان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد *وقتا وفاعلا وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع *مع الشروط كلزهد ذا قنع

(ش) المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد فى الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح أن يقع فى جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت فى الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو ١٢٨ اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال مالم يتحد مع عامله فى الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال مالم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين والله أعلم (ص)

وقل أن يصحبها المجرد *والعكس فى مصحوب أل وانشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء *ولو توالت زمر الاعداء

(ش) المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف لا أقعد الجبن عن الهيجاء البيت فالجبن مفعول له أى لا أقعد لاجل الجبن ومثله قوله فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه وهذا يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منه منصوبا قوله تعالى

والمصدر القلبى (١) ان قد اتحد *وقتا وفاعلا وعلة ورد

ينصب مفعولا له فى نحو دن *لله طاعة تكن ممن أمن

(قوله أبان تعليلا) أى أفهم كونه علة للحدث أى حدث العامل (قوله كجد شكرا) أى لاجل أن تشكر بالبناء للفاعل أى لتكون شاكرا أى لله اه سم (قوله ودن) أى شكرا كذا قرره ابن الناظم قال شيخ الاسلام من الدين بفتح الدال أى اقرض أو من الدين بكسرها أى جاز من المجازاة وقدره الاشمونى دن طاعة (قوله وهو بما يعمل) الباء بمعنى مع والجملة حالية وقتا وفاعلا منصوبان بنزع الخافض ويجوز أن يكونا تمييزين منقولين من الفاعل والتقدير متحد زمانه ما وفاعلهما (قوله وفاعلا) خالف بعضهم فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا بنحو قوله تعالى هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا ففاعل الاراءة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع المخاطبون وأجاب ابن مالك بأن الاتحاد فى الفاعل تقديرى لان معناه يجعلكم ترون ففاعل الرؤية هو فاعل الخوف وقيل هو على حذف مضاف أى اراءة الخوف والطمع وجعل الزمخشرى الخوف والطمع حالين (قوله فاجرره بالحرف) وفى بعض النسخ فاجرره باللام فان قلت يعين هذه النسخة قوله الآتى وقل أن يصحبها أى اللام المجرد اذ الموافق لنسخة الحرف أن يصحبه أى الحرف قلت يمنع التعيين لجواز تأنيث الحرف باعتبار انه كلمة اه سم (قوله وليس يمتنع) اسم ليس ضمير مستتر يعود الى الجر بالحرف المدلول عليه بالفعل السابق (قوله كلزهد ذا قنع) نظر بعضهم فى هذا المثال من جهة أن قنع خبر والخبر الفعلى الرافع لضمير المبتدا لا يتقدم عليه فكذا معمول الخبر فان ساغ الاعتراض فالاولى *مع الشروط ذا لعفة قنع* وقال بعضهم اذا امتنع تقدم المعمول لا يمتنع تقدم معمول المعمول واحتج بان المضارع لا يتقدم على لن ويجوز أن يتقدم عليها معموله نحو زيدا لن أضرب وهو ظاهر لكن قال بعضهم ان نحو لن انما هو كالجزء من الكلمة لاختصاصه فكأن لن أضرب برمته عامل وهو دقيق انتهى فارضى وقد يجاب بان المثال لا يشترط صحته على أن المناقشة فى المثال ليست من دأب المحصلين (قوله قنع) بكسر النون كرضى وزنا ومعنى وأما قنع بفتحها فهو كسأل لفظا ومعنى (قوله وقل أن يصحبها) أى اللام أو الحرف وأنث باعتبار الكلمة كما تقدم (قوله وأنشدوا) أى أنشد النحاة شاهدا للجواز قول الشاعر لا أقعد الخ فهو ليس من كلام ابن مالك والجبن بسكون الموحدة الخوف والفزع والهيجاء بفتح الهاء الحرب تمد وتقصر وهى فى البيت ممدودة وتوالت اى تتابعت وجواب لو محذوف دل عليه المذكور أى ولو توالت لا أقعد والزمر جمع زمرة كغرفة وغرف الجماعة (قوله فليت لى الخ) الباء فى بهم للبدل أى بدلهم وشنوا من شن اذا فرق وذلك لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم

(١) قوله ان قد اتحد فيه ادخال قد على فعل الشرط مع انهم عدوا من جملة المواضع التى يجب فيها قرن جواب الشرط بالفاء لكونه لا يصلح شرطا الجواب المقرون بقد تأمل اه مصححه

Digitized by Google

يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) (ص) الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا (ش) عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى فى باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى لان المعنى امكث فى هذا الموضع فى أزمن واحترز بقوله ضمن معنى فى مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى فى كما اذا

جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار على أن فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم فان كل واحد من البيت أو الدار أو الشأم متضمن معنى فى ولكن تضمنه معنى فى ليس مطردا لان أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها فليس البيت والدار والشأم فى المثل منصوبة على الظرفية وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى فى باطراد وهذه متضمنة معنى فى لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى فى والله تعالى أعلم

(ص) فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا (ش) حكم ما تضمن معنى فى من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الامير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف أنه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل

جهاتهم ويروى شدوا الاغارة وهى الاصح والاغارة مصدر من أغار على العدو يقال أغار فلان على العدو اغارة والاسم الغارة والفرسان بضم الفاء جمع فارس والركبان جمع راكب وأراد به راكب الابل خاصة (قوله وأغفر عوراء الخ) أى أستره وعوراء الكريم بفتح العين المهملة وسكون الواو وهو ممدود الكلمة القبيحة ومنه العورة وهى سوأة الانسان وكل شئ يستحى منه فهو عورة وقوله ادخاره بالنصب على التعليل وهو محل الشاهد حيث نصب مع الاضافة وأعرض بضم الهمزة من الاعراض والشتم السب وتكرما مفعول لاجله أى لاجل التكرم

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

أى عند البصريين وأما الكسائى وأصحابه فيسمون الظروف صفات ولا مشاحة فى الاصطلاح وهو فى اللغة الوعاء وعرفه المصنف اصطلاحا بقوله الظرف الخ أى اسم وقت أو اسم مكان وقوله ضمنا فى أى ضمنا معنى فى دون لفظها اذ عند التصريح بها يخرج مجرورها عن الظرفية قال الاشمونى والالف فى ضمنا يجوز أن تكون للاطلاق وأن تكون ضمير التثنية بناء على أن أو على بابها وهو الاظهر أو بمعنى الواو وهو الاحسن اه أى لان كلا منهما ظرف لا أحدهما (قوله أزمنا) بضم الميم جمع زمن كجبل وأجبل معمول امكث وكذا هنا وهو ومتعلقاه فى موضع نصب بالقول المحذوف وانما جمع الزمن مع أنه يطلق على القليل والكثير لانه أريد به قطعة من الوقت (قوله على ان فى هذا الخ) الجار متعلق بمحذوف أى ونجرى على ان الخ أو على بمعنى مع وقس على هذا نظائره (قوله وشهدت يوم الجمل) اسم لوقعة كانت بين على وعائشة رضى الله تعالى عنهما قتل فيها كثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها راكبة فيها على جمل فعرف ذلك اليوم به (قوله باطراد) الاطراد معناه أن تتعدى الى سائر الافعال ولا يرد ما صيغ من الفعل نحو زيد مزجر الكلب فلا يقال قعد زيد مزجر الكلب لانه مستثنى من اعتبار الاطراد بدليل قوله وشرط كون ذا مقيسا الخ أفاده سم (قوله وانما هى منصوبة على التشبيه بالمفعول) هذا أحد مذاهب ثلاثة سيصرح بها الشارح ابن عقيل فى شرح قوله وشرط كون ذا مقيسا الخ (قوله لانه اذا جعلت هذه الثلاثة الخ) هذه العلة تقتضى ان قيد الاطراد لا يحتاج اليه على القول بنصبها على التشبيه بالمفعول فتفيد الاحتياج اليه على القول بانه منصوب على التوسع باسقاط الخافض نحو دخلت البيت أصله دخلت فى البيت فلما حذف الخافض نصب على المفعول به توسعا وبهذا صرح الاشمونى وكذا على القول الثالث وهو انها منصوبة على الظرفية شذوذا لكن قال ابن قاسم انها على القول بالنصب على التوسع غير متضمنة معنى فى فلا حاجة للاحتراز عنه فما قاله ابن الناظم أى من عدم الاحتياج الى ذكر الاطراد قوى جدا خلافا للاشمونى رحمه الله تعالى (قوله فانصبه) أى الظرف والضمير فى قوله فيه عائد على الظرف باعتبار معناه أى فانصب الظرف باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه مظهرا كان الناصب والا يكن الناصب مظهرا فانوه مقدرا وعبر عن الذكر بالاظهار وعن الحذف بالتقدير مجازا أفاده المعرب (قوله وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا الواقع فيه) أى دال الواقع فيه وهو المصدر لان الواقع فيه هو الحدث وهو لا ينصب والجواب عن الناظم ظاهر وهو ان فى كلامه حذف مضاف أى دال الواقع فيه كما قال الاشمونى ان الاصل فانصبه بدليل الواقع فى مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثانى لوضوح المقام

Digitized by Google

والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذى عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا فى الحال أو فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر أو مستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم (ص)

وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(ش) يعنى ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان أحدهما المبهم والثانى ما صيغ من المصدر بشرطه الذى سنذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفى نحو جلست فى مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو منى مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أى كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو منى فى مقعد القابلة وفى مزجر الكلب وفى مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائى والى هذا أشار بقوله (ص)

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ... ظرفا لما فى أصله معه اجتمع

(ش) أى وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه فى أصله أى ان ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من أصل واحد كمجلس مع جلست بمجلس فى الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس

العامل

اه ويراد بالدال ما يدل بالمطابقة أو التضمن ليشمل الفعل والمصدر والوصف فتأمل (قوله فرسخين) تثنية فرسخ وهو ثلاثة أميال هاشمية والجمع فراسخ (قوله وكل وقت) على حذف مضاف أى اسم وقت والاشارة فى ذلك للنصب على الظرفية سواء كان مبهما أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو بأل كسرت اليوم وأقمت العام أو بالاضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد أو غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما أو يومين أو اسبوعا أو وقتا طويلا اه أشمونى (قوله الا مبهما) أى لا مختصا والمراد هنا بالمختص ماله صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وبالمبهم ما لا يختص بمكان بعينه كذا عرفه بعضهم قال يس دخل فى عمومه داخل وخارج وجوف وباطن وظاهر ونحوهن اذا أريد بشئ من ذلك الظرفية مع انه لا يجوز انتصابه على الظرفية بل يجب التصريح بالحرف وقول بعضهم سكنت ظاهر باب الفتوح لحن اه (قوله وما صيغ) ظاهر كلامه انه من المبهم حيث جعل معطوفا على الجهات لكنه مخالف لظاهر كلامه فى شرح الكافية حيث جعله من المختص لا من المبهم قال السيوطى فى النكت ولا خلاف فيه بين النحويين وقد صرح صاحب الافصاح بأنه مختص نصب تشبيها بالمبهم وينبغى جعل قوله وما معطوفا على مبهم لا على الجهات فيندفع الاعتراض (قوله صيغ من الفعل) اعترض بأن الصوغ من المصدر لا من الفعل وأجيب بان فى الكلام حذفا والتقدير من مادة الفعل ومن مادة مرمى صرح بذلك الاشمونى ويؤيده قوله فيما سبق وكونه أصلا لهذين انتخب (قوله الا نوعان أحدهما المبهم والثانى ما صيغ الخ) هذا يؤيد ما سبق عن النكت (قوله ونحو هذا) أى كقدام وما رادفه (قوله غلوة) بفتح الغين المعجمة قال الشارح فى شرح التسهيل الغلوة مائة باع والباع قدر مد اليدين والميل عشر غلاء والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ اه وغلاء فى كلامه جمع غلوة وفى المصباح الغلوة الغاية وهى رمية سهم أبعد ما يقدر عليه ويقال هى ثلثمائة ذراع الى أربعمائة ذراع والجمع غلوات مثل شهوة وشهوات (قوله وفرسخ وبريد) قد علمت مما سبق انهما معلومان فكيف يعدان من المبهم ويجاب بأنهما مبهمان من جهة عدم تعيين محلهما وقس على هذا نظائرهما (قوله هو منى مقعد الخ) أى مستقر فى مقعد القابلة أى قريب منى كقرب القابلة ممن تولدها وهى المرأة التى تتلقى الولد عند خروجه وجمعها قوابل (قوله ومزجر الكلب) أى هو بعيد منى كبعد الزاجر للكلب عن مزجره (قوله ومناط الثريا) أى هو بعيد منى كبعد الشخص من مناط الثريا أى متعلقها من ناط ينوط أى تعلق (قوله ولكن نصب شذوذا) محله ان لم يقدر العامل من مادة اسم المكان والا لم يكن شاذا بأن يقدر فى الاول زجر وفى الثانى قعد وفى الثالث ناط وغاية الامر حذف العامل كما قال فى الكافية

ونحو زيد مزجر الكلب ندر ... ولا ندور فيه ان تلا زجر

(قوله وشرط كون ذا) أى المصوغ من مادة الفعل (قوله لما فى أصله) اللام متعلقة بظرفا وما موصولة صلتها اجتمع وفى أصله ومعه بسكون العين متعلقان بالصلة أى وشرط كون ذا الموضع مقيسا وقوعه ظرفا

وظاهر كلام المصنف أن المقادير وماصيغ من المصدر مبهمات أما المقادير فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهى مجهولة الصفة وذهب الاستاذ أبو على الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار وأما ماصيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل واذا تقرر أن المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشأم مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (ص)

وماير ى ظرفا وغير ظرف
فذاك ذو تصرف فى العرف
وغير ذى التصرف الذى لزم
ظرفية أوشبهها من الكلم

(ش) ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو مالا يستعمل الا ظرفا أو شبهه نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لايكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية أوشبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ (ص)

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر

(ش) ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه وهو مقيس فى كل مصدر

(المفعول معه)

العامل الذى اجتمع معه فى أصله (قوله وظاهر كلام المصنف أن المقادير الخ) قد تقدم فى كلامه الاشارة الى انه ليس قوله وماصيغ معطوفا على الجهات بل معطوف على مبهما فى تقديمه ذلك اشارة الى رجحانه فلا يقال ان فى كلام الشارح تناقضا (قوله منصوبة على اسقاط حرف الجر) أى توسعا ثم ان العامل فى الدار ونحوه بعد حذف الجار هو الفعل المذكور قال الامام الفنارى فى حواشى التلويح والناصب فى صورة نزع الخافض هو الفعل المذكور فانه من جملة الامور التى يتعدى بها الفعل القاصر كما صرح به فى اللب فكانه يتعدى بعد اسقاط الجار لتضمن معناه اه فاسناد النصب الى نزع الخافض اسناد الى الشرط يعنى يشترط وجوده لوجود المحل ونزعه لظهوره اه طبلاوى فى شرح تصريف العزى (قوله وماير ى ظرفا وغير ظرف) ان قلت يدخل فى هذا ماليس منه كعند ولدن فانهما تلازم الظرفية أوشبهها مع انهما لا تتصرف قلت أجيب بأنه مقيد بغير مالزم الظرفية أوشبهها أى وماير ى ظرفا وغير ظرف مما لا يلازم الظرفية أوشبهها كما دل عليه قوله بعد وغير ذى التصرف الخ والرؤية تحتمل أن تكون قلبية وأن تكون بصرية وتوقف بعضهم فى الثانى معللا بأن الكلمة لا تبصر حقيقة (قوله أوشبهها) قال المكودى معطوف على محذوف تقديره أولزم الظرفية أوشبهها وهو عند فانه يلزم أحد هذين ولا يجوز أن يكون معطوفا على ظرفية المنطوق به لما يلزم عليه من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم الظرفية أو لشبهها وأو على هذا للتقسيم اه معرب والتقدير والذى لزم ظرفية فقط أولزم ظرفية أوشبهها كقبل وبعد (قوله من الكلم) متعلق بشبهها أو بلزم أو بيان للذى التصرف (قوله اذا أريد به سحر يوم بعينه) المراد باليوم مطلق الزمن أو فى الكلام حذف مضاف أى سحر ليلة يوم الخ (قوله وفوق) فيه نظر لوروده مجرورا بمن كما فى قوله تعالى من فوقهم (قوله والمراد بشبه الظرفية الخ) لو قال المراد بشبه الظرفية الجر بمن لكان أولى (قوله عند) يجوز فى عند فتح العين والضم وقد تكون ظرف زمان نحو عند الليلة ذكره النووى رحمه الله تعالى فى التحرير اه فارضى (قوله وقد ينوب عن مكان) أى عن ظرف مكان (قوله وذاك فى ظرف الزمان يكثر) أى فيقاس عليه وشرطه افهام تعين وقت أو مقدار كما سيمثله الشارح

(المفعول معه)

قال الجلال أخرعن المفاعيل لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره اه وقد حده ابن هشام بأنه اسم فضلة تال الواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أواسم فيه معناه وحروفه كسرت والطريق وأنا سائر والنيل قال فخرج بالاول نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان الواو داخلة فى الاول على فعل وفى الثانى على جملة وبالثانى نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله وبالخامس نحو رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمرى

(ص) ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه * بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق (ش) المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل أو شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة أي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيأ لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري والطريق مسرعه ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه وهو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه (ص)

وبعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

(ش) حق المفعول معه ان يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من كلام العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة (ص)

والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

(ش) الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله أولا فان أمكن عطفه فاما أن يكون بضعف أو بلا ضعف فان أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وان أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا

و بالسادس نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي اه وقيد الموضح تشرب بالنصب في شرح اللمحة بناء على ان المؤول من ان والفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لبعضهم لكن قال حفيد الموضح ينبغي ان يكون ذلك في غير نصب تشرب والا فهو بمنزلة الاسم فينبغي ان يعطى حكمه وقد صرح بعضهم بأنه مفعول معه وهو الحق اه (قوله ينصب تالي الواو) تالي نائب فاعل ينصب مضاف الى الواو ومفعولا حال من تالي (قوله سيري) بكسر السين فعل أمر والياء ضمير المخاطبة فاعل (قوله بما من الفعل الخ) ذا النصب رفع بالابتداء خبره في المجرور الاول وهو بما وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق بسبق أي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه اه أشموني (قوله وهذا باتفاق) أي لان الواو شبيهة بواو العطف في الاصل وقيل لانها واو العطف في الاصل (قوله وبعد ما استفهام الخ) هذا كالمستثنى من قوله بما من الفعل الخ أي ان ما تقدم قياسي وقد سمع من كلامهم النصب دون تقدم فعل ونحوه ولهذا قال في التوضيح فان قلت فقد قالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت وزيدا أي مع انه لم يتقدم فيهما فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت أكثرهم يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا بمحذوف لا مبتدأ (قوله بعض العرب) بالرفع فاعل نصب وفي قوله بعض اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف (قوله قصعة) بفتح القاف عربية وقيل معربة وتجمع على قصع كبدرة وبدر وعلى قصاع ككلبة وكلاب وقصعات كسجدة وسجدات اه مصباح (قوله ثريد) بالمثلثة فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا من باب قتل وهو ان تفته ثم تبله بمرق اه مصباح (قوله ما تكون وزيدا) قال الدماميني لك جعل كان تامة فكيف في محل نصب على الحال وجعلها ناقصة فكيف خبرها مقدما اه وقال شيخ الاسلام ولفظ تكون المقدرة ناقصة على الصحيح وما قبلها خبرها وقال الدماميني والنقصان متعين مع ما لانها لا تكون حالا ومع كيف يجوز جعلها تامة فكيف حال لكن جوز ابن هشام التمام مع ما وجعل ما مفعولا مطلقا كما ذكره يس (قوله ان لم يجز) أي لم يمكن العطف (قوله أو اعتقد) ذكر المرادي فيه احتمالين أحدهما أن يكون تخييرا فيما امتنع عطفه بين نصبه على المعية وبين اضمار عامل حيث يصح اضماره وثانيهما أن يكون تنويعا في ذلك والمعنى ان ما امتنع فيه العطف نوعان نوع يجب فيه النصب على المعية ونوع يضمر له عامل لان المعية فيه أيضا ممتنعة كما في علفتها تبنا وماء قال ويجوز أن يجعل قوله أو اعتقد اضمار عامل شاملا للناصب كما مثلنا وللجار كقولك ما لك وزيد فيجوز جره لا بالعطف بل باضمار الجار كما نص عليه في شرح الكافية وكلامه فيه يؤيد هذا الاحتمال اه شيخ الاسلام وقد جرى الشارح على أنها للتخيير وجرى الاشموني على انها للتنويع (وقوله كنت أنا وزيد كالاخوين) مثل ابن هشام في قطر الندى للنصب بقوله كن أنت وزيدا كالاخ ثم قال وقد استفيد بتمثيلي بذلك أن ما بعد المفعول معه يكون بحسب ما قبله لا بحسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش مطابقتهما له قياسا على العطف وليس بالقوي اه فما قاله الشارح جار على قول الاخفش وسهله تمثيله

ونصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل يليق به كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية أو على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله شركاءكم لا يجوز عطفه على أمركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي وانما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فاجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم *(الاستثناء)* (ص) ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع

العطف بقوله كنت أنا وزيد كالاخوين اهـ شيخ الاسلام (قوله تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل) هذا مبني على أن أو للتخيير وفي جعله منصوبا على المعية نظر لانه ممتنع لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن في العلف وكذا يمتنع جعل الواو عاطفة لانتفاء المشاركة لان الماء لا يشارك التبن في العلف فالحق فيه النصب بتأويل علفتها بانلتها أو اضمار عامل يفسره وان أو للتنويع كما أفاده الاشموني (قوله اذ لا يصح أن يقال أجمعت شركائي) أي لانه يقال أجمع في أسماء المعاني وجمع في أسماء الاعيان وقد يستعمل أجمع في الاعيان فيقال أجمعت شركائي وعليه فلا تقدير ويجوز أن يقال أجمعت على الامر والاولى أجمعت الامر كما في الفارضي

(الاستثناء)

أي المستثنى لان الكلام في المنصوبات والمنصوب هو المستثنى لا الاستثناء الذي هو الاخراج بالا أو احدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس شامل للاخراج بالبدل نحو أكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو أعتقت رقبة مؤمنة والشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالا يخرج المخرج بالصفة والشرط وغيرهما من المخصصات وما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة لفظا أو تقديرا فان المفرغ داخل حقيقة في المستثنى منه الا أن الدخول تقديري من حيث ان المستثنى منه الذي هو محل الدخول مقدر لا ملفوظ به والقيد الاخير لادخال المنقطع (قوله ما استثنت الا الخ) ما موصول بمعنى الذي وجملة استثنت صلته والعائد محذوف أي استثنته وجملة ينتصب خبر عن ما أي ما أخرجته الا قال الشاطبي ومعنى اخراجه أن ذكره بعد الا مبين أنه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مراد المتكلم ثم أخرجه هذا حقيقة الاخراج عند أئمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره اهـ وبه يتضح الحال ويزول الاشكال اهـ تصريح (قوله اتباع) بالرفع نائب فاعل انتخب وفيه التضمين العروضي وهو تعليق قافية البيت بما بعده وقد جوزه بعضهم فلا اعتراض (قوله وعن تميم فيه ابدال الخ) أي ابدال وقع فيه عن تميم (قوله حكم المستثنى بالا الخ) خص كالناظم الا بالذكر لعمومها في الاستثناء لانها أصل ادواته اذ هي حرف والحرف هو الموضوع لافادة المعاني التي لم يستقل هو بها كالنفي والاستفهام اهـ شيخ الاسلام (قوله الموجب) بفتح الجيم أي المثبت (قوله والاستفهام) أي المؤول بالنفي سواء كان انكارا أو توبيخا والفرق بينهما ان المستفهم عنه في الاول غير واقع ومدعيه كاذب نحو ألم نشرح لك صدرك وفي الثاني واقع ومدعيه صادق وان كان معلوما نحو قوله تعالى أئفكا آلهة دون الله تريدون ويقال للاول ابطالي أيضا كما في المغني وقد نظمت هذا الفرق فقلت

مستفهم التوبيخ مدعيه * بالصدق صف وواقع فعيه
مستفهم الانكار غير واقع * ومدعيه كاذب بادافع

(قوله ان يكون المستثنى بعضا) هو أولى من قول بعضهم جنسا مما قبله لان المستثنى قد يكون جنسا مما قبله وهو منقطع كمررت بنيك الا ابن زيد قاله الشيخ في الكافية اهـ فارضي (قوله على البدلية) أي فهو بدل

(ش) حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب أي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله والمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد والا زيدا ولا يقم أحد الا زيد والا زيدا وهل قام أحد الا زيد والا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا ولا تضرب أحدا الا زيدا وهل ضربت أحدا الا زيدا فيجوز في زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد وهذا هو المختار وتقول ما مررت بأحد الا زيد والا زيدا ولا تمر بأحد الا زيد والا زيدا وهل مررت بأحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل أي اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي أو شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعا تعين

النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع أى انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفى أو شبهه عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفى بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى أو شبه نفى انتخب أى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع (ص) وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد (ش) اذا تقدم المستثنى ١٣٤ على المستثنى منه فاما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

فمالى الا آل أحمد شيعة
ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى بدلا من الاول لهذا السبب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت أنه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم (ص) وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما (ش) اذا تفرغ سابق الا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب السير ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا (ص) وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا (ش) اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيأ ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو ما مررت بأحد الا زيد الا أخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيأ أى لم تفد فيه استثناء مستقلا وكأنك قلت ما مررت بأحد الا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله والاصل

منه فى عمل العامل فيه وتخالفهما فى الايجاب والنفى لا يمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كأنه لم يذكر والثانى فى موضعه (قوله وغير نصب سابق الخ) غير مبتدأ مضاف الى نصب وسابق مجرور باضافة نصب اليه وفى النفى متعلق بيأتى الواقع خبرا عن غير ولكن حرف استدراك ونصبه مفعول اختر وان حرف شرط وورد فعل الشرط وجوابه محذوف ولو عبر باذا وافق الاستقبال السابق بل قال الشاطبى ان قوله نصبه اختر مع قوله ان ورد كالمتناقض وأجيب بأن الضمير فى ورد عائد على الاسم السابق يعنى حيث أتيت فى كلامك بالمستثنى سابقا فاختر نصبه لانه الفصيح أو المراد ان ورد النصب وغيره فاختر النصب وهذا كله على قراءة ان بكسر الهمزة فان فتحت فلا اشكال (قوله فمالى الا آل الخ) قاله كميت بن زيد الاسدى يمدح به بنى هاشم والشاهد فيه فى موضعين وهو ظاهر ويروى بدل مذهب مشعب ومعناهما الطريق والشيعة بكسر الشين الانصار والاعوان وكل قوم اجتمعوا على أمر تطلق على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث والجمع أشياع وشيع كعنب كما فى القاموس (قوله وأعربوا الثانى بدلا) أى بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا والمؤخر عام أريد به خاص فصح ابداله من المستثنى ونظيره فى ان المتبوع أخر وصار تابعا ما مررت بمثلك أحد اه توضيح (قوله فانهم يرجون الخ) الذى فى شيخ الاسلام لانهم باللام التعليلية والضمير فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم والشاهد فى قوله الا النبيون فانه مستثنى مقدم على المستثنى منه (قوله وان يفرغ سابق) يفرغ مبنى للمفعول وسابق نائب الفاعل وهو بالتنوين صفة لمحذوف أى عامل سابق أو طالب سابق ولا يصح عدم التنوين لان حذف ساكن الوتد لا يجوز ويكن جواب الشرط والضمير فيه عائد على الاسم السابق أو ما والكاف فى كما جارة لمصدر مؤول من لو المصدرية وصلتها وما زائدة والا مرفوع بفعل يفسره عدما بالبناء للمفعول (قوله فلا تقول ضربت الا زيدا) جوز ابن الحاجب التفريغ فى الموجب حيث استقام المعنى نحو قرأت الا يوم كذا وأول الناظم نحو هذا المثال على النفى كما اتفقوا على تأويل نحو ويأبى الله الا أن يتم نوره بأنه محمول على المعنى أى لا يريد (قوله وألغ) بقطع الهمزة فعل أمر والا مفعوله وذات بالنصب بدل أو حال من الا والفتى بدل من الضمير المجرور وعلى الارجح والعلا بدل كل من الفتى وهو بفتح العين معناه الشرف ففى الكلام حذف مضاف أى ذا العلاء وهو ممدود وقصر للوقف لا للضرورة (قوله هل الدهر) هل نافية وفى الاشمونى وما الدهر والشاهد فى قوله والا طلوع الشمس وغيارها من غارت الشمس اذا غربت (قوله مالك من شيخك) المراد به الجمل والرسيم والرمل نوعان من

الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا (ص) وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني * وليس عن نصب سواه مغني (ش) اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره أي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء ١٣٥ غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله (ص)

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها في القصد حكم الاول

(ش) فلا يخلو اما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلو اما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من أحد وان شئت أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا على فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره أي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما يتكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذلك في قولك ما قام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون

السير (قوله فرسيمه بدل) أي بدل بعض من عمله لان المراد بالعمل مطلق السير (قوله ورمله معطوف) أي على عمله لا على رسيمه والا كان بدلا لان المعطوف على البدل بدل وحينئذ ففي قول الشارح ورمله معطوف على رسيمه مسامحة (قوله وان تكرر) أي الا (قوله لا لتوكيد) لا عاطفة على مقدر أي لتأسيس لا لتوكيد وفي بعض النسخ دون توكيد وموضعه نصب على الحال من مرفوع تكرر والفاء في قوله فمع رابطة لجواب الشرط ومع متعلق بدع مضاف الى تفريغ والتأثير مفعول مقدم بدع (قوله دع في واحد) قال الاشموني أي اتركه باقيا في واحد اه يعني اترك التأثير باقيا الخ ودفع بقوله باقيا توهم أن يراد بقوله دع التأثير بالعامل انه لا تأثير للعامل وأشار به أيضا الى الرد على الشارح ابن عقيل حيث جعل دع بمعنى اجعل والحاصل أن المراد بدع اترك والمراد به بقاء التأثير بالعامل لا عدم التأثير كما قد يتوهم ولا أن دع بمعنى اجعل لانه غير معهود في اللغة (قوله وليس عن نصب الخ) مغن اسم ليس وخبرها محذوف أي موجودا ويجوز أن يكون اسم ليس ضميرا مستترا فيها ومغن خبرها وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة أي وليس تأثيره في واحد مغنيا عن نصب سواه (قوله نصب الجميع) منصوب بفعل محذوف يفسره احكم به أي أمض مثلا لان الحكم يدل على الامضاء وفي قوله والتزم بفتح التاء زيادة فائدة لان قوله احكم يقتضي جواز النصب ولا يشعر بكونه لازما اذ الجائز محكوم به فنبه على اللزوم بقوله والتزم (قوله لتأخير) أي عند تأخير (قوله كما لو كان الخ) قال المكودي كما في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة أو صفة بعد صفة وما كافة ولا مصدرية وهي على حذف مضاف أي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد وقوله دون زائد في موضع الحال والتقدير وجئ بواحد منها كحال وجوده دون زائد عليه (قوله كلم يفوا) الواو ضمير الجماعة وهو المستثنى منه وأصل يفوا يوفيون حذفت النون للجزم والواو لوقوعها بين عدوتيها الفتحة والكسرة فصارت يفيوا انقلت ضمة الياء الى الفاء بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين (قوله وحكمها) أي حكم هذه المستثنيات سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهي أيضا مدخلة ومحل ذلك اذا لم يكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كمثال الناظم أما اذا أمكن ذلك كما في نحو له على عشرة الا أربعة الا اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من أصل العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك أن تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية أو تسقط آخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد (قوله فلا يخلو الخ) هو جواب ان في قوله وان كان الاستثناء غير الخ (قوله وجب نصب الجميع) أي في الاغلب الاشهر فلا ينافي جواز غير النصب في النفي على اللغة القليلة المذكورة في قوله وغير نصب سابق الخ كما أفاده سم (قوله فامرؤ بدل من الواو في يفوا) أي وعلى منصوب وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز جعل على بدلا من الواو ونصب امرأ على الاستثناء

(ص) واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا (ش) استعمل بمعنى الا فى الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام أحد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام أحد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفعه وجوبا وتقول ما قام أحد غير حمار بنصب غير عند غير بنى تميم وبالاتباع عند بنى تميم كما تفعل فى قولك ما قام أحد الا حمارا والا حمار وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسى فى شرحه الشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهى مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله (ص)

ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا

(ش) فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم فى سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود أو كالشعرة السوداء فى الثور الابيض وقول الشاعر * لا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا * ومن استعمالها مرفوعة واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى * وقوله ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا * فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى * فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل

(قوله واستثن مجرورا بغير الخ) مجرورا مفعول باستثن وبغير تنازع فيه استثن ومجرورا كما قاله سم ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصول صلته نسب وهو مبنى للمفعول واستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى ان غيرا استثنى بها مجرور باضافتها اليه وتكون هى معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم (قوله قام القوم غير زيد بنصب غير) أى على الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة وعلى الحال عند الفارسى واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة (قوله كسر السين والقصر) أى فتقدر الحركات وأما مع المد فتظهر الحركات اه دمامينى (قوله الفاسى) نسبة الى فاس بلدة بالغرب (قوله فتعامل بما تعامل به غير من الرفع الخ) أى فحينئذ تكون خارجة عن الظرفية لان من حكم بظرفيتها حكم بعدم تصرفها والواقع فى كلام العرب نثرا ونظما خلافه كما سيذكره الشارح فليس مراد الشارح أنها وقعت دالة على الاستثناء فى جميع الامثلة المذكورة بل المراد انها متصرفة (قوله ولسوى) بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح والمد (قوله على الاصح) متعلق بجعلا وما موصول اسمى فى محل نصب على أنه مفعول أول لاجعل والمنعوت به محذوف ومفعوله الثانى فى الجار والمجرور قبله (قوله ولا ينطق الفحشاء الخ) الفحشاء الفاحشة وهى كل سوء جاوز الحد وانتصابها بنزع الخافض أو بتضمين ينطق يذكر وفى البيت تقديم وتأخير أى ولا ينطق بالفحشاء من كان منهم أى معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا والشاهد فى سوائنا حيث احتج به سيبويه على ان سوى ظرف ولا يفارق الظرفية الا فى الضرورة وعورض بعند فانه ظرف ويدخل عليه من اه شيخ الاسلام (قوله واذا تباع كريمة الخ) الواو للاستفتاح واذا شرط جوابه فسواك وفيه الشاهد حيث وقع مرفوعا بالابتداء وخرج عن النصب على الظرفية وأراد بكريمة فعلة كريمة أى حسنة وأو بمعنى الواو قاله العينى قال يس ولم أر من جعل الواو للاستفتاح غيره وانما هذه الواو زائدة عند الكوفيين وبعضهم يجعلها فى ذلك للاستئناف وفيه أن واو الاستئناف هى الواقع بعدها مضارع مرفوع على أنه خبر لمحذوف قد تقدم ذلك المضارع مضارع منصوب نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام أو مجزوم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن كما يشعر به كلامهم وجعل أو فى قوله أو تشترى بمعنى الواو لا يكاد يصح فى البيت بل المراد انه اذا وجد أحد هذين الامرين من شخصين فسواك بائع وأنت مشتر (قوله ولم يبق الخ) هو من الهزج وقائله شهل بن شيبان بالمعجمة فيهما وليس فى العرب شهل بالمعجمة غيره والعدوان بضم العين المهملة الظلم ودناهم من الدين بالكسر وهو الجزاء يقال دانه دينا أى جازاه جزاء أى جازيناهم كما جازونا (قوله لديك كفيل الخ) كفيل أى ضامن ولديك خبر مقدم عليه والباء تتعلق به والمؤمل بكسر الميم الثانية وجملة من يؤمله يشقى خبر ان واسمها سواك وفيه الشاهد (قوله محتمل للتأويل) قال أبو حيان ولا حجة لابن مالك فيما أورده من الشواهد لان الابيات منها محل ضرورة وسيبويه مصرح بتصرفه فى الشعر والاحاديث لا يحتج بها على اثبات القواعد النحوية لجواز أن تكون مروية بالمعنى ويكون رواتها بالمعنى

Digitized by Google

(ص) واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا (ش) أى استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا فى قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على أنه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفى قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما فى المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد فى يكون فقط على أنه لا يستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفى نحو لم وان ولن ولما وما (ص)

واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

(ش) أى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تركنا فى الحضيض بنات عوج * عواكف قد خضعن الى النسور

أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب (ص) وحيث جرا فهما حرفان

أعجميا أو غير موثوق بعربيته كما تقرر غير مرة وأقوى ما استدل به ما حكاه الفراء من قول بعض العرب أتانى سواك وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه مع أن كلام الفراء حاكيه يدل على قلته ذكره فى النكت (قوله واستثن الخ) هو فعل أمر وناصبا حال من فاعل استثن ومتعلقه محذوف أى ناصبا للمستثنى (قوله بعد لا) أى النافية (قوله ولا يكون زيدا) لعل المعنى لا يعد أولا يحسب فلا منافاة بين كونه للاستقبال وكون قاموا ماضيا اه سم (قوله والمشهور أنه عائد على البعض) أى وهو أولى ومقابله أنه عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو أى القائم أو انه عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو أى فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما فى نحو القوم اخوتك ليس زيدا (قوله واجرر بسابقى يكون) هما خلا وعدا (قوله ان ترد) أى ان ترد الجر أى فالامر فى قوله واجرر الخ للاباحة لتعليقه بالارادة وموضع خلا وعدا جارين نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام أى بالكلام التام فان مذهب جماعة أن من العوامل الناصبة ورود اللفظ بعد تمام الكلام قال فى المغنى وهو الصواب وقيل متعلقان بما قبلهما من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر (قوله وبعد ما) أى المصدرية واستشكل ذلك بأن خلا وعدا جامدان وما المصدرية لا توصل بالجامد وأجيب باستثنائهما كما أفاده سم وموضع الموصول الحرفى وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا على الاول قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وعلى الثانى مجاوزين زيدا (قوله خلا الله الخ) أرجو بمعنى آمل وعيالى جمع عيل بالتشديد كجياد جمع جيد ذكره فى المصباح والشعبة الطائفة (قوله تركنا فى الحضيض الخ) الحضيض بضادين معجمتين موضع معين هنالك وبنات عوج بضم العين المهملة أى بنات خيل عوج جمع أعوج وهو فرس مشهور فى العرب وعواكف جمع عاكفة من عكف على الشئ أقبل عليه والجملة بعده حال والنسور جمع نسر اسم طائر سمى بذلك لانه ينسر الشئ ويبتلعه وهو سيد الطير يقول فى صياحه ابن آدم عش ما شئت فان الموت ملاقيك قاله الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما ويقال له أبو الطير وهو أعظم الطيور وأثقلهن ولا يربيه أحد ولا يتخذونه ولكنه يصيد الظباء فيقع على الظبى فيضربه بمخالبه وهو حاد البصر يرى الجيفة من أربعمائة فرسخ وكذلك حاسة شمه فى النهاية لكنه اذا شم الطيب مات لوقته وهو أشد الطير طيرانا وأقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب فى يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تأخرت ولم تأكل ما دام يأكل منها وكل الجوارح تخافه وهو أطول الطير عمرا يقال انه يعمر ألف سنة ومن أمثالهم أعمر من نسر ويحرم أكله لاستخباثه ذكره السيوطى فى مختصر حياة الحيوان ومن خطه نقلت والمعنى أن بنات عوج صرن بحيث تأكل النسور لحومها وأبحنا من الاباحة وحيهم مفعول وضميره عائد على القوم الذين حاربوهم لا على بنات عوج كما هو ظاهر وقتلا وأسرا منصوبان على التمييز والشمطاء هى العجوز والشاهد فى عدا الشمطاء وأنشدوا مع البيت الثانى الاول وان لم يكن فيه شاهد ليعلم أن القوافى مجرورة (قوله الجرمى) بفتح الجيم (قوله وحيث جرا الخ) حيث اسم شرط على رأى الفراء فى اجازته المجازاة بها مجردة عن ما خلافا للجمهور وقوله فهما حرفان جواب الشرط ولذا قرنه بالفاء وجرا فعل الشرط وأما على رأى غيره فحيث ظرف مكان متعلقة بقوله حرفان لانه فى معنى محكوم

* كلاهما ان نصبا فعلان (ش) أى ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

وكخلا حاشى ولا تصحب ما
وقيل حاشا وحشا فاحفظهما

(ش) المشهور أن حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف الى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشى زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشى الشيطان وأبا الاصبغ وقوله

حاشى قريشا فان الله فضلهم
على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه أن حاشى مثل خلا فى أنها تنصب ما بعدها وتجره لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشى زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس الى ما حاشى فاطمة وقوله

رأيت الناس ما حاشى قريشا
فانا نحن أفضلهم فعالا

ويقال فى حاشا حاش وحشا

(ص)

(الحال)

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفرداً أذهب (ش)

بحرفيتهما كما أفاده المعرب (قوله كلاهما الخ) هما مبتدأ خبره فعلان وكلا متعلق به لانه فى معنى محكوم بفعليتهما معرب عن المكودى (قوله وكخلا حاشى الخ) كخلا خبر مقدم وحاشى مبتدأ مؤخر (قوله وقيل حاش وحشا) هاتان اللغتان فى حاشا التنزيهية على ما هو ظاهر كلامه فى التسهيل لا حاشى الاستثنائية كما هو ظاهر كلامه هنا وحاشا التنزيهية اسم مرادف التنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل ومنه الآية حاش لله ما علمنا عليه من سوء بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ الله والوجه فى قراءة من ترك التنوين أن تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى كما فى الاشمونى أى لان كلا للاخراج وقال الدمامينى فى شرح التسهيل واعلم أن حاشى المستعملة فى الاستثناء معناها تنزيه الاسم الذى بعدها من سوء ذكر فى غيره أو فيه فلا يستثنى بها الا فى هذا المعنى ولذلك لا يقال صلى الناس حاشى زيد لفوات معنى التنزيه نص عليه ابن الحاجب وغيره وربما أرادوا تبرئة شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله تعالى عن السوء ثم يبرؤن من أرادوا تبرئته على معنى ان الله منزه عن أن لا يطهر هذا الشخص مما يعيبه فيكون آكد وأبلغ قال تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء اه (قوله وأبا الاصبغ) بفتح الهمزة واهمال الصاد واعجام الغين وليس بمنظوم كما يتوهم فان قلت المغفرة أمر حسن لا ينزه أحد عنه فلم استثنى بحاشا قلت تنبيها على أن الشيطان لشدة خساسته وافراطه فى قبح الحال وسوء الصنع تنزه المغفرة عنه ويعظم شأنها أن تتعلق به وجعل أبا الاصبغ قرينا للشيطان تنبيها على الحاقه به فى خساسة القدر وقبح الفعل مبالغة فى الذم قاله الدمامينى وقيل ان أبا الاصبغ شيطان من جند الشيطان (قوله حاشى قريشا الخ) فى الاسلام متعلق بفضلهم والدين بكسر الدال المهملة أى ما ينقادون اليه من الاسلام والطاعة فى الجاهلية والاسلام (قوله ففى مسند أبى أمية الخ) رده ابن هشام بأن هذا مبنى على ما توهمه الناظم من ان ما حاشى فاطمة من كلامه صلى الله عليه وسلم وهو غلط وانما هو من كلام الراوى والمعنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة ويدل عليه ان فى معجم الطبرانى ما حاشى فاطمة ولا غيرها اه دمامينى (قوله الطرسوسى) نسبة الى طرسوس بفتح الطاء والراء مدينة على ساحل البحر كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم قريبا من طرف الشام وقال الاصمعى طرسوس وزان عصفور وامتنع من فتح الطاء والراء والاول اختيار الجمهور اه ملخصا من المصباح (قوله رأيت الناس الخ) من الرأى فلهذا اكتفى بمفعول واحد وروى فأما الناس وهو الاصح والشاهد فى حاشى حيث دخلت عليها ما وهو قليل والفاء فى فانا على توهم دخول أما فى أول الكلام على هذه الرواية وفعالا بفتح الفاء تمييز أى أفضلهم كرما

(الحال)

الافصح فيه التأنيث وقد يؤنث لفظه فيقال حالة حسنة وألفها منقلبة عن واو لقولهم فى جمعها أحوال وفى تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل (قوله وصف) المراد به ما كان صريحا أو مؤولا به لتدخل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور واذا وقعت حالا فانما هى فى تأويل الوصف اه خالد (قوله فضلة) المراد به ما ليس ركنا فى الاسناد فيشمل ما تتوقف عليه الصحة أو الفائدة ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ونحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فكسالى ولاعبين حالان (قوله منتصب) اعترض بأن النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور متوقف على الحد فجاء الدور وأجيب بمنع الدور لان المتوقف عليه الحكم التصور بوجه ما والمتوقف على الحد التصور بالكنه (قوله مفهم فى حال) أى مفهم فى حال كذا كالركوب والمشى فهو على نية الاضافة والمضاف اليه منوى مقدر الثبوت اذ لا يصح التقدير الا به فينبغى أن يضبط بغير تنوين لسقوطه بالاضافة كما نبه عليه البصير (قوله كفردا أذهب) الاولى جعل هذا تتميما للتعريف ليندفع به الدور المتقدم وليفيد تقييد النصب

باللزوم (قوله للدلالة على الهيئة) المراد بها الصفة ولو تأويلا لتدخل الجملة الحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمرو جالس لانهما في معنى مقارنا لطلوع الشمس وجلوس عمرو (قوله لله دره) أى عمله اه سم وزكريا (قوله وكونه منتقلا مشتقا الخ) كونه مبتدأ خبره يغلب من حيث الابتداء ومنتقلا مشتقا من حيث النقصان (قوله لكن ليس مستحقا) فائدته مع ماقبله دفع توهم أن يكون الغالب واجبا فى الفصيح اه سم واسم ليس ضمير يعود على الحال ان قرئ مستحقا بكسر الحاء وعلى كونه منتقلا مشتقا ان قرئ بفتحها كما قاله المعرب (قوله دعوت الله سميعا) أى حال كونه سميعا قيل ولا يصح تأويله هنا بمجيبا لانه يصير حالا منتقلة وفيه نظر لأن الاجابة لازمة أيضا وانما المتخلف الاعطاء حالا أو اعطاء عين ماسأل لبعض الداعين وبعضهم يعطى عين ماسأل حالا (قوله وخلق الله الزرافة) بفتح الزاى وضمها زاد الصاغانى تخفيف الفاء وتشديدها فى الوجهين وشك ابن دريد فى كونها عربية وقيل هى مسماة باسم الجماعة لانها فى صورة جماعة من الحيوان لانه يقال للجماعة من الناس الزرافة بضم الزاى وفتحها كما فى المصباح وقال السيوطى فى مختصر حياة الحيوان الزرافة طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها وأظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبى ليس لها ركب فى رجليها بل فى يديها فقط واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفى طبعها التودد والتأنس تجتر وتبعر قال الغزالى لما كانت الزرافة ترعى من الشجر وتقتات به جعل الله يديها أطول من رجليها ليمكنها من ذلك بسهولة وفى القاموس سميت لطول عنقها زيادة على المعتاد من زرف فى الكلام زاد وجمعها زرافى اه ملخصا (قوله يديها الخ) يديها بدل بعض وأطول حال لازمة من يديها وفى شرح الشذور حال من الزرافة قال أبو البقاء وبعضهم يقول يداها أطول الخ بالرفع فيداها مبتدأ خبره أطول والجملة حالية ولا تتعين الحالية لجواز الوصفية لان الزرافة معرف بأل الجنسية (قوله فجاءت به سبط الخ) سبط بفتح السين المهملة وسكون الموحدة أى حسن القد يعنى ولدته على تلك الحالة واللواء الراية الصغيرة وهو من الطويل لامن الكامل وفى شرح الاشمونى جاءت من غير واو فيكون قد دخله الخرم وهو حذف فاء فعولن (قوله ويكثر الجمود) لايغنى عنه غلبة الاشتقاق لانه لايفيد كثرة الجمود فى المذكورات تأمل اه سم (قوله فى سعر) أى فى الحالة الدالة على سعر (قوله وفى مبدى تأول) من عطف العام على الخاص اذ ماقبله من ذلك خلافا لمافى التوضيح ذكره الاشمونى (قوله كبعه مدا) بع فعل أمر ومفعوله الثانى محذوف أى البر ومدا حال من الهاء وبكذا بيان لمدا قال سيبويه كما أن لك فى سقيا لك بيان أيضا وهذا جار فى الامثلة التى فيها المجرور اه وسيأتى فى حروف الجر أن لام البيان ونحوها هى التى تجر الفاعل فمابعدها يكون فاعلا فى المعنى وقال المكودى مدا منصوب على الحال وهو جامد الا أنه يؤول بالمشتق لانه فى معنى مسعرا ويجوز أن يكون تقديره مسعرا اسم فاعل فيكون حالا من الفاعل وأن يكون اسم مفعول فيكون حالا من المفعول اه ملخصا من التمرين (قوله يدا بيد) فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيان قال سيبويه كما أن لك فى سقيا لك بيان أيضا فيتعلق بمحذوف استؤنف للتبيين اه مغنى وفيه معنى المفاعلة أى متقابضين (قوله وكر زيد) فعل وفاعل وأسدا حال من زيد وأى حرف تفسير على الصحيح وتاليها عطف بيان بالاجلى على الاخفى ويوافق ماقبلها فى التعريف والتنكير وعليه يلغز فيقال انا عطف بيان مع حرف وهو هذا وكأسد قال المكودى ينبغى أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل لان الحال أصلها أن تكون وصفا ويجوز أن تكون الكاف حرفا ويكون قد قصد تفسير المعنى لانها هى الحال بنفسها اه تمرين (قوله أى كاسد) ظاهره انه من التشبيه البليغ فالاسد ليس مستعملا فى زيد بل فى الحيوان المفترس بخلاف رأيت أسدا فى الحمام فان الاسد فيه أطلق على زيد بادعاء أنه من افراده وعبارة التوضيح (١) نحو رأيت أسدا أى شجاعا وهو

المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم فى حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة (ص)

وكونه منتقلا مشتقا ... يغلب لكن ليس مستحقا

(ش) الاكثر فى الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جا زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجىء ماشيا وقد تجىء الحال غير منتقلة أى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وقوله

فجاءت به سبط العظام كأنما ... عمامته بين الرجال لواء

فسميعا وأطول وسبط أحوال وهى أوصاف لازمة وقد تأتى الحال جامدة ويكثر ذلك فى مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله (ص)

ويكثر الجمود فى سعر وفى ... مبدى تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد أسدا أى كأسد

(١) قوله نحو رأيت أسدا الخ صوابه كر زيد أسدا الخ اه

(ش) يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد أى مناجزة أو على تشبيه نحو كر زيد أسدا أى مشبها الاسد فيدا وأسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق كما تقدم والى هذا أشار بقوله وفى مبدى تأول أى يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله أن قول النحويين ان الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه أن ذلك هو الغالب لانه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا

(ص) والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد (ش) مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فى فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشى فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لتأويلهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (ص)

ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

(ش) حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير فى قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة (ص)

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفى او مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

(ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر فى الغالب الا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

وبالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدى العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسى مثلها لى لائم * ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم

ظاهر على ما اختاره السعد من تجويز الاستعارة فيما اذا وقع اسم المشبه به خبرا عن اسم المشبه أو حالا منه مثلا اه سم (قوله جاؤا الجماء الغفير) أى جميعا يقال أيضا جاؤا جما غفيرا بالتنكير على الاصل والجماء من الجم وهو الكثير يقال امرأة جماء المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر أى الساترين لكثرتهم وجه الارض وحذفت التاء حملا لفعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول مثل ان رحمت الله قريب اه شيخ الاسلام ووقع فى شرح الروض أن قولهم الجم الغفير سهو وانما يضم الغفير الى الجماء فيقال جاؤنى جماء غفيرا والجماء الغفير أى بجماعتهم الكثيرين ولم يتخلف منهم أحد ورده ابن حجر فى شرح العباب بأنه صرح فى القاموس بالجم الغفير فلا سهو فيه بل السهو فى خلافه (قوله وأرسلها العراك) الضمير للخيل أى معتركة بمعنى مزدحمة وهذا من بيت تمامه فى الصحاح ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال ومعنى لم يذدها لم يسقها ولم يشفق عطف عليه والنغص بفتح النون والغين المعجمة وفى آخره صاد مهملة مصدر نغص البعير اذا لم يتم له شربه والدخال من المداخلة وذكر العينى أن الضمير فى أرسلها للابل قال والمعنى انه أرسل الابل الى الماء مزدحمة ولم يشفق عليها من نغص الدخال وهو تكدير الماء بورودها فيه مزدحمة لمداخلة بعضها بعضا اه (قوله كلمته فاه الى فى) قيل ان فاه حال أى مشافها والى فى اه اه وللتبيين فلا يتعلق بشئ عند سيبويه وقيل انتصب على حذف الجار أى من فيه الى فى وهو للاخفش قاله أبو حيان وقال بعضهم ان فاه الى فى جملة فى موضع الحال ولما تعذر فى الجملة ظهور الاعراب جعل النصب فى جزئها الاول وهو فاه وقيل حال نائبة مناب جاعل أى جاعلا فاه الى فى اه شرح الفارضى (قوله ومصدر) مبتدأ ومنكر صفته وجملة يقع بكثرة الخ هو الخبر وحالا منصوب على الحال من فاعل يقع (قوله كبغتة) الكاف داخلة على محذوف وبغتة حال من فاعل طلع والتقدير وذلك كقولك زيد طلع بغتة أى فجأة (قوله ولكنه ليس بمقيس) هذا هو مذهب الجمهور وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه (قوله فيبغت عندهما هو الحال) أى فجملة يبغت هو الحال (قوله أو يبن) أى يظهر الحال (قوله أو مضاهيه) أى مشابهه (قوله مستسهلا) بكسر الهاء والاستسهال الاستخفاف والمعنى لا يتعد امرؤ على امرئ مستخفا به (قوله وبالجسم منى) روى وفى الجسم وهو خبر شحوب قال المؤلف فى شرح التسهيل يقال

ومنها ان تخصص النكرة بوصف أو باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة * فى قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى فى أربعة أيام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفى أو شبهه وشبه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفى أو مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفى قوله

ماحم من موت حمى واقيا * ولا ترى من أحد باقيا

ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة فى موضع الحال من قرية وصح مجىء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشرى لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الاخفش فى المسائل وأبو على الفارسى فى التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطرى بن الفجاءة

لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل فيه مجىء الحال من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

(ص) وسبق حال ما بحرف جر قد

شحب جسمه يشحب بالضم اذا تغير وشحب جسمه بالضم شحوبة لغة فيها حكاها الفراء اه ومنى صفة للجسم بزيادة أل والشاهد فى بينا أى ظاهرا حيث وقع حالا من شحوب مع انه نكرة لتقدمها عليه ولو علمته بكسر التاء الفوقية خطاب لمؤنث جملة معترضة بين الحال وصاحبها وروى ان نظرته وقوله وان تستشهدى العين تشهد أى تشهد لك بان بجسمى شحوبا بينا (قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا) فأمرا حال من أمر لتخصصه بالوصف والامر الاول واحد الامور والثانى واحد الاوامر ضد النهى أى مأمورا به عندنا لكن قال ابن هشام ليست الآية من ذلك خلافا للناظم وابنه ووجهه بان الحال انما تجىء من المضاف اليه اذا كان المضاف عاملا فى الحال أو كان جزء المضاف اليه أو كجزئه وليس شئ منها موجودا فى الآية فنصب أمرا فيها بالحالية من الضمير فى حكيم أو من كل أو من ضمير الفاعل أو المفعول فى أنزلناه أو بالاختصاص أو بانه مفعول له أو بالمصدرية من معنى يفرق أو بانه مفعول منذرين وجوز السفاقسى مع أكثر ذلك كونه حالا من أمر كما عليه الناظم وابنه ويجاب بمنع أن المضاف ليس جزء المضاف اليه بل هو جزؤه من حيث ان لفظة كل هنا بمعنى الامر لانها بحسب ما تضاف اليه اه شيخ الاسلام وفى شرح الفارضى توقف فيه بعضهم لكونه حالا من المضاف اليه بلا مسوغ وقيل بل فيه مسوغ وهو ان المضاف مثل جزء المضاف اليه هنا (قوله نجيت يارب الخ) فلك بضم اللام وماخر بكسر الخاء المعجمة صفة له وهو الذى يشق الماء واليم البحر والشاهد فى مشحونا أى مملوأ حيث وقع حالا من فلك مع انه نكرة لتخصصه بالوصف (قوله فى أربعة أيام سواء الخ) فسواء حال من أربعة لاختصاصها بالاضافة الى أيام (قوله ماحم الخ) حم بضم الحاء المهملة بمعنى قدر وحمى أى حماية والشاهد فى واقيا حيث وقع حالا من حمى وواقيا بمعنى حافظ والظاهر ان قول العينى انه حال من موت سهو لان الموت غير واق فتدبر (قوله ياصاح هل حم الخ) ياصاح مرخم صاحبى وباقيا حال من عيش لوقوعه بعد هل وقوله فترى جواب الاستفهام أى فلا ترى والاملا بالف الاطلاق مفعول ابعاد (قوله قطرى بن الفجاءة) قطرى بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء تحتية مشددة نسبة الى موضع يدعى قطر ابين البحرين وعمان وقيل قصبة عمان واسمه جعونة والفجاءة بضم الفاء والمد قال العينى كان قطرى خارجيا ومكث عشرين سنة يقاتل وأرسل له الحجاج جيوشا كثيرة وهو يستظهر عليهم ولم يزل الحال كذلك حتى قتل فى سنة ثمان وسبعين للهجرة انتهى وانما صرح الشارح باسمه ردا على ابن الناظم حيث نسب البيت للطرماح بكسر الطاء والراء وتشديد الميم وبالحاء المهملة وهو غلط (قوله لا يركنن أحد الخ) الاحجام بكسر الهمزة بعدها جيم فحاء مهملة أو بالعكس بمعنى التأخر والوغى بالغين المعجمة الحرب ويرسم بالياء لا بالالف اذ لو رسم بها لاقتضى أن هذا الاسم مبدوء بالواو ومختوم بها مع انه ليس هناك اسم ثلاثى أوله واو وآخره واو غير لفظ واو والشاهد فى متخوفا حيث وقع حالا من أحد مع انه نكرة لتقدم النهى عليه وقوله لحمام بكسر الحاء هو الموت أى لاجله (قوله قعدة) بكسر القاف حال من ماء أى مقدار الماء قعدة رجل (قوله عليه مائة بيضا) قال فى التصريح بلفظ الجمع حال من مائة وليس تمييزا لان تمييز المائة لا يكون جمعا منصوبا ولا مجرورا وهو من أمثلة سيبويه والدليل على انه حال أنه لو رفع كان صفة للمائة والمائة مبهمة الوصف (قوله وفى الحديث) هو كالدليل لقوله وأجاز سيبويه (قوله وسبق حال الخ) سبق مفعول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الى فاعله وما موصول فى موضع النصب على المفعولية أى منع أكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها

Digitized by Google

* أبوا ولا أمنعه فقد ورد (ش) مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور باللام وهو الياء وقوله

فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا (ص) ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا

(ش) لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركي لا أباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو مثل جزء المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف اليه مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري في أماليه بعضهم (ص)

والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة المشبهة به مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا (ص)

وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكأن وندر * ...

المجرور بالحرف (قوله ولا أمنعه) أي بل أجيزه والضمير للمتكلم وهو الناظم (قوله لئن كان برد الخ) اللام موطئة للقسم وهيمان أي عطشان وصاديا حال أيضا اما مترادفة أو متداخلة من الصدى وهو العطش (قوله فان تك أذواد الخ) جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر وحبال بالمهملة ثم بالموحدة اسم رجل وفرغا بكسر الفاء واسكان الراء وبعدها معجمة أي هدرا والمعنى لا يكفيكم قتلكم الاذواد والنساء بل لابد أن تأخذوا بدم حبال ولا تتركوا دمه هدرا (قوله عمله) الضمير فيه عائد الى المضاف اليه أو للحال ذهب الى كل بعض من الشارحين (قوله فلا تحيفا) أي لا تمنع هذه المستثنيات ولا تجاوزها الى زيادة عليها اهـ سم (قوله تقول ابنتي الخ) ابنتي فاعل تقول والروع بالفتح الحرب وتاركي خبر ان ولا أباليا مفعول تاركي وهو بفتح الهمزة وخبر لا محذوف أي لا أبالي موجود فزيدت فيه الالف كما يقال يا غلاميا في يا غلامي والشاهد في واحدا حيث وقع حالا من كاف انطلاقك (قوله أن اتبع ملة ابراهيم) الصحيح ان عامل مثل هذه الحال عامل المضاف اليه لما بينهما من الاتحاد اذ يصح قيامه مقامه وقيل العامل معنى الاضافة لما فيها من معنى الحال ورد بأنه لو كان العامل ما ذكر لم يكن لتخصيص الجواز بهذه المسائل الثلاث فائدة بل يلزم تجويز وقوع الحال حينئذ من كل مضاف وهو باطل أفاده الشنواني (قوله اذ يصح الاستغناء الخ) عبارة الغزي وانما كانت الملة تشبه جزء المضاف اليه من جهة انها لا تفارق الشخص كما ان جزأه كذلك (قوله صرفا) بتشديد الراء والبناء للمفعول في موضع النعت لفعل أي بفعل متصرف وتصرفه يكون بتنقله في الازمنة الثلاثة أي يكون ماضيا ومستقبلا وحالا قاله أبو البقاء نحو جاء زيد راكبا وقم مسرعا ويقوم ضاحكا (قوله المصرفا) مفعول اشبهت وهو نعت لفعل محذوف والتقدير أشبهت الفعل المصرف والالف فيه للاطلاق (قوله وقبل التأنيث الخ) فتقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربون (قوله وعامل ضمن الخ) عامل مبتدأ وضمن مبني للمفعول صفته وهو يتعدى لاثنين أولهما ضمير مستتر فيه قائم مقام الفاعل وثانيهما قوله معنى المضاف الى الفعل وقوله لا حروفه بالنصب بالعطف على معنى ومؤخرا بفتح الخاء حال من فاعل يعمل والتقدير وعامل مضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا (قوله كتلك ليت الخ) ذكر الاشموني من ذلك تسعة وزاد

Digitized by Google

نحو سعيد مستقرا فى هجر (ش) لايجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى وهو ماضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة وحروف التمنى والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد فى الدار أو عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوى فى هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن زيدا أسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا فى هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه فى قراءة من كسر التاء وأجازه الاخفش قياسا (ص) ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن (ش) تقدم ان أفعل التفضيل لايعمل فى الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهى ما اذا فضل شئ فى حال على نفسه أو غيره فى حال أخرى فانه يعمل فى حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان بأحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافى أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا أنفع من عمرو واذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا زيد أحسن منه قائما قاعدا (ص) والحال قد يجىء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد (ش) يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد

بعضهم النداء فالجملة عشرة وقد نظمت ذلك فقلت

كأن لعل احفظ وليت اشارة * وظرف ومجرور وتنبيه الندا
ويا انسب واستفهمن معظما * على ذى امنعن تقديم حال لك الهدى

(قوله مستقرا) حال مؤكدة قاله سم وهو صريح فى أن المراد به الكون العام وقال غيره أى ثابتا غير متزلزل فهو كون خاص اذ لو كان عاما لم يظهر قال بعض المتأخرين وقد يقال محل عدم ظهوره اذا كان له معمول يقع بدلا عنه والا جاز ظهوره قلت الاصح جعله كونا خاصا كما يؤخذ من شرح الاشمونى قبيل قوله * والحال قد يحذف ما فيها عمل * (قوله فى هجر) قال فى المصباح هجر بفتحتين بلد بقرب المدينة يذكر فى الاكثر واليها تنسب القلال على لفظها فيقال هجرية وقلال هجر بالاضافة اليها واسم بلد أخرى من بلاد نجد والنسبة اليها هاجرى بزيادة ألف على غير قياس فرقا بين البلدين وربما نسب اليها على لفظها وقد أطلقت على ناحية بلاد البحرين وعلى جميع الاقليم وهو المراد بالحديث أنه عليه الصلاة والسلام أخذ الجزية من مجوس هجر اه (قوله لا يجوز تقديم الحال على عاملها) أما تقديم الحال على صاحبها فجائز كما تقول هذا قائما زيد (قوله فى قراءة من كسر التاء) هو الحسن البصرى وهى شاذة وكسرها على أن مطويات حال متوسطة بين المخبر عنه وهو السموات والمخبر به وهو بيمينه والاصل والله أعلم والسموات بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور (قوله وأجازه الاخفش قياسا) استدلالا بالآية على جواز تقديم الحال على عاملها الظرف والجار والمجرور ورد بان الحق أن مطويات معمولة لقبضته على انها حال من الضمير المستتر فيها والسموات عطف على ضمير مستتر فى قبضته لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه خبره بل بيمينه معمول الحال لتعلقه بها لا عاملها كما فى التوضيح (قوله ونحو زيد الخ) نحو مبتدأ مضاف لقول محذوف وما بعده مفعول للقول المحذوف أى قولك وقوله مستجاز خبر عنه أى مجاز فالسين والتاء زائدتان ويهن بكسر الهاء أصله يوهن بمعنى يضعف حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة (قوله مفردا) حال من ضمير أنفع الواقع خبرا عن زيد وهو العامل فيه ومن عمر ومتعلق بأنفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيه أنفع (قوله على نفسه أو غيره) أشار بهذا الى أن ماذكره المصنف مثال لا قيد فلا يشترط اختلاف الذاتين ولا الحالين فلو اتحد الذاتان نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو الحالان نحو زيد مفردا أنفع من عمر ومفردا فالحكم كذلك كما فى النكت (قوله وزعم السيرافى انهما خبران الخ) اعترض بانه يلزم فيه حذف ستة أشياء اذا وكان واسمها قبل افعل التفضيل ومثل ذلك بعده اه فارضى (قوله ولا تأخيرهما) هذا هو مذهب الجمهور وان كان ظاهر كلام الناظم جواز تأخير الحالين عن أفعل لانه انما حكم بجواز التقديم دون الوجوب وهو رأى لبعض المغاربة وأما مذهب الجمهور فهو ما تقدم أفاده فى النكت (قوله ذا تعدد) أى جوازا أو وجوبا فالثانى بعد اما أو لا نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ونحو جاء زيد لا خائفا ولا آسفا والاول فيما عدا ذلك (قوله وغير) بالجر عطفا على قوله لمفرد وجملة فاعلم اعتراضية بينهما تعريض لرد كلام ابن عصفور حيث منعه مالم يكن افعل تفضيل وقول بعضهم ان الاعتراض لا يكون بالفاء ممنوع فقد جعل أهل البيان من الاعتراض قوله فعلم المرء ينفعه الخ (قوله يجوز تعدد الحال) أى لانها وصف فى المعنى والشئ الواحد يكون له أوصاف لا يغنى ذكر بعضها عن بعض كالخبر وبهذا فارقت التمييز فلا يجوز تعدده لان القصد منه تفسير ما أبهم والتفسير الواحد كاف فى ذلك فلا يجوز عندى عشرون قنطارا عسلا قصبا بل يجب جر قصب باضافة

والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله لقي ابني أخويه خائفا * منجديه فأصابوا مغنما فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء (ص) وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا (ش) تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره (ص)

وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

(ش) هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول أحقه عطوفا وفي الثاني أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك (ص) وموضع الحال يجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله (ش) الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة (ص) وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت

عمل اليه لانه بعض منه ومفسر به كما ذكره شيخ الاسلام (قوله مصعدا) بكسر العين المهملة ضد منحدرة (قوله لقي ابني أخويه الخ) هو من الرمل فقول الشواهد من المديد سبق قلم ومنجديه تثنية منجد من أنجده بمعنى أعانه وقوله فأصابوا مغنما بفتح الميم والنون أي نالوا غنيمة معطوف على لقي (قوله وثانيهما للاول) وانما فعل ذلك ليكون أحد الحالين غير مفصول من صاحبه ولو عكس صار كل منهما مفصولا وما ذكر قول الجمهور وفي التمهيد عكسه اهـ (قوله وغير مؤكدة) هي المؤسسة وتسمى مبينة لانها تبين هيئة صاحبها وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت فلهذا لم يذكرها الشارح (قوله لا تعث في الارض مفسدا) فان العثو هو الفساد (قوله ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولي (قوله رسولا) حال من الكاف مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى (قوله وان تؤكد جملة) ان شرطية وتؤكد بالبناء للمفعول فعل الشرط وجملة نائب فاعل ومضمر بمعنى محذوف خبر مقدم وعاملها مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط ولذلك اقترنت بالفاء وفي الكلام حذف مضاف أي يؤكد مضمون جملة والتأكيد في الحقيقة للازم الجملة كما يدرك بتأمل الامثلة وتقريرها مثلا اذا قلت زيد أبوك عطوفا من لازم الاب العطف والحنو فتكون الحال مؤكدة لذلك اللازم وقس (قوله وشرط الجملة أن تكون اسمية الخ) يمكن أخذ هذه الشروط من كلام الناظم فتعريف جزأي الجملة من تسميتها جملة مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما عرف وجمودهما من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان أحد الجزأين مشتقا أو في حكمه كان عاملا في الحال فتكون مؤكدة لعاملها لا للجملة ووجوب تأخير الحال من كونه تأكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار (قوله نحو زيد أبوك عطوفا) جعله في شرح التسهيل من المؤكد لعامله لان الاب صالح للعمل (قوله أنا ابن دارة الخ) قاله سالم بن دارة اسم أمه سميت بذلك تشبيها لها بالدائرة التي حول القمر وهي الهالة من قصيدة يهجو بها فزارة وبها نسبي نائب فاعل معروفا ويروى لها ووجه كون الحال مؤكدة في هذا أنه انما قال أنا ابن دارة لمن يعرف أنه ابنها فلما قال معروفا أكد ذلك المعنى وهل استفهام انكاري ومن زائدة أي وهل عار بدارة ويا للناس معترض بين المبتدا والخبر ويا للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف أي يا قوم واللام مفتوحة للتعجب وقد كان الشاعر المذكور هجاء لبني فزارة فاغتاله رجل منهم فقتله فقال بعض من كان يهجوهم

* محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا * (قوله أحقه) بفتح الهمزة والحاء مضارع حققت الامر بالتخفيف بمعنى تحققته ولو كان مشددا لقيل احققه بضم ففتح قال الدماميني وعاملها أحق أو نحوه مثل أثبت وأعرف (قوله وموضع الحال) بالنصب على الظرفية متعلق بيجيء قال شيخنا السيد وهو شاذ لقول الناظم

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع * ظرفا لما في أصله معه اجتمع

(قوله رحلة) بكسر الراء بمعنى نقلة أو بفتحها بمعنى منزلة (قوله وذات بدء) أي وصاحبة بدء احترز بالبدء عما اذا تقدم معمول المضارع فانه يجوز حينئذ الربط بالواو ولذا أعرب البيضاوي قوله تعالى واياك نستعين

Digitized by Google

وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا (ش) الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا فأصك وأرهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وأنا أصك وأنا أرهنهم (ص) وجملة الحال سوى ما قدما * بواو أو بضمر أو بهما (ش) الجملة الحالية اما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل مضارع أو ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة أو منفية وقد تقدم أنه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي ١٤٥ والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على رأسه أو ويده على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك أو ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام أبوه وجاء زيد وقد قام أبوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام أبوه أو وما قام أبوه ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك يؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وأنتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

(ص)

والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل (ش) يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا أن يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل أي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره *(التمييز)*

حالا من فاعل نعبد أي حال كوننا مستعينين (قوله وذات واو الخ) يجوز النصب بفعل محذوف يفسره انو والرفع على الابتداء وجملة انو خبره والرابط محذوف أي انو فيها وليس الرابط الهاء في بعدها لعودها على الواو كما قاله الغزي (قوله له المضارع) المضارع مفعول أول باجعلن ومسندا مفعوله الثاني والهاء في له عائد على المبتدا أي اجعل المضارع مسندا لذلك المبتدا المنوي (قوله تقاد الجنائب) جمع جنيبة وهي الفرس تقاد ولا تركب بمعنى مجنوب به فهي فعيلة بمعنى مفعولة (قوله فلما خشيت اظافيرهم) أي أسلحتهم وقوله وأرهنهم مالكا أي نجوت والحال انى أبقيت لهم مالكا فمالكا اسم رجل (قوله وجملة الحال الخ) جملة مبتدا أخبره بواو والتقدير مرتبطة بواو الخ والحاصل أن الجملة الحالية اما اسمية أو فعلية ماضوية أو فعلية مضارعية وعلى كل اما أن تكون مثبتة أو منفية فالحاصل ستة صور تقدم منها واحدة وهي المضارعية المثبتة يجب قرنها بالضمير فقط والخمسة الباقية وهي التي أشار اليها هنا تقترن بالواو أو بضمير أو بهما فالحاصل خمسة عشر من ضرب خمسة في ثلاثة وقد مثل الشارح لبعضها فتأمل (قوله أن يربط بالواو) مالم تقع بعد عاطف والا تعين الضمير نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون والحاصل ان الواو تمتنع في سبع مسائل ذكرها الاشموني وقد نظمها الفاضل اللبيب والماهر الاديب الشيخ على المنهي فقال

جرد من الواو حالا جملة وقعت * مضارعا مثبتا منفيا بما وبلا
وماضيا بعد الا أو بأو تبعا * واسمية عاطفا تتلو فكن نبلا
أو أكدت وبذات النفي قد قرنت * سبع أتت قد بلغت العلم والعملا

(قوله فتقول جاء زيد) في بعض النسخ وتقول جاء زيد الخ وهو أولى لان قوله وكذلك المنفي أي في الجملة الاسمية (قوله وبعض ما يحذف الخ) بعض مبتدأ وذكر مبتدأ ثان خبره حظل بمعنى منع والرابط بينهما الضمير في حظل النائب عن الفاعل والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الضمير المجرور باضافة ذكر اليه (قوله أيحسب الانسان) أي الكافر أن لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على أن نسوي بنانه وهو الاصابع أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة اه جلالين

(التمييز)

يقال له تمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في اللغة فصل شيء من شيء ومنه وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي انفردوا عن المؤمنين بدليل ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون شرح الجامع وفي التصريح

Digitized by Google

(ص) اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا (ش) تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر أرضا واحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله (ص) وبعد ذي وشبهها أجرره اذا * نازعه

هو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيأ من شئ وفرق بين متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل أي مجاز لغوي وان كانت حقيقة عرفية اه دنوشري وقد أشار الناظم الى معناه اصطلاحا بقوله اسم بمعنى الخ (قوله اسم بمعنى من الخ) اسم مبتدأ وبمعنى من صفته ومبين نعت لاسم وفي التوضيح ما يعطي أن مبين نعت لمن لا لاسم فيكون مجرورا ونكرة نعت بعد نعت وجملة ينصب الخ خبر ويجوز جعل اسم خبر مبتدأ محذوف فتكون جملة ينصب مستأنفة وتمييزا منصوب على الحال وجملة قد فسره صلة ما والعائد على الموصول الهاء من فسره والضمير المستتر فيه عائد على التمييز (قوله بما قد فسره) اعترض بانه يقتضي أن التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان مفسر الابهام اسم أو نسبة مع أن الناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم وصح ذلك مع أنه جامد لشبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعنى كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة الفعل وشبهه كطاب نفسا وطبت أبوة وأجيب بان المميز في تمييز النسبة هو المسند من فعل وشبهه لصحة وصفه بالابهام من حيث نسبته لان النسبة متعلقة به فيصح وصفه بوصفها وهو حسن وحينئذ فقوله بما قد فسره باق على عمومه أو أن هذا العموم مخصوص بقوله بعد انصبن بافعلا وقوله وعامل التمييز الخ فانه يدل على أن العامل في تمييز النسبة الفعل أوشبهه والعام اذا كان له ما يخصصه لا يقال انه باطل فحاصل معنى قوله بما قد فسره أي الافيما سيأتي مع أن لنا أن نجعل قوله كشبر ارضا تقييدا أي بان يجعل حالا من ما الموصولة أي ينصب بالذي فسره حال كونه مثل شبر ارضا كما قاله المعرب قال وانما خص المفرد بالذكر لانه في الغالب جامد فربما يتوهم أنه لا ينصب (قوله وقفيز برا) البر معروف والقفيز مكيال بقدر ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال وهو صاعان ونصف وهو أيضا ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة أثمان منا والمنا بتخفيف النون والقصر كعصا مفرد المنوين وهو رطلان اه ويقال فيه من بالتشديد أيضا شاطبي مع زيادة ايضاح ويؤخذ من كلام الفارضي أن القفيز هو المعبر عنه بالاردب عندنا فانه قال القفيز لاهل العراق والرستاق لخراسان والمر بدلاهل الحجاز والاردب لمصر (قوله وهو كل اسم الخ) لفظ في التعريف كونه ضابطا فأدخل فيه لفظة كل اه شيخ الاسلام (قوله تضمن معنى الخ) أي متضمن معناها لا انه مرادفها اذ لا يرادف الاسم الحرف (قوله معنى من) أي البيانية وهي التي يكون المجرور بها عين المبين بها ولهذا لا يجوز جر مميز أحد عشر بها لعدم صدقه على الاحد عشر ولا جر التمييز في نحو طاب زيد نفسا اذ النفس ليس زيدا وكذا علما ودارا وعلى هذا فلا يكون التعريف جامعا وأجيب بان التحقيق عندهم ان من البيانية لبيان ان المميز أي جنس من أجناس الامور أنواعها لا لمجرد انه هو أفاده الشنواني (قوله الممسوحات) قال في المصباح مسحت الارض مسحا ذرعتها والاسم المساحة بالكسر انتهى (قوله اشتعل الرأس شيبا) أي امتلأ الرأس الخ فنسبة الاشتعال الى الرأس مبهمة وشيبا مبين لذلك الابهام وهذا التمييز محول عن الفاعل والاصل اشتعل شيب الرأس فحول الاسناد من المضاف وهو شيب الى المضاف اليه وهو الرأس فارتفع ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزا (قوله وفجرنا الارض عيونا) أي فنسبة فجرنا الى الارض مبهمة وعيونا مبين لذلك الابهام والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وجيء بالمضاف تمييزا (قوله وبعد ذي) أي المقدرات الثلاث ونحوها أي مما أجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء ويصح أن يراد بنحوها غير المقدرات الثلاث سواء كان مقدارا أو لا (قوله اجرره الخ) استثنى في التسهيل والعمدة ما دل على امتلاء نحو هذا ممتلئ ماء فلا يضاف لانه في تقدير الاضافة أي ممتلئ النواحي قال ابن هشام ويمكن دخوله في عبارته حملا لقوله أضفتها على الاضافة لفظا أو تقديرا لكن أبو حيان

هكذا هو بالنسخ ولعل في العبارة سقطا أي لا لانواعها ولا لمجرد الخ اه مصححه

أضفتها كمد حنطة غذا * والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الأرض ذهبا (ش) أشار بذى الى ما تقدم ذكره فى البيت من المقدرات وهو مادل على مساحة أو كيل أو وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندى شبر أرض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان أضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما فى السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد

(ص)

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كانت أعلى منزلا

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ان كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل فى المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل فى المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة (ص)

وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبى بكر أبا

(ش) يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبى بكر أبا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما أنت جارة (ص) واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد (ش) يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم

نازعه فى ذلك وقال انه من تمييز الجملة لا من تمييز المفرد اه نكت (قوله كمد حنطة) بكسر الحاء مرادفة للقمح والبر والطعام كما فى المصباح قال المكودى مبتدأ ومضاف اليه وغذا خبره وهو على حذف القول تقديره كقولك مد حنطة غذا وقال الشاطبى وغذا فى قوله كمد حنطة غذا بدل او حال اه وهو بكسر الغين وبالذال المعجمتين ما يتغذى به من الطعام اه (قوله والنصب الخ) هذا البيت تقييد لسابقه فمعنى اجرره اذا أضفتها أى ما لم تكن مضافة لغيره اه مدابغى (قوله ان كان مثل الخ) اسم كان ضمير عائد على المضاف المستفاد من أضيف أو الى ما الموصولة ومثل خبر كان (قوله ملء الارض) قال المكودى مبتدأ خبره محذوف تقديره لى أو نحوه والجملة محكية بقول محذوف تقديره ان كان مثل قولك ملء الارض ذهبا وقوله ذهبا منصوب على التمييز وتقدير البيت والنصب واجب بعد المبهم الذى أضيف لغير التمييز ان كان المضاف مثل ملء من قولك ملء الارض فى كونه لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه ثم ان محل وجوب نصب هذا التمييز اذا لم يرد جره بمن كما يذكره بعد (قوله والفاعل المعنى) أى الفاعل فى المعنى فهو منصوب على نزع الخافض كما قاله المكودى قال ابن هشام اعلم أنه لا يريد بقوله الفاعل فى المعنى ان هذا النوع محول عن الفاعل كما فهم بعضهم لانك اذا قلت حسن وجهه لم يفد التفضيل قطعا فكيف يكون محولا عن قولك أحسن وجها وانما يريد كون التمييز هو المنسوب اليه ذلك المعنى والتحقيق ان التمييز فى هذا الباب محول عن الاضافة فالاصل وجهه أحسن فجعل المضاف تمييزا والمضاف اليه مبتدأ فانفصل بعد ان كان متصلا مجرورا اه نكت (قوله مفضلا) بكسر الضاد حال من فاعل انصبن اه تمرين (قوله كانت أعلى منزلا) أنت مبتدأ خبره أعلى ومنزلا تمييز (قوله وبعد) بالنصب على الظرفية معمول لقوله ميز وتعجبا مفعول اقتضى على حذف مضاف أى معنى تعجب (قوله كأكرم بأبى بكر) أكرم فعل تعجب على صورة الامر ومعناه الخبر والباء زائدة لازمة فى فاعل أكرم وهو بأبى مضاف الى بكر وأبا تمييز وهذه كنية الصديق واسمه عبد الله رضى الله عنه ونفعنا به وسائر الصحابة اجمعين (قوله ولله درك عالما) الدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء مصدر در اللبن يدر بكسر الدال وضمها درا ودرورا اكثر ويسمى اللبن نفسه درا وهو كناية عن صفة الممدوح وانما أضيف الى الله قصدا لاظهار التعجب لانه تعالى منشئ العجائب فالمعنى ما أعجب فعله ويمكن ان يكون التعجب من نفس لبنه الذى ارتضعه أى ما أعجب هذا اللبن الذى تربى به مثل هذا الولد الكامل (قوله وكفى بالله عالما) الباء زائدة فى فاعل كفى وعالما تمييز (قوله يا جارتا ما أنت جارة) يا حرف نداء وجارتا منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وأصله جارتى قلبت كسرة المثناة الفوقية فتحة والياء ألفا لمناسبة الفتحة وقوله ما أنت ما استفهام تعظيمى مبتدأ وأنت خبر أو بالعكس أى أنت أعظم من أن تكونى جارة وقوله جارة بالنصب على التمييز (قوله ان شئت) أشار بهذا الى أن الجر بمن جائز لا واجب (قوله غير ذى العدد) كان ينبغى أن يستثنى مع ما استثناه التمييز المحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما أحسن زيدا أدبا فانه يمتنع الجر بمن انتهى أشمونى (قوله والفاعل المعنى) بجر الفاعل عطفا على قوله ذى أى وغير التمييز الفاعل والمعنى منصوب على نزع الخافض أى فيه كما قاله المكودى أى المحول عن الفاعل فى الصناعة فخرج بهذا القيد نحو لله دره فارسا وان كان فاعلا فى المعنى لانه بمعنى عظمت فارسا الا أنه غير محول فيجوز دخول من عليه (قوله تفد) مجزوم فى جواب الامر ومعناه تعط الفائدة من أفاد يفيد (قوله جر التمييز بمن) من هذه تبعيضية وجوز بعضهم زيادتها بعد المقادير وما أشبهها (قوله وغرست الارض من شجر) الصواب

(ص) وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا (ش) مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون وأجاز الكسائى والمازنى والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسى ومنه قوله أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى أشتعلا ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا

(حروف الجر) (ص) هاك حروف الجر وهى من الى حتى خلا حاشا عدا فى عن على مذ منذ رب اللام كى واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى (ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهى تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا فى الاستثناء وقل من ذكر كى ولعل ومتى فى حروف الجر فأما كى فتكون حرف جر فى موضعين أحدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أى لمه فما استفهامية مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجىء بالهاء للسكت الثانى قولك جئت كى أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد كى وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل أبى المغوار منك قريب * وقوله لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان أمكم شريم * فأبى المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء فى بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء فى لامها الاخيرة الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله الابتدائية

(١) (قوله) أى محبوبها الاولى أى محبها

اسقاط هذا لما علمت ان التمييز المحول عن المفعول لا يجر بمن (قوله وعامل التمييز قدم مطلقا) أى ولو فعلا متصرفا وهذا صادق مع توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو طاب نفسا زيد وهو كذلك كما أفاده سم (قوله والفعل ذو التصريف الخ) الفعل مبتدأ وذو التصريف نعته وسبقا مبنى للمفعول خبره ونزرا بالزاى أى قليلا قال المعرب حال من الضمير فى سبق لكن قال سم وفيه نظر والاوجه انه مفعول مطلق والمعنى سبق نزرا اه (قوله أتهجر ليلى بالفراق حبيبها) ليلى فاعل تهجر والهمزة للاستفهام وحبيبها أى محبوبها(١) مفعول والذى فى الشواهد للفراق فانه قال اللام فى للفراق للتعليل ويجوز أن تكون بمعنى الباء وقوله وما كان نفسا كان زائدة والضمير فى تطيب عائد لليلى والشاهد فى نفسا ويروى سلمى بدل ليلى (قوله ضيعت حزمى) الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى بمعنى الاتقان والذكاء فى المصباح حزم الرجل رأيه حزما من باب ضرب أتقنه وابعادى مصدر مضاف لفاعله والامل مفعوله وارعويت بالعين المهملة بمعنى رجعت وقوله وشيبا رأسى الخ جملة حالية والمعنى انه ضيع عمره فى تطويل الامل وما رجع مع امتلاء رأسه بالشيب والكبر

(حروف الجر)

سميت بذلك لعملها الجر وقيل لانها تجر معانى الافعال الى الاسماء ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم أى تربطه به وحروف الصفات لانها تحدث فى الاسم صفة من تبعيض وظرفية وغيرهما وقدمها على الاضافة لان الاضافة مقدرة بالحرف ولان عمل الحرف أقوى كما صرحوا به (قوله هاك) اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب وحروف مفعوله (قوله وهى من) لا بد أن يلاحظ فى هذا التركيب ان العطف سابق على الاخبار (قوله وقل من ذكر الخ) أى لغرابة الجر بها (قوله فى موضعين) زاد بعضهم ثالثا وهو جرها ما المصدرية مع صلتها كقوله * يراد الفتى كيما يضر وينفع * أى للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة (قوله ما الاستفهامية) أى المستفهم بها عن علة الشئ (قوله كيمه) أصله كيما فحذفت ألف ما وجوبا وجىء بهاء السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة وقوله بمعنى لمه باللام أى لاى شئ كان كذا (قوله بان مضمرة بعد كى) والاولى أن تقدر كى مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا (قوله لغة عقيل) بالتصغير اه توضيح (قوله لعل أبى المغوار الخ) صدره

* فقلت ادع أخرى وارفع الصوت مرة * لعل الخ وأبى المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية رجل ويروى أبا المغوار على أصله اسم لعل وقريب خبره اه عينى (قوله لعل الله فضلكم الخ) اسم الجلالة فى محل رفع بالابتداء وقوله فضلكم خبر المبتدا اه سم فليس المحل خاصا بالمبنيات وقيل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر ولعل فى هذه اللغة لا تتعلق بشئ لانها بمنزلة الزائد بدليل ارتفاع ما بعد مجرورها وكذا لولا فيمن جر بها ورب والحرف الزائد كالباء ومن نحو هل من خالق غير الله ونحو كفى بالله شهيدا وحروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضت فجملة ما لا يتعلق خمسة كما ذكره الاشمونى فى آخر الباب وقوله شريم بالشين المعجمة أى مفضاة (قوله هذيل) بالتصغير (قوله يريدون من كمه) أى فمتى بمعنى من

شر بن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيأ كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا
ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى
باجرامه من قنة النيق منهوى

(ص)

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب
منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى
نزر كذا كها ونحوه أتى

الابتدائية كما ذكره شيخ الاسلام (قوله شرب بماء البحر) قاله ذؤيب يصف السحاب بناء على ما اعتقده من أن السحاب يأخذ من ماء البحر ثم يمطر وضمن شرب معنى روين فعداه بالباء أو الباء للتبعيض بمعنى من كما سيأتي واللجج جمع لجة وهو معظم الماء ونئيج مبتدأ ولهن خبره وهو بالهمزة وفي آخره جيم أي صوت وقوله ترفعت أي توسعت وتحركت (قوله لكن لا تجر الا المضمر) فلا يقال لولا زيد (قوله ووضع ضمير الخ) رد بان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة (قوله وهو محجوج) أي ممنوع (قوله أتطمع فينا الخ) من الاطماع والاحساب جمع حسب بفتحتين كاسباب جمع سبب وهو ما يعد من المآثر كالشجاعة وحسن الخلق مأخوذ من الحساب وهو عد المناقب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل مناقبه ومناقب آبائه قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لآبائه شرف وقال الازهري الحسب الشرف الثابت له ولآبائه كما أفاده في المصباح وهو من قصيدة نونية ساكنة الآخر أولها

معاوي اني لم أبايعك فلتة * وما زال ما أسررت مني كما علن

ومعاوي ترخيم معاوية وأراد به معاوية بن أبي سفيان وأراد بحسن الحسن بن علي رضي الله عنهما كما في العيني (قوله وكم موطن) كم خبرية بمعنى كثير يحتمل أن تكون مبتدأ أول والضمير المجرور بلولا مبتدأ ثان وخبر الثاني محذوف وجوبا والجملة خبر الاول وطحت جواب لولا اذ لا بد لها من جواب هو جملة ويحتمل أن تكون كم منصوبة بطحت وموطن بالجر تمييز كم والشاهد في لولاي فهو حجة على المبرد وطحت بفتح التاء بمعنى هلكت وما في قوله كما مصدرية والكاف للتشبيه لا موصولة وهوى بفتح الواو من باب ضرب فعل ماض بمعنى سقط فاعله منهوى بضم الميم بمعنى هاو اسم فاعل والاجرام بفتح الهمزة جمع جرم بكسر الجيم مثل حمل وأحمال هو الجسد والباء بمعنى مع والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية في آخره قاف أرفع موضع في الجبل (قوله بالظاهر اخصص) الباء داخلة على المقصور عليه أي اجعل هذه الحروف مقصورة على الظاهر فلا تجاوزه الى المضمر (قوله واخصص بمذ الخ) الباء هنا داخلة على المقصور يعني ان مذ ومنذ مقصوران على الوقت ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا أراه مذ غد وكذا في منذ (قوله وبرب منكرا الخ) أي واخصص برب منكرا وفي رب ثماني عشرة لغة فتح الراء وضمها مع تشديد الباء وتخفيفها ومع تاء التأنيث أو مع ما [1] أو معهما ويزاد ضم الراء مع سكون الباء وضمها ذكرها شيخ الاسلام في شرح المنفرجة وقد نظمتها فقلت

ضم وافتح لراء رب وخفف * واشددن بامع تا المؤنث أوما
أوهما أو مجردا ثم راء * ضم مع با وسكنن قد أتما

واعلم ان مجرور رب في نحو رب رجل صالح لقيت مفعول وفي نحو رب رجل صالح لقيته مبتدأ أو مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير أو التقليل لا للتعدية كما حققه في المغني (قوله والتاء لله ورب) التاء مبتدأ ولله خبر ورب بفتح الراء معطوف على لله وبين قوله ورب بفتح الراء ورب بضمها الجناس المحرف وضابطه اختلاف اللفظين في الشكل (قوله وما رووا) أي والذي رووه نزر فما مبتدأ خبره نزر بمعنى قليل وفتى بالنصب تمييز للضمير المجرور برب ويلزم في الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا وربه امرأة (قوله كذا كها) كذا خبر مقدم وكها مبتدأ مؤخر يعني انه قد جرت الكاف قليلا ضمير الغيبة (قوله ونحوه أتى) نحو مبتدأ خبره أتى وقوله نحوه يحتمل انه أراد بذلك بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله كه ولا كهن ويحتمل أن يكون اشارة الى بقية الضمائر مطلقا وقد شذ دخول الكاف على

[1] قوله أو معهما أي أو مجردا من هذه الثلاثة كما يدل عليه النظم وبذلك تتم الصور الثمانية عشر اهـ

Digitized by Google

(ش) من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا أسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى فى نحو ما رأيته منذ يومنا أى فى يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للمضمر كقوله

فلا والله لا يلقى أناس * فتى حتاك يا ابن أبى زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به حتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لأفعلن وقد سمع جرها لرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف فى شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله وربّ منكرا أى واخصص رب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

واه رأبت وشيكا صدع أعظمه * وربه عطبا أنقذت من عطبه

كما شذ جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالا كثبا * وأم أوعال كها أو أقربا

وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت أى والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها زمانا

(ص) بعض وبين وابتدى فى الامكنة * بمن وقد تأتى لبدء الازمنة
وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

(ش) تجىء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية فى غير الزمان كثيرا

ضمير المتكلم والمخاطب كقوله * واذا الحرب شمرت لم تك كى * أى لم تكن أنت مثلى وقول الحسن أنا كك وأنت كى ويحتمل أن يكون اشارة الى بقية ما يختص بالظاهر أى ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل نحو فتى حتاك الخ أفاده الاشمونى (قوله شذ جرها المضمر) أفاد بهذا أن الكلام فى حتى الجارة أما حتى العاطفة فتدخل على المضمر كضربتهم حتى اياك وقال ابن هشام الخضراوى لا تعطف الا الظاهر كالجارة اه فارضى (قوله فلا والله الخ) البيت من الوافر والفاء للعطف ولا لتأكيد القسم ولا يلقى بالقاف أى لا يجد وفتى مفعوله (قوله واه رأبت الخ) واه بمعنى ساقط ورأبت بهمزة وموحدة أى أصلحت وشيكا صفة مصدر محذوف أى رأبا وشيكا أى سريعا وصدع أعظمه بفتح الصاد المهملة تركيب اضافى مفعول رأبت والشاهد فى قوله ربه حيث أدخل رب على الضمير وعطبا تمييز وهو بكسر الطاء المهملة صفة مشبهة ويروى عطب بالجر على نية من وهو شاذ وأنقذت أى خلصت ومفعوله محذوف وعطبه بفتح الطاء مصدر (قوله كما شذ جر الكاف له) جعل ذلك فى التوضيح ضرورة والكوفيون والفراء لا يخصون ذلك بالضرورة وعليه يتخرج ما يقع فى عبارات المصنفين اه يس (قوله خلى الذنابات) الضمير فى خلى بالخاء المعجمة راجع لحمار الوحش ويروى بدله نحى بالحاء المهملة والذنابات بفتح المعجمة اسم موضع وشمالا مفعول ثان وكثبا بالمثناة من فوق صفة بمعنى قريبا كذا ضبطه بعضهم والصواب انه بالمثلثة وفى الصحاح الكثب بالمثلثة القرب أى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه فى عدوه وأم أوعال مبتدأ خبره كها أى كالذنابات والشاهد فى كها وأم أوعال اسم هضبة بسكون الضاد المعجمة وهى الجبل المنبسط على وجه الارض وأوعال فى الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروى قال فى المصباح هو الشاة الجبلية وأقربا عطف على الضمير قبله ويجوز نصب أم أوعال عطفا على الذنابات بمعنى جعل أم أوعال كالذنابات أو أقرب (قوله ولا ترى بعلا) أى زوجا ولا حلائلا جمع حليلة وهى الزوجة كه أى حمار الوحش ولا كهن أى الاتن والحاظل المانع من التزوج بمعنى العاضل وهو مستثنى من بعلا (قوله بعض) بكسر العين فعل أمر كالفعلين بعده وقد تنازعت قوله بمن بكسر الميم أعمل فيه الاخير لقربه وأضمر فى الاولين وحذف لكونه غير عمدة (قوله وقد تأتى) قد هنا للتقليل (قوله وزيد فى نفى الخ) زيد بكسر الزاى ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعل يعود على من (قوله كما لباغ) الكاف جارة لمحذوف وما نافية ولباغ خبر مقدم ومن زائدة ومفر بفتح الفاء أو بالقاف فى موضع رفع مبتدأ مؤخر أى وذلك كقولك ما لباغ مفر أى فرار أو قرار (فائدة) ما ذكر لهذه الاحرف من المعانى هو مذهب الكوفيين والبصريون على أنه ليس لكل حرف الا معنى واحد وهو الابتداء لمن والانتهاء لالى والالصاق للباء والاستعلاء لعلى والمجاوزة لعن والاختصاص للام ولا ينوب حرف عن حرف بقياس كما ان حرف النصب والجزم كذلك وما أوهم ذلك فمؤول تأويلا يقبله اللفظ أو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على النيابة شذوذا والاخير محل الباب كله عند غيرهم بلا شذوذ وهو أقل تعسفا فان قيل الاولى المحافظة على تقليل المعانى وردها الى أقل ما يمكن بناء على قاعدة تقليل الاوضاع فالجواب ان هذا يعارضه الحمل على الظاهر وهى قاعدة مطردة اه شيخ الاسلام (قوله تجىء من للتبعيض) علامتها جواز الاستغناء ببعض (قوله ولبيان الجنس) علامتها صحة وضع الذى موضعها غالبا (قوله ولابتداء الغاية) قد تجىء لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اه زكريا (قوله فى غير الزمان كثيرا) يحتمل انه أشار بهذا الى ان الناظم أراد بالامكنة ما عدا الازمنة ليشمل ما ليس مكانا ولا

Digitized by Google

وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ما جاءنى من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثانى ان يسبقها نفى أو شبهه والمراد بشبه النفى النهى نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تزاد فى الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءنى من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زيادتها فى الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أى قد كان مطر (ص)

للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا

(ش) تدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل أو الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء

زمانا كما فى نحو من فلان الى فلان فانها هنا للابتداء مع أن فلانا ليس زمانا ولا مكانا قال الشاطبى يمكن أن يكون جعل ابتداء الغاية هو الأصل وما سواه راجع اليه بالمجاز فكأنه جعل الاشخاص اماكن بالتأويل الملازمة الاماكن لها اذ لا يقال من فلان الى فلان الا ولهما مكانان بينهما مسافة ويصل الكتاب من أحد المكانين الى الآخر (قوله تخيرن من أزمان الخ) نائب فاعل تخيرن عائد على السيوف أى اصطفين السيوف والشاهد فى قوله من أزمان ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم معروف عند العرب سار فيه المنذر الى قتال الغسانى وحليمة بنت الحرث ملك غسان لما وجه الجيش الى منذر بن ماء السماء أتت الجيوش بمركب مملوء من الطيب وطيبتهم به فقالوا أما يوم حليمة بسر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس فقتلوه فصار يوم حليمة مثلا والضمير فى جربن عائد على السيوف أيضا وكل التجارب منصوب على النيابة عن المصدر (قوله ومثال الزائدة ما جاءنى من أحد) معنى كونه زائدا دخوله فى موضع يطلبه العامل بدون ذلك الحرف فيعمل فيه فاذا قلت ما فى الدار من أحد فأحد قد تسلط عليه عامل الابتداء من جهة المعنى ليرفعه بأنه مبتدأ وكذلك ما جاءنى من أحد الفعل طالب لاحد بالفاعلية فجاءت من عاملة فى اللفظ مع طالب العامل الاول كذلك فى اللفظ فسميت زائدة لذلك لانها مقحمة بين طالب ومطلوب ولذلك قد يقولون فى لا من قولهم جئت بلا زاد انها زائدة وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد فانما قصدوا بالزيادة ما ذكر فعلى هذا قولهم ما جاءنى من رجل من فيه زائدة وان كانت تدل على الكثرة والعموم لان ذلك المعنى المذكور موجود فيها وبهذا يندفع اعتراض المبرد على النحويين فى جعلهم من فى هذه المواضع زائدة مع أنها تفيد المعنى المذكور أفاده الشاطبى فعلم أن الزائد قسمان ما يتغير المعنى بزواله وما لا نحو بحسبك درهم أفاده سم (قوله ان يسبقها نفى) شرط فيه غيره مع ذلك أن يكون مجرورها فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ اه شيخ الاسلام (قوله والاستفهام) قال فى التوضيح بهل (قوله وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم) أجيب عنه بانها للتبعيض ولا ينافيه قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لان هذا فى أمة محمد وذاك فى أمة نوح عليهما الصلاة والسلام على أن ما فى هذه الآية مخصوص بدليل اخراج المشركين منه وفى الاتقان للسيوطى قال بعضهم حيث وقعت يغفر لكم فى خطاب المؤمنين لم تذكر معها من كقوله تعالى فى الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وفى خطاب الكفار بمن كقوله فى سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وكذا فى سورتى ابراهيم والاحقاف وما ذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين فى الوعد ذكره فى الكشاف اه ملخصا (قوله حتى ولام والى الخ) اعلم ان المختار أنه ان دلت القرينة على دخول ما بعد الى وحتى نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره ونحو قوله

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

أو على عدم دخوله نحو (1) ثم أتموا الصيام الى الليل عمل بها والا فالصحيح فى حتى الدخول وفى الى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وما أحسن قول بعضهم

وفى دخول الغاية الاصح لا * تدخل مع الى وحتى دخلا

(قوله سرت البارحة) قال فى الصحاح البارحة أقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة الاولى وهو من برح أى زال انتهى (قوله أو متصلا بالآخر) اعتمد المصنف فى التسهيل خلاف ذلك فقال ولا يلزم كونه أى مجرور حتى آخر جزء أو ملاقى آخر جزء خلافا لزاعم ذلك اه نقله سم (قوله مطلع الفجر)

1 قوله ثم أتموا الصيام الى الليل القرينة نهى الشارع عن المواصلة وكون الصيام شرعا انما هو الامساك عن المفطر جميع النهار والى متعلقة بالصيام لكونه منتهيا لا بأتموا لان الاتمام فعل الجزء الاخير فلا يمتد والمغيا لا بد أن يكون ممتدا اه انبابى

Digitized by Google

قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وقول الشاعر جارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا أي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا (ص) واللام للملك وشبهه وفي * تعدية أيضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا (ش) تقدم أن اللام تكون للانتهاء وذكر هنا أنها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله

وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر * وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفي فذكر أنهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض (ص) بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق (ش) تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت

بكسر اللام وفتحها قراءتان سبعيتان (قوله جارية لم تأكل الخ) المرقق بالراء الرغيف الواسع الرقيق والبقول خضراوات الارض والفستق بضم الفاء والتاء ويجوز فتح التاء وهو بقل معروف كما في المصباح والمراد انها لا تأكل الا البقول دون الفستق لانها بدوية (قوله فليت لي بهم) أي بدلهم وهذا محل الاستشهاد هنا وشنوا بمعنى فرقوا والاغارة بالنصب على انه مفعول له وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع راكب (قوله واللام للملك) اللام مبتدأ خبره الملك وشبهه معطوف عليه وفي تعدية متعلق بقوله قفي أي تبع وأيضا مفعول مطلق (قوله وزيد) الضمير النائب عن الفاعل يعود الى اللام وقوله الظرفية بالنصب مفعول مقدم باستبن أي اطلب بيانها والدلالة عليها (قوله ولشبه الملك) يعبر عنه بالاختصاص اهـ شيخ الاسلام (قوله الجل للفرس) بضم الجيم هو للدابة كالثوب للانسان يقيه البرد والجمع جلال وأجلال (قوله وانى لتعرونى الخ) من عراه الشئ غشيه والهزة بالكسر النشاط والارتياح وفي البيت من أنواع البديع الاحتباك وهو أن يحذف من كل ما أثبت نظيره في الآخر فان التقدير تعرونى لذكراك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز نبه على ذلك السيوطي في شرح بديعيته والشاهد في لذكراك فان لامه للتعليل وبلله القطر حال من العصفور بتقدير قد كما في أوجاؤكم حصرت صدورهم (قوله دخلت امرأة النار الخ) لفظ رواية الشيخين كما ذكرها السيوطي في مختصر حياة الحيوان دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض فلعل ماذكره الشارح رواية أخرى أو بالمعنى *(فائدة)* قال المحقق الدميري في شرح منهاج النووي المرأة التي دخلت النار في هرة كانت كافرة رواه الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة فاستحقت العذاب بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل انها كانت كافرة ونفى المصنف في شرحه هذا الاحتمال وكانهما لم يطلعا على النقل في ذلك اهـ بحروفه (قوله خشاش الارض) قال السيوطي ومن خطه نقلت مثلث الخاء والفتح أشهر هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير وقيل دابة تكون في جحرة الافاعي والحيات منقطة ببياض وسواد وقيل الثعبان العظيم وقيل حية مثل الارقم وقيل حية صغيرة الرأس اهـ (قوله بالبا) متعلق بقوله استعن وقصره لما تقدم من أن ذلك جائز لا للضرورة أي استدل على الاستعانة والتعدية بالباء (قوله وعد عوض ألصق) أفعال أمر معطوفات على استعن باسقاط العاطف من الاخيرين ومتعلقاتها محذوفة والاصل عد بالباء وألصق بالباء وليست من باب التنازع في المتقدم لان الناظم لا يراه اهـ معرب (قوله ومثل) بالنصب على الحال من الهاء في بها والجار متعلق بانطق والتقدير وانطق بالباء حال كونها مماثلة مع ومن وعن في المعنى وظاهر كلامه أن هذا قياسي مع انه لا يصح أن تقول جعلت بزيد رفيقا بمعنى جعلت معه رفيقا ولا وضعت درهمي بالدراهم تريد معها ويمكن انه أراد القياس بالنسبة للمواضع التي تصلح فيها هذه الاحرف ثم ان المراد المماثلة في الجملة اذ معنى الباء المصاحبة الجزئية من حيث انها حالة لغيرها وآلة لتعرف حال الغير ومعنى مع المصاحبة الكلية الملاحظة قصدا وبالذات على قياس ما قالوه في الابتداء اذا كان معنى اللفظ الابتداء واذا كان معنى لمن وكذا يقال في قوله الآتي وقد تجي أي عن موضع بعد أفاده سم (قوله تكون للاستعانة) أي بأن تدخل على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وبذلك فارقت السببية اهـ زكريا (قوله ذهب الله بنورهم) أي أذهبه (قوله وللتعويض) هي الداخلة

الفرس بألف درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أى مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر أى من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب أى عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك (ص) على للاستعلا ومعنى فى وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجى موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا (ش) تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى فى نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أى فى حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أى بعد طبق وبمعنى على نحو قوله لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت ديانى فتخزونى أى لا أفضلت فى حسب على كما استعملت على بمعنى عن فى قوله

اذا رضيت على بنو قشير
لعمر الله أعجبنى رضاها

أى اذا رضيت عنى (ص) شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد (ش) تأتى الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتى للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أى لهدايته اياكم وتأتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شئ أى ليس مثله شئ ومما زيدت فيه

على الاثمان والاعواض نحو اشتريت الفرس الخ ونحو كافأت الاحسان بضعف وتسمى باء المقابلة وبهذا فارقت باء البدل اذ علامة تلك أن يصلح معها بدل اه زكريا (قوله بطرازه) بكسر الطاء المهملة وهو علم الثوب معرب وجمعه طرز مثل كتاب وكتب (قوله للمصاحبة) أى الجزئية المخصوصة (قوله فسبح بحمد ربك) قال فى المغنى اختلف فى الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول أى سبحه حامدا له أى نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل أى سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات اه (قوله ومعنى فى) معطوف على الاستعلاء بمعنى العلو الواقع خبرا عن قوله على (قوله تجاوزا) بضم الواو مصدر تجاوز بفتحها مفعول مقدم بعنى أى قصد ومن بفتح الميم فاعل وجملة قد فطن صلة لا محل لها من الاعراب وهو بفتح الطاء المهملة أى من فهم (قوله وقد تجى) الضمير يعود الى عن وموضع منصوب على الظرفية مضاف الى بعد بالتنوين والكاف فى قوله كما جارة وما مصدرية وعلى مبتدأ خبره قد جعلا وموضع منصوب على الظرفية بجعل وجملة المبتدا والخبر صلة ما المصدرية والكثير وصلها بالجمل الفعلية وتقدير البيت وقد تجىء عن فى موضع بعد وموضع على كجعل على فى موضع عن (قوله للمجاوزة) هى بعد شىء عما ذكر بعد عن بسبب ما تتعلق به نحو رميت السهم عن القوس أى جاوز السهم القوس بسبب الرمى وأخذت العلم عنه أى تجاوز العلم المعلم بسبب الاخذ اه ابن عقيل وقال فى رضى الله عنك بعدت المؤاخذة عن المجرور بسبب الرضا وفى فاسأل به خبيرا المسؤل عنه تجاوز المسؤل بسبب السؤال اه سم (قوله طبقا عن طبق) أى حالا بعد حال من البعث والسؤال لعو الموت وقيل من النطفة الى ما بعدها وقيل أمة بعد أمة وقيل الدنيا والآخرة أى طبقة متباعدا فى الشدة عن طبق آخر دونه فى الشدة كما فى التصريح (قوله لاه ابن عمك) هو من قصيدة طويلة من البسيط منها

لى ابن عم على ما كان من خلق * مختلفان فأقليه و يقلينى
ازرى بنا أننا شالت نعامتنا * فخالنى دونه وخلته دونى

وبعده لاه ابن عمك الخ ومنها

ياصاح لو كنت لى ألفيتنى بشرا * سمحا كريما أجارى من يجارينى
والله لو كرهت كفى مصاحبتى * لقلت اذ كرهت قربى لها بينى

وقوله لاه ابن عمك أى لله در ابن عمك فلاه بمعنى لله وحذف المضاف فيما بعده وأقيم المضاف اليه وهو ابن عمك مقامه وهو مبتدأ ولاه خبر وأنت مبتدأ خبره ديانى بمعنى القائم بامرى أى لست القائم بأمرى وهو اسم فاعل لا تلحقه نون الوقاية الا شذوذا فما فى الشواهد الصغرى من أن أصله ديانني سهو وتخزونى بالخاء والزاى المعجمتين والواو ساكنة بمعنى تسوسنى من خزاه يخزوه خزاء كرداء أى ساسه وقهره أى وما أنت مالك أمرى فتقهرنى وتخزونى مرفوع وقول بعضهم يجوز النصب لعله لم يطلع على القصيدة وأفضلت بمعنى زدت (قوله اذا رضيت على الخ) بنو قشير بالتصغير (قوله رضيت عنى) فعلى بمعنى عن أو ضمن رضى معنى عطف (قوله شبه بكاف) بكسر الموحدة المشددة فعل أمر والجار متعلق به يعنى الواقع خبرا عن قوله التعليل (قوله وزائدا لتوكيد الخ) زائدا حال من ضمير ورد العائد على الكاف وتقدير البيت شبه بكاف والتعليل قد يعنى بها وورد الكاف زائدا التوكيد (قوله وجعل منه قوله تعالى الخ) منع المحققون زيادتها فى المثال بأن الكلام باق على حقيقته من نفى مثل مثله ويلزم منه نفى مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله لان المماثلة انما تتحقق من الجانبين فلا يصح نفى مثله كما قالوا فى مثلك لا يبخل فانهم نفوا البخل عن مثله وهم يريدون نفيه عن ذاته قصدوا المبالغة فى ذلك فسلكوا به طريق الكناية لانهم اذا نفوه عمن يسد مسده وعمن هو على أخص أوصافه فقد نفوه عنه فلا فرق بين قوله ليس كالله شئ وبين قوله ليس كمثله شئ الا ما تعطيه الكناية من فائدتها والمعنى نفى

قول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق * أى فيها المقق أى الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين أى هينا (ص)

واستعمل اسما وكذا عن وعلى من أجل ذا عليهما من دخلا

(ش) استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أى غدت من فوقه وقوله

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى

أى من جانب يمينى (ص)

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن

(ش) تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ اسم

المماثلة عن ذاته اه شيخ الاسلام (قوله قول رؤبة) بضم الراء المهملة وبالهمزة الساكنة بعده باء موحدة شاعر اسلامى كابيه العجاج وهما رجزان كثيرا (قوله لواحق الاقراب الخ) اللواحق الضوامر من الخيل والاقراب جمع قرب بضم القاف مع ضم الراء واسكانها وهو من الخاصرة الى مراق البطن والمقق بفتح الميم وبقافين كذا أفاده العينى وغلطه بعضهم فى ذلك بأن القصيدة فى وصف أتن حمار الوحش التى شبه ناقته بها فى الجلادة والعدو لا فى وصف الخيل (قوله الأقط) بفتح الهمزة وكسر القاف وباسكانها مع فتح الهمزة وكسرها ففيه ثلاث لغات يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل أى يستخرج ماؤه منه كما فى المصباح (قوله واستعمل اسما) نائب فاعل استعمل عائد على الكاف واسما حال منه (قوله من دخلا) من بكسر الميم مبتدأ خبره دخل وقوله من أجل ذا عليهما متعلقان به والتقدير من أجل هذا الاستعمال دخل عليهما من (قوله أتنتهون الخ) الهمزة للاستفهام الانكارى والواو فى ولن للحال وفاعل ينهى كاف كالطعن أى مثله والجملة بعد الطعن حال أو صفة له بزيادة أل فيه والمعنى لا ينهى الظالم عن ظلمه الا الطعن الذى يغيب فيه الفتل اذا دسمت بالزيت لسعته والشطط بمعنى الظلم والجور (قوله غدت من عليه الخ) الضمير فى غدت يعود الى القطا وهو اسمها لانها من أخوات كان وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة أى تصوت من جوفها من شدة العطش وتوصف القطاة بسرعة الطيران والاهتداء فى الظلمات والتبكير حتى يقال انها ترد الماء من مسيرة عشرة أيام ثم تعود من ليلتها فلا تخطئ صادرة ولا واردة ولذا ضرب بها المثل فقيل أهدى من القطا كما قيل

والناس أهدى فى القبيح من القطا * وأضل فى الحسنى من الغربان

وأراد الشاعر بقوله غدت التعجيل لانها انما تذهب الى الماء ليلا لا وقت الغدوة وتم بالمثناة الفوقية كمل وظمؤها بكسر الظاء المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها وهو مدة صبرها عن شرب الماء ويروى خمسها بكسر الخاء وهو ورود الماء فى كل خمسة أيام ولم يرد أنها تصبر عن الماء خمسة أيام لان هذا للابل لا للطير ولكنه ضربه مثلا والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وبالضاد المعجمة قال الدمامينى القشر الاعلى من البيض وقال العينى أراد به الفرخ ههنا وزيزاء بزايين معجمتين أولاهما مكسورة بينهما ياء مثناة تحت وبالمد ممنوع من الصرف لالف التأنيث الممدودة وهى الغليظ من الارض قال العينى يروى بفتح الهمزة وكسرها ففتحها على انه ممنوع من الصرف ومجهل صفتها وكسرها على الاضافة الى مجهل وهو القفر الذى ليس فيه أعلام يهتدى بها وفى القاموس مجهل كمقعد لا يهتدى فيه ولا يثنى ولا يجمع اه ويروى ببيداء بالمد وهى التى تبيد من سلكها أى تهلكه وحاصل المعنى وصف القطاة فى أشد أحوالها وحاجتها الى الطيران من عشها وحاجة فرخها الى الرى بأنها غدت فى اليوم الخامس من شربها الماء وجوفها يصوت لبعد عهده عن الماء (قوله ولقد أرانى الخ) الدريئة بفتح الدال المهملة والهمزة وكسر الراء والمد الحلقة التى يتعلم عليها الطعن والرمى وهو منصوب على انه مفعول لاجله وتارة نصب على المصدر كما فى مرة وطورا وتجمع على تيرات وتير وأمامى معطوف على يمينى والتقدير ومن عن أمامى تارة أخرى ومحل الاستشهاد من عن فانها اسم (قوله حيث رفعا) حيث ظرف مكان مضاف الى جملة رفعا وقوله أو أوليا معطوف عليها والالف فيه نائب عن الفاعل مفعول أول والفعل مفعوله الثانى (قوله وفى الحضور الخ) الجار متعلق باستبن ومعنى مفعول به مقدم ومتعلق استبن محذوف أى استبن بهما معنى فى فى الحضور (قوله اسم مبتدأ) والمسوغ للنوم منذ مع كونهما نكرة ومع كون الخبر معرفة فى نحو مذ يوم الجمعة النظر للتعريف المعنوى لان نحو مذ يوم الجمعة معناه مدة عدم الرؤية يوم الجمعة اه سم وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم الذال من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن الاصل الضم لكسروا كما فى الاشمونى (قوله خبره ما بعده) والتقدير أول زمن انقطاع الرؤية يوم الجمعة وأمد انقطاع الرؤية شهرنا (قوله خبرين لما بعدهما) والمعنى بينى وبين لرؤية شهرنا

(قوله

منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان الجر ورماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وبمعنى فى ان كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا أى فى يومنا (ص) وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما

(ش) تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم (ص)

وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف

(ش) تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

وقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله

وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

(ص)

وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

(ش) لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد الواو فيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن

ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شئ كقوله * رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله (ص) وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

(ش) الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير

(قوله منصوب المحل على الظرفية) مضاف قيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل ان كلا من مذ ومنذ مبتدأ فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر تامه فى المغنى وقوله وقيل الى زمن الخ يكون اضافة مذ اليه من اضافة الاعم الى الاخص (قوله بمعنى من ان كان الخ وبمعنى فى الخ) محل هذا مع المعرفة فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين معناه ما رأيته من ابتداء هذه المدة الى انتهائها (قوله وبعد) متعلق بقوله زيد بكسر الزاى (قوله فلم يعق) الضمير فى الفعل عائد على ما (قوله فلا تكفها عن العمل) لعدم ازالتها الاختصاص (قوله وزيد) بكسر الزاى نائب فاعله ضمير ما وفاعل كف ويليهما ما أيضا وضمير التثنية فى يليهما لرب والكاف (قوله فان الحمر) بضم الحاء المهملة وسكون الميم تخفيفا جمع حمار والحبطات جمع حبطة وكان الحرث بن عمرو بن تميم يسمى الحبط لانه كان فى سفر فاكل من الحندقوق اسم نبت فانتفخ بطنه فسمى حبطا لان انتفاخ البطن يسمى حبطا ثم سمى كل أولاده حبطا والشاهد فى كما الحبطات فانما قد كفت الكاف عن العمل والحبطات مبتدأ خبره ما بعده (قوله ربما الجامل المؤبل الخ) الشاهد فى ربما حيث دخلت ما على رب فكفتها عن العمل ودخلت رب على الجملة الاسمية والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاته والمؤبل بالموحدة المشددة أى المقتنى يقال أبل الرجل أى اتخذ ابلا والعناجيج جمع عنجوج بالضم طويل الاعناق من الخيل والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة (قوله ماوى يا ربتما الخ) هو من الرجز أى يا ماوية فهو منادى مرخم ويا فى قوله يا ربتما للتنبيه والشاهد فى ربتما غارة حيث جرت مع دخول ما على رب والشعواء بالعين المهملة الفاشية المتفرقة واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته النار أى أحرقته وأما اللدغة بالمهملة ثم المعجمة فهى القرصة من لدغ العقرب والميسم بكسر الميم آلة الوشم أى الكى (قوله وننصر مولانا الخ) الشاهد فى قوله كما الناس والواو فى قوله مجروم عليه وجارم بمعنى أو وهو من الجرم بضم الجيم وهو الذنب ويروى بدله مظلوم عليه وظالم (قوله وحذفت رب) أى لفظا فجرت منوية (قوله بعد بل والفا) أى على قلة كما يرشد اليه تقييده الواو بالشيوع (قوله وقاتم الاعماق) تقدم الكلام عليه فى أول الكتاب (قوله فمثلك حبلى الخ) قد طرقت أى أتيتها ليلا ويروى فمثلك بكرا قد طرقت وثيبا ويروى ومرضعا وألهيتها أشغلتها والتمائم هى التعاويذ جمع تميمة والمحول بضم الميم من أحالت الدار وأحولت أى أتى عليها حول ويروى بدله مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو الذى تؤتى أمه وهى ترضع وانما خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما أزهد النساء فى الرجال وأقلهن شغفا بهم ومع ذلك قد تعلقن به ومالن اليه (قوله بل بلد ملء الفجاج الخ) الفجاج بكسر الفاء جمع فج بفتحها الطرق والقتم بالمثناة الفوقية الغبار وجهرمه قيل أصله جهرمية بياء النسبة وهى بسط تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم بفتح الجيم والشاهد لضمار رب بعد بل (قوله رسم دار الخ) الرسم ما ظهر من آثار الديار كالرماد والطلل بفتحتين ما بقى منها وقوله من جلله بفتح الجيم أى من أجله وقيل من عظمه فى عينى والاصوب الاول ويطلق الجلل على الشديد والهين فهو من أسماء الاضداد والمراد هنا عظم الوجد لا الرسم ويقال أيضا فعلته من جلالك أى من أجلك نقله يس عن ابن هشام والشاهد فى جر رسم برب محذوفة من غير تقدم شئ (قوله مطردا) *(فائدة)* قال ابن هشام فى شرحه على الشافية اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء والكثير دونه والقليل دونه والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها

وقول الشاعر اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالأكف الاصابع أى أشارت الى كليب وقوله وكريمة من آل قيس ألفته

*حتى تبذخ فارتقى الاعلام أى فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما فى مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

(الاضافة)

(ص)

نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا
والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذى تلا

(ش) اذا أريد اضافة اسم الى آخر حذف ما فى المضاف من نون تلى الاعراب وهى نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما الحق بهما أو تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف فى الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو فى وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون أيضا بمعنى من أو فى وهو اختيار المصنف والى هذا أشار بقوله وانو من الى آخره وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من أو فى فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير فى ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبنى ضرب اليوم زيدا أى ضرب زيد فى اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى بل مكر الليل

والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فاعلم بهذا مراتب ما يقال فيه كثير وغالب ونادر وقليل اه نكت (قوله اذا قيل أى الناس الخ) كليب بالتصغير اسم قبيلة والاصابع فاعل أشارت (قوله وكريمة من آل الخ) أى رب رجل كريمة نفسه وحذف التنوين من قيس للضرورة أو منعه الصرف للعلمية والتأنيث لانه بمعنى القبيلة وألفته بفتح اللام أى أعطيته ألفا وهو من باب ضرب يضرب وأما ألفته بكسر اللام من الالفة فهو من باب علم يعلم وتبذخ بالمثناة الفوقية مفتوحة وبخاء معجمة أى تكبر من البذخ بفتحتين وهو الكبر والاعلام جمع علم وهو الجبل قال العينى وهذا البيت اشتمل على ثلاثة أمور متعسفة الاول فى قوله كريمة حيث أدخل الهاء فيه للمبالغة وهذا ليس من أمثلتها الذى هى فعالة كنسابة وفعولة كفروقة ومفعالة كمهدارة والثانى حذف التنوين من قيس للضرورة والثالث حذف الى فى قوله الاعلام

(الاضافة)

هى لغة الامالة والاسناد يقال أضفت ظهرى الى الحائط أى أملته وأسندته اليه واصطلاحا نسبة تقييدية بين شيئين الاول منهما جار للثانى لفظا أو محلا ويسمى الاول مضافا والثانى مضافا اليه وقيل بالعكس ويطلق كل منهما على الآخر وعمل الاول فى الثانى لاقتضائه اياه كاقتضاء كل عامل معموله أى مع تضمنه معنى من أو فى أو اللام وقيل انيابته عن حرف الجر اه شيخ الاسلام (قوله نونا الخ) مفعول مقدم باحذف وجملة تلى الاعراب نعت له وقوله أو تنوينا معطوف عليه وقوله مما متعلق باحذف (قوله كطور سينا) اسم جبل بالشام ويقال له طور سينين وهذا مثال لما حذف منه التنوين فان طور مضاف الى سينا بالقصر للوقف وأصله المد (قوله وانو من أو فى الخ) أشار به الى أنه قصدى لا تقديرى وانما لوحظ الحرف لان الجامد لا يعمل وقوله اذا لم يصلح الخ أى بحسب القصد فلا يرد أن التى على معنى فى يصح أن تكون بمعنى اللام انتهى شنوانى فنحو مكر الليل يصح جعلها بمعنى اللام بجعل الليل ماكرا مجازا عقليا لانه كما يكون فى النسبة الاسنادية يكون فى الايقاعية والاضافية اه نقله شيخنا السيد عن يس (قوله واخصص أولا) أى اخصص أول المتضايفين بالمنكر الذى تلاه أو أعطه التعريف بالمعرف الذى تلاه (قوله ثم الاضافة) أى المعنوية وأما اللفظية فليست على معنى حرف على الصحيح وقيل على معنى اللام لظهورها فى بعض المواضع كقوله تعالى حافظات للغيب فمنهم ظالم لنفسه اه فارضى (قوله بمعنى اللام عند جمهور النحويين) الصواب أن يزيد من كما قال الاشمونى وذهب سيبويه والجمهور الى أن الاضافة لا تعدو أى لا تتجاوز أن تكون بمعنى اللام أو من (قوله فالاضافة بمعنى اللام) اى يستفاد منها الخصوصية والمناسبة المستفادتان من اللام اذا ذكر مع المضاف اليه وان لم يتحد المعنى للفرق الظاهر بين تعريف المضاف فى الاضافة وتنكيره مع اللام بل قد لا يجوز اظهار اللام كيوم الاحد وانما المدار على افادة المناسبة المخصوصة بين المضاف والمضاف اليه من بيان الجنس اه شنوانى على الازهرية (قوله جنسا للمضاف) أى بعضا منه كما عبر به فى التوضيح ويشترط أيضا ان يكون المضاف اليه صالحا للاخبار به عن المضاف نحو مكر الليل وتربص أربعة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس أو الثانى فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك أو الاختصاص اه توضيح (قوله ويتعين تقدير فى) وذلك فى الاضافة الى زمان المضاف نحو مكر الليل وتربص أربعة أشهر أو مكانه نحو مكر الليل من حيث انه ظرف اذا قصد بيان الظرفية فان أضيف الى الظرف لقصد الاختصاص والمناسبة كما فى مصارع مصر وبيع الدار فهى بمعنى اللام لا فى صرح به ابن الحاجب فى الامالى اه شنوانى

والنهار فان لم يتعين تقدير من أو فى فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو وأى غلام لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا الى آخره الى أن الاضافة على قسمين محضة وغير محضة فالمحضة هى غير اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معموله وغير المحضة هى اضافة الوصف المذكور كما سنذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد (ص) وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه (ش) هذا هو القسم الثانى من قسمى الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما اذا كان المضاف وصفا يشبه يفعل أى الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى أن هذا القسم من الاضافة أعنى غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب 157 عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية وأما القسم الاول فيفيد تخصيصا أو تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة أيضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا للخفة

(ص)

ووصل ال بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى (ش) لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذى اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما وأما ما كانت غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أى بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب رأس الجانى فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما أضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل فى هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب أو الضراب الرجل أو غلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث نحو الضاربات الرجل أو غلام الرجل فان كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها فى المضاف ولم يشترط وجودها فى المضاف اليه وهو المراد بقوله (ص) وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع

(قوله وان يشابه المضاف الخ) هذا كالاستثناء مما قبله أى محل كون المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ما لم يشابه الفعل والا فهو باق على تنكيره (قوله وصفا) حال من المضاف أى حال كون المضاف وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال *(فائدة)* هل تفيد الاضافة الى الجمل التعريف لانها فى تأويل المصدر المضاف الى فاعله أو التخصيص لان الجمل نكرات معنى احتمالان لابن عصفور وميل أبى حيان للثانى وقال الغزى الظاهر الاول قاله السيوطى (قوله كرب راجينا الخ) راجى اسم فاعل ومروع اسم مفعول أى مخوف وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك فهو باق على تنكيره بدليل دخول رب (قوله الحيل) جمع حيلة (قوله وذى الاضافة) ذى اشارة الى اضافة الوصف الى معموله فى محل رفع والاضافة بالرفع نعت لذى أو عطف بيان واسمها مبتدأ ثان ولفظية خبر عنه والثانى وخبره خبر الاول وكما تسمى لفظية تسمى غير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف أو تحسين وهى فى تقدير الانفصال (قوله وتلك محضة الخ) بكسر التاء اسم اشارة واللام حرف للبعد والكاف حرف خطاب ومحل ذى وحدها رفع على الابتداء ومحضة خبر المبتدا ومعنويه معطوفة على محضة وكما تسمى محضة ومعنوية تسمى حقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى وظاهر كلام الناظم انحصار الاضافة فى هذين النوعين وهو المعروف لكنه زاد فى التسهيل نوعا ثالثا وهو المشبه بالمحضة كاضافة الصفة للموصوف نحو سحق عمامة واضافة المسمى للاسم نحو شهر رمضان ووجه شبه ذلك بالمحضة أن المضاف لا ضمير فيه (قوله ووصل أل بذا المضاف الخ) أى المشابه يفعل (قوله كالجعد الشعر) بفتح الجيم وسكون العين قال فى المصباح جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك بخلاف المسترسل وامرأة جعدة وقوم جعاد بالكسر اهـ (قوله وكونها فى الوصف الخ) كون

(ش) أى وجود الالف واللام فى الوصف المضاف اذا كان مثنى أو جمعا اتبع سبيل المثنى أى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم يغنى عن وجودها فى المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد بحذف النون للاضافة (ص) ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد (ش) المضاف يتخصص بالمضاف اليه أو يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشئ أو يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتحد فى المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشئ الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال جاءنى مسمى كرز أى مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس وأما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فيؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة وأقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

(ص) وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا

(ش) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التأنيث بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تأنيث بعض لاضافته الى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع ما عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله * مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم * فأنث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذى تقدم كقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فرحمة مؤنث واكتسب التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف

مبتدأ أو كاف خبره والضمير الراجع الى المبتدأ المحذوف أى كاف فى اغتفاره وأن وقع فاعل بكاف أى كاف وقوعه أى وجود أل فى الوصف مغن وقوعه عن وجوده فى المضاف اليه كما أفاده الاشمونى وقال ابن الناظم كونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول اه قال سم ولا رابط بين الجملة والمخبر عنه الا أن يقال ان أن وقع متضمن له لان الضمير فيه راجع الى الوصف الموصوف بكونها فيه فكأنه قيل وقوع الوصف الذى كونها فيه مثنى أو جمعا كاف اه ويصح جعل ان وقع بتقدير اللام أى وجود أل فى الوصف كاف لوقوع الوصف مثنى أو جمعا على حده وقوله مثنى أو جمعا حال من ضمير وقع وسبيله مفعول مقدم باتبع والضمير فى سبيله عائد الى مثنى وقد علم أن همزة أن مفتوحة ونقل عن الناظم انه أصلحها بالكسر فتكون شرطية فكاف خبر عن كونها باعتبار الابتداء وفى الوصف خبره باعتبار الكون أو متعلق به ان جعل تاما وجواب الشرط محذوف كما تقول كون زيد عالما حسن ان عمل بعلمه (قوله ولا يضاف اسم الخ) هذا البيت مع شرحه متقدم فى بعض النسخ على الذى بعده وفى نسخ بالعكس قال فى النكت وأوضح من هذا قول ابن الحاجب ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها ولا اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم أو الخصوص اه (قوله وكالموصوف وصفته) سواء تقدمت الصفة على الموصوف أو بالعكس (قوله فلا يقال قمح بر) راجع للمترادفين وما بعده للموصوف وصفته (قوله فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم) محله اذا نسب الى الاول ما ينتسب الى غير الالفاظ أما اذا نسب اليه ما ينتسب اليها فيجب تأويل الثانى بالمسمى كقولك كتبت سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هذا المسمى اه سم (قوله كيوم الخميس) أى فانه يؤول باضافة المسمى الى اسمه واستشكل بأن المضاف فيه أعم من المضاف اليه فيتخصص باضافته اليه فلا يكون من اضافة الشئ الى مرادفه واعلم انه يمتنع الاضافة اذا كان المضاف اليه أعم مطلقا من المضاف كاحد اليوم بخلاف عكسه كيوم الاحد لعدم الفائدة فى الاول ووجودها فى الثانى اه سم (قوله حبة الحمقاء) بالمد وانما وصفوها بالحمق لانها تنبت فى مجارى السيل فيمر بها فيقطعها وتطؤها الاقدام قاله الرضى وهى المعروفة بالرجلة (قوله وربما أكسب ثان) أى وهو المضاف اليه أولا منهما وهو المضاف (قوله تأنيثا) أى أو تذكيرا ففى كلامه اكتفاء (قوله ان كان لحذف موهلا) بفتح الهاء اسم مفعول من أوهل بمعنى أهله لكذا اذا جعله أهلا اه تمرين واعترض بأن الشرط أن يكون أهلا لذلك لا ان يكون جعل أهلا وأجيب بأنه أطلق المسبب وأراد السبب اه مدابغى (قوله أن يكون المضاف صالحا للحذف) ولا بد أن يكون المضاف بعضا أو كبعض مثال الاول صدر القناة ومثال الثانى مر الرياح فلا يقال أعجبتنى يوم العروبة بتأنيث الفعل لان المضاف فيه ليس بعضا ولا كبعض وان كان صالحا للحذف اه دمامينى على التسهيل (قوله مشين كما اهتزت الخ) مشين أى النسوة وما مصدرية أى كاهتزاز الرماح والشاهد فى تسفهت بمعنى أمالت حيث أنث مع ان فاعله مذكر وهو مر الرياح لانه اكتسب التأنيث من المضاف اليه أى أمالت أعاليها مر الرياح والنواسم جمع ناسمة من نسمت الريح نسيما وهو أول الريح حين تهب بلين قبل أن تشتد (قوله فرحمة مؤنث) وقريب خبره واعترض الاستشهاد بالآية بأن فعيلا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث وأجيب بأن الذى يستوى فيه

اليه عنهم بجز التأنيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند و يفهم منه خروج الغلام (ص) و بعض الاسماء يضاف أبدا * و بعض ذا قد يأت لفظا مفردا (ش) من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشئ وحماداه بمعنى غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز أن يستعمل مفردا أى بلا اضافة وهو المراد بقوله و بعض ذا أى و بعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين (ص)

و بعض ما يضاف حتما امتنع
ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى
وشذ ايلاء يدى للبى

(ش) من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك أى منفردا ولبيك أى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك أى ادالة بعد ادالة وسعديك أى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتنى ودونى
زوراء ذات مترع بيون
لقلت لبيه لمن يدعونى

وشذ اضافة لبى الى ظاهر أنشد سيبويه

دعوت لما نابنى مسورا
فلبا فلبى يدى مسور

كذا ذكره المصنف ويفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ فى لبى وسعدى ومذهب سيبويه أن لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدر به بفعل محذوف وأن تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرات فكرتين

ماذكر فعيل بمعنى مفعول وما فى الآية ليس كذلك ويمكن رده بأن فعيلا الذى بمعنى فاعل قد شبه بفعيل الذى بمعنى مفعول وبالعكس كما قاله الرضى أو بأن رحمة فى الاصل مصدر وهو يستوى فيه ما ذكر قال فى المصباح رحمته برحمة بضم الراء ورحمة ومرحمة اه (قوله و بعض ذا) أى الذى يضاف أبدا وفيه ابهام والمراد بذلك كل و بعض وأى وقبل و بعد وأخواتهما وغير ومع واذ ومثل وتلقاء و يستثنى كل اذا وقعت نعتا أو توكيدا فلا يجوز قطعها عن الاضافة لفظا اه نكت (قوله ما يلزم الاضافة) أى ومنها ما لم يلازمها وهو قسمان قسم تجوز اضافته كثوب وغلام وقسم لا تجوز اضافته كالمضمر وأسماء الاشارة واسم الشرط واسم الاستفهام اه سم (قوله قصارى الشئ) بضم القاف وحماداه بالحاء المهملة لا بالجيم وقوله بمعنى غايته راجع اليهما كما فى الصحاح (قوله والثانى ما لزم الاضافة الخ) وقد أشعر قول الناظم و بعض الاسماء وقوله * و بعض ذا قد يأت لفظا مفردا * أن الاصل والغالب فى الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد وأن الاصل فى كل ملازم للاضافة أن لا ينقطع عنها فى اللفظ اه أشمونى (قوله حتما) مفعول مطلق أى وجوبا (قوله امتنع ايلاؤه) أى امتنع أن يلى اسما ظاهرا يلاؤه مصدر أولى المتعدى لاثنين والهاء المتصلة به مفعوله الاول واسما مفعوله الثانى وظاهرا نعته (قوله لبى) باسقاط العاطف فيه وفى قوله سعدى (قوله ايلاء يدى للبى) ايلاء مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل ولبى مفعوله الثانى واللام فيه لتقوية العامل قال فى التوضيح وليست المقوية بزائدة ولا معدية محضة بل بينهما (قوله نحو وحدك) هو مصدر ملازم للافراد والتذكير على المشهور ويضاف الى كل مضمر للمخاطب نحو وحدك والغائب نحو واذا دعى الله وحده والمتكلم نحو مررت به وحدى (قوله ادالة بعد ادالة) تبع فى ذلك ابن الناظم والانسب أن يقول تداولا بعد تداول أى حصولا بعد حصول لان الادالة الغلبة يقال اللهم أدلنى على فلان وانصرنى عليه (قوله وسعديك) لا يستعمل الا بعد لبيك كما فى التوضيح لان لبيك هو الاصل فى الاجابة وسعديك كالتوكيد له قال المرادى أراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة (قوله انك لو دعوتنى الخ) دونى زوراء بالزاى ثم الراء جملة حالية من ياء المتكلم والزوراء الارض البعيدة والمترع بفتح الميم و بالتاء الفوقية أى مجاز من قولهم حوض ترع بالفوقية أى ممتلئ وبيون بفتح الموحدة وضم المثناة تحت أى واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى الظاهر أن يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم (قوله دعوت لما نابنى الخ) هو من المتقارب ودعوت بمعنى طلبت لما نابنى بكسر اللام وتخفيف الميم اسم موصول صلته نابنى أى أصابنى مسورا بكسر الميم منصوب بفعل المفعولية وهو اسم رجل فلبا وهذه الجملة معطوفة على جملة دعوت والاصل فلبانى أى قال لى لبيك فحذف المفعول ولبا الاولى فى هذا الشاهد فعل ماض من التلبية ورسم بالالف مخافة أن يقرأ لبى بسكون الياء كما فى الفارضى والمعنى دعوت مسورا للامر الذى نابنى من نوائب الدنيا فلبانى وأصل هذا أن رجلا دعا رجلا اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فأجابه الى ذلك وخص يديه بالذكر لانهما اللتان أعطتاه المال حتى تخلص من نائبته وقيل كانت عادة العرب بذلك مطالقا فجاء النهى عن ذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دعا أحدكم أخاه فقال لبيك فلا يقولن لبى يديك وليقل أجابك الله بما تحب قاله الشاطبى اه تصريح (قوله أن لبيك وما ذكر بعده مثنى) أى فى اللفظ ومعناها التكرار فهو فى المعنى غير مثنى ولعل هذا هو مراد الشارح بقوله بعد انه ملحق بالمثنى ويحتمل أن المراد الحاقه بالمثنى فى نصبه بالياء وانما لم يكن مثنى حقيقة لما تقدم من أن معناه التكرار أو لانه صار علما على التلبية فتدبر (قوله منصوب بفعل محذوف) أى من معناه فى لبيك وهذاذيك بذالين معجمتين

ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير أي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط
فتعين أن يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقي
أخواته على ما تقدم في تفسيرها وذهب يونس انه ليس بمثنى وان أصله لبى وانه مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بأنه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب ألف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبى زيد لكنهم لما أضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

(ص)

وألزموا اضافة الى الجمل … حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ … أضف جوازا نحو حين جا نبذ

(ش) من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو حيث واذ واذا فأما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله أما ترى حيث سهيل طالعا وأما اذ فتضاف أيضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله ——— كسرت
تعالى وأنتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ أي وان ينون اذ يحتمل افرادها أي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين

يعنى اسراعا لك بعد اسراع والتقدير أجيب لبيك وأسرع هذا ذيك على حد قعدت جلوسا وعامل البواقي من لفظها والتقدير أسعد سعديك وأتداول دواليك (قوله ينقلب) جواب الامر في قوله تعالى قبله ثم ارجع البصر كرتين الخ والآية مسوقة لنفي الصدع والتشقق عن السماء فانه قال في أولها فارجع البصر أي أعده في السماء هل ترى فيها من فطور أي صدوع وشقوق ثم ارجع البصر كرتين كرة بعد أخرى ينقلب اليك البصر خاسئا أي ذليلا لعدم ادراك خلل وهو حسير منقطع عن رؤية خلل كما في الجلالين (قوله مزدجرا) أي ممنوعا وهو كليل أي ضعيف (قوله اقامة بعد اقامة) عبارة المصباح أنا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم (قوله انه ليس بمثنى) لضمير في انه للبيك فخلافه فيه وحده فقول ابن الناظم خلافه فيه وفي أخواته غلط كما في التوضيح (قوله وألزموا اضافة) الضمير للعرب أي التزموا ذلك في استعمالهم واستشكل ما ذكر بأنه يلزم عليه الاضافة الى الافعال والاضافة تفيد التعريف أو التخصيص والافعال لا يتأتى فيها ذلك وأجيب بأن الفعل هنا منزل منزلة المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي سواء الانذار وعدمه اه فارضى (قوله وان ينون) ان شرطية وينون فعل الشرط والضمير فيه النائب عن الفاعل يعود الى اذ وجواب الشرط يحتمل قال سم أي وان يعوض التنوين عن الاضافة وجب قطعها عنها لفظا أو وان يرد التنوين صح قطعها عنها لفظا (قوله افراد اذ) من وضع الظاهر موضع الضمير للضرورة أو انه عبر بذلك لئلا يتوهم عود الضمير في ينون على المذكور من اذ وحيث كما أفاده البهوتي أو ان محل الاضمار اذا كان الضمير ومرجعه في جملة واحدة كما صرح به بعض حواشي المنهج في نظير ذلك بخلاف ما هنا فان الضمير ومرجعه في جملتين (قوله وما كاذ الخ) ما اسم موصول مفعول مقدم بأضف وكاذ في موضع صلة ما ومعنى منصوب على نزع الخافض أو على التمييز والكاف في قوله كاذ بمعنى مثل نعت لمصدر محذوف على تقدير مضاف بين الجار والمجرور والتقدير أضف الزمن المبهم الذي كاذ في معنى المضى اضافة مثل اضافة اذ الى الجمل جوازا ويحتمل أن يكون ما مبتدأ خبره كاذ أي والذي كاذ في المعنى كائن مثل اذ في الاضافة (قوله جوازا) مفعول مطلق منصوب بأضف وبين بهذا ان وجه الشبه مطلق الاضافة لفظا وان اختلفت بلزومها في اذ وجوازها فيما كاذ فاندفع ما يقال قوله كاذ يدل على ثبوت الاضافة ولزومها وجواز الافراد والتنوين وليس كذلك اه سم (قوله نحو حين الخ) نحو خبر محذوف أو منصوب بفعل محذوف وحين اسم زمان مبهم مبني على الفتح على الراجح لاضافته والعامل في محله نبذ والنبذ الالقاء من اليد وقد يكون حقيقة نحو نبذت الثوب والخاتم ومجازا نحو نبذت فلانا اذا طردته وأبعدته عنك وهذا منه أي حين جاء طرد وأبعد اه معرب (قوله الى الجملة الاسمية نحو اجلس الخ) أي بشرط ان لا يكون خبرها فعلا ماضيا أو مضارعا كما ذكره الشاطبي (قوله أما ترى حيث الخ) تمامه
* نجما يضيء كالشهاب لامعا * ترى من رؤية البصر وطالعا مفعوله وقيل حال من سهيل وهو بضم السين المهملة نجم يطلع وقت السحر والشاهد في حيث سهيل فانه أضاف حيث الى مفرد فحيث على هذا قيل معربة لان سبب بنائها اضافتها الى الجمل وهي منتفية واعرابها نصب بالظرفية أو بالمفعولية لترى بجعلها قلبية وقيل مبنية دائما وان أضيفت لمفرد وقيل سهيل مرفوع فحيث مضافة الى جملة والتقدير حيث سهيل كائن طالعا فطالعا مفعول ترى أو حال من الضمير في الخبر (قوله وأما اذ فتضاف الى الجملة الاسمية) أطلق الاسمية كما أطلق الناظم الجملة الشاملة للاسمية مطلقا ولم يقيدها بأن لا يكون خبرها ماضيا الا ان هذا قيد في حسن اضافة اذ لا في الاضافة مطلقا أي سواء كانت حسنة أم لا قال الرضي واعلم أنه يقبح أن يليها اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضوع للماضي فاذا وليه الماضي أولى انتهى سم (قوله حينئذ تنظرون)

عوضا عن الجملة المضاف اليها وأما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم وسيذكرها المصنف وأشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجمل الاسمية والفعلية وذلك نحو حين و وقت وزمان و يوم فتقول جئتك حين جاء زيد و وقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقى وانما قال المصنف أضف جوازا ليعلم أن هذا النوع أعنى ما كان مثل اذ فى المعنى يضاف الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض أو محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضى وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول أجيئك حين يجئ زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا (ص)

وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا ... أعرب ومن بنى فلن يفندا

(ش) تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين أحدهما ما يضاف الى الجملة لزوما والثانى ما يضاف اليها جوازا وأشار فى هذين البيتين الى أن ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبناء سواء أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية نحو هذا يوم جاء زيد ويوم يقوم عمرو وأو يوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسى والمصنف لكن المختار فيما

أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البناء وقد روى بالبناء والاعراب قوله * على حين عاتبت المشيب على الصبا * بفتح نون حين على البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب أو قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا أى فلن يغلط وقد قرئ فى السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب و بالفتح على البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بمضارع أو الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما أضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا وأما ما يضاف اليها وجوبا فلازم البناء لشبهه بالحرف فى الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا (ص) وألزموا اذا اضافة الى

كسرت الذال من يومئذ ونحوه لالتقاء الساكنين خلافا للاخفش فى جعله للجر بالاضافة ورد بأوجه منها أنهم قالوا يومئذ بالفتح *(تنبيه)* قولهم اذ ذاك ليس من الاضافة الى مفرد بل الى جملة اسمية التقدير اذ ذاك كذلك نبه عليه المرادى اه شيخ الاسلام واضافة يوم الى اذ للبيان كما فى شجر أراك ذكره الدمامينى وفيه ان اليوم بمعنى الوقت ولو اقتصر على يوم كذا أو وقت كذا أغنى عن الاضافة بخلاف شجر أراك لا يستفاد المطلوب فيه بدون الاضافة نعم يمكن توجيه هذه الاضافة بالاجمال والتفصيل اه سم (قوله و يوم) اعترض بأن اليوم محدود و يجاب بما أفاده المصنف فى شرح الكافية حيث قال ان اليوم عند العرب لا يختص بالنهار الا بقرينة مثل أن يقال لا آتيك فى يوم ولا ليلة فلو قلت لا آتيك يوما ولم تقرنه بليلة كان بمعنى وقت وحين قال الله تعالى الى ربك يومئذ المساق وهذا لا يختص بليل ولا نهار لان المراد به وقت الاحتضار والنزع اه قال سم وفى هذا تصريح بالفرق بين اليوم والنهار فليتأمل (قوله وابن أو اعرب) تنازعا قوله ما كاذ وقوله بنا مفعول باختر وهو مضاف ومتلو مضاف اليه وهو مضاف أيضا الى فعل وقوله بنيا صفة لفعل وألفه للاطلاق اه فارضى (قوله وقبل فعل الخ) الظرف متعلق بقوله اعرب (قوله والبناء) أى للتناسب عند البصريين ولشبه الظرف بحرف الشرط عند ابن مالك كما فى التصريح (قوله صدرت بماض) مثله المضارع المبنى (قوله على حين عاتبت الخ) تمامه *وقلت ألما أصح والشيب وازع * على الصبا بكسر الصاد أى لاجله فعلى للتعليل والهمزة فى ألما للاستفهام ولما جازمة وأصح مجزوم به أى لم اصح وجملة والشيب وازع بالزاى والعين المهملة بمعنى مانع حالية (قوله و بالفتح) اى فيحصل التوفيق بينها و بين قراءة الرفع بخلاف من اعربه بالنصب كالزمخشرى على انه ظرف لقال أو ظرف مخبر به عن هذا فلا يكون فيه توفيق بين القراءتين اه شيخ الاسلام (قوله ولا يجوز البناء) والآية مؤولة عندهم بأن اسم الاشارة فيها مشار به الى الوعد و يوم ظرف وكأنه قيل هذا الوعد يوم ينفع الصادقين فهى حركة اعراب لا بناء اه فارضى (قوله وألزموا اذا الخ) اذا مفعول أول واضافة مفعول ثان ((قوله جمل الافعال) بالنقل ولا يتزن البيت بغير ذلك أى الماضوية كثيرا والمضارعية قليلا وقد اجتمعا فى قول أبى ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

واعلم ان الجملة بعد اذا فى محل جر لان اذا مضافة والجملة مضاف اليه نحو اذا جاء زيد أكرمته وأما جوابها فلا محل له لانه جواب شرط غير جازم واختلف فى العامل فيها فقيل شرطها ورد بان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف وأجيب بأنها حينئذ بمنزلة متى فهى مرتبطة بما بعدها ارتباط أداة الشرط بجملة الشرط لا ارتباط المضاف بالمضاف اليه وقيل العامل فيها ما فى جوابها من فعل وشبهه وهذا هو المشهور ولكن رد أيضا بأنه يقع فى جوابها اذا الفجائية والفاء وان المؤكدة وما بعد هذه الثلاثة لا يعمل فيما قبلها كما تقول اذا جاءنى زيد فانى أكرمه ونحو ذلك وهذا الرد ظاهر الأن اذا ظرف والظروف يتوسع فيها ولهذا ارتضى الزمخشرى والحوفى ان جوابها المقرون

* جل الافعال كهن اذا اعتلى (ش) أشار فى هذا البيت الى ما تقدم ذكره من أن اذا تلزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول أجيئك اذا زيد قائم وأما أجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده وزعم السيرافى انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما فى خبره فسيبويه يوجب أن يكون فعلا والاخفش يجوز أن يكون اسما فيجوز فى أجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش ١٦٢ ويجوز أجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط (ص) لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين أو معنى دون لفظ نحو جاءنى كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا كقوله

وكلا أخى وخليلى واجدى عضدا * فى النائبات والمام الملمات

(ص)

ولا تضف لمفرد معرف * ايا وان كررتها فأضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفة * موصولة ايا وبالعكس الصفة
وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اى ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله ألا تسألون الناس أيى وأيكم * غداة التقينا كان خيرا وأكرما أو قصدت الاجزاء كقولك أى زيد أحسن أى أى أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه او أنفه وهذا انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واى تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فأما الموصولة فذكر المصنف انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبنى أيهم قائم

بالفاء عامل فيها فى اذا جاء نصر الله اه فارضى (قوله كهن اذا اعتلى) بضم الهاء من هان يهون وغلط من زعم أنها بالكسر والمعنى كن متواضعا سهلا اذا تكبر غيرك وصعب أفاده سم (قوله وخالفه الاخفش) ينبنى على المذهبين ان جملة الخبر لها محل من الاعراب عند الاخفش ولا محل لها عند سيبويه لانها مفسرة (قوله لمفهم اثنين) الجار متعلق بأضيف أى للفظ مفهم اثنين وجملة ما ذكره الناظم ثلاثة شروط لما يضاف اليه كلا وكلتا الدلالة على اثنين والتعريف وان يكون كلمة واحدة وهذا الثالث هو المراد بقوله بلا تفرق (قوله ان للخير وللشر الخ) هو من الرمل ومدى بفتح الميم أى غاية والوجه الجهة والقبل بفتحتين كذلك فالعطف للتفسير والشاهد فى قوله وكلا ذلك أى ما ذكر من الخير والشر فهو مثنى فى المعنى (قوله كلا أخى وخليلى الخ) كلا مبتدا مضاف الى اخى وخليلى معطوف عليه وهو محل الشاهد حيث أضيف كلا لكلمتين وقوله واجدى بالافراد خبر وأفرد نظرا للفظ كلا وهو مضاف الى ياء المتكلم وهى مفعول أول لواجد وعضدا مفعول ثان وهو بمعنى معينا ومساعدا والنائبات جمع نائبة وهى المصيبة والالمام النزول والملمات جمع ملمة وهى النازلة من نوازل الدهر (قوله ولا تضف لمفرد معرف ايا) أورد عليه نحو سئل النبى صلى الله عليه وسلم أى الكسب أطيب وأجيب بأن الكسب اسم جمع له أفراد لا مفرد ولو سلم أنه مفرد فالاجزاء منوية بتنزيل أنواع الكسب منزلة الاجزاء تأمل (قوله وان كررتها) أى بالعطف بالواو دون سائر الحروف فلو قال * أيا وكررها بواو وصف * أو انو الاجزاء لكان أولى اه نكت والضمير فى كررتها الى ايا سواء كانت شرطية أو موصولة أو استفهامية بخلاف الصفة فانها لا تضاف الا الى نكرة كما سيأتى فى قوله وبالعكس الصفة وكذلك قوله أو تنو الاجزاء شامل للشرطية والاستفهامية والموصولة كما قاله الشنوانى فتخصيص الشارح له بالاستفهامية ممنوع (قوله أو تنو الاجزا) معطوف على فعل الشرط أعنى كررتها لانه فى معنى الماضى اذ لفظ ان يصير ما كان مستقبلا فى معنى الماضى لكن فيه الفصل بجواب الشرط فالاولى أن يقدر لها جواب شرط دل عليه ما تقدم أى وان نويت فأضف (قوله واخصصن بالمعرفة) اى غير ما سبق منعه وهو المفرد والباء داخلة على المقصور عليه اى اجعل ايا حال كونها موصولة مقصورة على المعرفة لا تتجاوزها الى النكرة (قوله موصولة ايا) موصولة حال من ايا الواقعة مفعولا لقوله اخصصن (قوله وبالعكس الصفة) قال الشاطبى فيه نظر لان العكس فى اللغة رد آخر الشئ أوله وليس مرادا هنا فلو قال وبالضد لكان أولى لان النكرة ضد المعرفة وليست بعكس لها اه نكت (قوله فمطلقا كمل) مطلقا حال من الهاء فى بها اى سواء كانت مضافة الى المعرفة أو النكرة غير ما سبق منعه وهو المفرد المعرفة ويصح ان يكون نعت مصدر محذوف أى تكميلا مطلقا (قوله ألا تسألون الناس) ألا للتنبيه وأيى كلام اضافى مبتدأ وأيكم عطف عليه وخبره كان خيرا واسم كان مستتر فيها وخيرا خبرها وأكرما عطف عليه وغداة ظرف والشاهد فى قوله أيى وأيكم (قوله وهذا) أى التكرار وقصد الاجزاء وقوله اذا قصد بها الاستفهام ممنوع والحق أن الشرطية والموصولة كذلك (قوله لا تضاف الا الى معرفة) أى

وذكر غيره انها تضاف أيضا الى نكرة ولكنه قليل نحو يعجبنى اى رجلين قاما وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة أو حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل أى رجل ومررت بزيد أى فتى ومنه قوله فأومأت ايماء خفيا لحبتر * فلله عينا حبتر أيما فتى وأما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا أى سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان أيا ان كانت صفة أو حالا فهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل أى رجل وبزيد أى فتى وان كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة فهى ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو أى رجل عندك وأى عندك وأى رجل تضرب اضرب وأيا تضرب اضرب ويعجبنى أيهم عندك وأى عندك ونحو أى الرجلين تضرب اضرب وأى رجلين تضرب اضرب وأى الرجال تضرب اضرب وأى رجال تضرب اضرب وأى الرجلين عندك وأى الرجال عندك وأى رجل وأى رجلين وأى رجال (ص)

والزموا اضافة لدن فجر ... ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل ... فتح وكسر لسكون يتصل

(ش) من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فأما لدن فلابتداء غاية زمان أو مكان وهى مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد فى القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة أبى بكر عن عاصم لينذر بأسا شديدا من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمها الضم قال المصنف ويحتمل

ولا تكون المعرفة مفردة كالمثال المذكور اه فارضى (قوله وذكر غيره) هو ابن عصفور اه توضيح (قوله ما كان صفة لنكرة أو حالا) والحاصل أن أقسام أى خمسة وهى ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة فى اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاولى نحو اضرب أيا أفضل والثانية نحو قلت ثم أى والثالثة نحو أيا ما تدعوا اه تصريح (قوله أى رجل) بجر أى صفة رجل ومعنى أى رجل كامل فى الرجولية (قوله فأومأت ايماء خفيا الخ) اومأت من الايماء وهو الاشارة وقوله لحبتر بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وفتح المثناة من فوق وراء فى آخره اسم رجل وهو فى اللغة القصير والشاهد فى قوله ايما فتى فان أى منصوبة على الحال من حبتر ومعنى أى فتى كامل فى الفتوة (قوله الا المفرد المعرفة) هذا ممنوع فقد صرح الدمامينى بجواز اضافة الشرطية للمفرد المعرف اذا نويت الاجزاء ولا مانع من صحته نحو أى زيد أعجبك أعجبنى اه مدابغى (قوله ان كانت صفة أو حالا فهى لازمة للاضافة) أى الى نكرة فيهما (قوله وان كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة الخ) فالاولان يضافان للنكرة والمعرفة والاخيرة مختصة بالاضافة لمعرفة (قوله أى رجل عندك) مثال للاستفهامية وكذا ما بعده والاول مضاف لفظا والثانى معنى (قوله وأى رجل تضرب الخ) مثال للشرطية وكذا ما بعده والاول مضاف لفظا والثانى معنى (قوله ويعجبنى أيهم) مثال للموصولة وكذا ما بعده وكرر لما سبق ولم يمثل للصفة والحال لتقدم أمثلتهما والامثلة الباقية للمثنى والمجموع فى الشرطية والاستفهامية تأمل (قوله لدن) بفتح اللام وضم الدال وسكون النون وهى الشهيرة الكثيرة فى الاستعمال وفيها لغات أخر لدن مثل كتف ولدن كقفل ولد مثل فم ولد مثل قد واعراب لدن بالصيغة المشهورة لغة وتجر المنقوصة مضافة الى مضمر فلا يجوز من لده ولا من لدك بل يجب رد النون أفاده سم عن التسهيل (قوله فجر) أتى به توطئة لذكر مقابله وهو النصب أو اشارة الى أن عامل الجر هو المضاف لا الاضافة ولا الحرف المقدر وهذه فائدة حسنة لم تستفد من هذا الكتاب الا من هنا ومن اعمال المصدر فى قوله وبعد جره الذى أضيف له أفاده سم (قوله غدوة) هى بمعنى غداة الا أن غداة نكرة وغدوة معرفة اه سيوطى فان قلت لم اختص غدوة فى النصب بلدن ولم يجز لدى غدوة ولدن سحرة قلت أجيب عن الاول بأن النون فى لدن تشبه التنوين فى حذفه واثباته وهى مفقودة فى اخواته وعن الثانى بان غدوة أكثر تصرفا من سحر ونحوها اه شيخ الاسلام (قوله ومع) أى وألزموا الاضافة مع فمع الاولى معطوفة على لدن كما أشار اليه الاشمونى ومع الثانية مبتدأ خبرها قليل وهذا أولى ليكون لزوم الاضافة معلوما من كلامه اذ لو أعرب مع الاولى مبتدأ وما بعدها خبر لم يستفد اللزوم المذكور (قوله فلابتداء غاية زمان او مكان) عبارة الرضى معناها أول غاية زمان أو مكان نحو لدن صباح ومن لدن حكيم وقلما تفارقها من فاذا اضيفت الى الجملة تمحضت للزمان لان ظروف الزمان لا يضاف الى الجمل منها الا حيث اه وفيها تصريح بأن معناها أول الغاية لا ابتداء الغاية وقال الدمامينى فى شرح قول التسهيل لدن لاول غاية زمان أو مكان ما نصه فمسماها نفس الاول من الزمان والاول من المكان ولذا لم يقل لابتداء الغاية ومن ثم كانت اسما لا حرفا بخلاف من ومذ ومنذ فانهن لنفس الابتداء لا لاول الشئ كذا قيل وفيه بحث اه نقله سم (قوله وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الخ) أى ان الثلاثة مجموعة فيها فى وقت واحد (قوله عن عاصم) هو احد السبعة (قوله وأشمها بالضم) أى ضم الشفتين لا بضم الدال (قوله قال المصنف ويحتمل

Digitized by Google

أن يكون منه قوله تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير ويجر ما ولى لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله
وما زال مهرى مزجر الكلب منهم * ١٦٤ لدن غدوة حتى دنت لغروب   وهى منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب
غدوة بها عنهم ندر وقيل هى
خبر لكان المحذوفة والتقدير
ان كانت الساعة غدوة
ويجوز فى غدوة الجر وهو
القياس ونصبها نادر فى القياس
فلو عطفت على غدوة المنصوبة
بعد لدن جاز النصب عطفا
على اللفظ والجر مراعاة
الاصل فتقول لدن غدوة
وعشية وعشية ذكر ذلك
الاخفش وحكى الكوفيون
رفع غدوة بعد لدن وهو
مرفوع بكان المحذوفة
والتقدير لدن كانت غدوة
وأما مع فاسم لمكان
الاصطحاب أو وقته نحو
جلس زيد مع عمرو وجاء زيد
مع بكر والمشهور فيها فتح
العين وهى معربة وفتحتها
فتحة اعراب ومن العرب من
يسكنها ومنه قوله
فريشى منكم وهواى معكم
وان كانت زيارتكم لماما
وزعم سيبويه ان تسكينها
ضرورة وليس كذلك بل هو
لغة ربيعة وهى عندهم مبنية
على السكون وزعم بعضهم
أن الساكنة العين حرف
وادعى النحاس الاجماع
على ذلك وهو فاسد فان
سيبويه زعم أن الساكنة
العين اسم هذا حكمها ان
وليها متحرك أعنى انها تفتح
وهو المشهور وتسكن وهو
لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها فيقول مع ابنك والذى يبنيها على السكون يكسر لالتقاء خبره
الساكنين فيقول مع ابنك (ص) واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما   قبل كغير

ان يكون منه) لعله لم يجزم بذلك لاحتمال ان تكون كسرة النون لالتقاء الساكنين لا كسرة اعراب كما قيل
بذلك فى الآية فتأمل (قوله تنتهض الرعدة الخ) تنتهض اى تسرع وتحصل الرعدة من الارتعاد وفى ظهيرى
تصغير ظهر متعلق بمحذوف صفة للرعدة أى الكائنة فى ظهيرى ومن والى متعلقان بتنتهض والمعنى يقوم على
الارتعاد من عند الظهر الى العصر (قوله وما زال مهرى الخ) المهر بضم الميم ولد الفرس ومزجر بفتح الميم
والجيم مكان الزجر اى بعيدا عنهم يقال فلان منى مزجر الكلب أى بعيد منى كبعد الكلب من زاجره ومهرى
اسم زال ومزجر خبرها والشاهد فى قوله لدن غدوة حيث جاءت منصوبة وقوله حتى دنت أى الشمس لغروب
أى لوقت غروبها (قوله منصوبة على التمييز) وجهه أن لدن مدلوله زمان مبهم ففسر ذلك المبهم بغدوة (قوله
قال ونصب غدوة بها عنهم ندر) هذا يشمل النصب على التمييز والنصب على التشبيه بالمفعول وان جعلنا
الباء للمصاحبة شمل النصب باضمار فعل اه سم (قوله اسم لمكان الاصطحاب) اعلم أن الصواب ان يقال
ومع لمكان الصحبة أو لزمانها وقد تحتملهما وقد تأتى لزمان يقرب من آخر فالاول نحو زيد مع عمرو ولذا وقعت
خبرا عن الجثة والثانى نحو جئتك مع أذان العصر والثالث وهو ما يحتملهما نحو جاء زيد مع عمرو والرابع
وهو مجيئها لزمان يقرب من آخر نحو ان مع اليوم أخاه غدا اه دمامينى اه سم قال ابن هشام لمع فى الاضافة
ثلاثة معان أحدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثانى زمانه نحو جئتك مع
العصر والثالث مرادفة عند (قوله وفتحتها فتحة اعراب) وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع فتنصب على
الحال وقد ترتفع وتكون ناقصة فى الاضافة تامة فى الافراد عكس أب وأخ وأما يد ونحوها فناقصة فيهما وغير
هذه الاسماء تامة فيهما فكملت القسمة العقلية فى الاسماء نقصانا وتماما اه شيخ الاسلام (قوله فريشى
منكم الخ) قائله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وريشى بكسر الراء وسكون المثناة التحتية
وفى آخره شين معجمة وهو اللباس الفاخر أو المال ونحوه ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت (قوله
فان سيبويه زعم) المناسب أن يقول نقل اذ مراده الرد ولا يناسبه الا النقل لا الزعم وان كان يستعمل بمعنى
القول (قوله فالذى ينصبها على الظرفية يبقى فتحها الخ) ظاهره أن كلام الناظم على التوزيع وليس
كذلك بل الساكنة العين اذا وليها ساكن يجرى فيها الوجهان الفتح طلبا للخفة والكسر على الاصل فى التقاء
الساكنين كما صرح به الاشمونى وغيره وأما المفتوحة فهى باقية على حالها *(فائدة)* سأل ثعلب رحمه
الله تعالى أحمد بن قادم عن الفرق بين قام عبد الله وزيد معا وقام عبد الله وزيد جميعا فسكت فقال ثعلب ان
جميعا للقيام فى وقتين وفى وقت واحد ومعا للقيام فى وقت واحد اه ويشكل عليه قول امرئ القيس
* مكر مفر مقبل مدبر معا * لانه لا يقبل ويدبر فى حالة واحدة اه فارضى قلت يمكن الجواب عن ذلك بأن
مراد ثعلب بقوله معا للقيام فى وقت واحد حيث لم تقم قرينة على خلافه وما فى البيت قامت القرينة الحالية
على استحالته فتدبر *(فائدة أخرى)* ذكر الفارضى نقلا عن بعضهم ان مع بمعنى بعد فى قوله تعالى ان
مع العسر يسرا كما أن بعد بمعناها فى عتل بعد ذلك زنيم اه (قوله واضمم بناء الخ) بناء مصدر فى موضع
الحال أى بانيا فهو حال من الفاعل أو مبنية فهو حال من المفعول وغيرا مفعول باضمم ولو قال الناظم
وغير واضممها اذا عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
لكان أولى ليكون لفظ غير معطوفا على لدن فيفيد أنها أيضا من الاسماء الملازمة للاضافة ويمكن الاعتذار
عن الناظم بانه لم يحكم بكونها ملازمة للاضافة لان بعضهم حكى فيها القطع عن الاضافة لفظا ومعنى كما أفاده
البهوتى (قوله ناويا ما عدما) أى معنى ما عدما وهو المضاف اليه لا لفظه (قوله قبل كغير) قبل مبتدأ

Digitized by Google

(ش) هذه الاسماء المذكورة وهى غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون والجهات الست وهى أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها أربعة أحوال تبنى فى حالة منها وتعرب فى بقيتها فتعرب اذا أضيفت لفظا نحو أصبت درهما لاغيره وجئت من قبل زيد أو حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى فى هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل و بعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم

هذه هى الاحوال الثلاثة التى تعرب فيها وأما الحالة الرابعة التى تبنى فيها فهى اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله

أقب من تحت عريض من عل *

وحكى أبو على الفارسى ابدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها اعراب مالا ينصرف للصفة

خبره كغير و يجوز ضبطهما بالضم من غير تنوين و بالتنوين والرفع وهو الاصل لانهما اسمان ليس فيهما ما يوجب البناء ووجه الضم انه ذكرها على الحالة التى تكون عليها فى حال قطعها عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وأما بعد ودون وما بينهما فيتعين فيها الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم الوزن الا به اه معرب (قوله بعد حسب الخ) معطوفات على قبل باسقاط العاطف مع الثلاثة الاول وقال الشاطبى بعد وما عطف عليه مبتدأ خبرها محذوف لدلالة قوله كغير عليه أى بعد وحسب الخ كغير (قوله حسب) أى التى بمعنى لاغير واما التى بمعنى كاف فانها تستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك من رجل أى كاف لك عن غيره وحالا للمعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء الجامدة نحو حسبهم جهنم فان حسبك الله و بحسبك درهم و بهذا يرد على من زعم أنها اسم فعل فان العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الافعال باتفاق ولا العوامل المعنوية على الاصح وظاهر كلام الناظم أن حسب التى بمعنى لاغير يجرى فيها ما يجرى فيما قبلها وليس كذلك فقد قال فى التوضيح انها ملازمة للوصفية أو الحالية أو الابتداء و بناؤها على الضم اى بعد ان كانت معربة بحسب العوامل تقول رأيت رجلا حسب و رأيت زيدا حسب وقبضت عشرة فحسب اى فحسبى ذلك انتهى فحسب مبنية على الضم فى الامثلة الثلاثة (قوله وعل) ظاهره أن عل يجرى فيها ما يجرى فيما قبلها وليس كذلك قال فى التوضيح وأما عل فانها توافق فوق فى معناها وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله * وأتيت نحو بنى كليب من عل * أى فوقهم وفى اعرابها اذا كانت نكرة كقوله حطه السيل من عل أى من شئ عال وتخالفها فى أمرين انها لا تستعمل الا مجرورة بمن دائما وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن أبى الربيع وهو الحق اه (قوله وأعربوا نصبا) اعترضه ابن هشام بأن ظاهر كلامه جواز اضافة عل وانتصابها على الظرفية وغيرها قال وما أظن شيأ من الامرين موجودا و بأن ظاهر كلامه أن حسب تعرب نصبا اذا نكرت كقبل و بعد كان يقال قبضت عشرة فحسبا قال أبو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف ثم ذكر أعنى ابن هشام كلاما طويلا قال فى التصريح والصواب أن يحمل عموم قوله وما من بعده قد ذكرا على المجموع لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب وعل اه (قوله نصبا) أى على الظرفية وكان الاولى زيادة الجر بمن ويجاب بانه اقتصر على ما هو الاصل فى الظرف و يعلم منه جواز الجر بمن لان هذا شأن الظروف ولم يطلق لانه لا يثبت له مطلق الاعراب أفاده الشنوانى بخطه (قوله لاغيره) فان حذف المضاف اليه بنيت على الضم وهو تركيب صواب فما فى المغنى من أنه لحن مردود كما أفاده سم (قوله ومن قبل نادى الخ) المراد بالمولى هنا ابن العم وهو مضاف الى قرابة ومولى الثانى بدل من الضمير فى عليه قدم للضرورة والمعنى نادى كل ابن عم قرابته حتى يعينوه فيما له وفيه من حرب أو نازلة فما رحمه أحد منهم ولا اجابه لدعائه والشاهد فى قوله ومن قبل حيث حذف ما أضيف اليه قبل ونوى لفظه (قوله من قبل ومن بعد) هى قراءة شاذة (قوله فساغ لى الشراب الخ) قائله عبد الله بن يعرب وكان له ثأر فادركه فأنشده وساغ بمعنى سهل والشاهد فى قوله قبلا وأغص بفتح الهمزة أصله اغصص من باب علم يعلم أى أشرق به والحميم البارد من الاضداد و يروى بالماء الفرات أى الماء العذب السائغ وهو الانسب لان الحميم يطلق على الحار كما ذكرنا وليس مرادا (قوله تبنى حينئذ على الضم) قال الحوفى انما يبنيان أى قبل و بعد على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة أما اذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه أولا اه نقله فى التصريح (قوله أقب من تحت عريض من عل) هو من قصيدة من الرجز والمقصود بها وصف الفرس وأقب بالقاف وتشديد الباء الموحدة وهو الضامر البطن من القبب وهو دقة الخصر والانثى قباء وقوله من عل أى من علوه أى من فوقه والشاهد فيه حيث جاء مبنيا على الضم واقب بالرفع خبر محذوف أى هو أقب وعريض خبر بعد خبر ومن عل صفته والمراد انه ضامر البطن عريض الظهر (قوله بضم اللام وفتحها الخ) اليه أشار بقوله فى الكافية للناظم

Digitized by Google

ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا وأشار بقوله وأعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جر نحو ومن قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين أعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الاعراب. وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها (ص)

وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا

(ش) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم أي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك أي أمر ربك فحذف المضاف وهو حب وأمر وأعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه (ص)

وربما جروا الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

(ش) قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول أولى

والحركان كاهن استعملا * اذا تقول ابدا أبذا من أولا

والصحيح أن أصله أوأل بوزن أفعل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم أدغم بدليل قولهم في الجمع أوائل وان أول لا يستلزم ثانيا وانما معناه ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون تقول هذا أول مال اكتسبه وقد يكسب بعده شيأ وقد لا وقيل انه يستلزم ثانيا كما أن الآخر يقتضي أولا فلو قال ان كان أول ولد تلدينه ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم تلد غيره وقع الطلاق على الاول دون الثاني وللاول استعمالان أحدهما أن يكون صفة أي أفعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول والثاني أن يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه ماله أول ولا آخر قال أبو حيان وفي محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف أيضا فيقال أولة وآخرة بالتنوين اه طي اه سم (قوله والكسر) الاولى التعبير بالجر اذ الكسر من القاب البناء (قوله وسقوط التنوين كما تقدم) أي في قوله نونا تلي الاعراب أو تنوينا مما تضيف احذف لان المراد تضيف لفظا أو تقديرا (قوله وما يلي المضاف) ما موصول مبتدأ وهو نعت لمحذوف والمضاف بالنصب مفعول يلي وفاعله مستتر عائد على ما وجملة يأتي خلفا خبر عنه والتقدير والمضاف اليه الذي يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا حذف المضاف (قوله يأتي خلفا) ظاهر في أن القائم مقام المضاف من شرطه أن يصلح لاعراب المضاف فلو كان المضاف اليه جملة لم يجز حذف المضاف اذ الجملة لا تصلح للفاعلية والمفعولية اه شط اه سم وخلفا حال من ضمير يأتي والضمير في عنه راجع للمضاف وقوله اذا ما حذفا أي المضاف وما زائدة (قوله اذا ما حذفا) من شروطه أيضا أمن اللبس وان لا يكون المضاف اليه جملة كما تقدم ثم ان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على قسمين قياسي ان امتنع استقلال المضاف اليه بالحكم كما في أمثلة الشارح وسماعي ان استقل نحو جاء زيد مع ارادة جاء غلام زيد نقله سم عن التسهيل (قوله فيعرب باعرابه) أي غالبا ومن غير الغالب ان المضاف اليه لا يخلف المضاف في اعرابه بل يبقى على جره كما سيذكره في قوله وربما جروا الخ (قوله وجاء ربك) القرينة فيما ذكر استحالة الظاهر (قوله وربما جروا) أي استداموا جر الذي أبقوا الخ والمعنى نطقت العرب به مجرورا والتقليل بالنسبة للسماع لا القياس كما بينه ابن هشام (قوله كما قد كان) أي كالجر الذي قد كان أو على الجر الذي قد كان وهو كون الجر بالمضاف وذكره لدفع توهم أن هذا جر جديد بجار غير المضاف فان قلت التشبيه يفهم أن هذا الجر غير جر ما كان اذ لا يشبه الشيء بنفسه قلت تصح المغايرة بناء على أن العرض لا يبقى زمانين والجر عرض أو بالاعتبار ووجه الشبه كون كل بالمضاف اه سم (قوله فحذف كل) أي لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين بأن تجعل قوله نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثاني معطوفا على امرأ وتحسبين هو العامل فيهما كما في الاشموني والهمزة للاستفهام أي أتحسبين كل امرئ امرأ كاملا بل الكامل من له خصال سنية وأوصاف بهية وأتحسبين كل نار توقد بالليل نارا بل النار التي توقد تقرى الزوار وتوقد أصله تتوقد والشاهد في ونار حيث حذف فيه المضاف وترك المضاف اليه باعرابه (قوله ليس مماثلا للملفوظ) وأيضا المعطوف جملة فيها المضاف لا نفس المضاف كما نبه عليه ابن هشام (قوله في قراءة من جر الآخرة) هي قراءة شاذة لابن جماز بالجيم والزاي (قوله والاول أولى) أي لان شأن

وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للايضاح (ص) و يحذف الثاني فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى * مثل
الذي له أضيفت الاولا (ش) يحذف المضاف اليه و يبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه وأ كثر ما يكون ذلك اذا عطف على
المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف
ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه ومثله قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها التقدير سهلها وحزنها
فحذف ما أضيف اليه سهل
لدلالة ما أضيف اليه حزن عليه
هذا تقرير كلام المصنف وقد
يفعل ذلك وان لم يعطف
مضاف الى مثل المحذوف من
الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة

فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما أضيف اليه قبل
وأبقاه على حاله لو كان مضافا
ولم يعطف عليه مضاف الى
مثل المحذوف والتقدير ومن
قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ
شذوذا فلا خوف عليهم أى
فلا خوف شئ عليهم وهذا
الذي ذكره المصنف من ان
الحذف من الاول وان الثاني
هو المضاف الى المذكور وهو
مذهب المبرد ومذهب سيبويه
أن الاصل قطع الله يد من قالها
ورجل من قالها فحذف
ما أضيف اليه رجل فصار
قطع الله يد من قالها ورجل
ثم أقحم قوله ورجل بين المضاف
الذي هو يد والمضاف اليه
الذي هو من قالها فصار قطع
الله يد ورجل من قالها فعلى
هذا يكون الحذف من الثاني
لا من الاول وعلى مذهب المبرد
بالعكس قال بعض شراح
الكتاب وعند الفراء يكون
الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني (ص) فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا او ظرفا أجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبي او بنعت أو ندا (ش) أجاز المصنف أن يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد
به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك
زين لكثير

العرض الزوال وشوّن الآخرة البقاء وقد اعتذر عمن قدر العرض بأنه للمشاكلة (قوله وكذا قدره ابن أبي
الربيع) قدر من التقدير أى قدره غير مماثل فانه قدر عمل الآخرة (قوله ويحذف الثاني) أى المضاف اليه
فيبقى الاول أى المضاف وقوله كحاله أى على حاله اه سم (قوله بشرط عطف) شامل للعطف بغير الواو وهذا
في الغالب قال السيوطي وقد يبقى المضاف بلا تنوين ان عطف هو على مضاف لمثله أو عطف عليه مضاف لمثله
فالاول نحو حديث البخاري عن أبي برزة غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ثماني بفتح
الياء بلا تنوين والثاني نحو حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال تحيضي في علم الله ستة أو سبعة أيام وخصه الفراء
بالمصطحبين كاليد والرجل نحو قطع الله يد ورجل من قالها والنصف والربع وقبل وبعد بخلاف نحو دار
وغلام فلا يقال اشتريت دار وغلام زيد اه نقله سم (قوله واضافة) أى أو عمل في مثل ما له أضفت
الاولا كقوله * بمثل أو أنفع من وبل الديم * فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والاصل بمثل وبل الديم
أو أنفع من وبل الديم فحذف وبل الديم من الاول لدلالة الثاني عليه والعامل أنفع وهو غير مضاف وهو مجرور
بالعطف على مثل المجرور بالباء اه تصريح (قوله سقى الارضين الغيث الخ) الغيث أى المطر فاعل سقى
والارضين مفعوله وسهل وحزنها بدلان منه والحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى ما غلظ من الارض
والسهل نقيضه (١) والعرا بضم العين جمع عروة والآمال بالمد جمع أمل كسبب وأسباب وهو الرجاء
والضرع بفتح الضاد جمعه ضروع لكل ذات ظلف أوخف (قوله قراءة من قرأ شذوذا) وهو ابن محيصن
قرأ بالرفع من غير تنوين على الاهمال وكسر الهاء وأما قراءة يعقوب فهي بالفتح من غير تنوين وضم الهاء
بجعل الفتحة فتحة اعراب (قوله ثم أقحم) أى زيد (قوله فصل مضاف الخ) فصل مفعول مقدم بقوله أجز
وهو مصدر مضاف لمفعوله وشبه فعل نعت لمضاف وما في موضع رفع بالفاعلية وهو موصول ونصب صلته وعائد
الموصول محذوف أى نصبه ومفعولا أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت أجز أن يفصل
المضاف منصوبه حال كونه مفعولا أو ظرفا كما في الاشموني قال السيوطي لا يخفى ما فيه من العقادة وأوضح منه
قولي في مختصر الالفية بمعمول او ظرف أجز ان يفصلا * عامله المضاف من ثان تلا
(قوله شبه فعل) أى مصدرا او اسم فاعل (قوله مفعولا) بشرط ان لا يكون جملة فلا يجوز أعجبني قول عبد
الله منطلق زيد اه يس وهل يجوز الفصل بمجموع الامور التي يجوز الفصل بكل منها فيه نظر اه سم
(قوله فصل يمين) بالرفع نائب فاعل يعب (قوله واضطرارا) مفعول لاجله قدم على عامله وهو وجد
وبأجنبي متعلق به وقال بعضهم متعلق بمحذوف حال من ضمير وجد أى وجد المضاف مفصولا بأجنبي ولا
يجوز تعلقه بضمير وجد لعوده للفصل وهو مصدر ولو على رأى من أجاز اعمال ضمير المصدر لان من أجاز ذلك
قيده بالبارز وهذا مستتر اه (قوله أو ندا) معطوف على نعت وقصره للوقف لا للضرورة (قوله أجاز
المصنف أن يفصل الخ) عبارة الغزى اعلم أن المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد لتنزيل الثاني منزلة تنوين
الاول أو نونه فلا يفصل بينهما عند أكثر البصريين الا في الضرورة لكن المصنف اختار الفصل بينهما وجعله
قسمين جائزا في السعة ومختصا بالضرورة وجعل كلا منهما ثلاثة أنواع اه (قوله وكذلك زين لكثير الخ)

(١) قوله والعرا الخ لعل الشطر الثاني وجد في نسخته والا فنسخ الشرح التي بأيدينا ليس فيها الا الشطر الاول كما في الاشموني اه

من المشركين قتل أولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب أولادو جر الشركاء ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر وما حكى عن بعض من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها * سعى لها في رداها ومثال ما فصل فيه المضاف والمضاف اليه بمعمول المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركو لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى آخره وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطرارا وجد الى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بأجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل ففصل بيوما بين كف ويهودي وهو أجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الاباطح طالب الاصل من ابن أبي طالب شيخ الاباطح وقوله ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين أصدق من يمينك مقسم الاصل بيمين مقسم أصدق من يمينك ومثال النداء قوله وفاق كعب بجير منقذ لك من * تعجيل تهلكة والخلد في سقرا وقوله كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام الاصل وفاق كعب بجيرا يا كعب وكأن برذون زيد يا أبا عصام (ص) *(المضاف الى ياء المتكلم)* آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى وكابنين

برفع قتل على النيابة عن الفاعل بزين المبني للمفعول ونصب أولادهم وجر شركائهم فقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله وأولادهم مفعوله وفصل بين المضاف والمضاف اليه وحسن ذلك ثلاثة أمور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير أجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدرا التأخير من أجل ان المضاف اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط ما شنع به الزمخشري في كشافه (قوله ابن عامر) هو أحد السبعة (قوله ترك يوما الخ) هو ليس بنظم فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى أنه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهواها مفعول معه والتقدير ترك نفسك شأنها يوما مع هواها سعي في رداها ويحتمل أن يكون الاصل تركك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل اه تصريح (قوله بنصب وعده) أي لان مخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف الى رسله من اضافة الوصف الى مفعوله الاول ووعده مفعوله الثاني وفصل به بين المتضايفين والاصل ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده (قوله أبي الدرداء) بالمد وبدالين بينهما راء مهملات (قوله هل أنتم تاركو لي صاحبي) تاركو جمع تارك اسم فاعل ترك مضاف الى مفعوله وهو صاحبي بدليل حذف النون ولي جار ومجرور ظرف تاركو وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل هل أنتم تاركو صاحبي لي (قوله كما خط الكتاب) الكاف للتشبيه وما مصدرية في محل رفع خبر محذوف أي رسم هذه الدار كخط الكتاب يقارب أي اليهودي الخط يعني يقارب بعض خطه من بعض أو يزيل بفتح أوله مضارع زال بمعنى يفرق شبه رسوم الدار بالكتاب وخص اليهود لانهم أهل كتاب (قوله نجوت وقد بل الخ) قاله معاوية بن أبي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل منهم كلا من علي ابن أبي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية رضي الله عنهم فسلم الاثنان وقتل علي رضي الله عنه والواو في وقد للحال والمرادي بضم الميم لا بفتحها وهو عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء لعنه الله والمراد بابن أبي شيخ الاباطح علي بن أبي طالب والاباطح جمع أبطح وهو في الاصل مسيل ماء فيه دقاق الحصى وأراد به شيخ مكة شرفها الله تعالى فان أبا طالب كان من أعيان أهلها (قوله الاصل من ابن أبي طالب الخ) قال في التصريح تجوز في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو أبي دون المضاف اليه وانما هو نعت للمضاف والمضاف اليه معا وأجيب بأن نعت الكنية انما يتبع الجزء الاول في الاعراب لا الثاني فهو نعت للمضاف من جهة الصورة اللفظية وان كان هو في المعنى نعتا للمجموع (قوله ولئن حلفت الخ) اللام موطئة للقسم وقوله مقسم اسم فاعل وهو محل الشاهد فان قوله بيمين مضاف اليه كما ذكره الشارح (قوله وفاق كعب بجير الخ) قائله بجير يحرض أخاه كعبا ابنا زهير على الاسلام لان بجيرا أسلم قبل كعب وأما أبوهما فمات قبل المبعث بسنة وكعب منادى كما أشار اليه الشارح ومنقذ خبر وفاق أي موافقته مخلصة من تعجيل تهلكة بضم اللام أي هلاك في الدنيا بالقتل والخلد في سقر اسم جهنم أي في الدار الآخرة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ومدها للقافية (قوله كأن برذون) البرذون يطلق على الذكر والانثى قال المطرزي البرذون التركي من الخيل وهو خلاف العراب كما في المصباح وبرذون اسم كان وحمار بالرفع خبرها وأبا عصام منادى ودق بالدال المهملة أي صار دقيقا بمعنى أنه لا غلظ فيه بسبب اللجام والشاهد اضافة برذون الى زيد

(المضاف الى ياء المتكلم)

أفرده بالذكر لان فيه أحكاما ليست في الباب الذي قبله (قوله آخر) مفعول مقدم لقوله اكسر (قوله وقذى) بالذال المعجمة هو وسخ العين (قوله أو يك) معطوف على يك من قوله اذا لم يك واسمها مستتر فيها

Digitized by Google

أو يلى كابنين وزيدين فذى * جميعها الياء بعد فتحها احتذى وتدغم اليافيه والواو وان * ماقبل واوضم فاكسره يهن والغا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن (ش) يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعى التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجارى مجرى الصحيح نحو غلامى وغلمانى وفتياتى ودلوى وظبى وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا أو منقوصا فان كان منقوصا أدغمت ياؤه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضى رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم فى حالة الجر والنصب فتقول رأيت غلامى وزيدى ومررت بغلامى وزيدى والاصل بغلامين لى وزيدين لى فحذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء فى الياء وفتحت ياء المتكلم وأما جمع المذكر السالم فى حالة الرفع فتقول فيه أيضا جاء زيدى كما تقول فى حالة النصب والجر والاصل زيدوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدى وأما المثنى فى حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداى وغلاماى عند جميع العرب وأما المقصور فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاى وفتاى وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصى ومنه قوله

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامى والمقصور كعصاى والمثنى كغلاماى رفعا وغلامى نصبا وجرا وجمع المذكر السالم كزيدى

رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذى * جميعها الياء بعد فتحها احتذى وأشار بقوله وتدغم الى أن الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم وأشار بقوله وان ماقبل واو ضم الى ان ماقبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفى وأشار بقوله وألفا سلم الى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماى وعصاى وأشار بقوله وفى المقصور الى أن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة فتقول عصى وأما ماعدا هذه الاربعة

وكابنين بكسر النون خبرها وزيدين بكسر الدال معطوف عليه (قوله فذى جميعها الخ) ذى مبتدأ أول وجميعها تأكيده والياء مبتدأ ثان وبعد ظرف مبنى على الضم وفتحها مبتدأ ثالث واحتذى خبر الثالث ونائب الفاعل فيه يعود على الفتح وهو وخبره خبر الثانى والعائد الهاء من فتحها والثانى وخبره خبر الاول والعائد اليه محذوف مجرور باضافة بعد اليه والتقدير فهذه الاربعة جميعها الياء بعدها فتحها احتذى ويجوز جعل جميعها مبتدأ ثانيا واحتذى معناه التزم من احتذيت كذا أى اقتديت به واتبعته وكان الانسب فى المقابلة أن يقول فذى سكون آخرها واجب لان كلامه أولا فى الآخر حيث قال آخر ما أضيف الخ ولذا قال الاشمونى فهذه الاربعة آخرها واجب السكون والياء بعدها فتحها احتذى أى اتبع (قوله وتدغم اليافيه والواو) وانما تدغم الواو بعد قلبها ياء قال الشاطبى وسهل اطلاق ذلك العلم به كما يطلق عامة النحويين الادغام فى الحرفين المتقاربين من غير ان يصرحوا بقلب الاول حتى يصير مع الثانى مثلين تسامحا اه نكت (قوله يهن) بضم الهاء من هان يهون هوانا اذا خف وسهل ولا يصح كسر الهاء على أنه من وهن يهن اذا ضعف لفوات المراد اه نكت (قوله وفى المقصور عن هذيل انقلابها) ليس المراد أن هذيلا توجب القلب بل تجوزه وتجوز الادغام أيضا اه نكت (قوله هذيل) بالتصغير قال ابن السيد يجوز أن يكون تصغير هذلول وهو المرتفع من الارض ويجوز أن يكون تصغير مهذول وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما اه وهذيل حى من مضر وهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اه تصريح (قوله انقلابها) مصدر مضاف الى فاعله وهو مبتدأ خبره حسن وياء مفعول المصدر وفى المقصور وعن هذيل متعلقان بحسن (قوله ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا) بين به لنه المراد بقول الناظم معتلا بقرينة تمثيله برام وقذى والا فالمعتل أعم منهما نحو ظبى وصنو وقد بين الشارح حكمه بعد اه شيخ الاسلام (قوله الصحيحين) أى السالمين من العلة فلا تنافى بين كونه مكسرا وصحيحا كرجالى وهنودى وأما ما آخره معتل كسارى وعذارى فهو من قسم المقصور (قوله فتقول قاضى رفعا) لعل اعراب هذا ونحوه حينئذ مقدر لتعذر العدم امكان تحرك آخره لوجوب سكونه لاجل الادغام لا استثقالا كما هو حكمه فى غير هذه الحالة أعنى الاضافة لياء المتكلم (قوله فحذفت النون واللام للاضافة) فيه تسمح اذ المحذوف للاضافة هو النون واللام للتخفيف (قوله سبقوا هوى الخ) قائله أبو ذؤيب الهذلى رثى به بنيه الخمسة هلكوا جميعا فى طاعون وهو من قصيدة طويلة منها

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم * فاذا المنية أقبلت لا تدفع

واذا المنية انشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

وتجلدى للشامتين أريهمو * أنى لريب الدهر لا أتضعضع

والشاهد فى هوى وأصله هواى وأعنقوا أى تبع بعضهم بعضا وقوله فتخرموا مبنى للمفعول أى أخذتهم المنية واحدا بعد واحد وقوله ولكل جنب مصرع بفتح الميم والراء معناه كل انسان يموت (قوله وان ماقبل واو ضم)

Digitized by Google

فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي (ص) *(اعمال المصدر)* بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا او مجردا اومع أل
ان كان فعل مع أن أوما يحل محله ولاسم مصدر عمل

(ش) يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين احدهما أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن اذا أريد المضي والاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أوغدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر بما اذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا واعمال المضاف أكثر من اعمال المنون واعمال المنون أكثر من اعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم المحلى ومن اعمال المنون قوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل

ضعيف فرؤس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بأل قوله

قال الشاطبي صوابه قبل ياء قال ويجاب بأن القاعدة في التصريف انه اذا عرض في الكلمة اعلالان جاز البدء بأولهما وبآخرهما فهذا من البدء بأولهما اه نكت (قوله الفتح والتسكين) الفتح هو الاصل والاسكان تخفيف وقيل الاسكان هو الاصل وجمع بينهما بأن الاسكان أصل أول اذ هو أصل كل مبني والفتح أصل ثان اذ هو أصل ما هو على حرف واحد قاله المرادي ومن ذلك الاضافة في نحو أب وأخ ففيهما الوجهان وأجاز المبرد رد اللام وادغامها في الياء مع الفتح اه شيخ الاسلام نحو أبي وأخي بالتشديد فان أباو أخا رد الى أصله فحصل أبو وأخو ثم أضيف الى الياء فقلبت الواو ياء وادغم *(خاتمة)* لا يضاف الى ياء المتكلم نحو تأبط شرا الاستلزام كسر ما قبلها فيتغير لفظ الجملة المحكية ذكره الفارضي

(اعمال المصدر)

قال في التصريح مدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر (قوله بفعله المصدر) ماضيا كان أو حاضرا أو مستقبلا نحو أعجبني ضرب زيد عمرا أمس ويعجبني ضرب زيد عمرا الآن أوغدا بخلاف اسم الفاعل لا يعمل الا بمعنى الحال أو الاستقبال قال المصنف لان المصدر أصل والفعل فرعه فلم يتقيد عمله بزمان وعمل عمل الماضي والحال والاستقبال لانه أصل كل منها بخلاف اسم الفاعل لانه عمل لشبهه فاعتبر عمله بما أشبهه وهو المضارع اه سم (قوله في العمل) فيتعدى تعدى فعله نحو مرورك بزيد حسن واعراضك عن عمرو قبيح واعطاؤك زيدا درهما جزاء له وعلمك زيدا قائما معروف واعلامك زيدا عمرا أخاك غريب وأمرك زيدا الخير خير اه شاطبي (قوله مضافا او مجردا الخ) أحوال من المصدر (قوله ان كان فعل الخ) ان شرطية وكان فعل الشرط وجوابه محذوف وفعل اسم كان ومع أن بفتح الهمزة نعت لفعل وأو ما معطوف على أن وجملة يحل في محل نصب خبر لكان ومحله مفعوله والمعنى ألحق المصدر بفعله في العمل ان صح أن يحل محله الفعل مع أن أو ما وظاهر كلامه أن هذا شرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا (قوله فيقدر بأن الخ) اعلم ان لاعمال المصدر شروطا أن يكون مظهرا فلا يعمل مضمرا خلافا للكوفيين وأن يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل وأن يكون غير محدود بأن يكون على صيغة تدل على المرة فلو حد بالتاء لم يعمل الا شاذا وأن يكون غير متبوع بنعت أو غيره وأن يكون مفردا فلو جمع لم يعمل الا شذوذا وأن لا يكون محذوفا ولا مؤخرا وأن لا يكون مفصولا من معموله وقد نظمت هذه الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن * يكون فردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا * يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير مفصول كذا حلول أن * أو ما وفعل في محله اذ كرا
وقال في التسهيل هذا غالب * فاحفظه ياصاحبي لتنصرا

(قوله وهو المنون) أي لفظا أو تقديرا ليشمل مثل قوله تعالى فانها من تقوى القلوب على قراءة رفع القلوب اه شيخ الاسلام (قوله أو اطعام في يوم ذي مسغبة) اطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير أو اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب اذا جاع (قوله بضرب بالسيوف رؤس الخ) بضرب متعلق بأزلنا وبالسيوف متعلق بضرب وهامهن جمع هامة وهي الرأس والضمير فيه يرجع الى الرؤس والمعنى أزلنا رؤس الرؤس ومثل هذا يجوز لاجل التأكيد ولاختلاف اللفظين كذا أفاده العيني قلت يصح رجوع الضمير في هامهن للقوم فانه اسم جمع يجوز فيه التذكير والتأنيث فيكون الضمير راجعا للمضاف اليه وهذا سائغ شائع فلا يحتاج الى تكلف ثم رأيته أشار لهذا في الشواهد الكبرى والمقيل بفتح الميم الاعناق (قوله

ضعيف النكاية أعداءه * يخال الفرار يراخي الأجل وقوله فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا اليه شوارع وقوله لقد علمت أولى المغيرة أنني * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شئ واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شئ فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو عدة فانه وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطا من قبلة الرجل امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقوله اذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال الا ميسرا وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور

ضعيف النكاية الخ) النكاية بكسر النون الاضرار ويخال بمعنى يظن مضارع خال والفرار بكسر الفاء الهرب ويراخي بالخاء المعجمة أي يباعد الاجل يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأة أعدائه والانتصاف منهم اذا ظلموه ثم ذكر انه يظن أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل ويحرس نفسه (قوله فانك والتأبين الخ) التأبين مصدر أبنت الرجل بالتشديد اذا بكيته وأثنيت عليه بعد الموت والتأبين أيضا أن تقفو أثر الشئ أو مصدر أبن يؤبن يقال فلان يؤبن بكذا أي يذكر بقبيح أفاده في الصحاح وهو بالنصب عطفا على اسم ان وخبرها قوله في البيت بعده لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع ودعاك بالدال المهملة وضبطه بعضهم وعاك من الوعي وهو الحفظ والحادي من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها وقوله تلع الضحى اي ارتفع وقوله أواقع أصله وواقع لانه جمع واقعة فابدلت الواو همزة وبعد منصوب على الظرفية وما مصدرية وجملة وأيدينا اليه شوارع حالية (قوله لقد علمت الخ) أولى المغيرة أي أوائل الخيل المغيرة بالغين المعجمة من أغار على العدو وانكل أي اعجز وهو بضم الكاف وفتحها مضارع نكل من بابي قعد وتعب كما في المصباح ويروى بدل كررت لقيت ولحقت وضربت ومسمعا بكسر الميم اسم رجل (قوله اسم المصدر قد يعمل) اعلم ان اسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا نحو يسار وفجار وبرة وان كان ميميا فكالمصدر اتفاقا بناء على انه ليس بمصدر والتحقيق ان المبدوء بميم زائدة كالمضرب والمحمدة مصدر وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه الابيات الآتية في كلام الشارح (قوله في الدلالة) أي على معنى المصدر خرج بذلك نحو الكحل والدهن فانه اشتمل على حروف الفعل ولكنه لم يدل على معنى المصدر الذي هو الحدث بل دل على جوهر (قوله دون تعويض) متعلق بخلوه والحاصل ان اسم الحدث اما ان تكون أحرفه أحرف فعله أو أزيد منها أو أنقص فالاول نحو التكلم والتعلم والثاني نحو الاكرام والانطلاق والاغتسال والنوعان من باب المصدر والثالث ان كان ما ترك منه لفظا موجودا تقديرا بحيث يصح النطق به مع بقاء البنية غير مغيرة نحو قاتل قتالا فانه يقال قيتالا فهو أيضا مصدر وان لم يكن كذلك فان عوض في آخره عن المحذوف نحو وعد عدة أو في غير الآخر نحو علم تعليما وسلم تسليما فمصدر أيضا والعوض في التعليم والتسليم التاء التي في أوله لا المدة التي قبل الآخر لانها تثبت في الآخر لغير تعويض كالانطلاق والاكرام وان لم يعوض فهو اسم مصدر كأعطى عطاء وتكلم كلاما اه ملخصا من الدماميني أفاده الاسقاطي (قوله أكفرا بعد الخ) الهمزة للاستفهام الانكاري وكفرا منصوب بفعل محذوف والخطاب لزفر بن الحرث الكلابي أي أكفرا بعد رد زفر الموت عني وكان من خبره أن الشاعر أسر فخلصه زفر ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين أسروه واليه أشار بقوله وبعد عطائك وهو اسم مصدر مضاف الى فاعله والمائة مفعوله الثاني أي عطائك اياي المائة والرتاعا بكسر الراء جمع راتعة وهي الابل التي ترتع صفة للمائة (قوله حديث الموطا) الموطأ بزنة المفعول اسم كتاب الامام مالك سمي بذلك لما قيل ان جماعة من أهل العلم تواطؤا أي اتفقوا على صحته (قوله من قبلة) القبلة بضم القاف اسم مصدر لقبل مضاف لفاعله وامرأته مفعول والوضوء مبتدأ خبره في المجرور قبله (قوله اذا صح عون الخالق الخ) العون اسم مصدر بمعنى الاعانة وفيه الشاهد حيث أضيف الى فاعله ونصب المفعول وهو المرء ومن الآمال بالمد جمع أمل بمعنى الرجاء في محل نصب صفة عسيرا أي عسيرا كائنا من الآمال والا ميسرا مستثنى من عسيرا (قوله بعشرتك الخ) الباء متعلقة بقوله تعد

وقال الصيمري اعماله شاذ وأنشد أكفرا البيت وقال ضياء الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد أن ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم
أنه أجاز ذلك قياسا (ص) و بعد جره ١٧٢ الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله (ش) يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو

عجبت من شرب زيد العسل
والى المفعول ثم يرفع الفاعل
نحو عجبت من شرب العسل
زيد ومنه قوله
تنفى يداها الحصى في كل هاجرة
نفى الدراهم تنقاد الصياريف
وليس هذا الثاني مخصوصا
بالضرورة خلافا لبعضهم
و جعل منه قوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا فاعرب من
فاعل بحج ورد بأنه يصير المعنى
ولله على جميع الناس ان يحج
البيت المستطيع وليس
كذلك فمن بدل من الناس
والتقدير ولله على الناس
مستطيعهم حج البيت وقيل من
مبتدأ والخبر محذوف والتقدير
من استطاع منهم اليه ذلك
و يضاف المصدر ايضا الى
الظرف ثم يرفع الفاعل
وينصب المفعول نحو عجبت
من ضرب اليوم زيد عمرا (ص)
وجر ما يتبع ما جر ومن
راعى في الاتباع المحل فحسن
(ش) اذا أضيف المصدر الى
الفاعل ففاعله يكون مجرورا
لفظا مرفوعا محلا فيجوز في
تابعه من الصفة والعطف
وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر
ومراعاة المحل فيرفع فتقول
عجبت من شرب زيد الظريف
والظريف ومن اتباعه
المحل قوله * حتى تهجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم * فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل
القشيه
المحل واذا أضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز أيضا في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله قد كنت داينت بها
حسانا * مخافة الافلاس والليانا فالليانا معطوف على محل الافلاس * (اعمال اسم الفاعل) * (ص) كفعله اسم فاعل في العمل

والعشرة اسم مصدر بمعنى المعاشرة وهي المخالطة وفيه الشاهد حيث أضيف الى فاعله ونصب المفعول وهو الكرام والوفاء مفعول لقوله فلا ترين والمعنى ظاهر (قوله الصيمري) بفتح الميم نسبة الى صيمرة مدينة ببلاد العجم كما في المصباح (قوله ابن العلج) بكسر العين المهملة (قوله و بعد جره) بعد منصوب على الظرفية بقوله كمل وهو مضاف الى جره و جره مصدر مضاف الى فاعله والذى مفعوله و جملة أضيف صلة الموصول قال ابن قاسم وقوله و بعد الخ صريح في ان جر المضاف اليه بالمضاف لا بالاضافة ولا بالحرف المقدر ففيه بيان لهذه المسئلة الحسنة (قوله كمل) أي ان أردت التكميل لانه غير لازم اذ صوره خمسة ان يضاف الى فاعله ثم يؤتى بمفعوله نحو ولولا دفع الله الناس وعكسه نحو أعجبني شرب العسل زيد وان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم أي ربه وعكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي دعائه وان يضاف الى الظرف فيرفع و ينصب كالمنون نحو أعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا (قوله تنفى يداها الخ) الضمير في يداها عائد للناقة والهاجرة نصف النهار وهو من نفى الشيء اذا طرده و يداها فاعله ونفى الدراهم منصوب بنزع الخافض أي كنفي الدراهم و يروى الدراهيم باثبات الياء فيكون جمع درهام لغة في درهم أو جمع درهم على غير قياس والياء على هذا للاشباع و يروى الدنانير جمع دينار والياء في الصياريف للاشباع وهو جمع صيرف قال في المصباح صرفت الذهب بالدراهم بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصيرف وصراف للمبالغة والشاهد في قوله نفى الدراهم فان نفى مصدر مضاف لمفعوله والفاعل تنقاد بفتح أوله مصدر نقد على غير قياس مضاف الى فاعله وهو الصياريف أي كما ينفى نقد الصيارف الدراهم * (فائدة) * جميع ما أتى من المصادر على وزن تفعال فهو بالفتح سوى تلقاء وتبيان فانهما بالكسر وقد نظمت ذلك فقلت

بتلقاء مع تبيان فاكسر لاول * وغيرهما فافتح كتذكارك الجلى

(قوله ولله على جميع الناس الخ) وهو فاسد لاقتضائه أنه يجب على الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم ان يحج البيت المستطيع (قوله وجر ما يتبع الخ) جر فعل أمر وما مفعوله أو فعل ماض مبنى للمفعول وما نائب فاعل و يتبع صلة ما وما جر موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بيتبع وجر فعل ماض لا غير لان الطلب لا يوصل به الموصول (قوله فحسن) خبر محذوف والجملة جواب الشرط أي فهو حسن يعني ما ذكر من مراعاة المحل حسن أو فرآيه حسن (قوله حتى تهجر في الرواح الخ) تهجر بمعنى سار في الهاجرة التي هي وقت اشتداد الحر والرواح المراد به ما بين الزوال والليل وهاجها الضمير فيه للاتان وهي انثى الحمير أي أثارها في وقت طلب الماء أي طلبها الحمار وفي نسخة هاجه وطلب منصوب بنزع الخافض أي هاجه الطلب مثل طلب المعقب وحقه منصوب لانه مفعول طلب والشاهد في المظلوم كما ذكر الشارح والمعقب بضم الميم وكسر القاف اسم فاعل الغريم الطالب لانه يأتي في عقب غريمه (قوله قد كنت داينت) من المداينة وهي المعاملة وقوله مخافة الافلاس مصدر مضاف لمفعوله وفاعله محذوف أي مخافتي الافلاس والليان بفتح اللام أكثر من كسرها مع تشديد الياء وهو المطال بالدين

(اعمال اسم الفاعل)

عرفه في شرح الكافية بأنه ما صيغ من مصدر موازنا المضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه (قوله كفعله اسم فاعل في العمل) أي من جهة التعدى واللزوم وان كان اسم الفاعل تجوز اضافته لمعموله وتدخل اللام على معموله المتأخر بخلاف الفعل فيهما (قوله في العمل) متعلق بما في قوله كفعله من معنى

* ان كان عن مضيه بمعزل (ش) لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مجردا أو محلى بأل فان كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا أو حالا نحو هذا ضارب زيدا الآن أو غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه أنه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه الفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى 173 وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا أمس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد أمس وأجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية (ص)

وولى استفهاما أو حرف ندا أو نفيا او جا صفة أو مسندا

(ش) أشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان يقع بعد الاستفهام نحو أضارب زيد عمرا أو حرف نداء نحو يا طالعا جبلا أو النفي نحو ما ضارب زيد عمرا أو يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا أو حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله أو جا صفة وقوله أو مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمرا وخبر ناسخه أو مفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا وأعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا (ص)

وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف (ش) قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله وكم مالئ عينيه من شيء غيره * اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالئ ومثله قوله * كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

التشبيه أو حال من الضمير في الظرف أو متعلق بالاستقرار (قوله ان كان عن مضيه) اى مضى حدثه والجار متعلق بمعزل بكسر الزاى والباء الظرفية بمعنى في أى في معزل عن مضيه واعترض هذا بأن معزل اسم مكان فلا يعمل ورد هذا بأنه يصلح للمصدر أيضا لكنه حينئذ سماعي لا قياسي اذ القياس في مصدره الفتح كما بين في محله ومحل هذا الشرط اذا لم يكن الماضي صالحا لان يقع في موضعه المضارع والا عمل نحو كان زيد ضاربا عمرا أمس فانه يصح كان زيد يضرب عمرا أمس بخلاف هذا ضارب زيدا أمس فانه لا يصح هذا يضرب زيدا أمس أفاده سم (قوله ان كان مستقبلا أو حالا) هذا الشرط بالنسبة لنصب المفعول أما الفاعل فانه يرفعه اذا كان بمعنى الماضي أيضا مضمرا بلا خلاف وظاهرا على كلام سيبويه ذكره في النكت لكن نقل سم أن فيه خلافا والاصح العمل (قوله مشبه له معنى) الضمير في له راجع للفعل الماضي أى لان ضاربا مثلا لم يجر على ضرب في الحركات والسكنات (قوله حكاية حال ماضية) والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم قال الاندلسي حكاية الحال الماضية أن تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمن أو تقدر ذلك الزمن موجودا الآن ولكن هذا في حق المخلوق لا في حق الخالق لان الدنيا والآخرة في علم الله تعالى كالساعة الواحدة اه فارضى (قوله وولى استفهاما) الواو اما للعطف على كان أو للحال بتقدير قد أى وقد ولى وما ذكره المصنف في هذا البيت في معنى الشرط الواحد ولذا قال الاشمونى وولى ما يقربه من الفعلية بأن ولى استفهاما الخ والحاصل أن اسم الفاعل ان كان بأل عمل مطلقا والا عمل بأربعة شروط الاول كونه بمعنى الحال أو الاستقبال والثانى الاعتماد والثالث أن لا يوصف والرابع أن لا يصغر (قوله أو حرف ندا) الصواب أن النداء ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف المحذوف والتقدير في نحو يا طالعا جبلا يا رجلا طالعا جبلا اه أشمونى وأجيب بان المصنف لم يدع أن النداء مسوغ بل ادعى انه اذا ولى حرف النداء عمل وذلك يصدق بكون المسوغ الاعتماد على الموصوف المحذوف فالمصنف ذكر مظنة المسوغ لا المسوغ وفيه انه لا فائدة حينئذ في هذا لانه ذكر الاعتماد على الموصوف في قوله وقد يكون نعت الخ وأجيب بان فائدته دفع توهم أن مجيئه صفة انما يعتبر في غير النداء وان النداء مانع من اعتباره لان النداء مبعد من الفعل لكونه من خواص الاسم أفاده سم (قوله أو نفيا) أى ولو تأويلا نحو انما قائم الزيدان أى ما قائم الا الزيدان اه سم (قوله وكم مالئ الخ) كم خبرية في موضع رفع بالابتداء خبره محذوف أى لا يفيده نظره شيئا ومن شيء غيره متعلق بمالئ وشيء مضاف الى غيره واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابها محذوف أى ملأ عينيه وراح من الرواح بالعشي وهو من أخوات كان فالبيض اسمها والخبر قوله نحو الجمرة بالجيم ويروى بجر البيض بدلا من شيء فاسم راح مستتر يرجع الى مالئ وأراد بالجمرة واحدة الجمار التي ترمى بمنى ورمي الجمار فيها بعد الزوال وقيل المراد بالجمرة هنا الموضع سمي بذلك لاجتماع الجمار فيه وهي الحجارة التي ترمى والبيض بكسر الباء الموحدة جمع بيضاء وأراد بها النساء الحسان والدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم جمع دمية وهي الصورة من العاج شبههن بها حسنا أو بياضا ومن القصيدة قوله

فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كليالي الحج أفتن ذا هوى

(قوله كناطح صخرة الخ) يوهنها بالياء بدليل وأوهى بعده يقال أوهيت الجلد اذا خرقته وسمع ليوهنها بالنون والوعل بفتح الواو وكسر العين وفتحها تيس الجبل والمعنى انك تكلف نفسك ما لا تصل اليه ويرجع

Digitized by Google

التقدير كوعل ناطح صخرة (ص) وان يكن صلة أل ففي المضى وغيره اعماله قد ارتضى (ش) اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة أن تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرمانى انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه أن اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا أيضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعنى اذا كان صلة لال (ص)

فعال أو مفعال أو فعول ... فى كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل ... وفى فعيل قل ذا وفعل

(ش) يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول أكثر من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل أكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

أخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب ... بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما أنشده سيبويه

حذر أمورا لا تضير وآمن

ضرره عليك (قوله كوعل ناطح) القرينة على الموصوف المقدر ماذكر فى بقية البيت فالقرينة مقالية (قوله ففى المضى) أى فمع مضى حدثه ففى للمصاحبة والجار متعلق بارتضى الواقع خبرا عن قوله اعماله والجملة جواب الشرط (قوله قد ارتضى) أى ارتضى اعماله من غير اشتراط اعتماد كما فى التصريح ومن غير اشتراط كونه غير مصغر ولا موصوف كما صرح به السيوطى فى ألفيته (قوله والعجب ان هذين الخ) قد يجاب بان ابن الناظم يرى أن ما حكاه والده فى التسهيل طريقة ضعيفة اه سم (قوله فعال الخ) فعال مبتدأ وسوغ ذلك كونه علما على مثال خاص وقوله أو مفعال أو فعول معطوفان عليه وقوله بديل خبر وقوله فى كثرة عن فاعل متعلقان ببديل وأفرد الخبر لان العطف بأو ولان بديلا يستوى فيه المفرد والجمع على حد والملائكة بعد ذلك ظهير (قوله فيستحق الخ) يفيد ان جميع الامثلة الخمسة تعمل قياسا وهو الاصح اه شاطبى اه سم وقال الكوفيون لا تعمل لانها زادت على معانى أفعالها فاستحقت ان لا تحمل عليها (قوله ماله من عمل) أى بالشروط المذكورة فى اسم الفاعل فلا تعمل بمعنى الماضى دون أل خلافا لابنى طاهر وخروف ولا غير معتمدة على شىء مما تقدم خلافا للكوفيين (قوله وفى فعيل) متعلق بقوله قل وذا فاعله وفعل معطوف عليه أى قل هذا العمل أو الابدال (قوله أما العسل فانا شراب) فيه اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها وهو جائز فى مثل هذا وفيه تقديم المعمول وهو جائز كقول الشاعر * كريم رؤس الدار غير ضروب * فنصب رؤس بضروب اه فارضى (قوله أخا الحرب الخ) قبله

فان تك فاتتك السماء فاننى ... بارفع ما حولى من الارض أطولا

والمعنى ان لم تبلغ أنت أيها المخاطب الرتبة العلية فانى أرفع من جميع ما يناسبنى وأعلى ذكرا وقوله بارفع خبر ان وأطولا منصوب على الحال أى أنا بارفع الامكنة التى حولى طائلا كل شىء وقوله أخا الحرب منصوب على الحال وكذا لباسا وصاحبها الضمير فى اننى وأخا الحرب كناية عن انه لا يفارقها وأراد بالجلال بكسر الجيم جمع جل بضمها ما يلبس فى الحرب من الدروع والولاج مبالغة فى والج من الولوج وهو الدخول والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهى فى الاصل عماد البيت وأراد بها البيت نفسه وأعقلا بالعين المهملة والقاف من العقل يقال اعقل الرجل اذا اضطرب رجلاه من الفزع ونصبه على الحال أو على الخبرية لليس ان لم يمنع تعدد خبرها والمراد انه ثابت القدم فى الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا هاجت الحرب لا يدخل البيت ويستتر فيه بل يظهر ويحارب (قوله منصوب بلباس) أى لاعتماده على صاحب الحال (قوله لمنحار بوائكها) المنحار بالحاء المهملة مبالغة فى ناحر والبوائك جمع بائكة وهى السمينة الحسناء من النوق اه تصريح (قوله منصوب بمنحار) أى لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان (قوله عشية سعدى الخ) عشية نصب على الظرفية وسعدى اسم محبوبته مبتدأ أخبره جملة لو تراءت بمعنى ظهرت والراهب عابد النصارى ودومة بضم الدال المهملة عند اللغويين وبفتحها عند المحدثين موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق وعلى ثلاثة عشر من المدينة الشريفة قيل سميت باسم دومى بن اسمعيل عليه الصلاة والسلام لانه نزلها وسكنها وهو مضبوط بالضم لكن غير وقيل دومة كما فى المصباح وتجر جمع تاجر مبتدأ وحجيج جمع حاج معطوف عليه ودونه وفى نسخة عنده خبر وقلى بالقاف أى أبغض جواب لو واهتاج بمعنى ثار وهيوج اسم فاعل منه ومعنى اخوان العزاء بالمد أى أصحاب الصبر (قوله حذر أمورا) أى هو حذر بمعنى خائف بفتح الحاء المهملة وكسر الذال وجملة لا تضير صفة لامورا من ضار يضير بمعنى ضر يضر قال العينى والظاهر من البيت أنه ذم ويحتمل أن يكون مدحا بمدحه بكثرة الحذر ومنعه

باليس منجيهمن الاقدار وقوله أتانى أنهم مزقون عرضى ١٧٥ جحاش الكرملين لها فديد فأمو وامنصوب بحذر وعرضى

منصوب بمزق (ص)
وماسوى المفرد مثله جعل
فى الحكم والشروط حيثما
عمل * (ش) ماسوى المفرد
هو المثنى والمجموع نحو
الضاربين والضاربتين
والضاربين والضراب
والضوارب والضاربات
فحكمها حكم المفرد فى العمل
وسائر ماتقدم ذكره من
الشروط فتقول هذان
الضاربان زيدا وهؤلاء
القاتلون بكرا وكذلك الباقى
ومنه قوله
أو الفا مكة من ورق الحمى
وقوله ثم زادوا أنهم فى قومهم
* غفر ذنبهم غير فخر (ص)
وانصب بذى الاعمال تلوا
واخفض
وهو لنصب ماسواه مقتضى
(ش) يجوز فى اسم الفاعل
العامل اضافته الى ما يليه من
مفعول ونصبه له فتقول هذا
ضارب زيد وضارب زيدا
فان كان له مفعولان وأضفته
الى أحدهما وجب نصب
الآخر فتقول هذا معطى
زيد درهما ومعطى درهم
زيدا (ص)
واجرر أو انصب تابع الذى
انخفض
كمبتغى جاه ومالا من نهض
(ش) يجوز فى تابع معمول
اسم الفاعل المجرور بالاضافة
الجر والنصب نحو هذا ضارب
زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة
للفظ والنصب على اضمار
فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روى بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها

اسم فاعل من الانجاء والاقدار جمع قدر (قوله أتانى أنهم الخ) أنهم بفتح الهمزة فاعل أتانى ومزقون جمع مزق بالزاى مبالغة فى مازق وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه والجحاش بجيم ثم حاء مهملة وآخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر مبتدا محذوف أى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ماء فى جبل طى والفديد بالفاء الصياح والتصويت والمعنى هؤلاء القوم عندى بمنزلة جحوش هذا الموضع التى تصوت عنده (قوله فأمو رامنصوب بحذر) لاعتماده على المبتدا (قوله وعرضى منصوب بمزق) لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية (قوله وماسوى المفرد الخ) ما موصول مبتدأ صلته سوى المفرد وجملة جعل مثله خبر ومثله بالنصب مفعول مقدم بجعل وفى الحكم متعلق به والشروط معطوف عليه وأراد به ما فوق الواحد لان الذى قدمه شرطان (قوله حيثما عمل) قال المكودى متعلق بجعل وعليه فما زائدة وجملة عمل فى محل جر باضافة حيث اليها ويحتمل أن تكون حيثما شرطية وعمل فعل الشرط وجوابه محذوف أى فهو قد جعل مثل المفرد فى الحكم والشروط ولا يخفى أن قوله حيثما الخ تكملة لانه مفهوم من قوله فى الحكم أى العمل (قوله وهو المثنى والمجموع) أى من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كما يعلم من الشواهد (قوله أو ألفا مكة الخ) أو ألفا منصوب على الحال من قوله * القاطنات البيت غير الريم * والقاطن الثابت والريم بضم الراء وتشديد المثناة التحتية جمع رائم من رام بمعنى برح وقوله أو ألفا جمع آلفة كضاربة وضوارب من الالفة وهو محل الشاهد حيث نصب مكة وهو جمع لاعتماده على صاحب الحال والحمى بكسر الميم أصله الحمام بفتح الحاء حذفت الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للقافية وقيل حذفت الالف وأبدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة والورق بضم الواو جمع ورقاء بالمد وهى التى فى لونها بياض وسواد (قوله ثم زادوا أنهم الخ) هو من الرمل وأنهم بفتح الهمزة على تقدير الباء أى بأنهم وغفر بضمتين جمع غفور وكذا فخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه أنهم زادوا على غيرهم بأنهم لا يفخرون بشرفهم ولا يعجبون بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس ويروى فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكثير الفسق ويقع على القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه انهم لا يكذبون ولا يفسقون قاله ابن السيد والشاهد فى قوله غفر ذنبهم حيث نصب ذنبهم بغفر لاعتماده على اسم أن المفتوحة (قوله وانصب الخ) فهم من تقديمه النصب أنه أولى من الخفض لانه الاصل وقيل هما سواء وقيل الاضافة أولى للخفة وفهم منه أنه لا يضاف للفاعل وانما يضاف للمفعول أو الخبر كما حكى أنا كائن أخيك أما الحال والتمييز ونحوهما فلا (قوله بذى الاعمال) أما تلو غير العامل فيتعين فيه الجر بالاضافة وأما غير التلو فلا بد من نصبه مطلقا واحترز بقوله تلوا عما فصل بينه وبين معموله بفاصل فانه يتعين فيه النصب كقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (قوله تلوا وقوله وهو لنصب الخ) اعترض بان ما سوى التالى قد يكون فاعلا فيجب رفعه نحو هذا ضارب زيد أبوه وبأنه قد ذكر فى باب الاضافة جواز الفصل بين المتضايفين بالمفعول فى اسم الفاعل كما قرئ مخلف وعده رسله فكيف يقول تلوا وأجيب عن الاول بأن الفاعل خرج بذكر النصب لان الفاعل لا ينصب وعن الثانى بان كلامه مقيد بكلامه فهنا انما تكلم على حكم الاصل فى المسئلة وفى الاضافة تكلم على ما يعرض من الفصل أو تقول أراد التالى لفظا أو تقديرا اه سم (قوله فى اسم الفاعل العامل) سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا اه فارضى (قوله تابع الذى الخ) تابع مضاف لمعرفة فيعم سائر التوابع ولا يضر التمثيل بالعطف لان المثال لا يخصص اه سم (قوله كمبتغى الخ) أى من نهض مبتغى جاه ومالا فمن بفتح الميم مبتدأ ونهض صلته ومبتغى خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة ومضاف الى جاه ومالا معطوف على محل جاه كما هو رأى الناظم (قوله اضمار فعل وهو الصحيح) هو مذهب سيبويه وقال الناظم لا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وعلى قول سيبويه هل يقدر فعل لانه الاصل فى العمل أو وصف منون لاجل المطابقة قولان (قوله الواهب المائة الهجان الخ)

Digitized by Google

عوذاتزجى بينها أطفالها بنصب عبد وجره وقال الآخر هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن مخراق * بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على اضمار فعل التقدير وتبعث عبد رب (ص) وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في

معناه كالمعطى كفافا يكتفى

(ش) جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أو غدا أو جاء المضروب أبوهما الآن أو غدا أو أمس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني (ص)

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

(ش) يجوز في اسم المفعول أن يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول في نحو الزيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيد تريد ضارب أبوه زيدا * (أبنية المصادر) *

(ص) فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا (ش) الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل ثلاثة

الهجان بكسر الهاء بوزن كتاب يستوي فيه المذكر والمؤنث من الابل والمفرد والجمع أي الكرام البيض كما في المصباح والعوذ بضم العين المهملة وسكون الواو جمع عائذ بذال معجمة وهي الناقة الحديثة النتاج بأن مضى من ولادتها عشرة أيام أو خمسة عشر يوما ثم يقال لها بعد ذلك مطفل كما في الصحاح وتزجي بزاي فجيم أي تساق بينها أطفالها جمع طفل وهو الولد الصغير ويطلق على ولد الانسان أيضا كما في المصباح وحاصل المعنى الذي وهب مائة من كرام الابل وعبدا مصاحبا لها حال كونها قريبة عهد بالولادة موصوفة بأنها تساق أولادها بينها فقوله عوذا منصوب على الحال وجملة تزجي صفته وهذا البيت لم أر من تكلم عليه بتمامه (قوله هل أنت باعث) أي مرسل ودينارا اسم رجل وكذا عبد رب وأخاعون بدل من عبد رب (قوله وكل ما قرر) لفظ كل اما مرفوع على الابتداء وما موصولة والخبر جملة يعطى الخ أو منصوب على أنه مفعول ثان ليعطى قدم نحو

* أكل امرئ تحسبين امرأ * واسم مفعول بالنصب على انه مفعول أول لانه الآخذ وأما على الاول فلك فيه الرفع على انه نائب فاعل يعطى والمفعول الثاني محذوف أي يعطاه والنصب على أنه مفعول أول ونائب الفاعل ضمير مستتر عائد الى كل هو المفعول الثاني وكل من هذين أحسن من جهة أما على رفع اسم مفعول فمن جهة اقامة المفعول الاول دون الثاني مقام الفاعل وعلى نصبه فمن جهة سلامته من الحذف تأمل (قوله بلا تفاضل) متعلق بيعطى أي لا يشترط في عمل اسم المفعول أزيد من الشروط المعتبرة في عمل اسم الفاعل ولا يغني عن ذلك قوله وكل ما قرر الخ فجعله تأكيدا خطأ ظاهر اه بهوتي (قوله كالمعطى الخ) أل في المعطى موصول اسمي مبتدأ نقل اعرابه الى ما بعده لكونه على صورة الحرف وفي المعطى ضمير مستتر نائب فاعل معطى يعود الى أل وهو المفعول الاول وكفافا مفعول ثان وجملة يكتفي خبر المبتدا قال الشاطبي والكفاف ما يكفي الانسان من غير اسراف وهو بفتح الكاف بوزن سحاب كما في القاموس (قوله وقد يضاف ذا) أي اسم المفعول الى اسم مرتفع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به على التشبيه بالمفعول اذ لا يصلح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المتقدم ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين فالحاصل أن النصب متفرع عن الرفع وأن الجر متفرع عن النصب كما في الاشموني والتصريح وغيرهما قال الفارضي واعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيها مجاز فاذا قلت زيد مضروب أخوه كانت النسبة التي هي الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد من الاخ الى ضمير زيد فأزلت نسبة الضرب عن الاخ وجعلت في مضروب ضميرا يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا في الحقيقة اه (قوله كمحمود المقاصد الخ) أصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده مرفوع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول ثم حول الى محمود المقاصد بالجر (قوله زيد مضروب عبده) تبع فيه ابن الناظم قال ابن هشام عندي أنه ينبغي التوقف في هذا فان ذلك يؤل الى الاخبار عن زيد بأنه مضروب وذلك خلاف الواقع بخلاف تمثيل أبيه بمحمود المقاصد لان من حمدت مقاصده لا يمتنع أن يقال فيه محمود المقاصد اه يس

(أبنية المصادر)

جمع بناء بمعنى الصيغة أي صيغ المصادر وقدم اعمال البابين على أوزانهما لمناسبة علم الاعراب وهذا من علم الصرف فذكره هنا استطرادي لمناسبة عمل المصدر (قوله فعل قياس الخ) فعل مبتدأ وهذه الاوزان من قبيل الاعلام وقياس خبر ويجوز العكس (قوله المعدى) صفة موصوف محذوف أي الفعل المعدى ومن ذي

قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه فى مواضع فتقول ردردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم أنه لا ينقاس وهو غير سديد (ص) وفعل اللازم
بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل (ش) أى يجىء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح ١٧٧ فرحا وجوى جوى وشلت يده شللا (ص)

وفعل اللازم مثل قعدا
له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا
أو فعلانا فادر أو فعالا
فاول لذى امتناع كابى
والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل
سيرا وصوتا الفعيل كصهل

(ش) يأتى مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا وأشار بقوله مالم يكن مستوجبا فعالا الى آخره الى أنه انما يأتى مصدره على فعول اذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلان أو فعال فالذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهو المراد بقوله فاول لذى امتناع والذى استحق أن يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثان للذى اقتضى تقلبا والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثانى نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا وأزت القدر أزازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت وأشار بقوله وشمل * سيرا وصوتا الفعيل الى أن فعيلا يأتى مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثانى نعب نعيبا ونعق نعيقا (ص) فعولة فعالة لفعلا *

ثلاثة حال من الضمير فى المعدى أى حالة كونه مشتقا من مصدر فعل ذى ثلاثة ويستثنى منه ما دل على صناعة نحو عبر الرؤيا عبارة (قوله قياسا مطردا) المراد بالقياس هنا انه اذا ورد شئ ولم تعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا الا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور اه تصريح (قوله فتقول ردردا) الحاصل أن الفعل اما مفتوح الوسط متعديا كضربه وقاصرا كقعد أو مكسوره كذلك كسلم بكسر اللام وكفهم أو مضمومه ولا يكون الا لازما كظرف (قوله بابه فعل) أى قاعدة مصدره وقياسه (قوله كفرح الخ) مثل بامثلة ثلاثة الصحيح والمعتل والمضاعف (قوله وكجوى) الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن اه شيخ الاسلام (قوله وكشلل) يقال شلت يده أى فسدت عروقها فبطلت حركتها (قوله مثل قعدا) حال من الضمير فى اللازم أو مفعول لمحذوف (قوله كغدا) معطوف على مثل بعاطف محذوف أى مثل قعد ومثل غدا ودفع بذلك أن يتوهم أنه لا يتأتى فى المعتل لثقله ومنه وعتوا عتوا كبيرا ولتعلن علوا كبيرا ووجه تقدير العاطف أنه لا وجه لتعداد المثال من غير عاطف اه سم (قوله مالم يكن) أى مدة عدم كونه مستوجبا بكسر الجيم أى مستحقا فعالا بكسر الفاء أى وما لم يدل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة كتجر تجارة فى المتاع وسفر بينهم سفارة اذا أصلح اه سم والحاصل أن فعل القاصر يطرد فى مصدره فعول الا فى هذه المعانى السبعة الآتية وهى الامتناع والتقلب والداء والصوت والحرفة والسير والولاية والغالب فى الامتناع فعال وفى التقلب فعلان وفى الداء فعال وفى الصوت فعال أو فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغم بغاما وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد فعال فى الرغاء وفعيل فى السير واطرد فى الولايات والحرف فعالة اه تصريح (قوله أو فعالا) بضم الفاء زاد الاشمونى أو فعيلا أخذا من قوله وشمل سيرا الخ (قوله كأبى) بمعنى امتنع فهو لازم وهو مراد الناظم لا بمعنى كره فاندفع الاعتراض بانه متعد وكلامنا فى اللازم قال فى المصباح أبى الرجل يأبى اباء بالكسر والمد واباية امتنع وفى التصريح أبيت الشئ أى كرهته (قوله تقلبا) المراد بالتقلب الحركة المشتملة على اهتزاز واضطراب لا مطلق الحركة فلا انتقاض بقام قياما وقعد قعودا ومشى مشيا كما يؤخذ من سم (قوله للدا فعال) أى لمصدر الفعل ذى الداء أى الدال على الداء أى المرض وقوله أو لصوت أى لفعل دال على صوت اه سم (قوله وشمل) بفتح الميم وكسرها وينبغى أن يقرأ هنا بالفتح حذرا من عيب السناد وهو اختلاف حركة الحرف الذى قبل الروى المقيد اه سندوبى (قوله سيرا وصوتا) أى مصدر ذى السير والصوت أى الفعل الدال عليهما وقوله كصهل أى موازنه اه سم (قوله وشرد) بمعنى نفر (قوله وجال) فى المصباح جال الفرس فى الميدان قطع جوانبه والجول الناحية والجمع أجوال مثل قفل وأقفال فكأن المعنى قطع الاجوال وهى النواحى وجال فى البلاد طاف غير مستقر فيها اه ملخصا (قوله ونزا) بالنون والزاى يقال نزا الفحل نزوا من باب قتل ونزوانا وثب والاسم النزاء بالكسر والضم مع المد يقال ذلك فى الحافر والظلف والسباع اه مصباح (قوله وزكم زكاما) اعترض التمثيل به من وجهين الاول أنه لم يسمع الا مبنيا للمفعول والثانى أن بناءه للمفعول يستلزم كونه متعديا والكلام فى اللازم وأجيب عن الاول بأنه مبنى للفاعل بحسب الاصل فأصله زكم وان لم ينطق بهذا الاصل وعن الثانى بان بناءه للمفعول لا يستلزم كونه متعديا بدليل أنه يطلب فاعلا لا نائب فاعل على أن المراد بكونه مبنيا للمفعول أنه على صورة المبنى للمفعول لانه مبنى للفاعل لكن أتى على صورة المبنى للمفعول ومثله نتجت الشاة فالشاة فاعل لا نائب فاعل (قوله ونعب) بالعين المهملة بمعنى نعق (قوله وأزت القدر) أى غلت (قوله ذمل) بالذال المعجمة هو السير اللين كما فى القاموس (قوله فعولة فعالة الخ) ان أراد التخيير فبعيد والا لزم الوقف على السماع اه

كسهل الامر و زيد جزلا (ش) اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة أو على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثانى جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة (ص) وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا (ش) يعنى أن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضى رضا وذهب ذهابا وشكر شكرا وعظم عظامة (ص) وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى ١٧٨ وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما (ش) ذكر فى هذه الابيات مصادر غير الثلاثى وهى مقيسة كلها فما كان على وزن فعل فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتى أيضا على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزى دلوها تنزيا
كما تنزى شهلة صبيا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيأ وتخطئة وجزأ تجزيأ وتجزئة ونبأ تنبيأ وتنبئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على افعال نحو أكرم اكراما وأجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء تلملما التأنيث غالبا نحو أقام اقامة والاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم اقامة وقوله وغالبا ذا التا لزم اشارة الى ما ذكرناه من أن التاء تعوض غالبا وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعل فقياس مصدره تفعل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وان كان فى أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل أو افتعل أو استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلى الآخر مد وافتحا فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة

سم وكلام الشارح الآتى يدل على أنهما على التوزيع وكذا تمثيل المصنف لانه قال كسهل الامر ومصدره سهولة وقال وزيد جزلا ومصدره جزالة وقد ذكر فى شرح لامية الافعال ضابطا وهو أن المصدر فعولة اذا كان الوصف على فعل كسهل وفعالة اذا كان على فعيل كظريف (قوله وضخم) أى عظم (قوله فبابه النقل) أى قاعدة مصدره السماع (قوله كسخط ورضا) نظر فيه ابن قاسم بانهما يستعملان متعديين فيقال رضيه وسخطه فكيف يعدهما من اللازم وقد يقال انهما يستعملان أيضا لازمين كما صرح به فى المصباح (قوله كسخط سخطا ورضى الخ) القياس سخط بفتح السين والخاء ورضا بفتح الراء (قوله ذهاب) بفتح الذال قياسه ذهوبا بضمها (قوله شكرا) قياسه شكرا بفتح الشين وسكون الكاف (قوله عظامة) قياسه عظومة أو عظامة (قوله وغير ذى ثلاثة الخ) غير مبتدأ مقيس خبر ومصدره نائب فاعل ويجوز كونه مبتدأ مؤخرا ومقيس خبر مقدم والجملة خبر غير والرابط الضمير فى مصدره والتقدير وغير ذى الثلاثة مصدره مقيس كذا قاله المعرب وفى الفارضى أن مقيس مصدر ميمى مبتدأ ثان مضاف الى مصدره والتقديس خبر الثانى والجملة خبر الاول والتقدير والفعل غير الثلاثى كقدس مصدره التقديس اه فيجوز فى مصدره الجر والرفع (قوله اجمال) مفعول مطلق مبين للنوع لانه مضاف الى من الموصولة وتجملا بضم الميم مصدر مقدم على عامله وهو تجملا بفتحها وكان حقه أن لا يذكر تجملا لدخوله تحت الضابط الآتى فى قوله وضم ما يربع الخ ويجاب عنه بأن الناظم لم يقصد به بيان مصدر تفعل وانما ذكره تتميما لمعنى ما قبله اه سم أو يقال ذكره هنا من باب ذكر الخاص قبل العام (قوله وغالبا ذا التا لزم) ظاهره تناقض اذ الغلبة تقتضى عدم اللزوم واللزوم ينافى الغلبة ويجاب بان هذا بيان لما وقع من العرب وحاصله أن التاء لم تنفك عن هذه الصيغة فى أكثر استعمالهم فاللزوم بمعنى عدم الانفكاك فى استعمالهم وهذا لا ينافى التقييد بالغلبة اه سم (قوله ذا التا لزم) ذا مبتدأ والاشارة به الى معتل العين كأقم اقامة وخبره لزم والتاء مفعول مقدم بلزم والذى ارتضاه المعرب جعل ذا مبتدأ والتاء مبتدأ ثان وجملة لزم خبر الثانى وهو وخبره خبر عن الاول والرابط محذوف تقديره وهذا المصدر التاء لزمته غالبا (قوله وما يلى الآخر) أى وما يليه الآخر مد الخ فما مفعول مقدم بمد والآخر بالرفع فاعل يلى والجملة صلة الموصول والعائد محذوف قيل هذا شامل لاستعذ استعاذة لان أصله استعواذا فيكون ذكره قبل مكررا مع هذا قلت يمكن الجواب بأنه ذكرا ولا لمناسبة نحو اقامة فى لزوم التاء فى الغالب وهنا لا من حيث ذلك وهو ظاهر (قوله مع كسر) متعلق بمد قاله المكودى وكذا مما افتتحا وما موصول (قوله بهمز وصل) متعلق بافتتح ففيه التضمين (قوله يربع) بفتح أوله وثالثه من ربعت القوم أربعهم أى صيرتهم أربعة اه معرب (قوله فى أمثال قد تلملما) الجار متعلق بقوله ضم وأمثال مضاف الى قوله

Digitized by Google

وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما ربع في أمثال قد تلملما * أنه ان كان الفعل على وزن تفعلل يكون مصدره على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا (ص) فعلال أو فعللة لفعللا * ١٧٩ * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا (ش) يأتي

مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبرهم برهمة وسرهف سرهفة (ص) لفاعل الفعال والمفاعله وغير ما مر السماع عادله (ش) كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعله نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وأشار بقوله وغير ما مر الى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو * باتت تنزي دلوها تنزيا * والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت وقولهم في مصدر تفعل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا (ص) وفعلة لمرة كجلسه

وفعلة لهيئة كجلسه (ش) اذا أريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا أريد المرة وصف بواحدة وان أريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة (ص) في غير ذي الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره (ش) اذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو أكرمته اكرامة

تلملما ومعناه في الاصل الاجتماع والمراد المماثلة في الحركات والسكنات وعدد الحروف وان لم يكن من بابه كما في التصريح (قوله باتت تنزي الخ) الذي في الشواهد الكبرى وهي تنزي الخ أي تلك المرأة تحرك دلوها والشاهد في تنزيا فان القياس فيه تنزية بالياء المخففة بعدها تاء التأنيث والشهلة بفتح المعجمة وسكون الهاء المرأة العجوز شبه يديها اذا جذبت بهما الدلو لتخرج من البئر بيدي امرأة ترقص صبيا وخص الشهلة لانها أضعف من الشابة فهي تنزي الصبي باجتهاد (قوله على تفعيل وعلى تفعلة) والثاني أشهر اه فارضي (قوله وحذفت) أي بعد قلبها ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها واستشكاله بأن شرط قلبها ألفا أن لا يكون بعدها ألف يرد بأن هذا الشرط انما ذكروه في معتل اللام ليخرج به نحو غزوا ورميا اذ القلب فيه يستلزم الحذف فيلتبس بنحو غزا ورمى بخلافه في معتل العين الذي الكلام فيه اه شيخ الاسلام ومذهب الخليل وسيبويه ان المحذوف هو الالف الثانية الزائدة فوزن نحو اقامة افعلة ومذهب الاخفش والفراء أنه العين فوزنه افالة (قوله فعلال) بكسر الفاء مبتدأ وهو معرفة كبقية الاوزان والخبر قوله لفعللا (قوله كدحرج دحراجا) قال في التصريح لم يسمع في دحرج دحراجا نص على ذلك الصيمري ولا في الملحق بفعلل الا حيقال مصدر حوقل وبذلك يقيد قول الناظم فعلال أو فعللة الخ (قوله وسرهف سرهافا) أي نعم من النعومة يقال سرهفت الصبي اذا أحسنت غذاءه (قوله وبرهم برهمة) أي نظر مع سكون طرفه كما في المصباح وفي بعض النسخ بهرج والبهرجة الردىء من الشيء كما في المصباح أيضا (قوله لفاعل الفعال الخ) محله فيما ليس أوله ياء اما هو فتتعين فيه المفاعلة نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما ميوامة (قوله وغير ما مر السماع عادله) أي قابله أو لازمه فعادل فعل ماض والهاء مفعوله ويصح أن يكون عاد فعلا بمعنى رجع والضمير المستتر عائد على السماع والبارز المجرور لغير ما مر أو بالعكس ولا قلب وقال الشاطبي ومعنى عادله كان له عديلا ونظيرا في أنه لا يقدم عليه الا بالنقل وأصله من قولهم عادلت كذا بكذا أي وازنته به وجعلته عديلا له والعديل هو الذي يعادلك في الوزن اه (قوله بثبت) بفتح الباء أي بدليل وأما بسكونها فمعناه ثابت القلب تقول رجل ثبت أي ثابت القلب كما في المختار (قوله يا قوم قد حوقلت الخ) يقال حوقل الشيخ اذا كبر وفتر عن الجماع والشاهد في حيقال فانه على وزن فيعال وهو سماعي وشر حيقال الخ شر مبتدأ خبره الموت والذي في الشواهد وبعض حيقال الخ (قوله تملق) يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا أي تودد اليه وتلطف له اه شيخ الاسلام (قوله وفعلة لمرة) أي من مصدر الفعل الثلاثي تقول جلست جلسة بفتح الجيم أي جلست مرة من الجلوس وبكسرها أي جلست نوعا منه (قوله الهيئة) هي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل (قوله وصف بواحدة) أي بما يدل على الواحدة كعظيمة وفردة وواحدة ومثله يجري في فعلة بالكسر للهيئة فاذا كان بناء المصدر على فعلة كنشد نشدة فيدل على الهيئة منه بالوصف فيقال نشدة عظيمة وكذا يقال في غير الثلاثي كاقامة واحدة واستقامة واحدة (قوله في غير ذي الثلاث الخ) أي لان بناء الفعلة لا يأتي فيه اذ يلزم على ذلك هدم البنية بحذف ما قصد واثباته فكأنهم اجتنبوا ذلك واستغنوا عنه بنفس المصدر الاصلي اه شاطبي اه سم (قوله بالتا المرة) أي التاء الدالة على المرة في غير ذي الثلاث بزيادة التاء على مصدره القياسي فالمرة مبتدأ خبره بالتاء (قوله كالخمرة) بكسر الخاء المعجمة من اختمرت المرأة غطت رأسها بالخمار (قوله

Digitized by Google

وذ حرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثى كقولهم هى حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

(أبنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

(ص) كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا

(ش) اذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثى جىء به على مثال فاعل وذلك مقيس فى كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أولازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما أن يكون متعديا أولازما فان كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتى اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما أو كان الثلاثى على فعل بضم العين فلا يقال فى اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

(ص)

وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل

وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر

(ش) أى اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل فى فعل بضم العين كقولهم حمض فهو حامض وفى فعل بكسر العين غير متعد نحو أمن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما أن يكون على فعل بكسر العين نحو نضر فهو نضر وبطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود وجهر فهو أجهر

(ص)

وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل

وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

(ش) اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجىء اسم الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجىء اسم فاعله على أفعل نحو خطب فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا

من تعمم) أى غطى رأسه بالعمامة *(فائدة)* قال بعضهم ليس فى كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الا لقيته لقاء ولقاءة ولقى كهدى ولقيا بتثليث اللام ولقية ولقيانا ولقيانة ولقى بالكسر مقصورا اه قارضى

(ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

اعترض هذا الجمع بأنه اسم للفظ وهو غير عاقل ورد بأنه اسم للمعنى والذات الفاعلة أو المفعولة لا للفظ وغلب العاقل على غيره فجمعه جمع العقلاء كما أفاده سم والاولى حذف قوله والصفات المشبهات بها من الترجمة لترجمته بها بعد أو حذف الترجمة بها بعد وقد أشار بعضهم الى الاعتذار عن المصنف بان جميع الاوزان المذكورة فى اسم الفاعل صالحة لان تكون صفة مشبهة اذا أريد بها الدوام حتى فاعل اذا أضيف لمرفوعه كطاهر القلب (قوله كفاعل) فى موضع الحال من اسم فاعل وقال المكودى متعلق بصغ وصغ فعل أمر من صاغ يصوغ اذا اشتق واسم مفعول صغ وفاعل مضاف اليه على معنى اللام واذا ظرف مضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه وقول المكودى متعلق بصغ مبنى على تجرد اذا من معنى الشرط لان اذا الشرطية لا يعمل فيها ما قبلها وصغ أمر بمعنى اشتق ومن ذى ثلاثة متعلق بيكون على انها تامة أو خبرها على انها ناقصة واسمها ضمير عائد على اسم فاعل (قوله كغذاء) بالغين والذال المعجمتين خبر لمبتدأ محذوف قال المكودى وغذا يحتمل أن يكون من غذوت الصبى باللبن أى ربيته به فيكون متعديا ويحتمل أن يكون بمعنى غذا الماء أى سال فيكون لازما اه ومنه غذا البول اذا انقطع وغذا الشىء اذا أسرع اه معرب (قوله وهو) أى فاعل قليل (قوله غير معدى) حال من فعل بكسر العين (قوله بل قياسه) بل هنا حرف انتقال وقياسه مبتدأ وخبره فعل بكسر العين قال شيخ الاسلام اطلاق اسم الفاعل على الاوزان التى على غير فاعل تجوز فى الاصطلاح الشائع فانها صفات مشبهة اما ما كان بوزن فاعل فهو اسم فاعل الا اذا أضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار أى بعيدها فصفة مشبهة كما سيأتى فى بابها اه (قوله وأفعل فعلان) معطوفان على فعل باسقاط العاطف من الثانى (قوله أشر) بكسر الشين من أشر يأشر أشرا اذا لم يحمد النعمة والعافية ومثله بطر وزنا ومعنى (قوله صديان) كعطشان وزنا ومعنى (قوله الاجهر) هو من لا يبصر فى الشمس (قوله نحو أمن) اعترض بأنه متعد نحو أمن زيد الشر وقد يجاب بأنه يستعمل لازما كما فى المصباح وبأنه يقال أمن البلد بمعنى اطمأن أهله (قوله وفعل اولى) انما لم يصرح بالقياس لانه لم يطرد فيهما السماع عنده اطرادا يقطع فيه بالقياس وغيره يرى أن فعيلا قياس مطرد دون فعل اه سم (قوله وفعيل) عطف على الضمير فى أولى ولا يجوز عطفه على فعل لانه يلزم عليه الفصل بين أولى ومعموله باجنبى (قوله جمل) بضم الميم خبر قوله والفعل وأما جمل بفتح الميم نحو قولهم جملت الشحم اذا أذبته فان فعيلا منه بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل قاله الشاطبى فعلى هذا قوله والفعل جمل جملة حالية من الجميل احترز بها عن جمل الشحم بمعنى أذابه (قوله وأفعل فيه قليل) أفعل مبتدأ خبره قليل وفيه متعلق به والضمير لفعل مضموم العين (قوله يغنى) بفتح النون مضارع غنى يغنى كفرح يفرح وفعل بفتح العين فاعل يغنى والمعنى قد يستغنى فعل بسوى فاعل (قوله كضخم) بالضاد والخاء المعجمتين بمعنى غلظ (قوله شهم) بالشين المعجمة أى ذكى الفؤاد اه شيخ الاسلام (قوله خطب) بالخاء والطاء المعجمتين يقال خطب اللون اذا كان أحمر الى الكدرة (قوله

معنى قوله و بسوى الفاعل قد يغنى فعـل (ص) وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذى الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر (ش) يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم فى أوله مضمومة ويكسر ماقبل آخره مطلقا أى سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ماقبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر (ص) وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد ١٨١ (ش) اذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثى جىء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به (ص)

وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

(ش) ينوب فعيل عن مفعول فى الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك فى كل شىء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالاجماع وفى دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده فى التسهيل فى باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال فى شرحه وزعم بعضهم انه مقيس فى كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال فى باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضى نفى الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الاجماع على أن فعيلا لا ينوب عن مفعول يعنى نيابة مطلقة أى فى كل فعل وهو كذلك بناء على ماذكره والده فى شرح التسهيل من ان القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة أو فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث وستأتى هذه المسئلة مبينة فى باب التأنيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف فى التسهيل أن فعيلا ينوب عن مفعول فى الدلالة على معناه لا فى العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة * (الصفة المشبهة باسم الفاعل) * (ص) صفة استحسن جر فاعل

و زنة المضارع الخ) زنة خبر مقدم واسم فاعل مبتدأ مؤخر أو زنة مبتدأ على حذف مضاف أى صاحب زنة المضارع اسم فاعل (قوله مع كسر متلو الاخير) أى ولو تقديرا كما فى مختار وأما قولهم انتن فهو منتن بضم التاء والميم وهو منحدر من الجبل بضم الدال فاتباع للاول فى المثال الاول وللاخير فى الثانى اه سم (قوله مطلقا) حال من كسر (قوله وضم ميم) وأما قولهم منتن بكسر الميم فاتباع للعين (قوله قد سبقا) نعت لميم ولم يبين كيفية سبق هذه الميم هل مع حرف المضارعة أو فى موضعه والجواب أن مثاله بين أن الميم عوض عن حرف المضارعة لازائدة عليه وأيضا فحرف المضارعة مختص بالفعل فلا يتوهم بقاؤه فى اسم الفاعل وأيضا لو بقى مع الميم لم تحصل الموازنة وقد قال وزنة المضارع اسم فاعل اه شاطبى اه سم (قوله وان فتحت منه) الضمير فى منه عائد على اسم الفاعل وقال الشاطبى عائد على مازاد على الثلاثة (قوله وفى اسم مفعول) متعلق بقوله اطرد وزنة فاعل به وتقدير البيت اطرد زنة مفعول فى اسم مفعول الفعل الثلاثى المتصرف وذلك كوزن مفعول آت من مصدر قصد (قوله نقلا) هو مصدر فى موضع الحال من ذو (قوله نحو فتاة أو فتى) نبه بالمثالين على أن فعيلا يستوى فيه المذكر والمؤنث (١) أو مراعاة للعطف بأو (قوله وقد يعتذر عن ابن المصنف) أى يجاب عنه (قوله الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل) كجريح وقتيل وأما الذى له فعيل بمعنى فاعل فنحو قدير ورحيم بمعنى قادر وراحم والمراد من هذه العبارة أن فعيلا مقيس عنده ان كان بمعنى مفعول لا ان كان بمعنى فاعل كما أفاده شيخنا السيد وانما لم يكن مقيسا فى ذلك لئلا يلتبس (قوله لا فى العمل) ولو كان رفعا نعم يتحمل ضمير الرفع لكونه مشتقا قال شيخنا السيد والمتجه أنه يعمل فى المرفوع ولو ظاهرا والمنفى عمله النصب وعند ابن عصفور يعمل اه

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

أى المتعدى لواحد ووجه الشبه باسم الفاعل أنها صفة قائمة بالفاعل وتلحقها الفروع من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولم تكن اياه لكونه دالا على التجدد وهى دالة على الدوام والثبات فلها جهة موافقة له وجهة مخالفة وأما اسم التفضيل فلبعده عنه لكونه لا يثنى ولا يؤنث لم ينصب أفاده العلامة يحيى الشاوى (قوله صفة استحسن الخ) صفة خبر مقدم واستحسن صفته والمشبهة مبتدأ مؤخر ويجوز العكس واسم الفاعل منصوب بالمشبهة أو مجرور باضافته اليه والمراد استحسن فى المجموع لا فى الجميع فلا يرد مسائل امتناع الجر الآتية فى قوله ولا تجرر بها الخ واعترض ابن الناظم التعريف بان فيه دورا وتقريره أن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان اضافتها الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة ورده ابن هشام بانفكاك الجهة وذلك أن الصفة المشبهة وان كانت موقوفة على استحسان الاضافة الى

(١) قوله أو مراعاة الخ فى العبارة سقط واصل الاصل وافرد النعت لان فعيلا يستوى فيه الواحد والمتعدد أو مراعاة الخ تأمل اه

Digitized by Google

* معنى بها المشبهة اسم الفاعل (ش) قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا ١٨٢ تريد ضارب أبوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا تريد قائم أبوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة (ص)

وصوغها من لازم لحاضر
كطاهر القلب جميل الظاهر

(ش) يعنى ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل أبوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا أو أمس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثانى ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان (ص)

وعمل اسم فاعل المعدى
لها على الحد الذى قد حدا

(ش) أي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففى حسن ضمير مرفوع وقيل هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذى قد حدا الى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد الذى سبق فى اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتماده (ص) وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب

الفاعل فاستحسان الاضافة الى الفاعل ليس موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف على النظر فى معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها عنه الى ضميره لا يكون فيه لبس ولا قبح فيحسن حينئذ الاضافة الى الفاعل (قوله معنى) انما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى (قوله قد سبق الخ) لم يذكره فيما سبق أصلا (قوله نحو حسن الوجه) أى بجر الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع على الفاعلية فاسناد الحسن انما هو لوجه زيد فى الاصل فلما حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جميعه فتضاف الصفة للوجه ويصير الفاعل ضميرا فى الصفة عائدا على زيد ويجر الوجه بعد أن كان فاعلا نحو زيد حسن الوجه اه فارضى والاصل هو الرفع ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض هذا من جهة اللفظ وأما من جهة المعنى فالرفع وان كان أصلا فهو دون النصب والخفض اذ الاسناد فى الرفع الى بعض الجملة وفى النصب والخفض الى كلها اه تمرين (قوله وصوغها الخ) صوغ مبتدأ ومن لازم لحاضر متعلقان به لا خبران عنه لعدم الفائدة بل هو محذوف لدلالة السياق عليه أى واجب ولا يجوز أن يكون معطوفا على جر فاعل لان جر الفاعل بها مستحسن وصوغها مما ذكر واجب كذا قيل قلت الاستحسان يطلق على الواجب وغيره فيجوز العطف ويكون من استعمال المشترك فى معنييه (قوله كطاهر القلب) من اضافة الصفة لمرفوعها فى المعنى والاصل طاهر القلب بالرفع فحول الاسناد الى ضمير الموصوف فانتصب الاسم بعدها على التشبيه بالمفعول به ثم خفض باضافة الصفة اليه ومثل هذا يأتى فى قوله جميل الظاهر الا أن الاول مجار لفعله والثانى غير مجار وهو الغالب فى الصفة المشبهة (قوله ما وازن المضارع) أى لان ما كان على وزن فاعل اذا أضيف لمرفوعه وقصد ثبوت معناه انتظم فى سلك الصفة المشبهة اه فارضى (قوله والثانى ما لم يوازنه نحو جميل الخ) فهو من الصفة المشبهة وان أطلق عليه توسعا فيما تقدم انه اسم فاعل اه فارضى (قوله وعمل اسم الخ) عمل مبتدأ والمعدى بفتح الدال نعت لمحذوف أى الفعل المعدى لواحد ولها متعلق بمحذوف خبر قال ابن هشام المراد بالعمل عمل النصب على طريق المفعول به وأما عمل الرفع أو عمل نصب آخر فلا يتوقف على ذلك الحد كما أن اسم الفاعل هكذا قال فى النهاية الصفة المشبهة تنصب المصدر والحال والتمييز والمستثنى والظرفين والمفعول له والمشبه بالمفعول به وذكر فى موضع آخر أنها لا تعمل فى المفعول المطلق ذكره شيخنا الحفناوى وبه تعلم ما فى كلام الشارح (قوله الذى قد حدا) أى حده فى بابه وسيذكره الشارح (قوله على التشبيه بالمفعول) أى ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة وقال الكوفيون النصب على التمييز فيهما والصحيح الاول اه فارضى (قوله وسبق ما تعمل فيه مجتنب) اى لضعفها وقوته والاظهر أن يخص المعمول هنا أى فى قوله ما تعمل فيه بالمنصوب لانه الذى تفارق فيه الصفة اسم الفاعل أما المرفوع والمجرور فلا يتقدم فيهما لان المرفوع فاعل والفاعل لا يتقدم والمجرور مضاف اليه وهو أيضا لا يتقدم كما لا يخفى اه يس (قوله وكونه) مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة مضاف الى اسمها وهو ضمير يرجع الى الموصول وذا بمعنى صاحب خبره من حيث نقصانه وسببية مضاف اليه وجملة وجب خبره من حيث ابتدائيته والمراد انه يجب فى معمولها أن يكون سببيا أى متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه أو معنى نحو حسن الوجه أى منه

(ش) لما كانت الصفة المشبهة فرعا فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز فى اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولا تعمل الا فى سببى نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل فى أجنبى فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل فى السببى والاجنبى نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

(ص) فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

(ش) الصفة المشبهة اما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن أو مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال ستة الاول ان يكون المعمول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثانى أن يكون مضافا لما فيه أل نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث أن يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع أن يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس أن يكون مجردا من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب السادس أن يكون المعمول مجردا من أل والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه ثنتا عشرة مسئلة والمعمول فى كل واحدة من هذه المسائل المذكورة اما ان يرفع أو ينصب أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا أشار بقوله فارفع بها أى بالصفة المشبهة وانصب وجر مع أل أى اذا كانت الصفة بأل نحو الحسن ودون أل أى اذا كانت الصفة بغير أل نحو حسن مصحوب أل أى المعمول المصاحب لأل نحو الوجه وما اتصل بها مضافا أو مجردا أى والمعمول المتصل بها أى بالصفة اذا كان المعمول مضافا أو مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه أل نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو وجه أب وأشار بقوله ولا تجرر بها مع أل الى آخره الى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بأل أربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف الى ما أضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد من أل دون الاضافة نحو الحسن وجه أب الرابعة جر المعمول المجرد من أل والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه ولا تجرر بها أى بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع أل اسما خلا من أل أو خلا من الاضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الاربع ومالم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا كانت الصفة بغير أل على كل حال

وقيل أل خلف عن المضاف اليه (قوله مع أل) حال من الضمير فى بها العائد على الصفة ودون معطوف على أل فهذان حالتان لها وقوله مصحوب أل بالنصب تنازع فيه الافعال الثلاثة فأعمل الاخير وهو جر لقربه وأعمل الاولين فى ضميره ثم حذف وهذا شامل لمسئلة واحدة وهى ما اذا كان المعمول بأل نحو الحسن الوجه وقوله وما اتصل معطوف على مصحوب ومضافا حال من ضمير بها العائد على الصفة ويدخل فى هذا أربع مسائل المعمول المضاف الى ما فيه أل نحو الحسن وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو زيد الحسن وجهه والمضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو زيد الحسن وجه أبيه والمضاف الى مجرد من أل والاضافة نحو حسن وجه أب وقوله أو مجردا معطوف على مضافا وتحته صورة واحدة وهى المجرد من أل والاضافة نحو حسن وجها فتحصل أن مسائل المعمول على ما ذكره الشارح ست واحدة من قوله مصحوب أل وأربع من قوله مضافا وواحدة من قوله مجردا فهذه تضرب فى حالتى الصفة باثنى عشر فتضرب فى أوجه الاعراب الثلاثة فجملة الوجوه ستة وثلاثون وثمانية عشر مع الصفة المجردة ولا منع فى شئ منها وثمانية عشر مع الصفة المصاحبة لأل يمتنع منها أربعة وهو ما لزم فيه اضافة الصفة المقترنة بأل الى الخالى منها سواء كان ذلك المعمول غير مضاف أصلا أو مضافا الى ما خلا من أل أو مضافا الى ضمير أو مضافا الى مضاف الى ضمير واليه الاشارة بقوله ولا تجرر بها مع أل سما بالضم أى اسما من أل خلا ومن اضافة لتاليها وأما المعمول الذى لم يخل من أل أو من اضافة لما فيه أل فيجوز فيه الاوجه الثلاثة * واعلم أنه يقبح رفع معمول الصفة اذا تجرد عن أل أو عن الضمير سواء كانت مجردة أو مصاحبة لأل وذلك أربع مسائل نحو الحسن وجه والحسن وجه أب وحسن وجه وحسن وجه أب وعلة القبح عدم ذكر الضمير الرابط بين الصفة والموصوف وان كان منويا ويضعف نصب معمولها فى أربعة مواضع الاول أن تكون الصفة خالية من أل والمعمول مصاحب لها نحو حسن الوجه * والثانى كون المعمول مضافا لمعرف بأل وهى خالية منها نحو حسن وجه الاب * الثالث كون المعمول مضافا الى ضمير الموصوف كحسن وجهه * الرابع أن يكون مضافا المضاف لضمير الموصوف كحسن وجه غلامه وعلة الضعف فى هذه الاربعة أنها لا تقوى قوة المصوغ من المتعدى كاسم الفاعل وما عدا ذلك فهو حسن فافهم المقام (قوله وسما) بضم الواو أى علم (قوله بل يمتنع منها اذا كانت الصفة الخ) محل هذا اذا لم تثن الصفة أو تجمع فان ثنيت أو جمعت جاز نحو الحسنا وجه والحسنو وجه كما أفاده الاشمونى وغيره (قوله على كل حال) أى سواء كان المعمول

(التعجب) (ص) بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما (ش) للتعجب صيغتان احداهما ما أفعله والثانية أفعل به واليهما أشار المصنف بالبيت الاول أى انطق بأفعل بعد ما للتعجب نحو ما أحسن زيدا وما أوفى خليلينا أوجئ بأفعل قبل مجرور ببا نحو أحسن بالزيدين وأصدق بهما فما مبتدأ وهى نكرة تامة عند سيبويه وأحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا مفعول أحسن والجملة خبر عن ما والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وكذلك ما أوفى خليلينا وأما أفعل ففعل أمر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية أفعل بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما أفقرنى الى عفو الله وعلى فعلية أفعل بدخول نون التوكيد عليه فى قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة ... فأحربه من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين بنون التوكيد الخفيفة فأبدلها ألفا فى الوقف وأشار بقوله وتلو أفعل الى أن تالى أفعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما أوفى خليلينا ثم مثل بقوله وأصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير شئ أحسن زيدا أى جعله حسنا وذهب الاخفش الى أنها موصولة والجملة التى بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذى أحسن زيدا شئ عظيم وذهب بعضهم الى أنها استفهامية والجملة التى بعدها خبر عنها والتقدير أى شئ أحسن زيدا وذهب بعضهم الى أنها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شئ أحسن زيدا عظيم ولا

(ص) وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح (ش) يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

(1) قوله أحر بطول فقر المناسب ان يقول أحر به كما هو لفظ الشاعر اه

فيه أل أم لا

(التعجب)

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فخرج وصف المفعول فلا يقال ما أضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وخرج بظاهر المزية الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب (قوله بأفعل) متعلق بقوله انطق وتعجبا منصوب على الحال بمعنى متعجبا أو ذا تعجب أو مفعول لاجله واليه أشار الشارح بقوله بعد ما للتعجب الخ أو منصوب على نزع الخافض أى انطق فى تعجب بوزن أفعل حال كونه كائنا بعد ما التعجبية (قوله وتلو أفعل) الظاهر أن تلو منصوب بفعل مقدر يفسره انصبنه على حد زيدا اضربه فهو من باب الاشتغال اه معرب (قوله كما أوفى خليلينا) ما مبتدأ وأوفى فعل ماض والفاعل مستتر يعود الى ما وخليلينا مفعوله والجملة فى محل رفع خبر المبتدا (قوله وأصدق بهما) بكسر الدال لفظه أمر ومعناه الخبر فهو فعل ماض والمجرور فى محل رفع على الفاعلية والباء زائدة هذا مذهب البصريين وشرط المنصوب بعد أفعل والمجرور بعد أفعل أن يكون مختصا لتحصل به الفائدة كما أرشد اليه تمثيله فلا يجوز ما أحسن رجلا ولا أحسن برجل (قوله التعجب صيغتان) أى المبوب لهما عند النحاة فلا ينافى أن له صيغا كثيرة لم يبوب لها عندهم نحو كيف تكفرون بالله ونحو سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وغير ذلك (قوله نكرة تامة) المسوغ لذلك قصد الابهام كما فى التسهيل ومعنى كونها تامة أنها لا تحتاج الى وصف (قوله والباء زائدة) أى لانه لما قبح اسناد صورة فعل الامر الى الظاهر زيدت الباء اصلاحا للفظ فلزمت فصار على صورة الفضلة لزوما فلم يؤنث الفعل له وجاز حذفه عند القرينة كما سيأتى كحكم الفضلات أما اذا كانت الباء غير لازمة كما فى فاعل كفى فانها لا تصيره فى حكم الفضلة مطلقا بل بالنظر الى التأنيث دون الحذف اه شيخ الاسلام (قوله واستدل على فعلية الخ) لا يرد عليه عليكنى ورويدنى فانه يقال عليك بى ورويد لى فيستغنى عن نون الوقاية بالباء واللام بخلاف ما أفقرنى اه شيخ الاسلام (قوله ومستبدل الخ) الواو واو رب فهو مجرور والغضبى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة وهو المائة من الابل كذا فى الصحاح وتعقبه فى القاموس بانه تصحيف وأن الصواب غضيا بالمثناة تحت وصريمة بضم الصاد المهملة وفتح الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين تصغير صرمة صغرها للتقليل مفعول مستبدل وقوله فأحربه أى أجدر به وأحريا أصله أحرين وهو محل الشاهد أبدلت نون التوكيد ألفا والتقدير أحرين به حذف به لدلالة قوله (1) أحر بطول فقر عليه والتكرير للتأكيد (قوله والخبر محذوف) أى على قول الاخفش وكذا على القول بأنها استفهامية كما سيشير اليه الشارح (قوله شئ عظيم) هذا لا يحسن فى نحو ما أعظم الله وما أقدر الله وأول على أن المراد بالشئ خلقه المعظمون له تعالى وهو غنى عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من صنائعه أو هو تعالى على معنى انه تعالى معظم نفسه لكن فيه اطلاق ما عليه تعالى فى هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى على جهة المبالغة والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بتلك الاوجه الثلاثة أو المجاز بالوجه الرابع اه يس اه شيخنا السيد فى حاشيته (قوله وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة الخ) هو أحد قولى الاخفش فكان الاحسن كما فى التوضيح أن يقول وقال الاخفش هى معرفة ناقصة أى موصولة أو نكرة ناقصة وعليهما فالخبر محذوف وجوبا (قوله وحذف ما منه تعجبت) أى ما من فعله فهو على حذف مضاف انتهى سم (قوله يضح) بالضاد المعجمة أى يتضح مضارع وضح يضح قاله المكودى قال المعرب

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا التقدير وما كان أصبرها فحذف الضمير وهو مفعول أفعل لدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله أعلم وأبصر بهم فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فأجدر أي فأجدر به (ص) وفي كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما (ش) لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل من أفعل غير الماضي ولا من أفعل غير الامر قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

وصغهما من ذي ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذي انتفا

وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

(ش) يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة أحدها أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني أن يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس وعسى وليس الثالث أن يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفنى ونحوهما اذ لا مزية فيه الشئ على شئ الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان وأخواتها فلا تقول ما أكون زيدا قائما وأجازه الكوفيون الخامس أن لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء أي ما انتفع به أو جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس أن لا يكون الوصف منه على أفعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو أسود وحمر فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول وعور فهو أعور فلا تقول ما اسوده ولا ما أحمره ولا ما أحوله ولا ما أعوره ولا أعور به ولا أحول به السابع أن لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما أضرب زيدا تريد التعجب من ضرب أوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه (ص) وأشدد أو أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما

ولا يبعد قراءته بالصاد المهملة (قوله أرى أم عمرو الخ) أرى بصرية وجملة دمعها قد تحدر حالية وبكاء مفعول له وما كان أصبرا صيغة تعجب (قوله فحذف بهم) انما حذف مع أنه عمدة لانه لما التزم فيه الجر بالباء صار كالفضلة (قوله فذلك ان يلق الخ) الاشارة الى الصعلوك أي الفقير المذكور في البيت قبله والمنية الموت وحميدا منصوب على الحال من الضمير المنصوب أي محمودة ولم يقل حميدة لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والضمير في يستغن له أي وان يستغن فما أحقه بالغنى والشاهد في قوله أجدر بالدال المهملة حيث حذف المتعجب منه لكنه شاذ اذ لا دليل عليه فالاولى أن يمثل بقوله * فاحر به من طول فقر وأحريا (قوله وفي كلا الفعلين الخ) في كلا متعلق بقوله لزم وقدما أي قديما منصوب على الظرفية للزم وأشار به الى الرد على من زعم جواز تصرفهما وباء بحكم سببية متعلق بلزم أيضا أي ولزم منع تصرف في كلا الفعلين قدما بسبب حكم محتوم وهو تضمنهما معنى التعجب دائما اه شيخ الاسلام (قوله بل يلزم كل منهما طريقة واحدة) أي لانهم أجروهما مجرى الامثال وقيل غير ذلك (قوله وصغهما من ذي ثلاث) أي من فعل ذي ثلاث فالشروط المذكورة كلها صفات للفعل المقدر وهي كلها مفردة تتقر أبا لجر ويجوز أن يقرأ قابل فضل وما بعده بالنصب على الحال الا قوله صرفا وتم فهما جملتان فعليتان والتقدير صغ فعلي التعجب من فعل ذي ثلاثة أحرف متصرف قابل فضل تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل ولا الفعل مبني للمفعول (قوله وغير ذي وصف الخ) قال ابن هشام مراده بالوصف وصفا غير التفضيل ولو قال وغير لون أو عيب خلص من كل اشكال وكان ضبطا للحكم بمحل العلة فانه يرد على عبارته عمى قلبه فهو أعمى وفي التنزيل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فان الاولى صفة كأحمر والثانية أفعل تفضيل ولذا أمال أبو عمرو الاولى دون الثانية اه نكت (قوله أشهلا) الشهلة في العين أن تشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل قاله في الصحاح فهو وصف ممدوح (قوله يشترط في الفعل) أشار به الى أن قوله من ذي ثلاث صفة لموصوف مقدر وبه تعلم ان الشروط ثمانية فخرج به الاسم نحو الجار فلا يقال ما أجره (قوله وأجازه الكوفيون) حكى عنهم ما أكون زيدا قائما ولم يأت بذلك سماع (قوله ما عاج) أي ما انتفع مضارعه يعيج ملازم النفي أيضا قاله ابن مالك في شرح التسهيل واعترض بأنه جاء في الاثبات كقوله

ولم أر شيئا بعد ليلى ألذه * ولا مشربا أروى به فأعيج

أي انتفع به وأما عاج يعوج بمعنى مال يميل فان العرب استعملته مثبتا ومنفيا اه تصريح (قوله وعور) قال في الصحاح انما صحت الواو فيها لصحتها في الاصل وهو اعور بسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور يدل على ان ذلك أصله مجيء أخواته على هذا نحو اسود يسود واحمر يحمر ولا يقال في الالوان غيره وكذلك قياسه في العيوب اعرج واعمى وان لم يسمع اه وقال في مكان آخر انما قالوا عور وعرج للتخفيف (قوله وأشدد أو أشد الخ) اعترض بأن ما أشد رباعي ولا يتعجب منه فكيف يكون خلفا ويجاب بانه يقال شد الشئ يشد من باب ضرب شدة قوي فهو شديد وشددته شدا من باب قتل أوثقته فمعنى ما أشد ضربه ما أقواه وفعل التعجب يأتي من المتعدي واللازم أفاده شيخنا السيد مع زيادة (قوله أو شبههما) نحو ما أقل وما أعظم وما أصغر وما أكبر وما أحسن وما أقبح ونحو أقلل وأعظم وأصغر وأكبر وأحسن وأقبح (قوله يخلف ما بعض الشروط عدما)

ومصدر العادم بعد ينتصب * و بعد أفعل جره بالبا يجب (ش) يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوه و بأشد ونحوه و ينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا و يجر بعد افعل بالباء فتقول ما أشد دحرجته واستخراجه وأشدد بدحرجته واستخراجه وما أقبح عوره وأقبح بعوره وما أشد حمرته وأشدد بحمرته (ص) و بالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر (ش) يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق أنه لا يبنى منها احكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما أخصره من اختصر فبنوا أفعل من فعل زائد على 186 ثلاثة أحرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما أحمقه فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل نحو حمق فهو أحمق وقولهم ما أعساه وأعس به فبنوا أفعل وأفعل من عسى وهو فعل غير متصرف (ص)

وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر * مستعمل والخلف في ذاك استقر

(ش) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما أحسن ولا ما زيدا أحسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما بأجنبي فلا تقول في ما أحسن معطيك الدرهم ما أحسن الدرهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما أحسن بزيد مارا تريد مارا بزيد ولا ما أحسن عندك جالسا تريد ما أحسن جالسا عندك فان كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور جوازه خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكرم في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن تكون المقدما

وقوله

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى * صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

أي يخلف فعلي التعجب المأخوذين مما ذكر أو يراد بما عدم بعض الشروط نفس ما أفعله وأفعل به أفاده سم (قوله ومصدر العادم) أي الفعل الفاقد بعض الشروط ومصدر مبتدأ خبره جملة ينتصب (قوله من الافعال التي لم تستكمل الشروط) لا يختص هذا العمل بما فقد ذلك بل يجوز في مستوفيها نحو ما أشد ضرب زيد وهو ظاهر اه شيخ الاسلام (قوله أثر) بالبناء للمفعول بمعنى نقل (قوله حمق) بكسر الميم وضمها وهو فساد العقل كما في المصباح وفي القاموس حمق ككرم حمقا بالضم و بضمتين فهو أحمق قليل العقل اه ويطلق على من يضع الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه كما قاله النووي (قوله ووصله به الزما) وصله مفعول مقدم بالزم بفتح الزاي وهو أمر من لزم يلزم (قوله والخلف في ذاك استقر) محل الخلاف ما لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور والا تعين الفصل كما في النكت و بهذا تعلم ان في تمثيل الشارح لمحل الخلاف بقوله ما أحرى بذي اللب الخ نظرا (قوله فلا يفصل بينهما بأجنبي) أي سواء كان غير ظرف ومجرور او كان ظرفا ومجرورا لم يكونا معمولين لفعل التعجب كالمثال الذي ذكره وهو ما أحسن بزيد مارا فان الجار متعلق بمارا لا بفعل التعجب حينئذ وأما الخلاف الآتي في الظرف والمجرور فمحله اذا كانا معمولين لفعل التعجب كما سيذكره الشارح (قوله عمرو بن معد يكرب) وهو صحابي يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم في سنة تسع أو عشر وأقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهاوند فمات بقرية من قراها سنة احدى وعشرين ذكره السيوطي في شواهد المغني ومعنى معد يكرب عداه الفساد (قوله في الهيجاء) بالمد والقصر أي الحرب كما في المصباح قلت وفي التمثيل بهذا للفصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب نظر اذ يحتمل تعلقه بالفعل بعده في الكلمات الثلاث بل هو الاظهر الاقرب فتأمل (قوله في اللزبات) بفتح اللام وسكون الزاي جمع لزبة وهي الشدة والقحط قال في الصحاح أصابتهم لزبة أي شدة وقحط والجمع اللزبات بالتسكين لانه صفة اه (قوله في المكرمات) جمع مكرمة بضم الراء بمعنى الكرم (قوله بعمار) أي وهو ابن ياسر مات مقتولا في صفين رضي الله عنه (قوله صريعا) أي مصروعا ومجدلا أي مرميا على الجدالة بالفتح وهي الارض وهذا ليس بنظم وفي التمثيل به للفصل بالجار والمجرور نظر أيضا اذ فيه الفصل بالنداء وهو قوله أبا اليقظان وقد اختلف في جواز ذلك واستدل بهذا على الجواز واليقظان بفتح الياء والقاف بمعنى اليقظة وهي التنبه للامور (قوله قول بعض الصحابة) هو عباس بن مرداس أحد المؤلفة قلوبهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الابل والشاهد في وأحبب الينا فانه صيغة تعجب أي ما أحب الينا وقد فصل بينه وبين معموله بالظرف وقوله أن تكون أصله بأن تكون فحذفت الباء وألف مقدما للاطلاق (قوله خليلي) تثنية خليل أي يا خليلي و بذي اللب متعلق بأحرى وقوله ان يرى أي بأن يرى فالجار محذوف متعلق بأحرى والشارح ذكر البيت شاهدا على جواز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالجار والمجرور

(نعم وبئس وماجرى مجراهما) (ص) فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين مقارنى أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره (ش) مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة
عليهما نحو نعمت المرأة هند
وبئست المرأة دعد وذهب
جماعة من الكوفيين منهم
الفراء الى انهما اسمان
واستدلوا بدخول حرف الجر
عليهما فى قول بعضهم نعم السير
على بئس العير وقول الآخر
والله ماهى بنعم الولد نصرها
بكاء وبرها سرقة وخرج على
جعل نعم وبئس معمولين
لقول محذوف واقع صفة
لموصوف محذوف وهو المجرور
بالحرف لا نعم وبئس والتقدير
نعم السير على عير مقول فيه
بئس العير وماهى بولد مقول
فيه نعم الولد فحذف الموصوف
والصفة وأقيم المعمول مقامهما
مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما
وهذان الفعلان لا يتصرفان
فلا يستعمل منهما غير الماضى
ولا بد لهما من مرفوع هو
الفاعل وهو على ثلاثة أقسام
الاول أن يكون محلى بالالف
واللام نحو نعم الرجل زيد
ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم
النصير واختلف فى هذه اللام
فقال قوم هى للجنس حقيقة
فمدحت الجنس كله من أجل
زيد ثم خصصت زيدا بالذكر
فتكون قد مدحته مرتين
وقيل هى للجنس مجازا وكأنك
جعلت زيدا الجنس كله مبالغة
وقيل هى للعهد الثانى أن
يكون مضافا الى ما فيه أل
كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففى
نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال

والمجرور ولكنه غير موافق لما سبق له حيث قيد الجواز بتعلقهما بفعل التعجب ومافى البيت ليس كذلك
فالاولى أن يقول كما فى الاشمونى واختلفوا فى الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز
كقوله خليلى ما أحرى الخ تدبر

(نعم وبئس وماجرى مجراهما)

أى فى المدح والذم كحبذا وساء واعلم ان لنعم وبئس استعمالين * أحدهما أن يستعملا متصرفين كسائر
الافعال فيبنى منهما المضارع والامر واسم الفاعل وغيرها وهما اذ ذاك للاخبار بالنعمة والبؤس تقول نعم
زيد بكذا ينعم به فهو نعم وبئس يبئس فهو بائس * الثانى أن يستعملا لانشاء المدح والذم وهما فى هذا
الاستعمال لا يتصرفان لخروجهما عن أصل معانى الافعال من الدلالة على الحدث والزمان فأشبها الحرف
لذلك وهذا القسم هو المراد هنا ومجراهما بفتح الميم لان فعله ثلاثى بخلافه من أجرى رباعيا فهو بضمها (قوله
فعلان غير الخ) فعلان خبر مقدم وغير نعت لقوله فعلان وقوله نعم وبئس مبتدأ مؤخر وقوله رافعان نعت
لفعلان قاله المكودى واعترض بأن فيه فصلا بين الصفة وموصوفها بأجنبى وهو المبتدا اذ هو ليس معمولا
للخبر على الصحيح ولهذا جعله بعضهم خبر محذوف أى هما رافعان الخ ومقارنى بالتثنية صفة اسمين مضاف الى
قوله أل أى المعرفة لانها المنصرف اليها الاسم عند الاطلاق فلا يدخل لفظ الجلالة والذى (قوله كنعم عقبى
الكرما) أى كقولك نعم الخ فنعم فعل ماض لانشاء المدح وعقبى فاعله وهو مضاف الى الكرما جمع كريم
وأصل الكرم الشرف والعقبى العاقبة (قوله ويرفعان مضمرا الخ) معطوف على رافعان من عطف الفعل
على الاسم المشبه له ومضمرا مفعوله وجملة يفسره مميز من الفعل والفاعل والمفعول صفة مضمر (قوله كنعم قوما
معشره) فاعل نعم مستتر فيه وقوما تمييز مفسر له ومعشره هو المخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ماقبله أو خبر
محذوف على ماسيأتى ومعشر الرجل عشيرته (قوله نعم السير الخ) قيل لراكب على حمار وقد قال سرت خمسة
عشر بريدا على هذا العير فى ليلتى هذه والعير بالفتح الحمار والجمع أعيار مثل بيت وأبيات والانثى عيرة وهو
بالجر بدل من بئس لانها فى معنى المذموم أو بالرفع على الفاعلية قال الفارضى ومن قال باسمية نعم وبئس
أعربهما مبتدأ ومابعدهما الخبر كنعم الرجل ويجوز كون الرجل مبتدأ وماقبله خبر حكاه أبو حيان فى شرح هذا
الكتاب اه (قوله والله ماهى الخ) قاله حين بشر ببنت له (قوله وبرها سرقة) هو بكسر الباء وبالراء أو بفتحها
والزاى أى سلبها وهو الانسب يقال بزه يبزه بزا أى سلبه وفى المثل من عز بز أى من غلب أخذ السلب ومعناه انها
لا تقدر على ما يقدر عليه الرجل من الاخذ قهرا اه شيخ الاسلام (قوله وخرج) أى أول (قوله للجنس حقيقة)
قال شيخنا السيد المراد بها الاستغراقية كما يؤخذ من كلامه الآتى وللجنس اطلاقات تواقعه كقوله لان قصد
الجنس فيه بين اه فاريد به جميع أفراد الجنس قصدا أو مبالغة والدليل على ذلك عدم لحوق الفعل التاء
حيث الفاعل مؤنث فى الاصح (قوله فمدحت الجنس كله) أى على سبيل القصد أو على سبيل المبالغة والتبعية
لمدح الفرد المخصوص واعترض بانه يؤدى الى الكذب فى نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو اذ يلزم كون
الجنس العام ممدوحا ومذموما وأجيب عنه بان المدح قد يكون ببعض أنواع الكمال والذم ببعض أنواع
النقص ولا يخرج بذلك عن عموم المدح والذم فى الجملة (قوله مجازا) أى مرسلا من اطلاق الكل الاستغراقى
على جزئه اه سيد وذلك لان المراد بالجنس فرده المخصوص وانما عبر عنه بالجنس لادعاء ان ذلك الفرد هو
الجنس مبالغة لجمعه ما تفرق فيه من الكمالات فالجنس ليس ممدوحا قصدا ولا تبعا وانما الممدوح الفرد فقط تدبر
(قوله وقيل هى للعهد) لا يقال العهدية تنافى الانشاء لتجرده عن خارج قلنا العهدية فى نفس الرجل المتعلق به

وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت * بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن وقول الآخر تقول عرسى وهى لى فى عومره * بئس امرأ وانني بئس المره (ص) وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

(ش) اختلف النحويون فى جواز الجمع ١٨٨ بين التمييز والفاعل الظاهر فى نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم
فحلا وأمهم زلاء منطيق

وقوله

تزود مثل زاد أبيك فينا
فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد (ص)

وما مميز وقيل فاعل
فى نحو نعم ما يقول الفاضل

(ش) تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما أو نعما وبئسما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم واختلف فى ما هذه فقال قوم هى نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هى الفاعل وهى اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه (ص)

ويذكر المخصوص بعد مبتدا
أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

(ش) يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفى اعرابه وجهان مشهوران أحدهما انه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه

نعم لا تنافى الانشائية والمعنى الرجل المعهود أنشئ مدحه ومثله يجرى فى جعل أل فى الجد عهدية مع جعله انشاء اهـ شيخنا السيد (قوله لنعم موئلا الخ) الموئل الملجأ والبأساء الشدة والبغى الظلم والاحن بكسر الهمزة جمع احنة وهى الحقد وفاعل نعم مستتر وموئلا تمييزه وهو محل الشاهد والمولى هو المخصوص بالمدح (قوله تقول عرسى الخ) عرس الرجل بكسر العين وسكون الراء وفى آخره سين كلها مهملات بمعنى زوجته والعومرة الصياح وجملة وهى لى فى عومرة حالية واللام بمعنى مع أى وهى معى فى صياح وقوله بئس امرأ الخ مقول القول وفيه الشاهد حيث أضمر الفاعل ونصب امرأ على التمييز وحذف المخصوص بالذم لاشعار قوله اننى به (قوله وفاعل) بالجر عطفا على تمييز وجملة ظهر نعت له والضمير فى عنهم للنحاة (قوله فقال قوم لا يجوز) أى لان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل (قوله والتغلبيون الخ) قاله جرير هجا به الاخطل والتغلبيون نسبة الى بنى تغلب من نصارى العرب والاخطل منهم واللام فى تغلب مكسورة وفى التغلبى مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر قاله الجوهرى والزلاء بفتح الزاى وتشديد اللام وبالمد اللاصقة العجز الخفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث والمراد به هنا المرأة تتأزر بما تعظم به عجيزتها كالكساء الغليظ والشاهد فى قوله فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر والقائل بعدم الجواز يحمله على التمييز المؤكد فلا يكون مما الكلام فيه اذ الكلام فى التمييز المبين أو على انه ضرورة (قوله تزود مثل الخ) قائله جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز والشاهد فى قوله فنعم الزاد الخ حيث جمع فيه بين الفاعل الظاهر والنكرة المفسرة تأكيدا ويقال فيه نظير ما تقدم (قوله وقيل فاعل) قيل فعل مبنى للمفعول وفاعل خبر مبتدا محذوف أى هى فاعل والجملة فى محل رفع نيابة عن الفاعل لان المراد لفظها كما فى قوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق أى قيل هذا اللفظ واعلم ان ما هذه ثلاثة أقسام مفردة أى غير متلوة بشئ ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى نحو دققته دقا نعما وفيها قولان معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف أى نعم الشئ الدق أو نعم شيأ الدق الثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هى وفيها ثلاثة أقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما بعدها فاعل الثالثة المتلوة بجملة وعليها اقتصر الناظم وحكى فيها قولين مميزة وقيل فاعل فعلى الاول قيل موصوفة بما بعدها والمخصوص محذوف وقيل غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وعلى الثانى وهو كونها فاعلا تكون معرفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وقيل موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف وقيل غير ذلك اهـ ملخصا من التصريح (قوله نعم ما يقول الخ) نعم فعل ماض وما نكرة فى موضع نصب على التمييز وجملة يقول الفاضل من الفعل والفاعل فى موضع نصب نعت لما والعائد محذوف والتقدير نعم شيأ يقول الفاضل وعلى الثانى لا ضمير فى نعم بل ما معرفة تامة فاعل نعم والجملة الفعلية بعدها نعت لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشئ شئ يقوله الفاضل (قوله نكرة منصوبة على التمييز) لا يقال ما مبهمة فلا يصح جعلها تمييزا لانا نقول تفسيرها بعظيم بعد نعم وبحقير بعد بئس رفع ابهامها تأمل (قوله هى الفاعل) أى فتكون مستثناة مما تقدم من ان فاعل نعم لا يكون الا مقرونا بالالام أو مضافا لما فيه أل (قوله ويذكر المخصوص) أى بالمدح أو الذم وقوله بعد متعلق بيذكر وبنى على الضم لقطعه عن المضاف اليه مع نية معناه ومبتدأ حال من المخصوص وقوله أو خبر معطوف عليه وقوله أبدا ظرف لاستغراق المستقبل متعلق بيبدو (قوله انه مبتدأ والجملة الخ)

والثانى أنه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أى الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثانى وأوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح (ص) وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى (ش) اذا تقدم مايدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا كقوله تعالى فى أيوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب أى نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ماقبله عليه (ص) واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا (ش) تستعمل ساء فى الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا مايكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد

والمضاف الى مافيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم وأشار بقوله واجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثى يجوز أن يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح أو الذم ويعامل معاملة نعم وبئس فى جميع ماتقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما أبقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر (ص) ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا (ش) يقال فى المدح حبذا زيد وفى الذم لا حبذا زيد كقوله * ألا حبذا أهل الملا غير أنه * اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا * واختلف فى اعرابها فذهب أبو على الفارسى فى البغداديات وابن برهان وابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه وان من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه واختاره المصنف الى ان حب فعل ماض وذا فاعله وأما المخصوص فيجوز أن يكون مبتدا والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبرا لمبتدا محذوف والتقدير هو زيد أى الممدوح أو المذموم زيد واختاره المصنف وذهب المبرد فى المقتضب وابن السراج فى الاصول وابن هشام اللخمى واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره أو خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت

الخ) هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح (قوله وقيل هو مبتدا خبره محذوف) انما لم يحمل الشارح كغيره كلام الناظم على هذا أيضا مع احتماله لذلك لتنصيصه فى شرح التسهيل على عدم صحته قال لان هذا الحذف لازم ولم نجد خبرا يلزم حذفه الا ومحله مشغول بشئ يسد مسده (قوله كالعلم نعم الخ) اعترضه ابن هشام بأنه ليس من حذف المخصوص وانما ذلك من التقديم للمخصوص وأجيب بأن العلم خبر محذوف تقديره هذا العلم أو مفعول لمحذوف تقديره الزم العلم ونحوه أو مبتدا حذف خبره لدلالة مابعده عليه والتقدير وذلك كقولك العلم يقتنى ويقتفى نعم المقتنى والمقتفى أى العلم كما تقول زيد حسن الافعال نعم الرجل زيد قال الشاطبى ومن المثال نعم المال المتخذ والامام المتبع العلم (قوله المقتنى) اسم مفعول من القنية (قوله واجعل كبئس الخ) اعلم ان ساء من امثلة مادخل تحت قوله واجعل فعلا الخ لان أصله سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا (١) محكوما وانما أفرده بالذكر للذم العام فهو أشبه ببئس بخلاف جهل وحق أو يقال انما أفرده لكثرة استعماله بخلاف غيره (قوله كنعم) أى وبئس ففيه اكتفاء (قوله مسجلا) حال من نعم أى مطلقا ومعناه أن فعل المذكور يجعل مثل نعم مطلقا أى فى جميع أحكامها من عدم التصرف وافادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلها فيكون ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا الى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء فى ذلك ماهو على فعل بالضم اصالة نحو ظرف الرجل زيد وخبث غلام القوم عمرو وماحول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد (قوله ساء مثلا القوم) فمثلا تمييز والقوم مخصوص وهو على حذف مضاف أى ساء مثلا مثل القوم لانه لا يقال لهم مثل ويكون التقدير ساء مثلا المذموم مثل القوم (قوله كل فعل ثلاثى) أى متصرف تام قابل للتفاضل مبنى للفاعل ليس الوصف منه على أفعل فعلاء صالح للتعجب منه (قوله استعملتها هذا الاستعمال) أى كنعم وبئس (قوله ومثل نعم الخ) مثل خبر مقدم عن قوله حبذا يعنى أن مثل نعم فى المعنى حب من حبذا وتزيد عليها بانها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس وأصل حب حبب بالضم أى صار حبيبا ثم أدغم فصار حب (قوله الفاعل ذا) مبتدأ وخبر مع الترتيب وعدمه أى فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وهو ظاهر مذهب سيبويه (قوله ألا حبذا الخ) الا للتنبيه وحبذا فعل المدح وفاعله وأهل الملا هو المخصوص بالمدح ومى ترخيم مية والمراد بها مية صاحبة غيلان الملقب بذى الرمة وهيا بالف الاطلاق كناية عن مية وهى المخصوصة بالذم والشاهد فى صدر البيت وفى عجزه وجمع فيه بين المدح والذم الاول بحبذا والثانى بلا حبذا وفرق بين نعم وحبذا بأن فى حبذا اشعارا بان الممدوح محبوب وقريب وبأن مخصوصها لا تعمل فيه النواسخ وبأنه لا يشترط فيه المطابقة بين فاعلها ومخصوصها بل يمتنع كما سيأتى فى كلامه بخلاف نعم ومخصوصها وخص فاعل حب بذا ليدل على الحضور فى القلب اه شيخ الاسلام (قوله فقد أخطأ عليه) ضمنه معنى كذب فعداه

---

(١) قوله محكوما كذا بخطه من غير ذكر صلة لمحكوما وعبارة الاشمونى محكوما له بما ذكر فاسقطت الصلة من قلم المؤلف اه

Digitized by Google

حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا أضعف المذاهب (ص) وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا (ش) أى أوقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد ذا على أى حال كان من الافراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع ولا تغير ذا لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها أشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغير تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو خرجت لقيل حبذى هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان وحب أولئك الزيدون أو الهندات (ص) وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر (ش) يعنى انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد وأصل حب حبب ثم أدغمت الباء فى الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حب زيد وحب زيد وروى بالوجهين قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

(ص) *(أفعل التفضيل)*

صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى

(ش) يصاغ من الافعال التى يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن أفعل فتقول زيد أفضل من عمرو وأكرم من خالد كما تقول ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفنى ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ولا من فعل منفى نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وجن وشذ منه قولهم هو أخصر من كذا فبنوا أفعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة أحرف ومبنى للمفعول وقالوا

بعلى (قوله ابن درستويه) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه بضم الدال والراء وسكون السين المهملات وضم التاء الفوقية وسكون الواو وفتح الياء التحتية وبعدها هاء ساكنة قاله السمعانى وقال غيره هو بفتح الدال والراء والتاء والواو وكان عالما فاضلا أخذ فن الادب عن المبرد وغيره له تصانيف عديدة فى غاية الجودة والاتقان منها الارشاد فى النحو وشرح الفصيح وكتاب المقصور والممدود وغريب الحديث ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفى سنة سبع وأربعين وثلثمائة ببغداد وكان من كبار الصالحين وأعيانهم رحمه الله تعالى اهـ ملخصا من تاريخ ابن خلكان (قوله وأول ذا المخصوص) يعنى ان لفظة ذا أعطها المخصوص على أى حال كان المخصوص ولا تعدل بذا أى عن لفظ ذا لانه ضاهى المثل بفتح المثلثة وهو القول السائر المشبه مضربه بمورده أى لانه شابه المثل فى لزوم حالة واحدة فأول بمعنى أعط وذا مفعول أول به والمخصوص مفعوله الثانى وايا اسم شرط خبر كان وكان فعل الشرط واسمها يعود الى المخصوص (قوله الصيف ضيعت اللبن) هو مثل يضرب لمن فرط فى طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها وأصله ان امرأة كانت تحت رجل موسر وكان شيخا فسألته الطلاق فطلقها فتزوجت بعده شابا فقيرا فلما اشتوا أرسلت الى الشيخ تستسقيه لبنا فقال ما ذكر فقالت هذا ومذقه خير والمعنى أن سؤالك اياى الطلاق كان فى الصيف فيومئذ ضيعت اللبن والصيف نصب على الظرفية ذكره شيخ الاسلام (قوله أو فجر) استشكل ادخال عاطف على عاطف فى هذا وأجيب بان الفاء زائدة أو هناك معطوف عليه مقدر أى أو لا ترفع فجر أو الفاء فى جواب شرط مقدر أى ان شئت فجر (قوله حبب) بالضم أى صار حبيبا لا من حبب بالفتح كما تقدم (قوله وجب فتح الحاء) أى ان جعلتهما كالكلمة الواحدة كما فى التوضيح فان جعلتهما باقيتين على أصلهما جاز الوجهان كما فى التصريح (قوله فقلت اقتلوها الخ) الفاء للعطف والضمير فى اقتلوها للخمر يعنى امزجوها من قولهم قتلت الشراب اذا مزجته بالماء ومزاجها بكسر الميم والشاهد فى حب بها حيث جر الفاعل بباء زائدة فهو فى موضع رفع ومقتولة ممزوجة نصب على التمييز

(أفعل التفضيل)

اعترض بأن الاولى التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرا وشرا وأولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل نحو أجهل وأبخل مما دل على التنقيص والانحطاط وأجيب بأن ما عبر به الناظم صار فى الاصطلاح اسما للدال على الزيادة مطلقا وأفعل التفضيل هو الوصف المبنى على أفعل لزيادة صاحبه على غيره فى أصل الفعل فالمبنى على أفعل مخرج لما عداه من صيغ اسم الفاعل ولما عداه من صيغ التعجب ولزيادة الخ مخرج لذلك كاحسن وقد يقال صيغ التعجب خارجة بقولهم هو الوصف لان أحسن فى التعجب فعل لا وصف كما فى يس (قوله للتعجب) متعلق بمصوغ (قوله وأب اللذ أبى) أى امنع هنا الذى منع هناك (قوله وصف على وزن أفعل) وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا ينصرف عن صيغة أفعل الا ان الهمزة حذفت شذوذا قياسا الا استعمالا من خير وشر لكثرة الاستعمال وفيهما شذوذ من وجه آخر وهو كونهما لا فعل لهما (قوله ككان وأخواتها) الكاف استقصائية (قوله

حلك

أحود من حلك الغراب وأبيض من اللبن فبنوا أفعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل (ص) وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل (ش) تقدم فى باب التعجب أنه يتوصل الى التعجب من الافعال التى لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وأشار هنا الى أنه يتوصل الى التفضيل من الافعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب فكما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد أشد مفعولا وههنا ينتصب تمييزا (ص)

وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا (ش) لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال الاول ان يكون مجردا الثانى أن يكون مضافا الثالث أن يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد أن يتصل به من لفظا أو تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى وأعز منك وفهم من كلامه ان أفعل التفضيل اذا كان بأل او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو كثير فى القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادى فى هواك مضللا

فأجملا أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء فى دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا أشار بقوله (ص) وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا (ش) فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين والزيدون أفضل من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل من عمرو وأفضل نساء فيكون أفعل فى هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع (ص) وتلو أل طبق وما لمعرفة * أضيف ذو وجهين عن ذى معرفة

حلك الغراب) الحلك بفتحتين السواد كما فى المختار وهذا من أمثال العرب وهو باللام ويقال أيضا أشد سوادا من حنك الغراب بالنون وهو منقاره (قوله لمانع به الى التفضيل) حروف الجر الثلاثة متعلقة بقوله صل الواقع خبرا عن قوله وما به الخ أى والذى وصل بمثله الى معنى التعجب لاجل مانع صل بمثله الى معنى التفضيل (قوله وافعل التفضيل الخ) أفعل منصوب بفعل محذوف يفسره صله على أرجح الوجهين وقوله تقديرا أو لفظا حالان من المجرور بالحرف بعدها كما هو مذهب الناظم والتقدير صل أفعل التفضيل أبدا بمن ملفوظة أو مقدرة ان جردته من أل والاضافة وقد اختلفوا فى معنى من هذه على ثلاثة أقوال ابتداء الغاية فقط ابتداء الغاية مع التبعيض المجاوزة (قوله وأكثر ما يكون ذلك) أى حذف من ومجرورها (قوله خبرا) أى حالا أو أصالة فيشمل خبر المبتدا الباقى على ابتدائيته وخبر ان واحدى اخواتها وثانى مفعولى ظن او احدى أخواتها اه شيخ الاسلام (قوله دنوت الخ) دنوت أى قربت وخلناك بمعنى ظننا والجملة من الفعل والفاعل والمفعول حال من تاء الفاعل وكالبدر فى محل نصب مفعول ثان لقوله خلناك واجملا حال والعامل فيها دنوت ومضللا بصيغة اسم المفعول خبر ظل أى متصفا بالضلال وهو عدم الرشد (قوله ويلزم أفعل التفضيل الخ) المقتضى لافراده وتذكيره مشابهته لافعل التعجب وهذه المشابهة نقصت فيما اذا دخلت عليه أل فصار كالجزء منه فرجع الى قياسه من الصفات (قوله وان لمنكور) ان شرطية ويضف فعل الشرط ولمنكور متعلق به وجملة ألزم الخ جوابها أى وان يضف افعل التفضيل لمنكور أو جرد من أل والاضافة الزم تذكيرا وتوحيدا وأما قول الشاعر

كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب

فلم يقصد فيه حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وكبرى أو أنه أراد صغراهما وكبراهما فنوى الاضافة (قوله وتلو أل طبق) أى وتالى أل المطابق لما قبله من مبتدأ أو موصوف (قوله وما لمعرفة أضيف الخ) الحاصل ان المضاف لمعرفة ثلاثة أقسام قسم تقصد به زيادة على ما أضيف اليه فينوى فيه معنى من ويجوز فيه المطابقة وعدمها وقسم تقصد به زيادة مطلقة وقسم يؤول بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل أو صفة مشبهة به وكل منهما لا ينوى فيه معنى من ويلزم فيه المطابقة لشبهه بالمعرف بأل فى الاخلاء من لفظ من ومعناها ولجواز اضافة أفعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف الاول فانه لا يكون الا بعض ما أضيف اليه فلذلك يجوز يوسف أحسن أخوته ان قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد أحسن منهم اه شيخ الاسلام ووجه هذا أن أفعل اذا كان باقيا على أصل المفاضلة يلزم كونه بعضا مما أضيف اليه فبالتفضيل يدخل يوسف فى الاخوة وبالاضافة يخرج منهم لان يوسف بعض من الاخوة المضاف الى ضميره فيلزم اضافة الشئ الى نفسه فالمنع والجواز مبنيان على جعله بعضا وغير بعض وأما نحو يوسف أحسن الاخوة فجائز (قوله عن ذى معرفة) أى منقولان عن ذى معرفة وفى هذا تعريض بابن السراج ثم ان بين قوله معرفه

هــذا اذا نويت معــنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن (ش) اذا كان أفعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل أو الفضليات ولا يجوز عــدم مطابقته لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز أن يقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فأما قوله ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست بأكثر منهم أو جعــل منهم متعلقا بمحذوف مجردا عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر أكثر منهــم وأشار بقوله وما لمعرفه أضيف ١٩٢ الى أن افعل التفضيل اذا أضيــف الى معرفة وقصد به التفضيــل جاز فيه وجهان أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ماقبله فتقول الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضــل القوم وهند أفضل النساء والهنــدان أفضل النساء والهنــدات أفضل النساء والثانى استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لمـاقبــله فتقــول الزيدان أفضــلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهنــدات فضــل النساء أو فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقــد وردا الاستعمالان فى القــرآن فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس عــلى حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قــرية أكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صــلى الله عليــه وســلم ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين فالله أجاز الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله فاخترنا أفصحهن قالوا فكان ينبغى أن يأتى بالفصحى فيقول فصحاهن فان لم يقصــد التفضــيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان أى عادلا بنى مروان والى ماذكرنا من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت أى جواز الوجهين اعنى المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة معنى من أى اذا نوى التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون طبق ما اقترن به قبل ومن استعمال صيغة أفعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله تعالى ربكم أعلم بكم أى وهو هين وربكم عالم بكم وقول الشاعر

ومعرفها الجناس التام لاتحاد اللفظ مع اختلاف المعــنى (قوله هذا) الاشارة لجواز الوجهــين فى المضاف لمعرفة كما قاله المكودى وهو مبتدأ خبره محذوف أى هذا الحكم ويجوز أن يكون خــبرا مقدما والمبتــدأ محذوف أى الحكم هــذا (قوله اذا نويت الخ) اذا ظرف مضمن معــنى الشرط وجوابها محذوف للدلالة ماتقدم عليه (قوله معنى من) أى المعنى الحاصل معها لان التفضــيل ليس معناها وانما هو مســتفاد من أفعل (قوله فهو) أى أفعل التفضيل طبق أى مطابق ما اقترن به (قوله والهندات الفضل) بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة كالكبر (قوله ولست بالاكثر الخ) التاء مفتوحة لانها تاء الخطاب كما ذكره يس وحصى أى عددا منصوب على التمييز والكاثر بالمثلثــة بمعــنى الكثير يقال عدد كاثر أى كثير وقال الدنوشرى الكاثر بمعــنى الغالب فى الكثرة (قوله متعلقا بمحذوف) أى بدلا من الاكثر المــذكور بدل نكرة من معرفة كما فى التوضيح وشرحه (قوله ولتجدنهم أحرص الخ) احرص مفعول ثان لتجدن وهم مفــعول أول ولو طابق لقيل أحرصى بالياء (قوله جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها) أكابر مفــعول أول لجعلنا وفى كل قرية فى موضع المفعول الثانى ومجرميها مضاف اليــه مطابق ولو لم يطابق لقيل أكبر مجرميها فان قيــل كيف يوجه ابن السراج وقد جاءت المطابقة فى أكابر مجرميها وهو مضاف الى معرفة ويمكن الجواب من جهــة ابن السراج عن ذلك بان أكابر ليس مضافا بل مفعولا ثانيا ومجرميها مفعول أول لانه معرفة وهو فى الاصــل مبتدأ وأكابر نكرة وهو فى الاصــل خبر ورد ذلك بانه يلزم عليه المطابقة فى المجرد من أل والاضافة وهى ممنوعة أفاده اللقانى (قوله فى قوله صلى الله عليه وسلم) أى من حيث انه افرد أحب وأقرب وجمع أحسن وجعل الزمخشرى أحسن من قسم ما قصد به زيادة مطلقة فلهذا جمع بخلاف أحب وأقرب فانهما مما نوى فيهما معنى من فلهــذا افرد اه شيخ الاسلام (قوله الموطئون اكنافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة وبالهمزة المضمومة اسم مفعول من التوطئة والتمهيد والاكناف بالنون بعــد الكاف الجوانب أراد الذين جوانبهــم وطيئــة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى ذكر ذلك كله الشمنى فى حاشيته على الشفا (قوله كقولهم الناقص والاشج) الناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمى به لنقصه ارزاق الجند والاشج هو عمر بن عبــد العزيز سمى به لشجة فى وجهــه بضرب الدابة أضيفا الى بنى مروان ليعرف انهما منهم لا لانهم عادلون وهما عدلاهم اذ لم يكن فيهم عادل غير هذين فــلم يوجد مفضل عليه (قوله من قصد التفضيل) ويشترط أيضا أن يكون المضاف بعض المضاف اليــه كما فى الامثلة المذكورة اه فارضى (قوله وهو أهون عليه) أى هين اذ لا يهون على الله تعالى شئ دون شئ وقيل ان التفضيل مراد فى الآية بناء على انها واردة فى منكرى البعث لان الاعادة اقرب الى عقولهم

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل أى لم أكن بعجلهم وقوله ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول أى عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك أم لا قال المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان أبا عبيدة قال فى قوله تعالى وهو أهون عليه انه بمعنى هين وفى بيت الفرزدق وهو الثانى ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين ردوا على أبى عبيدة ذلك وقالوا لا حجة له فى ذلك

(ص)

وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى
اخبار التقديم نزرا وجدا

(ش) تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جىء بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام أو مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن غلام أيهم أنت أفضل وقد ورد التقديم شذوذا فى غير الاستفهام واليه أشار بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا ومن ذلك قوله

فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه أطيب التقدير بل ما زودت أطيب منه وقول ذى الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل ولا عيب فيها غير ان سريعها * قطوف وأن لا شىء منهن أكسل التقدير وأن لا شىء أكسل منهن وقوله اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح التقدير فأسماء أملح من تلك الظعينة

(ص) ورفعه الظاهر نزر ومتى *

فالله سبحانه وتعالى أوجدهم ولم يكونوا شيئا فجاء على قدر عقولهم اه قارضى (قوله وان مدت الايدى الخ) اجشع بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الشين المعجمة وفى آخره عين مهملة من الجشع بالتحريك وهو الحرص على الاكل (قوله ان الذى سمك الخ) قاله الفرزدق وسمك بمعنى رفع والسماء بالنصب مفعوله ويقال سمك الشىء أى ارتفع فهو يتعدى ولا يتعدى ومصدر الاول سمك والثانى سموك ومراده بالبيت الكعبة المشرفة والدعائم جمع دعامة وهى العمود (قوله عزيزة طويلة) ان قيل أى مانع من كونه اسم تفضيل على بابه والمعنى أعز وأطول من بيوتكم قلنا هو لم يرد ان يثبت لهم أصل المشاركة مع ان النزاع ليس فى ذلك اه يس (قوله ينقاس ذلك) أى ورود أفعل التفضيل لغير المفاضلة وحاصل الاقوال ثلاثة كونه عاريا قياسا كونه عاريا سماعا كونه لا يرد عاريا أصلا اه يحيى الشاوى (قوله لا يرون ذلك) أى ورود أفعل التفضيل لغير المفاضلة وهذا اشارة للقول الثالث وهو أن أفعل التفضيل لا يجرد عن التفضيل لا قياسا ولا سماعا (قوله وقالوا لا حجة له فى ذلك) أى وتأولوا ما استدل به بجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد لا بحسب نفس الامر (قوله بتالو من الخ) أى مستفهما بتالى من فالجار متعلق بمستفهما الواقع خبر تكن وتقدير البيت وان تكن مستفهما بتالى من فكن مقدما من وتاليها على افعل التفضيل لا على جملة الكلام كما فعله المصنف فى المثال المذكور وهو قوله كمثل ممن أنت الخ فكان حقه ان يقول أنت ممن خير والكاف زائدة اذ يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله بأجنبى وهو المبتدأ بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح والشارح فعل كالناظم مجاراة له (قوله ولدى اخبار) لدى بدال مهملة ظرف بمعنى عند متعلق بوجد الواقع خبرا عن المبتدا الذى هو التقديم واخبار بكسر الهمزة مصدر أخبر مضاف اليه ونزرا أى قليلا حال من مرفوع وجد وفى بعض النسخ وردا بدل وجدا أى وعند عدم الاستفهام وجد التقديم قليلا (قوله يجب تقديم من ومجرورها) لا يقال يلزم من عدم التقديم على الجملة خروج الاستفهام عن الصدارة لانا نقول صدارته انما هو بالنسبة الى ما عمل فيه وهو أفعل فيجب تقديمه عليه اه حفنى (قوله فقالت لنا أهلا الخ) أهلا وسهلا منصوبان بفعل محذوف أى أتيت أهلا فاستأنس ووجدت مكانا سهلا لا صعوبة فيه وجنى بوزن حصى ما يجنى من النحل والمراد به عسل النحل وقوله بل ما زودت روى بدله أو وهى بمعنى بل (قوله التقدير بل ما زودت اطيب منه) أى ففيه تقديم من ومجرورها على أفضل التفضيل مع ان مجرورها غير اسم استفهام ولا ما أضيف اليه واعترض بأنه يجوز أن يكون منه متعلقا بزودت فلا شاهد فيه (قوله ذى الرمة) بضم الراء معناها فى الاصل القطعة من الحبل وبها كنى الشاعر واسمه غيلان بن عقبة وهو الذى يقول انا ابو الحرث واسمى غيلان (قوله بالسمن) هو ضد الهزال (قوله ولا عيب فيها الخ) غير منصوب على الاستثناء وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم والقطوف بفتح القاف المتقارب الخطا وقال الفارابى القطوف من الدواب وغيرها البطىء قلت وهذا هو المناسب فى البيت وفى نسخة بدل أكسل أكمل (قوله اذا سايرت أسماء الخ) سايرت من المسايرة بمعنى الممايلة وأسماء اسم امرأة والظعينة بفتح الظاء المشالة بوزن فعيلة بمعنى مفعولة تطلق على المرأة لانه وجها يظعن بها أى يرحل ويقال ان الظعينة فى الاصل وصف للمرأة اذا كانت فى هودجها ثم سميت بهذا الاسم وان كانت فى بيتها لانها تصير مظعونة كما فى المصباح واملح من ملح بمعنى حسن (قوله ورفعه) أى أفعل التفضيل والظاهر بالنصب مفعول لرفعه ونزر خبر عنه (قوله عاقب فعلا) بمعنى المعاقبة صحة وقوع الفعل فى موضع أفعل التفضيل من غير ان يختل المعنى وفى عبارة الناظم

عاقب فعلا فكثيرا اثبتنا كأن ترى في الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق (ش) لا يخلو أفعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه أم لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد أفضل من عمرو ففي أفضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل أفضل منه أبوه فترفع أبوه بأفضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفي أوشبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر أنشده سيبويه

مررت على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية
وأخوف الا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع بأقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية (ص)

قاب لان ظاهرها ان أفعل التفضيل هو المعاقب للفعل مع ان الامر بالعكس تدبر (قوله فكثيرا) الفاء رابطة للجواب وكثيرا حال من فاعل ثبت (قوله ترى في الناس الخ) من زائدة في مفعول ترى وهو رفيق وأولى اسم تفضيل نعت رفيق ان كانت ترى بصرية ومفعولا ثانيا ان كانت قلبية وبه متعلق بأولى والفضل فاعل به ومن الصديق متعلق به أيضا على تقدير مضافين واسقاط الباء من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق فحذف المضاف الاول فصار من فضل الصديق ثم الثاني فصار من الصديق هذا ما حل عليه ابن هشام في توضيحه وهذا المثال داخل تحت القاعدة فان الاسم الظاهر وهو الفضل أجنبي مسبوق بنفي مكتنف بضميرين أولهما الهاء من به والثاني ضمير الاسم الظاهر وقد حذف والاصل أولى به الفضل منه بالصديق والحاصل ان الضميرين تارة يكونان مذكورين وتارة يكونان محذوفين وتارة يذكر أحدهما ويحذف الآخر واذا حذف ضمير المفضول لم يلزم حذف ضمير الموصوف وبالعكس ذكره في التصريح والصديق المراد به أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمي بذلك لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني برجال ثقات ان عليا كان يحلف بالله ان الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق وحكمه الرفع فلا مدخل للرأي فيه وقيل كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الاسراء اه من شرح المواهب (قوله يصلح لوقوع فعل بمعناه) لا يخفى ان الفعل يدل على المعنى بلا مفاضلة وافعل يدل عليها فكيف يكون الفعل بمعناه قلنا من المقام وتفصيله ان قولك ما رأيت رجلا أحسن في عينه الخ صادق بالمساواة ولكن قرينة المدح دالة على انه أدنى من كحل زيد وقولك ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد صادق بكونه أعلى من كحل عين زيد وبكونه أدنى لكن المقام يعين كونه أدنى فالمقصود فيهما انما يفهم من المقام كذا نقله شيخنا السيد عن العلامة الشاوي وبه يتضح المقام والسلام (قوله أوشبهه) يعني النهي والاستفهام واعترض بأنه لم يرد بذلك سماع وأجيب بأنه قد استقر أن النهي والاستفهام الانكاري يجريان مجرى النفي في أخوات كان الاربعة وهي مازال الخ والاستثناء وتسويغ مجيء الحال من النكرة في الفصيح اه يس وحاصله أن ذلك بالقياس وهو جائز (قوله أجنبيا) المراد بالاجنبي هنا الاجنبي من الموصوف كما قاله المكودي مع انه لا حاجة لذكره لان ما خرج به حينئذ من نحو أبوه في ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه يخرج بما بعده ولهذا لم يذكره المرادي اه شيخ الاسلام (قوله باعتبارين) أي باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الاخرى اه فارضي (قوله ما رأيت رجلا الخ) ما نافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفته ان كانت بصرية ومفعول ثان ان كانت علمية وفي عينه حال من الكحل الواقع فاعلا بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفي عين زيد حال من الهاء في منه (قوله ما من أيام احب الخ) ما نافية ومن زائدة وأيام اسم ما على جعلها حجازية وأحب بالنصب خبرها وفي حاشية شيخنا السيد أيام مبتدأ وأحب خبرها وفيها حال من الصوم ومرفوع أحب نائب عن الفاعل لانه بمعنى محبوب كما في الشذور اه فيجوز في أحب النصب والرفع وعبارة الشذور واعلم أن مرفوع احب في الحديث نائب عن الفاعل لانه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل اه ملخصا وفي حاشية شيخ الاسلام أفعل التفضيل في الحديث مبني اما من فعل مبني للمفعول أو زائد على ثلاثة وهو على الثاني شاذ وعلى الاول جائز اذ لا لبس فيه اه (قوله ذي الحجة) بكسر الحاء المهملة ويجوز فتحها وجمعه ذوات الحجة كما في المصباح (قوله مررت على وادي السباع الخ) جملة ولا أرى حالية وواديا مفعول أرى وحين منصوب على الظرفية مضافة الى يظلم بضم أوله من أظلم وأقل بالنصب صفة واديا وركب مرفوع به وفيه الشاهد حيث رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر والتقدير ولا أرى واديا اقل به ركب أتوه تئية منه بوادي السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى (١) ساريا وأتوه صفة ركب وتئية بمثناة فوقية فهمزة فياء تحتية أي مكثا وتلبثا بالنصب صفة مصدر

(١) (قوله في كل وقت الا وقت وقاية الله الخ) ظاهره ان الاستثناء راجع لاقل والظاهر أنه راجع لاخوف وهو منقطع والمعنى ولا أرى واديا باخوف مثل وادي السباع في وقت من الاوقات لكن في وقت حفظ الله تعالى للساري نجو اه انبابي

Digitized by Google

مصدر محذوف أى اتيانا ثنية وقيل حال أى أتوما كثين ومتلبثين واخوف عطف على أفعل أو على ثنية ان اعربت حالا وما مصدر به وسار يا مفعول وفى وقيل حال من ضمير اخوف

(النعت)

قال ابن هشام فى شرح اللمحة الصفة والنعت واحد وقيل النعت يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وخارج فعلى هذا يقال البارى سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول يقال موصوف ومنعوت وقيل غير ذلك والتعبير بالنعت للكوفيين والبصريون يقولون نعت وصف (قوله يتبع فى الاعراب الاسماء) جرى على الغالب والا فهو يتبع غير الاسماء أيضا أو خصها بالذكر لانها هى التى يتصور فيها الجميع وقال بعضهم خص الاسماء بالذكر لكونها الاصل فى ذلك ويمكن على هذا ان يراد الاسماء اللغوية أى الالفاظ أو المراد الاسماء مثلا أفاده الشنوانى بخطه (قوله الاول) بيان للواقع مع الاشارة الى وجوب تقديم المتبوع على التابع خلافا لمن أجاز تقديم النعت على المنعوت اذا كان لاثنين أو أكثر وتقدم أحدهما أو أحدها نحو قام زيد العاقلان وعمرو أو المعاقلون وعمرو وخالد اهـ شيخ الاسلام (قوله مطلقا) أى الحاصل والمتجدد والمراد بالحاصل الموجود فى ذلك التركيب وبالمتجدد ما يحصل فى بقية التراكيب وزاد ابن الناظم فى التعريف غير خبر ليخرج حامض ونحوه من قولك هذا حلو حامض مما المشارك فيه للاول خبر غير مستقل واعلم ان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع الا البدل فالعامل فيه مقدر عند الجمهور وقيل لا استئناف واختاره الناظم فى شرح التسهيل (قوله ويخرج بقولك مطلقا الخبر) أى الخبر المستقل (قوله وحال المنصوب) أى ونحوه كالمفعول الثانى (قوله والتابع على خمسة أنواع) دليل الحصر فيها استقرائى وقد يقال هو عقلى بأن يقال التابع ان توسط بينه وبين متبوعه حرف عطف فهو عطف النسق والا فان رفع المجاز فهو التوكيد والا فان كان بنية تكرار العامل فهو البدل والا فان وضح متبوعه مع جموده فهو عطف البيان والا فهو النعت ويبدأ عند اجتماعها بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق وأجاز بعضهم تقديم التوكيد على النعت اهـ شيخ الاسلام وانما قدم النعت لانه كجزء الكلمة وليه البيان لانه جار مجراه فى تتميم المعنى وهو لتكميل الذات وأخر عنه التوكيد لانه لتكميل نسبتها وأخر البدل لانه فى التقدير من جملة أخرى وأخر النسق عن الجميع لانه تابع بواسطة فتقول جاء أبو حفص الكبير عمر نفسه ابن الخطاب وعثمان رضى الله تعالى عنهما وقد نظم ذلك الفارضى فقال

اذا اجتمعت فالنعت قدم به النحو * بيان فتوكيد وجا بدل نسق

(قوله متم ماسبق) أى الذى سبق وهو المتبوع يعنى ان أصل وضعه ذلك فلا ينافى انه قد يكون وصفا كاشفا (قوله بوسمه) متعلق بمتم وقوله أو وسم معطوف عليه واعتلق بمعنى تعلق به والوسم هنا مصدر وسمه اسمه وسما أى جعلت عليه علامة يعرف بها والضمير فى وسمه وبه يعود الى ماسبق قال سم الوسم هو المعنى القائم به وهو لا يصدق على البدل ولا البيان لانه لا يدل واحد منهما على معنى قائم بالمتبوع اهـ ثم ان قوله بوسمه فى النعت الحقيقى وقوله أو وسم الخ فى النعت السببى (قوله مخرج لما عدا النعت من التوابع) أى لان كلا منها يدل على معنى لكن لا على معنى فى المتبوع (قوله للتخصيص) أراد به تقليل الاشتراك اللفظى والا فهذا من قبيل الايضاح فقد قال فى التصريح الايضاح رفع الاحتمال فى المعارف والتخصيص تقليل الاشتراك فى النكرات (قوله أمس الدابر لا يعود) أمس مبتدأ مبنى على الكسر والدابر بمعنى الماضى نعته مؤكد له لان الامس اسم لليوم الذى قبل يومك وجملة لا يعود خبر (قوله فاذا نفخ فى الصور نفخة الخ) اعترض جعله من التأكيد بما تقدم من أن بناء المصدر اذا كان بالتاء كرحمة وبغتة وأريد منه المرة قيل رحمة واحدة الخ فلا يفيد التأكيد

(ش) التابع هو الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه مطلقا فيدخل فى قولك الاسم المشارك لما قبله فى اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما فى اعرابه مطلقا بل فى بعض أحواله بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله فى سائر أحواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل (ص)

فالنعت تابع متم ماسبق
بوسمه أو وسم مابه اعتلق

(ش) عرف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى آخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتأكيد نحو أمس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

Digitized by Google

(ص) وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما (ش) النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله فى اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم (ص) وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ما قفوا (ش) تقدم ان النعت لابد من مطابقته للمنعوت فى الاعراب والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت فى التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق فى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال ١٩٦ حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر وأما فى التثنية والجمع فيكون مفردا فيجرى مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى أربعة من عشرة واحد من ألقاب الاعراب وهى الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسة واحد من ألقاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهى التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان أسند الى مؤنث أنث وان كان المنعوت مذكرا وان أسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند الى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

(ص) وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب (ش) لا ينعت الا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا أى المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذى مال أى صاحب مال وبزيد ذو قام أى القائم والمنتسب نحو مررت برجل قرشى أى منتسب الى قريش (ص) ونعتوا بجملة منكرا * فأعطيت ما أعطيته خبرا (ش) تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهى مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم وزعم بعضهم أنه يجوز

نعت

قلت قد يدفع هذا بأن ما ذكر لا ينافى التوكيد بمعنى التقوية (قوله فى التعريف والتنكير) لعل فى بمعنى من البيانية مقدمة على المبين وهو ما وكانه قال وليعط ما ثبت للذى تلاه وهو التعريف والتنكير والواو بمعنى أو لان الثابت للمتلو أحدهما وقوله تلا صلة جرت على غير من هى له ولم يبرز الضمير جريا على المذهب الكوفى أو نظرا لما تقدم عن بعضهم اهـ حفنى (قوله وهو لدى الخ) هو بمعنى النعت مطلقا مبتدأ خبره كالفعل ولدى بمعنى عند أى عند ملاحظة ما ذكر (قوله أو سواهما) أى وهو التثنية والجمع والتأنيث (قوله فاقف ما قفوا) أى اتبع الذى تبعوه (قوله وذرب) بالذال المعجمة من الذرب وهى حدة اللسان مطلقا وقيل حدته فى الشر اهـ فارضى وقال شيخ الاسلام الذرب بالمعجمة الحاد من كل شئ أو بالمهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (قوله والمراد بالمشتق هنا الخ) أى فى هذا الباب عند النحاة ومراده بذلك رد اعتراض ابن الناظم على والده بأن المشتق ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب وذلك شامل لاسماء الزمان والمكان والآلة مع انه لا ينعت بشئ منها وحاصل الجواب أن مراده المشتق عند النحاة وهو الصفات الاربع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وما ذكره تعريف للمشتق فى اصطلاح الصرفيين وبهذا علم أن الكاف فى قوله كاسم الفاعل استقصائية (قوله كاسم الاشارة) أى غير المكانية أما هى كمررت برجل هنا أو هنالك أو ثم فمتعلقة بمحذوف صفة لرجل فهى ظروف وليست صفات بل الصفات متعلقاتها (قوله والموصولة) ظاهره شمول كلام الناظم لها وهو ظاهر على لغة من أعربها أما على لغة البناء فلا يشملها قوله وذى (قوله ونعتوا بجملة الخ) أى بشروط ثلاثة شرط فى المنعوت وهو ان يكون نكرة واليه الاشارة بقوله منكرا وشرطان فى الجملة أحدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف لفظا أو تقديرا واليه الاشارة بقوله فأعطيت ما أعطيته الخ وثانيهما أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا الخ (قوله فأعطيت) نائب الفاعل ضمير يعود الى قوله جملة وهو مفعول أعطى الاول وما المفعول الثانى وأعطيته صلة الموصول والعائد الهاء المنصوبة المحل على أنها المفعول الثانى والمفعول الاول نائب الفاعل المستتر فى أعطيت العائد على الجملة وخبرا حال من الضمير المستتر فى أعطيته والمراد انها أعطيت ما أعطيته فى الجملة أو من مطلق الربط فلا يرد ان الرابط هو الضمير خاصة بخلاف الخبر فان الرابط يكون اسم اشارة وغيره كما تقدم وذلك لان المبتدأ طالب للخبر طلبا قويا فاكتفى فيه بأدنى رابط بخلاف الصفة فانها ليست مطلوبة طلبا جازما (قوله يجوز

نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لا يعنينى فنسلخ صفة الليل ويسبنى صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبنى حالين وأشار بقوله فاعطيت ما أعطيته خبرا الى انه لابد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله وما أدرى أغيرهم تناء * وطول الدهر أم مال أصابوا التقدير أم مال أصابوه فحذف الهاء كقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ أى لا تجزى فيه فحذف فيه وفى كيفية حذفه قولان أحدهما أنه حذف بجملته دفعة واحدة والثانى أنه حذف على التدريج فحذفت فى أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى (ص) وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب ١٩٧ (ش) لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا خلافا لابن الانبارى فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب أى امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت وان كان لا يمتنع فى باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رأيت الذئب قط صفة لمذق وهى جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول لقول مضمر هو صفة لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير فى الجملة الطلبية اذا وقعت فى باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسى التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه (ص) ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا (ش) يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل أو على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذى عدل ثم حذف ذى وأقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا أو ادعاء (ص) ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف (ش) اذا نعت غير الواحد فاما أن يختلف النعت أو يتفق فان اختلف وجب التفريق بالعطف

نعت المعرف بالالف واللام الجنسية) أى لانه نكرة فى المعنى (قوله وآية لهم الليل) أى حقيقة الليل فى ضمن فردمبهم من افراد الليالى فسقط ما لبعض الحواشى تدبر اه حفنى (قوله ولقد أمر على اللئيم الخ) اللئيم الدنىء الاصل الشحيح النسب ولا يعنينى أى لا يقصدنى من عنى عنيا اذا قصد ويروى بدل فمضيت فاعف بكسر العين من باب ضرب يضرب أى أكف (قوله ولا يتعين ذلك لجواز الخ) اعترض الحال بأنه ليس المعنى انه يمر عليه حال السب بل المراد أن ذلك دأبه وعادته والمفيد لذلك جعلها نعتا وأجيب بانها حال لازمة كذا قيل قالت الحالية أظهر ما خذا من البيت اذ قوله فمضيت وقوله فاعف الخ لا يقوله عادة الا من يسمع السب لا من يبلغه بالانتقال فاعرضت أو عفوت أو نحو ذلك فتدبر (قوله وما أدرى الخ) قبله

كتبت اليهم كتبا مرارا * فلم يرجع الى لها جواب

وتناء بالمثناة أى تباعد فاعل غير والعهد الزمان (قوله حذف بجملته) هذا عن سيبويه والثانى عن الاخفش (قوله خلافا لابن الانبارى) علة ذلك عنده كالكوفيين أن الخبر يحتمل الصدق والكذب والطلب يخرجها عن ذلك ورد بان هذا انما هو فى الخبر قسيم الانشاء والطلب لا فى الخبر صاحب المبتدا (قوله حتى اذا جن الخ) قاله العجاج وصف به قوما أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه يشبه لون الذئب وجن أى دخل والمذق اللبن الممذوق أى الممزوج بالماء فيقل بياضه بكثرة الماء (قوله فان قلت هل يلزم الخ) حاصله انه على القول الصحيح من وقوع الطلبية خبرا عن المبتدا هل تحتاج لموصوف محذوف أولا المختار عدم الاحتياج (قوله ونعتوا بمصدر) أى بشروط ستة الافراد والتذكير والتنكير وكونه مصدرا صريحا وكونه ثلاثيا غير مبدوء بميم نحو مزار ومسير (قوله كثيرا) نعت لمصدر محذوف أى نعتا كثيرا ويجوز كونه حالا أى مكثرين ثم اعلم ان وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان أكثر من وقوعه نعتا (قوله موضع عادل) هو مذهب الكوفيين والثانى قول البصريين والثالث قول أهل البلاغة وهو أمس الاقوال بالبلاغة وظاهر الشارح أنه على الثالث فيه تأويل وليس كذلك لان المنعوت جعل نفسه هو العدل مثلا مبالغة فلا تأويل فيه وقد استحسن هذا ابن هشام (قوله مجازا) أى مرسلا علاقته التعلق (قوله ونعت غير الخ) نعت مبتدأ خبره اذا وما بعدها ولا يجوز نصبه بمحذوف يفسره فرقه على الاشتغال لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فان قلت لا يصح النصب أيضا بدون الفاء لان جواب الشرط لا يعمل فيما قبل الشرط فلا يفسر وأجيب بان الكسائى أجازه نحو زيدا ان تقم اضرب واذا جاز أن يعمل جاز أن يفسر أفاده الفارضى وعاطفا بالنصب حال من الضمير المستتر فى قوله فرقه (قوله فان اختلف وجب التفريق) محله فى غير اسم الاشارة أما هو فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال مررت بهذين الطويل والقصير وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان كذا

Digitized by Google

فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جيء به مثنى أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء (ص) ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثناء (ش) اذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمر والعاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمر والصالحين فان اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمر العاقلين بالنصب على اضمار فعل أى اعنى العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا أى هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أى أعنى الظريفين أو الظريفان أى هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان

(ص)

وان نعوت كثرت وقد تلت
مفتقرا لذكرهن أتبعت

(ش) اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

(ص)

واقطع أو اتبع ان يكن معينا
بدونها أو بعضها اقطع معلنا

(ش) اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

(ص)

وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا
مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

(ش) أى اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدأ أو نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم أى هو الكريم أو أعنى الكريم وقول المصنف لن يظهر امعناه أنه يجب اضمار الرافع أو الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بعمرو الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط وان شئت أظهرت فتقول هو الخياط أو اعنى الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو وأعنى تعالى

قيل ونظر فيه بان البيان جامد والبدل بالمشتق ضعيف (قوله ونعت معمولى الخ) نعت مفعول مقدم بقوله أتبع وتقدير البيت أتبع نعت معمولى عاملين وحيدى معنى وعمل بغير استثناء أى مطلقا ثم ان المراد بقوله اتبع أى ان شئت لان القطع فى ذلك منصوص على جوازه وسكت الناظم عن نعت معمولى عامل واحد وحكمه انه ان اتحد العمل والنسبة نحو قام الزيدان أو قام زيد وعمرو جاز الاتباع والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمرا وجب القطع وان اختلف العمل واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا وجب القطع عند البصريين وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا أتبع فعن الفراء وغيره أنه يغلب المرفوع لانه العمدة وعن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب لان كلا منهما مخاصم ومخاصم اه (قوله فان اختلف معنى العاملين) من ذلك ما اذا اختلف معنى الجملتين كالاستفهامية وغيرها نحو هذا أخوك ومن أبوك فلا يجوز العاقلان ولا العاقلين رفعت أو نصبت لان الذى أخبرت عنه معلوم والذى استفهمت عنه مجهول ولا تكون الصفة الواحدة مجهولة معلومة فى حال واحد ذكره الفارضى (قوله أعنى العاقلين) أى أو غيره مما يناسب المعنى كامدح اه زكريا (قوله وان نعوت) بالرفع بفعل محذوف يفسره كثرت بضم المثلثة والمراد بالكثرة ما زاد عن الواحد وجملة وقد تلت حال من ضمير كثرت العائد على نعوت وقوله مفتقرا بكسر القاف مفعول تلت ومنعوته محذوف أى تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن الخ (قوله أو اتبع) بفتح الواو لان الهمزة همزة قطع فنقلت حركتها وأما قوله فى البيت الآتى أو انصب فبكسرها لانها وصل اه شيخنا السيد (قوله أو بعضها اقطع الخ) بنصب بعضها وبجره فعلى النصب يكون المعنى ان كان المنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها أو أتبعها كلها أو اقطع البعض وأتبع البعض وعلى الجر يكون المعنى ان كان المنعوت معينا بدونها فاقطعها كلها أو أتبعها كلها وان كان معينا ببعضها فاقطع معلنا أى فاقطع الذى يتعين المنعوت بدونه وأتبع الذى لا يتعين المنعوت الا به فنحو جاء زيد الكاتب الشاعر الفارس ان لم يعرف الا بالكاتب وجب اتباعه وجاز فى البقية القطع والاتباع اه فارضى واذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا عكس واذا قطع النعت خرج عن كونه نعتا كما نقله شيخ الاسلام عن ابن هشام (قوله مضمرا) بكسر الميم اسم فاعل حال من فاعل قطعت أو من الضمير فى ارفع أو انصب ولا تنازع فى البيت لان الحال لا تضمر فيقدر المعمول محذوفا أى ارفع مضمرا أو انصب مضمرا (قوله مبتدأ) مفعول مضمرا وقوله أو ناصبا معطوف عليه والالف فى يظهرا يصح أن تكون للاطلاق والجملة نعت ناصبا وحذف نعت مبتدأ أى مبتدأ لن يظهر ويجوز أن تكون للتثنية فتكون الجملة صفة لهما وان كان العطف بأو التى لاحد الشيئين أو الاشياء لانهما متعاطفان واعلم ان القطع مقتض للاستئناف فتصير الصفة مع المقدر جملة مستقلة لا محل لها من الاعراب كما قاله الشاطبى قال الشيخ خالد ولو قيل انها فى موضع النصب على الحالية اللازمة اذا كان المنعوت معرفة أو فى موضع الصفة اذا كان نكرة لم يبعد ويدخل فى قولهم الجمل بعد المعارف المحضة أحوال وبعد النكرات المحضة صفات اه (قوله ولا يجوز اظهاره) أى لان بين النعت والمنعوت شدة اتصال وللتنبيه على شدة هذا الاتصال التزموا حذف ذلك ليكون فى صورة متعلق من متعلقات ما قبله اه شيخ الاسلام (قوله وما من النعوت الخ) يشمل حذفهما جميعا نحو قوله

Digitized by Google

(ص) ومامن المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل (ش) أى يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق أى البين وقوله تعالى انه ليس من أهلك أى الناجين (ص)

(التوكيد)

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا
مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل ان تبعا
ماليس واحدا تكن متبعا

(ش) التوكيد قسمان أحدهما التوكيد اللفظى وسيأتى والثانى التوكيد المعنوى وهو على ضربين أحدهما مايرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولابد من اضافة النفس أو العين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما والهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (ص)

وكلا اذكر فى الشمول وكلا
كلتا جميعا بالضمير موصلا

(ش) هذا هو الضرب الثانى من التوكيد المعنوى وهو مايرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ماكان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاءت الهندان كلتاهما ولا

تعالى لايموت فيها ولايحيى أى حياة نافعة اذ لا واسطة بينهما اه شيخ الاسلام (قوله عقل) أى علم (قوله وفى النعت يقل) أى ويكثر فى المنعوت (قوله أى دروعا) والدليل على تقديره قوله تعالى قبله وألنا له الحديد والسابغات الطويلة

(التوكيد)

هو فى الاصل مصدر سمى به التابع المخصوص ويقال أكد تأكيدا ووكد توكيدا وبهذا جاء التنزيل فهو أفصح وهو لغة التقوية واصطلاحا تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (قوله بالنفس أو بالعين) الجار متعلق بقوله أكدا وهو مبنى للمفعول والالف فيه للاطلاق والجملة خبر عن قوله الاسم وبعضهم ضبطه بفتح الهمزة فعل أمر ووقف عليه بالالف والاسم منصوب به على المفعولية وهو أنسب بما بعده وأسلم من تقدم معمول الخبر الفعلى على المبتدا أى أكد الاسم بالنفس والعين منفردين أو مجتمعين وعند اجتماعهما يبدأ بالنفس لانها جملة الشئ والعين مستعارة فى التعبير عن الجملة فعلم انهما لا يكونان من ألفاظ التوكيد الا ان أريد بهما جملة الشئ فان أريد بالاول الدم كما فى سفكت زيدا نفسه وبالثانى الجارحة كما فى فقات زيدا عينه كانا من قسم البدل واعلم ان النفس والعين تنفردان عن سائر ألفاظ التوكيد بجرهما بباء زائدة (قوله مع ضمير طابق المؤكدا) أى فى الافراد والتذكير وفروعهما (قوله واجمعهما) أى النفس والعين والباء فى بأفعل للملابسة أو بمعنى على وقوله ان تبعا ماليس واحدا أى وهو المثنى والمجموع كما سيذكره الشارح فلا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على أعيان فعبارته هنا أحسن من قوله فى التسهيل جمع قلة فان عينا يجمع جمع قلة على أعيان ولا يؤكد به (قوله التوكيد اللفظى) قال ابن هشام والظاهر فى التوكيد انه يبعد ارادة المجاز ولا يرفعها بالكلية فان هذا يعنى رفعها بالكلية ينافى الاتيان بألفاظ متعددة ولو صار بالاول نصا لم يؤكد وعبارة السيوطى فمنه لرفع توهم المجاز من حذف مضاف أو غيره أو السهو أو النسيان النفس والعين بمعنى الذات انتهت ومحصل مافى شرح التلخيص للسعد وحاشيته للسيد أن رفع السهو والغلط انما يكون بالتوكيد اللفظى اه سم والحاصل أن اللفظى يرفع المجاز والغلط والمعنوى انما يرفع المجاز فقط اه شيخنا السيد (قوله التوكيد المعنوى) وهو سبعة ألفاظ النفس والعين وهما المرادان هنا وخمسة تدل على الاحاطة والشمول وستأتى اه فارضى (قوله توهم مضاف) أى تقدير مضاف فهو مجاز بالحذف و يحتمل أن يكون مجازا عقليا باسناد ما للبعض الى الكل وأن يكون مجازا مرسلا من اطلاق الكل على البعض وماذكره الشارح شامل لما اذا كان المتبوع مفردا نحو جاء زيد نفسه ولما اذا كان عاما نحو جاء القوم أنفسهم اذ الاول وكذا الثانى يحتمل تقدير مضاف كبعض القوم (قوله جاء زيد عينه) فيه اضافة الشئ الى نفسه أجيب بأن النفس والعين اضافتهما الى الضمير من اضافة العام للخاص اه فارضى (قوله وكلا اذكر فى الشمول) أى فيما قصد به الاحاطة (قوله بالضمير موصلا) أى موصولا بالضمير لفظا ولا يكتفى بنيته كما دل عليه قوله بالضمير موصلا اذ الاتصال من عوارض الالفاظ خلافا لبعضهم (قوله ذا أجزاء) أى سواء كانت الاجزاء منفصلة أم متصلة فيشمل نحو رأيت زيدا كله لان زيدا بالنسبة الى الرؤية ذو أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه بخلاف نحو جاء زيد كله اذ لا تصح نسبة المجئ الى بعضه (قوله موقعه) أى موقع ذى الاجزاء (قوله ويؤكد بكلا المثنى الخ) أى لجواز أن يكون الاصل جاء أحد الزيدين أو احدى الهندين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وبذلك علم أنه لا يؤكد بهما نحو اختصم الزيدان لامتناع اختصم أحدهما اه شيخ الاسلام

بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل (ص) واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله (ش) أى استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة لان عدها من ألفاظ التوكيد يشبه النافلة أى الزائدة لان أكثر النحويين لم يذكرها (ص)

وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا

(ش) يجاء بعد كل بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو جاء الركب كله أجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وبأجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم أجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع (ص)

ودون كل قد يجىء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع

(ش) أى قد ورد استعمال العرب أجمع في التوكيد غير مسبوقة بكله نحو جاء الجيش أجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال أجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم أجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الزلفاء حولا أكتعا
اذا بكيت قبلتني أربعا * اذن ظللت الدهر أبكى أجمعا

(ص)

وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

(ش) مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة حول وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله * تحملني الزلفاء حولا أكتعا *

(قوله ككل) أى في الدلالة على الشمول والاحاطة (قوله فاعلة) مفعول لقوله استعملوا أى موازن فاعلة من عم الخ ولما لم يتأت له أن يقول عامة بالتشديد لعدم صحة الوزن به قال فاعلة من عم الخ كدابة من دب والاصل عاممة ودابية فادغم للمثلين ولو قال عامة بالتخفيف ونبه على التشديد لجاز لان التخفيف يقع في النثر كراهة التضعيف كقراءة والشجر والدواب بباء مخففة فالنظم أولى أفاده الفارضى (قوله يشبه النافلة أى الزائدة لان أكثر النحويين الخ) تبع ابن الناظم في ذلك وهو معترض بأن جميعا قد أغفله الجمهور فلم يذكروه فكان من حقه ان يقيده بمثل ما قيد به عامة ولم يفعل ذلك فدل على أن ما فسره به غير مراد بل المراد أنها مثل النافلة في لزوم التاء لها ومن ثم قال ابن هشام والتاء فيها بمنزلة التاء في النافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث نحو اشتريت العبد عامته اه قال شيخ الاسلام ويؤخذ من جعل الناظم اياها ككل أنه يؤكد بها لما يؤكد بكل وأنها تضاف الى ضمير المؤكد فيقال جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن اه (قوله وبعد كل أكدوا الخ) قال المرادى وغيره أفهم أنه لا يجوز عند اجتماع كل وأجمع تقديم أجمع على كل اه واعلم أن أجمع ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وجمعاء لالف التأنيث الممدودة وجمع للعدل لانه معدول عن جمع بسكون الميم كحمراء وحمر أفاده شيخنا السيد (قوله يجاء بعد كل بأجمع الخ) وقد يجاء بعد أجمع بأكتع وبعد جمعاء بكتعاء وبعد أجمعين بأكتعين وبعد جمع بكتع ونحو ذلك وقد يجاء بعد ما ذكر بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع وقدمت كل على الجميع لكونها أنص في الاحاطة وليها أجمع لانه صريح في الجمعية لاشتقاقه من الجمع ثم أكتع لانحطاطه عنه في الدلالة على الجمع لانه من تكتع الجلد اذا اجتمع عند القائه على النار ثم أبصع لانه من البصع وهو الخرق الضيق الذى لا يكاد ينفذ منه الماء أى لاجتماعه وقيل من تبصع العرق اذا سال وهو لا يسيل حتى يجتمع فهو دونه في الدلالة على الجمع وأخر أبتع لانه أبعد من أبصع من قولهم رجل بتع الكف اذا كان شديد المفاصل وقيل من البتع وهو طول العنق ولا يخلو من دلالته على اجتماع أفاده الفارضى مع زيادة من شيخ الاسلام (قوله قد يجىء أجمع الخ) هذا من اقامة الظاهر مقام الضمير لتقدم كل وأجمع الخ في البيت قبله (قوله يا ليتني كنت الخ) في العقد الفريد لابن عبد ربه نظر أعرابي الى امرأة حسناء ومعها صبي يبكى فلما بكى قبلته فأنشأ يقول يا ليتني الخ اه وبه تعلم أن المراد بالزلفاء المرأة الحسناء كما في كتب اللغة لا اسم امرأة خلافا لما في الشواهد ومن تبعه وتجمع على زلف بضم المعجمة وسكون اللام كحمراء وحمر وحولا منصوب على الظرف وأكتعا تأكيد له والشاهد في قوله أجمع حيث أكد به غير مسبوق بكل وفي هذا الرجز أمور منها هذا وافراد أكتع عن أجمع وتوكيد النكرة المحدودة والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن وأربعا صفة لمصدر محذوف واذن جواب شرط مقدر أى ان كان الامر كذا اذن ظللت خلافا لما في شرح الشواهد والدهر منصوب على الظرف وأجمعا تأكيده كذا أفاده بعض الفضلاء (قوله وان يفد الخ) توكيد بالرفع فاعل يفد بضم أوله من أفاد والمراد انه يجوز توكيد النكرة المحدودة بلفظ من ألفاظ الاحاطة ككل وجميع وعامة ذكره شيخ الاسلام (قوله وعن نحاة البصرة الخ) المنع مبتدأ خبره شمل وعن نحاة متعلق به أو بالمنع وصح ذلك لانه يغتفر في الظروف ما لا يغتفر في غيرها والتقدير والمنع عن جمهور نحاة البصرة شمل المفيد وغيره (قوله حولا أكتعا) الشاهد فيه هنا توكيد النكرة المحدودة وهو مأخوذ من قولهم أتى عليه

Digitized by Google

وقوله * قد صرت البكرة يوما أجمعا * (ص) واغن بكلتا فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء و وزن أفعلا (ش) قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس أو العين و بكلا وكلتا ومذهب البصريين أنه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما وأجاز ذلك الكوفيون (ص) وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ٢٠١ ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما

(ش) لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا تقل قوموا أنفسكم فاذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا أنتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فتقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم (ص) ومامن التوكيد لفظى يجى مكررا كقولك ادرجى ادرجى

(ش) هذا هو القسم الثانى من قسمى التوكيد وهو التوكيد اللفظى وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجى ادرجى وقوله فأين الى أين النجاة ببغلتى. أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا (ص) ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذى به وصل

(ش) اذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك (ص) كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى (ش) أى كذلك اذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفى الدار فى الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا فى فى الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير وأجل

حول كتبع أى تام (قوله قد صرت) من الصرير أى صوتت البكرة بسكون الكاف هنا ويجوز فتحها مفرد بكر بفتح الكاف وهو من شواذ الجمع لان فعلة لا تجمع على فعل الا ألفاظا قليلة نحو حلقة وحلق كما فى الصحاح والمراد بالبكرة البئر التى يستقى عليها يعنى لا ينقطع استقاء الماء من البئر بالبكرة (قوله واغن الخ) اغن فعل أمر من غنى بكسر النون يغنى بفتحها أى استغن والجار والمجرور الثلاثة متعلقة به (قوله عن وزن) أى تثنية موزون فعلاء بفتح الفاء وموزون أفعلاء بفتح العين وهذا البيت من تعلقات قوله و بعد كل أكدوا الخ وأخره بعد قوله وان يفد الخ لكون تلك المسئلة أقوى ارتباطا هكذا أفاده السيد (قوله فبعد المنفصل) الفاء جواب شرط و بعد خبر مبتدأ محذوف والمنفصل نعت لمحذوف والتقدير فتوكيده بعد الضمير المنفصل قاله المكودى وانما وجب ما ذكر لوقوع اللبس فى بعض المواضع كالوقات هند ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها اذ يحتمل أن تكون نفسها ذهبت وعينها خرجت فاذا قيل ذهبت هى نفسها لم يكن لبس ولم يفرقوا بين هذين المثالين وغيرهما طردا للباب اه فارضى (قوله عنيت) بضم التاء فعل ماض وفاعله المتكلم وعنى يعنى من باب ضرب يضرب بمعنى قصدت وذا بمعنى صاحب مفعول مضاف الى الرفع (قوله بما سواهما) أى النفس والعين (قوله والقيد لن يلتزما) أى وهو كونه بعد المنفصل (قوله المرفوع المتصل) سواء كان بارزا كما مثل أو مستترا كقام هو نفسه (قوله ومامن التوكيد الخ) ما مبتدأ موصول ولفظى خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة وهو العائد لطول بالجار والمجرور وهو متعلق باستقرار على أنه حال من الضمير المستتر فى الخبر اذ هو فى تأويل المشتق ومكررا بفتح الراء حال من فاعل يجىء المستتر وجملة يجىء خبر الموصول والتقدير والذى هو لفظى حال كونه كائنا من التوكيد يجىء مكررا (قوله ادرجى) فعل أمر وفاعل وهو بضم الراء من درج الصبى يدرج كقعد يقعد اذا مشى (قوله فأين الى أين الخ) تقدم الكلام عليه مستوفى فى التنازع والشاهد هنا تأكيد الفعل وقد اجتمع فى هذا البيت أمران الاتيان بالفعل مع فاعله وخلوه عنه والاول موجود فى احبس احبس والثانى فى أتاك أتاك اللاحقون (قوله دكا دكا) قيل هذا ليس تأكيدا لان معناه دكا بعد دك وفى الرضى ما حاصله وأما نحو قرأت الكتاب سورة سورة و جاء ربك والملك صفا صفا فليس فى الحقيقة تأكيدا اذ ليس الثانى لتقرير الاول بل لتكرير المعنى لان الثانى غير الاول والمعنى جميع السور وصفوفا مختلفة اه فاعراب الثانى من ذلك باعراب الاول لانهما فى تقدير كلمة واحدة اه شيخ الاسلام فيكون المجموع حالا كما فى ادخلوا رجلا رجلا لكن قال الفارضى وفى هذا نظر لان الدك فى القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة (قوله ولا تعد) مضارع أعاد أصله تعيد حذفت الضمة للجازم وهو لا الناهية والياء لالتقاء الساكنين والفاعل مستتر فيه ولفظ مفعوله ومع فى موضع الحال وتقدير البيت ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مصاحبا اللفظ الذى وصل به (قوله كذا الحروف) كذا خبر مقدم والحروف مبتدأ مؤخر وغير نعت للحروف أو منصوب على الاستثناء و جواب فاعل تحصلا والالف فيه للاطلاق (قوله جير) بفتح الجيم مع كسر الراء وفتحها حرف جواب بمعنى نعم اه مغنى (قوله وأجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع

Digitized by Google

وإي ولا جاز إعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم أو لا لا وألم يقم زيد فتقول بلى بلى (ص) ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به
كل ضمير اتصل (ش) أي يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت أنت أو منصوبا نحو أكرمتني أنا أو مجرورا
نحو مررت به هو والله أعلم (ص) ٢٠٢ *(العطف)* العطف إما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفه
(ش) العطف كما ذكر ضربان أحدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو أقسم بالله أبو حفص عمر فعمر عطف بيان لأنه موضح لأبي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لأنها مشتقة أو مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لأنهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لأنه مستقل

(ص)
فأولينه من وفاق الأول
ما من وفاق الأول النعت ولي

(ش) لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت فيوافقه في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه (ص)
فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين

(ش) ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله الاول
تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء (ص) وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرضي (ش) كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا نحو ضربت أبا عبد الله زيدا
واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الأولى أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو

بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا اه مغني (قوله إي) بكسر الهمزة وسكون الياء حرف جواب بمعنى نعم (قوله ومضمر الرفع) مضمر مبتدأ خبره جملة أكد به أو منصوب بمحذوف يفسره أكد على حد زيدا امرر به *(خاتمة)* لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع لا إلى الرفع ولا إلى النصب ولا يجوز عطف بعضها على بعض وألفاظه كلها معارف أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه فقيل إن تعريفه بالإضافة ونسب إلى سيبويه وقيل بالعلمية كتعريف أسامة ولكونها معارف منع البصريون نصبها على الحال اه شيخ الإسلام

(العطف)

بفتح العين لغة الرجوع والالتفات واصطلاحا يقال لعمل المتكلم هذا العمل الخاص وللمعطوف عطف بيان أو عطف نسق وسيأتي تعريف كل من العطفين في كلام الشارح (قوله العطف إما ذو بيان الخ) العطف مبتدأ خبره إما ذو بيان الخ وسمي بيانا لأنه تكرار للأول بمرادفه لزيادة البيان فكأنك عطفته على نفسه (قوله والغرض الخ) أي والمقصود الآن بالنصب على الظرفية والمراد بما سبق عطف البيان (قوله تابع شبه الخ) تابع خبر عن قوله ذو البيان وشبه نعت له لأن إضافته لا تفيد التعريف فلذا صح وقوعه نعتا للنكرة ثم إن قوله تابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد والنعت لأن شبه الشيء غيره فكأنه قال تابع غير صفة وقوله حقيقة الخ لبيان الفرق بين النعت وعطف البيان لا للإخراج وهذا أولى مما صنعه الأشموني والمراد بالحقيقة المعنى والقصد بمعنى المقصود أي المتبوع (قوله الجامد) قال في التسهيل أو بمنزلته أي بأن كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق والرحمن الرحيم (قوله في إيضاح متبوعه) عبارة ابن الناظم الموضح متبوعه أي إن كان معرفة والمخصص له أي إن كان نكرة (قوله وعدم استقلاله) لا حاجة إليه للإخراج لأن ما يخرج به وهو البدل يخرج بما قبله (قوله فأولينه) هذه الفاء للتفريع كما قاله ابن هشام فإن كونه كالنعت يوجب أن يعطى ذلك وأول فعل أمر يتعدى إلى مفعولين من أولى يولي أحدهما الهاء العائدة على قوله ذو البيان والثاني ما الموصولة ومن وفاق متعلق بأولينه والنعت مبتدأ خبره ولي والجملة صلة ما وقوله من وفاق متعلق بولي والتقدير أعط عطف البيان من موافقة الأول وهو المتبوع الحكم الذي النعت وليه من وفاق المنعوت الأول وقد علم أن النعت يوافق الأول في واحد من أوجه الإعراب وفي التعريف والتنكير الخ (قوله صديد) هو الدم المختلط بالقيح قال أبو زيد هو القيح الذي كأنه الماء في رقته والدم في شكلته وزاد بعضهم فقال وإذا غلظ فهو مدة كما في المصباح (قوله وصالحا لبدلية الخ) صالحا مفعول ثان ليرى إن كانت قلبية وحال من مفعولها إن كانت بصرية (قوله يا غلام يعمرا) غلام منادى مبني على الضم ويعمر علم غلام منقول من الفعل منصوب على أنه معطوف على محل غلام (قوله البكري) بفتح الموحدة كما سيأتي في الشاهد (قوله بالمرضي) أي ليس إبداله مرضيا فالباء زائدة في خبر ليس (قوله واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين الخ) ضبط ابن هشام ما يمتنع فيه البدل مما هو عطف بيان بامتناع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها فأخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد لا بدلا إذ لا يصح الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبر الهند والبدل على نية تكرار العامل فتخلو الجملة من رابط وبامتناع حلوله محل

باغلام بعمر افيتعين أن يكون بعمر اعطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لان البـدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء بعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانيـة أن يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليـه صفة بأل نحو أنا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عـرفت في باب الاضافة من أن الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الا الى ما فيـه أل أو ما أضيف الى ما فيه أل ومثل أنا الضارب الرجل زيد قوله

أنا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر وأشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى أن تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه عـلى مذهب الفراء والفارسي

(عطف النسق)

(ص)

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق

(ش) عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي ستذكر كاخصص بود وثناء من صـدق فخـرج بقوله المتوسـط الى آخره بقيـة التوابع (ص)

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى أم او كفيك صدق ووفا

(ش) حروف العطف على قسمين أحـدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وأم نحو أزيد عندك أم عمرو وأو نحو جاء زيد أو عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله (ص) وأتبعت لفظا فحسب

بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا *

(ش) هـذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ص) فاعطف بواو لاحقا أو سابقا *

الاول نحو يا أخوينا الخ ولا ريب ان هذا أولى اذ أوله لم يتعرض له الشارح كالناظم وآخره يندرج فيه مسائل منها أن يضاف أفعل التفضيل الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد أفضل الناس الرجال والنساء لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ما عطف عليـه وهو النساء فيكون التقدير زيد أفضـل النساء وهو ممتنع لان اسم التفضيـل اذا قصد به الزيادة على من أضيف له يشترط فيه أن يكون منهـم ومن ثم خطئ من قال أنا أشعر الانس والجن وهـذا الاستثناء مبني على أن البـدل لابد وان يكون صالحا لاحـلال محل الاول وفيه نظر لانهـم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوائل أفاده في التصريح (قوله أنا ابن التارك الخ) قائله المرار الاسدي والشاهد في بشر وهو بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه والمعنى أنا ابن الشجاع الذي صير بشرا طريحا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لانها لا تقع عليه ما دام فيه رمق والطير مبتدأ وترقبه خبره والجملة حال من البكري بفتح الباء نسبة الى بكر أبي قبيلة وعليه صلة ووقوعا المنصوب عـلى التعليل أي ترقبه الطير لاجل وقوعها عليه (قوله التنبيه على مذهب الفراء) أي على رد مذهب الى آخره

(عطف النسق)

بفتح السين وهو النظم يقال نسقت الدر أي نظمته والمراد به هنا المنسوق وقال الفارضي مصـدر نسقت الشئ على الشئ اذا اتبعتـه اياه ولما كان اعراب الثاني تابعا لاعـراب الاول شـبه بذلك (قوله تال بحرف الخ) تال خـبر مقدم عن قوله عطف النسـق (قوله بود) بتثليث الواو بمعنى الحب والمعـنى خص من صدق في محبتـك بالحب والثناء عليـه (قوله مطلقا) حال من المجرور بعده وتقديم الحال على عاملها لتضمن معنى الفـعل دون حروفه جائز عند الناظم فيحمل عليـه كلامه ويجوز جعله حالا من العطف على رأي سيبويه (قوله أم او) بنقـل حركة الهـمزة الى الميم قبلها (قوله حروف العطف الخ) هي تسـعة (قوله ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليـه) هـذا ظاهر في الاربعة الاول وأما أم وأو فقال الناظـم أكـثر النحويين على أنهما يشركان في اللفظ لا في المعـنى والصحيح أنهما يشركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القائل أزيد في الدار أم عمـرو عالم بأن الذي في الدار أحد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعـد أم مساو للذي قبلها في الصـلاحيـة لثبوت الاسـتقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بأم وكـذلك أو مشركة لما قبلها وما بعدها فيما يجاء بها لاجله من شـك أو غيره أما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشركان في اللفظ فقط واهمال التنبيه عليه لانه قليل اهـ أشموني (قوله فحسب) أي فقط وهو مبني على الضم لانه من باب قبل وبعد وقيل مبتدأ والخبر محذوف كما تقول حسبي ذلك أي يكفيني اهـ فارضي (قوله بل الخ) فاعل أتبعت (قوله طلا) بفتح الطاء المهملة والقصر قال في المصباح الطـلا الولد الظبية أول ما يولد والجمع أطـلاء مثل سبب وأسباب اهـ وبهذا تعلم أن قصره ليس للضرورة خـلافا للمعرب وفي مختصر حياة الحيوان للسيوطي الطلا ولد ذات الظلف أي كولد الظبيـة وولد البقرة الوحشية ومن أمثالهم كيف الطلا وأمـه يضرب لمن ذهب همه وتفرغ لشأنه ومراد الناظم أنه لم يظهر لي فيما رأيته من بعيد انه انسان بل ولد ظبية ونحوها (قوله فاعطف بواو لاحقا الخ) لاحقا مفعول اعطف وقدم الواو لانها أم الباب اذ هي لمطلق الجمع من غـير ترتيب ولا يفيد غيرها الجمع الا بزيادة معـنى كالترتيب والمهـلة أو الترتيب والتعقيب فهي بمنزلة المفرد وغيرهـا بمنزلة المركب

Digitized by Google

في الحكم أو مصاحبا موافقا (ش) لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد أو جاء قبله أو جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (ص) ٢٠٤ واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني (ش) اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو (ص)

والفاء للترتيب باتصال
وثم للترتيب بانفصال

(ش) أي تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تأخره عنه منفصلا أي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة (ص)

واخصص بفاء عطف ما ليس صله
على الذي استقر أنه الصله

(ش) اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد أو ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغنى بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك أتيت بالضمير الرابط (ص) بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذي تلا (ش) يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة (ص) وأم بها اعطف بعد همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه (ش) أم على قسمين منقطعة وستأتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همز

والمفرد أهل المركب اه أفاده الفارضي (قوله أو مصاحبا) معطوف على لاحقا ومتعلقه محذوف أي في الحكم لا من باب التنازع لامتناعه في المتوسط عند الجمهور وموافقا صفة مصاحبا (قوله ورد بقوله تعالى ان هي الخ) وجه الرد أن الحياة قبل الموت والدليل على أن المقصود بالحياة هنا حياة الدنيا انكارهم البعث اه فارضي (قوله واخصص بها) أي بالواو (قوله الذي لا يغني) بضم أوله أي لا يغني عنه متبوعه (قوله كاصطف هذا وابني) اصطف فعل ماض وهذا فاعله وابني معطوف عليه (قوله باتصال) المراد به التعقيب وأورد على معناها الاول قوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا فان الهلاك متأخر عن مجيء البأس في المعنى ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث وأجيب بأن المعنى أردنا اهلاكها أو أراد الوضوء وأورد على الثاني قوله تعالى فجعله غثاء أحوى فان اخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء أحوى أي يابسا أسود والجواب أن التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو أن الفاء نابت عن ثم (قوله وثم للترتيب) اعترض بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأجيب بأن ثم فيها بمعنى الواو بدليل هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها (قوله بانفصال) أي بتراخ ومهلة (قوله على الذي استقر) الجار متعلق بعطف الواقع مفعولا لاخصص (قوله تعطف ما لا يصلح أن يكون الخ) تبع في هذا الناظم ويأتي مثله في عكسه نحو الذي تقوم هند فيغضب هو زيد ويجري أيضا في الخبر والصفة والحال كما أفاده كلام التسهيل نحو زيد يقوم فيقعد عمرو وعكسه نحو زيد يقوم عمرو فيقعد ونحو مررت برجل يضحك فيبكي عمرو وعكسه مررت برجل يبكي عمرو فيضحك ونحو مررت بزيد يضحك فيبكي عمرو وعكسه مررت بزيد يبكي عمرو فيضحك وعبارة التسهيل وتنفرد أي الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر وفيه أيضا أنها تنفرد بعطف مفصل على مجمل متحد بن معنى (قوله الذي يطير الخ) الذي اسم موصول مبتدأ ويطير صلته والذباب خبر وقوله فيغضب زيد معطوف على يطير والمعنى ان الذباب يطير فيغضب زيد من ذلك (قوله بعضا بحتى الخ) بعضا مفعول مقدم باعطف أي اعطف بعضا وما هو كالبعض كذلك نحو أعجبتني الجارية حتى حديثها (قوله ولا يكون) اسم يكون ضمير عائد على البعض أو على المعطوف المفهوم من قوله اعطف وفهم من كلامه أن العطف بحتى شرطين الاول أن يكون المعطوف بعضا أي أو كبعض كما تقدم والثاني أن يكون غاية ويؤخذ من كون المعطوف بحتى بعضا شرط ثالث وهو أن يكون مفردا لانها لا تعطف جملة على جملة وانما تعطف مفردا على مفرد وبقي شرط رابع وهو أن يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا قال في التوضيح والعطف بحتى قليل والكوفيون ينكرونه (قوله المشاة) بضم الميم جمع ماش كقاض وقضاة (قوله وأم بها الخ) أم مبتدأ وجملة اعطف الخ خبر أو منصوب بمحذوف يفسره اعطف وقوله بعد ظرف لقوله اعطف وفي بعض النسخ اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة بمعنى بعد (قوله همز التسوية) هي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر ولا يلزم أن تقع بعد لفظ سواء كما قد يتوهم بل تقع بعدها وبعد ما أبالي وما أدري وليت شعري ونحوهن (قوله أو همزة عن لفظ الخ) عن لفظ متعلق بقوله مغنية الواقع صفة لهمزة والمراد بها الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين (قوله أم على قسمين منقطعة ومتصلة) سميت

المتصلة

التسوية نحو سواء علي أقمت أم قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن أي نحو أزيد عندك أم عمرو أي أيهما عندك (ص) وربما أسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن (ش) أي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن أي عند أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ٢٠٥ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر

لعمرك ما أدري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر أم بثمان

أي أبسبع (ص)

وبانقطاع وبمعنى بل وفت
ان تك مما قيدت به خلت

(ش) أي اذا لم يتقدم على أم همزة التسوية ولا همزة مغنية عن أي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه أي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل أم شاء أي بل هي شاء (ص)

خير أبح قسم بأو وأبهم
واشكك واضراب بها أيضا نمي *

(ش) أي تستعمل أو للتخيير نحو خذ من مالي درهما أو دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع ومنه قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وللشك نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

أي بل زادوا (ص) وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا
(ش) قد تستعمل أو بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله

المتصلة متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر وقيل لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى أي وهي منحصرة في النوعين المذكورين في قوله وأم بها اعطف الخ وسميت المنقطعة منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين (قوله وربما أسقطت الهمزة) أي مع تقديرها اذ لو حذفت من غير تقدير كانت منقطعة اه بلدي (قوله أمن) مبني للمفعول أو للفاعل (قوله لعمرك ما أدري) قائله عمر بن أبي ربيعة من قصيدة نونية وقبلها

بدا لي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان

والشاهد في حذف الهمزة من قوله بسبع أي أبسبع وهو مفعول أدري (قوله وبانقطاع وبمعنى) الجار فيهما متعلق بوفت بتخفيف الفاء وفاعله يعود الى أم والعطف للتفسير والمراد وفت أم بالمعنيين (قوله ان تك) اسم تك عائدا الى أم بقطع النظر عن وصفها بالاتصال وكذا الضمير في قيدت وخلت وخلوها من ذلك بأن لا يتقدم عليها همزة التسوية لفظا ولا تقديرا (قوله وتفيد الاضراب) أي فلا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل أم شاء كما سيأتي أو انكاريا كقوله تعالى أم له البنات أي بل له البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم الاخبار بنسبة البنات له تعالى وهو محال وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام على استفهام (قوله لابل أم شاء) الابل اسم جمع والشاء بالمد ليس جمع الشاة في اللفظ ولكنه جمع لا واحد له من لفظه اه تصريح (قوله بل أهي شاء) انما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة وادعى الناظم انها قد تدخل على المفرد وحمل المثال على ظاهره دون تقدير مبتدا اه تصريح (قوله خير أبح الخ) قال في المغني التحقيق ان أو موضوعة لاحد الشيئين أو الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها قال ومن العجب أنهم ذكروا أن من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوا بنحو خذ من مالي درهما أو دينارا وجالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك اه ولهذا اقتصر ابن الحاجب على قوله وأو واما لاحد الامرين فيهما اه نكت (قوله واضراب) مبتدأ والمسوغ له تعلق الجار به وجملة قوله نمي بمعنى نسب خبره (قوله أو ابن سيرين) علم رجل فيمنع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل علم امرأة فالمانع له العلمية مع التأنيث (قوله والفرق بين الاباحة الخ) ليس الفرق راجعا الى لفظ أو بل الى قرينة خارجة انضمت الى الكلام وذلك ان التخيير يرد فيما أصله الحظر والاباحة عكسه اه شيخ الاسلام وبه يعلم ان التخيير والاباحة أعم من كونهما شرعيين أو لغويين خلافا لمن خصه بالثاني اذ منع الجمع بين تزوج هند وأختها مثلا انما جاء من جهة الشرع (قوله ماذا ترى في عيال) الخطاب لهشام بن عبد الملك من جرير والعيال جمع عيل بالتشديد كجياد وجيد وبرمت بكسر الراء بمعنى ضجرت وسئمت والشاهد في قوله أو زادوا فان أو فيه بمعنى بل الاضرابية ولعله انما أتى بالبيت الاول ليتضح به المعنى ويظهر ان أو في الثاني بمعنى بل لا للشك اذ لولا ذلك لاحتمل كونها للشك (قوله عاقبت) الضمير فيه عائد لأو أي أتت بمعناها وهو مطلق الجمع (قوله اذا) هو ظرف مضمن معنى الشرط منصوب بجوابه على الاصح أو بشرطه على مقابله لا بعاقبت لانه لا يعمل فيها متقدم ويلف مضارع ألفى بمعنى وجد يتعدى لمفعولين أولهما منفذا بفتح الفاء والثاني محذوف أي اذا لم يجد صاحب النطق طريقا لصحة اللبس

جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر * أى وكانت له قدرا (ص) ومثل أو فى القصد اما الثانية * فى نحو اماذى واما النائية

(ش) يعنى ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده ٢٠٦ أو من التخيير نحو خذ من مالى اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الولو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف (ص)

وأول لكن نفيا أو نهيا ولا * نداء أو أمرا أو اثباتا تلا

(ش) انما يعطف بلكن بعد النفى نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا او بعد النهى نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا او بعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفى نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن فى الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو (ص)

وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن فى مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى

(ش) يعطف ببل فى النفى والنهى فتكون كلكن فى أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفى والنهى السابقين وأثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها فى الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثانى حتى يصير الاول كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا (ص) وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل

في استعمالها بمعنى الواو ويحتمل أن يكون للبس فى موضع المفعول الثانى فيتعلق بمحذوف (قوله جاء الخلافة الخ) الضمير فى جاء لعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والشاهد فيه مجىء أو بمعنى الواو وقد روى اذ كانت الخ فلا شاهد فيه على هذه الرواية (قوله ومثل أو فى القصد) مثل خبر مقدم عن قوله اما وفى القصد متعلق بمثل لما فيه من معنى المماثلة والثانية نعت اما وفى نحو متعلق بمحذوف أى أعنى فى نحو أو حال من فاعل الثانية أى اما الثانية حال كونها كائنة فى نحو اماذى الخ والاشارة بذى للقريبة والنائية بالهمز البعيدة فكأنه قال اما القريبة واما البعيدة (قوله اما الثانية) هى مركبة من ان وما الزائدة على الاصح وقيل انها بسيطة ولا خلاف فى أن اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول نحو قام اما زيد واما عمرو ونحو رأيت اما زيدا واما عمرا وظاهر كلامه أنه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغنى عنها نحو اما أن تتكلم بخير والا فاسكت وظاهر كلامه أيضا أنها تأتى لجميع المعانى المذكورة فى أو وليس كذلك اذ لا تأتى بمعنى الواو ولا بمعنى بل وأجيب بأن مراده أنها تماثل أو فى معانيها المشهورة المتفق عليها واتيان أو لهذين المعنيين قليل مختلف فيه (قوله تفيد ما تفيده أو من التخيير) ويفرق بينهما حينئذ بأن اما يبنى الكلام معها من أول الامر على ما جىء به لاجله ولذلك وجب تكرارها وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الابهام أو غيره ولهذا لم تتكرر ذكره فى الاتقان وقوله وجب تكرارها أى فى الاغلب كما علم مما تقدم (قوله وليست اما هذه عاطفة) ونما ذكرت فى باب العطف لمصاحبتها لحرفه وذهب بعضهم الى أنها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب اه اتقان (قوله وأول لكن الخ) أول فعل أمر ولكن مفعول أول ونفيا مفعوله الثانى وقوله أو نهيا معطوف عليه وهذا فى الواقعة قبل المفرد كما فى التسهيل أما الواقعة قبل جملة فتكون بعدهما وبعد الايجاب والامر لا بعد الاستفهام فلا يجوز هل زيد قائم لكن عمرو لم يقم كما أفاده سم (قوله ولا نداء الخ) لا مبتدأ خبره تلا ونداء وما بعده مفعول بتلا وفى تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء أو أمرا أو اثباتا وشرط العطف بها أن يكون ما بعدها غير صالح لاطلاق ما قبلها عليه فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد وعكسه وأن يكون المعطوف بها مفردا أو جملة لها موضع من الاعراب فان وقع بعدها الجملة التى لا موضع لها من الاعراب لم تكن حرف عطف ذكر هذين الشرطين أبو حيان فى شرح التسهيل وأن تسبق بأمر أو اثبات أو بنداء خلافا لبعضهم نحو يا ابن أخى لا ابن عمى (قوله انما يعطف بلكن بعد النفى) ويشترط كون معطوفها مفردا وان لا تقترن بالواو فان سبقت بايجاب فهى حرف ابتداء نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم وكذا ان تلت واوا نحو ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفى الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب (قوله وبل كلكن) بل مبتدأ خبره كلكن يعنى انها مثلها فى معناها لانها تقرر حكم ما قبلها وتجعل ضده لما بعدها قال ابن هشام وهذه احالة على مجهول لانه لم يذكر أولا معنى لكن وأجاب سم بأن المحال عليه ظاهر ومفهوم من قوله وانقل الخ فلذلك صحت الحوالة (قوله بعد مصحوبيها) أى لكن وهما النفى والنهى (قوله فى مربع) بفتح الميم والباء الموحدة منزل القوم فى الربيع خاصة والتيهاء بفتح المثناة فوق فتحتية ساكنة ممدود قصر للوقف وهى الفلاة التى يتاه فيها فلا يهتدى للخروج منها والمعنى لم أكن فى منزل أهل ربيع بل فى بلد قفر لا أنيس فيها (قوله الجلى) أخرج بهذا الوصف العرض والتحضيض ولم يخرجهما بالامر لاحتمال أن يكون المراد به ما يدل على الطلب وذلك يشملهما وهذا أولى من جعله تكملة وحشوا (قوله وان على) الجار متعلق بعطفت وخرج بضمير الرفع ضمير النصب (قوله أو فاصل) معطوف على الضمير المجرور بالباء وما

أو فاصل ما و بلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد (ش) أى اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ماعطفت عليه بشئ ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير فى كنتم وقد فصل بأنتم وورد أيضا الفصل بغير الضمير واليه أشار بقوله أو فاصل ما وذلك كالمفعول به نحو أكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو فى يدخلونها وصح ذلك الفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالمتصل نحو اضرب أنت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة ٢٠٧ فزوجك معطوف على الضمير المستتر فى اسكن وصح ذلك الفصل بالضمير المنفصل وهو أنت وأشار بقوله و بلا فصل يرد الى أنه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى
كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت وقد ورد ذلك فى النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر فى سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما أكرمت الا اياك وعمرا وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك و بزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وأجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف وأشار اليه بقوله (ص) وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النثر والنظم الصحيح مثبتا (ش) أى جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازما ولا أقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما أنشده سيبويه رحمه الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء (ص) والفاء قد تحذف مع ما عطفت

بقلب التنوين ميما وادغامها فى الميم اسم نكرة فى موضع جزء صفة الفاصل بمعنى أى فاصل كان ويجوز أن تكون ما زائدة (قوله و بلا فصل الخ) الجار متعلق بقوله يرد وفاعل يرد ضمير يعود الى العطف على ضمير رفع الخ وفاشيا حال منه (قوله وضعفه) بالنصب مفعول مقدم باعتقد وأما ما رواه البخارى فى صحيحه كنت وأبو بكر وعمر فعلت من غير فصل فيحتمل أنه مروى بالمعنى (قوله ومنه قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الخ) اعترض بأن العامل فى المعطوف هو العامل فى المعطوف عليه فيلزم على هذا أن يرفع الامر الاسم الظاهر وأجيب بأنه يغتفر فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل ورب شئ يصح تبعا ولا يصح استقلالا وذهب الناظم الا أن زوجك فاعل بمحذوف أى وليسكن زوجك فالمسئلة من عطف الجمل قال أبو حيان وما قاله مخالف لنصوص النحويين من أن زوجك معطوف على الضمير المستكن فى اسكن المؤكد بأنت اه قلت ما ذكره الناظم لا تأباه قواعد النحاة ولا يضره عدم تصريحهم بذلك اذ هو مجتهد وامام منهم (قوله قلت اذ أقبلت الخ) هو من الخفيف وزهر بضم الزاى وسكون الهاء جمع زهراء أى نسوة زهر وتهادى أصله تتهادى حذفت منه احدى التاءين أى تتبختر والشاهد فى وزهر حيث عطف على الضمير المرفوع فى أقبلت العائد على المحبوبة بغير فصل وتعقب بأن الواو يجوز أن تكون حالية لا عاطفة والنعاج جمع نعجة وهى هنا بقر الوحش والفلا جمع فلاة وهى الصحراء وتعسفن جملة حالية أى ملن عن الطريق ورملا نصب على نزع الخافض أى فى رمل والمعنى قلت اذ أقبلت الحبيبة مع النسوة الزهر يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملن عن الطريق وأخذن فى الرمل (قوله عطفا على الضمير المستتر فى سواء) أى لانه مؤول بالمشتق أى مستو هو والعدم وهذا وما قبله أمثلة للعطف على الضمير المستتر بلا فصل ومثاله فى البارز المتصل بلا فصل نحو قوله صلى الله عليه وسلم كنت وأبو بكر وعمر فعلت (قوله وعود خافض) أى سواء كان الخافض حرفا أم اسما وقيل انما تجب اعادته فى الحرف دون الاسم تمسكا بقوله تعالى كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا حيث عطف أشد على الضمير فى ذكركم من غير اعادة الجار وبذلك يكون فى المسئلة ثلاثة مذاهب اه شيخ الاسلام (قوله لدا عطف) لدا بمعنى عند وهى اذا كانت معناها ما ذكر كتبت بالالف وان كان بمعنى فى كتبت بالياء نص على ذلك استاذنا الشهاب الملوى (قوله وليس عندى) اسم ليس مستتر فيها عائد الى عود خافض ولازما خبرها (قوله مثبتا) بفتح الباء الموحدة حال من فاعل أتى (قوله بالعطف) (١) بدل من قوله به باعادة الخافض (قوله بجر الارحام) مع تخفيف سين تساءلون والمانع يجعل الواو للقسم جريا على عادة العرب من تعظيمهم الارحام والقسم بها وجواب هذا القسم ان الله كان عليكم رقيبا أفاده الفارضى (قوله فاليوم قربت الخ) قربت بتشديد الراء بمعنى قربت بتخفيفها وجملة تهجونا حال فان جعل قرب هنا من

---

(١) قوله بدل من قوله به كذا فى الاصل وهو غير ظاهر فتأمل اه

Digitized by Google

* والواواذلالبس وهى انفردت بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعالوهم اتقى (ش) قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أى فافطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف افطر والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملا محذوفا بقى معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن (ص)

وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطفك الفعل على الفعل يصح

(ش) قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى أفلم تكن آياتى تتلى عليكم قال الزمخشرى التقدير ألم تأتكم آياتى فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو ألم تأتكم وأشار بقوله وعطفك الفعل الى آخره الى أن العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفى الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب زيدا وقم (ص)

واعطف على اسم شبه فعل فعلا
وعكسا استعمل تجده سهلا

(ش) يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز أيضا عكس هذا وهو أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله ومن الثانى قوله

فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله

هو باتت يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر

فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد (ص)

(البدل)

افعال المقاربة كانت الجملة خبرا وتشمنا بكسر التاء الثانية أى تسبنا من باب (٢) ضرب يضرب وقوله فاذهب جواب شرط مقدر أى فان فعلت ذلك فاذهب فان ذلك ليس بعجب من مثلك ومن مثل هذه الايام وكلمة من فى من عجب زائدة (قوله والواو) مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما قبله عليه أى حذفت أو معطوف على الفاء أو على الضمير فى تحذف لوجود الفصل بالظرف ولم يذكر معهما أم مع أنه انشاركهما فى ذلك كقوله

* فما أدرى أرشد طلابها * التقدير أم غى لانه قليل فيها فلم يذكره لقلته (قوله لالبس) خبر لا محذوف أى لانه لا لبس هنالك (قوله وهى) أى الواو (قوله مزال) بضم الميم نعت لعامل وجملة قد بقى نعت ثان له قال ابن هشام هذه الابيات الثلاثة يعنى قوله والفاء وتاليه كلام متعلق بحروف العطف فكان ينبغى أن يذكرها قبل ذكر أحكام المعطوف وأن تكون الى جانب واخصص بها البيت اه قال سم ومن خطه نقلت يجاب بأنه متعلق بالمعطوف أيضا وهو أنه يكون محذوفا مع عاطفه وأنه يكون محذوفا اذا بقى معموله وكان عاطفه الواو اه (قوله دفعا لوهم) أى وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام دفعا لوهم اتقى وهو رفع الامر للظاهر فى نحو اسكن أنت وزوجك وغير ذلك (قوله طليحان) تثنية طليح بفتح الطاء المهملة وكسر اللام أى مهزولان ففعيل بمعنى مفعول (قوله أى راكب الناقة الخ) فحذف المعطوف مع العاطف بدليل تثنية الخبر والالا فرد (قوله اذا ما الغانيات) جمع غانية وهى المستغنية بجمالها وتزجيج الحواجب تدقيقها وتحسينها (قوله وحذف) بالنصب معمول لقوله استبح والمراد بالمتبوع المعطوف عليه وبدا بمعنى ظهر (قوله يصح) بالصاد المهملة جملة فى محل رفع خبر عن قوله وعطفك أى عطفك الفعل على الفعل صحيح لكن بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما كماضيين أو مضارعين أو اختلف كماض مع مضارع قال ابن هشام فى تعليقه قال بعض الطلبة لا يتصور لعطف الفعل على الفعل مثال لان نحو قام زيد وقعد عمرو المعطوف فيه جملة قلت له فاذا قلت يعجبنى أن تقوم وتخرج ولم تقم وتخرج ويعجبنى أن يقوم زيد ويخرج عمرو فبالها جملة وقع فيها اه ووجه ذلك أن الفعل المعطوف منصوب أو مجزوم فلولا أن العطف للفعل لم يتأت نصبه أو جزمه (قوله شبه) بالجر نعت اسم وهو مضاف الى فعل وفعلا الثانى مفعول اعطف أى اعطف فعلا على اسم شبه فعل (قوله وعكسا استعمل) عكسا مفعول مقدم باستعمل وسهلا مفعول تجد الثانى ومفعوله الاول الهاء (قوله فالمغيرات الخ) هذا المثال والذى بعده فيه تأويل المعطوف عليه بالفعل كالمعطوف والمعنى فاللاتى أغرن لانه اسم فاعل وقع صلة لال والمعنى فالخيل التى تغير على العدو وقت الصبح باغارة أصحابها وقوله فأثرن أى هيجن به أى بمكان عدوهن أو بذلك الوقت نقعا أى غبارا لشدة حركتهن (قوله فألفيته يوما الخ) ألفيته بمعنى وجدته ويوما منصوب على الظرفية ويبير بضم أوله من أبار بمعنى يهلك والشاهد فى قوله ومجر من الاجراء حيث عطف على يبير والمسوغ لذلك كون يبير بمعنى مبير وعطاء مفعوله وهو اسم للعطية وجملة يستحق المعابرا صفة عطاء وهو جمع معبر بمعنى المركب (قوله باتت يعشيها الخ) من العشاء بفتح العين وهو الطعام الذى يؤكل وقت العشاء والضمير المنصوب فيه يرجع للمرأة لانه وصف رجلا يضرب امرأته بالسيف القاطع وهو المراد بعضب باتر وقوله يقصد جملة حالية وقال شيخ الاسلام وصفية وهو من القصد ضد الجور والاسوق جمع ساق ويروى فى سواقها وليس بصحيح وجائر من الجور ضد القصد

(البدل)

(٢) قوله من باب ضرب فى القاموس من باب نصر أيضا اه مصححه

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

(ش) البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهى بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة (ص)

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

(ش) البدل على أربعة أقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى نحو مررت بأخيك زيد وزره خالدا الثانى بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى فى متبوعه نحو أعجبنى زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله أو كمعطوف ببل وهو على قسمين أحدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب

هو لغة العوض قال تعالى عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم بقوله التابع الخ وهذه تسمية البصريين والكوفيون يسمونه بالترجمة والتبيين (قوله التابع الخ) التابع مبتدأ والمقصود نعته وجملة هو المسمى بدلا خبر (قوله أخرج المعطوف ببل) أى فى الاثبات (٣) ومثله المعطوف بلكن فى الاثبات (قوله أخرج المعطوف بالواو الخ) الاولى أن يخرج هذا بما أخرج به النعت والتوكيد وعطف البيان كما فعله صاحب التوضيح اذ هو مكمل للمقصود والحاصل انه يخرج بقوله المقصود بالحكم باقى التوابع سوى المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات وبقوله بلا واسطة المعطوف بهما بعده (قوله مطابقا) بكسر الموحدة مفعول ثان ليلفى المتعدى لاثنين من ألفى ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه هو المفعول الاول وما عبر به الناظم أعم من التعبير ببدل الكل من الكل لانها صالحة لكل بدل يساوى المبدل منه فى المعنى بخلاف عبارة كل من كل فانها لا تصدق الا على ذى أجزاء وذلك غير مشروط للاجماع على صحة البدلية فى أسماء الله تعالى كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر (قوله أو ما يشتمل) ما اسم موصول معطوف على مطابقا أو بعضا وجملة يشتمل صلته وعائد الموصول الضمير المرفوع على الفاعلية فى يشتمل راجع للبدل أو المبدل منه أو العامل بناء على أن المشتمل هو الاول أو الثانى أو العامل بمعنى ان معنى العامل متعلق به وان تعلق فى اللفظ بغيره قال فى النكت والى الاول ذهب فى التسهيل فلتحمل عبارته عليه وحمل فى التوضيح كلام الناظم على الثالث قيل وهو التحقيق فان العامل يشتمل على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبنى زيد علمه أو حسنه أو كلامه ألا ترى ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة وكذا سرق زيد ثوبه أو فرسه فان زيدا مسروق مجازا والثوب والفرس مسروقان حقيقة وكذا زيد ماله كثيرا اذا أعرب ماله بدلا فان الابتداء يشتمل على زيد مجازا وعلى ماله حقيقة كما فى التصريح (قوله أو كمعطوف الخ) الكاف بمعنى مثل معطوفة على ما قبلها (قوله وذا) اشارة لقوله كمعطوف ببل فى محل نصب على المفعولية باعز وقصدا مفعول مقدم بصحب وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله ودون فى محل نصب على الحال والعامل فيه محذوف (قوله غلط) خبر محذوف على حذف مضاف أى ودون قصد هو بدل غلط وسلب فى موضع الصفة لبدل والهاء تعود على بدل ونائب فاعل سلب يعود الى الحكم الذى هو الغلط وكأنه قيل ودون قصد هو بدل غلط وبهذا البدل سلب الغلط الاول اه فارضى (قوله نبلا) بفتح النون هى السهام العربية ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهو سهم (قوله مدى) بضم الميم جمع مدية بضمها أيضا كغرفة وغرف ويجوز كسرهما نحو سدرة وسدر وهى الشفرة أفاده فى المصباح (قوله البدل على أربعة أقسام) فيه اشارة لرد القول بزيادة بدل الكل من البعض قال السيوطى واثبات هذا النوع هو المختار عندى قال وقد وجدت له شاهدا من التنزيل وهو قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ جنات فقوله جنات بدل من الجنة وهو كل من بعض اه ورد ذلك الجمهور والآية ليست نصا فى ذلك اذ يجوز أن يراد بالجنة الشامل للجنات أو العموم فلا دليل فى الآية لما ذكر (قوله بدل الكل من الكل) اعترض بان الصواب حذف أل من كل وبعض ونحوهما لانهما مضافة تقديرا ويجاب بما أفاده بعضهم من أنها قد تدخل عليهما أل لعدم ملاحظة الاضافة أصلا (قوله الثانى بدل البعض) قال فى شرح الكافية شرط أكثر النحويين فى بدل البعض وبدل الاشتمال ضميرا عائدا على المبدل منه والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه اه مع انه مشى على الاشتراط فى التسهيل اه نكت (قوله وهو على قسمين) تبع فى ذلك ظاهر النظم من عدم الفرق بين بدل الغلط والنسيان فسمى النوعين بدل غلط وجرى فى التوضيح على التفرقة حيث قال والبدل المباين ثلاثة أقسام لانه لا بد أن يكون مقصودا بالحكم ثم الاول وهو المبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط أى بدل عن اللفظ الذى ذكر غلطا

(٣) قوله ومثله المعطوف الخ أى بناء على القول بجوازه اه

وبدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك أكلت لحما أيضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصد اصحب أى البدل الذى هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو والثانى ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلا حمارا أردت أنك تخبر أولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون ٢١٠ قصد غلط به سلب أى اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهى الشفرة فهو بدل الغلط (ص)

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله الا ما احاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا
كانك ابتهاجك استمالا

(ش) أى لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثانى كقوله

ذريني ان أمرك لن يطاعا
وما ألفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من الياء فى ألفيتني والثالث كقوله

أوعدني بالسجن والاداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم

لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أى بدل شئ ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل اضراب وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان أراد الامر بأخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وأن الصواب الامر بأخذ المدى فبدل نسيان وان كان أراد الاول ثم أضرب عنه الى الامر بأخذ المدى وجعل الاول فى حكم المتروك فبدل اضراب والاحسن فيهن أن يؤتى ببل اه باقتصار (قوله البداء) بالدال المهملة والمد سمى بذلك لانه أضرب عن الامر الاول حين بدا له الامر الثانى (قوله ويسمى بدل الغلط والنسيان) قد علمت ما فيه (قوله الشفرة) بفتح الشين المعجمة هى السكين العريض والجمع شفار مثل كلبة وكلاب وتجمع على شفرات مثل سجدة وسجدات ذكره فى المصباح (قوله ومن ضمير الخ) الجار متعلق بتبدله وضمير مضاف الى الحاضر والظاهر منصوب بفعل محذوف يفسره تبدله (قوله احاطة) منصوب بقوله جلا بمعنى أظهر أى الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة (قوله أو اقتضى) معطوف على جلا وبعضا مفعوله وقوله أو اشتمالا معطوف عليه (قوله كانك الخ) أى كقولك انك الخ فان بكسر الهمزة وتشديد النون وابتهاجك بالنصب بدل من الكاف قال فى الصحاح الابتهاج السرور وجملة استمالا فى موضع رفع خبر ان وهو بسين مهملة أى استمال القلوب يعنى طلب ميلها اليه ولكون البدل هو المقصود بالحكم والمبدل منه فى حكم الطرح غالبا أجرى الخبر عليه وأسنده الى ضمير الابتهاج ولو أجراه على المبدل منه وهو كاف المخاطب لقال استملت كما نبه على ذلك الشاطبى (قوله ذرينى) أى اتركينى خطاب لامرأة وما ألفيتنى أى وجدتنى ويروى ولا ألفيتنى فالياء مفعول أول ومضاعا المفعول الثانى ومراده ان هذه المرأة تلومه على اتلاف ماله فى المكرمات فرد عليها بان العقل والحلم بأمرانه باتلافه فى اكتساب الحمد والثناء (قوله أوعدنى بالسجن الخ) البيت من الرجز والاداهم جمع أدهم وهو القيد وشثنة بشين معجمة فثاء مثلثة فنون أى غليظة المناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة خف البعير استعير للانسان وهو أعنى شثنة الخ خبر عن قوله فرجلى ويروى ورجلى شثنة بالواو وهو اصح وهذا كناية عن عدم قدرة المخاطب على حبسه (قوله فرجلى بدل بعض) وقال أبو حيان رجلى منادى على طريق الاستهزاء بالموعد (قوله وبدل المضمن الخ) بدل مبتدأ مضاف الى المضمن من ضمن المتعدى الى مفعولين أولهما ضمير مستتر فيه يعود الى أل مرفوع على النيابة عن الفاعل والهمز مفعوله الثانى وجملة يلى همزا فى محل رفع على الخبرية والتقدير وبدل الاسم الذى ضمن معنى الهمز يلى همزا أفاده المعرب وكلام بعض الشراح يقتضى جر الهمز باضافة المضمن اليه فحينئذ يجوز فيه النصب والجر (قوله المضمن الهمز) أى (٣) المضمن معنى الهمز خرج بالمضمن ما صرح معه بأداة الاستفهام أو الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمرو وأقم معه فلا يلى البدل ذلك نحو هل أحد جاءك زيد أو عمرو وان تضرب أحدا رجلا أو امرأة أضربه اه سم (قوله كمن ذا أسعيد الخ) من مبتدأ خبره ذا وأسعيد بالرفع

فرجلى بدل بعض من الياء فى أوعدنى وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا (ص) بدل

وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على

(ش) اذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم على وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد

(٣) قوله المضمن معنى الهمز عبارة الاشمونى نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمرو أقم معه اه وعبارة سم وخرج بالمضمن ما صرح معه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلى البدل ذلك نحو هل أحد الى آخر ما فى المحشى وبهذا تعلم ما فى عبارته اه مصححه

Digitized by Google

(ص) و يبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن (ش) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعين بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فأعرب باعرابه وهو الجزم وكذا قوله
ان على الله أن تبايعا
تؤخذ كرها أو تجيء طائعا
فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب (ص)

(النداء)

وللمنادى الناء أو كالناء يا
وأي وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب
أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبا أو غيره فان كان غير مندوب فاما أن يكون بعيدا أو في حكم البعيد كالنائم والساهى أو قريبا فان كان بعيدا أو في حكمه فله من حروف النداء يا وأي وأيا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو أزيد أقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا (ص)

وغير مندوب ومضمر وما
جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له
* قل ومن يمنعه فانصر عاذله

(ش) لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع الضمير نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد أقبل زيد

بدل من من المتضمنة معنى همزة الاستفهام وقوله أم على معطوف على سعيد (قوله ويبدل الفعل من الفعل) قال الرضى بشرط أن يكون الثاني راجح البيان كيلق أثاما يضاعف له العذاب فان ساواه كان تأكيدا لا بدلا اه شيخ الاسلام ويستثنى مما ذكر بدل البعض فلا يكون بالفعل بالاتفاق ذكره في البسيط وأقره أبو حيان اه نكت وتمثيل الشاطبي له بنحو ان تصل تسجد لله يرحمك لا يحتج به على صحته اذ ليس من كلام العرب على انه محتمل لان يكون بدل اشتمال كما قاله بعضهم (قوله كمن يصل الينا الخ) يستعن بدل اشتمال من يصل لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول وهو قضاء حاجته واعترض هذا الاستلزام اذ قد يستعين الشخص ولا يعان فلا يكون الوصول منجحا فالواجب رفع يستعين حالا أفاده في النكت قال سم قد يجاب بأنه يكفي في أمثال هذا المقام الاستلزام ادعاء أو بملاحظة حال هؤلاء القوم في الواقع على ان ما ذكر يرد على الحالية اذ قد يصل مستعينا أي طالبا منهم الاعانة ولا يعان (قوله فيضاعف بدل من يلق) أي بدل كل من كل كما صرح به خالد في شرح الآجرومية وعلله بان مضاعفة العذاب هي لقي الآثام أو بدل اشتمال كما ذكره الفارضي فكلام الشارح محتمل للقولين (قوله ان على الله الخ) قاله الراجز في شخص تقاعد عن المبايعة للملك وان تبايعا اسم ان وخبرها على ولفظ الله منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم وكرها صفة لمصدر محذوف أي تؤخذ أخذا كرها أو حال بمعنى كارها وطائعا حال من الضمير في تجيء (قوله فتؤخذ بدل) أي بدل اشتمال وقوله ولذلك نصب أي فهو بدل مفرد من مفرد بدليل ظهور الاعراب فما في الشواهد الكبرى من أنه بدل جملة من جملة سهو

(النداء)

هو بكسر النون وضمها و بالمد والقصر لغة الدعاء واصطلاحا دعاء بحروف مخصوصة وهي ثمانية الهمزة وأي مقصورتين وممدودتين و يا وأيا وهيا و وا وسيأتي بيان ما عدا آي بالمد اه شيخ الاسلام وذكر الشنواني في شرح الآجرومية ان ما كان من الاصوات على وزن فعال يجوز فيه الضم والكسر نحو نباح ونعاق (قوله وللمنادى الخ) بفتح الدال خبر مقدم عن قوله يا والناء بحذف الياء فيهما بمعنى البعيد صفة للمنادى قال سم وأصل حروف النداء يا ولهذا كانت أكثر أحرفه استعمالا ولا يقدر عند الحذف سواها ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيها وأيتها الا بها أو بوا اه (قوله وأي) بفتح الهمزة وسكون الياء من غير مد وآ بالمد معطوفان على يا ومذهب المبرد ان أيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب و يا لهما وذهب ابن برهان الى أن أيا وهيا للبعيد وأي للمتوسط و يا للجميع وأجمعوا على ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس (قوله والهمز) أي المقصور للداني أي القريب (قوله وغير وا الخ) غير مبتدأ خبره جملة اجتنب ولدا ظرف بمعنى عند متعلق به أي وغير وا اجتنب عند اللبس (قوله لا يخلو المنادى الخ) المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب أدعو و يكون المنادى مستغاثا ومندوبا وغير ذلك اه فارضى (قوله المتفجع) أي المتحزن عليه (قوله وغير مندوب الخ) غير مبتدأ مضاف الى مندوب ومضمر معطوف عليه وما كذلك وجملة قد يعرى بالتشديد مبنيا للمفعول خبر بمعنى يجرد واعترض قول الناظم ومضمر بأنه يفهم منه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك قلت يمكن الجواب عنه بأن مراده أن المضمر الذي سمع من كلامهم وان كان شاذا فلا تحذف منه يا فتأمل (قوله وذاك) أي التعرى (قوله في اسم الجنس) المراد به هنا النكرة المقصودة وأما غير المعين نحو يا رجلا خذ بيدي فيلزمه حرف النداء كما في التسهيل (قوله والمشار له) حقه والمشار به اه شيخ الاسلام (قوله يمنعه) بالجزم لوقوعه فعل شرط وجملة فانصر عاذله جواب الشرط وهو بذال معجمة أي لائمه على ذلك لانه قد سمع ذلك فلا وجه لمنعه (قوله لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب الخ) أي لان الندبة مقتضية للاطالة ومد الصوت لما فيها من التفجع والتوجع والحذف ينافي ذلك ولان الحذف مع المضمر يوهم انه غير منادى ولان المقصود

Digitized by Google

أقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى أن أكثر النحويين منعوه ولكن أجازه طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله أي انصر من يعذله على منعه لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر * رأس شيبا الى الصبا من سبيل

أي ياذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم أصبح ليل أي يا ليل وأطرق كرا أي يا كروان (ص)

وابن المعرف المنادى المفردا * على الذي في رفعه قد عهدا

(ش) لا يخلو المنادى من أن يكون مفردا أو مضافا أو مشبها به فان كان مفردا فاما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف أو بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فأصل يا زيد أدعو زيدا فحذف أدعو ونابت يا منابه (ص)

وانو انضمام ما بنوا قبل النداء * وليجر مجرى ذي بناء جددا

(ش) أي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف ولا

بالاستغاثة الحاجة والتخاص من الشدة والحذف مناف لذلك أيضا اه فارضى (قوله الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس) مذهب البصريين المنع فيهما والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا أصح اه اشمونى (قوله يعذله) بكسر الذال المعجمة وضمها مضارع عذل بفتحها من بابي ضرب وقتل بمعنى لام كما في المصباح (قوله ثم أنتم هؤلاء أي يا هؤلاء) ويؤول البصريون ذلك بأن هؤلاء توكيد لانتم أو موصول بمعنى الذي وتقتلون صلته أو أنتم مبتدأ خبره هؤلاء أو بالعكس وجملة تقتلون حال (قوله ذا ارعواء) البيت من بحر الخفيف وارعواء مصدر ارعوى منصوب على المصدرية أي ارعو ارعواء بمعنى كف عن القبيح واشتعال بالعين المهملة والمراد به كثرة شيب الرأس ومن سبيل اسم ليس بزيادة من وخبرها الى الصبا وهو بكسر الصاد مقصورا الصغر وفتحها لغة كما في المصباح وبعد منصوب على الظرفية (قوله أي ياذا) فحذف منه حرف النداء والمانع يجعله من الضرورة (قوله أصبح ليل) هو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشئ وأصله ان امرأة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه فقالت له أصبحت أصبحت يا فتى فلم يلتفت اليها فرجعت الى خطاب الليل كأنها تستعطفه عسى أن يخلصها مما هي فيه أي صر صبحا يا ليل أفاده التصريح (قوله أطرق كرا) هو مرخم كروان وهو يقال الكرا الكروان نفسه ومن أمثالهم أجبن من كروان لانه اذا قيل له أطرق كرا ان النعام في القرى التصق بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد ومن أمثالهم للرجل يتكلم في الامر وهناك من هو أكبر منه أطرق كرا الخ أي لست ممن يتكلم مع ذي الشرف ويحل أكله بالاجماع قال القزويني يحرك الباء تحريكا عجيبا ذكره السيوطي ومن خطه نقلت وفي التصريح هذا مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه أي طأطئ يا كروان رأسك واخفض عنقك للصيد فان أكبر منك وأطول عنقا وهي النعام قد صيدت توجهت من البدو الى القرى وأصله يا كروان فرخم على لغة من لا ينتظر فقلبت الواو ألفا (قوله المعرف) بفتح الراء المشددة مفعول ابن والمنادى بدل منه وعلى الذي متعلق بابن أي ابن المعرف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء كزيد أو عارضا بالقصد وهو النكرة المقصودة (قوله فان كان يرفع بالضمة بني عليها) وأما قوله صلى الله عليه وسلم أنفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا فقال السيوطي نصب الاول ليناسب الثاني ويجوز أن يكون الاصل يا بلالى فقلب الياء ألفا وأبقاها كما في يا عبدى ويا عبدا اه فارضى واعترض الثاني بأن شرطه أن يكون الاسم مما غلبت عليه الاضافة الى الياء واشتهر بها لتدل الشهرة على الياء المغيرة بالقلب وبلال ليس ممن يغلب فيه الاضافة والشهرة (قوله يا زيد) استشكل بأن فيه الجمع بين تعريفين يا والعلمية في زيد وأجاب المبرد بأن تعريف العلمية سلب وتعرف بالاقبال وابن السراج بأن تعريف العلمية باق وانما ازداد ايضاحا بالنداء وأما نحو يا رجل فتعرف بالاقبال والقصد وقيل بأل محذوفة لان الاصل في رجل يا أيها الرجل اه فارضى وانما بني على حركة ليحصل الفرق بينه وبين البناء الاصلي وعلى الضم لانه لو بني على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم الذي حذفت ياؤه واكتفى عنها بالكسرة ولو بني على الفتح لالتبس بالمضاف المحذوف ألفها اكتفاء بالفتحة في بعض اللغات كما أفاده الحفيد (قوله وليجر) مضارع مجزوم بلام الامر ومجرى بضم الميم مفعول مطلق وتقدير البيت وانو انضمام الاسم المبني الذي بنوه قبل النداء وليجر مجرى صاحب بناء متجدد (قوله يتبع بالرفع الخ) ويمتنع مراعاة البناء الاصلي كسيبويه وفيه ألغز بعضهم بقوله

يا هؤلاء أخبروا وسائلكم * ما اسم له لفظ ومعنيان

Digitized by Google

(ص) والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا (ش) تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يبنى على ماكان يرفع به وذكر هنا أنه اذا كان مفردا نكرة أى غير مقصودة أو مضافا أو مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يارجلا خذ بيدى وقول الشاعر

ايارا كبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثانى قولك يا غلام زيد و يا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا. و يا حسنا وجهه و يا ثلاثة وثلاثين (ص)

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

(ش) أى اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك فى المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف ألف ابن والحالة هذه خطا (ص)

والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما

ولا يراعى لفظه فى تابع * والمعتيان قد يراعيان

(قوله والمفرد) منصوب بانصب وعادما حال من الضمير المستتر فيه وخلافا مفعول أى عادما خلافا قويا فلا ينافى ان ثعلبا أجاز رفع المضاف الذى اضافته غير محضة كيا حسن الوجه فلم يعتد الناظم به لضعفه كما قال السيوطى

وليس كل خلاف جاء معتبرا * الا خلاف له حظ من النظر

(قوله والمضاف وشبهه) ولا ينادى مضاف لكاف الخطاب نحو يا غلامك لان المنادى حينئذ غير من له الخطاب فكيف ينادى من ليس بمخاطب اه همع والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شئ من تمام معناه اما بعمل أو عطف قبل النداء والعمل اما فى فاعل أو مفعول أو مجرور فالاول نحو يا حسنا وجهه والثانى نحو يا طالعا جبلا والثالث نحو يا رفيقا بالعباد والمعطوف نحو يا ثلاثة الخ (قوله أيارا كبا الخ) قاله الشاعر حين أسر وأيقن انه مقتول وأ يا حرف نداء واما عرضت أصله ان ما فان حرف شرط وما زائدة أدغمت النون فى الميم وعرضت بفتح التاء أى أتيت العروض بوزن رسول وهى مكة والمدينة وما حولهما وندماى (٣) كلام اضافى جمع ندمان بمعنى النديم الذى ينادمه ونجران أى أهلها وهى بلدة فى اليمن وأن لا تلاقيا أصله أن لا أدغمت أن الزائدة فى لا النافية للجنس وتلاقيا اسمها والخبر محذوف أى لنا وقيل أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف وجملة لا تلاقيا خبرها (قوله يا غلام زيد و يا ضارب عمرو) مثل بمثالين اشارة الى انه لا فرق بين المحضة وغيرها خلافا لثعلب فى اجازة ضم الثانى (قوله و يا ثلاثة وثلاثين) أى فيمن سميته بذلك أما نصب الاول فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثانى من تمام الاول لكون العطف سابقا وأما الثانى فبالعطف على ثلاثة و يمتنع ادخال يا على الثانى لانه جزء علم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا أو معينة ضممت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبته أو رفعته الا ان أعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل كما قاله ابن هشام (قوله ونحو زيد) نحو مفعول مقدم بقوله ضم ومعمول افتحن محذوف مماثل لمعمول ضم لان التنازع فى المتقدم غير مرضى عند الناظم والجمهور ومن نحو فى موضع الحال من زيد أو متعلق بمحذوف أى أعنى (قوله أزيد بن سعيد) الهمزة حرف نداء و زيد منادى مبنى على الضم أو على الفتح لوصفه بابن المضاف لعلم وابن منصوب لا غير على النعت لزيد باعتبار محله وسعيد مضاف اليه (قوله لا تهن) بفتح أوله مضارع وهن يهن اذا ضعف أو بضمه من أهان اذا أذل أى لا تهن غيرك (قوله جاز لك فى المنادى وجهان الخ) اما الضم فعلى الاصل وأما الفتح فعلى الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما غير حصين لسكونه أو على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيأ واحدا كخمسة عشر أو على اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه يلابسه ففتحة زيد على الاول فتحة اتباع وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث فتحة اعراب وفتحة ابن على الاول فتحة اعراب وعلى الثانى فتحة بناء وعلى الثالث غيرهما اه ملخصا من التصريح وشرط جواز الامرين كون الابن صفة فلو جعل بدلا أو عطف بيان أو منادى أو مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكلام الناظم لا يوفى بهذا وان كان مراده (قوله ويجب حذف ألف ابن) وكذا التنوين أما الاول فلانه قد وصف به منادى ولم ينو فصله مما قبله وأما الثانى فلجعل الاسمين بمنزلة شئ واحد كما فى الفارضى (قوله خطا) أى فى الخط والكتابة (قوله والضم الخ) الضم مبتدأ خبره قد حتما وان لم يل شرط جوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم أى واجب و يجوز أن يكون قد حتم جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدا واستغنى بالضمير الذى فى حتم رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد (١) لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف وحذف جواب الشرط اذا كان الشرط ماضيا مخصوص بالضرورة ومتى كان الجواب ماضيا مقرونا بقد وجب اقترانه بالفاء الا فى الضرورة ففى كل من الاحتمالين ارتكاب ضرورة ومعنى البيت أن الضم

(٣) المناسب مركب اضافى كما لا يخفى اه

(١) قوله يستغنى فيهما بضمير واحد أى اذا وقعتا خبرا مثلا كما هنا ومحصله أنه لا يلزم فى جملتى الشرط والجواب اذا وقعتا خبرا مثلا أن يكون فى كل جملة منهما ضمير يعود على المبتدا بل الضمير فى احداهما كاف فى ربطهما معا بالمبتدا مثلا وليس المقصود ان جملتى الشرط والجواب يحتاجان لرابط يربط احداهما بالاخرى وانه يستغنى فى ذلك بضمير واحد اذ لا يخفى بطلانه لان الربط باداة الشرط كاف اه انبابى

Digitized by Google

(ش) أى اذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو و يا زيد الظريف

ابن عمرو ومثال الثانى يا زيد ابن أخينا فيجب بناء زيد على الضم فى هذه الامثلة و يجب اثبات ألف ابن والحالة هذه

(ص)

واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا

(ش) تقدم أنه اذا كان المنادى مفردا معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا أنه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله

سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام

ومن الثانى قوله

ضربت صدرها الى وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقى

(ص) وباضطرار خص جمع يا وأل
الا مع الله ومحكى الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض
وشذ يا اللهم فى قريض

(ش) لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل فى غير اسم الله تعالى وما سمى به من الجمل الا فى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا
ايا كما أن تعقبانا شرا

وأما مع اسم الله تعالى ومحكى الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة و وصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق أقبل والاكثر فى نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله

انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

(ص) *(فصل)* تابع ذى الضم المضاف دون أل

متحتم أى واجب اذا فقد شرط من الشروط وهى سبعة ان يكون المنادى مفردا علما بعده ابن متصلا به صفة له مضافا الى علم هذه الستة باتفاق وفى السابع خلاف وهو كون المنادى ظاهر الضم (قوله واضمم أو انصب) ظاهره جواز الامرين ولو فيما ضمه مقدر أى كقاض وفتى و يفرق بين هذا وما تقدم بأن القصد ثم الاتباع للتخفيف ولا تخفيف مع التقدير ولا كذلك ما هنا اه سم (قوله اضطرارا) مفعول لاجله قدم على عامله وهو نونا بكسر الواو المشددة (قوله مما له) الاولى أن يكون مما فى موضع الحال من ما الاولى بيانا لها واستحقاق فاعلا بالجرور وقبله لاعتماده على الموصول أو مبتدأ والخبر فى الجرور قبله وعلى هذين الاحتمالين فجملة له استحقاق صلة ما و جملة بينا صفة ضم اه معرب (قوله سلام الله يا مطر الخ) مطر كان رجلا دميما من أقبح الناس والضمير فى عليها الامرأته سلمى وكانت من اجمل النساء وأحسنهن وكان الشاعر وهو الاحوص يحبها واسمه عبد الله ولقب بالاحوص لضيق عينيه ومن هذه القصيدة

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

وسلام الله مبتدأ خبره عليها والشاهد فى قوله يا مطر حيث نونه للضرورة (قوله ضربت صدرها الخ) أى ضربت صدرها الى متعجبة من نجاتى مع ما لقيت من الحروب والاسر والخروج عن الاهل واصل الاواقى الوواقى جمع واقية من الوقاية وهى الحفظ أبدلت الواو الاولى همزة فصار أواقى (قوله وباضطرار) الجار متعلق بقوله خص بضم الخاء المعجمة يحتمل أن يكون ماضيا وان يكون أمرا (قوله فى قريض) القريض الشعر فعيل بمعنى مفعول من قرضت الشئ بمعنى قطعته لانه اقتطاع من الكلام (قوله فيا الغلامان الخ) محل الشاهد يا الغلامان حيث جمع فيه بين حرف النداء وأل للضرورة وايا كما تحذير وقوله ان تعقبانا أى من أن تعقبانا والذى فى الشواهد وغيرها تكسبانا شرا من أكسبه فشرا مفعول ثان لتكسبانا وهو بشين معجمة و يروى أن تكتمانا سرا بكسر السين المهملة وتشديد الراء (قوله بقطع الهمزة) عبارة التوضيح فتقول يا الله باثبات الالفين و يا الله بحذفهما معا و يا الله بحذف الثانية فقط انتهت (قوله مشددة معوضة) وانما أخرت تبركا بالبداءة باسم الله تعالى والمناسبة بين حرف النداء والميم الواقعة عوضا أن النكرة يتعرف بدخول حرف النداء عليه والميم تقوم مقام حرف التعريف نحو * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه * أى بالسهم والسلمة وانما لم يكتفوا بميم واحدة فى التعويض بل زادوا ميما أخرى تحقيقا للمقابلة فى عدد حروف العوض والمعوض عنه ومعنى العوض فى كلامهم أن يقع نقصان فى الكلمة فيجبر بزيادة والفرق بين العوض والبدل ان الثانى لا يقع الا فى موضع المبدل منه كقولك فى ماء ماء وفى ثعالب ثعالى والاول لا يراعى فيه ذلك كالهمزة فى اسم وابن فانها عوض من لام الكلمة المحذوفة أفاده التفتازانى (قوله انى اذا ما حدث الخ) قبله

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

الحدث بفتحتين هو الذى يحدث من مكايد الدنيا وقوله ألما أى نزل والشاهد فى قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين العوض والمعوض للضرورة *(تتمة)* نقل المرادى فى استعمال اللهم ثلاثة أحوال أحدها أن يراد النداء المحض نحو اللهم أثبنا الثانى أن يذكره المجيب تمكينا للجواب فى نفس السامع يقول لك القائل أزيد قائم فتقول أنت اللهم نعم أو اللهم لا الثالث ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو أنا لا أزورك اللهم اذا لم تدعنى ألا ترى ان وقوع الزيارة مقرون بعدم الدعاء قليل اه شيخ الاسلام .

(فصل)

أى هذا فصل فى حكم تابع المنادى (قوله تابع) بالنصب بمحذوف يفسره ألزمه بقطع الهمزة أو الرفع على الابتداء وخبره جملة ألزمه (قوله ذى الضم) هذا لا يشمل المثنى والجمع نحو يا زيدان ابنى عمرو و يا زيدون

ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل (ش) أى اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يازيد صاحب عمرو (ص)

وماسواه ارفع أوانصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا

(ش) أى ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يازيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويازيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول يارجل زيد وزيدا بالرفع والنصب وياتميم أجعون وأجعين وأماعطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يارجل زيد ويارجل وزيد كما يجب الضم لوقلت يازيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يازيد أباعبدالله ويازيد وأباعبدالله كما يجب نصبه لوقلت ياأباعبدالله (ص)

وان يكن مصحوب أل مانسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

(ش) أى انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير أل فان كان بأل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أى يختار فتقول يازيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى ياجبال أوبى معه والطير برفع الطير ونصبه (ص)

وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه

وأيهذا أيها الذى ورد

ويازيدون أصحاب بكر بنصب التابع فلو قال

تابع مبنى مضافا دون أل * ألزمه نصبا باطراد حيث حل

لشمل ماذكر ويجاب عنه بما أفاده بعضهم من جعل الالف والواو نفس الضم فيكون المثنى والمجموع مبنيين على الضم كما أفاده الفارضى (قوله كأزيد ذا الحيل) الهمزة حرف لنداء القريب وزيد منادى مبنى على الضم وذا بمعنى صاحب نعت لزيد على المحل مضاف الى الحيل جمع حيلة وهى الحذق فى تدبير الامور وهو تقليب الفكر حتى تهتدى الى المقصود وأصله حولة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة أفاده فى المصباح (قوله وماسواه) أى ماسوى التابع المستكمل الشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من أل وذلك شيا آن المضاف المقرون بأل والمفرد وشمل كلامه أولا وثانيا التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان دون البدل والنسق بدليل افرادهما بحكم بعد ذلك فذلك الآتى مخصص لما تقدم (قوله واجعلا) الالف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة ونسقا مفعوله الاول وبدلا معطوف عليه وكمستقل فى موضع المفعول الثانى ومنعوته محذوف والتقدير واجعل نسقا وبدلا مثل منادى مستقل (قوله يازيد الكريم) استشكل رفع ضمة الكريم ونحوه من حيث ان ضمة المتبوع بناء وضمة التابع اعراب وأجيب بأن المتبوع وجدت فيه علة البناء والتابع لم توجد فيه واستشكل أيضا بأن كل حركة اعرابية انما تحدث بعامل وهنا لا يصح أن يكون العامل المحدث لحركة هذا التابع المرفوع وهو العامل فى المتبوع ولا نظيره اذ عامل المنادى أدعو مثلا وهو انما يقتضى النصب لا الرفع قال الدمامينى فى المنهل الصافى انما نشأ الاشكال من قولهم ان حركة التابع حركة اعراب والا فلو قيل انها حركة اتباع لا اعراب ولا بناء لكان حسنا ولم يتجه هذا الاشكال أصلا والله أعلم (قوله وان يكن الخ) هذا تقييد لقوله واجعلا كمستقل الخ ومصحوب بالنصب خبر يكن وما موصول اسمى فى محل رفع اسمها وهذا أرجح من العكس (قوله ورفع ينتقى) رفع مبتدأ والمسوغ كون الكلام فى معرض التقسيم وجملة ينتقى بالقاف بمعنى يختار خبره وهذا الخلاف انما هو فى المختار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة مقصودة نحو يارجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع (قوله برفع الطير) أى فى غير السبع مطلقا على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب فى الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا والتقدير وآتيناه الطير وجملة النداء معترضة بين المتعاطفين (قوله ونصبه) وهى قراءة السبعة عطفا على محل الجبال (قوله وأيها مصحوب أل) يجوز فى مصحوب النصب فأيها مبتدأ وها بالقصر لا غير حرف تنبيه لازم لأى عوضا عن المضاف اليه ويلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال من مصحوب أل وقوله بالرفع فى موضع الحال من مصحوب وبعد فى موضع الحال مبنى على الضم لحذف المضاف اليه وهو ضمير يعود الى أى والتقدير وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة أو واقعا بعدها ويجوز فى مصحوب الرفع على أنه مبتدأ ثان وخبره يلزم والجملة خبر أيها والعائد على المبتدأ المحذوف أى يلزمها ويجوز أن يكون صفة هو الخبر قال المعرب والاولى أن يكون مصحوب أل مبتدأ ثانيا لان المقصود بالذكر انما هو مصحوب أل وبعد نعته وخبره صفة ومتعلقها محذوف والجملة خبر أيها وعائدها محذوف مجرور باضافة بعد اليه وتلزم بالمثناة فوق نعت صفة وبالمثناة تحت خبر بعد خبر لمصحوب أل والباء فى بالرفع زائدة فى مفعول تلزم والتقدير وأيها مصحوب أل الواقع بعدها صفة لها لازمة الرفع أو لازم الرفع والمراد اذا نوديت أى فهى نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم وأجاز المازنى نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة والى التعريض بمذهبه أشار بقوله لدى ذى المعرفة (قوله وأيهذا الخ) أيهذا مبتدأ أو أيها الذى معطوف عليه باسقاط حرف العطف

*و وصف أي بسوى هذا رد (ش) يقال يا أيها الرجل و يا أيهذا و يا أيها الذي فعل كذا فأي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أي الا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم اشارة نحو يا أيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل نحو يا أيها الذي فعل كذا (ص)

وذو اشارة كأي في الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة

(ش) يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي والى هذا أشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب (ص)

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب
ثان وضم وافتح أولا تصب

(ش) يقال يا سعد سعد الاوس و يا تيم تيم عدى و يا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على اضمار أعني أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد أنه مضاف الى محذوف مثل ما أضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدى تيم عدى فحذف عدى الاول لدلالة الثاني عليه

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

*(ص) واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا (ش) اذا أضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما أن يكون صحيحا

بقلب

وجملة يرد خبر عن المبتدا وما عطف عليه وأفرده لتأويله بالمذكور (قوله و وصف أي) وصف مبتدأ مضاف الى أي و جملة يرد خبره و بسوى متعلق بوصف أي و وصف أي بسوى هذا المذكور مردود (قوله وذو اشارة) ذو مبتدأ خبره كأي وفي الصفة في موضع الحال أي في الصفة بغير اسم الاشارة (قوله يفيت) بضم الياء مضارع أفات من الفوات الذي هو عدم الحصول وأصله يفوت على وزان يكرم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وفاعله ضمير يعود الى تركها والمعرفة مفعول يفيت الثاني والاول محذوف وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان كان ترك الصفة يفيت المخاطب معرفة المشار اليه فاسم الاشارة كأي في الصفة (قوله وصلة لندائه) أي بأن كان المقصود نداء الرجل وانما جيء باسم الاشارة ليتوصل به الى نداء ما فيه أل فيجب رفع الرجل لانه هو المنادى في الحقيقة (قوله فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة الخ) أي بأن كان المقصود نداء اسم الاشارة وقدر الوقف عليه مستغنى عن صفته جاز في الرجل ونحوه الرفع والنصب (قوله في نحو سعد) متعلق بقوله ينتصب و سعد منادى حذف منه حرف النداء و يجوز فيه الضم والنصب لما سيذكره الشارح وسعد الاوس بالنصب والنقل وسيأتي توجيهه أيضا وسعد الاوس هو سعد بن معاذ رضي الله عنه (قوله يا تيم تيم الخ) تمامه لا أبا لكم * لا يلقينكم في سوأة عمر وهو من البسيط قاله جرير يهجو به عمر بن لجام وأضاف تيم الى عدي ليميزه من تيم مرة في قريش وتيم قيس وغيرهما وقوله لا أبا لكم كلام يستعمل كناية عن المدح والذم و وجه الاول أن يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه و وجه الثاني أن يراد انه مجهول النسب ثم كثر في الاستعمال حتى جعل في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب ولا نافية للجنس وأبا لكم منصوب اسمها تشبيها له بالمضاف وقيل انه مضاف واللام زائدة بين المتضايفين ولا يلقينكم أي لا يجدنكم والسوأة بفتح السين الفعلة القبيحة والخطاب في ذلك لقوم عمر يقول لهم انهوه عن شتمي ولا تساعدوه على ذلك فان لم تفعلوا ألفاكم و يروى يوقعنكم في سوأة من هجوي اياكم (قوله و يا زيد الخ) وقول الشاعر

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل

المراد بزيد زيد بن الارقم واليعملات جمع يعملة بفتح الياء وسكون العين المهملة وفتح الميم وهي الناقة القوية وأضافه الى اليعملات لانه كان يحدو لها ولهذا قال تطاول الليل عليك فانزل أي انزل عن ظهرها واحد لها فقد تطاول الليل والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذابل كركم جمع راكع أي ضامر (قوله فان ضم الاول) أي لكونه منادى مفردا معرفة (قوله مقحم) أي زائد (قوله ومذهب المبرد) ترك مذهبا ثالثا للاعلم وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحهما فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

(قوله واجعل منادى الخ) اجعل أمر متعد لاثنين ومنادى مفعوله الاول وكعبد في موضع المفعول الثاني وقوله صح نعت لمنادى (قوله صح) أخرج بهذا القيد نحو يا فتاي و يا قاضي ففيه اثبات الياء مفتوحة فقط والمشبه للفعل نحو يا مكرمي و يا ضاربي ففيه اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة فقط وهل الاصل في ياء المتكلم الحركة أو السكون مذهبان (قوله كعبد الخ) الافصح والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة يا عبادي الذين أسرفوا ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو يا حسرتا والاصل يا حسرتي بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل يا حسرتي بفتحهما ثم قيل يا حسرتا

Digitized by Google

أو معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه فى المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه أحدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثانى اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدى وهو دون الاول فى الكثرة الثالث قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها ألفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدىَ

(ص)

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر ... فى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

(ش) اذا أضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا فى ابن أم وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل و يا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها

(ص)

وفى الندا أبت أمت عرض ... واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

(ش) يقال فى النداء يا أبت و يا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز اثبات الياء فلا تقول يا أبتى و يا أمتى لان التاء عوض من الياء ولا يجمع بين العوض والمعوض منه

(ص)

(أسماء لازمت النداء)

وفل بعض ما يخص بالندا ... لومان نومان كذا واطردا

فى سب الانثى وزن يا خباث ... والامر هكذا من الثلاثى

وشاع فى سب الذكور فعل ... ولا تقس وجر فى الشعر فل

(ش) من الاسماء ما لا يستعمل الا فى النداء نحو يا فل أى يا رجل و يا لومان للعظيم اللوم و يا نومان للكثير النوم وهو مسموع وأشار بقوله واطردا فى سب الانثى الى انه ينقاس فى النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر فى ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثى نحو يا خباث و يا فساق

بقلب الياء ألفا ولم يرتب الناظم اضيق النظم عليه (قوله وفتح الخ) فتح مبتدأ وما بعده معطوف عليه وحذف معطوف على ما قبله والواو فيه بمعنى مع وجملة استمر خبر وأفرد الضمير مراعاة للعطف بأو والتى لاحد الشيئين أو الاشياء والمراد بالاستمرار الاطراد (قوله يا ابن أم) أى و يا ابنة أم و يا ابن عم و يا ابنة عم وخرج بذلك لفظ بنت لكن قال الجامى انهم يقولون بنت أم و بنت عم على الاوجه الاربعة اه يس (قوله لا مفر) أى لا مهرب من الله تعالى (قوله وتكسر الميم) أى اجتزاء بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب (قوله أو تفتح) والاصل أما وعما بقلب الياء ألفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها أو جعلا اسما واحدا مركبا والكسر أجود من الفتح وقد قرئ بهما فى السبع (قوله وفى الندا الخ) أبت مبتدأ وأمت معطوف بحرف محذوف وعرض خبر وفى الندا متعلق به وأفرد الضمير تأويله بالمذكور (قوله واكسر وافتح) فعلا أمر حذف معمولهما المتنازع فيه أى التاء (قوله ومن اليا التا الخ) التاء مبتدأ وعوض خبر ومن الياء متعلق به قال الفارضى توسع المصنف فى قوله ومن اليا التا عوض لان الحرف اذا جىء به فى موضع آخر يسمى ذلك بدلا واذا جىء به فى غير موضعه يسمى ذلك عوضا نحو عدة وابن والاصل وعد وبنو و يجوز أن يقال عوضا توسعا اه ويؤخذ مما تقدم عن التفتازانى ان العوض لا يتعين فيه ما ذكر (قوله يا أبت) يا حرف نداء وأبت منادى منصوب بحركة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المعوض عنها تاء التأنيث بعد حذفها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة المزحلقة عن محلها الى تاء التأنيث أو المتقلبة فتحة وأب مضاف والياء المحذوفة مضاف اليه اه شيخنا السيد (قوله ولا يجمع بين العوض والمعوض) أى الا شذوذا

(أسماء لازمت النداء)

يصح ان يقرأ لازمت فعلا ماضيا وان يقرأ اسما مضافا الى ما بعده وغير مضاف (قوله وفل بعض الخ) فل مبتدأ خبره بعض أو بالعكس و بالنداء متعلق بقوله يخص والباء داخلة على المقصور عليه (قوله لومان) بفتح اللام وسكون الواو بمعنى كثير اللوم أو بضم اللام وهمزة ساكنة بمعنى عظيم اللؤم اه فارضى واللوم العذل واللئيم هو شحيح النفس دنىء النسب ويطلق على الحقير ونحو ذلك وهو مبتدأ خبره كذا ونومان بفتح النون بمعنى كثير النوم (قوله فى سب) متعلق باطرد أى اطرد فى دال سب المؤنثة (قوله نحو ياخباث) مبنى على ضم مقدر فى محل نصب كسيبو يه وبنى على الكسر تشبيها بفعال أمرا أو لمشابهته نزال عدلا وتأنيثا أو لتضمنه معنى لام الامر أقوال (قوله والامر هكذا) مبتدأ وخبر أى اسم فعل الامر مطرد من الثلاثى ويشترط أيضا أن يكون مجردا وأما نحو دراك من ادرك فقصور على السماع وان يكون تاما فلا يبنى من ناقص نحو كان وان يكون متصرفا وان يكون كامل التصرف فلا يبنى من نحو يدع و يذر قال الخطيب وانما ذكر هذا وان لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذى للسب فى الاطراد (قوله وجر فى الشعر فل) الصواب ان أصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة وليس هو فل المختص بالنداء ومعناهما مختلف على الصحيح اذ المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص مادته ف ل ى فلو صغرته قلت فلى وهذا مادته ف ل ن فلو صغرته قلت فلين اه أشمونى ملخصا (قوله يا فل) أى يا رجل أشار به الى مذهب سيبو يه وهو ان فل وفلة عبارتان عن نكرتين من جنس من يعقل ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة ومذهب الناظم انهما كنايتان عن علم من يعقل ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى هند قال فى التوضيح وهو وهم وانما ذلك بمعنى فلان وفلانة (قوله يا فساق و يا خباث) أى يا فاسقة و يا خبيثة

Digitized by Google

و يالكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال وضراب وقتال أي انزل واضرب واقتل
وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصودا به سب المذكور نحو يافسق وياغدر ويالكع ولا ينقاس ذلك وأشار بقوله وجر في الشعر فل
الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله * في لجة أمسك فلانا عن فل (ص)

(الاستغاثة)

اذا استغيث اسم منادى خفضا
باللام مفتوحا كيا للمرتضى

(ش) يقال يالزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله (ص)

وافتح مع المعطوف ان كررت يا
وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

(ش) اذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فاما ان تتكرر معه يا أولا فان تكررت لزم الفتح نحو يالزيد ويالعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يالزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا أشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي وفي سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له (ص)

ولام ما استغيث عاقبت ألف
ومثله اسم ذو تعجب ألف

(ش) تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها نحو يازيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية

والخبث يطلق على الشر وعلى الردىء وعلى الزنا (قوله يالكاع) أي يا لئيمة (قوله ياغدر) بالغين المعجمة أي ياغادر وهو الذي ينقض العهود (قوله في لجة أمسك الخ) قائله أبو النجم العجلي لا الاعشى كما قيل وهو من قصيدة طويلة أولها الحمد لله الوهوب المجزل * أعطى فلم يبخل ولم يبخل وأول البيت المذكور * تدافع الشيب ولم تقتل * وصف به ابلا أقبلت وقد أثارت أيديها الغبار وشبه تزاحمها بقوم شيوخ في لجة بفتح اللام والمراد بها اختلاط الاصوات في الحرب فيقال امسك فلانا عن فلان أي أحجز بينهما وخص الشيوخ لان الشباب فيهم التسارع الى القتال وأمسك فلانا عن فلان متعلق بمحذوف أي لجة مقول فيها امسك الخ وفيه الشاهد قال ابن مالك فل فيه هو الخاص بالنداء استعمله مجرورا للضرورة قال ابن هشام والصواب أن أصله فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة

(الاستغاثة)

هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة ولا ينادى المستغاث الا بيا ويجوز أن يقترن بأل لان حرف النداء لا يباشره واليه أشار الناظم بقوله كيا للمرتضى وكأنه أراد به علي رضي الله عنه (قوله كيا للمرتضى) يا حرف نداء واللام في للمرتضى حرف جر مفتوحة لان المستغاث واقع موقع المضمر ولام الجر تفتح معه والمرتضى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المقدرة التي جلبها حرف الجر وانما قدرت الفتحة لانه شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا بني على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يازيدا كما أفاده سم واختلف في متعلق اللام فقيل انها متعلقة بيا لما فيها من معنى الفعل وقيل بفعل محذوف نحو ألجأ المرتضى وقيل اللام زائدة فلا تتعلق بشيء ومذهب الكوفيين ان هذه اللام مقتطعة من آل بمعنى أهل فليست حرف جر فأصله يا آل المرتضى فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فيكون مجرورا بالمضاف على هذا الاخير (قوله فجر المستغاث بلام مفتوحة) أطلق في هذا كالناظم وهو مقيد بكونه مع غير ياء المتكلم أما معها فتكسر اللام نحو يالي والصحيح ان يالي حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف (قوله وافتح) فعل أمر ومفعوله محذوف أي افتح اللام (قوله مع المعطوف) يجوز مع هذا المعطوف اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله

يا لعطافنا ويا لرياح * وأبي الحشرج الفتى النفاح

فانه أثبت اللام في قوله يا لرياح وحذفها مما بعده وقد اختلفوا فيما تتعلق به لام المستغاث من أجله فقيل بحرف النداء وقيل بفعل محذوف أي أدعوك لزيد وقيل بحال محذوفة أي مدعوا لزيد (قوله في سوى ذلك) أي التكرار المفهوم من قوله كررت والشارح ابن عقيل جعل الاشارة راجعة للمستغاث والمعطوف عليه فيحوج الى تأويل ذلك بالمذكور لصحة الافراد في الاشارة بخلاف الاول فانه لا تكلف فيه ولا احتياج تأمل (قوله ولام الخ) لام مبتدأ وجملة عاقبت ألف خبر وألف مفعول عاقبت ووقف عليها بالسكون على لغة ربيعة ويجوز أن يكون ألف فاعل عاقبت أي عاقبتها ألف أي ناوبتها من العقبة وهي النوبة فالالف تجيء نوبة واللام أخرى (قوله ومثله اسم الخ) مثله خبر مقدم والضمير فيه يعود الى المستغاث وذو بمعنى صاحب نعت لاسم وهو الذي سوغ الابتداء به كما قاله المعرب وجملة ألف نعت لتعجب (قوله نحو يازيدا) يا حرف نداء وزيدا منادى مبني على ضم مقدر على الدال منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة وقد صرح الشاطبي في الندبة بأن ما لحقه الالف يقدر فيه الضم وعلى قياسه فالضم هنا مقدر كما أفاده سم ويس (٣) فما نقل عن بعضهم من أنه مبني على الفتح وان توابعه لا ترفع لا وجه له كما أفاده بعض شيوخنا المحققين (قوله يا للداهية الخ) المعنى تعال أيها الجنس فقد جاء وقتك لترى عظمتك تعجبا من الكثرة والداهية هي المصيبة أعاذنا الله منها بفضله

(٣) قوله فما نقل بعضهم من أنه مبني على الفتح الخ قد علل ذلك البعض بكون بنائه على الفتح دون الضم باقتضاء الالف فتح ما قبلها أي فناسب حينئذ أن يكون البناء على الفتح لا على ضم مقدر لما فيه من التكلف ويقويه ان من العرب من يبني المنادى المفرد على الفتح لانها حركة تشاكل حركة اعرابه لو اعرب اهـ انبابي

Digitized by Google

بفضله وكرمه (قوله ياعجباً لزيد) أي أدعوك لزيد لبراك اه شنواني

(الندبة)

بضم النون هي لغة البكاء على الميت وتعديد محاسنه وعرفا نداء المتوجع منه أو المتفجع عليه وهي من كلام النساء غالبا وتكون بياء أو واو وقال ابن يعيش هي نوع من النداء فكل مندوب منادى ولا عكس اه فارضي ولا ينافي هذا قول التصريح صورة المندوب صورة المنادى المخاطب وليس منادى ألا ترى انك لا تريد ان يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في النداء ياغلامك لان خطاب أحد المسميين يناقض خطاب الآخر ولا يجمع بين خطابين اه لان مراد الاول بكونه نوعا من النداء يعني صورة وقوله كل مندوب منادى أي له أحكام المنادى فلا ينافي أنه ليس منادى حقيقة (قوله ما للمنادى) ما مفعول مقدم لاجعل وللمنادى بفتح الدال في موضع الصلة لما (قوله وما نكر الخ) ما مبتدأ وجملة لم يندب خبره وما في قوله ولا ما أبهما معطوف على الضمير في يندب والتقدير والاسم الذي نكر لم يندب ولا الاسم الذي أبهم وعلل امتناع ندبة الذي نكر اذا كان متفجعا عليه أما اذا كان متوجعا منه فيجوز كما في نحو وامصيبتاه أفاده بعض شيوخنا (قوله بالذي اشتهر) أي به فالعائد محذوف وهو شاذ عند من اشترط اتفاق الحرفين في المتعلق لكن أجازه الناظم مطلقا من غير شرط سوى تكرار الحرف نقله عنه الشاطبي (قوله كبئر) منصوب على انه مفعول مقدم بحفر (قوله وامن حفر الخ) الظاهر ان الموصول هنا مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بسكون البناء الاصلي في محل نصب وهذا ان لم يجعل الموصول من قبيل الشبيه بالمضاف والا فهو منصوب بفتحة مقدرة ولحاق الالف لم يؤثر في الموصول شيأ لعدم اتصال الالف به وهي انما تؤثر في الذي يلحقه كزمزم ولهذا فتح وهو معرب مقدر الجر ان كان مصروفا أو الفتح نائبه ان كان ممنوعا من الصرف ويقدر الجر في المطلب من عبد المطلباه على قياس ما قاله سم في عبد الملكاه أفاده شيخنا السيد نقلا عن يس وأصل زمزم زمم أبدلت الميم الثانية زايا قاله في القردوس (قوله المتفجع عليه) التفجع اظهار الحزن وقلة الصبر عند نزول المصيبة اه يس (قوله كاسم الاشارة) وكأي فلا يقال واأيهاه وكالضمير نحو وانتاه (قوله الا ان كان خاليا من أل) فان كان مبدوا بها فهو ممنوع اتفاقا فلا يقال واالذي حفر بئر زمزماه وان اشتهرت صلته اذ لا يجمع بين حرف الندبة وأل (قوله صله بالالف) أي المسماة بألف الندبة (قوله متلوها الخ) متلوها مبتدأ وخبرها جملة حذف وجواب ان محذوف ويجوز جعل حذف جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدا فلا حذف حينئذ والمعنى ان متلو ألف الندبة أي الذي قبل هذه الالف وهو آخر المندوب ان كان مثلها أي ألفا حذف اذ لا يمكن اجتماع ألفين فالمحذوف آخر المندوب لا ألف الندبة لانها دلت على معنى وهو الدلالة على الندبة (قوله كذاك تنوين الخ) أي حذف تنوين الاسم الذي كمل به حال كونه كائنا من صلة أو غيرها كذلك (قوله كمل) بفتح الميم على أفصح اللغات (قوله نلت الامل) بفتح التاء جملة دعائية مستأنفة (قوله لا تبعد) بفتح العين المهملة مضارع بعد بكسرها من باب تعب بمعنى هلك أو بضمها مضارع بعد بضمها أيضا من البعد ضد القرب (قوله واموساه) لا يبعد تقدير الضم على الالف المحذوفة كما ذكره سم ونازع يس في ذلك فقال ان التحقيق بناؤه على الفتح على الالف المحذوفة لا على السين لان آخر الاسم انما هو الالف والبناء كالاعراب من أحوال الاواخر اه قلت ما قاله سم هو الظاهر لانه لا وجه لبنائه على الفتح فتدبر (قوله نحو وامن حفر بئر الخ) هذا مثال للصلة والاصل زمزم بالتنوين فحذف التنوين من آخر الصلة لاجل ألف الندبة والاحسن عدم الصرف في زمزم باعتبار البقعة فلا يكون فيه تنوين ولكنهم اعتبروا المكان فصرفوه والمثال الجيد واامن ضرب غلام زيداه اه فارضي فعلى منع صرف زمزم يكون تنوينه مقدرا كما في التصريح (قوله ونحو واغلام زيداه) هذا مثال لغير الصلة وأصله واغلام زيد فحذف التنوين لاجل حرف

ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام في الاسم المتعجب منه ألف فتقول ياعجبا لزيد

(الندبة)

(ص)

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما أبهما

ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر

(ش) المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة نحو واهذاه ولا الموصول الا ان كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر زمزماه (ص)

ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذي به كمل من صلة أو غيرها نلت الامل

(ش) يلحق آخر المنادى المندوب ألف نحو وازيداه لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان ألفا كقولك واموساه فحذفت ألف موسى وأتى بالالف للدلالة على الندبة أو كان تنوينا في آخر صلة أو غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو ياغلام زيداه (ص)

Digitized by Google

والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا (ش) اذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان أوقع فى لبس فمثال ما لا يوقع فى لبس قولك فى غلام زيد واغلام زيداه وفى زيد واز يداه ومثال ما يوقع فتحه فى لبس واغلامهوه واغلامكيه وأصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء و بعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأتيت بألف الندبة فقلت واغلامكاه واغلاماه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا أشار بقوله والشكل حتما الى آخره أى اذا شكل آخر المندوب بفتح أو ضم أو كسر فأوله مجانساله من واو و ياء ان كان الفتح موقعا فى لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا فى لبس فافتح آخره وأوله ألف الندبة نحو واز يداه واغلام زيداه

(ص)

وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشأ فالمد والها لا تزد

(ش) أى اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو واز يداه أو وقف على الالف نحو واز يدا ولا تثبت الهاء فى الوصل الا ضرورة كقوله

الا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه *

(ص)

وقائل واعبديا واعبدا * من فى الندا اليا ذا سكون أبدى

(ش) أى اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه واعبديا بفتح الياء والحاق ألف الندبة أو يا عبدا بحذف الياء والحاق ألف الندبة واراد واذا ندب على لغة من يحذف الياء و يستغنى بالكسرة أو يقلب الياء ألفا والكسرة فتحة و يحذف الالف و يستغنى بالفتحة أو يقلبها ألفا و يبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل أنه انما يجوز الوجهان أعنى واعبديا أو واعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكره المصنف *(الترخيم)* (ص) ترخيما احذف آخر المنادى * كياسعا فيمن دعا سعادا (ش) الترخيم فى اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر * أى رقيق الحواشى وفى الاصطلاح حذف أواخر الكلم فى النداء نحو

الندبة (قوله والشكل حتما الخ) الشكل بمعنى الحركة مفعول لمحذوف يفسره أوله وحتما أى لازما حال من هاء أوله أو من الشكل أو نعت لمحذوف أى أول الشكل حرفا مجانسا له ايلاء لازما وقوله أوله فعل أمر من أولى يولى مبنى على حذف الياء والهاء المتصلة به مفعوله الاول ومجانسا مفعوله الثانى (قوله ان يكن) جواب الشرط محذوف للضرورة لكون الشرط مضارعا والفتح اسم يكن ولابسا أى خالطا خبرها وقوله بوهم بسكون الهاء متعلق به والباء للسببية والوهم مصدر وهم من باب وعد ذهاب ظن الانسان الى الشئ وهو يريد غيره وأما وهم فى الحساب فهو بكسر الهاء والمصدر بالفتح مثل غلط يغلط وزنا ومعنى (قوله وواقفا) هذا حال من فاعل زد وهو متعد لاثنين أولهما هاء والثانى محذوف (قوله فالمد) مبتدأ خبره محذوف والهاء مفعول مقدم بقوله لا تزد و يجوز نصب المد على انه مفعول لتزد والهاء معطوف عليه والتقدير وان تشأ فلا تزد المد والهاء (قوله هاء سكت) تسمى أيضا هاء الاستراحة اه زكريا (قوله الا يا عمرو الخ) هو من الهزج وعمرو مندوب وعمراه تأكيد له والشاهد فيه تحريك الهاء فى عمراه والزبيراه (قوله وقائل الخ) قائل خبر مقدم عن قوله من فى الندا الخ أى الذى أبدى فى النداء الياء ساكنة قائل فى الندبة واعبديا وعبدا (قوله واعبديا) بفتح الياء لالف الندبة وقوله أو وعبدا بحذف الياء لالتقاء الساكنين وهذا ونحوه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الفتحة لاجل ألف الندبة وليس بمبنى لانه مضاف اه سم (قوله قيل فيه واعبديا الخ) الحاصل أنه اذا ندب على لغة من حذف الياء فان كان ما قبلها مفتوحا أقرت الفتحة على حالها وأتى بألف الندبة وان كان مكسورا أو مضموما جعل بدل الضمة والكسرة فتحة وزيدت الالف وعلى لغة من أبدل الياء ألفا حذفت الالف المبدلة وزيدت ألف الندبة كما يفعل ذلك بالمقصور وعلى لغة من أثبت الياء مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء متهيئة بالفتحة لمباشرة الالف وعلى لغة من يثبت الياء ساكنة جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة اه تصريح

(الترخيم)

هو ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران فى هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتى فى باب التصغير *(فائدة)* لا بأس بترخيم الاسم اذا لم يتأذ صاحبه فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رخم أسماء جماعة من أصحابه كأبى هريرة وعائشة ذكره ابن حجر فى شرح العباب (قوله ترخيما احذف) يجوز أن يكون ترخيما مفعولا له أى احذف لاجل الترخيم أو حالا أى احذف فى حال كونك مرخما أو ظرفا على حذف مضاف أى احذف وقت الترخيم و يحتمل كما قال المرادى أن يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه فى المعنى أى فى الجملة والا فالحذف أعم من الترخيم (قوله ترقيق الصوت) أى تسهيله وتليينه (قوله لها بشر الخ) الضمير فى لها راجع لمى اسم محبوبة الشاعر وقد تقدم ذكرها فى قوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

و بعد البيت المذكور وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

Digitized by Google

ياسعا والاضل يااسماد (ص) وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم (ش) لايخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالهاء ٢٢١ أولا فان كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه

مطلقا أى سواء كان علما كفاطمة أوغير علم كجارية زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أوعلى ثلاثة أحرف كشاة فتقول يافاطم وياجارى وياشا ومنه قولهم ياشا ادجنى بحذف تاء التأنيث للترخيم ولايحذف منه بعد ذلك شئ آخر والى هذا أشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد وأشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم الثانى وهو ماليس مؤنثا بالهاء فذكر انه لايرخم الابشروط الاول أن يكون رباعيا فأكثر الثانى أن يكون علما الثالث أن لايكون مركبا تركيب اضافة ولااسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول ياعثم وياجعف وخرج ماكان على ثلاثة أحرف كزيد وعمرو وما كان على أربعة أحرف غير علم كقائم وقاعد وماركب تركيب اضافة كعبد شمس وماركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شئ من هذه وأما ماركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معديكرب يامعدى

(ص)

ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى (ش) أى يجب أن يحذف مع الآخر ماقبله ان كان زائدا لينا أى حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول ياعثم ويامنص ويامسك فان كان غير زائد كمختار أوغير لين كقمطر أوغير ساكن كقنور أوغير رابع كعماد لم يجز حذفه فتقول يامختا ويا قنو ويامجى وأمافرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة أو قبل يائه فتحة

وأراد بالبشر ظاهر الجلد والشاهد فى ترخيم الحواشى فانه بمعنى لين نواحى الكلام فان الحواشى جمع حاشية كناحية لفظا ومعنى والهراء بضم الهاء وتخفيف الراء المهملة الكثير من الكلام بلا معنى والنزر بالنون والزاى القليل ومراده ان كلامها ليس كثيرا بلا فائدة ولا قليلا مخلا بل بين ذلك ويروى ولاهز رأى كثير الكلام يقال رجل مهزار أى كثير الكلام بغير فائدة فيكون بمعنى هراء (قوله وجوزنه) أى جوز الترخيم ومطلقا حال من الهاء (قوله وفره) بتشديد الفاء أمر من وفره توفيرا بمعنى أتمه وأكمله والمراد لاتحذف منه شيأ بعد حذف الهاء ولو كان لينا ساكنا مكملا أربعة فصاعدا (قوله واحظلا) بالظاء المشالة أمر مؤكد بالنون الخفيفة أبدلت ألفا فى الوقف أى امنعن ترخيم الخ (قوله الا الرباعى) منصوب على الاستثناء (قوله فما فوق) فوق مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وهو صلة ما (قوله العلم) بدل من الرباعى وقوله دون اضافة فى موضع الحال من الرباعى أى حال كونه كائنا دون اضافة الخ واسناد معطوف على اضافة ومتم اسم مفعول من أتممت وهو صفة لاسناد والتقدير امنع ترخيم المنادى الذى خلا من هذه الهاء الا العلم الرباعى فالذى فوقه حال كونه دون اضافة ودون اسناد متم (قوله أى سواء كان علما كفاطمة الخ) فسر الاطلاق بذلك تبعا لابن الناظم ليبين به أن مراد الناظم بالاطلاق أنه لا يشترط فى المؤنث بالهاء الشروط التى تخص الخالى منها الا أنه لايشترط فيه شئ أصلا والا فله كغيره شروط أخر أن لايكون نكرة مبهمة ليخرج نحو قول الاعمى يا امرأة خذى بيدى وأن لايكون مضافا ولا شبيها به ليخرج نحو طلحة الخير وطالعة جبلا وأن لايكون مختصا بالنداء ليخرج نحو فلة وأن لايكون مندوبا ولا مستغاثا ليخرج نحو ياعمرة ونحو وعمرتاه ونحو ياجعفر ونحو وجعفرا اه شيخ الاسلام (قوله ياشا ادجنى) بالجيم المضمومة وبالنون أى ياشاة أقيمى ولاتسرحى يقال شاة داجن اذا ألفت البيوت واستأنست قاله ابن السكيت وأصل شاة شاهة فحذفت الهاء وعوض عنها التاء أى قصد التعويض بدليل جمعها على شياه وتصغيرها على شويهة وتجمع الشاة على شاء بالمد أيضا فيقرأ قوله ياشا ادجنى بالقصر لا بالمد لان الممدود جمع لامفرد كما علم مما ذكر (قوله ومع الآخر) متعلق باحذف وفى الكلام حذف مضاف أى احذف مع حذف الآخر الحرف الذى تلاه الآخر (قوله الذى تلا) فاعل تلا ضمير يعود الى الآخر والعائد الى الذى محذوف أى الذى تلاه الآخر (قوله ان زيد) جواب الشرط محذوف دل عليه المتقدم ولينا حال من الضمير فى زيد وهو مخفف لين وساكنا نعت له ومكملا نعت بعد نعت وأربعة مفعول مكملا وصاعدا معطوف على أربعة (قوله ساكنا) المحققون لايطلقون أحرف اللين على أحرف العلة الا اذا كانت ساكنة فقوله ساكنا وصف كاشف اه يس وقال أبو عبد الله الصغير جعل اللين هنا شاملا للمتحرك فلذا أخرجه بقوله ساكنا بخلاف قوله فى التكسير مالم يكن لينا ويجوز فتح لامه مخففا من لين وكسرها أى ذا لين والحاصل كما فى شرح الغزى أن حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مد اذا كانت ساكنة وحركة ماقبلها من جنسها كقال ويقول ويبيع وتسمى حروف اللين اذا كانت ساكنة سواء كانت حركة ماقبلها من جنسها كما تقدم أم لا كالقول والبيع فعلم من هذا أن الالف حرف مد ولين دائما وأن كل مد لين وليس كل لين مدا وأن الواو والياء اذا كانتا متحركتين كوعد ويسر ليستا حرفى مد ولين بل حرفا علة فقط فافهم وهذا غير اصطلاح القراء اذ حروف اللين عندهم واو وياء سكنا وانفتح ماقبلهما وحروف المد هى أحرف العلة اذا جانسها ماقبلها (قوله والخلف) مبتدأ خبره فى واو الخ وبهما خبر مقدم عن قوله فتح وقفى نعت للفتح (قوله كقنور) بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها راء مهملة الصعب اليبوس من كل شئ اه تصريح أو

كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمى أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يافرع و ياغرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو و ياغرنى (ص) والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمر نقل

(ش) تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول فى معديكرب يامعدى وتقدم أيضا أن المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا أنه يرخم قليلا وان عمرا يعنى سيبويه وهذا اسمه وكنيته أبو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذى نص عليه سيبويه فى باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه فى بعض أبواب النسب جواز ذلك فتقول فى تأبط شرا ياتأبط (ص)

وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقى استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمود يا ثمو و ياثمى على الثانى بيا

(ش) يجوز فى المرخم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف منه والثانية أن لا ينوى و يعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول فى جعفر ياجعف وفى حارث ياحار وفى قمطر ياقمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول ياجعف و ياحار و ياقمط بضم الفاء والراء والطاء وتقول فى ثمود على لغة من ينتظر الحرف ياثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر فتقول ياثمى فتقلب الواو ياء والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب بقوله

هو الضخم الرأس (قوله كغرنيق) بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون طير من طيور الماء طويل العنق اه تصريح (قوله ففيه خلاف) محل الخلاف فى الواو والياء اذا لم يدلا على معنى والا فيجوز حذفهما اتفاقا نحو مصطفين ومصطفون علمين نبه عليه ابن هشام وغيره فيقال فى ترخيمه مصطف (قوله فتقول عندهم يافرعو الخ) فرعون اسم أعجمى قال ابن الجوزى والفراعنة ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب اه مصباح وقد نظمت ذلك فقلت

سنان اسم فرعون الخليل وبعده * فريان فرعون ليوسف ياصاح
وفرعون موسى قل وليد بن مصعب * فعدتهم جاءت ثلاثا بمصباح

قال العلامة الشنوانى وفرعون موسى من العماليق القبط عمر نحوا من أربعمائة سنة (قوله وقل ترخيم) قل فعل ماض وترخيم فاعله (قوله وذا عمر الخ) ذا مبتدأ والاشارة به الى ترخيم الجملة وعمر مبتدأ ثان وجملة نقل خبر عمر وجملة عمر ونقل خبر عن ذا والرابط محذوف أى وهذا الترخيم عمر نقله (قوله وسيبويه لقبه) هو لفظ فارسى لقب به والسيب التفاح وويه الرائحة فمعناه رائحة التفاح لكن الاضافة فى لغة العجم مقلوبة قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك فى صغره وقيل كان يشم منه رائحة التفاح وقيل لقب بذلك لطافته لان التفاح من ألطف الفواكه وقيل لان خدوده كانت كالتفاح وغلب عليه هذا اللقب وقد لقب به غيره كمحمد بن عبد العزيز الاصفهانى قال السيوطى فى مزهره مات سيبويه بشيراز وقيل فى البيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل مات بساوة سنة أربع وتسعين (قوله وفهم المصنف عنه من كلامه الخ) أى حيث قال فى أبواب النسب تقول فى النسب الى تأبط شرا تأبطى لان من العرب من يقول ياتأبط اه وعلم من منع سيبويه ترخيمه فى باب الترخيم وجوازه فى باب النسب أن منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل ولهذا قال ابن الناظم فعلم أن جواز ترخيمه على لغة قليلة (قوله ما حذف) ما مفعول نويت أى اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقى الخ وهذا شامل لما حذف منه حرف نحو ياجعف وحرفان نحو يامر وفى مروان وكلمة نحو يابعل فى بعلبك وكلمة وحرف وذلك فى اثنى عشر علما تقول يااثن لان عشر فى موضع النون فنزلت هى والالف منزلة الزيادتين فى اثنان علما ولما كان ساكنا نحو قمط فى قمطر وما كان مضموما نحو يامنص فى منصور ومكسورا نحو ياحار فى ياحارث (قوله فالباقى استعمل الخ) الباقى بالنصب مفعول استعمل والباء فى قوله بما فيه متعلق باستعمل وهو بمعنى على وقوله ألف أى قبل الحذف (قوله ان لم تنو) جواب الشرط محذوف وقوله محذوفا بالنصب مفعول تنو وفى بعض النسخ بالرفع وبناء ينو للمفعول (قوله كما لو كان) قال المكودى فى موضع المفعول الثانى لاجعله والظاهر أن ما فى كما زائدة ولو مصدرية والتقدير ككونه متمما بالآخر فى الوضع اه معرب (قوله بالآخر) أى آخره بعد الحذف (قوله ياثمو) هو حينئذ مبنى على ضمة مقدرة على الحرف المحذوف وهل يجوز فى تابعه الرفع بناء على أن المرخم يتبع أولا فيه خلاف قال سم ومما يدل على جوازه نعته * أحار بن عمرو قد وليت ولاية * والمانع يجعل ابن بدلا (قوله وفى قمطر) بكسر القاف وفتح الميم مخففة وسكون الطاء اسم لما يصان فيه الكتب يذكر ويؤنث قال الشاعر

* لاخير فيما حوت القمطر * وربما أنث بالهاء فقيل القمطرة والجمع قماطر اه مصباح (قوله ولا يوجد اسم) أى ولا يوجد فى العربية اسم الخ فخرج الفعل نحو يدعو وخرج بالمعرب المبنى نحو هو وخرج

الواو ياء والضمة كسرة (ص) والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه (ش) اذا رخم ما فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يامسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يامسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول فى مسلمة علما يامسلم بفتح الميم وضمها (ص)

ولاضطرار رخموا دون ندا
ما للندا يصلح نحو أحمدا

(ش) قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم فى النداء وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة فى غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كأحمد ومنه قوله

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر * أى طريف بن مالك

(الاختصاص) (ص)

الاختصاص كنداء دون يا *
كأيها الفتى بأثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أى تلو أل *
كمثل نحن العرب أسخى من بذل

(ش) الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا يستعمل معه حرف نداء والثانى أنه لابد أن يسبقه شئ والثالث أن تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك أنا افعل كذا أيها الرجل ونحن العرب أسخى الناس

بقوله قبلها ضمة نحو دلو والمراد ضمة لازمة ليخرج نحو هذا أبولنو أما أسماء البلدان نحو سنبو وبنهو فى الاقليم الصعيدى فالظاهر كما فى التصريح أنها غير عربية (قوله والتزم الاول) أى الوجه الاول فى كمسلمة بضم الميم وأما الذى فى آخر البيت فهو بفتحها وهو اسم رجل وفى البيت من أنواع البديع الجناس المحرف وضابطه اختلاف الشكل (قوله للفرق الخ) صفة للتاء أى تاء التأنيث الكائنة للفرق الخ (قوله ولاضطرار الخ) هذا متعلق بقوله رخموا وما فى محل نصب على المفعولية به ودون حال من ما أى ورخموا الاسم الذى يصلح للنداء حال كونه دون نداء لاضطرار وذلك نحو أحمد وهذا مشروع فى ترخيم الضرورة ولا يمتنع الترخيم فيها على لغة من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد كما فى قول الشاعر * ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته * أراد حارثة ولا يشترط فيه التعريف بل يجئ فى النكرات كقوله * ليس حى على المنون بخال * أى بخالد (قوله لنعم الفتى الخ) تعشو أى تسير فى العشاء يعنى الظلام وطريف خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ خبره نعم الفتى والضمير فى ناره للفتى أو لطريف على الاعراب الثانى لانه مقدم حكما والشاهد فى مال فانه بكسر اللام والتنوين مرخم على لغة من لا ينتظر ولو كان على الثانية لم ينون وقيل الرواية طريف بن مل بكسر الميم وتشديد اللام فهو على الاصل كما فى الفارضى والخصر بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد وما وقع فى شرح الشواهد من انه بمهملتين فسهو كما ذكره شيخ الاسلام

(الاختصاص)

هو فى الاصل مصدر اختصصته بكذا أى خصصته به وفى الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان فالاول نحو على أيها الجواد يعتمد والثانى نحو انى أيها العبد فقير الى عفو الله تعالى والثالث نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف وهو خبر استعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو أحسن بزيد والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن اه تصريح وعبارة شيخ الاسلام المخصوص اسم ظاهر بعد ضمير متكلم [1] يخصه أو يشاركه فيه غيره (قوله كأيها الفتى الخ) أى مبنية على الضم ومحلها نصب بأخص محذوف وجوبا وها حرف تنبيه عوض عما تستحقه أى من الاضافة والفتى نعت أى مرفوع بضمة مقدرة على الالف قال الفارضى معناه أن تأتى بأيها الفتى بعد قولك ارجونى فتقول ارجونى أيها الفتى وتعنى بأيها الفتى نفسك اه وارجونى فعل أمر والنون للوقاية والياء مفعول (قوله وقد يرى ذا) حاصله أن الاسم المخصوص ثلاثة أنواع الاول أيها وأيتها نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وأيها مبنية على الضم ويلزم وصفها باسم جنس معرف بأل واجب الرفع على ما مر فى النداء الثانى المعرف بأل كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف الثالث المعرف (٢) بالاضافة نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث (قوله ويخالفه من ثلاثة أوجه) العدد لا مفهوم له فقد يخالفه فى غير ذلك فانه يشترط أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل ويكون منصوبا مع كونه مفردا معرفة كما فى المثال المذكور وغير ذلك (قوله لا يستعمل معه حرف نداء) أى لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى فانه لا يخلو عن ذلك (قوله ان يسبقه شئ) فيقع فى أثناء الكلام كالواقع بعد نحن فى المثال أو بعد تمامه كالواقع بعد أنا نحو أنا أفعل الخ (قوله ونحن العرب الخ) نحن مبتدأ خبره أسخى بمعنى اكرم وبذل فى كلام الناظم بذال معجمة بمعنى

---

[1] (قوله يخصه أو يشاركه فيه غيره) أى يخص ذلك الضمير الاسم الظاهر نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل لان أنا موضوع للمتكلم وحده وهو المراد من أيها الرجل أو يشاركه الاسم الظاهر فى ذلك الضمير غيره نحو نحن العرب أسخى من بذل لان نحن موضوع للمتكلم وغيره أو للمتكلم المعظم نفسه فالعرب الذى هو كناية عن المتكلم وغيره لا يختص بنحن اذ يشاركه فى صحة الارادة من الضمير المتكلم وحده اه انبابى

(٢) قوله بالاضافة بأل هكذا فى النسخ ولعله بالاضافة للمعرف بأل بدليل المثال بعده تأمل اه مصححه

Digitized by Google

وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير أخص العرب وأخص معاشر الانبياء

(ص)

(التحذير والاغراء)

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما الامع العطف أو التكرار كالضيغم الضيغم ياذا السارى

(ش) التحذير تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه فان كان باياك وأخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك

أعطى والعرب بوزن فعل لغة في العرب بفتحتين مفعول بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص والجملة معترضة بين المبتدا وخبره (قوله نحن معاشر الخ) هذا الحديث بلفظ نحن قال الحفاظ غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى انا معاشر الانبياء الخ اه تصريح فقوله نحن مبتدأ خبره جملة لا نورث ومعاشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص معاشر الخ وهو جمع معشر اسم لجماعة الرجال خاصة كما في المصباح (قوله ما تركناه الخ) أى الذى تركناه صدقة فما اسم موصول مبتدأ خبره صدقة وحرفه الشيعة فنصبوا صدقة وجعلوا ما مفعولا بقوله لا نورث استدلالا على معتقدهم الفاسد من أنه صلى الله عليه وسلم يورث اذ التقدير حينئذ لا نورث الذى تركناه في حال كونه صدقة ومفهومه انهم يورثون غيره وهو باطل مخالف للرواية والدراية كما بينه علماء الحديث من أهل السنة.

(التحذير والاغراء)

التحذير في الاصل مصدر حذر بالتشديد والمراد هنا تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء بالمد وهو في الاصل مصدر أغريت والمراد هنا تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله كما سيذكره الشارح (قوله اياك والشر الخ) اياك مفعول بنصب ومحذر فاعل به وقوله بما متعلق بنصب واستتاره مبتدأ خبره وجب والجملة صلة ما وأطلق الاستتار على الحذف مجازا والقرينة ظاهرة لأن الاستتار انما يكون في الضمائر أى بعامل حذف وجوبا (قوله ودون عطف ذا الخ) ذا مفعول لقوله انسب ودون متعلق بانسب وكذا لايا والاشارة راجعة الى النصب (قوله وما سواه الخ) ما مبتدأ وسواه صلة ما وستر بفتح السين مبتدأ ثان وجملة لن يلزم ما خبره والجملة خبر الاول (قوله كالضيغم الخ) أى كقولك الضيغم اسم للاسد وهو منصوب بفعل واجب الحذف والضيغم الثانى تأكيد للاول والسارى اسم فاعل من سرى يسرى وهو سير الليل خاصة قلت في قوله الضيغم الخ اشارة لطيفة لسالك طريق الصوفية المنيفة وذلك انه قد شبه ابليس بالضيغم بجامع الاجتراء والاعتداء والسارى بمعنى السائر في طريق الحق والمعنى احذر رأس الغواة ابليس أيها السائر في طريق القوم بلا تلبيس (قوله يجب) أى يثبت الاحتراز الخ قال ابن هشام ولا حاجة الى قوله يجب الاحتراز الخ (قوله فان كان باياك الخ) حاصله أن التحذير يكون بثلاثة أشياء باياك واخواته وبما ناب عنها من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك وبذكر المحذر منه نحو الاسد فان ذكر المحذر بلفظ ايا فالعامل محذوف وجوبا سواء عطفت عليه أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر وان ذكر بغير لفظ ايا أو اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت أو عطفت وفي غير ذلك يجوز الاظهار وقد ذكر الشارح أمثلة ذلك (قوله وجب اضمار الناصب) قال الرمانى انما اضمر الفعل لان التحذير مما يخاف منه وقوع الخوف فهو موضع اعجال لا يحتمل تطويل الكلام لئلا يقع الخوف بالمخاطب قبل تمام الكلام (قوله اياك والشر) اصله احذر تلاقى نفسك والشر ثم حذف الفعل برمته ثم المضاف الاول وهو تلاقى وأنيب عنه الثانى فحصل نفسك والشر ثم حذف المضاف الثانى وهو نفس وأقيم المضاف اليه وهو الكاف مقامه فحصل اياك والشر فاياك مفعول المحذوف وجوبا بعدا ياك اذ لو قدر قبله لزم اتصاله والشر معطوف على اياك وعامل المعطوف هو العامل في المعطوف عليه واعترض بأن العطف يقتضى المشاركة وهى فيه منتفية لان اياك محذر بالفتح والشر محذر منه وأجاب عنه المصنف بأنه على حذف مضاف أى احذر تلاقى الخ وأجاب غيره بأن الاشتراك في المتعاطفات لا يجب أن يكون من جميع الوجوه بل يجب في الاعراب وهو حاصل هنا واعلم ان اياك والشر فيه ضميران منصوب وهو اياك ومرفوع وهو المستتر في اياك لانه لما قام مقام الفعل تحمل الضمير وقد روى قول الشاعر

فاياك أنت وعبد المسيح أن تقربا قبلة المسجد

برفع عبد عطفا على الضمير المستتر والفاصل موجود وبالنصب عطفا على اياك وأنت توكيد اه ملخصا من

Digitized by Google

الفارضي وقيل أصله اتق نفسك أن تدنو من الشر والشر أن يدنو منك فيكون من عطف المفردات كالذي سبق وقيل انه منصوب بفعل آخر مضمر فهو من عطف الجمل قال شيخ الاسلام والحق جواز كل من الامرين (قوله أحذر) بضم الهمزة فعل مضارع (قوله مازن رأسك الخ) أي يامازن أصله يامازني نسبة الى بني مازن فحذف الياء ثم سمي به ثم رخم اه فارضي (قوله واياه أشذ) مبتدأ وخبر أي اياه أشذ من اياي (قوله من قاس الخ) من مبتدأ وقاس صلته وجملة انتبذ خبر عنه وقوله عن سبيل متعلق به وانتبذ مطاوع نبذ من النبذ وهو الطرح والسبيل الطريق والقصد العدل فكانه قال ومن قاس فقد خرج عن طريق العدل والصواب (قوله اياي وان يحذف أحدكم الارنب) أي نحي عن حذف الارنب ونحوا أنفسكم عن حذف الارنب هذا أصله فاكتفى منه أولا بذكر المحذر وهو اياي وثانيا بذكر المحذر منه وهو أن يحذف أحدكم الارنب والقول المذكور قول عمر رضي الله عنه (قوله في قوله اذا بلغ الخ) أي في قول بعض العرب والشواب جمع شابة ويروى السوآت بالسين المهملة جمع سوأة والمعنى اذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولع بشابة أولا يفعل سوأة والكلام جملة واحدة ذكره في التصريح وفي حواشي البيضاوي ان معناه انه اذا بلغها فعليه ان يقي نفسه عن التعرض للشواب وعليهن ان يقين أنفسهن عن التعرض له وهذا كناية عن الجماع وذلك لانه يزيد في الهرم اه (قوله مغرى) مفعول باجعلا وكمحذر بفتح الذال مفعول ثان والتقدير اجعل مغرى به كمحذر وقوله بلا اياصفة لمحذر وفي كل متعلق باجعلا (قوله مايحمد به) أي كمواصلة ذي القربى أوالمحافظة على عهد ونحوه اه فارضي

(أسماء الافعال والاصوات)

برفع الاصوات عطفا على أسماء وبجرها عطفا على الافعال والجمهور على أن أسماء الافعال مدلولها الافعال فلا موضع لها من الاعراب وهو الصحيح من الاقوال (قوله ماناب) ما مبتدأ خبره جملة هو اسم الخ وكشتان في موضع الحال من فاعل ناب المستتر فيه وصه معطوف على شتان (قوله هو اسم فعل) أظهر في موضع الاضمار لحكاية اللفظ المسمى به في اصطلاحهم اه شيخنا الشهاب الملوي (قوله نزر) بضم الزاي بمعنى قل وهو من باب ظرف كما في المختار (قوله في الدلالة على معناها) ظاهره ان اسم الفعل مدلوله معنى الفعل وتقدم أن الصحيح انه اسم لفظ الفعل (قوله وفي عملها) المراد به كونها أبدا عاملة غير معمولة لعامل يقتضي الفاعلية أو المفعولية فخرجت المصادر والصفات نحو ضربا زيدا وأقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها (قوله كمه بمعنى اكفف) صحيح على ماقيل انه سمع في اكفف انه يتعدى ولا يتعدى وبه يرد قول المرادي بمعنى انكفف لا بمعنى اكفف لانه متعد ومه لا يتعدى ولو سلم ماقاله فلا نسلم انه يمتنع تفسير غير المتعدي بالمتعدي وبالعكس كما لا يمتنع أن يكون أحد المترادفين متعديا والآخر بخلافه والموقع له في ذلك قولهم اسم الفعل يعمل عمل فعله ولعلهم جروا فيه على الغالب أو أنه يعمل عمل فعله ان ساواه في التعدي أو غيره اه شيخ الاسلام (قوله شتان) بفتح النون وحكى كسرها اه تصريح (قوله العقيق) اسم للوادي الذي شقه السيل قديما وهو في بلاد العرب عدة مواضع منها العقيق الاعلى عند مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها العقيق الاسفل وهو أسفل من ذلك كما في المصباح (قوله بمعنى أعجب) بفتح الهمزة (قوله والفعل

وشذ اياي واياه أشذ
وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
(ش) حق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اياي وان يحذف أحدكم الارنب وأشذ منه مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب ولا يقاس على شيء من ذلك (ص)
وكمحذر بلا ايا اجعلا
مغرى به في كل ماقد فصلا
(ش) الاغراء هو أمر المخاطب بلزوم مايحمد به وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف أو تكرار وجب اضمار ناصبه والافلا ولا تستعمل فيه ايا فمثال مايجب معه اضمار الناصب قولك أخاك أخاك وقولك أخاك والاحسان اليه أي الزم أخاك ومثال مالا يلزم معه الاضمار قولك أخاك أي الزم أخاك
(أسماء الافعال والاصوات) (ص)
ماناب عن فعل كشتان وصه
هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر
وغيره كوي وهيهات نزر
(ش) أسماء الافعال ألفاظ

تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق ومعناه بعد وبمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووي بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسماء الملازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب أي اضرب ونزال أي انزل وكتاب أي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء

بذكره هناك (ص) والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا كذار ويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين (ش) من أسماء الافعال ماهو في أصله ظرف وماهو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أي الزمه واليك أي تنح ودونك زيدا أي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر مابعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أي ارواد زيد أي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد أي تركه وان انتصب مابعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا أي أمهل زيدا وبله عمرا أي اتركه (ص)

وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذي فيه العمل

(ش) أي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا أي ادركه وضراب عمرا أي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما وأشار بقوله وأخر ما الذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا أدرك (ص)

واحكم بتنكير الذي ينون * منها وتعريف سواه بين (ش) الدليل على أن ما سمي بأسماء الافعال أسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه صه وفي حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة (ص) وما به خوطب مالا يعقل

من أسمائه الخ) الفعل مبتدأ ومن أسمائه عليك جملة اسمية في موضع الخبر ودونك أيضا مبتدأ خبره هكذا (قوله كذار ويد) أصله أرود زيدار وادا بمعنى أمهله امهالا ثم صغر والار واد تصغير الترخيم فحذفوا الهمزة والالف الزائدتين وأوقعوا التصغير على أصوله فقالوا رويدا وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول به فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا بفتح دال رويد ونصب دال زيدا ذكره في التوضيح وشرحه لكن قال س م الاحسن أن يكون تصغير مرود لان اسم الفاعل يصغر فأما المصادر فلا يجوز تصغيرها قبل التسمية (قوله بله) أصله مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم نقلوه وسموا به فعله وقالوا بله زيدا بنصب المفعول وبناء بله (قوله ويعملان الخفض) أي والنصب اذا نونا والمراد انهما يعملان ذلك معربين بالنصب دالين على الطلب لكن لا على انهما اسما فعل بل على أن كلا منهما بدل من اللفظ بفعله (قوله عليك زيدا) لا يستعمل اسم فعل الامر ضمير المخاطب وشذ عليه رجلا غيري أي ليلزم رجلا غيري وأما قوله عليه الصلاة والسلام معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فقد حسنه الخطاب وقال ابن عصفور ان عليه خبر والصوم مبتدأ والباء زائدة اه فارضي فعلى قول ابن عصفور لا يكون الحديث مما نحن فيه قال الفارضي واختلف في اتصاله بضمير المتكلم والمشهور المنع لكن سمع الي بمعنى تنح وعلى الشيء بمعنى وليته (قوله رويد زيدا) رويد بمعنى ارود وفاعله مستتر فيه وجوبا لانه نائب عن فعل أمر وزيدا مفعول به (قوله وما لما تنوب الخ) ما مبتدأ موصول صلته لما وما من لما موصول أيضا صلته تنوب وعنه متعلق بتنوب ومن عمل بيان لما الاولى لا متعلق بتنوب كما أفاده الشنواني والعائد على ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لما والعائد على ما الثانية الهاء في عنه وخبر المبتدا قوله لها يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه الاسماء مستقر لها أي لهذه الاسماء أي غالبا والا فآمين لا يعمل عمل ما ناب عنه فانه لم يحفظ له مفعول وما نابت عنه متعد (قوله ولا يجوز تقديمه) أي خلافا للكوفيين حيث اجازوه محتجين بنحو قوله تعالى كتاب الله عليكم وأجيب بأن كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم فحذف الفعل وأضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم لان التحريم يستلزم الكتابة قاله الموضح في شرح القطر (قوله واحكم بتنكير الذي الخ) قال الامام ابن غازي عبارته مشعرة بان التنوين وعدمه سماعي اذ لم يقل مثلا اذا أردت التنكير فنون أو التعريف فلا تنون اه شيخنا الشهاب الملوي (قوله لحاق) بفتح اللام كما في المختار أي وجود التنوين في بعضها واذا ثبت النوع ثبت الجنس (1) وقد يستشكل صدق حد الكلمة عليها لانها ليست دالة على معنى مفرد لان المخاطب بها من لا يعقل فهي بمنزلة النعيق للغنم والجواب أن الدلالة كون اللفظ بحيث اذا أطلق فهم منه العالم بالوضع معناه وهذا كذلك اذ لم يقل ان حقيقة الدلالة كون اللفظ يخاطب به من يعقل لافهام معناه حتى يرد ما ذكر والنعيق لا أحرف له ولا لفظ فيه نقله في التصريح عن الموضح (قوله حيهل) هذا اللفظ يستعمل على أوجه نحو حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد ونحو حيهل على الخير أي أقبل على الخير ونحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أسرعوا بذكره قاله في التوضيح (قوله وما به) ما مبتدأ موصول صلته

(1) قوله وقد يستشكل الخ محل هذه العبارة عند الكلام على أسماء الاصوات اه

خوطب به وما فى قوله مالا يعقل نائب فاعل وقوله من مشبه اسم الفعل اما حال من الهاء فى به أو بيان للمبتدا وقوله يجعل خبر المبتدا وصوتا مفعول ثان ليجعل (قوله من مشبه اسم الفعل) احترز به من نحو قول الشاعر

* ياداريمة بالعلياء فالسند * فان هذا خطاب لما لا يعقل ولكنه لا يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به ولذلك احتاج الى قوله * أقوت وطال عليها سالف الامد والعلياء ما ارتفع من الارض وسند الجبل ارتفاعه وأقوت بالقاف بمعنى خلت والسالف الماضى والامد الدهر (قوله كذا الذى أجدى) أى أفهم حكاية (قوله كقب) بفتح القاف وسكون الموحدة حكاية لوقع صوت السيف على الدرقة (قوله والزم بنا النوعين) أى اسماء الافعال وأسماء الاصوات فان أسماء الافعال شابهت الحروف التى تعمل كليت فى كونها تعمل ولا يعمل فيها وأسماء الاصوات لاعاملة ولا معمولة فاشبهت الحروف المهملة كلام الابتداء ويحتمل أن يريد نوعى الاصوات المذكورين فى قوله وما به خوطب الخ قال الاشمونى وهو أولى لانه قد تقدم الكلام على أسماء الافعال فى أول الكتاب اه وربما اعرب بعض أسماء الاصوات لوقوعه موقع المتمكن كقوله

قد أقبلت عزة من عراقها * ملصقة السرج بخاق باقها

أى بفرجها ولا ضمير فى أسماء الاصوات لانها من قبيل المفردات بخلاف أسماء الافعال لانها من قبيل المركبات أفاده الفارضى لكن قال بعضهم انما كان خطابا لما لا يعقل نحو هلا للخيل ففيه ضمير (قوله فهو قد وجب) أى عند العرب أو دفع به توهم أن اللزوم ليس على بابه اه شنوانى (قوله دالة على خطاب ما لا يعقل) والغرض منه انقياد البهائم عند سماع ذلك لانه ثابت بالعادة (قوله هلا) بالتخفيف لزجر الخيل وقد يزجر بها العاقل لتنزيله منزلة غيره كقوله

* ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * اه زكريا (قوله وعدس) بفتح العين والدال المهملتين وباهمال السين (قوله البغل) أى لزجر البغل (قوله وغاق) بالغين المعجمة (قوله الغراب) أى لحكاية صوت الغراب (قوله فهى مبنية لشبهها باسماء الافعال) كان الاولى أن يجعل علة البناء ما تقدم من أنها غير عاملة ولا معمولة كما ذكره فى التوضيح كغيره

(نونا التوكيد)

أى الثقيلة والخفيفة (قوله هما كنونى الخ) هما مبتدأ خبره كنونى وجملة اذهبن واقصدنهما مضاف اليه وجملة المبتدا والخبر نعت نونين ثم اعلم ان النونين أصلان عند البصريين لتخالف بعض أحكامهما كابدال الخفيفة ألفا نحو وليكونا وحذفها فى نحو لا تهين الفقير وكلاهما ممتنع فى الثقيلة قاله سيبويه والتوكيد بالثقيلة أشد لانها كتكرير الفعل ثلاثا وثانيا بخلاف الخفيفة فانها كتكرير الفعل ثانيا ويدل لما ذكر قوله تعالى ليسجنن وليكونا فان امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه من كينونته صاغرا (قوله يؤكدان افعل) أى فعل الامر مطلقا سواء كان على وزن افعل كاعلم أو على وزن افعل كاضرب أو على وزن افعل كادخل فاطلق الخاص وهو افعل وأراد العام وهو فعل الامر سواء كان على وزن افعل أولا وكذا يقال فى قوله ويفعل أى المضارع سواء كان على وزن يفعل كيعلم أو على وزن يفعل كيضرب أو على وزن يفعل كيدخل فأطلق الخاص وأراد العام أيضا (قوله آتيا) حال من قوله يفعل وقوله ذا طلب حال بعد حال وأورد عليه نحو قولك للعاطس يرحمك الله وقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ونحو ذلك مما أوقع فيه الخبر موقع الطلب فانه يصدق عليه انه يفعل آتيا ذا طلب مع انه لا يجوز توكيده فلو قال يفعل المقترن بنهى أو استفهام الخ لكان أولى ذكره فى النكت (قوله أو شرطا) معطوف على قوله ذا طلب وتاليا صفته واما مفعول مقدم بتاليا أى شرطا تابعا لان الشرطية المؤكدة بما واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان توكيده قليل (قوله أو مثبتا) معطوف على شرطا ومستقبلا نعت مثبتا وفى قسم متعلق به وتوكيد هذا واجب كما قال

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذى أجدى حكاية كقب
والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(ش) من أسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل أو على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس لزجر البغل والثانى كقب لوقوع السيف وغاق للغراب وأشار بقوله والزم بنا النوعين الى أن أسماء الافعال وأسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق فى باب المعرب والمبنى ان أسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وأما أسماء الاصوات فهى مبنية لشبهها باسماء الافعال

(نونا التوكيد)

(ص)

للفعل توكيد بنونين هما
كنونى اذهبن واقصدنهما

(ش) أى يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين

(ص)

يؤكدان افعل ويفعل آتيا
ذا طلب أو شرطا اما تاليا
أو مثبتا فى قسم مستقبلا

نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون فى الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة التى لا تصحب ان نحو بعين ما أرينك ههنا والواقع بعد لم كقولك

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من أدوات الشرط كقوله من تثقفن منهم فليس بآيب

وأشار المصنف بقوله وآخر المؤكد افتح الى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا (ص)

واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن فى آخر الفعل ألف

وليس توكيد بنون يلتزم * فى غير فعل مثبت بعد القسم

(قوله وقل) أى التوكيد (قوله وبعد لا) أى النافية ولم يقيد بذلك لانه قد علم من قوله فيما تقدم ذا طلب اطراد التوكيد بعد الناهية اه نكت (قوله وغير) بالجر عطفا على لا أى وبعد غير اما بكسر الهمزة وتشديد الميم ومن طوالب الجزاء حال من غير (قوله وآخر المؤكد) بالنصب مفعول لافتح أى افتح آخر المؤكد لانه معرب فى الاصل فهو مبنى على حركة جبر المانانه لكن هذا التعليل قاصر على المضارع ثم ان قوله وآخر الخ بيان للاصل وقوله واشكله الخ استثناء من ذلك الاصل وقوله والمضمر احذفنه الا الالف بيان لاصل ثان وقوله وفى واو وياء الخ بيان لاصل ثالث كما فى التوضيح (قوله بعين ما أرينك) هذا يقال لمن يخفى عنك أمرا أنت بصير به أى انى أراك بعين بصيرة اه تصريح وذكر شيخ الاسلام انه يقال لمن أمر بشئ افعل هذا كأنى أراك حثا على ترك البطء فيبرب عنه بعين ما أرينك (قوله يحسبه الجاهل الخ) هذا البيت قاله الشاعر يصف جبلا عمه الخصب وحفه النبات وتوقف بعضهم فى الاستشهاد للنفى بقوله لم يعلما بأنه ان نظر للفعل مع حرف النفى فهو فى الاصطلاح (١) جحد لا نفى وأيضا معناه المضى فينبغى أن لا تلحقه النون وان نظر للفعل فقط فهو مستقبل فلحوقها قياس وأجيب بأن المراد هنا بالنفى ما يشمل الجحد كما أفاده الطبلاوى اذ الفرق بين النفى والجحد اصطلاحى لا لغوى والاستشهاد جار على قانون اللغة (قوله واتقوا فتنة الخ) أكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة وجملة لا تصيبن خبر به فى موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين وغيرهم لا خاصة بالظالمين لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم وقيل ان لا ناهية وأقيم المسبب مقام السبب والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهى عن التعرض الى النهى عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض وأسند المسبب الى فاعله فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا يكون التوكيد هنا قياسا لا بل كثيرا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول أى واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك اه تصريح (قوله من تثقفن منهم الخ) تمامه * أبدا وقتل بنى قتيبة شافى * والشاهد فى تثقفن حيث أكد بالنون وتثقفن مضارع ثقف كعلم يعلم بمعنى وجد والآيب الراجع وبنو قتيبة اسم لقبيلة (قوله واشكله) بضم الكاف أمر من شكله بمعنى حركه والضمير فيه عائد الى آخر المؤكد فى البيت قبله (قوله لين) نعت لمضمر وأصله لين مشددا فخفف كما خفف هين ولا يصح ضبطه بكسر اللام لان اللين مصدر ولا صفة الا أن يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس ذكره المكودى (قوله بما جانس) متعلق باشكله ومن تحرك بيان لما وجملة قد علما نعت لتحرك (قوله والمضمر) مفعول لمحذوف يفسره احذفنه (قوله وان يكن الخ) يحتمل أن تكون تامة وألف فاعلها وهو الاظهر كما قاله المعرب وأن تكون ناقصة وألف اسمها وخبرها فى المجرور قبله وليس فى كلامه ايطاء لان الاول معرف والثانى منكر وحاصل معنى هذه الابيات أن الفعل الذى فى آخره ألف ان رفع غير الواو والياء يعنى الضمير المستتر وألف التثنية والظاهر وجب جعل الالف ياء وفتحها وهذا هو معنى قوله * وان يكن فى آخر الفعل ألف *

فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا

يعنى ان كان فى آخر الفعل ألف فاجعل تلك الالف من الفعل التى هى فيه ياء حال كون ذلك الفعل رافعا غير الياء والواو فان رفع الياء أو الواو وجب الحذف واليه الاشارة بقوله واحذفه من رافع هاتين أى واحذف الالف من الفعل اذا رفع الياء والواو ثم تضم الواو وتكسر الياء واليه الاشارة بقوله وفى واو وياء شكل مجانس قفى *

(١ قوله جحد لا نفى) الجحد هو الانكار مع العلم والنفى لا يشترط معه العلم وفيه ما لم ندع ان لم للنفى ولو سلم فما هنا نفى بهذا المعنى لا جحد وقوله فينبغى ان لا تلحقه النون فيه نحو ان الفرض انه خارج عن القياس وقوله فلحوقها قياس فيه نظر لانه لا ينقاس مطلق مضارع مثبت بل بالشروط التى تؤخذ من كلام المصنف فهذا التوقف فى حيز السقوط اه

Digitized by Google

فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين وفى * واو و ياء شكل مجانس قفى نحو اخشين ياهند بالكسر و يا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا (ش) الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر و يحذف الضمير ان كان واوا أو ياء و يبقى ان كان ألفا فتقول يازيدان هل تضربان و يازيدون هل تضربن و ياهند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالى الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء فان كان آخره واوا أو ياء حذفت لاجل واو الضمير أو يائه وضم ما بقى قبل واو الضمير وكسر ما بقى قبل ياء الضمير فتقول يازيدون هل تغزون وهل ترمون و ياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول يازيدون هل تغزن وهل ترمن و ياهند هل تغزن وهل ترمن هذا ان أسند الى الواو والياء وان أسند الى الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة تجانس الالف وهى الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان آخر الفعل ألفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التى فى آخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يازيدون رفع واوا أو ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التى كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون اخشون و ياهند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولم تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يازيدون هل تخشون و ياهند هل تخشين و يازيدون اخشوا و ياهند اخشى (ص) ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف (ش) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف و يجب عنده كسرها

نحو اخشين ياهند بالكسر و يا * قوم اخشون بالضم ونحو اسعين ياهند بالكسر واسعون ياعمرون فان كان الفعل فى آخره واو أو ياء وجب ابقاؤها ان رفع الفعل ضميرا مستترا نحو هل تغزون يازيد واغزون ياعمرو وهل ترمين يازيد وارمين ياعمرو أو رفع ألف اثنين نحو هل تغزوان يازيدان واغزوان ياعمران أو رفع الظاهر مطلقا نحو هل يغزون زيد وهل يرمين الزيدان وهل يغزون الزيدون فعلم انه لا فرق بين ما آخره ألف أو واو أو ياء فى هذه الاقسام الثلاثة أعنى الضمير المستتر وألف التثنية والظاهر مطلقا نحو اخشين يازيد واغزون وارمين وهل تخشيان وتغزوان وترميان وهل يخشين زيد أو الزيدان وهل يغزون أو يرمين زيد أو الزيدان و يجب حذف الواو والياء اذا رفع الفعل واو الضمير أو ياءه فالاول نحو هل تغزن يازيدون وهل ترمن ياعمرون بالضم فيهما فحذفت لام الفعل ثم حذفت واو الضمير كما قال والمضمر احذفنه والثانى نحو هل تغزن ياهند بالكسر وهل ترمن ياسلمى كذلك فيعامل فى حذف اللام معاملة ما آخره ألف اذا رفع واو الضمير أو ياءه كما فى هل تخشون يازيدون وهل تخشين ياهند بحذف ألف الفعل ولا يعامل معاملته فى بقاء الضمير وتحريكه بل يحذف منهما الواو والياء اهفارضى ملخصا (قوله فاجعله) الهاء عائدة الى الالف والهاء فى منه عائدة للفعل و رافعا حال من الهاء فى منه وغير مفعول به مضاف الى الياء والواو وقوله ياء مفعول ثان لاجعل والتقدير وان يكن ألف فى آخر الفعل فاجعل الالف من الفعل ياء حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو (قوله كاسعين) فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة والفاعل مستتر فيه (قوله واحذفه) أى الالف (قوله هاتين) أى الواو والياء (قوله وفى واو الخ) الجار متعلق بقوله قفى بمعنى تبع (قوله نحو اخشين) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة مبنى على حذف النون والياء فاعل والنون للتوكيد واصله اخشاى حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشى فلما أكد الفعل حركنا الياء بالكسر للتخلص من الساكنين لانها ساكنة ونون التوكيد ساكنة (قوله اخشون) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة مبنى على حذف النون والواو فاعل وأصله اخشاو حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشو فلما أكد الفعل حركنا الواو بالضمة للمناسبة كذا أفاده بعض مشايخنا المحققين (قوله يازيدون هل تغزن وهل ترمن) أصله تغزوون نقلت حركة الواو الى ما قبلها لثقلها عليها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم أكد فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال ثم الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ما يدل عليها واصل ترمن ترميون نقلت حركة الياء الى ما قبلها ثم فعل به مثل ما ذكر وقوله ياهند هل تغزن الخ بكسر الزاى أصله تغزوين حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاى لاجل الياء ثم جيء بالنون فالتقى ساكنان فحذفت الياء لوجود ما يدل عليها واصل ترمن ترميين بياءين بعد الميم فحذفت كسرة الياء التى هى لام الفعل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم جيء بالنون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار ترمن أفاده الفارضى مع تصرف (قوله ولم تقع الخ) شروع فيما تنفرد به الخفيفة عن الثقيلة وخفيفة بالرفع فاعل وشديدة معطوف عليه بلكن و يجوز النصب فيهما على الحال من فاعل تقع العائد على نون التوكيد المعلوم من السياق (قوله مشددة مكسورة) أى لشبهها بنون التثنية فى زيادتها آخرا بعد ألف

Digitized by Google

(ص) وأ لفا ازدد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا (ش) اذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بألف كراهية ٢٣٠ توالى الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها ألف (ص) واحذف خفيفة لساكن ردف

و بعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها فى الوقف ما
من أجلها فى الوصل كان عدما
وأبدلنها بعد فتح ألفا
وقفا كما تقول فى قفن قفا

(ش) اذا ولى الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لاتهين الفقير علك أن
تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة فى الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة أى بعد ضمة أو كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول فى اضربن يازيد دون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفى اضربن ياهند اضربى فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو والياء التى حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون فى الوقف ألفا فتقول فى اضربن يازيد اضربا

(ص)
(مالا ينصرف)
الصرف تنوين اتى مبينا

(قوله وألفا ازدد الخ) ألفا مفعول مقدم بقوله زد ومؤكدا بكسر الكاف حال من فاعل زد وفعلا مفعول مؤكدا والى نون متعلق بقوله أسندا (قوله بنون مشددة مكسورة) وفى جواز الخفيفة الخلاف السابق بشرط كسر النون (قوله واحذف خفيفة الخ) خفيفة مفعول احذف ولساكن متعلق به وردف مثل تبع لفظا ومعنى نعت لساكن وبعد متعلق باحذف واذا متعلق باحذف ان كانت خالية من معنى الشرط فان كانت مضمنة معنى الشرط فناصبها جوابها (قوله فى الوقف) متعلق باردد وقوله ما اسم موصول فى محل نصب على المفعولية باردد وجملة كان عدما صلة ما واسم كان يعود الى ما الموصولة ومن أجلها فى الوصل متعلقان بعدما (قوله ألفا) بكسر اللام مفعول ثان لابدلنها (قوله وقفا) مفعول له أى لاجل الوقف أو مصدر فى موضع الحال من فاعل أبدلنها أى فى حال كونك واقفا (قوله لاتهين الفقير الخ) بعده

وصل حبال البعيد ان وصل الـ ـحبل وأقص القريب ان قطعه
قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه

وعلك لغة فى لعلك وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل وأراد به الانحطاط عن المرتبة والسقوط من المنزلة قال الدمامينى وفى البيت من جهة العروض استعمال الخرم بالراء فى مستفعلن (١) بعد خبنه وذلك ان هذا البيت من البحر المسمى بالمنسرح وأول اجزائه مستفعلن ذو الوتد المجموع وقوله لاتهى على وزن فاعلن فحذفت سينه بالخبن ثم ميمه بالخرم فصار تفعلن على وزن فاعلن ومثله شاذ عندهم كقوله

قاتلوا القوم ياخزاع ولا * يأخذكم فى قتالهم فشل

وفيه من جهة العربية حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين اهـ وأصل الفعل تهين بالرفع ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين حين دخل الجازم ثم لما أكد الفعل ردت وفتحت النون والفقير من الفقر وهو الحاجة قال العلامة الطبلاوى فى شرح تصريف العزى وقد رجح قوم الفقير الصابر على الغنى الشاكر وظواهر السنة تشهد له لكن الراجح عندنا تفضيل الثانى ثم قال وجملة والدهر قد رفعه حالية من ضمير تركع وما قيل من انه من الفقير غلط لانه لا يلائم المعنى المقصود لانه قصد انك لاتفتخر بغناك على الفقير فقد ينعكس حالكما فان الدهر لا يترك الفقير على فقره ولا الغنى على غناه والدهر مدة الدنيا وقال ثعلب الزمان اهـ (قوله بعد غير فتحة) قال أبو حيان الذى يظهر ان دخولها فى الوقف خطأ لانها تدخل لمعنى التأكيد ثم تحذف ولا يبقى دليل على مقصودها الذى جاءت له اهـ نكت (قوله ويرد حينئذ ما كان حذف لاجلها) أى لزوال علة الحذف فان قلت لم رد المحذوف هنا فى الوقف ولم يرد فيه فى نحو هذا قاض مع زوال العلة قلت يرد فيه أيضا لوان كان الاكثر خلافه وعليه فالفرق أن المحذوف هنا كلمة وثم جزء كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اهـ شيخ الاسلام

(مالا ينصرف)

اعترض بأن المناسب زيادة وما ينصرف كما فى المعرب والمبنى والنكرة والمعرفة قلت يمكن الجواب بأن المقصود هنا مالا ينصرف دون ما ينصرف (٢) لذكره فى كثير من الابواب السابقة بخلاف المعرب والمبنى والنكرة والمعرفة فانهما مقصودان بالترجمة بدليل تمثيله لهما فى المترجم واختلف فى اشتقاق المنصرف فقيل من الصرف بمعنى الخالص اذ المنصرف خالص من شبه الفعل والحرف أو من الصريف وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت فى الآخر أو من الانصراف وهو الرجوع وكأن الاسم ضرب بان ضرب أقبل على شبه الفعل فمنع مما منع وضرب انصرف عنه وقيل غير ذلك وذكره المصنف عقب نونى التوكيد لان فيه شبه الفعل فله تعلق بالفعل كما أن لهما تعلقا به (قوله الصرف تنوين) هذا مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين

(١) قوله بعد خبنه أى لان الخرم لا يدخل الا الاوتاد وهو هنا شاذ لانه لا يكون الا فى الاوتاد الاصلية والوتد هنا عارض بسبب الخبن اهـ مصححه
(٢) قوله لذكره فى كثير الخ فيه ان ذكر ما ينصرف وما لا ينصرف فى الابواب السابقة سيان ولو قال لانه لا غرض هنا يتعلق به لكان حسنا اهـ

معنى به يكون الاسم أمكنا (ش) الاسم ان اشبه الحرف سمى مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمى معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين أحدهما ما أشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير أمكن والثانى ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا أمكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذى لغير مقابلة أو تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين أذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المؤنث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امرأة وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابلة واحترز بقوله أو تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض من الياء والتقدير جوارى وغواشى وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف أو لم تدخل عليه أل نحو مررت بأحمد فان أضيف أو دخلت عليه أل جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله عدل ووصف وتأنيث

ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب * والنون زائدة من قبلها ألف

معا قال بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله به) متعلق بيكون بناء على جواز التعلق بالفعل الناقص ومنع ذلك المبرد وطائفة ومنشأ الخلاف دلالة الافعال الناقصة على الحدث (١) وعدمه فالمثبت مجيز والنافى مانع (قوله أمكنا) اسم تفضيل من مكن مكانة اذا بلغ الغاية فى التمكن لا من تمكن خلافا لابى حيان ومن وافقه لان بناء اسم التفضيل من غير الثلاثى المجرد شاذ اهـ تصريح (قوله ان أشبه الحرف سمى مبنيا) أثر شبه الحرف البناء وأثر شبه الفعل المنع من الصرف لان الحرف متأصل فى البناء اذ لم يخرج شئ من كلماته عنه بخلاف الفعل خرج عنه المضارع بل قيل ان اعرابه أصل لا بطريق الحمل على الاسم فأثر شبه الحرف الاقوى وهو البناء بخلاف شبهه بالفعل أفاده سم (قوله وغير متمكن) للاسم بالنظر الى الامكنية والامكان وعدمهما بحسب العقل أربعة أقسام ممكن أمكن لا ممكن ولا أمكن ممكن غير أمكن أمكن لا ممكن وبحسب الخارج ثلاثة فقط اذ الرابع لا وجود له فى الخارج فالاول المنصرف والثانى المبنى والثالث ما لا ينصرف اهـ شيخ الاسلام (قوله وذلك المعنى هو عدم الخ) اعترض بأنه يلزم عليه الدور لان معرفة هذا المعنى تتوقف على معرفة أنه لم يشبه الفعل فيمنع من الصرف لاخذه فى تفسيره ومعرفة ذلك تتوقف على معرفة الصرف وأجيب بأنه يمكن أن يعلم بناؤه على أصله بعلامة أخرى أو أن المعتبر فى التعريف عدم مشابهة الفعل ويمكن ذلك بدون ملاحظة الانصراف وعدمه أفاده سم (قوله واحترز بقوله لغير مقابلة الخ) صريحه أن ما فيه تنوين المقابلة غير منصرف وهو خلاف ما جرى عليه ابن هشام فقد صرح بأنه مستثنى من (٢) المنصرف اذ هو منصرف مع فقده تنوين الصرف لكن نازع فيه جمع بأنه كيف يسمى منصرفا مع انه لم يوجد فيه تنوين الصرف فان قلت كان على الشارح تنوين التنكير قلت لم يحتج لاخراجه لانه يلحق المبنيات والكلام فيما يلحق المعرب تأمل (قوله اذا وجد فيه علتان فرعيتان) أى مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى وذلك لان فى الفعل فرعية على الاسم فى اللفظ وهى اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهى احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه فى الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما فى الفعل فنحو أحمد فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ وهى وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهى التعريف وخرج ما اذا كانت العلتان من جهة اللفظ كالجمع والتصغير فى اجمال تصغيرا جمال فالجمع فرع الافراد والتصغير فرع التكبير أو كانتا من جهة المعنى كالوصف والتأنيث فى حائض وطالق فيه مرفان ثم اعلم أن قولهم فيه علتان الخ مجاز لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل هى جزء علة لان المنع بمجموعهما ذكره الشنوانى وهذا لا ينافى قول بعضهم اطلاق ما ذكر حقيقة لاحتمال انه أراد أنه صارت حقيقة عرفية (قوله علل تسع) المعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظى اهـ أشمونى (قوله مقام علتين) أى فرعيتين الخ (قوله والنون زائدة من قبلها ألف) قد أطال شراح كافية ابن الحاجب الكلام على هذا الشطر اعتراضا وجوابا مع ما فى ذلك من التكلف والذى يظهر أن النون مبتدأ خبره زائدة وجملة من قبلها ألف حالية مرتبطة بالضمير مقيدة للعاملة الاولى فتفيدان سبب المنع من الصرف هو زيادة النون مع الالف قبلها وزيادة الالف معلومة من خارج أو أنه حذف وصف ألف أى زائدة ويجوز أن تكون النون مبتدأ خبرها جملة قوله من قبلها ألف وزائدة حال من النون على مذهب من أجازه أو من الهاء فى قبلها العائدة الى النون وقد قال بعض شراح الكافية انها حال مؤكدة لعاملها المحذوف على حد أنا حاتم كرما لانه لاشتهاره بهذا الوصف تضمنت الجملة معنى الكرم والجود وهنا لما كانت النون مشتهرة بكونها مزيدة تضمن قولنا وهى النون (٣) مع الزيادة فيكون حالا مؤكدا لمضمون تلك الجملة وعاملها محذوف اهـ وهذا تكلف ظاهر والاقرب ما تقدم فتأمل

(١) قوله وعدمه اهل الاولى وعدمها أى الدلالة على الحدث تأمل اهـ مصححه (٢) قوله من المنصرف صوابه من غير المنصرف اهـ (٣) قوله مع الزيادة هكذا فى النسخ ولعل كلمة مع محرفة عن كلمة معنى تأمل اهـ

ووزن فعل وهذا القول تقريب وما يقوم مقام علتين منها اثنان أحدهما ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كحمراء والثاني الجمع
المتناهي كمساجد ومصابيح وسيأتي الكلام عليه مفصلا (ص) فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذي حواه كيفما وقع (ش) قد
سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا أي سواء كانت الالف مقصورة كحبلى أو ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكرياء أو غير علم كما مثل (ص)
وزائدا فعلان في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم
(ش) أي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوما بتاء التأنيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورأيت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمؤنثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امرأة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكر على فعلان والمؤنثة على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان أي طويل ورأيت رجلا سيفانا ومررت

(قوله وهذا القول تقريب) أي لا تحقيق اذ لم يفصل التأنيث المعنوي من اللفظي ولا الذي بالالف من الذي بالتاء ونحو ذلك أو مراده أن ذكر العلل التسع منظومة تقريب على فهم المبتدي أو لانه لم يذكر جميع الموانع وقد جمعها بعض الفضلاء في قوله

لمنتهى الجموع منع والالف * عرف مع العجمة تركيب ألف
تأنيث الحاق وعرف أو صف * مع وزن عدل وزيادة تفي

(قوله احدهما ألف التأنيث) أي لان في المؤنث بها فرعية في اللفظ (١) وهي لزوم الزيادة حتى كانها من أصول الاسم فانه لا يصح انفكاكه عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على التأنيث ولا شبهة أنه فرع التذكير ذكره الرضي (قوله كحمراء) اصله عند سيبويه حمرا بالقصر بوزن سكرى فلما قصدوا المد زادوا قبلها ألفا أخرى والجمع بينهما محال وحذف احداهما يناقض الغرض المطلوب لانهم لو حذفوا الالف الاولى لفات المد ولو حذفوا الثانية لفاتت الدلالة على التأنيث وقلب الاولى أيضا مخل بالمد المطلوب فلم يبق الا قلب الثانية همزة اه تصريح وقد عرفوا ألف التأنيث الممدودة بأنها ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة واطلاق المد عليها اما باعتبار ما كان أو باعتبار مجاورتها الممدودة تأمل (قوله الجمع المتناهي) أي الذي بلغ النهاية في الجمع فلا يجمع مرة أخرى وفيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف (قوله فالف التأنيث الخ) ألف مبتدأ خبره جملة منع ومطلقا حال من فاعل منع العائد الى المبتدا وصرف مفعول لمضاف الى الذي وجملة حواه صلة الذي والعائد من الصلة الى الموصول فاعل حواه المستتر فيه والهاء في حواه عائدة على الف التأنيث (قوله كيفما وقع) كيفما اسم شرط ووقع فعل الشرط وفاعله ضمير عائد الى الف التأنيث وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه أي كيفما وقع ألف التأنيث منع الصرف (قوله كزكرياء) بالمد علم نبي ويجوز فيه القصر وبهما قرئ في السبع (قوله وزائدا) معطوف على الضمير في منع وجاز لوجود الفصل بالمفعول أو مبتدأ خبره محذوف لدلالة ما تقدم عليه وفعلان مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف لكونه علما على الوزن ولزيادة الالف والنون وفي وصف متعلق بزائدا وجملة سلم نعت لوصف وقوله من أن يرى متعلق بسلم وأن بفتح الهمزة ويرى مبني للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الاول مستتر فيه يعود الى وصف وجملة ختم في موضع المفعول الثاني ليرى بناء على انها قلبية أو في موضع الحال من ضمير يرى بناء على انها بصرية واتيان الماضي حالا وهو خال من قد جائز (قوله سلم من أن الخ) شرط فيه في العمدة وشرحها شرطا ثانيا وهو أصالة الوصفية احترازا عما عرضت فيه الوصفية كقولك مررت برجل صفوان قلبه أي قاس فكان الاولى أن يذكره هنا كما في النكت وقد يجاب بأن قوله وألغين عارض الوصفية راجع لقوله وزائدا فعلان الخ أيضا فيفيد هذا الشرط ولا ينافي رجوعه الى هذا ما فرعه بقوله فالادهم القيد الخ لان تفريع بعض الامثلة والاوزان الخاصة لا يقتضي التخصيص أفاده سم (قوله يمنع للصفة وزيادة الالف والنون) أي لتحقق الفرعيتين فيه أما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك وأما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التأنيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما أن ألفي حمراء في بناء يخص المؤنث (قوله لانك لا تقول للمؤنثة سكرانة) أي عند غير بني أسد أما عندهم فباب سكران مصروف كما قال في الكافية

وباب سكران لدى بني اسد * مصروف اذ بالتاء عنهم اطرد

(قوله المؤنثة على فعلانة) وقد جمع المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانة فقال

(١) قوله وهي لزوم الزيادة وذلك متعلق باللفظ وان لم يكن ملفوظا كالعجمة فلا يقال فيه ان هذا لا يصلح لكونه علة لفظية فالمناسب جعل الزيادة بنفسها هي العلة اللفظية وقوله وهي دلالته على التأنيث لو قال وهي كون المعنى مؤنثا لكان حسنا والا فالدلالة مما يتعلق باللفظ على حد العجمة ويأتي مثل ذلك في قوله الآتي بالدلالة على الجمعية فتنبه انظر التغيير. اهـ

اجز.

Digitized by Google

اجزفعلى لفعلانا * اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا * وسيفانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا * وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا * وأتبعهن نصرانا
و زاد بعضهم لفعلتين فقال وزدفيهن خمصانا * على لغة وأليانا

فالحبلان الكبير البطن والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذى لاغيم فيه والصوجان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان والقشوان الرقيق الساق والمصان اللئيم والموتان البليد والندمان المنادم والنصران واحد النصارى وخمصان بفتح الخاء المعجمة وفي لغة خمصان بضمها والاليان كبير الالية (قوله ووصف) مبتدأ خبره محذوف (١) أو معطوف على زائدا على وزان ما مر قبله واصلى بنقل الحركة واسقاط الهمزة نعت لوصف ووزن معطوف على وصف مضاف لقوله أفعلا وهو مجرور بالفتحة للعلمية ووزن الفعل (قوله ممنوع) بالنصب حال من أفعلا أى حال كونه ممنوع تأنيث قال سم ويجوز جعله حالا من وزن ولامانع من وصف الوزن نفسه بالتذكير والتأنيث واعلم أنه قد دخل فى كلام الناظم مالامؤنث له كاكمر العظيم الكمرة وما مؤنثه فعلاء كأشهل وشهلاء وما مؤنثه على فعلى كأفضل وفضلى وخرج عنه ما مؤنثه بالتاء فانه منصرف نحو أرمل بمعنى فقير فان مؤنثه أرملة قال المرادى وأما قولهم عام أرمل فغير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملاء (قوله كأشهلا) أى وذلك كأشهلا والشهلة فى العين أن يشوب سوادها زرقة اه زكريا (قوله أرمل أى فقير) احترز به عما تقدم عن يعقوب وهو المعروف بابن السكيت من قولهم سنة رملاء أى جدباء فانه ممنوع من الصرف (قوله وألغين عارض الوصفية) أى الغين وصفية عارض الوصفية عن الاعتبار فلا تمنع الصرف لعدم الاعتداد بالعارض وقوله كاربع أى فى نحو قولك مررت بنسوة اربع وفيه مع عروض الوصفية انه يقبل التاء اه سم (قوله كاربع) قال الامام ابن غازى (٢) صوابه التمثيل بأرنب لان أربع لايرد علينا اذ هو غير ممتنع الصرف على أى وجه اى لانه خرج بقوله ممنوع تأنيث بتا (قوله فالادهم القيد) قال سم القيد عطف بيان على الادهم لابدل لان شرط البدل استقلاله بالحكم وطرح المبدل منه وذلك غير ممكن هنا اذ لايصح التمثيل لما فيه وزن الفعل والوصفية الاصلية بالقيد اللهم الا ان منعنا كون البدل منه فى نية الطرح كما ذهب اليه بعض المحققين أخذا من قوله فى الكشاف ان الجن فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن بدل من شركاء مع انه لايصح أن يكون شركاء فى نية الطرح لانه ليس المراد الاخبار بأنهم جعلوا لله الجن بل شركاء من الجن وأورد على جعله عطف بيان أن الادهم أريد منه اللفظ أى فهذا اللفظ لانه الذى يوصف بالوضع ويمنع الصرف وقوله القيد المراد معناه لان المعنى الادهم الذى معناه القيد فكيف يبين لفظا أريد منه لفظه لامعناه بلفظ لم يرد الامعناه والمعنى فالادهم أى فهذا اللفظ الذى معناه بحسب الغلبة القيد من الحديد اه ملخصا وحينئذ فالارجح البدلية (قوله وأجدل) هو الصقر وفى المثل يمنى القطا بحضنه الاجدل يضرب للشريف يأوى اليه الوضيع وقوله وأخيل هو طائر أخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمى به للخيلان وقيل هو الشقراق (٣) وهو مشؤم قالوا أشأم من الاخيل ومن أمثالهم اذا دعوا على مسافر لاقيت أخيل وحكى فى القاموس قولا ثالثا أنه الصرد وقال الجمع خيل بالكسر اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان ومن خط مؤلفه السيوطى نقلت وعبارة الجوهرى أخيل طائر ذو خيلان أى عليه نقط كالخيلان وهو جمع خال الذى يكون فى الجسد اه ويجمع أيضا على أخائل (قوله وأفعى) هى الانثى من الحيات والذكر أفعوان بضم الهمزة والعين وكنيته أبو يحيى لانه يعيش ألف سنة وهو الشجاع الاسود وقال الزبيدى الافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين وقال القزوينى هى حية قصيرة الذنب من أخبث الحيات اذا فقئت عينها تعود ولا تغمض حدقتها البتة تختفى فى التراب أربعة أشهر فى البرد ثم تخرج وقد أظلمت عيناها تطلب شجرة الرازيانج فتحك عينيها به فيرجع

برجل سفيان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة أى طويلة (ص)
و وصف اصلى ووزن أفعلا
ممنوع تأنيث بتا كأشهلا
(ش) أى وتمنع الصفة أيضا بشرط كونها أصلية أى غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن أفعل ولم تقبل التاء نحو أحمر وأخضر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل أرمل أى فقير فتصرفه لانك تقول للمؤنثة أرملة بخلاف أحمر وأخضر فانهما لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال أحمرة وأخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كأربع فانه ليس صفة فى الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة فى قولهم مررت بنسوة أربع فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف واليه أشار بقوله (ص)
وألغين عارض الوصفيه
كأربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع
فى الاصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وأفعى
مصروفة وقد ينلن المنعا

(١) قوله أو معطوف على زائدا الاولى على ضمير منع لان العطف على الاول

(٢) قوله صوابه الخ لاصوابية لان خروجه بشىء لاينافى خروجه بآخر نعم التمثيل بما ذكر أولى

(٣) قوله الشقراق بفتح الشين وكسرها كما فى القاموس

Digitized by Google

(ش) أى اذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل وانما هو عارض كاربع فالغه أى لاتعتد به فى منع الصرف كما لاتعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة فى الاصل كادهم للقيد فانه صفة فى الاصل ثم استعمل استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد أدهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل وأشار بقوله وأجدل الى آخره الى ان هذه الالفاظ أعنى أجدلا للصقر وأخيلا لطائر وأفعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لاتمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فيتخيل فى أجدل معنى القوة وفى أخيل معنى التخيل وفى أفعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لاوصفية فيها محققة (ص)

ومنع عدل مع وصف معتبر
فى لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما
من واحد لاربع فليعلما

(ش) مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك فى أسماء العدد المبنية على فعال ومفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدولة عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث أى ثلاثة ثلاثة ومثنى أى اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين أعنى فعال ومفعل من واحد واثنين وثلاثة وأربعة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا فى خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع أيضا فى ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة أخر   فعدة

اليها بصرها وقال غيره اذا قطع ذنبها عاد أو قلع نابها طلع بعد ثلاثة أيام أو ذبحت بقيت تتحرك ثلاثة أيام ومن أمثالهم أظلم من الافعى وذلك لانها لاتحفر جحرا وانما تأتى الى جحر احتفره غيرها فتدخل فيه وقالوا من اسعته الحية من الحبل يخاف اهـ من خط السيوطى فى مختصره (قوله كادهم للقيد) هو فى الاصل وصف للاسود منه ثم قيل لكل قيد ادهم (قوله معنى التخيل) عبارة غيره معنى التلون وهى أولى (قوله فمنعها لوزن الفعل والصفة) والمنع فى أفعى أبعد منه فى أجدل وأخيل لانهما من الجدل وهو الشدة والخيول وهو كثرة الخيلان وأما فى أفعى فلا مادة لها فى الاشتقاق لكن ذكرها يقارنه تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة (قوله ومنع عدل الخ) منع مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبر وفى لفظ متعلق به (قوله فى لفظ مثنى وثلاث) العدل عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة محقق قال الرضى فان قيل الوصف فى هذا المنكر عارض كعروضه فى نحو أربع نسوة فكيف أثر فيه ولم يؤثر فى اربع قلت هذا التركيب المعدول لم يوضع الا وصفا ولم يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصف فيه ووضع المعدول غير وضع المعدول عنه اهـ ويفهم من قول الناظم فى لفظ مثنى وقوله وزن مثنى وثلاث أن التصغير يخل بالعدل لانه بالتصغير لايكون المصغر لفظ مثنى وثلاث وأخر ولا وزن مثنى وثلاث وهو كذلك اهـ سم (قوله وأخر) زاد فى الكافية والتسهيل والعمدة مقابل آخرين ولا بد منه احترازا من أخر جمع أخرى بمعنى آخرة فانها مصروفة اهـ نكت (قوله ووزن مثنى الخ) وزن مبتدأ وقوله كهما فى موضع الخبر (قوله من واحد لاربع) فيه تكرار بالنظر لمثنى وثلاث فلو قال من واحد وأربع لسلم من ذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله مما يمنع صرف الاسم العدل الخ) العدل هو اخراج الكلمة عن صيغتها الاصلية بغير قلب أو تخفيف أو الحاق أو معنى زائد فخرج نحو أيس فانه خرج عن الصيغة الاصلية وهى يئس بالقلب وخرج نحو فخذ باسكان الخاء فانه خرج عن صيغته الاصلية وهى فخذ بكسرها لاجل التخفيف وخرج نحو كوثر فانه خرج عما ذكر بزيادة الواو فيه لاجل الالحاق وخرج نحو رجيل مصغرا فانه خرج عن صيغة التكبير بسبب افادة معنى زائد على معناه الاصلى وهو التحقير واعلم ان العدل على نوعين تحقيقى وهو الذى يدل عليه دليل غير منع الصرف نحو ثلاث ومثلث فقد قام الدليل على انهما معدولان عن ثلاثة ثلاثة وذلك انا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة بمعنى واحد وتقديرى وهو الذى لايدل عليه الا منع الصرف كعمر اذ لو وجدناه منصرفا لم نحكم قط بعدوله عن عامر بل كان مثل أدد (قوله وسمع أيضا خماس الخ) هذا مروى عن بعض العرب وأما الالفاظ الثمانية وهى أحاد وموحد الى رباع ومربع فمتفق عليها وقال أبو حيان الصحيح أن البناءين مسموعان من واحد الى عشرة حكى البناءين أبو عمرو والشيبانى وحكى أبو حاتم وابن السكيت من أحاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (قوله الذى فى قولك مررت بنسوة أخر) أى لانها جمع لاخرى وأخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير (١) وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه ان يكون فى حال تجرده من أل والاضافة مفردا مذكرا نحو ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحو قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله أحب اليكم فكان القياس ان يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر بفتح الهمزة الممدودة فيهن ولكنهم قالوا أخرى وأخر بضم الهمزة وآخرون وآخران قال تعالى (٢) فتذكر احداهما الاخرى

(١) قوله بمعنى مغاير أى بحسب الحالة الراهنة والا فمعناه الاصلى أشد تأخرا فى معنى من المعانى ثم نقل الى معنى مغاير فقوله من باب اسم التفضيل أى بحسب أصله فلا منافاة اهـ   (٢) قوله فتذكر احداهما الاخرى الاولى حذف هذه الآية لان أخرى فيها أل والمطابقة حينئذ واجبة اهـ

Digitized by Google

فعـدة من أيام أخر وآخر ون اعترفوا فآ خران يقومان وانمـاخص النحو يون أخر بالذ كر لان فى أخر ألف التأنيث وهى أوضح من العـدل وأما آخر ون وآ خران فمعر بان بالحر وف فلا مدخـل لهما فى هذا الباب وأما آخر بفتح الهمزة فلا عدل فيه وانما العدل فى فر وعـه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن اه توضيح مع بعض تصريح (قوله معدول عن الاخر) قال أبو حيان جرت عادة النحاة أن يقولوا فى أخر انها معدولة (٣) عن الالف واللام يعنون انه حكم لها بحكم مافيه الالف واللام من أفعـل التفضيل من حيث انهـا تثنى وتجمع وتؤنث كهو فـكان ينبغى أن تستعمل بالالف واللام كافعل التفضـيل الذى هو الاصل أو المشابه لـكنهم عدلوا عن ذلك واستعملوها بغير الالف واللام قال والا فـكيف يقال انها معدولة عمـا فيه الالف واللام وهى نـكرة والذى فيـه الالف واللام معرف ذ كره الحلبى ثم ان قول الشار ح معـدول عن الاخر خلاف التحقيق والتحقيق كما فى الاشمونى كغيره ان المـانع من صرف أخر كونه صفة معـدولة عن آ خر مرادا به جـمع المؤنث لان حقه أن يستغنى فيه بأفعل عن فعل لتجرده من أل كما استغنى بأ كبر عن كبر فى قولهم رأيتها مع نساء أ كبر منها (قوله وكن لجمع الخ) كن فعل أمر من كان الناقصة واسمه مستتر فيه وكافلا خبر ولجـمع متعلق به وكذا بمنع ومشبه نعت لجمع ومفاعل مفعول مشبه أو المفاعيل معطوف عليـه أى كن كافلا بمنع صرف لجـمع مشبه مفاعل أو المفاعيل قال فى شرح الـكافية الجمعيـة ليست بشرط بل كل ما كان على هـذين الو زنين منع صرفه وان فقدت الجمعية لـكن بشر وط أن لا يكون بعد الالف ياء مشددة لم تو جد قبل الالف كحواري وان لا تكون الالف عوضا من احدى يائى النسب كيمـانى وأن لا تـكون الـكسرة عارضة كتوانى وقال الاشمونى بعد كلام طو يل وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل أو مفاعيل ليست الا لجمـع أو منقول عن جـمع كما سيأتى أى فى قوله وان به سمى الخ ثم قال وشذ منع صرف ثمـان تشبيها له بجوار لما فيه من معنى الجـمع وان ألفه غير عوض فى الحقيقة قال فى الـكافية وشبه ثمـان بجوار من قال * يحدو ثمـانى مولعا بلقاحها * والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان اه (قوله مشبه مفاعلا) أى فى الهيئة كما قيده فى التسهيل ليدخل ما أوله غير ميم كدواب وقناديل (قوله الجمـع المتناهى) سمى بذلك لانهما لا نظير لهما فلا يجمعان مرة أخرى قال الفارضى و جمـع صواحب على صواحبات وأيامن على أيامين فى قولهـم جرت الطير أيامين لـكونه نزل منزلة الآحاد تقديرا ثم جـمع وقد اتفقوا على ان احـدى العلتين هى الجمـع والراجح ان الثانية هى خروجـه عن صيـغ الآحاد وهو معنى قولهم ان هذه الجمعية قائمة مقام علتين (قوله كل جمع بعد ألفه حرفان الخ) قد ذكر الاشمونى له شر وطا مفصلة وقد نظمتها اجمالا فقلت

وماأتى مشابها مفاعـلا * اوالمفاعيـل بفتح أولا *

وكـون ثالثاله حقا ألف * خلت عن التعو يض مع كسر ألف

عنه العروض منتف وهو على * أول حرفين ثلاث حصـلا

وأوسط الثلاث ساكن خلا * عن انفصال فاعلمن مافصلا

فصرفه امنع يافتى وقل غفر * ربى لناظم والقلب جبر

(قوله صياقلة) جمع صيقل وهو الذى يجلو السيوف كما فى القاموس (قوله وذا اعتلال) ذا بمعنى صاحب منصوب بفعـل مضمر يفسره أجره أى أجره كسارى فى التنو ين وحذف يائه وقوله منه حال من ذا اعتلال وأما تعلقه باعتلال ففى صحته نظر لان من اما للتبعيض أو البيان أو الابتداء أو السببية ولا يصح كون الاعتلال بعضه أو مبينا به أو مبتدأ منه أو مسببا عليه فتأمل اه سم (قوله كسارى) متعلق بأجره أو فى موضع المفعول المطلق والتقدير أجره اجراء كاجراء سار أو فى موضع الحال وهو اسم فاعـل من سرى (قوله و يكون التنو ين عوضا عن الياء المحذوفة) * وهذا مذهب سيبو يه وهو الصحيح قال فى شرح الـكافية لما كان ياء المنقوص

وهو معـدول عن الاخر وتلخص من كلام المصنف ان الصـفة تمنع مع الالف والنون الزائدتين ومع وزن الفـعل ومع العدل (ص)
وكن لجـمع مشـبه مفاعلا
أو المفاعيل بمنع كافلا
(ش) هـذه العلة الثـانية التى تسـتقل بالمنـع وهى الجمع المتناهى وضابطه كل جمع بعـد ألف تكسـيره حرفان أو ثـلاثة أوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيـل على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن فى أوله ميم فيدخل ضوارب وقناديـل فى ذلك فان تحرك الثانى صرف نحو صياقلة (ص)
وذا اعتلال منه كالجوارى
رفعا وجرا أجره كسارى
(ش) اذا كان هذا الجمع أعنى صيغة منتهى الجموع معتل الآخر أجريتـه فى الجر والرفع مجرى المنقوص كسارى فتنونه وتقدر رفعه وجره و يكون التنو ين عوضا عن الياء المحذوفة وأما فى النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغـير تنو ين فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجـوار وغواش ورأيت جوارى وغواشى والاصل فى الجـر والرفع جوارى وغواشى فحذفت الياء

(٣) قوله عن الالف واللام أى عن ذى الالف واللام اه

وعوض منها التنوين (ص)
ولسراويل بهذا الجمع
شبه اقتضى عموم المنع
(ش) يعني ان سراويل لما
كانت صيغته كصيغة منتهى
الجموع امتنع من الصرف
لشبهه به وزعم بعضهم انه
يجوز فيه الصرف وتركه
واختار المصنف انه لا ينصرف
ولهذا قال شبه اقتضى عموم
المنع (ص)
وان به سمي أو بما لحق
به فالانصراف منعه يحق
(ش) أي اذا سمي بالجمع
المتناهي أو بما لحق به لكونه
على زنته كشراحيل فانه يمنع
من الصرف للعلمية وشبه
العجمة لان هذا ليس في
الآحاد العربية ما هو على
زنته فتقول فيمن اسمه مساجد
أو مصابيح أو سراويل هذا
مساجد ورأيت مساجد
ومررت بمساجد وكذا
البواقي (ص)
والعلم امنع صرفه مركبا
تركيب مزج نحو معديكربا
(ش) مما يمنع صرف الاسم
العلمية والتركيب نحو
معديكرب وبعلبك فتقول
هذا معديكرب ورأيت
معديكرب ومررت بمعديكرب
فتجعل اعرابه على الجزء
الثاني وتمنعه من الصرف
للعلمية والتركيب وقد سبق
الكلام في الاعلام المركبة في
باب العلم (ص)
كذاك حاوي زائدي فعلانا
كغطفان وكاصبهانا
(ش) أي كذلك يمنع الاسم من
الصرف اذا كان علما وفيه
ألف ونون زائدتان كغطفان

قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الادنى ثقلا لئلا يكون لزيادة الثقل زيادة أثر اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم اه وقيل ان التنوين عوض عن حركة الياء فاصله جواري غير منون فحذفت الحركة لاستثقالها على الياء وأتى بدلها بالتنوين ثم حذف لالتقاء الساكنين وقيل تنوين صرف وهما ضعيفان كما بين في المطولات (قوله ولسراويل) خبر مقدم وبهذا متعلق بقوله شبه الواقع مبتدأ مؤخرا *(فائدة)* السراويل معرب وقيل عربي والاكثر تأنيثه وأول من لبسه الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام واشتراه صلى الله عليه وسلم كما صح ولم يصح أنه لبسه ووجد في تركته صلى الله عليه وسلم ذكره ابن حجر في الايعاب (قوله صيغته كصيغة الجموع) أي وليس بجمع حقيقة لانه مفرد أعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة (قوله امتنع من الصرف) أي لان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب الا لجمع أو منقول من جمع فحق ما وازنهما أن يمنع من الصرف وان فقد منه الجمعية اذا تم شبههما وذلك بأن لا تكون الفه عوضا من احدى ياءي النسب ولا كسرة ما يلي ألفه عارضة ولا بعد ألفه ياء مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي ولما وجد في مفرد العجمي وهو سراويل لم يكن الا منعه من الصرف وجها واحدا اه أشموني (قوله ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع) أي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال (قوله وان به) اختار المكودي رجوع هذا الضمير لسراويل وضمير به الثاني للانواع السابقة عليه والتقدير وان سمي بسراويل أو بما لحق هو به وهو الانواع السابقة عليه واختار غيره رجوع ضمير به الاول للجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل (قوله سمي) نائب الفاعل ضمير مستتر فيه راجع الى المسمى المدلول عليه بالفعل والتقدير وان سمي هو أي مسمى بهذا الجمع ولا يصح أن يكون نائب الفاعل هو المجرور لتقدمه (قوله يحق) بكسر الحاء بمعنى يجب (قوله كشراحيل) بالشين المعجمة علم على جماعة من المحدثين والتابعين والصحابة اه قاموس (قوله مركبا) حال من العلم وتركيب مفعول مطلق مبين للنوع والعامل فيه مركبا مضاف الى مزج بمعنى خلط وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها (قوله معديكربا) بسكون الياء من معدي في الاحوال كلها ومعنى هذا الاسم عداه الفساد وأخرج بهذا التمثيل ما ختم بويه فانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات واحترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما في باب العلم (قوله كذاك حاوي زائدي الخ) أي سواء كان مفتوحا كحمدان أو مكسورا كعمران أو مضموما كعثمان فانه انما اعتبر ان يحوي زائدي فعلان وهذا أعم من أن يكون على وزنه أولا بخلاف قوله فيما سبق وزائدا فعلان فانه يفيد ان زائدي غير المفتوح لا يؤثران منع الصرف لان زائدي غيره لا يصدق انهما زائدا فعلان بخلاف نحو عثمان فانه يصدق عليه أنه حاوي زائدي فعلان وهما الالف والنون اه سم (قوله كاصبهان) بفتح الهمزة وكسرها ويجوز ان تقرأ بالفاء وبالباء بعد الهاء علم بلد سميت باسم أول من نزلها وهو أصبهان بن نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (قوله زائدتان) خرج غير الزائدتين نحو طحان وتبان بفتح التاء وهو بائع التبن وبكسرها نعت تبع الحميري وبضمها سراويل صغير يستر العورة فقط سمي بذلك فان الاول من الطحن والثاني أي مفتوح التاء من التبن وهو طعام الدابة التبن وما احتمل فيه الزيادة وعدمها بحسب الاشتقاق يجوز فيه الصرف وعدمه نحو حسان بناء على أنه من الحس وهو القتل يقال حس البرد الجراد اذا قتله أو من الحسن مصدرا ونحو عفان من العفة بمعنى الكف عن المحارم أو من العفن وهو البلى ومن ثم لما قال بعض الملوك لشخص يسمى عفانا أينصرف عفان أم لا أجابه بأنه ان اعتنى به الملك لا ينصرف والا انصرف ونحو حيان من الحياة أو من الحين وهو الموت ومن ثم سأل بعض الملوك الشيخ أبا حيان عن حيان هل ينصرف أولا فأجابه بقوله ان أحياه الملك لم ينصرف وان اماته

انصرف

Digitized by Google

انصرف ومحل ما تقدم فى حسان فى غير حسان الصحابى المشهور رضى الله عنه فقد قال الشيخ أبو حيان حسان اسم الشاعر مأخوذ من الحس يدل على ذلك منع صرفه على ألسنة الرواة وفى شعره أى ولو كان من محل الوجهين لسمع صرفه ولم يسمع فلا يقال منع صرفه هو احد الوجهين الجائزين فلا دلالة فيه على الزيادة اه وهذا يفيد ان ما فيه الالف والنون ان سمع منع صرفه فقط اقتصر عليه ولا يجوز لنا صرفه وان كان الاشتقاق يقتضى ذلك وما سمع صرفه فقط لا يجوز لنا منع صرفه وان اقتضى الاشتقاق ذلك نحو طحان وتبان وحينئذ لا يرجع الى الاشتقاق الا فيما لا يدرى حاله بأن لم يعلم فيه الصرف ولا عدمه اه ملخصا من الحلبى على الازهرية ثم رأيت صاحب النكت ذكر فى آخرها ما حاصله ان ابن مالك ذكر ان المسموع فى حسان منع الصرف لا غير وان الجاربردى نازعه فى ذلك فقال من الجائز أن يكون سمع فيه الصرف وعدمه وابن مالك ومن حذا حذوه لم يسمع الا عدم الصرف فان شهدوا بأنه لم يأت فيه الصرف فشهادة النفى لا تسمع اه (قوله هذا غطفان) اسم قبيلة من قبائل العرب سميت باسم أبيها غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان (قوله مؤنث) أى علم مؤنث وجزء العلم المؤنث مثله كأبى هريرة وأبى قحافة (قوله مطلقا) حال من الضمير فى الخبر (قوله فوق) متعلق بارتقى مضاف الى الثلاث أى فوق الثلاث الاحرف وحذف منه التاء لان الحرف يذكر ويؤنث وقال الشاطبى فى الكلام حذف مضاف أى فوق ذى الثلاث (قوله أو كجور) بضم الجيم معطوف على ارتقى أى أو كونه كجور فى انه أعجمى قال الرضى لان العجمة وان لم تكن سببا فى الثلاثى الساكن الوسط لكن مع سقوطها عن السببية لا تقصر عن تقوية السببين حتى يصير الاسم بهما متحتم المنع اه سم (قوله أو سقر) أى مما كان ثلاثيا متحرك الوسط قال الرضى لقيام تحرك الوسط مقام الحرف الرابع القائم مقام التاء المقدرة ومحل ما ذكر فى قوله كجور وسقر اذا سمى بهما مؤنث بخلاف ما اذا سمى بهما مذكر اه سم (قوله أو زيد) أى مما كان ثلاثيا ساكن الوسط وفهم منه أن ما كان غير ثلاثى ساكن الوسط كجعفر والثلاثى المحرك الوسط كحسن ليس حكمه كذلك ولعل مراده بالمشابهة لزيد المستفادة من العطف اذ التقدير أو كزيد الخ المشابهة فى كونه مذكرا الا بقيد كونه ثلاثيا ساكن الوسط والمشابهة بذلك القيد ويكون التقييد لبيان محل الخلاف *(فائدة)* قال الرضى اسماء القبائل أو البلدان ان كان فيها مع العلمية سبب ظاهر فلا كلام فى منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخراسان وان لم يكن فان وجدتهم سلكوا فى صرفها أو عدمه طريقة واحدة فلا تخالفهم كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان فالصرف فى القبائل بتأويل الاب ان كان اسمه كثقيف أو الحى وفى الاماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما وترك الصرف فى القبائل بتأويل الام ان كان فى الاصل كخندف أو القبيلة وفى الاماكن بتأويل البقعة أو البلدة ونحوهما وان جوزوا صرفها كثمود وقريش فجوزهما على التأويل المذكور وان جهلت كيفية استعمالهم ذلك فلك فيها الوجهان هذا وربما جعلوا الاب مؤولا بالقبيلة فمنعوه الصرف نحو قوله * وهم قريش الاكرمون اذا انتموا * ويصفونه ببنت نحو تميم بنت مر وقد يؤولون اسم الام بالحى فيصفونه بابن نحو باهلة بن أعصر وباهلة اسم امرأة وقد يؤنث ما أسند الى اسم الاب مع صرفه بتأويل حذف مضاف مؤنث نحو جاءتنى قريش مصر وفا أى أولاد قريش قال تعالى كذبت ثمود المرسلين بصرف ثمود على ما قرئ فيعتبر المضاف المحذوف كما فى قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون ويجوز أن يكون صرف مثله لتأويله بالحى وتأنيث المسند لتأويله بالقبيلة فهو مؤول بالمذكر والمؤنث باعتبار شيئين الاسناد والصرف ولا منع فيه وأما نحو قولهم قرأت هودا ان جعلته اسم النبى صلى الله عليه وسلم على حذف مضاف أى سورة هود صرفت وان جعلته اسم السورة (٢) منعت لانه كجور واما اسماء الكلم المبنية فى الاصل نحو ان تنصب وترفع وضرب فعل ماض فالاكثر الحكاية وان أعربتها فلك الصرف بتاويل اللفظ وتركه بتأويل الكلمة والفظة اه *(تنبيه)*

وأصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفان ورأيت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (ص)

كذا مؤنث بهاء مطلقا
وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقرا
أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

(٢) قوله منعت لانه كجور فيه نظر فان جور أعجمى وهود عربى فكان المناسب أن يقول جاز الوجهان لانه كهند الا أن يقال انه جار على عدم عربية هود وهو قول مرجوح اه

Digitized by Google

وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق (ش) ويمنع صرفه أيضا العلمية والتأنيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أي سواء كان علما لمذكر كطلحة أو لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل أم لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق أي بكونه علم أنثى فاما أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد من ذلك فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورأيت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة أحرف فان كان محرك الوسط منع أيضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان أعجميا كجور اسم ٢٣٨ بلد أو منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امرأة منع أيضا فان لم يكن كذلك بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع أولى فتقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند (ص)

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

(ش) ويمنع صرف الاسم أيضا العجمة والتعريف وشرطه أن يكون علما في اللسان الاعجمي زائدا على ثلاثة أحرف كابراهيم واسمعيل فتقول هذا ابراهيم ورأيت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب أو كان نكرة فيهما كلجام علما أو غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورأيت لجاما ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنه كنوح ولوط (ص)

كذاك ذو وزن يخص الفعلا أو غالب كأحمد ويعلى

(ش) أي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب أو كلم ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم والمراد بما يغلب فيه أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول (قوله

نحو مصر للبلد المعروف ممنوع من الصرف مع انه ثلاثي ساكن الوسط فيلزم أحد أمور ثلاثة كونه منقولا عن المذكر وكونه أعجميا وكونه جائز المنع لا واجبه افاد ذلك كله سم رحمه الله تعالى وقال المصري في شرح الازهرية مصر اسم للبلدة المعروفة كهند يجوز فيه الوجهان الا ان ثبت انه أعجمي أو منقول من المذكر الى البقعة فيتعين المنع اه وانما أطلت في هذا المقام لحسن الكلام (قوله وجهان الخ) مبتدأ أسوغ الابتداء به كونه في معرض التقسيم وفي العادم خبره وتذكيرا معمول لعادم وعجمة معطوف عليه وكان عليه أن يزيد وتحرك الوسط الا ان يقال هو معلوم من قوله كهند (قوله في العادم تذكيرا) تقديره تذكيرا قبل علميته بأن لا يكون منقولا من المذكر اه سم (قوله فان كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف) لان الحرف الرابع قائم مقام تاء التأنيث اه فارضي (قوله والعجمي الخ) مبتدأ مضاف الى الوضع وصرفه مبتدأ ثان وامتنع خبره والجملة خبر الاول ومع زيد في موضع الحال من العجمي وقال الفارضي حال من الهاء في صرفه وفيه اعمال المصدر مؤخرا اه ويجاب عنه بأنه يغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره وزيد مصدر زاد يزيد بمعنى الزيادة (قوله علما في اللسان الاعجمي) المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس (فائدة) تعرف العجمة بوجوه وقد نظمها فقال

بنقل أولي العرفان تعرف عجمة * كذا بخروج عن موازين للعرب
وبالنون قبل الرا كنرجس اعلمن * وبالزاي بعد الدال فاحذر من العطب
وبالجيم مع قاف أو الصاد أو يكن * رباعيا او خماسيا من الذلق (٣) مجتنب

ومثال ما وقع فيه الزاي بعد الدال مهندز والجيم مع الصاد صولجان ومع القاف صنجق ويعرف بغير ذلك كما في المطولات (قوله كلجام) اسم لما يجعل في فم الفرس (قوله كشتر) بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة فوق اسم قلعة ببلاد العجم (قوله أو غالب) بالجر عطفا على يخص من باب عطف الاسم على الفعل لكون أحدهما بمعنى الآخر أي خاص بالفعل أو غالب أو يخص الفعل أو يغلب (قوله ويعلى) اسم معطوف على أحمد (قوله والمراد بالوزن الخ) أشار بهذا الى ان تعبير المصنف في التسهيل بقوله أو ما هو به أولى أجود من التعبير هنا بالغالب ليدخل فيه القسمان اللذان أشار الشارح اليهما بقوله ما لا يوجد في غيره الا ندورا وبقوله أو يكون فيه زيادة تدل الخ وأيضا تعبيره بالغالب معترض بأن فاعل بالفتح أغلب في الفعل نادر في الاسم كخاتم مع أنه لو سمي به كان مصروفا بلا خلاف واعلم انه يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان أحدهما أن يكون لازما الثاني أن لا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرئ فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه خالف الافعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة وخرج بالثاني رد وقيل فان أصلهما ردد وقول ولكن الادغام والاعلال أخرجاهما الى مشابهة برد وقيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي

(٣) قوله الذلق أي حروف الذلق وهي كما في القاموس حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة يجمعها قولك مر بنفل اه مصححه

Digitized by Google

كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران فى الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثى فلو سميت رجلا باثمد
واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورأيت اثمد ومررت باثمد والثانى كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء
يدل على معنى فى الفعل هو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى فى الاسم فهذا الوزن غالب فى الفعل بمعنى انه به أولى فتقول هذا أحمد ويزيد ورأيت
أحمد ويزيد ومررت بأحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن ٣٣٩ غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف
فتقول فى رجل اسمه ضرب
هذا ضرب ورأيت ضربا
ومررت بضرب لانه يوجد
فى الاسم كحجر وفى الفعل
كضرب (ص)
وما يصير علما من ذى ألف
زيدت لالحاق فليس ينصرف
(ش) أى ويمنع صرف الاسم
أيضا للعلمية وألف الالحاق
المقصورة كعلقى وأرطى
فتقول فيهما علمين هذا علقى
ورأيت علقى ومررت بعلقى
فتمنعه من الصرف للعلمية
وشبه ألف الالحاق بألف
التأنيث من جهة ان ماهى
فيه والحالة هذه أعنى حال
كونه علما لا يقبل تاء التأنيث
فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة
كما لا تقول فى حبلى حبلاة فان
كان ما فيه الالحاق غير علم
كعلقى وأرطى قبل التسمية
بهما صرفته لانهما والحالة هذه
لا تشبه ألف التأنيث وكذا
ان كانت ألف الالحاق ممدودة
كعلباء فانك تصرف ماهى
فيه علما كان أو نكرة (ص)
والعلم امتنع صرفه ان عدلا
كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر
اذا به التعيين قصدا يعتبر
(ش) يمنع صرف الاسم للعلمية أوشبهها والعدل وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية
والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع
وهو معرف بالاضافة المقدرة أى جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس فى اللفظ ما يعرفه الثانى

(قوله كاثمد) بكسر الهمزة والميم وسكون المثلثة بينهما وبالدال المهملة حجر الكحل وأما مضموم الهمزة والميم فاسم موضع اه تصريح (قوله واصبع) بكسر الهمزة وفتح الموحدة واحدة الاصابع وفيها عشر لغات حاصلة من ضرب ثلاثة أحوال الهمزة فى ثلاثة أحوال الباء والعاشرة أصبوع اه تصريح (قوله زيدت لالحاق) قال الشاطبي والالحاق أن يجعل الثلاثى على زنة الرباعى فيزاد فيه حرف اه واعلم ان ألف الالحاق المقصورة لا تلحقها التاء مطلقا وهى شبيهة بألف التأنيث فى أحكام ثلاثة الزيادة والزنة وعدم لحاق ياء تحتية وتفترق ألف الالحاق من ألف التأنيث بأن وزنها يقبل التنوين فيصرف وقد قرئ قوله تعالى تترى بالمنع والصرف ذكره الشنوانى على الآجرومية وباب الالحاق سماعى اه شيخنا السيد (قوله كعلقى) بوزن سكرى نبت يكون واحدا وجماعة قضبانه دقاق عسر رضها يتخذ منه المكانس ويشرب طبيخه للاستسقاء قاله فى القاموس وقوله رضها أى تكسيرها (قوله وأرطى) هو على وزن سكرى أيضا اسم شجر ومثل بمثالين لان الاول متفق عليه وفى الثانى خلاف الاصح ان ألفه للالحاق وقيل انه على وزن أفعل فمانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل قال الفارضى ولا يجوز أن تكون ألف أرطى وعلقى للتأنيث لانهم قالوا أرطاة وعلقاة ولو كانت للتأنيث لاجتمع تأنيثان فى الكلمة (قوله أعنى حال كونه علما الخ) فالمنع من تاء التأنيث خاص بحالة العلمية بخلاف ما فيه ألف التأنيث فيمنع من التاء مطلقا (قوله وكذا ألف الالحاق ممدودة نحو علباء) هو ملحق بقرطاس وانما أثرت ألف الالحاق المقصورة دون الممدودة لان المقصورة يوجد فيها مالا يوجد فى الممدودة وذلك ان ألف الالحاق المقصورة لم تبدل من شئ غيرها وألف التأنيث التى هى نظيرتها فى القصر كذلك وأيضا ألف التأنيث المقصورة تقع فى مثال صالح لنظيرتها فنظير علقى وعزهى مما فيه ألف التأنيث المقصورة سكرى وذكرى وأما ألف الالحاق الممدودة فانها مبدلة من ياء اذ أصلها علباى والمثال الذى تقع هى فيه لا يصلح لنظيرتها أعنى ألف التأنيث الممدودة لان علباء لا يوازنه شئ من أوزان ألف التأنيث الممدودة اه فارضى (قوله علباء) هى عصبة العنق وفيما ذكره الشارح كغيره من التقييد بالالف المقصورة اشارة الى انه كان ينبغى للمصنف التقييد بذلك تصريحا أو بالمثال ثم اعلم ان بعضهم جعل حكم ألف التكسير كحكم ألف الالحاق فى انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى (قوله والعلم) مفعول بفعل محذوف يفسره امنع (قوله كفعل) بضم الفاء وفتح العين (قوله أو كثعلا) بضم المثلثة وفتح العين المهملة معطوف على قوله كفعل (قوله اذا به التعيين) اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه والتعيين نائب فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله والتقدير اذا يعتبر التعيين بسحر حال كون التعيين مقصودا فان العدل والتعريف يمنعان صرف سحر (قوله أوشبهها) أى لانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه فى شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه وقيل ان منع ما ذكر بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده فى شرح الكافية وأبطله اه أشمونى (قوله لان مفرده جمعاء) أى بالمد كصحراء وصحراوات (قوله بالاضافة المقدرة أى جمعهن) فحذف الضمير للعلم به فهو معرف تقديرا فان قلت لا يؤثر فى منع الصرف من المعارف الا العلم وهذا انما منع للعدل والتعريف بالاضافة فالجواب انه لما حذف

العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا أريد به من يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف أن يكون بأل فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف (ص)

وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا

(ش) أى اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام والثانى وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا أشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم وأشار بقوله واصرفن ما نكرا الى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى اذا زالت عنه

الضمير من نحو جمع للعلم به واستغنى فيه بنية الاضافة فصار كانه علم لكونه معرفة بغير علامة ملفوظ بها اه فارضى وهذا هو ما أشار اليه الشارح بقوله فأشبه تعريفه تعريف الخ (قوله العلم المعدول الى فعل الخ) وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وانما جعل هذا النوع معدولا لامرين أحدهما انه لولم يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية والآخر ان الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا باقيها اه أشمونى (قوله وزفر) بوزن عمر اسم لعالم مشهور (قوله وثعل) هو أبو حى من طيئ وهو ثعل بن عمرو قاله الشاطبى (قوله الثالث سحر) بحث الرضى (١) فى سحر بأن أمره مشكل سواء قلنا ببنائه أو بترك صرفه قال لانه مخالف لاخوانه من صباحا ومساء وضحى معينة اذ هى معرفة منصرفة فهو شاذ من بين أخوانه مبنيا كان أو غير منصرف اه سم (قوله يوم الجمعة سحر) استشكل ابدال سحر من يوم الجمعة بأن السحر اسم لآخر الليل فكيف يكون بدلا من اليوم الذى هو اسم للنهار وأجيب عنه بأنه مجاز علاقته المجاورة والاحسن ان يقال ان اليوم مراد به زمن عام كما هو أحد اطلاقاته فيصح ابدال سحر منه لا يقال هذا بدل بعض فأين الضمير لانا نقول ذلك أكثرى لا كلى أو انه مقدر (٢) وبهذا يتبين لك صحة قول المغنى ان فى هذا المثال تعلق ظرفى زمان بعامل واحد وهو جائز اذا كان أحدهما أعم (قوله وشبه العلمية) أى لانه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم وهذا يومئ اليه قول الناظم والتعريف اذ لم يقل والعلمية وقيل تعريفه بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت واعترض بأنه اذا كان علما لا يتصور فيه العدل عن الالف واللام لمنافاة ذلك العلمية فكيف يكون مع كونه علما معدولا عن ذلك وأجيب بان العدل باعتبار الاصل والعلمية طارئة لانه فى الاصل اسم جنس فاستعمل فى كل سحر بعينه فتحقق العدل ثم جعل علما فالعدل باعتبار ما كان قبل العلمية كما أفاده الشنوانى (قوله فعدل به عن ذلك) أى التعريف بأل بمعنى المعرف بال (قوله لتعريف العلمية) أى ذى العلمية ووجه ذلك انه صار مثل الاعلام فى عدم دخول معرف عليها (قوله علما مؤنثا) حالان من فعال بفتح الفاء وكسر اللام وخرج بقوله علما فعال اسم فعل كنزال وفعال صفة لمؤنث كفساق فانهما مبنيان الاول لما تقدم فى بابه والثانى لشبهه به وزنا وعدلا اه سم (قوله وهو نظير جشما عند تميم) أى كلهم فيما ليس آخره راء وعند أكثرهم فيما آخره راء نحو ظفار اسم بلدة ووبار اسم قبيلة وان اقتضى قول الشارح والى هذا الاشارة الخ قصور النظم على ما ليس آخره راء والمراد بجشم ما كان على فعل مذكرا معدولا عما وزنه فاعل اه شيخ الاسلام (قوله جشما) بضم الجيم وفتح الشين المعجمة معدول عن جاشم وجشم اسم رجل يقال جشم الشئ أى عظم فهو جشم وجشام اه سم (قوله عند تميم) المراد به القبيلة وهو فى الاصل تميم بن مر بن أد بن (٣) طلحة بن الياس بن مضر سميت به القبيلة لانه أبوها (قوله من كل الخ) بيان لما والمراد بقوله من كل الخ أى مما يمكن فيه التنكير فهو عام مخصوص أو أريد به الخصوص أو كل مستعملة بمعنى الغالب كما ذهب اليه بعضهم وعلى هذا فلا يرد فعل فى التوكيد نقضا لانه معرفة بنية الاضافة فلو نكرت لم يصح تبعيتها لما قبلها لانها تصير غير المؤكد والتأكيد يستدعى الاتحاد كما أفاده البهوتى (قوله كحذام) اسم امرأة من حذمه يحذمه من باب ضرب سميت بذلك لان ضرتها البرشاء حذمت يدها بشفرة وصبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت البرشاء والبرش بفتح الموحدة وفى آخره شين معجمة فى الاصل نكت صغار فى شعر الفرس تخالف سائر لونه أطلق على بقع الجسد تشبيها بذلك (قوله ورقاش) بوزن قطام من أعلام النساء كما فى القاموس (قوله بناؤه على الكسر) أى لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا على المشهور وقيل غير ذلك (قوله حاذمة) أصله من الحذم وهو القطع اه دنوشرى (قوله

(١) قوله بحث الرضى فى سحر الخ قد يقال لا مانع من كون التعيين فى سحر بالوضع وفى نحو صباحا من قرينة فيكون سحر امشتركا لفظيا والاستعمال قرينة على ذلك اه

(٢) قوله وبهذا يتبين لك صحة قول المغنى الخ فيه ان البدل على نية تكرار العامل فليس العامل واحدا الا أن ينظر للظاهر أو يجرى على القول الآخر اه

(٣) قوله طلحة بن الياس وما هكذا فى النسخ وهو محرف عن طابخة وهو كما فى القاموس فى مادة ط ب خ لقب عامر بن الياس بن مضر ومثله فى تاريخ أبى الفداء اه مصححه

العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضى منع الصرف وذلك نحو معديكرب وغطفان وفاطمة وابراهيم وأحمد وعلقى وعمر أعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشئ آخر فاذا انكرتها صرفتها لزوال أحد سببيها وهو العلمية فتقول رب معديكرب رأيت وكذا الباقى وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التأنيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع ألف الالحاق المقصورة ومع العدل (ص) وما يكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى (ش) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب

بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو مشبه بجوار من جهة ان فى آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذا قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جوارى (ص)

ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

(ش) يجوز فى الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن

وهو كثير وأجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا وأغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون وهم أكثر البصريين واستشهدوا لمنعه بقوله

وممن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية ولهذا أشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف (ص)

(اعراب الفعل)

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد

(ش) اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم

وما يكون منه منقوصا الخ) مراده ان غير الجمع من المنقوص الذى نظيره من الصحيح (١) غير مصروف والدليل على ان مراده ذلك دون ارادة العموم قوله نهج جوار يقتفى فانه يقتضى ان حكم جوار متقرر وانه ليس مرادا بهذا الحكم والالم يتأت التشبيه به وأيضا فقد سبق الكلام على نحو جوار فلا حاجة لاعادة حكمه هنا ومن هنا يعلم انه لا يجوز أن يكون مراد المصنف بقوله السابق وذا اعتلال منه كالجوارى رفعه الخ ان ذا اعتلال المذكور رفعا وجرا (٢) معرب كما قيل ان ذلك ظاهر كلامه اذ لو كان كذلك فكيف يصح أن يحكم على ما لا ينصرف بانه يتبع فى اعرابه نهج ما ينصرف فان اعراب ما لا ينصرف مخالف لاعراب ما ينصرف فليس نهجه كنهجه اه سم (قوله منه) أى مما لا ينصرف سواء كان معرفة أو نكرة (قوله ولاضطرار) متعلق بقوله صرف أى صرف ذو المنع جوازا فى التناسب ووجوبا فى الاضطرار ففى عطفه التناسب على الاضطرار اشكال وأجاب دم بأن المراد بالجواز القدر المشترك بين الواجب وغيره وهو الصحة فكأنه يقول يصح الصرف للتناسب أو للضرورة فتحمل الصحة على الجواز بالنسبة للتناسب وعلى الوجوب بالنسبة للضرورة وحقق بعضهم أن الجواز على ظاهره هكذا قيل ولا حاجة اليه اذ الناظم لم يصرح بصحة ولا جواز نعم يمكن ذلك فى كلام الشارح فتأمل وانما وجب فى الاضطرار لان الضرورة ترد الشئ الى أصله وأصل الاسماء الصرف وما ألطف قول ابن الوردى

صرف الشاعر نصفا زغلا * عند خباز فلما أن عرف

قال هذا زغل قال نعم * يصرف الشاعر ما لا ينصرف

وقول ابن حجة

قد منعتم صرف الدنانير عنى * ولكم فى الورى هبات كثيره

وأنا شاعر وفى شرع نظمى * صرفها واجب لاجل الضروره

(قوله أو تناسب) أراد بالتناسب ما يشمل التناسب لكلمات منصرفة انضم اليها غير منصرف نحو سلاسلا وأغلالا والتناسب لرؤس الآى (٣) كقوارير الثانى فى الآية وأما الاول فهو لمناسبة الثانى (قوله ذو المنع) نائب فاعل صرف (قوله تبصر خليلى هل الخ) تمامه * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب * تبصر من الابصار وقوله من ظعائن هو محل الشاهد حيث صرف للضرورة جمع ظعينة اسم للمرأة فى الهودج وسوالك جمع سالكة صفة الظعائن ونقبا مفعول سوالك بفتح النون الطريق فى الجبل وبين ظرف مضاف الى حزمى بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى ما غلظ من الارض والشعبعب اسم ماء والمعنى هذه الظعائن سالكن هذا الطريق بين هذين الموضعين المحيطين بشعبعب (قوله وممن ولدوا الخ) قاله الشاعر يرثى به قومه من قصيدة من الهزج ودخلت المعاقبة فى جميع أجزائه ما عدا الاخير ان أشبعت الضاد والشاهد فى عامر حيث منعه الصرف مع انه اسم مصروف وما قبله خبره وذو الطول وذو العرض كناية عن عظم الجسم وبسطته

(اعراب الفعل)

أى المضارع (قوله كتسعد) بضم التاء وفتحها مع فتح العين فيهما مضارع سعد معلوما أو مجهولا كذا قاله

---

(١) قوله غير مصروف لعله سقط من قلمه خبران وهو وغير مصروف ثانى مرة اه ٢ قوله معرب صوابه منصرف كما يدل عليه بقية العبارة اه (٣) قوله كقوارير الثانى فيه ان رأس الآية هو الاول وأما الثانى فلمشاكلة الاول لا لرؤس الآى صرح به فى التصريح فانقلبت العبارة على المحشى اه

Digitized by Google

المعرب معترضا على المكودى وفيه نظر لان سعد لازم فلا يبنى مضارعه للمجهول وحاصل الكلام على ذلك أن سعد فيه لغتان كسر العين وهو غير متعد نحو سعد فلان من باب تعب وفتحها وهو متعد فيقال سعده الله من باب نفع ويتعدى بالهمزة أيضا فيقال أسعده كما فى المصباح فان أراد المعرب هذا التفصيل فكان عليه التبيين فتأمل (قوله رفع) أى اتفاقا (قوله ارتفع لوقوعه موقع الخ) نقض هذا بنحو هلا تفعل وسوف تفعل فان المضارع فيهما مرفوع وليس حالا محل الاسم لان الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس وأجيب بان الرفع استقر قبل دخول حرفى التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ أثر العامل لا يغيره الا عامل آخر (قوله وقيل ارتفع لتجرده من الناصب الخ) اعترض بان التجرد أمر عدمى والعدم لا يكون سببا للوجود غيره وأجيب بأن التجرد وجودى وهو كونه خاليا من ناصب وجازم لا عدم الناصب والجازم اه تصريح لا يقال لا توجه لهذا الاعتراض لان التجرد ليس علة حقيقية بل هو علامة لانا نقول صرح الرضى بان عوامل النحو بمنزلة المؤثرات الحقيقية اه شنوانى (قوله وبلن انصبه) هى حرف لنفى الفعل المستقبل ولا تقتضى تأبيد النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وهى بسيطة وليس أصلها لا النافية فأبدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائى اه توضيح (قوله وكى) أى المصدرية وهى الداخلة عليها اللام لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها أما التعليلية فجارة والناصب بعدها أن مضمرة لزوما وقد تظهر فى الشعر كقوله كيما أن تغر وتخدعا وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية ان تأخرت عنها اللام نحو كى لتقضينى أو أن نحو كيما أن تغر ويجوز الامران فى نحو كيلا يكون دولة وقوله * أردت لكيما أن تطير بقربتى * وقد تأتى اسما مختصرا من كيف نحو كى تجنحون الى سلم البيت واذا فصل بين كى والفعل لم يبطل عملها نحو جئت كى فيك أرغب والصحيح أن هذا الفصل لا يجوز فى الاختيار (قوله كذا بأن) هى أم الباب وانما أخرها لطول الكلام عليها اه فارضى وانما كانت أم الباب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما عملت النصب لشبهها بأن المخففة من الثقيلة من جهة اللفظ والمعنى والاختصاص بنوع ولم تعمل الرفع لعدم ظهور العمل لان الفعل مرفوع قبل دخولها (قوله لا بعد علم) لا عاطفة على مقدر أى بعد غير علم لا بعد علم أى لا بعد مفيد علم والتى من بعد ظن أى مفيد ظن (قوله والتى من بعد الخ) التى مبتدأ خبره جملة فانصب بها الخ ويجوز أن يكون منصوبا بمحذوف يفسره انصب (قوله فانصب بها) فيه اشارة الى أن النصب ارجح وهو كذلك (قوله واعتقد) أى حينئذ وهو راجع لقوله والرفع صحح (قوله فهو مطرد) يعنى الرفع أو جواز الامرين ودفع بهذا توهم ضعفه أو شذوذه وكأن الفاء لتعليل الامر بالرفع كأنه قيل لا تأنف من الرفع لظن ضعفه أو شذوذه بل ارتكبه لانه مطرد اه سم (قوله أريد أن تقوم) بنصب المضارع فان وقع بعدها ماض فلا عمل لها فيه نحو يعجبنى أن قام فلا يحكم على محل الماضى بشئ وانما حكم على محله فى الشرط نحو ان قام زيد لان الماء أثرت فى قلب معناه للاستقبال أثرت فى الاعراب فموضعه جزم اه فارضى (قوله مما يدل على اليقين) انما وجب كونها المخففة لان العلم لا يناسبه الا التوكيد وأن المخففة كالمثقلة فى التوكيد وأما ان المصدرية فانها للرجاء والطمع فلا يناسبان العلم والخوف كالعلم عند سيبويه والاخفش لتيقن المخوف كخشيت ان تفعل وخفت أن تفعل بالرفع والاكثر الفصل بين أن والفعل كما سبق فى أن وأخواتها وقد يؤول العلم بالرأى فينصب الفعل كقولهم ما أعلم الا أن يفعل أى ما أرى الا أن يفعل قال فى الكافية

وأول العلم برأى فنصب * من بعده الفعل بأن بعض العرب

وأجاز الفراء وابن الانبارى أن ينصب بعد العلم بلا تأويل وكذا بعد الخوف عند الفراء اه فارضى (قوله وهذه غير الناصبة) أشار بهذا الى أن قول الناظم كذا بأن أى المصدرية فالوصف محذوف للعلم به ويحترز به

رفع واختلف فى رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب فى قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف (ص)

وبلن انصبه وكى كذا بأن * لا بعد علم والتى من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد

(ش) ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن أو كى أو ان أو اذن نحو لن أضرب وجئت كى أتعلم وأريد أن تقوم واذن أكرمك فى جواب من قال لك آتيك وأشار بقوله لا بعد علم الى انه ان وقعت أن بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت أن يقوم التقدير انه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقى خبرها وهذه هى غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان أحدهما النصب على جعل أن من نواصب المضارع والثانى الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع

ظننت انه يقوم فمخففت أن وحذف اسمها وبقى خبرها وهو الفعل وفاعله (ص) وبعضهم أهمل ان حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا (ش)
يعنى أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران بالمصدر فتقول اريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل (ص)
ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا
(ش) تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها أن يكون الفعل مستقبلا الثانى أن تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال انا آتيك فتقول اذن أكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب نحو أن يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا فيجب رفع أظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز فى الفعل الرفع والنصب نحو واذن أكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

عن المخففة من الثقيلة وعن المفسرة وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه المتأخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك أى أى اصنع وعن الزائدة وهى التالية للما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * أو بين القسم ولو كقوله فأقسم أن لو التقينا وأنتم * فلا تنصب فى هذه الثلاثة (قوله وبعضهم أهمل أن الخ) وقد أعمل بعضهم ما المصدرية حملا على أن المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب (قوله حملا) حال من الفاعل المستتر فى أهمل أو منصوب بنزع الخافض وكل من هذين غير قياسى والاولى نصبه مفعولا له كما أشار له فى التمرين (قوله على ما) متعلق بحمل واختها بدل من ما أو عطف بيان عليها (قوله حيث) متعلق باهمل أى وقت استحقاقها العمل وذلك اذا لم يتقدمها علم أو ظن (قوله ونصبوا) أى جوازا وقوله باذن متعلق به والصحيح أنها بسيطة لا مركبة من اذ وان أو اذا وأن وأنها الناصبة بنفسها لا أن مضمرة بعدها (قوله موصلا) بفتح الصاد حال من الضمير فى الظرف (قوله أو قبله اليمين) اما معطوف على بعد واليمين فاعل الظرف لاعتماده على المبتدا واما جملة معطوفة على خبر المبتدا (قوله وانصب وارفعا) مطلوبهما محذوف أى الفعل المضارع المستقبل وقوله اذا هو ظرف مضمن معنى الشرط واذن فاعل بفعل محذوف يفسره وقع لان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية على الاصح وجواب اذا محذوف أى فارفع وانصب * (فائدة) * اختلف فى كتب اذن فعن الجمهور أنها تكتب بالالف وكذا رسمت بالمصحف وعن المبرد بالنون وعن الفراء ان عملت فبالالف (١) والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا (قوله من بعد عطف) أى بالواو والفاء (٢) وأطلق العطف والتحقيق انه ان كان العطف على ماله اعراب الغيث وجوبا فاذا قيل ان تزرنى أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وأهملت اذا لوقوعها حشوا أو على الجملتين معا جاز الرفع والنصب فالرفع باعتبار كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام ببعض والنصب باعتبار كون ما بعد العاطف جملة مستقلة والفعل فيها بعد اذن غير معتمد على ما قبلها (قوله مستقبلا) قال المولى التفتازانى فى شرح تصريف العزى المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها ليكون اسم فاعل لانه مستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول أن الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى أن يقال المستقبل بكسر الباء الموحدة فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة اه (قوله مصدرة) فان وقعت حشوا أهملت بأن يكون ما بعدها خبرا عما قبلها نحو أنا اذن أكرمك أو جوابا للشرط قبلها نحو ان تأتنى اذن أكرمك أو جواب قسم قبلها نحو والله اذن لا أخرج وأما نحو * انى اذن أهلك أو أطير * بنصب أهلك فضرورة أو الخبر محذوف أى انى لا أستطيع ذلك (قوله فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب) أى لانه لا مدخل للجزاء فى الحال واعلم ان اذا حرف جواب وجزاء فى كل موضع قاله الشلوبين وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا قال الرضى لان الشرط والجزاء اما فى الاستقبال أو فى الماضى ولا مدخل للجزاء فى الحال والمراد بكونها للجواب ان تقع فى كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ به أو مقدر سواء وقعت فى صدره أو حشوه أو فى آخره والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر اه تصريح (قوله فان فصلت بالقسم نصبت) أى لانه مؤكد لربط اذا ومثله لا النافية لانه لم يعتد بها فاصلة مع ان فكذا مع اذا واقتصر كالناظم على القسم للاتفاق عليه فلا ينافى اغتفار بعضهم الفصل بالنداء والدعاء وبعضهم الفصل بالظرف والصحيح فى ذلك المنع اذ لم يسمع شئ منه (قوله وبين لا الخ) الظرف متعلق بالتزم وهو فعل ماض مبنى للمفعول واظهار نائب فاعل ويجوز بناؤه للفاعل فيكون

(١) (قوله والا فبالنون) فيه انه لا وجه لتخصيص الفرق بحالة عدم العمل اذ العمل لا أثر له فى الخط اه (٢) قوله وأطلق العطف قد يقال لا اطلاق لانه ان كان العطف على ماله اعراب لم تكن اذن مبدأ وهو قد اشترط التصدر اه

Digitized by Google

(ص) وبين لا ولام جر التزم * اظهار ان ناصبة وان عدم لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما اضمرا

كذاك بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الا أن خفي

(ش) اختصت أن من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرأ ولان أقرأ هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضمار أن نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ويجب اضمار ان بعد أو المقدرة بحتى أو الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيأ فشيأ وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى

فما انقادت الآمال الا لصابر

أي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بأن المقدرة بعد أو التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم

أمر المخاطب واظهار مفعوله (قوله ولام جر) عطف على لا أى سواء كانت تعليلية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا(١) أو للعاقبة نحو ليكون لهم عدوا وحزنا أو زائدة مؤكدة وهي الواقعة بعد فعل متعد نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين ولا يجوز الفصل بين لام كي والفعل الا بها وانما ساغ ذلك لان اللام حرف جر ولا قد يفصل بها بين الجار والمجرور في فصيح الكلام نحو غضبت من لا شئ وجئت بلا زاد (قوله ناصبة) حال من أن مؤكدة لانه قد علم ان كلامه في الناصبة (قوله لا) في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب باعمل يقال عمل يعمل كفرح يفرح ويقال أعمل ومنه قول الناظم اعمال ليس اعملت ما الخ فان كان ما هنا من الاول كانت الهمزة للوصل وكسرت النون وفتحت الميم كقولك ان افرح وان كان من الثاني فتحت النون وكسرت الميم ونقلت حركة الهمزة لما قبلها اه شيخنا السيد (قوله مظهرا أو مضمرا) منصوبان على الحال اما من أن ان كانا اسمي مفعول أو من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل (قوله وبعد) ظرف متعلق باضمر مضاف الى نفي على حذف مضاف واضافة نفي الى كان من اضافة الصفة للموصوف أي وبعد لام كان المنفية الناقصة ولم يقيد الناظم بذلك اكتفاء بانها المفهومة عند الاطلاق كان لكثرتها وشهرتها في أبواب النحو اذ لا يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود (قوله اضمرا) الالف للاطلاق ونائب فاعل اضمر هو ان أى أضمر ان اضمارا حتما بعد اللام الواقعة بعد نفي كان بدليل عطف اضمرا على قوله اعمل ظاهرا أو مضمرا فيكون جوابا للشرط لان المعطوف على الجواب جواب بفرض الشرط مع وجود لام الجر فكذا جوابه وتسمى لام الجحود وهي من لام الجر فهي مكسورة وفتحها لغة كما في التسهيل أفاده سم قال أبو زيد سمعت من يقرأ وما كان الله ليعذبهم (قوله كذاك بعد البيت) أن مبتدأ خبره خفي قال سم والكاف في كذاك مفعول مطلق مبين للنوع أي خفاء مثل خفائها بعد نفي كان وكل من الظرفين متعلق بخفي اه واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه وهو بدرج الهمزة والتقدير أن خفي بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الا أي خفي كخفائه بعد نفي كان واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى أو الا من التي لا يصلح في موضعها أحد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار أن كقوله

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو أسوءك علقما

ثم ان كلام ابن الناظم يوهم ان أو ترادف الى والا معا وليس كذلك بل الوجه انها بمعنى الى فقط او الا فقط (قوله كان المنفية) أي الناقصة كما مر ولا تنفي الا بما ولا ينفي مضارعها الا بلم نحو لم يكن الله ليغفر لهم وقيل تساويهما ان النافية وتسمى هذه اللام لام الجحود من تسمية العام بالخاص فان الجحود عبارة عن انكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون أطلقوه وأرادوا الثاني واختلف في الواقع بعدها فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتأكيد وذهب البصريون الى أن الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل لان اللام عندهم جارة وما بعدها في تأويل مصدر وصرح الناظم بانها مؤكدة لنفي الخبر الا ان الناصب عنده أن مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ أبو حيان ليس بقول بصري ولا كوفي والحاصل ان لان بعد لام الجر ثلاثة أحوال وجوب اظهارها مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الوجهين فيما عدا ذلك (قوله فتقدر بحتى الخ) أشار به الى ان قوله اذا يصلح في موضعها حتى أي من حيث المعنى (قوله وتقدر بالا) شامل للمتصلة والمنقطعة كما في دم على المغني واقتصر المرادي على انها بمعنى الا المنقطعة اه شيخنا السيد (قوله لاستسهلن) أي لاعدنه سهلا ضد الصعب والمنى بضم الميم وتخفيف النون جمع منية والآمال بالمد جمع أمل وهو الرجاء (قوله حتى أدرك الخ) الفعل في هذا المثال ونحوه مؤول بمصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم أي ليكونن استسهال مني للصعب أو ادراك للمنى(٢) وليكونن كسر مني لكعوبها أو استقامة منها (قوله وكنت اذا غمزت الخ) غمزت بالغين والزاي المعجمتين بمعنى عصرت

(١) قوله أو للعاقبة قد يقال هي في ذلك تعليلية والمعنى فالتقطه آل فرعون لخوف أن يكون لهم عدوا وحزنا اه

(٢) قوله وليكونن كسر الخ غير مناسب للبيت كما لا يخفى اه

وهزرت

اضمار أن
حتم كجد حتى تسر ذا حزن
(ش) ومما يجب اضمار أن بعده حتى نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وادخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب رفعه واليه أشار بقوله (ص)
وتلو حتى حالا أو مؤولا
به ارفعن وانصب المستقبلا
(ش) فتقول سرت حتى أدخل البلد بالرفع ان قلته وأنت داخل وكذلك ان كان الدخول وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها (ص)
وبعد فا جواب نفى أو طلب
محضين أن وسترها حتم نصب
(ش) يعنى أن أن تنصب وهى واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفى محض أو طلب محض فمثال النفى ما تأتينا فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفى محضا أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما أنت الا تأتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى فالامر نحو ائتنى فأكرمك ومنه

وهززت ذو القناة بالقاف والنون الرمح والكعوب النواشز فى أطراف الانابيب وفى البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حاله فى الاخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالشر وعدم الكف عنهم الا بقتلهم أو رجوعهم بحال من هز الرمح من الشجعان ولم يرجع عنه الا اذا كسر أو استقام (قوله وبعد حتى) بعد متعلق باضمار أو بحتم وكذا قوله هكذا وهو حشو لان المعنى كهذا الذى سبق فى وجوب الاضمار وهو معلوم من حتم بمعنى واجب تدبر شيخنا حفنى (قوله ومما يجب اضمار أن بعده حتى) والغالب فى حتى حينئذ أن تكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن فى موضعها الى وقد تكون للتعليل كما فى مثال الناظم وعلامتها ان يصلح فى موضعها كى (قوله فحتى حرف جر) أى لان ما بعدها مفرد وهى اذا وقع بعدها المفرد تكون عاطفة أو جارة فان وقع بعدها جملة فهى حرف ابتداء (قوله وأدخل منصوب بأن المقدرة) أى خلافا للكوفيين فى قولهم ان النصب بحتى نفسها ورد بأنها اعملت الجر فى الاسم الصريح كما فى قوله تعالى حتى مطلع الفجر ولا يعمل عامل فى الاسماء تارة وفى الافعال أخرى اه فارضى (قوله فان كان حالا أو مؤولا بالحال وجب الخ) أى لان أن تقتضى الاستقبال وهو ينافى الحال وقوله أو مؤولا أى بما سيأتى من قصد الدخول الخ (قوله وتلو حتى) أى تاليها مفعول مقدم لارفعن وحالا أو مؤولا به حال من تلو والضمير فى به راجع لقوله حالا أى ارفعن وجوبا تالى حتى فى حال كونه حالا أو مؤولا بالحال لما تقدم (قوله وقصدت به حكاية تلك الحال) أى فتقدر انك متصف بالعزم عليه فيكون استعارة تبعية حيث استعير الدخول فى الحال للدخول فى الماضى ثم يشبه بالدخول فى الحال تصويرا للحال العجيبة * واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط وقد نظمتها فقلت

وشرط رفع كونه حالا كذا * مسبب حقا وفضلة خذا

(قوله وبعد فا جواب الى آخر البيت) أن مبتدأ خبره نصب وسترها حتم مبتدأ وخبر فى موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب وحاصل ما أشار اليه الناظم أن المضارع ينصب بان مضمرة وجوبا بعد هذه الاجوبة وان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد نحو استقم فتفلح فى تقدير ليكن منك استقامة فافلاح فما بعد الفاء حينئذ له محل وفيه تفصيل فان كان الفعلان لفاعلين فالمحل رفع نحو زرنى فأكرمك أى ليكن منك زيارة فاكرام فالعطف على اسم كان وان كان لواحد نحو استقم فتفلح احتمل الرفع على تقدير ليكن منك استقامة فافلاح والنصب على تقدير افعل استقامة فافلاحا وأما ليت فالمحل بعدها نصب مطلقا لان ما بعدها ينتصب بها نحو يا ليتنى كنت معهم فأفوز أى يا ليت لى معهم صحبة ففوزا اذ كر ذلك القواس اه فارضى (قوله محضين) نعت لنفى وطلب وكلامه يوهم أن ذلك القيد راجع لكل أنواع الطلب وليس كذلك بل هو خاص بالامر والنهى والدعاء كما صرح به فى التسهيل (قوله بعد الفاء المجاب بها) انما سمى ما دخلت عليه الفاء جوابا لان الاشياء المذكورة قبل لما كانت غير ثابتة المضمون أشبهت الشرط الذى ليس بمحقق الوقوع فكان ما بعد الفاء كالجواب والجزاء للشرط وهذه الفاء فاء السببية لان المقصود بها سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول عن العطف الى النصب للتنصيص على السببية اذ تغيير اللفظ يدل على تغيير المعنى فلو لم تقصد السببية لم يحتج للدلالة عليها والمراد بالنفى ما يشمل النفى بالحرف والفعل والاسم والتقليل الذى أريد به النفى كالنفى نحو قلما تأتينا فتحدثنا وكذلك قد اذا أريد بها النفى نحو قد كنت فى خير فتعرفه وقد جوز قوم نصب كل ما تضمن معنى النفى قياسا على السماع وقد يجىء التشبيه المفيد لمعنى النفى ملحقا بالنفى أى منصوب الجواب نحو * كأنك وال علينا فتشتمنا * أى لست بوال أما اذا قصدت بالتشبيه الحقيقة لا النفى فلا يجوز ذلك اه سم (قوله أو طلب) هو شامل للامر والنهى والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض والتمنى والترجى فالجملة تسعة نظمها بعضهم فقال

Digitized by Google

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والدعاء نحو رب انصرني فلا أخذل ومنه رب وفقني فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن والاستفهام نحو هل تكرم زيدا
فيكرمك ومنه قوله تعالى
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا والعرض نحو ألا تنزل
عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض نحو لولا تأتينا
فتحدثنا ومنه لولا أخرتني
الى أجل قريب فأصدق
وأكون من الصالحين
والتمني نحو ليت لي مالا
فأتصدق منه ومنه قوله تعالى
يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزا عظيما ومعنى كون
الطلب محضا أن لا يكون
مدلولا عليه باسم فعل ولا
بلفظ خبر فان كان مدلولا
عليه بأحد هذين المذكورين
وجب رفع ما بعد الفاء نحو
صه فأحسن اليك وحسبك
الحديث فينام الناس (ص)
والواو كالفا ان تفد مفهوم
مع * كلا تكن جلدا وتظهر
الجزع (ش) يعني أن
المواضع التي ينصب فيها
المضارع باضمار أن وجوبا
بعد الفاء ينصب فيها كلها
بأن مضمرة وجوبا بعد الواو
اذا قصد بها المصاحبة نحو
ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقوله

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفي قد كملا

(قوله يا ناق سيري الخ) مرخم ناقة وسيري فعل أمر والخطاب للناقة وعنقا منصوب على المصدرية أو صفة لمصدر محذوف أى سيرا عنقا وهو بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع والشاهد في قوله فنستريحا حيث جاء منصوبا لوقوعه مقرونا بالفاء في جواب الامر (قوله رب وفقني) أى يا رب وفقني حتى لا أميل عن طريق الساعين في خير الطرق والسنن بفتح السين والنون في الموضعين والشاهد نصب أعدل لوقوعه في جواب الدعاء والبيت من بحر الرمل (قوله والاستفهام) أى حقيقي أو انكاري وأما التقريري فلا ينصب جوابه لانه يتضمن ثبوت الفعل فلم يتمحض النفي وما ورد من النصب في جواب التقريري فلوجود صورة النفي وأما قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فالرفع لكون الرؤية لا تكون سببا لاخضرار الارض اه شيخنا ح ف (قوله هل تعرفون لباناتي الخ [1]) اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في أرجو ويرتد عطف على أرجو واختلف في الروح من تكلم فيها فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر وقال كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن التدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه اه شيخ الاسلام (قوله والعرض) هو الطلب برفق ولين والتحضيض الطلب بحث وازعاج (قوله يا ابن الكرام الخ) الكرام جمع كريم وتدنو بمعنى تقرب والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب في جواب العرض وقوله حدثوك أى حدثوك به والفاء فما تعليلية وقوله راء مبتدأ خبره كمن سمعا أى كمن سمعه والالف للاطلاق (قوله وأكون) بالنصب وقرئ وأكن بالجزم عطفا على محل فأصدق لان المعنى ان أخرتني أصدق ولهذا قال في الاتقان نقلا عن الخليل وسيبويه انه هذا من عطف التوهم لان المعنى أخرني أصدق اه فارضي (قوله ومعنى كون الطلب محضا الخ) قال المرادي والمراد بالطلب المحض أن يكون بفعل أصيل في ذلك فاحترز عن أن يكون بمصدر نحو سقيا أو باسم فعل نحو صه أو بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب اه شيخ الاسلام (قوله حسبك الحديث فينام الناس) حسبك مبتدأ محذوف الخبر وجوبا للدلالة المعنى عليه والتقدير حسبك السكوت فينام الناس وقيل هو مبتدأ لا خبر له لان معناه اكتف وهذا على قول الجمهور ان ضمة حسبك اعراب وقيل هي ضمة بناء وهي اسم سمي به الفعل وبني على الضم لانه كان معربا قبل ذلك فحمل على قبل وبعد وعلى هذا أبو عمرو بن العلاء اه شنواني على القطر نقلا عن أبي حيان ففي اعرابه ثلاثة أقوال وهي جارية على ان المسموع حسبك [2] ينام الناس بدون ذكر الحديث أما عليه كما عبر الشارح فحسب مبتدأ خبره الحديث لا محذوف (قوله والواو كالفا) الواو مبتدأ خبره كالفاء وألحق الكوفيون بذلك لفظة ثم في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه وجوز ابن مالك فيه الرفع والنصب ورد بأنه يصير المعنى النهي عن الجمع بين البول والاغتسال وليس الحكم خاصا به بل لو بال في الماء فقط كان داخلا تحت النهي ويجوز فيه الجزم أيضا اه شنواني (قوله ان تفد) ان شرطية جوابها محذوف ضرورة لكون الشرط مضارعا (قوله كلا تكن جلدا) لا ناهية واسم تكن مستتر فيها وجلدا خبر تكن وهو بفتح الجيم وسكون اللام وتظهر مضارع أظهر منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والجزع مفعول تظهر والجلد من الرجال الصلب القوي على الشيء والجزع ضد الصبر (قوله اذا قصد بها المصاحبة) هذا نظير نصب المفعول معه بعد واو المعية فالمعية هنا معية فعلين وهنالك معية اسمين واطلاق الجوابية عليها تسمح حيث يقال الجواب بالواو والفاء اه همع بالمعنى (قوله ولما يعلم الله
الخ)

(1) قوله هل تعرفون الخ هذا البيت ليس في نسخ الشرح التي بايدينا اه
(2) قوله ينام الناس كذا بخطه وصوابه فينام أو ينم اه

الخ) قال فى شرح الشذور والمعنى انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون أن تدخلوا الجنة وانما ينبغى لكم الطمع فى ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اه فالمنفى حينئذ علم الله بوقوع الصبر مصاحبا للجهاد ونفى علم الله بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى الله عنه (قوله فقلت ادعى الخ) قبله

تقول حليلتى لما اشتكينا * سيدركنا بنو القوم الهجان

وأندى من الندى بفتح النون والدال مقصورا وهو بعد ذهاب الصوت أى قلت لتلك المرأة ينبغى أن يجتمع دعائى ودعاؤك فان أرفع صوت دعاء داعيين والشاهد نصب أدعو لوقوعه بعد الواو فى جواب الامر (قوله لاتنه عن خلق الخ) الصحيح ان هذا لأبى الاسود من قصيدته التى أولها

حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه * فالناس أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

(ومنها)

واذا عتبت على الصديق ولمته * فى مثل ما تأتى فأنت مليم

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

لاتنه عن خلق الخ

(ومنها)

واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم

فاذا رآك مسلما ذكر الذى * كلمته فكأنه ملزوم

واذا طلبت الى لئيم حاجة * فألح فى رفق وأنت مديم

والزم قبالة بيته وفناءه * بأشد مالزم الغريم غريم

ومعنى البيت المذكور أن من العار العظيم أن تنهى عن شئ تصنع مثله وهو مأخوذ من قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وعار مرفوع على انه خبر محذوف أى ذلك عار وعظيم صفة عار وجملة اذا فعلت معترضة بينهما والخلق بضم اللام كما قال الامام الرازى ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية والشاهد نصب تأتى لوقوعه فى جواب النهى (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد يكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام (قوله لاتأكل السمك وتشرب اللبن) قال أصحاب التجارب من الهند وغيرهم ان الجمع بين اللبن والسمك يولد أمراضا رديئة مزمنة سريعا مثل الجذام والبرص والفالج والقولنج وهذه المسئلة ألغز فيها بعضهم بقوله من بحر الهزج

وما حرف يليه الفعل مجزوما ومرفوعا

وينصب بعده أيضا * وكل جاء مسموعا

ذكره ح ل فى شرح الازهرية (قوله التشريك بين الفعلين) أى فى النهى عنهما واعترض بأنه على تقدير جعل الواو للعطف لا يتعين أن يكون النهى عن كل منهما فى كل حال بل يجوز أن يكون النهى عن الجمع بينهما ويرجحه أنه هو الذى نهى عنه طبا وأجيب بأنه على الجزم يكون النهى عن كل واحد منهما فى كل حال أى ظاهرا فلا ينافى ذلك احتمال النهى عن الجمع بينهما أفاده ح ل (قوله وبعد غير الخ) الظرف متعلق باعتمد وجزما مفعول مقدم لاعتمد وجواب ان محذوف وجملة والجزاء قد قصد حالية من الضمير (٣) فى تسقط والسقوط بمعنى عدم الوجود وهو بهذا المعنى لا يستدعى سبق الوجود (قوله فى جواب غير النفى) أى وهو الطلب بأنواعه وينبغى أن يستثنى منه لو التى للتمنى فى قوله فلو أن لنا كرة فنكون ووجهه أن

وقوله
ألم أك جاركم ويكون بينى
وبينكم المودة والاخاء
واحترز بقوله ان تقدمفهوم
مع عما اذا لم تقصد ذلك بل
أردت التشريك بين الفعل
والفعل أو أردت جعل مابعد
الواو خبر المبتدا محذوف فانه
يجوز حينئذ النصب ولهذا
جاز فيما بعد الواو فى قولك
لاتأكل السمك وتشرب اللبن
ثلاثة أوجه الجزم على
التشريك بين الفعلين نحو
لاتأكل السمك وتشرب اللبن
الثانى الرفع على اضمار مبتدا
نحو لاتأكل السمك وتشرب
اللبن أى وأنت تشرب اللبن
الثالث النصب على معنى
النهى عن الجمع بينهما نحو
لاتأكل السمك وتشرب
اللبن أى لايكن منك أن
تأكل السمك وأن تشرب
اللبن فينصب هذا الفعل
بأن مضمرة (ص)
وبعد غير النفى جزما اعتمد
ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
(ش) يجوز فى جواب غير
النفى من الاشياء التى سبق
ذكرها أن تجزم اذا سقطت
الفاء وقصد الجزاء نحو زرنى
أزرك وكذلك الباقى وهل
هو مجزوم

(٣) قوله من الضمير فى تسقط أى ان قرئ تسقط بضم التاء وكسر القاف والفاء مفعوله أو من الفاء ان قرئ بفتح التاء وضم القاف والفاء فاعله اه

Digitized by Google

بشرط مقدر أى زرنى فان تزرنى أزرك أو بالجملة قبله قولان ولايجوز الجزم فى النفى فلاتقول ماتأتينا تحدثنا (ص)

وشرط جزم بعد نهى ان تضع * ان قبل لادون تخالف يقع (ش) لايجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى الابشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول ان الشرطية على لافتقول لاتدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لاتدن من الاسد تسلم ولايجوز الجزم فى قولك لاتدن من الاسد يأكلك اذ لايصح ان لاتدن من الاسد يأكلك وأجاز الكسائى ذلك بناء على أنه لايشترط عنده دخول ان على لافجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك (ص)

والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا (ش) قدسبق أنه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينتصب جوابه لكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك صه أحسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه أشار بقوله وجزمه اقبلا (ص)

والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ماالى التمنى ينتسب (ش) أجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمنى فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمنى وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع فى قراءة من نصب أطلع وهو حفص عن عاصم (ص)

وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أومنحذف (ش) يجوز ان ينصب بان محذوفة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أى غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله على

للبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بأن محذوفة وهى جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلى وكذلك قوله

اشرابها معنى التمنى طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها (قوله بشرط مقدر) أى بعد الطلب مدلول عليه به وانظر هل يتعين تقدير ان الظاهر نعم لانها أم الادوات بل صرحوا بأنها لا يحذف منها غيرها اهـ شيخنا ح ف (قوله أو بالجملة قبله) أى لتضمن لفظ الطلب معنى حرف الشرط فجزم أو أن الامر والنهى وباقيها نابت عن الشرط أى حذفت جملة الشرط وأنيبت هذه فى العمل منابها فجزمت فهذا القول الثانى فى كلام الشارح طوى فيه مذهبان وبقى ثالث وهو أنه مجزوم بلام مقدرة فاذا قيل ألا تنزل تصب خيرا فمعناه لتصب خيرا وسكت الشارح عن هذا لانه ضعيف ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والحاصل أن الاقوال أربعة المختار منها القول الاول فى كلام الشارح فتدبر (قوله وشرط جزم الخ) شرط مبتدأ خبره أن تضع وقوله ان قبل بكسر الهمزة مفعول تضع وقوله دون حال من ان وجملة يقع صفة تخالف وفى الكلام حذف مضاف أى صحة أن تضع (قوله لاتدن من الاسد تسلم الخ) اعلم أن لافى لاتدن من الاسد تسلم أو يأكلك ناهية فاذا دخلت عليها ان صارت نافية فمن قال لا الناهية كان باعتبارها قبل ان ومن قال النافية كان باعتبارها بعد ان اهـ فارضى وهذا جمع بين الكلامين وهو حسن (قوله والامر) أى الطلب مبتدأ خبره جملة الشرط وجوابه (قوله فلا تنصب جوابه) أى عند الاكثرين لانه لايلزم من النصب عطف المصدر على هذه الاسماء وهى جامدة غالبا (قوله وجزمه) مفعول مقدم لقوله اقبلا وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة (قوله والفعل الخ) مبتدأ خبره جملة نصب وفى الرجا متعلق بنصب وقوله كنصب نعت لمصدر محذوف أو حال من مرفوع نصب وما موصول اسمى صلته ينتسب والى التمنى متعلق به (قوله قاطبة) أى حال كونهم جميعا ومذهب البصريين أن الترجى ليس له جواب منصوب وتأولوا قراءة النصب فى الآية بأن لعل أشربت معنى ليت لكثرة استعمالها فى توقع المرجو وتوقع المرجو ملازم للتمنى وفى الارتشاف وسماع الجزم بعد الترجى يدل على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين اهـ تصريح (قوله عاصم) هو أحد السبعة (قوله وان على اسم البيت) فعل رفع بالنيابة بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وتنصبه جواب الشرط وأن بالفتح فاعل تنصبه وثابتا حال من ان ومنحذف عطف عليه ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وانما قال على اسم ولم يقل على مصدر ليشمل غير المصدر نحو لولا زيد ويحسن الى لهلكت وتجوز الناظم فى قوله فعل عطف فان المعطوف فى الحقيقة انما هو المصدر وأطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة وهى الواو والفاء وأو وثم اذ لم يسمع فى غيرها (قوله كقوله للبس الخ) أى كقول الشخص المسمى ميسون الكلابية زوج معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه وأم ابنه يزيد قابله الله بصنعه وقوله للبس الخ كذا فى بعض النسخ باللام وهو تحريف والصواب ولبس بالواو عطفا على قولها قبله

لبيت تخفق الارواح فيه * أحب الى من قصر منيف

وهما من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى عليها معاوية رضى الله عنه وكانت بدوية الاصل فلامها على ذلك وقال لها أنت فى ملك عظيم وماتدرين قدره وكنت قبل اليوم فى العباءة فقالت ولبس عباءة الخ والعباءة بفتح العين المهملة والباء الموحدة وهمزة بعد الالف جبة من صوف وتقر عينى بفتح التاء الفوقية والقاف بمعنى تسر وتفرح والشفوف بضم الشين المعجمة وضم الفاء الاولى وهى الثياب الرقاق جمع شف بفتح الشين وكسرها (قوله انى وقتلى الخ) الياء اسم ان وخبرها كالثور وقوله وقتلى معطوف

لولا توقع معتر فارضيه * ما كنت أوثر أترابا على ترب فارضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح أى مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لأل وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع يطير والاصل الذى يطير فلما جيء بأل عدل عن الفعل لاسم الفاعل لاجل أل لانها لا تدخل الا على الاسماء (ص)

وشذ حذف أن ونصب فى سوى

ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(ش) لما فرغ من ذكر الاماكن التى ينصب فيها بأن محذوفة اما وجوبا واما جوازا ذكر أن حذف أن والنصب بها فى غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفر اى مره ان يحفرها ومنه قولهم خذ اللص قبل يأخذك أى قبل أن يأخذك ومنه قوله

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى

وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

فى رواية من نصب احضر أى ان أحضر (ص)

(عوامل الجزم)

بلا ولام طالبا ضع جزما

فى الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما

أى متى أيان أين اذما وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقى الادوات أسما

(ش) الادوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد أو على الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهى نحو قوله

على اسم ان وسليكا بضم السين مفعول قتلى وهو اسم رجل وجملة يضرب الخ حال من الثور وعافت بمعنى كرهت الماء ولم تشرب به والمراد بالثور ذكر البقر لان البقرة تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء فترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذى يعلو على الماء فيصد البقر عنه فيضربه صاحب البقر ليفحص عن الماء فتشربه والمناسب للتشبيه الاول لان الغرض من وقوع الفعل به تخويف غيره وسبب هذا أن سليكا مر فى بعض غزواته ببيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيه امرأة بضة شابة فعلاها فأخبر أنس قاتل هذا البيت بذلك فأدركه فقتله ثم أنشد انى وقتلى سليكا الخ وقوله ثم اعقله أى أعطى ديته والمعنى أن البقر اذا امتنعت من شرب الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هى فتشرب (قوله لولا توقع الخ) المعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق المتعرض للمعروف والاتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب الرجل من ولد فى الوقت الذى ولد فيه فيساويه فى سنه والمعنى لولا توقع من يصرف (٢) عن فعل المعروف وارضاؤه ما آثر الشاعر المساوى لغيره فى السن على المساوى له (قوله أو يرسل) بالنصب فى قراءة غير نافع عطفا على وحيا والتقدير الا وحيا أو ارسالا ووحيا مصدر ليس فى تأويل الفعل (قوله الطائر فيغضب الخ) الطائر مبتدأ خبره الذباب ويغضب معطوف على صلة أل وهو طائر (قوله فى سوى) متعلق بنصب ومطلوب لحذف من جهة المعنى على سبيل التنازع (قوله ما عدل روى) ما موصول وعدل مبتدأ خبره روى والعائد محذوف أى رواه والجملة صلة ما وتقدير البيت وشذ حذف ان مع نصب الفعل فى سوى الذى مر من الاماكن فاقبل النصب الذى رواه عدل (قوله يحفرها) بكسر الفاء مضارع حفر من باب ضرب (قوله خذ اللص) بتثليث اللام أى السارق (قوله ألا أيهذا الخ) أى منادى حذف منه حرف النداء والزاجرى أى الذى يزجرنى نعت صفة اى وأحضر أصله ان أحضر فحذف أن ونصب الفعل على تقديرها وهو محل الشاهد والوغى بفتح الواو والغين المعجمة أصله الصوت فى الحرب ثم كنى به عن الحرب نفسها وقوله وان أشهد معطوف على أحضر ومخلدى من الخلود بمعنى البقاء والمعنى يا من يلومنى أن أحضر الحرب وان ألحق المال فى الخمر وغيرها من أنواع اللذة هل فى وسعك ان تخلدنى فأكف عن ذلك

(عوامل الجزم)

جمع عامل وهو جمع قياسى لكونه لغير العاقل (قوله طالبا) حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به (قوله فى الفعل) ظاهره سواء كان لمتكلم أو مخاطب أو غائب مبنيا للفاعل أو المفعول وهو كذلك لكن ليس على السواء وحاصله أن لا واللام لا يجزمان فعل المتكلم الا فى ندور بالنسبة للا كقوله لا أعرفن ربربا فان كان مبنيا للمفعول جاز بكثرة نحو لا أخرج ولا نخرج بالنون وأما اللام فجزمها الفعل المتكلم مبنيين للفاعل جائز فى السعة لكنه قليل ومنه قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم ويروى فلاصلى بالياء مفتوحة فهى لام كى والنصب بأن مضمرة ويروى بسكونها تخفيفا وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة أبى فبذلك فلتفرحوا (قوله هكذا بلم) متعلقان بمحذوف دل عليه الاول أو بلم متعلق بقوله جزما والباء للآلة ولما معطوف على لم (قوله واجزم بان الخ) أعاد لفظ اجزم لان هذا مما يجزم فعلين وجملة ما ذكره الناظم من ذلك احدى عشرة أداة وما قبله يجزم فعلا واحدا ومفعول اجزم محذوف أى الفعل كذا ذكره المعرب وسيأتى عن القارضى أن مفعول اجزم قوله فعلين الخ (قوله وحرف اذما) حرف خبر مقدم واذما مبتدأ مؤخر أو

(٢) قوله من يصرف عن فعل المعروف أى من يصرفنى عن تخصيص فعل المعروف بالترابى اه

Digitized by Google

تعالى لا تحزن ان الله معنا أو على الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوأ يجز وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأي نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تأته تعشوا الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد

وأيان كقوله

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا
لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وأينما كقوله

* اينما الريح تميلها تمل * واذما نحو قوله

وانك اذما تأت ما انت آمر
به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الـ * ـه نجاحا في غابر الازمان

وأنى كقوله

خليلي أنى تأتياني تأتيا
أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف

(ص)

فعلين يقتضين شرط قدما
يتلو الجزاء وجوابا وسما

(ش) يعني أن هذه الادوات المذكورة في قوله واجزم بأن الى قوله وأنى يقتضين جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية

كثير

بالعكس وسوغ الابتداء بالنكرة معنى الحصر كقولهم شر أهر ذا ناب (قوله ويختصان بالمضارع) خرج بهذا لما الحينية وهي الرابطة لوجود شئ بوجود غيره والتي بمعنى الا وتسمى الايجابية فانه لا يحفظ دخولهما على المضارع أصلا (قوله وما تفعلوا) ما مفعول مقدم لتفعلوا والتقدير أي شئ تفعلوا ومن خير مفعول به (٣) أو نعت لمصدر محذوف أي فعلا كائنا ويعلمه جواب الشرط وعبر بالعلم عن المجازاة على فعل الخير مجازا كأنه قيل يجازكم أو تقدر المجازاة بعد العلم أي فيثيبه عليه اهـ شنواني ثم اعلم أن ما يجزم فعلين ستة أقسام ما وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذما وما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما ومهما وما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وأيان وما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو أين وأنى وحيثما وما هو متردد بين الاربعة الاخيرة وهو أي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في أيهم يقم أقم معه مثل من وفي أي مكان تجلس أجلس مثل أين ثم بالنسبة الى لحاق ما على ثلاثة أنواع نظمها بعضهم فقال

قد لزمت ما حيثما واذما * وامتنعت في من وما ومهما
كذاك في أنى وباقيها أتى * وجهان اثبات وحذف ثبتا

(قوله متى تأته تعشوا الخ) تعشو بالعين المهملة من عشا اذا أتى نارا يرجو أنها نار القرى ولما سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذلك قال خير النار نار موسى وخير الموقد هو تعالى اهـ شرح شواهد المفصل والشاهد جزم تأت بحذف الياء وتجد بالسكون الظاهر (قوله أيان نؤمنك الخ) الشاهد فيه جزم نؤمنك وتأمن بالسكون فيهما وقوله حذرا بفتح الحاء وكسر الذال المعجمة صفة مشبهة من الحذر بفتحتين (قوله أينما الريح الخ) هو من بحر الرمل وصدره * صعدة نابتة في حائر * الصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات قناة مستوية لا تنبت الا في حائر بحاء مهملة بعدها ألف ثم ياء فراء مهملة مجتمع الماء والجمع حيران وحوران والمراد تشبيه امرأة بذلك أي هذه امرأة كالقناة أي الرمح في الاستواء والاعتدال ولوخص الحائر بما ذكر لتكون الصعدة نضرة والشاهد جزم تميلها وتمل (قوله وانك اذما الخ) تأت وآتيا من الاتيان وروي بدلهما تأب وآبيا من الاباء وهو الامتناع ومعنى البيت انك اذا أمرت بشئ وفعلته تجد من أمرته به فاعلا له والشاهد جزم تأت وتلف بمعنى تجد بحذف الياء فيهما (قوله حيثما تستقم الخ) النجاح الفوز والغابر بالغين المعجمة والباء الموحدة من الاضداد يطلق على الباقي والماضي والمراد هنا الاول والشاهد جزم تستقم ويقدر بالسكون (قوله خليلي الخ) هو من الطويل وأخا مفعول تأتيا وغير منصوب بقوله يحاول من حاولت الشئ أردته (قوله فعلين الخ) مفعول بقوله اجزم والنون في يقتضين فاعل واقع على أدوات الشرط كلها وشرطا مفعول بيقتضين والجزاء فاعل بقوله يتلو ولا يحسن أن يكون يقتضين صفة لقوله اسما لانه يلزم عليه ان اذما وان لا يقتضيان شرطا وجوابا اهـ فارضي وهذا أسهل وأقرب من جعل المعرب كغيره فعلين مفعولا مقدما ليقتضين وشرط خبر محذوف أو مبتدأ خبره قدما وجملة يتلو الجزاء صفة شرط يعني يتلوه أي يتبعه الجزاء (قوله وجوابا وسما) جوابا حال من الضمير في وسما وجملة وسما مستأنفة وقال الشاطبي جوابا مفعول ثان لوسم لانه بمعنى سمى وهذا بمعنى قوله في التسهيل وتسمى الجملة الثانية جزاء وجوابا (قوله يقتضين جملتين) الاولى التعبير بفعلين كما فعل الناظم تنبيها على ان حق الشرط والجزاء أن يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزاء وقد تجزم ان فعلا واحدا اذا جيء بها في مقام التأكيد والربط ولا يذكر حينئذ له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان أعطى جاها لئيم فقد صرح

(٣) (قوله ومن خير مفعول به الخ) صوابه ومن خير بيان لما في موضع الحال اهـ

وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالاصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو ان جاء زيد أكرمته وان جاء زيد فله الفضل (ص)

وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين

(ش) اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أقسام الاول أن يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الثاني أن يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الثالث أن يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الرابع أن يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قوله

من يكدني بسيء كنت منه * كالشجا بين حلقه والوريد

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه (ص)

وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن

(ش) أي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله

وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

(ص)

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل

(ش) أي اذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما أضربه أو لن نحو ان جاء زيد فلن أضربه فان كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد

كثير من النحاة بان مثل هذا الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كما أفاده الشنواني (قوله وهي المتأخرة) افهم قوله هذا وقول الناظم يتلو الجزاء أن الجزاء لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى أنه الجواب نفسه والصحيح الاول والصحيح أن اداة الشرط عاملة في الجواب أيضا كالشرط (قوله وماضيين) مفعول ثان مقدم لقوله تلفيهما أي تجدهما مضارع ألفى المتعدي لاثنين والضمير المتصل به مفعوله الاول وقوله أو متخالفين معطوف على ماضيين (قوله على أربعة أقسام) قال الرضي والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا نحو ان ضربتني ضربتك أو ماضيين معنى نحو ان لم تضربني لم أضربك أو أحدهما ماضيا لفظا والآخر معنى نحو ان ضربتني لم أضربك وان لم تضربني ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف وعكسه أضعف الوجوه نحو ان تزرني زرتك ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتني وتكرمني وان تزرني وأكرمتني والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا في الجزاء نحو ان زرتني أكرمتك وأعطك وان زرتني أكرمك وأعطيتك اهـ نقله سم (قوله من يكدني الخ) الكيد المكر وربما سمى الحرب كيدا وقوله كنت بفتح التاء لان الشاعر مدح بذلك شخصا والشجا بفتح الشين المعجمة والجيم هي العظمة المعترضة في الحلق قال العيني وكنت بفتح التاء لان الشاعر أراد به مدح شخص والوريد عرق غليظ في العنق وفي المختار الشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره (قوله وبعد ماض) أي ولو معنى وهو المضارع المنفي بلم كما ذكره ابن هشام (قوله رفعك الجزا) أي ما هو جزاء معنى وان لم يكن جزاء في اللفظ لكونه مرفوعا بل الذي في محل جزم هو الجملة وقوله حسن يحتمل أنه اشارة الى ان الجزم أحسن وهو الصواب قال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير (قوله ورفعه بعد مضارع وهن) أي ضعف وهو مقيد بان لا يكون منفيا بلم فان نفي الشرط المضارع بلم كان رفع الجزاء قويا نحو ان لم يقم زيد يقوم عمرو لان الشرط حينئذ ماض ولا اعتراض على الصوفية في قولهم ان تراه جواب لتكن من قوله عليه الصلاة والسلام فان لم تكن تراه فانه يراك وقد أغفل هذه المسئلة كثيرون اهـ فارضي (قوله وان أتاه خليل الخ) من قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان والخليل الفقير من الخلة بالفتح بمعنى الحاجة ويوم مسئلة يروى يوم مسغبة أي مجاعة وقوله لا غائب مالي أي ليس مالي غائبا وقوله ولا حرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر كالحرمان ومعناه المنع مبتدأ خبره محذوف أي لا غائب مالي ولا عندي حرمان والشاهد فيه رفع يقول (قوله يا أقرع بن حابس الخ) يجوز في أقرع البناء على الضم والفتح كما في نحو يا زيد بن عمرو وكما أشار الى هذا الناظم بقوله

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

فما ذكره في الشواهد من الاقتصار على الفتح غير ظاهر قال العلامة الدميري في شرح المنهاج والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من داء وبذلك لقب الاقرع بن حابس الصحابي وكان مع ذلك أعرج رضي الله تعالى عنه اهـ والشاهد في قوله تصرع حيث رفع (قوله واقرن) بضم الراء أمر من قرن وقوله حتما نعت لمصدر

Digitized by Google

لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد يجىء عمرو أو قام عمرو (ص) وتخلف الفاء اذا المفاجأة * كان تجد اذا لنا مكافأه (ش) أى اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافأه (ص) والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن (ش) اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء بجزم يغفر و رفعه ونصبه وكذلك روى بالثلاثة قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش
أجب الظهر ليس له سنام

روى بجزم نأخذ ورفعه ونصبه (ص)

وجزم أو نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا

(ش) اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد أكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

* ومن يقترب منا ويخضع نؤوه * ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما (ص)

والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى اذا المعنى فهم

(ش) يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو أنت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة أنت ظالم عليه والتقدير أنت ظالم ان فعلت فأنت ظالم وهذا كثير فى لسانهم وأما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام أى والا تطلقها يعل مفرقك الحسام يجوز

محذوف تقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن وجملة لو جعل شرطا الخ صفة لجوابا وقوله لم يجعل جواب لو وهو مطاوع جعل المتعدى لاثنين فيتعدى الى واحد وهو هنا محذوف تقديره لم يجعل شرطا (قوله لم يجب اقترانه بالفاء) ظاهره الجواز مطلقا وليس كذلك بل فيه تفصيل حاصله ان الفعل ان كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد لم يجز اقترانه بالفاء نحو ان قام زيد قام عمرو وان كان ماضيا لفظا ومعنى فهى واجبة الاقتران نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد مقدرة وان كان مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت جاز اقترانه بالفاء أفاده الاشمونى (قوله وتخلف الفاء اذا المفاجأة) أى اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم تدخل عليها أداة نفى ولم تدخل عليها ان وقوله الفاء بالمد لا بالقصر خلافا للمعرب مفعول تخلف واذا فاعل تخلف والمفاجأة نعت اذا وهل اذا الفجائية حرف أو ظرف مكان أو زمان خلاف قال بالاول الاخفش واختاره ابن مالك و بالثانى المبرد وتبعه ابن عصفور و بالثالث الزجاج و وافقه الزمخشرى (قوله كان تجد الخ) ان شرطية وتجد بضم الجيم فعل الشرط واذا رابطة للجواب بالشرط ولنا خبر مقدم ومكافأة مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط والمعنى ان يكن منك جود فمنا المجازاة من كافأت الرجل أى جازيته على فعله (قوله والفعل الخ) الفعل مبتدأ خبره قمن بفتح القاف وكسر الميم أى حقيق ومن بعد متعلق بقوله يقترن وجواب ان محذوف للضرورة لكون الشرط مضارعا (قوله وقرئ بالثلاث قوله تعالى وان تبدوا الخ) فالرفع لعاصم وابن عامر من السبعة والبقية بالجزم والفتح قراءة ابن عباس وهى شاذة كما فى الاشمونى (قوله بجزم يغفر) أى بالعطف والرفع على الاستئناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل (قوله فان يهلك أبو قابوس الخ) أبو قابوس كنية النعمان ملك العرب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف كما فى الصحاح ويهلك أى يموت وجعله بمنزلة الربيع فى الخصب لكثرة عطائه وفضله وقوله والشهر الحرام أى هو موضع أمن فى كل مخافة لمستجيره أو معناه ان الشهر الحرام تضاع حرمته بعده فيقتتل الناس فيه وقوله ونأخذ بعده بذناب بكسر الذال المعجمة عقب كل شئ أى نبقى بعده فى شدة وسوء حال ونتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذى ذهب سنامه وانقطع لشدة هزاله وقوله أجب الظهر أى مقطوع السنام كان سنامه قد جب أى قطع من أصله (قوله بجزم نأخذ) أى عطفا على الجزاء ورفعه أى على الاستئناف والتقدير ونحو نأخذ ونصبه أى بتقدير أن (قوله وجزم أو نصب الخ) جزم مبتدأ وقوله أو نصب معطوف عليه وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل وقوله اثر ظرف فى موضع النعت لفعل مضاف الى فا بالقصر وقوله أو وا معطوف على فا وقوله ان بالجملتين اكتنفا ان شرطية واكتنفا فعل الشرط مبنى للمفعول والالف للاطلاق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وجملة الشرط وجوابه خبر جزم (قوله ومن يقترب الخ) نؤوه من آواه اذا أنزله به وقوله هضما أى ظلما ويروى ولا ضيما وهو بمعناه والشاهد فى نصب يخضع بتقدير أن (قوله والشرط يغنى) أى ان كان ماضيا لفظا أو مضارعا منفيا بلم كما فى الاشمونى ويغنى بضم الياء وجملة قد علم صفة لجواب (قوله فطلقها فلست لها الخ) الخطاب لمطر فى قوله

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

والضمير المنصوب فيه يرجع الى امرأة مطر وكانت جميلة ومطر دميم الخلق ولهذا قال الشاعر فلست لها بكفء أى بمعادل ومساو والا أى وان لم تطلقها يعل أى يفوق مفرقك أى رأسك الحسام بضم اوله أى السيف قال فى المصباح ومفرق الرأس مثل مسجد حيث يفرق فيه الشعر اه وهو وسط الرأس وفى حواشى الاشمونى انه

(ص) واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم (ش) كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا وجواب الشرط اما مجزوم أو مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام أو اللام وحدها أو بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم و والله لزيد قائم و والله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية نفى بما أو لا أو ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه (ص)

وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

(ش) أى اذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا أى سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله أكرمه وزيد والله ان قام أكرمه (ص)

وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

(ش) أى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

(فصل لو)

(ص) لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

(ش) لو تستعمل استعمالين أحدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع أن موقعها نحو وددت لو قام زيد أى قيامه وقد سبق ذكرها فى باب الموصول الثانى أن تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضى المعنى ولهذا قال لو حرف شرط فى مضى وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة

يجوز فتح الراء وكسرها والفتح هو القياس *(فائدة)* حذف اداة الشرط ممنوع ولو ان على الاصح وجوز بعضهم حذف ان فيرتفع الفعل بعدها وتدخل الفاء ايذانا بالحذف وجعل منه قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله نقله الشنوانى عن الهمع لكن قال فى الارتشاف هذا ليس بشئ وفى الارتشاف أيضا حذف فعل الشرط أو فعل الجواب لا احفظه الافى ان اه أى لكثرة دورها مع الاصالة وحذف الجواب لدليل قبله أو بعده كثير ولقرينة فصيح لكن أقل (قوله شرط) أى غير امتناعى أماهو نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم أو تأخر نحو * والله لولا الله ما اهتدينا * كما فى الاشمونى (قوله فهو ملتزم) بفتح التاء والزاى أى لازم غالبا بدليل قوله وربما رجح الخ ويحتمل أن ما يأتى حكاية لمذهب غيره (قوله وان تواليا) الالف ضمير التثنية تعود على الشرط والقسم أى اجتمعا وجواب الشرط جملة قوله فالشرط رجح الخ والشرط مفعول مقدم برجح وجملة قوله وقبل ذو خبر حالية من ضمير تواليا مربوطة بالواو وقوله مطلقا أى تقدم أو تأخر وبلا حذر بفتح الذال أى خوف من شئ (قوله شرط) نائب فاعل رجح واعلم ان كل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضى اللفظ أو مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز أنت ظالم ان تفعل وأما نحو قوله

* ولديك ان هو يستزدك مزيد * فضرورة وأجاز ذلك الكوفيون الا الفراء (قوله لئن منيت الخ) قبله

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقبل البيت المذكور لئن قتلتم عميدا لم يكن هدرا * لنقتلن مثله فيكم فنمتثل

ومنيت أى بليت وعن غب أى بعد غب بكسر الغين المعجمة العاقبة أى بعد عاقبة معركة لا تلفنا بالفاء أى لا تجدنا وهو مجزوم بحذف الياء وقوله ننتفل بالفاء قال فى الصحاح انتفل من الشئ أى انتفى منه وتنصل كانه ابدال منه وانشد البيت

(فصل لو)

هى فى الكلام على ضربين مصدرية وشرطية وزاد كثير ثالثا وهو التمنى نحو فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين لكن اختلف فيها هل هى قسم برأسه أو راجعة الى أحد القسمين المذكورين والى الثانى ذهب الناظم فجعلها راجعة الى المصدرية وزاد بعضهم رابعا وخامسا وسادسا وهو العرض والتحضيض والتقليل والشرطية هى المرادة هنا وهى على قسمين امتناعية وهى التى للتعليق فى الماضى وهى المشار اليها بقوله لو حرف شرط فى مضى وبمعنى ان وهى التى للتعليق فى المستقبل واليها أشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا كما فى الاشمونى ففى كلام الناظم استخدام حيث ذكرها بمعنى وأعاد عليها الضمير بمعنى آخر (قوله حرف شرط) أى حرف تعليق أى حرف يدل على تعليق حصول فعل بفعل فى مضى فقوله فى مضى متعلق بالحصول المقدر لا بشرط بمعنى التعليق لان التعليق فى الحال (قوله لما كان سيقع) أى الجواب كان سيقع لوقوع غيره وهو الشرط وهذه

الاخيرة هى المشهورة والاولى أصح وقد يقع بعدها ماهو مستقبل المعنى واليه أشار بقوله و يقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لوتركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله ولو أن ليلى الاخيلية سلمت * على ودونى جندل وصفائح * لسلمت تسليم البشاشة أو زقى * اليها صدى من جانب القبر صائح (ص) ٢٥٤ وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن (ش) يعنى ان لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما أن ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هى باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه فى موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لوثبت أن زيدا قائم لقمت أى لوثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه فى موضع رفع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو أن زيدا قائم ثابت لقمت أى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

(ص)

وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

(ش) قد سبق ان لو هذه لا يليها فى الغالب الا ما كان ماضيا فى المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانه يقلب معناه الى المضى كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها * خروا لعزة ركعا وسجودا

أى لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض أو مضارع منفى بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو و يجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفى بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو و يجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو (ص) (أما ولولا ولوما)

أصلها

عبارة سيبويه وقوله حرف امتناع أى تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذا يقتضى أن الجواب يكون ممتنعا فى كل موضع بخلاف عبارة سيبويه فانها انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع والحاصل أن لو تقتضى امتناع الشرط دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا وعبارة غير سيبويه تدل على امتناع الجواب مطلقا وليس كذلك ولهذا قال الشارح وهذه العبارة هى المشهورة والاولى اصح وانما عبر بأفعل التفضيل لامكان الجواب عن هذه بما أفاده بعضهم من أن المراد منها أن جواب لو ممتنع لامتناع سببه وقد يكون ثابتا لثبوت سبب غيره (قوله وليخش الذين الخ) أى وليخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شارفوا وانما قدرنا ذلك لان الصلة لا بد أن تكون معلومة للمخاطب ثابتة للموصول كالصفة للموصوف ولا يتأتى ذلك فى الشرطية فالصلة فى الحقيقة وصفهم بمضمون هذه الشرطية وهو قضية معلومة أفاده الدمامينى (قوله ولو ان ليلى الاخيلية الخ) قاله توبة فى محبوبته ليلى والواو فى قوله ودونى للحال والجندل الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور وأو بمعنى الى أو عاطفة وزقى بالزاى والقاف أى صاح والمعنى على الاول لرددت السلام الى ان صاح اليها صدى والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين مقصورا على هذا ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوهما وعلى الثانى طائر وصائح صفة صدى قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى قيل انها سلمت عليه بعد موته فخرج طائر من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وقيل انها لما سلمت عليه حولت وجهها الى القوم وقالت ما عرفت كذبه قبل هذه أليس هو القائل ولو ان ليلى الخ فما بانه لم يسلم وكان الى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى ليلى على رأسها فماتت فى وقتها فدفنت الى جانبه اه ملخصا (قوله وهى) أى لو مطلقا شرطية كانت أو مصدرية كما فى التوضيح (قوله لكن الخ) لكن حرف استدراك ونصب للاسم ورفع للخبر ولو اسمها وأن بفتح الهمزة وتشديد النون مبتدأ وجملة قد تقترن خبر المبتدا وبها متعلق به والجملة من المبتدا والخبر خبر لكن (قوله وهذا مذهب سيبويه) ظاهره رجوع اسم الاشارة الى تقدير الخبر فيفيد أن سيبويه ممن ذهب الى تقدير الخبر وهو خلاف ما فى التوضيح وغيره وقد أشار الفارضى الى أنه قول ثان له (قوله وان مضارع تلاها) أى لو وهذا فى الامتناعية وأما التى بمعنى ان فقد تقدم أنها تصرف الماضى الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل معنى اه أشمونى (قوله لو يفى كفى) لو حرف شرط غير جازم ويفى فعل الشرط وكفى جوابه (قوله لو هذه) قد تقدم أنها غير التى بمعنى ان فكيف يشير اليها بالاشارة القريبة ويجاب بأن المراد لو القريبة ذكرا بقطع النظر عن قيودها (قوله رهبان مدين الخ) الرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى ومدين بلدة مشهورة بساحل بحر الطور وخروا بمعنى سقطوا وعزة اسم محبوبة كثير الذى كان يشبب بها والركع بضم الراء جمع راكع وسجودا بضم السين جمع ساجد وما مصدرية وأقام الظاهر فى لعزة مقام الضمير استلذاذا بذكر اسمها واقامة للوزن (قوله وجوابها اما فعل الخ) وقد جمع الغزى هذه الاحكام فى بيت فقال

يجاب بالماضى بلام او بما * أو بمضارع بلم قد جزما

(أما ولولا ولوما)

Digitized by Google

أما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا (ش) أما حرف تفصيل وهى قائمة مقام أداة شرط وفعل شرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شئ والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق والاصل مهما يك من شئ فزيد منطلق فأنيبت أما مناب مهما ويك من شئ فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء الى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا (ص) وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا (ش) سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها فى الشعر كقوله ٢٥٥ * أما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض المواكب

أى فلا قتال وحذفت فى النثر أيضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله هكذا وقع فى صحيح البخارى ما بال بحذف الفاء والاصل أما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء (ص)

لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا

(ش) للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشئ لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد فى هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة فى باب الابتدا (ص) وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا (ش) أشار فى هذا البيت الى الاستعمال الثانى للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا أى لينفر وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا وألا فعلت كذا

(قوله أما كمهما الخ) أصلهما لو ركبت مع لا وما قال فى التوضيح أما حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا أما مبتدأ خبره كمهما الخ وقوله يك الخ يحتمل أن تكون تامة والفاعل شئ بزيادة من أو ضمير عائد على اسم الشرط ومن لبيان الجنس ويشكل عليه انه لم يجر على جنس بعينه وأجيب بأن المقصود من البيان هنا التعميم ودفع ارادة نوع بعينه (قوله وفا لتلو الخ) فا مبتدأ خبره ألفا ولتلو متعلق بألف ومعنى تلو تال ووجوبا حال من الضمير فى ألف بتأويله باسم الفاعل أى واجبا أو على حذف مضاف أى ذا وجوب (قوله قائمة مقام أداة شرط وفعل شرط) المراد ان موضعها صالح لمهما يكن من شئ لا انها مرادفة لمهما اذ أما حرف ومهما اسم فكيف تصح المرادفة (قوله ثم أخرت الفاء الى الخبر) أى فرارا من قبح اللفظ لكونه فى صورة معطوف بلا معطوف عليه وانما يفصل بين أما والفاء بواحد من ستة أمور المبتدأ كمثال الشارح والخبر نحو وأما فى الدار فزيد وجملة الشرط دون جوابه نحو فأما ان كان من المقربين فروح واسم منصوب لفظا أو محلا نحو أما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث واسم منصوب بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وظرف نحو أما اليوم فاضرب زيدا (قوله ولهذا قال وفا لتلو تلوها الخ) يؤخذ منه كما قال المرادى أنه لا يجوز ان يتقدم الفاء أكثر من اسم واحد فلو قلت أما زيد طعامه فلا تأكل لم يجز كما نص عليه غيره ولا يفصل بين أما والفاء بجملة تامة الا ان كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالامر كذا اه شيخ الاسلام (قوله وحذف ذى الفا الخ) حذف مبتدأ مضاف الى ذى وهو اسم اشارة فجعله جر والفا عطف بيان أو نعت له وجملة قل بفتح القاف خبر (قوله اذا لم يك) جواب اذا محذوف والنبذ الطرح (قوله أما القتال الخ) لا يصح تقدير القول فى البيت لان المعنى ليس عليه ولعدم صحة الاخبار حينئذ والعراض بالعين المهملة والضاد المعجمة الشق والناحية والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل والخيل للزينة والشاهد فيه ظاهر وسيرا منصوب على المصدر به أى ولكنكم تسيرون سيرا وقدروى فأما فيكون فيه الخرم قال العينى وهذا البيت قائله قديم يهجو به بنى أسد بن أبى العيص حتى قال بعضهم انه قبل الاسلام بنحو سمائة سنة (قوله فالكثرة عند حذف القول معها) ظاهره ان الاتيان بالفاء فى هذه الحالة جائز وليس كذلك بل حذفها واجب حيث حذف القول كما فى الاشمونى (قوله والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم الخ) قال الفارضى لا يبعد حمله على القاعدة أى فأقول ما بال رجال وكذا قال سم العبادى فالاولى عدم تخريجه على القليل (قوله يلزمان الابتداء) أى المبتدا وقوله اذا امتناعا بوجود عقدا أى اذا ربطا امتناع الجواب بوجود الشرط (قوله وبهما) الجار متعلق بمز بكسر الميم أمر من ماز يميز والضمير عائد للولا ولوما وقوله هلا بتشديد اللام معطوف على الضمير المجرور بالباء وهى مركبة من هل ولا والتحضيض مبالغة الحض وتوكيده يقال حضه وحضضه تحضيضا وألا ألا بفتح الهمزة فيهما وتشديد اللام فى الاولى وتخفيفها فى الثانية معطوفان على هلا باسقاط العاطف (قوله ألا) بالتخفيف ذكرها مع حروف التحضيض اما لانها قد تأتى له ولمشاركتها لهن فى الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن ويؤيد هذا قوله فى شرح الكافية والحق

وألا مخففة كالا مشددة (ص) وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر (ش) قد سبق ان أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر أو لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله
ألان بعد لجاجتي تلحونني * هلا التقدم والقلوب صحاح ٢٥٦ فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم ومثله قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا * فالكمي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت. فزيدا مفعول ضربت

(الاخبار بالذي والالف واللام) (ص)
ماقيل أخبر عنه بالذي خبر
عن الذي مبتدأ قبل استقر
وماسواهما فوسطه صله
عائدها خلف معطى التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا
ضربت زيدا كان فادر المأخذا *(ش) هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك أخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن فكأنه قيل أخبر عن الذي والمقصود أنه اذا قيل لك ذلك فجيء بالذي واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالذي مبتدأ وزيد خبره وضربته صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائدة على الذي (ص) وبالذين والذين والتي وفروعها

حروف التحضيض في الاختصاص بالفعل ألا المقصود بها العرض نحو ألا تزورنا أفاده الاشموني (قوله وقد يليها) أي هذه الادوات وقوله اسم فاعل يلي وجملة علق نعت له وقوله بفعل متعلق بعلق ومضمر بمعنى محذوف صفته له (قوله ألان بعد لجاجتي الخ) ألان أصله الآن حذفت همزته ونقلت حركتها الى ما قبلها كذا قيل فان كان ذلك لكونه روى كذلك فذاك والا فالاولى قراءته بالهمز ذكره شيخ الاسلام واللجاجة الغضب من لججت ألج من باب علم يعلم والمعنى انكم تلومونني بعد ان وقع بيني وبينه فهلا كان ذلك والقلوب عامرة ليس فيها غضب (قوله تلحونني) من لحيت الرجل ألحاه اذا لمته فهو ملحي والصحاح جمع صحيح (قوله تعدون عقر النيب الخ) النيب جمع ناب وهي الناقة الكبيرة السن والكمي الشجاع والمقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون بعدها عين مهملة هو الذي عليه مغفر أو بيضة الحديد والمعنى انكم تعدون عقر النوق الكبيرة السن للضيفان فخرا ومجدا مع أن هذا لا فخر فيه للشجعان هلا تعدون من الفخر الشجاع المغطى بسلاحه وقصده بهذا ذمهم ووصفهم بقلة الشجاعة وبني ضوطرى منادى وضوطرى المرأة الحمقاء بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين

(الاخبار بالذي والالف واللام)

الباء للسببية لا للتعدية لدخولها على المخبر عنه لان الذي يجعل في هذا الباب مبتدأ لا خبرا فهو في الحقيقة مخبر عنه فاذا قيل أخبر عن زيد من قام زيد فالمعنى أخبر عن مسمى زيد بواسطة تعبيرك عنه بالذي اه أشموني (قوله ماقيل أخبر الخ) ماموصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذي الثاني والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ماقيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدأ مستقرا أولا (قوله وماسواهما الخ) مامبتدأ خبره جملة فوسطه صله أو مفعول بمحذوف يدل عليه وسط وصله حال من الهاء في وسطه وقوله عائدها خلف الخ مبتدأ وخبر وخلف مضاف الى معطى ومعطى مضاف الى التكملة من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وجملة عائدها خلف الخ في موضع الصفة لصله ومعطى التكملة هو الخبر أي خلف الاسم الذي تكمل به الكلام بعد الاخبار والمراد انه يخلفه فيما كان له من فاعلية ومفعولية أو غيرهما (قوله وتدريبه) أي تجريبه وفي المختار درب بالشيء اعتاده اه وهو يقتضي تعديته بالحرف فتعدية الشارح له بنفسه لتضمينه معنى تعليمه تأمل (قوله كما وضعوا باب التمرين في التصريف) وهو المعبر عنه في كتبهم ببيان الابنية كان يقال للطالب كيف تبني من قرأ مثل جعفر وسيأتي عند قول الناظم ومد ابدل الخ انه اذا أريد بناء مثل جعفر من قرأ يقال قرأى براء ساكنة بعدها همزة مفتوحة فألف ساكنة وأصله قرأأ بهمزتين ثم ابدلت الثانية منهما ياء لان الواو لا تقع طرفا فيما زاد على الثلاثة ثم تقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويقال للطالب هنا كيف تخبر عن هذا الاسم بالذي ونحوه فلا يحسن أن يجيب في باب الصرف الامن برع فيه ولا يعرف حقيقة الاخبار بالذي ونحوه الا من برع في علم العربية (قوله فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن) لم يذكر مقابل ذلك ومقابله ما تقدم من جعلها للسببية (قوله أخبر عن زيد) أي مسماه معبرا عنه بالذي (قوله وبالذين) متعلق بقوله أخبر وكلام المتن والشارح لا يفيد جواز الاخبار باللتين واللذين ويفيده قول التوضيح باب الاخبار بالذي وفروعه لان التي

أخبر من اعتنا وفاق المثبت (ش) أي اذا كان الاسم الذي قيل لك أخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان مؤنثا فجئ به كذلك كالتي والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مؤنثا فمؤنث فاذا قيل لك أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل أخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل أخبر عن هند من ضربت هندا قلت التي ضربتها هند (ص)

قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي ٢٥٧ او * بمضمر شرط فراع ما رعوا

(ش) يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا تخبر بالذي عما له صدر الكلام كأسماء الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا تخبر عن الحال والتمييز الثالث أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر فلا تخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريف رجل لانك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور كقولك الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو أخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد (ص)

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل

(ش) يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم

وفروعها من فروع الذي كما أفاده سم (قوله المثبت) بفتح الباء الموحدة أي المخبر عنه أي موافقة الخبر المثبت (قوله قبول تأخير الخ) قبول مبتدأ خبره جملة قد حتما (قوله كذا) متعلق بقوله شرط الواقع خبرا عن الغنى بالقصر بمعنى الاستغناء وقول المعرب بالقصر للضرورة فيه نظر لان الغنى بمعنى الاستغناء مقصور والممدود انما هو الغناء بمعنى التغني كما في كتب اللغة (قوله بأجنبي) المراد به ما لا يصلح رابطا (قوله أو بمضمر) أو بمعنى الواو (قوله يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط الخ) ذكر في التوضيح وتبعه الاشموني شروطا زائدة على ما هنا وقد نظمتها فقلت

شروط اخبار وهديت بالذي * ونحوه في مثبت فحتذى
قبول تأخير وتعريف غنى * بالاجنبي والضمير أعلنا
في جملة عنها انتفى الانشاء * وصحة الرفع بها اعتناء
وغير واقع باحدى جمل * قد استقلت فانظرن في العمل
وتابع امكان الاستفادة * وان ترد بأل فخذ زيادة
من جملة فعلية تما خبر * عنه وذو تصرف كذا ذكر

وتفصيلها يعلم من شرح الاشموني والتصريح (قوله أن يكون قابلا للتأخير) قال في التسهيل جواز تأخير الاسم أو خلفه وذلك لان الضمائر المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها مع أنها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول الذي قام أنا (قوله فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام) وكذا ما التزمت العرب توسطه وهو ضمير الفصل (قوله فلا يخبر عن الضمير) الاولى قول غيره عن عائد سواء كان ضميرا أو غيره كاسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك ومنه ولباس التقوى ذلك خير اه شيخ الاسلام (قوله كالهاء في زيد ضربته) أي لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك لو أخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن وهو الهاء خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط اه توضيح (قوله الرابع أن يكون صالحا للاستغناء الخ) هذا كما قال المرادي مغن عن الشرط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه الناظم في شرح كافيته على ان ذكره زيادة بيان اه شيخ الاسلام (قوله بأل) أي الموصولة والجار متعلق بقوله أخبروا وكذا قوله عن بعض وما نكرة موصوفة أي تركيب يكون الخ (قوله ان صح) جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور (قوله كصوغ واق) أي صوغا كصوغ الخ فهو صفة لمصدر محذوف والبطل بفتح الباء الموحدة الشجاع سمي بذلك لبطلان الحياة عنده لملاقاته أو لبطلان العظائم به ويقال للرجل بطل وللمرأة بطلة كما يقال شجاعة أفاده في المصباح (قوله ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الخ) أي فيشترط له

Digitized by Google

الا اذا كان واقعا فى جلة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن
الاسم الواقع فى جملة اسمية ولا عن الواقع فى جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة الالف
واللام وتخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقى البطل الله وتخبر أيضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل (ص)
وان يكن ما رفعت صلة أل * ٢٥٨ ضمير غيرها أبين وانفصل (ش) الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما أن يكون عائدا على الالف
واللام أو على غيرها فان
كان عائدا عليها استتر وان
كان عائدا على غيرها انفصل
فاذا قلت بلغت من الزيدين
الى العمرين رسالة فان
أخبرت عن التاء فى بلغت
قلت المبلغ من الزيدين الى
العمرين رسالة انا ففى المبلغ
ضمير عائد على الالف واللام
فيجب استتاره وان أخبرت
عن الزيدين من المثال
المذكور قلت المبلغ انا منهما
الى العمرين رسالة الزيدان
فأنا مرفوع بالمبلغ وليس
عائدا على الالف واللام
لان المراد بالالف واللام هنا
مثنى وهو المخبر عنه فيجب
ابراز الضمير وان أخبرت
عن العمرين من المثال
المذكور قلت المبلغ انا من
الزيدين اليهم رسالة العمرون
فيجب ابراز الضمير كما تقدم
(ص)

(العدد)

ثلاثة بالتاء قل للعشره
في عدما آحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر
جمعا بلفظ قلة فى الاكثر
(ش) تثبت التاء فى ثلاثة
واربعة وما بعدهما الى عشرة
ان كان المعدود بهما مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندى ثلاثة رجال وأربع نساء وهكذا وتسعمائة
الى عشرة وأشار بقوله جمعا بلفظ قلة فى الاكثر الى أن المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندى
ثلاثة أفلس وثلاث أنفس ويقل عندى ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء
فأضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو أقرؤ فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

زيادة على ما سبق فى الاخبار بالذى كما تقدمت الاشارة لذلك (قوله وتخبر عن الاسم الكريم الخ) فأل
مبتدأ والاسم الكريم خبر والبطل مفعول منصوب بالواقى ويجوز جره بالواقى كما علم من باب الاضافة اه
فارضى (قوله فتقول الواقيه الله الخ) ولا يجوز أن تحذف الهاء من واقيه خلافا لابن الناظم قال ابن هشام
لان عائد الالف واللام لا يحذف الا فى الضرورة قلت ولان حذفها يؤدى الى الخلو من الخلف المشروط ذكره
اه شيخ الاسلام (قوله ما رفعت) ما اسم يكن وضمير بالنصب خبرها وجملة رفعت صلة أل من الفعل والفاعل
والمضاف اليه صلة ما والعائد محذوف والضمير المضاف اليه غير عائد الى أل (قوله أبين) بالبناء للمفعول
بمعنى قطع والجملة جواب الشرط وقوله وانفصل معطوف عليه والعطف تفسيرى (قوله فيجب ابراز الضمير)
أى لما تقرر ان الصفة اذا جرت على غير من هى له امتنع أن ترفع ضميرا مستترا اه تصريح

(العدد)

بفتحتين وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعيدتين على السواء كالاثنين فان حاشيته السفلى
واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك أربعة ونصف الاربعة اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس بعدد
اذ لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا وقيل عدد لوقوعه جوابا فى نحو كم عندك والمراد به هنا الالفاظ الدالة
على المعدود كما يقال الجمع للفظ الدال على الجماعة ثم ان العدد قد يذكر من غير ارادة معدوده وهو العدد المطلق
فيؤتى فيه بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم وان أريد معدوده ولم يذكر نحو من صام
رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الاتيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الاتيان بها للمذكر وعدمه للمؤنث
وان ذكر المعدود فسيأتى فى كلام الناظم (قوله ثلاثة) بالنصب مفعول لقوله قل لانه بمعنى اذكر وقيل
ريد مجرد اللفظ وهو جائز كما سبق اه فارضى ويجوز فيه الرفع بالابتداء وبالتاء نعت له وهو الذى سوغ
الابتداء به والباء فيه للملابسة وجملة قل خبره كما أفاده المعرب (قوله للعشرة) اللام بمعنى الى والغاية داخلة كما
يصرح به قول التوضيح مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما الخ (قوله فى عدما) أى معدود آحاده مذكرة (قوله
فى الضد) متعلق بقوله جرد والمميز مفعول مقدم بقوله اجرر وجمعا حال من المميز وبلفظ متعلق بجمعا وفى
الاكثر متعلق بقلة ومطلوب لجمعا على سبيل التنازع (قوله تثبت التاء فى ثلاثة الخ) خرج واحد واثنان
وواحدة واثنتان فانهما خارجة عن القياس فتذكر للمذكر وتؤنث للمؤنث قال ابن مالك وانما أثبتت
التاء فى عدد المذكر وحذفت فى عدد المؤنث فى هذا القسم لان الثلاثة واخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة
وفرقة فالاصل ان تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم مرتبته وحذفت مع المؤنث
فرقا بينه وبين المذكر لتأخر رتبته (قوله لم يضف العدد فى الغالب الا الى جمع القلة الخ) محل اضافته الى
جمع القلة اذا لم يكن بناء القلة شاذا قياسا أو سماعا والا نزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع
قرء بالفتح على اقراء شاذ والثانى نحو ثلاثة شسوع فان أشساعا قليل الاستعمال كما فى الاشمونى تبعا للتوضيح
وبه تعلم ان كلام الشارح ليس على اطلاقه قال فى التوضيح وحق ما تضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية
القلة نحو ثلاثة أفلس وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة فتضاف للمفرد ان كان مائة نحو ثلثمائة

Digitized by Google

(ص) ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف (ش) قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا أن مائة وألفا من الاعداد المضافة وأنهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندى مائة رجل وألف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين أحدهما مالا يضاف الا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة والثانى مالا يضاف الا الى مفرد وهو مائة وألف وتثنيتهما نحو مائتا درهم وألفا درهم وأما اضافة مائة الى جمع فقليل (ص)

وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركب ما قدما

(ش) لما ذكر العدد المضاف ذكر العدد المركب فيركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو أحد عشر واثنى عشر وثلاثة عشر وأربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول فى المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر أحد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا وأما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وأما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع أحد واحدى واثنين واثنتين فتقول أحد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز فى شين عشرة مع المؤنث تسكين الشين ويجوز أيضا كسرها وهى لغة تميم

(ص) وأول عشرة اثنتى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أو ذكرا

وتسعمائة وشذ نحو ثلاث مئين للملوك وتضاف لجمع التصحيح فى مسئلتين احداهما أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات وتضاف لبناء الكثرة فى مسئلتين احداهما أن يهمل بناء القلة وذلك نحو ثلاث جوار وأربعة رجال والثانية ان يكون لها بناء قلة ولكنه شاذ فينزل لذلك منزلة المعدوم الخ اه وزاد بعضهم اضافته لجمع التصحيح فى مسئلتين أيضا احداهما أن يكون تكسير الكلمة غير مقيس نحو ثلاث سعادات فان جمع سعاد على سعائد خلاف القياس والثانية أن يكون تكسير الكلمة قليل الاستعمال نحو فى تسع آيات (قوله ومائة) مفعول مقدم لقوله أضف (قوله ومائة بالجمع) مبتدأ وسوغ الابتداء به التفصيل وجملة قد ردف خبر ونزرا حال من الضمير المستتر فى ردف أى ومائة قد أتبع بالجمع حال كونه قليلا (قوله باضافة مائة الى سنين الخ) قيل وجهه تشبيه المائة بالعشرة اذ كانت تعشيرا للعشرات والعشرة تعشيرا للآحاد وقيل انه من وضع الجمع موضع المفرد ومن نون فقيل هو عطف بيان أو بدل من ثلثمائة ورد بأن البدل على نية طرح الاول وعلى تقدير طرحه يكون المعنى ولبثوا فى كهفهم سنين فيفوت التنصيص على كمية العدد ويجاب بأن نية الطرح غالبة لا لازمة ولا يكون سنين تمييزا لانه يقتضى أنهم أقل ما لبثوا تسعمائة وتسع سنين قاله الموضح فى الحواشى اه تصريح (قوله وتثنيتهما) وكذا جمعهما نحو مئى رجل وآلاف رجل نبه عليه المكودى وقال ان كلام الناظم يفهمه (قوله وأحد) همزته مبدلة من واو وقد يقال فيه وحد على الاصل وهذه هى التى تستعمل فى قولك كل أحد فى الدار وجمعها آحاد وأما التى تستعمل بعد النفى نحو ما جاء من أحد فهمزته أصلية غير مبدلة ولا يجمع ولا يستعمل فى العدد ولا فى الواجب اه كلام ابن بابشاذ فعلم ان التى فى العدد همزتها عن واو اه فارضى (قوله مركبا) بكسر الكاف حال من فاعل اذكر وكذا قاصد وهذا أولى من جعل مركبا بفتح الكاف حالا من أحد عشر وذلك لوجود المناسبة على الاول (قوله لدى) ظرف متعلق بقل وقد ذكر استاذنا الشهاب الملوى ان لدى ان كانت بمعنى عند كتبت بالالف وان كانت بمعنى فى رسمت بالياء وهى هنا بمعنى فى كما قاله المكودى (قوله احدى عشرة) باسكان الشين وقد يقال فيها واحدة عشرة ولا تستعمل احدى الا مركبة أو معطوفا عليها أو مضافة نحو انها لاحدى الكبر (قوله والشين الخ) الشين مبتدأ أول وكسره مبتدأ ثان وفيها خبره عنه والجملة خبر عن الاول والتقدير والشين كسرة كائنة فيها عن تميم (قوله ومع غير الخ) مع ظرف متعلق بقوله افعل قال سم وبين بهذا حكم العشرة اذا ركبت مع التسعة فما دونها ثم بين بقوله الآتى ولثلاثة الخ حكم التسعة وما دونها اذا ركبت معها العشرة اه (قوله قصدا) مصدر فى موضع الحال بمعنى الاقتصاد وهو العدل (قوله ولثلاثة الخ) لثلاثة خبر مقدم عن قوله ما الموصولة وجواب ان الشرطية محذوف (قوله تسكين الشين) وقد تفتح كقراءة الاعمش فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقد تسكن عين عشر لاستثقال توالى الحركات وبها قرأ أبو جعفر فى احد عشر كوكبا وقرأ هبيرة اثنا عشر شهرا بالسكون أيضا قال فى الكافية

وبعضهم مسكن عين عشر * من بعد فتح ومع اثنى قد ندر

اه فارضى وزكريا (قوله وأول عشرة) أول بكسر اللام فعل أمر من أولى متعد الى اثنين وعشرة مفعوله الاول واثنى مفعوله الثانى قال الفارضى وهذا قد علم من قوله ومع غير أحد واحدى الخ اذ يفهم منه

Digitized by Google

والياالغيرالرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف (ش) قدسبق انه يقال فى العدد المركب عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وسبق أيضا انه يقال أحد فى المذكر واحدى فى المؤنث وأنه يقال ثلاثة وأربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث وذكرهنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلاتاء فى الصدر والعجز نحو عندى اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء فى الصدر وفى العجز ونبه بقوله والياالغير الرفع على أن الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو أحد عشر بفتح الجزأين وثلاث عشرة بفتح الجزأين ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى وأما عجزهما فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة (ص)

وميز العشرين للتسعينا
بواحد كاربعين حينا

(ش) قدسبق ان العدد مضاف ومركب وذكرهنا العدد المفرد وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا مابعد الثلاثة الى التسعة ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تاء فى ثلاث وكذا مابعد الثلاث الى التسع وتلخص مما سبق ومن هذا أن أسماء العدد على أربعة أقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة (ص) وميز وامركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما (ش) أى تمييز العدد المركب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردا منصوبا نحو أحد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة (ص) وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب (ش) يجوز فى الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها ماعدا اثنى عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا أضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزأين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

أن اثنى له عشر واثنتى له عشرة الا أن المصنف لما تكلم على الصدور وهى أحد واحدى وثلاثة وتسعة ومابينهما بقى اثنان واثنتان فذكران لفظ عشرة الثابت للمؤنث تعطيه اثنتى ولفظ عشر الثابت للمذكر تعطيه اثنى اه (قوله والياالغير الرفع) لايقال هذا معلوم من قوله فى باب الاعراب اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجرى بانا نقول انما ذكرهه هنا لانه ربما توهم أن حالتهما مع التركيب غير حالتهما مع الافراد فأشار بهذا البيت الى عدم الفرق أفاده بعض المحققين (قوله الاعداد المركبة كلها مبنية) أما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف وأما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التأنيث فى لزوم الفتح وأورد على ماذكر أن آخر الكلمة الاولى صار وسطا بالتركيب والوسط ليس محلا للاعراب ولا للبناء لانهما من أحوال الآخر قلت يمكن الجواب بأن صيرورة الكلمة وسطا بسبب العروض لاينافى كونها محلا للاعراب أو البناء كما قالوا فى اللهم انه مبنى على الضم الذى على الهاء فتأمل وقال شيخ الاسلام كان البناء يطلق على مايقع على غير الآخر والا فقد يقال صدر الكلمة وماقبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء ليكون المنزل منزلتهما كذلك (قوله وأما عجزهما فيبنى على الفتح) أى لقيامه مقام النون فى المثنى ولهذا كان لامحل له من الاعراب ولا يقال انه مضاف اليه (قوله حينا) بكسر الحاء المهملة أى زمنا أوسنة (قوله النيف) بتشديد الياء وتخفيفها وهو الزيادة وقيل ان التخفيف لحن ويطلق على الواحد الى ثلاث والبضع من أربعة الى تسع هذا مانقله فى المصباح لكن المراد هنا به من واحد الى تسع وقال الفارضى البضعة من ثلاث الى تسعة والبضع من ثلاث الى تسع وحكمهما حكم تسعة وتسع فتقول سرت بضعة أعوام وبضع سنين وهؤلاء بضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة وبضعة وعشرون عبدا وبضع وعشرون امرأة كما تقول تسعة أعوام وتسع سنين وتسعة عشر رجلا (قوله فيكون مفردا منصوبا) وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا فأسباطا بدل من اثنتى عشرة والتمييز محذوف أى اثنتى عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان وأفرد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان ذكر أمما رجح حكم التأنيث اه توضيح (قوله يبقى البنا) أى فى الجزأين (قوله وعجز الخ) عجز مبتدأ سوغ الابتداء به التفصيل وجملة قد يعرب خبر (قوله ماعدا اثنى عشر) أى لان عشر فيما ذكر بمنزلة نون اثنين فلو أضيف اثنا عشر لوجب حذف عشر للاضافة كما تحذف نون اثنين لها فيلتبس اثنا عشر باثنين فيما اذا قلت جاء اثناك فلا يدرى هل الاصل اثنا عشر أو اثنان نعم ان جعل اثنا عشر علما جاز حذف عشر اذا قصد تنكير العلم كما قال فى الكافية

ولا يجوز أن يضاف اثنا عشر * الا اذا كان اسم أنثى أوذكر

(قوله وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه) ظاهره نسبة البناء الى الصدر مع أنه منسوب لآخر الكلمة قلت قد تقدم انه يصير الوسط محلا للبناء اعتبار الماكان كما فى اللهم فتدبر وترك الشارح كالمصنف وجها ثالثا للكوفيين وهو ان يضاف الاول الى الثانى كما فى عبد الله نحو مافعلت خمسة عشرك برفع خمسة وجر

(ص) وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا واختمه فى التأنيث بالتاومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغيرتا (ش) يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان و رابع الى عاشر بلاتاء فى التذكير و بتاء فى التأنيث

(ص) وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما (ش) لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان أحدهما ان يفرد فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثانى أن لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما أن يستعمل مع ماقبل ما اشتق منه فى الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى مابعده فتقول فى التذكير ثانى اثنين وثالث ثلاثة و رابع أربعة الى عاشر عشرة وتقول فى التأنيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث و رابعة أربع الى عاشرة عشر والمعنى أحد اثنين واحدى اثنتين وأحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذى البيت أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذى بنى فاعل منه أى واحدا مما اشتق منه فأضف اليه مثل بعض والذى يضاف اليه هو الذى اشتق منه وفى الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى مايليه والثانى تنوينه ونصب مايليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا فتقول فى التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين و رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول فى التأنيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل مافوق أى وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ماهو أقل عددا مثل مافوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه

(ص) وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجىء بتركيبين أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا و بابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد (ش) قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين أحدهما أن يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثانى اثنين والثانى أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا أنه اذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الاول وهو أنه بعض ما اشتق منه نحو زيد ثالث ثلاثة أوجه أحدها أنه يجىء بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث وصدر الثانى منهما فى التذكير أحد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفى التأنيث احدى واثنتان وثلاث بلاتاء الى

عشرك وأجاز وا أيضا هذا الوجه دون اضافة نحو هذه خمسة عشر و رأيت خمسة عشر ومررت بخمسة عشر بجره عشر فى الاحوال الثلاث واعراب خمسة بحسب العوامل (قوله وصغ من اثنين) اى اشتق من لفظ اثنين كما تشتق ضاربا الا أن الاشتقاق من أسماء العدد سماعى لانه من قبيل الاشتقاق من أسماء الاجناس كترب تتربا من التراب واستحجر الطين من الحجر و يستثنى من ذلك اذا أريد به (١) معنى فاعل فان له فعلا كما فى التسهيل فيكون مصوغا من المصدر قال فى شرح التسهيل وقولهم مصوغ من العدد تقريب على المتعلم وفى الحقيقة مصوغ من الثلث والربع الى العشر وهى مصادر ثلثت الاثنين الى (٢) عشرت العشرة اه تصريح (قوله كفاعل) قال المكودى مفعول بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا كوزن فاعل وحذف صفة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من فعل وقال الشاطبى الكاف اسم تعدى اليه صغ أى صغ مثل فاعل (قوله فى التأنيث) حال من ضمير اختمه البارز و بالتا متعلق باختمه أى اختمه بالتاء حال كونه فى التأنيث (قوله ذكرت) أى صغته لمذكر (قوله منه) متعلق بقوله بنى المبنى للمفعول الواقع صلة الذى والعائد ضمير منه وضمير بنى النائب عن الفاعل يعود الى اسم الفاعل والتقدير وان ترد بعض الشىء الذى بنى اسم الفاعل منه ومفعول تضف محذوف أى تضف اليه اسم الفاعل من العدد ومثل بالنصب حال من المفعول المحذوف (قوله وان ترد جعل الاقل الخ) الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزان الضرب مصادر ثلث و ربع وعشر على وزان ضرب ومضارعها على وزان يضرب الا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزان شفع يشفع اه أشمونى (قوله فحكم) مصدر نوعى منصوب باحكم وألف احكما بدل من نون التوكيد الخفيفة (قوله مع ماقبل ما اشتق منه) أى من غير واسطة اذ لا يقال رابع اثنين (قوله مثل ثانى الخ) مفعول أردت ومركبا حال أو بالعكس والثانى أحسن والمعنى ان أردت صوغ وصف مركب بأن أخذته من العدد مثل ثانى اثنين فى كونه بمعنى بعض أصله (قوله أو فاعلا) بالنصب مفعول مقدم لقوله أضف وبحالتيه فى موضع الصفة له والمراد بهما التذكير والتأنيث (قوله يفى) جواب أضف فهو مجزوم أشبعت كسرته والاولى أن يكون وصفا لقوله مركبا أى مركبا وافيا بما نويت بان يكون من جنس فاعل المذكور (قوله وشاع الاستغنا الخ) وهذا أجود ها ثم الذى قبله ثم الاول كما قاله الغزى (قوله وقبل عشرين) متعلق باذكرا و بابه معطوف على عشرين والفاعل مفعول اذكر

(١) قوله معنى فاعل كذا بخطه ولعله تحريف من جاعل اه من هامش

(٢) قوله عشرت العشرة كذا بخطه وهو تحريف وصوابه عشرت التسعة اه من هامش

Digitized by Google

تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثانى أن يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث أن يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة واليه أشار بقوله

وشاع الاستغنا بحادى عشرا
ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثانى وهو أن يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادى مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءهما بعد لامهما ولا يستعمل حادى الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان أيضا مع عشرين واخواتها فتقول حادى وتسعون وحادية وتسعون وأشار بقوله وقبل عشرين البيت الى أن فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادى وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث (ص)

(كم وكأين وكذا)

ميز فى الاستفهام كم بمثل ما
ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز أن تجره من مضمرا
ان وليت كم حرف جر مظهرا

(ش) كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع سقفت بيتك وهى اسم لعدد مبهم ولابد مخبرا)
لها من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت أى كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سيذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة

وقبل واو حال من الفاعل ويعتمد صفة واو أى معتمد عليها دون غيرها من حروف العطف (قوله فيعرب ويضاف) أى فيعرب بلا تنوين قال أبو حيان وهذا الوجه أكثر استعمالا وجائز اتفاقا واعراب اسم الفاعل فيه لعدم التركيب وقياس من أجاز الاعمال فى ثان اثنين أن يجيزه هنا اه (قوله أن يقتصر على المركب الاول) هذا مردود والصحيح أنه فى هذه الحالة الثالثة حذف العقد وهو العشرة من التركيب الاول والنيف وهو الثلاثة فى المثال المذكور من التركيب الثانى ولك حينئذ وجهان أحدهما ان تعربهما لزوال مقتضى البناء فتجرى الاول بمقتضى حكم العوامل وتجر الثانى بالاضافة فقد داماالوجه الثانى ان يعرب الاول ويبنى الثانى ووجهه انه قدر ما حذف من الثانى فيبقى البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لانه لا دليل على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول أفاده فى التوضيح (قوله وحادى مقلوب واحد الخ) قال فى التوضيح وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما الى موطن لامهما فتصيرها ياء أى لان الواو اذا تطرفت اثر الكسرة قلبت ياء وتاء التأنيث فى حكم الانفصال الا انك تعل حاديا اعلال قاض فتحذف الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين ولا تعل حادية لتحرك الياء اه تصريح فوزن حادى عالف وقبل القلب فاعل (قوله فتقول حادى وتسعون) ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين ولذا قال ابن هشام فى قول الشهود حادى عشرين شهر جمادى مثلا ثلاث لحنات حذف الواو واثبات النون وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر الا مع رمضان والربيعين قال السيوطى والمنقول عن سيبويه جواز اضافة الشهر الى كل الشهور قال الدمامينى وهو قول أكثر النحويين اه شيخنا ح ف

(كم وكأين وكذا)

هذه ألفاظ يعبر بها عن المعدود ولهذا أردف بها باب المعدود (قوله ككم شخصا الخ) كم اسم استفهام مرفوع المحل على الابتداء خبره جملة سما وشخصا منصوب على التمييز (قوله وأجز أن تجره) بنقل حركة همزة ان الى الزاى قبلها (قوله مضمرا) بفتح الميم حال من من أو بكسرها حال من فاعل أجز والمراد بالاضمار الحذف أى حذف وجوبا على المشهور لان الجار الداخل على كم عوض عنها وذهب ابن الحاجب الى أن من تدخل على التمييز معهما أما مع الخبرية فبكثرة نحو وكم من ملك فى السموات قال وأما مع الاستفهامية فلم أعثر عليه مجرورا بمن قال فى المطول بعد نقله وأقول سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ولا يخفى ما فيه من اللطافة (قوله مظهرا) بفتح الهاء نعت الحرف وفيه مع مضمرا الطباق وهو الجمع بين متقابلين نحو يحيي ويميت (قوله على كم جذع) بالذال المعجمة وكسر الجيم هو ساق النخلة ويطلق على سهم السقف أيضا والجمع جذوع كحمل وحمول وأجذاع (قوله وتكون استفهامية) بمعنى أى عدد قليلا كان أو كثيرا ويستعملها من يسأل عن كمية الشئ (قوله وخبرية) بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير (قوله فيكون مفردا منصوبا) لم يذكر التنكير لانه لازم للتمييز اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فى جوازهم جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن جماعات نحو كم غلمانا لك جاز والا فلا واما النصب ففيه مذاهب ثلاثة اللزوم مطلقا جواز الجر مطلقا حملا على الخبرية اللزوم ان لم يدخل على كم حرف جر والراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر (قوله جره بمن مضمرة) هو مذهب الخليل وسيبويه وجماعة وقيل بالاضافة وهو مذهب الزجاج (قوله

Digitized by Google

ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا أي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه (ص) واستعملنها مخبرا كعشره * أو مائة ككم رجال أو مره ككم كأين وكذا وينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب ٢٦٣ (ش) تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة أو بمفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم أنفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم أنفقت ومثل كم فى الدلالة على التكثير كذا وكأين ومميزهما منصوب أو مجرور بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبى قتل معه وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت أو خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

(ص)

(الحكايه)

احك بأى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لى * الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا *

مخبرا) بكسر الباء حال من فاعل استعملنها (قوله كعشرة) أى فمميزها يكون جمعا مجرورا وقوله أو مائة فيكون مفردا مجرورا وافراد تمييز كم الخبرية أكثر وأفصح من جمعه وليس الجمع شاذا خلافا لبعضهم أفاده الاشمونى (قوله ككم رجال) كم مبتدأ خبره محذوف أى عندى مثلا أو مفعول بفعل محذوف أى ملكت مثلا (قوله أو مره) أصلها امرأة فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت فاستغنى عن همزة الوصل وسميت بذلك لانها خلقت من المرء وهو آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (قوله ككم كأين) ككم خبر مقدم وكأين مبتدأ مؤخر يعنى كأين مثل كم هذه وهى الخبرية فى الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله أو به صل من) راجع الى تمييز كأين دون كذا فلو قال

ككم كأين وكذا ونصبا * وقيل كائن بعده من وجبا

لكان أحسن لما فيه من التنبيه على اختصاص كأين بمن دون كذا ولافهامه ان وجود من بعد كأين أكثر من عدمها الجريان خلف فى وجوبها وافادته أن كائن لغة فى كأين وفيها خمس لغات كأين بالتشديد وكئن كشج وكائن كضارب وكين كهين وكأن ككأس وقد نظمها فى الكافية فى بيت فقال

وفى كأين قيل كائن وكئن * وهكذا كأن وكين فاستبن

(قوله ومميزهما منصوب الخ) ظاهره كالنظم أن كذا يجر تمييزها بمن وليس كذلك بل لا يجر بها اتفاقا وانما الخلاف فى كونه يجر بالاضافة أو لا المشهور من القولين النصب أفاده أستاذنا الملوى (قوله وكأين من نبى قتل الخ) كأين مبتدأ خبره جملة قتل ومن نبى تمييز ولا يخبر عن كأين الا بجملة فعلية مصدرة بماض أو بمضارع

(الحكايه)

هى لغة المماثلة والمشابهة واصطلاحا تأدية اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير كمن زيدا اذا قيل لك رأيت زيدا أو ايراده بمعناه نحو قال زيد قائم عمرو أو ايراد صفة لفظه (٢) نحو أيا لمن قال رأيت زيدا (قوله احك بأى) الباء للآلة أو ظرفية اه اسقاطى وهو متعلق بقوله احك وما مفعول لقوله احك ولمنكور صلته وجملة سئل عنه نعت لمنكور والضمير فى بها راجع لاى والجار متعلق بسئل وهو مبنى للمفعول وفى الوقف متعلق باحك وقوله أو حين تصل معطوف على فى الوقف أى احك باى فى الوقف أو حين تصل الكلام ما استقر لمنكور مسؤل عنه بها (قوله ووقفا) مصدر منصوب على الحال من فاعل احك وهو أولى من نصبه على نزع الخافض لانه مقصور على السماع وما مفعول باحك ولمنكور صلتها وبمن بفتح الميم متعلق باحك (قوله مطلقا) نعت لمصدر محذوف أى تحريكا مطلقا أى فى الرفع والنصب والجر (قوله وأشبعن) قال ابن غازى نونه ثقيلة خففت للوقف اذ لو كانت خفيفة أصالة لوجب ابدالها ألفا (قوله وقل منان الخ) الظاهر ان منان ومنين ليس اسما معربا كما قد يتوهم وانما هو لفظ من وهى مبنية لكن زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه وكذا يقال فى منون ومنين ومنتين ومنات فمن فى الجميع مع هذه الزيادات اسم مبنى فى محل رفع وهذه الكلمات ليست مثنى ولا جمعا بل على صورته اه سم واسقاطى (قوله ومنين) بفتح النون الاولى معطوف على منان والمراد قل هذين اللفظين (قوله لى الفان) لى خبر مقدم عن قوله الفان بكسر الهمزة (قوله تعدل) مجزوم فى جواب سكن أى تقم العدل لان هذا حكم العرب وانما حرك فى النظم للضرورة (قوله منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء وهو مفعول قل على حكاية اللفظ (قوله والفتح نزر) بالزاى أى قليل (قوله وصل التا والالف الخ) التاء معمول صل والالف معطوف عليه وقوله بمن باثر متعلقان بصل (قوله ذا بنسوة) ذا مبتدأ خبره كلف بفتح الكاف وكسر اللام أى ولع يحتمل أن يكون فعلا وأن يكون اسما وبنسوة متعلق به (قوله ومنين)

(٢) قوله نحو أيا لمن قال الخ الاولى أن يقول لمن قال رأيت رجلا لان أيا لا يحكى بها العلم اه

Digitized by Google

ان قيل جا قوم لقوم فطنا   وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى نظم عرف (ش) ان سئل بأى عن منكر مذكور فى كلام سابق حكى فى أى ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل أى ولمن قال رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أى وكذلك تفعل فى الوصل نحو أى يا فتى وأيا يا فتى وأى يا فتى وتقول فى التأنيث أية وفى التثنية أيان وأيتان رفعا وأيين وأيتين جرا ونصبا وفى الجمع أيون وأيات رفعا وأيين وأيات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن حكى فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف يجانس لها ويحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول فى تثنية المذكور منان رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءنى رجلان منان ولمن ٢٦٤ قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل أتت بنت فقل منه رفعا وكذا فى الجر والنصب وتقول فى تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التى قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التى قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه أشار بقوله والفتح نزر وتقول فى جمع المؤنث منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل فى الجر والنصب وتقول فى جمع المذكر رفعا منون ومنين نصبا وجرا بسكون النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت بقوم أو رأيت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها فى الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شئ من ذلك لكن تكون بلفظ واحد فى الجميع فتقول من يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد فى الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر

أتوا نارى فقلت منون انتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فقال منون أنتم والقياس من أنتم

(ص) والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن (ش) يجوز أن يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءنى زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكى فى العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها أو خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من أو مبتدأ خبره من فتقول لقائل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لقائل رأيت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك فى الرفع والجر

(ص) *(التأنيث)* علامة التأنيث تاء أو ألف

بكسر النون الاولى معطوف على منون (قوله جا قوم الخ) هذه الجملة نائب فاعل قيل من قبيل الاسناد الى اللفظ (قوله فطنا) بضم الفاء وفتح الطاء جمع فطن بمعنى فهم ذكره المكودى وقال انه نعت لقوم المجرور (قوله والفظ من) بفتح الميم (قوله ونادر منون) نادر خبر مقدم عن قوله منون وفى نظم متعلق بنادر وجملة عرف صفة نظم (قوله فتقول لمن قال جاءنى رجل أى الخ) أى مبتدأ خبره محذوف والتقدير أى هو ويجوز أن يكون المحذوف هو المبتدأ وكذا فى حالة النصب والجر فتقدر الضمة المانع من ظهورها حركة الحكاية هذا هو الاصح كما فى الفارضى (قوله أتوا نارى الخ) الضمير فى أتوا يرجع الى الجن والشاهد فى منون فان فيه شذوذين الحاق الواو والنون بها فى الوصل وتحريك النون وهى تسكون ساكنة وقوله الجن خبر محذوف أى نحن الجن وعموا أصله انعموا وصباحا نصب على الظرف وفى رواية ظلاما فالبيت يروى بقافيتين الميم والحاء وكلتاهما صحيحة لانه يروى من قصيدتين لشاعر بن احداهما ميمية والاخرى حائية فلا وجه لمن ادعى ان رواية الحاء غلط وانما دعا لهم ان ينعموا فى الصباح مع انهم فى الليل لان المراد التعميم لا خصوص الصباح كما ذكره فى الشواهد الكبرى (قوله والعلم الخ) العلم مفعول بفعل محذوف يفسره احكينه وهو فعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة والهاء المتصلة به عائدة للعلم ثم اعلم أن من تخالف أيا فى باب الحكاية فى خمسة أشياء أحدها أن من تختص بحكاية العاقل وأى عامة فى العاقل وغيره ثانيها أن من تختص بالوقف وأى عامة فى الوقف وفى الوصل ثالثها أن من يجب فيها الاشباع فيقال منو ومنا ومنى بخلاف أى رابعها ان من يحكى بها النكرة ويحكى بعدها العلم وأى تختص بالنكرة خامسها أن ما قبل تاء التأنيث فى أى واجب الفتح تقول أية وأيتان وفى من يجوز الفتح والاسكان نقله الاشمونى

(التأنيث)

قال فى النكت لو قال باب التذكير والتأنيث بالجمع بينهما لكان أحسن لانه نظير قوله المعرب والمبنى والمقصور والممدود اه قلت ويجاب عنه بنظير ما تقدم فيما لا ينصرف وهو أن المقصود بالذات انما هو الكلام على التأنيث بل لم يذكر فى الباب حصر ما سوى المؤنث فلو زاد التذكير لاعترض عليه بأنه ترجم لشئ ونقص عنه فما فعله خال عن الملام فلله دره من امام (قوله علامة التأنيث تاء) قال أبو حيان لا يلزم ما كانت التاء فيه ظاهرة أن يكون مؤنثا حتى يعطى حكمه فى الاخبار عنه والوصف وغير ذلك بل فى ذلك تفصيل وذلك أن ما فى آخره تاء التأنيث اما أن يكون مدلوله مذكرا حقيقة فهو مذكر كطلحة وحمزة اسمى رجل فتقول قام طلحة ولا تؤنث نظرا الى اللفظ وان كان مدلوله مؤنثا حقيقة أنث كفاطمة وعائشة هذا فيما امتاز فيه المذكر

أصل الاسم أن يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تأنيث مالا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود الضمير اليه مؤنثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما أشبه ذلك كوصفه بالمؤنث نحو أكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه في التصغير ككتيفة ويدية

(ص)

ولا تلي فارقة فعولا
أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه
تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع
موصوفه غالبا التا تمتنع

(ش) قد سبق أن هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتميز المؤنث عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرئ وامرأة وأشار بقوله

من المؤنث فان لم يتميز فهو مؤنث سواء كان المدلول مذكرا أم مؤنثا كنملة وقملة قال ولهذا وهم من سئل عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى فقال كانت أنثى بدليل قوله تعالى قالت نملة فلم يعلم ان قاعدة اللسان العربي انه اذا لم يميز المذكر من المؤنث مما فيه تاء التأنيث انه يعامل معاملة المؤنث سواء كان المدلول مذكرا أم مؤنثا قال وقد استحسن هذا الجواب منه ضعفة أهل العربية مثل الزمخشري وغيره جهلا منهم بلسان العرب وان كان مدلول الاسم الذي فيه التاء ليس مؤنثا حقيقة ولا مذكرا حقيقة فهو مؤنث على كل حال نحو خشبة وآجرة اه نكت (قوله وفي أسام) جمع اسماء واسماء جمع اسم فهو جمع الجمع اه معرب وهو متعلق بقوله قدر واو الضمير في قدروا للنحاة أو العرب كما في المكودي (قوله ويعرف التقدير الخ) قال أبو حيان الاسم الذي لا يكون فيه علامة التأنيث اما ان يكون حقيقي التذكير أو حقيقي التأنيث أو مجازيهما ان كان مجازيهما فالاصل فيه التذكير نحو عود وحائط ولا يؤنث شيء من ذلك الا مقصورا على السماع وبابه اللغة نحو قدر وشمس وان كان حقيقيهما فاما ان يمتاز فيه المذكر من المؤنث أولا ان امتاز فيؤنث ان أردت المؤنث كهند ويذكر ان اردت المذكر كزيد وان لم يتميز فان الاسم اذ ذاك مذكر سواء أردت به المذكر أم المؤنث كبرغوث اه نكت (قوله والالف المقصورة أو الممدودة) ظاهره في الممدودة أن التأنيث بالالف دون الهمزة والذي في التوضيح أنه بالالف الثانية التي قلبت همزة اه شيخ الاسلام فألف التأنيث الممدودة ألف قبلها ألف فتقلب هي أي الالف الثانية همزة وهذا مذهب جمهور البصريين وذهب بعضهم الى ان الهمزة والالف قبلها معا علامة التأنيث وذهب الكوفيون الى ان الهمزة للتأنيث وليست مبدلة من ألف التأنيث اه تصريح (قوله نهشتها) بالشين المعجمة أو بالمهملة أيضا من بابي ضرب ونفع أي أخذتها بمقدم أسناني للاكل كما في المصباح والكتف بكسر المثناة الفوقية ويجوز اسكانها (قوله كحلتها) بتخفيف الحاء المهملة من باب قتل أي جعلت فيها كحلا كما في المصباح (قوله ولا تلي فارقة) فاعل تلي ضمير عائد الى التاء وفارقة حال منه وفعولا بفتح الفاء مفعول تلا وأصلا حال من فعول وفهم من قوله فارقة أنها قد تلي غير فارقة كقولهم فروقة من الفرق بفتح الراء وهو الفزع فان التاء فيه للمبالغة ولهذا لحقت المذكر والمؤنث واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة (قوله ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل) بكسر الميم في الثلاثة (قوله ومن فعيل الخ) الجار متعلق بقوله تمتنع الواقع خبرا عن قوله التا وجواب الشرط في قوله ان تبع محذوف وتقدير البيت والتاء الفارقة تمتنع غالبا من فعيل كقتيل ان تبع موصوفه قال ابن هشام لا يريد بقوله ان تبع موصوفه الموصوف الصناعي بل الموصوف المعنوي لانك في نحو هند قتيل لا تلحق التاء مع ان قتيلا خبر لا نعت وقال ابن هشام أيضا ما علل به من الالباس فيما اذا حذف الموصوف نحو رأيت قتيلا وأنت تريد المؤنث موجود في بقية الصفات اذا قلت شكور أو صبور أو نحو ذلك ولم يفرقوا فيه بين الجري على موصوف وعدم الجري عليه فان كان ما قالوه في فعيل بالقياس فالجميع سواء وان كان مستندهم السماع وهو الظاهر فلا اشكال اه نقله في النكت (قوله كرجل ورجلة) قال في القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه وانما هو اذا احتلم وشب أو هو رجل ساعة تولد ثم قال وهي رجلة اه أي والمؤنث رجلة بالهاء (قوله وانسانة) قال في القاموس والمرأة انسان وبالهاء عامية وسمع في شعر كأنه مولد

لقد كستني في الهوى * ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة * بدر الدجا منها خجل
اذا زنت عيني بها * فبالدموع تغتسل

اه (قوله لانه أكثر من الثاني) علة لكونه أصلا أي انما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لانه أكثر من فعول

ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات مالا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه أشار بقوله أصلا واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول أصلا لانه أكثر من الثاني وذلك نحو شكور

Digitized by Google

وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمؤنث صبور وشكور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول
فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامرأة مهذار وهى الكثيرة
الهذر وهو الهذيان أو على مفعيل كامرأة معطير من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب أو على مفعل كمغشم وهو الذى لا يثنيه شئ عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وأما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهى رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه أشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء أو لا فان استعمل استعمال الاسماء أى لم يتبع موصوفه لحقته التاء نحو هذه ذبيحة ونطيحة وأكيلة أى مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسماء بأن يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامرأة جريح وبعين كحيل أى مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة أى مذمومة وفعلة حميدة أى محمودة (ص) وألف التأنيث ذات قصر وان

* وذات مد نحو أنثى الغر والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة
كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى *

بمعنى مفعول (قوله مهذار) هو بالذال المعجمة كما فى الصحاح وغيره وقوله كثيرة الهذر بسكون الذال المعجمة مصدر هذر من بابى ضرب وقتل اذا تكلم بما لا ينبغى كما فى المصباح (قوله عطرت) بكسر الطاء المهملة قال فى المصباح عطرت المرأة عطرا فهى عطرة من باب تعب من العطر (قوله كمغشم) بكسر الميم بوزن منبر (قوله لا يثنيه) هو بفتح أوله وبالمثلثة مضارع ثنيته عن مراده من باب رمى أى صرفته عنه كما فى المصباح (قوله وميقان) بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان لا يسمع شيأ الا أيقنه وامرأة ميقانة كما فى التصريح (قوله ومسكينة) انما شذت للخروج عن القاعدة ومع ذلك فهى محمولة على فقيرة وقد سمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه (قوله وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى ان رحمة الله قريب) قال الرضى ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا تلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا أن يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فتلحقه التاء مع ذكر الموصوف أيضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فتحذف منه التاء قيل ومنه ان رحمة الله قريب وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقال قبل ذلك وأما فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه أيضا المذكر والمؤنث كالركوب لكن كثيرا ما يلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء صالحا للمذكر والمؤنث اه وبما أشار اليه فى الجواب عن الآية علم أنه لا حاجة الى الجواب بأن الرحمة على معنى الغفران أو بان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث ومعنى النسب يؤنث فقط أو بان فى الكلام حذفا أى شئ قريب أو أثر رحمة الله قريب أو بانه بمعنى مقرب كذا أفاده الطبلاوى بشرحه شرح تصريف العزى (قوله وألف التأنيث الخ) قال فى النكت ظاهره مخالفة مذهب البصريين فان عندهم المقصورة أصل وهمزة الممدودة بدل منها اه قال سم قد يقال مذهب البصريين أن علامة التأنيث الهمزة بطريق النيابة لانقلابها عن علامة التأنيث ويصدق على الهمزة أنها ذات مد وان لم يكن المد عليها بل على ما قبلها لان الاضافة تأتى لادنى ملابسة لانها مجاورة للمد ولها دخل فيه فليتأمل كذا من خطه نقلت (قوله أنثى الغر) أى اسم أنثى الغر جمع غراء بالمد كحمراء وحمر (قوله فى مبانى) جمع مبنى متعلق بالاشتهار أى أو زان الاولى (قوله يبديه) أى يظهره وزن بالرفع فاعل يبديه وقوله ووزن فعلى معطوف على وزن الاول وجمعا حال من فعلى بفتح الفاء (قوله كشبعى) تأنيث شبعان (قوله وكحبارى) بضم الحاء المهملة وبالباء الموحدة اسم طائر يطلق على الذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهى من أشد الطير طيرانا واذا نتف ريشها وأبطأ نباتها وطار صواحبها قبلها ماتت كمدا ولذا قالوا أكمد من الحبارى وقالوا مات فلان كمد الحبارى وهى طائر كبير العنق رمادى اللون فى منقاره بعض طول وهى تصاد ولا تصيد وسلاحها سلاحها وقالوا أسلح من الحبارى حالة الخوف ومن الدجاج حالة الامن وهى من أكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا وروى أبو داود والترمذى عن سفينة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى اه من مختصر حياة الحيوان للسيوطى قال الفارضى وولدها يسمى النهار وفرخ الكروان يسمى الليل (قوله سمهى) بضم السين المهملة وتشديد الميم وسبطرى بكسر السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبعدها راء (قوله ذكرى) قال سم أطلق فى فعلى بكسر الفاء وكان ينبغى أن يفصل فيه كما فصل فى فعلى بفتحها وذلك انه ان كان مصدرا كذكرى أو جمعا كحجلى وظربى فالفه للتأنيث وان لم يكن مصدرا ولا جمعا لم يلزم كون ألفه للتأنيث بل ان لم ينون فى التنكير فهى للتأنيث كضيزى

ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذا الخليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا (ش) ٢٦٧ قد سبق ان ألف التأنيث على ضربين

أحدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانى الممدودة كحمراء وغراء ولكل منهما أوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو أربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر أو مصدرا كمرطى لضرب من العدو أو صفة كحيدى يقال حمار حيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع أو مصدرا كدعوى أو صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشى ومنها فعلى مصدرا كذكرى أو جمعا كظربى جمع ظربان وهى دويبة كالهر منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس فى الجموع ماهو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا فى خليطى أى اختلط عليهم أمرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت

(ض) لمدها فعلاء أفعلاء

وان نون فللالحاق كرحل كيصى كذا فصل فى الكافية والشافية والعمدة وشرحهما اه نكت (قوله وحثيثى) بكسر الحاء المهملة وثاءين بينهما ياء مثناة تحتية اسم مصدر حث على الشئ اذا حض عليه اه تصريح وقال الفارضى مصدر حث على غير قياس (قوله مع الكفرى) بضم الكاف والفاء وفتح الراء المشددة معرب وفى القاموس انه مثلث الكاف والفاء اه تصريح (قوله خليطى) بضم الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة (قوله الشقارى) بضم الشين المعجمة وتشديد القاف (قوله استندارا) مفعول اعز بمعنى انسب والاستندار استفعال من الندور بمعنى القلة (قوله ولكل منهما أوزان تعرف بها) ذكر الناظم من المقصورة اثنى عشر وزنا مشهورة ومن الممدودة سبعة عشر (قوله وشعبى) بمعجمة فمهملة فموحدة ومن أوزان فعلى أدمى اسم موضع وكذا أرنى بالنون لحب من البقل وجنفى موضع وجعبى لكبار النمل وهذه غير مشتهرة فعد الناظم لفعلى فى الاوزان المشهورة مشكل كما قاله فى التوضيح لانها من الاوزان النادرة بل قال خطاب المازنى انها شاذة الوزن اه تصريح (قوله كبهمى) بالباء الموحدة (قوله كحبلى والطولى) مثل بمثالين الاول لما لا مذكر له والثانى لما له مذكر وهو الاطول (قوله كرجعى) مصدر رجع (قوله كبردى) بالباء الموحدة المفتوحة (قوله كمرطى) بالطاء المهملة (قوله العدو) بفتح العين وسكون الدال المهملتين أى السرعة (قوله كحيدى) بالحاء والدال المهملتين بينهما ياء مثناة تحتانية (قوله أى يحيد عن ظله لنشاطه) عبارة التصريح لتخيله اه والمراد أن الحمار يتخيل أن ظله حيوان آخر يريد مسابقته فيسبقه ذلك الحمار وذلك يدل على نشاطه (قوله كحبارى) فى الصحاح أن ألف حبارى ليست للتأنيث وهو غلط منه فانه وافق على انه ممنوع من الصرف ومنع الصرف دليل على أن ألفه للتأنيث نبه على ذلك ابن هشام (قوله للباطل) والكذب وللهواء بين السماء والارض اه تصريح (قوله لضرب من المشى) وهو الذى تبختر (قوله كذكرى) مصدر ذكر ذكرا (قوله كظربى) بكسر الظاء المشالة وقوله جمع ظربان بفتح الظاء وكسر الراء على صيغة المثنى وفيه لغة بكسر الظاء وسكون الراء دويبة من السباع يقال انها تشبه الكلب الصينى القصير اصلم الاذنين طويل الخرطوم أسود السراة ابيض البطن ذكره فى المصباح وقال فى مختصر حياة الحيوان هو قصير اليدين وفيهما براثن حداد طويل الذنب لا فقار لظهره ولا مفصل فيه بل عظم واحد من الرأس الى الذنب وله صماخان بلا اذنين ويضرب بالسيوف فلا تعمل فيه لصلابة جلده حتى تصيب طرف أنفه ويحرم أكله لاستخباثه (قوله تفسو فى ثوب أحدهم) قال الجاحظ الظربان أنتن خلق الله فسوا وقد جعله سلاحه فلا يقرب به أحد الا أرسل عليه مالا يطيق وفى المثل أفسى من ظربان والعرب تسميه مفرق الابل وتقول انه اذا دخل بين الابل وفسا ثلاث فسوات تفرقت وجفلت ولا يردها الراعى الا بجهد شديد ويدخل على الضب جحره فيفسو عليه ثلاثا فيغشى على الضب فيأكله ثم يقيم فى الجحر حتى يأكل بقية أولاده واذا رأى الثعبان وثب عليه فينطوى عليه الثعبان فينفخ ثم يزفر زفرة فيقطعه قطعا اه ومن خط السيوطى نقلت (قوله جمع حجل) بحاء مهملة فجيم هو طائر قدر الحمام مرقش كالقطا أحمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان نجدى وتهامى فالنجدى أحمر الرجلين والتهامى فيه بياض وخضرة وله قوة الطيران والذكر شديد الغيرة فاذا اجتمع ذكران اقتتلا وأيهما غلب تبعته الانثى وفى كامل ابن عدى فى ترجمة جعفر بن سليمان الضبعى ان الطير المشوى الذى أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم كان حجلا اه ولحمه معتدل جيد الغذاء سريع الهضم اه من خط السيوطى ملخصا (قوله لوعاء الطلع) أى طلع النخل سمى بذلك لانه يكفره أى يستره ويغطيه (قوله ويقال وقعوا فى خليطى) الاولى حذف الواو لانه دليل لما قبله (قوله لمدها) الضمير يرجع الى ألف التأنيث من حيث هى أى لالف التأنيث أوزان

Digitized by Google

*مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولا *وفاعلاء فعليا مفعولا ومطلق العين فعالا وكذا *مطلق فاء فعلاء أخذا (ش) لالف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها أفعلاء اسما كعمراء أو صفة مذكرها على أفعل كحمراء أو على غير أفعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب أهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس أو ناقة روغاء أي حديدة القياد ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل أروغ وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها أفعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالاء نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللاء كقرفصاء ومنها فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين أي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما أدري أي البرنساء هو وأي الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق الفاء أي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر (ص)

(المقصور والممدود)

اذا اسم استوجب من قبل الطرف *فتحا وكان ذا نظير كالاسف فانظيره المعل الآخر *ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل في جمع ما *كفعلة وفعلة نحو الدمى (ش) المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبني نحو اذا وبلازمة المثنى نحو الزيدان فان ألفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل

وهي فعللاء الخ (قوله مثلث العين) حال من أفعلاء. (قوله ومطلق العين) بالنصب حال من فعال بفتح الفاء أو بالرفع على انه خبر عن فعال فيكون مرفوعا على الابتداء (قوله مطلق فاء الخ) حال من الضمير المستتر في أخذ العائد على فعلاء وفعلاء مبتدأ خبره جملة أخذ أي وفعلاء أخذ كذلك حال كونه مطلق فاء (قوله كديمة هطلاء) بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة تحت قال ابو زيد هو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وأقله ثلث النهار أو ثلث الليل والهطل تتابع المطر اهـ تصريح (قوله روغاء) بالغين المعجمة في المصباح راغ الثعلب روغا من باب قال وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة اهـ (قوله هطلا) بسكون الطاء المهملة وقوله هطلانا بفتحات وتهطالا بفتح التاء المثناة من فوق (قوله أربعاء بضم الباء الخ) وفي تحشية التسهيل بخط مؤلفها اسم اليوم اربعاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الهمزة وضم الباء عمود الخيمة وبضمهما لموضع اهـ تصريح (قوله لانثى العقارب) وفي التصريح كالقاموس انه اسم مكان وفي مختصر حياة الحيوان يقال للانثى عقربة وعقرباء بالمد غير مصروف اهـ فيكون اللفظ المذكور يطلق على انثى العقارب وعلى المكان (قوله كقرفصاء) اسم لنوع من الجلوس يقال قعد القرفصاء اذا قعد على قدميه ومس الارض بأليتيه اهـ تصريح (قوله اسم لجحر) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة أي اسم لجحر واحد من جحرة اليربوع بكسر الجيم وفتح الحاء المهملة بوزن عنبة جمع جحر كما في المصباح وعبارة التوضيح لاحد جحرة اليربوع انتهت واليربوع حيوان فوق الفأرة يداه أقصر من رجليه عكس الزرافة يحفر جحره في مهب الرياح الاربعة وهو يجتر ويبعر وله كرش وأسنان وأضراس في الفك الاعلى والاسفل وهو من الحيوان الذي له رئيس ينقاد اليه ويحل أكله لان العرب تستطيبه كما في مختصر حياة الحيوان (قوله مشيوخاء جمع شيخ) أشار به الى أنه بالشين والخاء المعجمتين وقد ضبطه ابن مالك بالحاء المهملة قال ومعناه اختلاط الامر نقله في التصريح (قوله للعذرة) بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة اهـ تصريح (قوله وكثيراء) اسم لبزر اهـ فارضي (قوله وسيراء) بالسين المهملة والياء المثناة تحت ثوب مخلوط بحرير وقيل ما عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر وأيضا نبت وأيضا الذهب اهـ تصريح

(المقصور والممدود)

المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه ألف لازمة كالفتى والعصا بخلاف اذا ورأيت أخاك فلا يسمى مقصورا والممدود هو الاسم المتمكن الذي في آخره همزة بعد ألف زائدة ككساء ورداء بخلاف أولاء وشاء فلا يسمى ممدودا (قوله اذا اسم) أي صحيح وقوله فتحا مفعول استوجب (قوله وكان ذا نظير) أي من المعتل وقوله كالاسف مثال للصحيح (قوله المعل) نعت لقوله نظيره مضاف الى الآخر من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه وثبوت مبتدأ خبره قوله فانظيره وجملة المبتدا والخبر جواب اذا فلذا قرنت بالفاء (قوله كفعل) هذا مثال للمعتل ولهذا لم يعطفه على قوله كالاسف كما قاله سم وبه يندفع اعتراض ابن هشام بأنه كان عليه الاتيان بحرف العطف (قوله كفعلة) بكسر الفاء وفعلة بضمها (قوله نحو الدمى) بضم الدال جمع دمية (قوله قياسي) وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتبا (قوله كل اسم معتل) الاولى معل (قوله أسف) بكسر السين المهملة في الماضي وفتحها في المضارع والمصدر من باب تعب أي حزن حزنا كما في

المصباح

له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوي جوى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الفاء وفعل في جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني والدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه (ص)

وما استحق قبل آخر ألف ✻ فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بدئا ✻ بهمز وصل كارعوى وكارتأى

(ش) لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشاء وبقوله تلي ألفا زائدة ما كان في آخره همزة تلي ألفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود أيضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن أفعل نحو أعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما (ص)

والعادم النظير ذا قصر وذا ✻ مد بنقل كالحجى وكالحذا

(ش) هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل (ص)

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ✻ عليه والعكس بخلف يقع

(ش) لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله
يا لك من تمر ومن شيشاء ✻ ينشب في المسعل واللهاء
فمد اللها للضرورة وهو مقصور (ص)

المصباح (قوله جوى) بالجيم والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن تقول منه جوي الرجل بالكسر قاله الجوهري اهـ زكريا (قوله مرية) أي جدال (قوله جمع مدية) وهي السكين وتقدم الكلام عليها في البدل (قوله جمع قربة) بضم القاف راجع للاول وقوله وقربة بكسر القاف راجع للثاني فهو نشر على ترتيب اللف ويجوز ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم فيكون على غير ترتيب اللف (قوله وما استحق) اي من الصحيح وما مبتدأ خبره جملة فالمد في نظيره الخ وقوله ألف مفعول باستحق ووقف عليه بلغة ربيعة (قوله في نظيره) أي من المعتل (قوله كارعوى) أي كف يقال ارعوى عن القبيح اذا كف عنه وقوله كارتأى بوزن افتعل من الرأي بمعنى التدبير يقال ارتأى في أمره اذا تدبره والاصل ارتأى ارتأيا قلبت الياء ألفا في الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي المصدر قلبت همزة لتطرفها اثر ألف زائدة (قوله وآء) بألف بين همزتين بوزن عاع جمع آءة بوزن عارة (قوله وهو شجر) الذي في القاموس انه ثمر شجر (قوله والعادم النظير) العادم مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوي (قوله كالحجى) بكسر الحاء المهملة وهو مقصور يطلق على العقل والستر وبه سمي العقل حجى لانه ستر لصاحبه من أن يظهر منه القبيح (قوله وكالحذاء) ممدود وقصر للوقف وهو بكسر أوله المهمل وبذال معجمة اسم للنعل (قوله فمن المقصور سماعا الفتى) أي لان هذه الاوزان وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطال فليس هذا موازن نظيرها اذ لم يجر بينهما قياس في مصدرية أو بناء أو جمع أو نحو ذلك وكذا يقال فيما بعد تدبر شيخنا حف (قوله العقل) هو صفة يميز بها الحسن والقبيح (قوله والثرى) بالمثلثة (قوله الشرف) بالشين المعجمة (قوله وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه) فيه نظر فان الفراء منعه فيما له قياس يوجب مده نحو فعلاء أفعل والكسائي منعه في غير النصب فقال لا تكاد العرب تقصر ممدودا في رفع ولا جر وأجاب سم بأنه مجمع على جوازه في الجملة وان وقع الخلاف في بعض المواضع اهـ نكت والمحذوف هو الالف الاولى الزائدة فنحو كساء اذا قصرته حذفت منه الالف التي قبل الهمزة وترجع الى أصلها من الواو وفيما ذكر ومن الياء في نحو حياء فأصلهما حيي وكسو قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ووزنهما فعل (قوله لا خلاف الخ) أي لان النقص أكثر وأخف (قوله يا لك من تمر الخ) يا حرف نداء والمنادى محذوف أوهو الكاف واللام للتعجب ونداء الكاف على سبيل التهكم ومن تمر الخ بيان للكاف أو تمييز ومن زائدة كما قالوه في قوله فيا لك من ليل كذا أفاده بعضهم معترضا على ما في الشواهد من ان لك خبر محذوف والشيشاء الشيص قال في الصحاح الشيش والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء وينشب بفتح الشين اي يتعلق مضارع نشب من باب تعب والمسعل بفتح الميم وسكون السين وفتح العين موضع السعال من الحلق واللها بفتح اللام كالحصا وبروى بكسرها جمع لهاة وهي لحمة في اقصى سقف الحنك (قوله فمد اللها للضرورة) سكت عن مد الشيشاء لان ألفه للالحاق بقرطاس كما صرح به الاشموني آخر باب التأنيث فليس مده للضرورة خلافا

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

آخر مقصور تثني اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف

(ش) الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسيأتي حكمه فان كانت ألف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت أيضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول في متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول ألوان فالحاصل ان ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث اذا كانت مجهولة الاصل وأميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل وأشار بقوله وأولها ما كان قبل قد ألف الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور أعني قلب الالف ياء أو واوا الحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها أول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

(ص)

وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

(ش) لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود اما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو الالحاق أو بدلا من أصل أو اصلا فان كانت من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان أحدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباآن وكساآن وحياآن

لما في الشواهد الكبرى *(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)* انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه وتصحيحا منصوب على التمييز المحول عن المضاف والاصل وكيفية تصحيح جمعهما أو مصدر في موضع الحال من جمعهما والتقدير وكيفية جمعهما مصححا (قوله آخر) منصوب على المفعولية بفعل محذوف يفسره اجعله (قوله والجامد) معطوف على الذي (قوله في غير) متعلق بتقلب وهو متعد الى اثنين ثانيهما واوا وأولهما الالف المرفوع بالنيابة عن الفاعل (قوله وأولها) أي الالف (قوله (١) لزمته علامة التثنية من غير تغيير) وشذ في ألية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء المعجمة أليان وخصيان وقيل هما تثنية الى وخصى ذكره في التوضيح (قوله فصاعدا) أي خامسة كمنتمى وسادسة كمستقصى وقوله قلبت ياء وشذ حذفها (قوله ملهى) بفتح الميم وسكون اللام ما يلهى به اه تصريح (قوله فان كانت بدلا من الياء قلبت ياء) وشذ في حمى بكسر الحاء وفتح الميم حموان والقياس حميان (قوله فتقول في متى علما الخ) جعل ألفها مجهولة الاصل تبعا لابن الحاجب وغيره أي أهي منقلبة عن واو أو ياء وجعلها المرادي أصلية حيث مثل للاصلية بقوله نحو اذا ومتى ثم قال والمراد بها كل ألف في حرف أو شبهه ثم مثل للمجهولة بنحو الدد أي اللهو وكلام ابن هشام يوافقه اه شيخ الاسلام (قوله كالى علما) جعل ألفها مجهولة الاصل وفيه ما مر في متى كما قاله شيخ الاسلام أيضا (قوله وما كصحراء الخ) ما موصول اسمي مبتدأ خبره جملة ثنيا وبواو متعلق به ونحو علباء الخ نحو مبتدأ وبواو متعلق بمحذوف خبر عنه والعلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق ويجوز فيها التذكير والتأنيث والمختار فيها التأنيث فيقال هي العلباء كما في المصباح (قوله كساء) بالمد ما يلتحف به وجمعه أكسية (قوله وحياء) في المصباح حياء الشاة ممدود وقال أبو زيد الحياء اسم للدبر من كل أنثى من ذوات الظلف والخف وغير ذلك وقال الفارابي الحياء فرج الجارية والناقة اه والظاهر أن هذا هو المراد هنا لا الحياء بمعنى الاستحياء لانه مصدر وهو لا يثنى ولا يجمع نعم ان جعل علما جاز فيه ذلك وخرج عن المصدرية (قوله وغير) مفعول مقدم بقوله صحح (قوله وما شذ) ما مبتدأ خبره جملة قصر (قوله والممدود اما أن تكون همزته الخ) أي فهو على أربعة أضرب وهذه العبارة سالمة من الاعتراض بخلاف ما عبر به ابن الناظم (قوله فالمشهور قلبها واوا) وذلك لان بقاءها على صورتها يؤدي الى وقوع همزتين (٢) بين ألفين وذلك كتوالي ثلاث ألفات واختير قلبها واوا لبعد شبهها بالالف في وقوع كل منهما للتأنيث أي كما في تقوم من قاله المبرد وهو منقوض بعطايا والاجود أن يقال انما قلبت واوا حملا على النسب لان التثنية وجمع التصحيح والنسب تجري مجرى واحد قاله الشاطبي اه تصريح (قوله وان كانت للالحاق كعلباء) أي فان ألفه للالحاق بقرطاس (قوله أو بدلا من أصل نحو كساء وحياء) هي في الاول منقلبة عن

---

(١) قوله لزمته علامة التثنية لعل الاولى لحقته الخ كما في بعض نسخ الشارح فتأمل اه مصححه

(٢) قوله الى وقوع همزتين الخ كذا بخطه وصوابه الى وقوع همزة اه من هامش

Digitized by Google

والقلب في الملحقة أولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراآن ووضاآن وأشار بقوله وماشذ على نقل قصر الى ان ماجاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ماذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمرايان والقياس حمراوان (ص) واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى مابه تكملا والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف ٢٧١ فالالف اقلب قلبها في التثنية * وتاء ذي التاء الزم تنحيه

(ش) اذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء فتقول في قاض قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلا من أصل أو للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال في كساء علما كساؤن وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة أصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراؤن وأما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف ألفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو والياء وان جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصا علما مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي قناة قنوات (ص) والسالم العين الثلاثي اسما أنل * اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا (ش) اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل

واو وفي الثاني عن ياء والاصل كساو وحياي فقلبت الواو همزة وكذا الياء لتطرفها اثر ألف زائدة وهذا النوع يترجح فيه التصحيح وهو ابقاء الهمزة على حالها بخلاف ماقبله وهو ما كصحراء فانه يجب تغيير همزته بقلبها واوا كما في التوضيح (قوله والقلب في الملحقة) بكسر الحاء المهملة لانها ألحقت مدخولها بنحو قرطاس (قوله قراء) بضم القاف وتشديد الراء المهملة والوضاء بضم الواو وتشديد الضاد المعجمة والاول هو الناسك أى العابد والثاني الوضيء الوجه مأخوذان من قرأ ووضؤ واعلم تقلب الهمزة فيهما لقوتها بالاصالة وعدم انقلابها عن غيرها (قوله الخوزلى) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الزاى مشية فيها تثاقل وقيل مشية تبختر (قوله في جمع) متعلق بقوله احذف ومفعول احذف قوله مابه تكملا (قوله على حد المثنى) أى على طريقته ومعنى كونه على حد المثنى أنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة اه توضيح (قوله والفتح) مفعول مقدم بقوله أبق ومشعرا حال من الفتح أو من فاعل أبق كما قاله الشاطبي (قوله وان جمعته) أى المقصور كما صرح به الشارح وجواب الشرط جملة قوله فالالف اقلب الخ والالف مفعول مقدم باقلب وقلبها مفعول مطلق مبين للنوع وفي التثنية متعلق بقلبها (قوله تنحيه) أى ازالة وهو مصدر نحيت كذا جعلته في ناحية (قوله فتقول في قاض) أى في جمع قاض قاضون أصله قاضيون حذفت ضمة الياء للاستثقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوض من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وان شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فيهما (٣) فنقلت الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين اه تصريح (قوله فيقال في كساء علما) أى لمذكر عاقل والتقييد بالعلمية شرط لصحة الجمع كما في التصريح (قوله مصطفون) أصله مصطفوون تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلا عليها (قوله ومصطفين جرا ونصبا) أصله مصطفيين تحركت الياء المبدلة من واو في الاصل لانه من الصفوة وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة قبلها دليلا عليها (قوله فتقول في فتاة) بالفاء والتاء المثناة فوق (قوله وفي قناة) بالقاف والنون وهي الرمح والحفيرة اه تصريح (قوله والسالم) مفعول أول بأنل مضاف الى العين من اضافة الصفة المشبهة الى مرفوعها في المعنى كطاهر القلب والثلاثي بسكون الياء بدل من السالم واسما حال منه وأنل فعل أمر من أنال المتعدي الى اثنين وتقدم أول مفعوليه وثانيهما قوله اتباع وقوله فاءه بالنصب مفعول اتباع وبما شكل متعلق به أى أتبعه بالذي تحرك به (قوله ان ساكن الخ) جواب الشرط محذوف دل عليه ماتقدم أى فأنله اتباع عين الخ وساكن ومؤنثا ومختتما أحوال من فاعل بدا أو مجردا معطوف على مختتما (قوله غير) بالنصب مفعول التالي قال المكودي ويجوز جره باضافة التالي (قوله فكلا) مفعول مقدم برووا قال الفارضي ويشكل عليه قول بعضهم ان المقرون بقد لا يعمل فيما قبله اه قلت لا اشكال اذ لا وجه لهذا القول ولا مانع من العمل فتأمل (قوله في الحركة مطلقا) أى ضمة أو فتحة أو كسرة كما في الامثلة المذكورة (قوله دعد) بفتح أوله علم امرأة (قوله جفنة) اسم لوعاء الطعام وهي ساكنة الفاء (قوله وفي جمل) بضم الجيم علم على امرأة (قوله

(٣) قوله فيهما أي في قاضون وداعون في عبارة التصريح اه من هامش

Digitized by Google

وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفى هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز فى العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثى من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبساكن العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع فى هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتاء (ص)

ومنعوا اتباع نحو ذروه
وزبية وشذ كسر جروه

(ش) يعنى أنه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا يقال فى ذروة ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول ذروات أو ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفاء والعين استثقالا للضمة قبل الياء بل يجب الفتح أو التسكين فتقول زبيات أو زبيات (ص)

ونادر أو ذو اضطرار غير ما
قدمته أو لاناس انتمى

(ش) يعنى ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عد نادرا أو ضرورة أو لغة لقوم فالاول كقولهم فى جروة جروات بكسر الفاء والعين والثانى كقوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث كقول هذيل فى جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور فى لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

(جمع التكسير)

(ص) أفعلة أفعل ثم فعله
ثمة أفعال جموع قله

(ش) جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التى فى المفرد كضمة قفل والضمة التى فى الجمع كضمة أسد وهو على قسمين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية

وبسر) قال ابن فارس البسر من كل شئ الغض اه ومنه البسر من البلح وهو معروف (قوله واحترز بالثلاثى) أسقط محترز السالم وقد احترز به الناظم عن شيئين أحدهما المشدد نحو جنة مثلث الجيم فليس فيه الا التسكين على اختلاف معانيه وثانيهما ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتى ذكره (قوله نحو ذروة) بكسر الذال المعجمة وقد تضم وسكون الراء أعلى الشئ والزبية بضم الزاى وسكون الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت حفرة الاسد والجروة بكسر الجيم الصغيرة من أولاد الكلاب والسباع ومن القثاء (قوله ونادر الخ) نادر خبر مقدم عن قوله غير ما قدمته الخ أى غير الذى قدمته نادر أو ذو اضطرار أو انتمى أى انتسب لاناس والنادر هو الذى فى الكلام المنثور وقليل جدا بحيث لا يبنى عليه لقلته وذو الاضطرار ما جاء فى الشعر لضرورة الوزن والذى انتمى لاناس ما كان لغة لبعض العرب قاله الشاطبى (قوله وحملت زفرات الخ) قائله أعرابى من بنى عذرة من قصيدة أولها

جعلت لعراف اليمامة حكمة * وعراف نجدان هما شفيانى

والزفرات جمع زفرة وهى خروج النفس بأنين وأضاف الزفرات الى الضحى والعشى لان من عادة المتيم قيام الوجد والهيام به فى هذين الوقتين فينقطع عن الاكل مع ان الاكل يكون غالبا فيهما وانما اعترف باطاقة زفرات الضحى دون زفرات العشى لان وقت العشى أول وقت من الاوقات المستقبلة لليل التى يحصل فيها الهدء والسكون واجتماع الافكار والانقطاع عن الناس فيشتد حال المتيم فى مثل هذا الوقت لذلك وقوله فأطقتها من الاطاقة وهى القدرة وأراد بقوله يدان القوة لان اليد يعبر بها عن القوة فى كثير من المواضع والتثنية للتأكيد أفاده العينى

(جمع التكسير)

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظا أو تقديرا وانما قيل بصورة تغيير لان صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لان حركات الجمع غير حركات المفرد ومثال التغيير المقدر فلك ونحوه فهو اذا كان مفردا بوزن قفل واذا كان جمعا بوزن بدن واعلم ان جموع التكسير ثمانية وعشرون بناء منها أربعة للقلة والباقى للكثرة وأهمل المصنف من أبنية الكثرة فعالى بالضم كسكارى كما فى الفارضى (قوله أفعلة) بكسر العين مبتدأ منون للضرورة لانه غير منصرف للعلمية على الوزن والتأنيث والخبر قوله جموع قله (قوله ثمة) حرف عطف والتاء لتأنيث الحرف وحركت بالفتح تخفيفا (قوله جموع قله) اعترض بأن المناسب التعبير بقلة القلة لان لفظ جموع هنا واقع على أربعة ألفاظ مع أنه جمع كثرة قال ابن هشام الجواب من وجهين الاول ان جمعا مفرد الجموع ليس له جمع قلة فصار التعبير بجموع كالتعبير بقلوب مع ارادة القلة كما سيأتى فى قوله والعكس الخ الثانى أن القليل انما هو هذه الالفاظ وأما موزوناتها فكثيرة فالكثرة بهذا الاعتبار اه سيوطى (قوله الى العشرة) الغاية من جموع القلة كما جرى عليه المكودى وجرى السيوطى على أنها من جموع الكثرة

و يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة أفعلة كأسلحة وأفعل كأفلس وفعلة كفتية وأفعال كأفراس وماعدا هذه الأربعة
من جموع التكسير فجموع كثرة (ص) وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كأرجل والعكس جاء كالصفي (ش) قد يستغنى ببعض أبنية القلة
عن بعض أبنية الكثرة كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقد يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب (ص) لفعل اسما صح عينا أفعل وللرباعي اسما أيضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتأنيث وعد الأحرف (ش) أفعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب وأكلب وظبي وأظب وأصله أظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أظبي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم وأضخم وجاء عبد وأعبد لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين وشذ عين وأعين وثوب وأثوب وأفعل أيضا جمع لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدة كعناق وأعنق ويمين وأيمن وشذ من المذكر شهاب وأشهب وغراب وأغرب (ص) وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعال يرد وغالبا أغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان (ش) قد سبق ان أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي أفعل يجمع على أفعال وذلك كثوب وأثواب وجمل وأجمال وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل

الكثرة قال العلامة الخطيب وهذا أظهر (قوله على ما فوق العشرة) اعتمد السعد التفتازاني أن جمع الكثرة يدل حقيقة على ثلاثة الى غير نهاية فيتحد جمع الكثرة والقلة في المبدأ ويفترقان في الغاية (قوله مجازا) أي ان كان للمفرد جمعان أما اذا لم يكن له الا جمع قلة أو جمع كثرة فلا تجوز لأنه من قبيل المشترك كما أشار اليه الناظم بقوله وبعض ذي الخ فكان الأولى أن يقول أو وضعا ليشمل ما ذكره الناظم بقوله وبعض ذي بكثرة وضعا الخ (قوله وضعا) منصوب بنزع الخافض قاله المكودي والأولى كما قال الشاطبي أنه مصدر في موضع الحال أي ذا وضع وقسيمه محذوف أي واستعمالا والفرق بين الوضع والاستعمال أن حقيقة الوضع أن تكون العرب لم تضع أحد البناءين استغناء عنه بالآخر والاستعمال أن تكون وضعتهما معا ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر (قوله كالصفي) بضم الصاد وكسر الفاء جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والأصل صفوي مثل فلوس فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت ثم قلبت ضمة الفاء كسرة وحكى الجوهري في جمعها أصفاء ولهذا اعترض ابن هشام كلام الناظم فقال وليس منه أي من هذا القسم وهو ما لم تضع العرب له بناء قلة ما مثل به الناظم وابنه من قولهما في جمع صفاة صفي لقولهم أصفاء اه فكان ينبغي أن يمثل برجال جمع رجل بضم الجيم ثم اعلم أن قول الناظم والعكس جاء الخ مبني على أن جمع الكثرة يطلق على ما فوق العشرة الى غير نهاية لا على ما تقدم عن السعد والا لم يكن استعمال جمع الكثرة في القلة مجازا لاتحادهما مبدأ عنده فتدبر (قوله لفعل) الجار متعلق بمحذوف خبر مقدم عن قوله أفعل والحاصل أن الصور اثنا عشر وذلك لأن فعلا مثلث الفاء والعين كذلك ويزاد تسكينها فتضرب أحوال الفاء في العين تبلغ ما ذكر منها صورتان لم يستعملا وهما كسر الفاء وضم العين وعكسه وقد أشار لهما فيما سيأتي بقوله وفعل اهمل والعكس يقل فالباقي عشرة منها صورة يطرد جمعها على أفعل وهي ما اذا فتحت الفاء وسكنت العين وما بقي يجمع على أفعال كما أشار اليه الناظم بقوله وغير ما أفعل فيه مطرد الخ وخرجت صورة أخرى تجمع على فعلان أشار لها الناظم بقوله وغالبا أغناهم فعلان في فعل الخ أفاده شيخنا الاجهوري (قوله وللرباعي) في موضع المفعول الثاني لقوله يجعل مقدم عليه واسما حال من الرباعي وأيضا مفعول مطلق (قوله ان كان) أي الرباعي (قوله كالعناق) بفتح العين خبر كان قال في المصباح العناق الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول والجمع أعنق وعنوق (قوله والذراع) بكسر الذال المعجمة (قوله في مد) متعلق بكان أو بالكاف لما فيهما من معنى التشبيه على ما فيهما من الخلاف أو في موضع الحال من اسم كان ذكره المعرب (قوله وأظب) بكسر الباء الموحدة مع التنوين اه فارضي (قوله فعومل معاملة قاض) أي في حذف الياء ولحاق التنوين (قوله وغير ما أفعل الخ) غير مبتدأ خبره جملة يرد وما اسم موصول مضاف اليه وغير وأفعل مبتدأ خبره مطرد والجملة صلة ما ومن الثلاثي متعلق بمطرد أو حال من فاعل مطرد المستتر فيه واسما حال من الموصول أو من الثلاثي وقوله بأفعال متعلق بقوله يرد (قوله بأفعال الخ) بفتح الهمزة فأفعال جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وذلك مما يطرد فيه أفعل فشمل غير فعل من الثلاثي تسعة أوزان وقد مثل الشارح لبعضها وتمام الأمثلة نحو عنق وأعناق وكتف وأكتاف ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير أفعال نبه عليه بقوله وغالبا أغناهم الخ (قوله وغالبا) منصوب بنزع الخافض وفعلان فاعل أغناهم وهو بكسر الفاء من جموع الكثرة وانما ذكره الشيخ هنا لأنه مطرد في هذا الوزن أعني فعل بضم الفاء وفتح العين كرطب ذكره الفارضي (قوله كثوب) مثال للمعتل وقوله وجمل بالجيم وعضد مثالان لمفتوح الفاء ويزاد على ذلك نمر وقوله وحمل بالحاء المهملة وعنب وابل أمثلة لمكسورها وقوله

Digitized by Google

وآبال وقذل وأقذال وأما جمع فعل الصحيح العين على أفعال فشاذ كفرخ وأفراخ وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران (ص)

في اسم مذكر رباعي بمد ... ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال أو فعال ... مصاحبي تضعيف او اعلال

(ش) أفعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية (ص)

فعل لنحو أحمر وحمرا ... وفعلة جمعا بنقل يدرى

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فعلاء نحو أحمر وحمر وحمراء وحمر ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية (ص)

وفعل لاسم رباعي بمد ... قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف ... وفعل لفعلة جمعا عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل ... وقد يجيء جمعه على فعل

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل آخره مدة بشرط كونه صحيح الآخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار

وقفل مثال لمضموميها ويضم لذلك عنق فهذه الامثلة كلها اتى على غير فعل بفتح الفاء وسكون العين وهي ثمانية أوزان (قوله وآبال) بابدال الهمزة الثانية ألفا (قوله كصرد) بوزن رطب طائر فوق العصفور أبقع نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم الرأس والمنقار أصابعه عظيمة لا يقدر عليه أحد وكنيته أبو كبير وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد أن يصيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم ومنقار شديد فاذا نقر واحدا قده من ساعته وأكله ويقال له الصوام لما روي انه أول طير صام يوم عاشوراء لكن قال الحاكم هذا حديث باطل وهو من الاحاديث التي وضعها قتلة الحسين اه وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال الصرد أول طير صام وقيل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما خرج من الشأم لبناء البيت كان الصرد دليله وفي أكله وجهان أصحهما التحريم اه ملخصا من خط السيوطي (قوله ونغر) بضم النون وفتح الغين المعجمة قال الجوهري طير كالعصافير حمر المناقير والانثى نغرة كهمزة وأهل المدينة يسمونه البلبل ويحل أكله لانه من جنس العصافير وفي القاموس النغر البلبل وفراخ العصافير وضرب من الحمر أوذكورها اه سيوطي (قوله في اسم) متعلق باطرد آخر البيت ومذكر رباعي نعتان لاسم وبمد نعت لاسم أو حال منه وثالث مضاف اليه وأفعلة مبتدأ خبره اطرد (قوله والزمه) بفتح الزاي والضمير المتصل به عائد على أفعلة (قوله مصاحبي) حال من المثالين (قوله قذال) بالذال المعجمة جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار من الفرس (قوله كبتات) بفتح الباء الموحدة وتاءين مثناتين فوق قال الجوهري هو الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة متاع البيت وفي الحديث لا يؤخذ منكم عشر البتات اه تصريح (قوله وزمام) هو في الاصل الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرف المقود ثم سمي به المقود نفسه ذكره في المصباح والبرة حلقة تجعل في أنف البعير تكون من صفر ونحوه والخشاش بالكسر الخشب الذي يدخل في عظم أنف البعير وأما الخزامة فهي من شعر وبهذا ظهر لك معنى البرة والخشاش والخزامة (قوله وقباء) بفتح القاف والباء الموحدة نوع من الثياب يلبس قال في المصباح كانه مشتق من قبوت الحرف أقبوه قبوا اذا ضممته (قوله وفناء) بكسر الفاء وبالنون بوزن كتاب هو سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانبه اه مصباح (قوله فعل الخ) فعل مبتدأ خبره لنحو (قوله وفعلة الخ) فعلة مبتدأ خبره جملة يدري بالبناء للمفعول ونائب الفاعل مفعوله الاول وجمعا مفعوله الثاني وبنقل متعلق بيدري ولو قدم الشطر الاخير على الاول لكان أولى لتتصل جموع القلة ببعضها (قوله من أمثلة جمع الكثرة فعل) أي حقيقة كما مثل له بقوله أحمر الخ أو تقديرا كبيض جمع أبيض أو بيضاء مما عينه ياء اذ أصله مضموم الفاء لكن وجب كسره لما يأتي في التصريف اه شيخ الاسلام (قوله وفعل) بضمتين مبتدأ خبره لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت له أو حال منه وجملة قد زيد نعت لمد ونائب الفاعل ضمير يعود اليه وقوله اعلالا مفعول مقدم بقوله فقد والجملة نعت لاسم (قوله في الاعم) أي الاستعمال الغالب وهو الاطرادي (قوله وفعل) بضم ففتح مبتدأ خبره عرف ولفعلة متعلق به ونحو بالجر عطفا على فعلة (قوله ولفعلة فعل) بكسر الفاء فيهما وسكون العين في الاول وفتحها في الثاني وفعل مبتدأ مؤخر ولفعلة خبر مقدم (قوله وقد يجيء جمعه على فعل) أي شذوذا ونظيره في الشذوذ جمع فعلة بالضم على فعل بالكسر قالوا قوة وقوى وصورة وصور اه نكت (قوله حمار) بكسر الحاء المهملة وربما قالوا للانثى حمارة وكنيته أبو صابر وأبو زياد ويقال للانثى أم محمود وأم نافع وأم وهب روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة وروى الحاكم في التاريخ وابن عدي عن ابن عمر قال شر الحمير الاسود القصير وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال كل شيء يسبح الا الحمار والكلب ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية فيحرم أكلها وأما الحمار الوحشي فهو حلال بالاجماع يقال

Digitized by Google

وجمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وأما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج فان كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة أو على فعلى أنثى الافعل فالاول كغربة وقرب وغرفة وغرف والثاني ككبرى وكبر وصغرى وصغر ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجئ جمع فعلة على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى (ص) في نحو رام ذو اطراد فعله وشاع نحو كامل وكمله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل (ص)

فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وأفعل نحو أحمق وحمقى (ص)

لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل وفعل قلله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فعل نحو قرد وقردة أو على فعل

انه يعمر مائتي سنة قال الحافظ ولا نعرف حمارا أهليا عاش أكثر من حمار (١) أبي سيار جاء عليه من مزدلفة الى منى أربعين سنة وفيه قالوا أصح من عير أبي سيار ذكره السيوطي (قوله وكراع الخ) صريح في اطراد فعل في مضموم الفاء وبه صرح الناظم في شرح الكافية لكنه ذكر في التسهيل أنه نادر فيه وهو الصحيح فلا يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب نبه عليه المرادي ونبه على أنه يجب في غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سواد وسود فهي مضمومة تقديرا ذكره شيخ الاسلام والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث والكراع أيضا اسم لجماعة الخيل خاصة كما في المصباح والوظيف بوزن رغيف ما فوق الرسغ الى الساق وقيل مقدم الساق (قوله وقضيب) هو الغصن المقطوع فعيل بمعنى مفعول ويجمع أيضا على قضبان بضم القاف وكسرها كما في المصباح (قوله العنان) هو ما يوضع في فم الدابة سمي بذلك لانه يعن أي يعترض الفم (قوله وحجاج) بكسر الحاء المهملة وفتحها فجيم هو العظم المستدير حول العين وقال ابن الانباري هو العظم المشرف على غار العين كما في المصباح (قوله في نحو رام) قال المكودي فعله مبتدأ وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق بمحذوف يدل عليه اطراد قال شيخ الاسلام ويجوز أن يكون ذو اطراد مبتدأ خبره في نحو رام وفعله بدل من ذو اطراد (قوله وشاع نحو) لا يلزم من كونه شائعا ان يكون مطردا فكان الاحسن أن يقول كذلك نحو كامل وكمله اه اشموني (قوله فعلى لوصف) فعلى بفتح الفاء وسكون العين مبتدأ خبره لوصف وقوله كقتيل خبر محذوف أي وذلك كقتيل (قوله وزمن) مبتدأ وما بعده معطوف عليه وخبره قمن بمعنى حقيق ويجوز جر زمن وهالك عطفا على قتيل ويرفع ميت على الابتداء ويكون قمن بكسر الميم خبرا عنه وحده أي هذا اللفظ حقيق بهذا الجمع (قوله وميت) أصله ميوت اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء لاجتماع المثلين وهو فيعل بكسر العين أو بفتحها وأبدلت الفتحة كسرة أو فعيل كطويل أقوال محكية في سيد أشهرها أولها اه تصريح (قوله أو توجع) أي أو تشتيت ليدخل نحو أسير (قوله ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى) أي من كونه دالا على هلاك أو توجع يعني ولو في غير الموصوف به ليدخل فيه نحو أحمق وحمقى وسكران وسكرى وأغنى عن هذا التكلف قول ابن هشام وحمل عليه ستة أوزان مما دل على آفة فعيل وصفا للفاعل كمريض وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وأفعل كأحمق وفعلان كسكران قال في التصريح وهذان الوصفان مما يدل على نقص ما (قوله لفعل) بضم الفاء خبر مقدم عن قوله فعلة بكسر الفاء واسما حال من فعل وجملة صح صفة لاسما ولاما تمييز محول من الفاعل والاصل صحت لامه (قوله والوضع في فعل) الوضع مبتدأ خبره جملة قلله وفاعل قال ضمير مستتر عائد على الوضع والهاء مفعول يعود على فعلة على ارادة الجمع وفي فعل بفتح الفاء وفعل بكسرها متعلقان به أي ووضع العرب قال جمع فعلة في فعل وفعل أي جعله قليلا (قوله صحيح اللام) خرج نحو ظبي ونحي ومدى فلا يجمع شئ منها على فعلة (قوله قرط) بقاف مضمومة فراء فطاء مهملة هو ما يعلق في شحمة الاذن (قوله ودرج) بالجيم وهو حفش النساء بكسر الحاء المهملة أي وعاء مغازلهن كما في الصحاح (قوله قرد) بالقاف كنيته ابو حبيب وأبو خالف وهو حيوان سريع الفهم يتعلم الصنعة وأهل اليمن

---

(١) قوله حمار أبي سيار الخ عبارة القاموس وأبو سيارة عميلة بن خالد العدواني كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما نغير أي كي نسرع الى النحر فقيل أصح من عير أبي سيارة انتهت اه مصححه

Digitized by Google

نحو غرد وغردة (ص) وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذلة ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان في المعل لاماندرا (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام وندر فعل وفعال في المعتل اللام نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع سار وندر أيضا فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن الى الشبان مائلة
وقد أراهن عنى غير صداد

يعنى جمع صادة (ص)

فعل وفعلة فعال لهما
وقل فيما عينه اليا منهما

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع (ص)

وفعل أيضا له فعال
مالم يكن في لامه اعتلال

أو يك مضعفا ومثل فعل
ذو التا وفعل مع فعل فاقبل

(ش) أى اطرد أيضا فعال في فعل وفعلة مالم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد أيضا فعال في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب ورمح ورماح واحترز من المعتل اللام كفتى ومن المضاعف كطلل (ص)

وفي فعيل وصف فاعل ورد * كذاك في أنثاه أيضا اطرد (ش) واطرد أيضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض (ص) وشاع في وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا ومثله فعلانة والزمه في * نحو طويل وطويلة تفى (ش) أى واطرد أيضا مجيء فعال جمعا لوصف على فعلان أو على فعلانة أو على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد فعال

يعلمون القردة القيام بحوانجهم وحفظ دكاكينهم وتعلم السرقة فيسرق وفى عجائب المخلوقات من تصبح بوجه قرد عشرة أيام أتاه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه وأحبته النساء حبا شديدا وأعجبن به وقد مسخ الله الذين اعتدوا فى السبت من بنى اسرائيل قردة كما أخبر فى كتابه العزيز واختلف العلماء فى الممسوخ هل يعقب أولا على قولين الجمهور على الثانى ومن امثالهم ازنى من قرد وعن طاوس قال كان يقال اسجد القرد فى زمانه قال الشاعر

واسجد لقرد السوء فى زمانه * ودار مادمت فى سلطانه

وذكر الرافعى فى تاريخ قزوين ان امرأة كانت تلد البنات فقيل لها ان ولدت جارية فاجدى الله قالت لا أجده فولدت قردة اهـ ملخصا من خط الحافظ السيوطى (قوله غرد) بالغين المعجمة والراء نوع من الكمأة وهو عند الفراء بفتح الفاء وعند غيره بكسرها وظاهر الصحاح أن غردة جمع لمكسورها اهـ تصريح (قوله وفعل) بضم الفاء وتشديد العين مبتدأ خبره لفاعل وفاعله ووصفين حال منهما (قوله عاذل) بالذال المعجمة اللائم (قوله ومثله) خبر مقدم عن قوله الفعال بضم الفاء وتشديد العين (قوله وذان) مبتدأ خبره ندرا بالدال المهملة (قوله عاف) بالعين المهملة وبالفاء أى سائل اهـ تصريح (قوله وقالوا غزاء وسراء) أى بالهمز فيهما والاصل غزاو وسراى قلبت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر ألف زائدة كما فى التصريح (قوله فعل) بفتح الفاء مبتدأ أول وفعلة بفتحها أيضا معطوف عليه وفعال بكسرها مبتدأ ثان ولهما خبر الثانى وهو وخبره خبر الاول وجملة ماذكره من الاوزان ثلاثة عشر وزنا يكون هو جمعا لها فى ستة أبيات لكنه مطرد فى ثمانية وشائع فى خمسة (قوله كعب) بالعين المهملة هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم فلكل قدم كعبان عن يمنتها ويسرتها وقيل هو المفصل بين الساق والقدم وذهبت الشيعة الى ان الكعب فى ظهر القدم وأنكره أئمة اللغة والكعب من القصب الانبوبة بين العقدتين كما فى المصباح (قوله وقصعة) بفتح القاف عربية وقيل معربة اهـ مصباح (قوله صعب) بالصاد والعين المهملتين ضد السهل (قوله وضيعة) بالضاد المعجمة وبالعين المهملة العقار (قوله وفعل أيضا له فعال) قال سم شرطه أن يكون اسما لا صفة كما ذكره فى التسهيل اهـ نكت (قوله أو يك) معطوف على قوله يكن واسمها عائد على فعل وخبرها مضعفا (قوله ذو التا) مبتدأ خبره مثل فعل مقدم عليه وفعل بكسر الفاء وسكون العين معطوف على قوله ذو التا قال ابن هشام يقتضى ظاهره أن مافيه التاء فهو كفعل فى أنه يجمع على فعال وليس كذلك وانما يرد مافيه تاء وهو على وزن فعل بدونها وعبارته لاتساعد عليه (قوله وفعل مع فعل) بكسر الفاء فى الاول وضمها فى الثانى وسكون العين فيهما قال سم يشترط فى هذين الوزنين أن يكونا اسمين لا وصفين ويشترط فى ثانيهما أن لا يكون واوى العين كحوت وليس لامه ياء كمدى وقد ذكر ذلك فى التسهيل اهـ نكت (قوله كطلل) بفتحتين هو ما ظهر من آثار الديار فجمعه على طلال شاذ (قوله وفى فعيل) متعلق بقوله ورد ووصف حال من فعيل (قوله كذاك فى أنثاه) أى أنثى فعيل (قوله بمعنى فاعل) يشترط فيه وفى مؤنثه أن يكونا صحيحى اللام كما ذكره فى التسهيل وخرج نحو قضيب لكونه اسما أفاده شيخ الاسلام (قوله وشاع) أى فعال (قوله أو أنثييه) أى مؤنثى فعلان وهما فعلى بالالف وفعلانة بالتاء (قوله والزمه) بفتح الزاى والضمير عائد الى فعال (قوله تفى) بالتاء الفوقية مجزوم فى جواب الامر والياء اشباع (قوله وندمانة) فان كان من الندم فمؤنثه ندمى اهـ زكريا

في وصف على فعلان أو على فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فعال في كل وصف على فعيل أو فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (ص) وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد

في فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل في غيرهما

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس أو على فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول وضرس وضروس أو على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد وأشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى أن من أمثلة جمع الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق أنه مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه واو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ماذكر نحو أخ واخوان وغزال وغزلان (ص)

وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل

(ش) من أبنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان أو على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان (ص) ولكريم وبخيل فعلا *

(قوله خمصان) أي ضامر البطن (قوله وبفعول) بضم الفاء والعين متعلق بقوله يخص الواقع خبرا عن قوله فعل بفتح الفاء وكسر العين وغالبا حال من الضمير في يخص وأورد عليه ابن هشام ان الغلبة والخصوصية متنافيان وأجيب بأن معنى تخصيص فعل بفعول أنه لا يتجاوزه الى الاوزان وعدم التجاوز يستقيم تقييده بالغلبة ألا ترى أنه يصح ان يقال زيد لا يجاوز عمرا في الغالب وأشار الناظم بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر ونمار أيضا (قوله في فعل) بتثليث الفاء وسكون العين متعلق بيطرد وفاعل الفعل ضمير يعود الى فعول واسما مطلق الفا منصوبان على الحال من فعل أي يطرد فعول في اسم على فعل بالتثليث واطراد فعول في فعل مشروط بأن لا تكون عينه واوا كحوض ومشروط في فعل بأن لا تكون عينه واوا أيضا كحوت ولا لامه ياء كمدى وأن لا يكون مضاعفا كخف وما جاء مخالفا لهذا فهو شاذ (قوله وفعل له) فعل مبتدأ وله خبر والضمير لفعول أي فعل بفتحتين من أفراد فعول (قوله وللفعال) متعلق بقوله حصل الواقع خبرا عن فعلان بكسر الفاء (قوله وشاع) أي كثر فعلان (قوله وقاع) أصله قوع قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والقاع المستوي من الارض وزاد ابن فارس الذي لا ينبت (قوله وقل) أي فعلان وقوله في غيرهما متعلق بقوله قل (قوله ووعل) قال ابن فارس هو ذكر الاروى وهو الشاة الجبلية وكذلك قال ابن الاعرابي وزاد والانثى وعلة وهو بكسر العين والجمع أوعال مثل كبد وأكباد والسكون لغة والجمع وعول مثل فلس وفلوس وجمع الانثى وعال مثل كلبة وكلاب اهـ مصباح (قوله قيل ويفهم الخ) قائله هو ابن الناظم قال الاشموني وفيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه (قوله حوت) هو السمك قال القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سأل الله ان يضيف يوما جميع الحيوانات فأذن له فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فأرسل الله حوتا واحدا من البحر فأكل كل ما جمعه سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق لي شيء وقال له أكنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أطعمتني أنت فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جائعا منذ كنت ضيفك * (فائدة) * كل الدماء اذا يبست تسود الا دم الحوت والسمك فانه اذا يبس يبيض اهـ سيوطي (قوله وقل فعلان في غير ماذكر الخ) ذكر ابن جني تسعة ألفاظ جمعها ابن مالك في قوله

للحسل والحرص في التكسير فعلان * وهكذا قل خشفان وخيطان
رئد وشغذ وشيح هكذا جمعت * ومثل ذلك صنوان وقنوان

فالحسل ولد الضب والحرص سنان الرمح والخشف الغزال والخيط قطيع النعام والرئد المثل وأيضا فرخ الشجرة وقيل ما لان من أغصانها والشغذ ولد الحرباء والشيح نبت والصنو والقنو مثلان ذكر في التصريح (قوله أخ واخوان) * (فائدة) * الاخوة والاخوان جمع أخ يستوي في ذلك أخو النسب وأخو الصداقة وقال أهل البصرة الاخوة في النسب والاخوان في الاصدقاء وقال ابن هشام هذا غلط بل كل يستعمل فيهما ذكره الدميري في شرح المنهاج (قوله وفعلا) مفعول مقدم لشمل الواقع خبرا عن قوله فعلان بضم الفاء وسكون العين واسما حال من فعلا أي اسما ولو بالغلبة كعبد وعبدان والتقييد بالاسمية جار أيضا في فعيل وفعل فقد حذف من الاخير بن لدلالة الاول وقوله غير معل العين حال من فعل بفتح الفاء والعين (قوله في اسم صحيح العين) خرج بالاسم الوصف كسهل وبصحيح العين معتلها نحو تاج وباب أصلهما توج وبوب فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيهما (قوله ظهر) بالظاء المشالة ما قابل البطن (قوله ذكر) ما قابل الانثى (قوله ولكريم) خبر

كذا لما ضاهاهما قد جعلا وناب عنه افعلاء في المعل * لاماومضعف وغير ذاك قل (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وأشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى أن ماشابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وقد يجئ افعلاء جمعا لغير ماذكر نحو نصيب وأنصباء وهين وأهوناء (ص)

فواعل لفوعل وفاعل
وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله
وشذ في الفارس مع ماماثله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو على فاعل نحو طابع وطوابع أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل أيضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض أو لمذكر مالا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل أيضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم (ص)

وبفعائل اجمعن فعاله
وشبهه ذا تاء او مزاله

(ش) من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب في
أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز (ص) وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى أو صفة كعذراء وعذاري وعذارى (ص)
واجعل فعالي لغير ذي نسب * جدد كالكرسي تتبع العرب (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء

مقدم عن قوله فعلا بضم الفاء وفتح العين (قوله قد جعلا) نائب الفاعل هو المفعول الاول وكذا في موضع المفعول الثاني له وضاهاهما من المضاهاة بمعنى المشاكلة (قوله افعلاء) فاعل ناب وفي المعل متعلق به ولاما تمييز ومضعف معطوف على المعل (قوله كالغريزة) بالغين المعجمة والراء والزاي وهي الطبيعة التي طبع الانسان عليها اه تصريح (قوله نحو عاقل الخ) أي فالعقل والصلاح والشعر من الاوصاف الشبيهة بالاوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلا منها غير مكتسب اه تصريح ونظر بعضهم في قوله الشبيهة بالاوصاف بالنظر للعقل قلت ويجاب عنه بأنه شبيه بالوصف على القول بأنه من قبيل العلوم وان كان الصحيح خلافه فتدبر (قوله فواعل) مبتدأ خبره لفوعل وفاعل بفتح العين وفاعلاء بكسرها معطوفان على فوعل ومع حال مما قبله (قوله كاهل) هو مجمع الكتفين اه تصريح (قوله طابع) هو بالفتح الخاتم وبالكسر لغة فيه قاله الجوهري (قوله قاصعاء) بالقاف والصاد والعين المهملتين حفرة يحفرها اليربوع ثم يجئ بالتراب الذي أخرجه من الرهطاء بالراء والطاء المهملتين وهي التي يخرج منها التراب ويجمعه فيسد به فم الجحر لئلا يدخل عليه وأما النافقاء بالنون والفاء والقاف فهي حفرة يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج أفاده في التصريح (قوله وبفعائل) متعلق باجمعن والباء بمعنى على (قوله ذا تا) حال من شبهه أو من فعاله والهاء في مزاله يحتمل أن تكون ضميرا عائدا على التاء وذكر لان الحروف يجوز فيها التذكير والتأنيث وان تكون تاء التأنيث وقف عليها بالهاء ويكون على حذف الموصوف ومعمول الصفة والتقدير ذا تاء أو وزنا مزالة منه (قوله وكناسة) بضم الكاف ما يكنس وهي الزبالة ويقال لها أيضا السباطة والكساحة كما في المصباح (قوله وحلوبة) قال في المصباح ناقة حلوب وزان رسول أي ذات لبن يحلب فان جعلتها اسما أتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان مثل الركوب والركوبة اه ومراده بالاسم ما قابل الصفة أي لم تجعلها صفة (قوله شمال) بكسر الشين مقابل اليمين وبفتحها ريح تهب من ناحية القطب اه تصريح (قوله وعقاب) هو طائر معروف وكنيته أبو الحجاج وأبو حسان وأبو الدهر وهي مؤنثة اللفظ وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى وفي الكامل العقاب سيد الطير والنسر عريفها من أمثالهم أبصر من عقاب لانه حديد البصر والانثى منه تسمى لقوة وهي تأكل الحيات الا رؤسها والطير الا قلوبها ولهذا قال امرؤ القيس

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

اه سيوطي (قوله عجوز) يراد على ذلك سعيد علم امرأة يقال في جمعه سعائد (قوله وبالفعالي) متعلق بجمعا والباء بمعنى على (قوله والقيس) بفتح القاف مصدر بمعنى القياس (قوله كصحراء) في جمع كل من صحراء وعذراء ثلاثة جموع فعالي بالتشديد ثم فعالي بالتخفيف والكسر ثم فعالى بالتخفيف والفتح وقد بينها المرادي وقال ان الاول سماعي وأصل للاخيرين واثبات الياء في الجمع الثاني محله في الوقف أما في الوصل فمحذوفة كما في قاض اه شيخ الاسلام (قوله كعذراء) صفة للبكر سميت بذلك لتعذر زوال بكارتها (قوله لغير ذي نسب جدد) أي جمعا لغير ذي نسب شأنه أن يكون متجددا وطارئا فجدد نعت كاشف لان النسب لا يكون الا كذلك فخرج به ما لا نسب فيه كالكرسي (قوله تتبع العرب) بفتح التاء الفوقية مجزوم

مشـددة غير متجددة النسب نحو كرسي وكراسي و بردي و برادي ولا يقال بصري و بصاري (ص) وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى * من غـير مامضى ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس * والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد * وزائد العادي الرباعي احـذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما * (ش) من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر و زبرج و زبارج و برثن و براثن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيـه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غـير مامضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمراء ونحوهما مما سبق وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا و يحذف خامسه نحو سـفارج في سفرجل وفرازد فى فرزدق وخدارن فى خـدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الى أنه يجوز حذف رابـع الخماسي المجـرد عن الزيادة وابقاء خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خدرنق أوكان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز أن يقال خـدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حـذفه بل يتعـين حذف الخامس فتقول فى سفرجل سـفارج ولا يجوز سفارل وأشار بقوله و زائد العادي الرباعي البيت الى أنه اذا كان الخماسي مزيدا فيـه حرف حـذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول فى سبطرى سباطر

فى جواب الامر وكسر لالتقاء الساكنين (قوله غير متجددة النسب) يعرف ما ياؤه للنسب بصلاحية حذف الياء مع دلالة الاسم على المنسوب اليه وماليست ياؤه للنسب بعدم صلاحية ذلك مع ماذكر فشمل نوعين ماوضع بياء مشددة ككرسي وما أصله النسب وكثر استعماله ماهى فيه حتى صار النسب نسيا منسيا كمهري فانه فى الاصل منسوب الى مهرة وهى قبيلة ذكره المكودي أخذا من كلام الناظم فى شرح كافيته اه شيخ الاسلام (قوله وبفعالل) بكسر اللام متعلق بقوله انطقا وكذا قوله فى جمع (قوله من غـيرما) قال المكودي فى موضع نصب على الحال من ما (قوله ومن خماسي) متعلق بانف وجملة جرد نعت لخماسي والآخر مفعول مقدم بانف أى احذف الآخر من خماسي مجرد (قوله والرابع) مبتدأ والشبيه نعته و بالمزيد متعلق بالشبيـه وجملة قد يحذف خبر (قوله وزائد) مفعول بمحذوف يفسره احذفه والعادي مضاف اليه وهو اسم فاعل من عدا كذا جاوز والرباعي مفعوله وسكن ياءه على لغة كقوله * دع القتال وأعط القوس باريها * و يجوز أن يكون مجرورا باضافة الرباعي اليه (١) والمعنى احذف زائدا مجاوزا الرباعي (قوله اللذ ختما) اللذ لغة فى الذي وهو مبتدأ وصلته ختما واثره ظرف هو الخبر (قوله وهو كل جمع الخ) الضمير راجع الى شبهه قال المرادي والمراد بشبهه ما ماثله فى العـدد والهيئة وان خالفه فى الوزن نحو مفاعل وفياعل (قوله نحو جعفر) هو النهر الصغير (قوله و زبرج) الزبرج يقال الزينة من جوهر أو نحوه والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة اه زكريا (قوله و برثن) بالمثلثة من السبـع والطير بمنزلة الاصبـع من الانسان كذا فى كتب اللغة كالمصباح والصحاح فما فى التصريح من انه بالتاء الفوقيـة سهو ومثل الشـارح بثلاثة أمثلة للمفتوح الاول ومكسوره ومضمومه (قوله وصـيرف) الصـيرف المحتال المتصرف فى الامور ذكر ذلك الجوهري (قوله واحترز بقوله من غـير مامضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعـه) قال الاشموني وهو باب كبرى وسكرى وأحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء (قوله فى فرزدق) جمـع فرزدقة وهى القطعة من العجين اه زكريا (قوله فى خـدرنق) بالدال المهـملة العنـكبوت ذكره الجوهري اه تصريح وشيخ الاسـلام ولا يصح ضـبطه بالواو لان الـكلام فى الخماسي المجـرد (قوله بأن كان من حروف الزيادة) أى من حيث هى فان قلت اذا كانت من حروف الزيادة فـلم جعلها شبيهة بالزائد قلت سـيأتى أن النون لا تـكون زائدة الا فى موضعين الاول أن تـكون آخرا بعد ألف مسبوقة بأكثر من حرفين كسكران و زعفران الثانى أن يكون قبلها حرفان و بعدها حرفان كغضنفر كما سيأتى فى قوله والنون فى الآخر كالهمز الخ والنون فى خورنق (٢) ليست متوسطة بين أربعة أحرف وليست بساكنة لما سيأتى أنه يشترط سكونها اذا كانت زائدة (قوله خورنق) بالواو اسم لقصر النعمان ونهر بالكوفة واسم بلد كما فى القاموس (قوله أوكان من مخرج حرف الزيادة كدال الخ) أى فان الدال من مخرج التاء المثناة الفوقية وهو طرف اللسان وأصول الثنيتين العليين اه تصريح (قوله فى سفرجل) قال فى القاموس هو ثمر معروف مقو مدر (٣) مشه مسكن للعطش واذا أكل على الطعام أطلق وأنفعه ما قور وأخرج حبه وجعل مكانه عسل وطين وشوى اه (قوله سبطرى) هى مشية فيها تبختر و يقال اسبطر بمعنى اضطجع وامتد والبلاد استقامت والابل

---

(١) قوله باضافة الرباعي اليه لعل صوابه باضافة العادي اليه اه (٢) قوله فى خورنق صوابه خدرنق وكذلك ما يأتى بعده لما سبق له انه لا يصح ضبطه بالواو ولان الكلام فى الخماسي المجرد وان كان تفسيره بأنه قصر النعمان الخ صحيحا فى ذاته بقطع النظر عما نحن فيه اه مصححه (٣) قوله مقو مدر الخ الذي رأيته فى القاموس قابض مدر الخ اه مصححه

Digitized by Google

وفى فدوكس فداكس وفى مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير (ص) والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز والياء مثله ان سبقا (ش) اذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع الذى هو نهاية ما ترتقى اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان أمكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما أن يكون للبعض مزية على الآخر والثانية أن لا يكون كذلك والاولى ٢٨٠ هى المرادة هنا والثانية ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول فى جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة على معنى وتقول فى ألندد و يلندد ألادو يلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو أقوم ويقوم بخلاف النون فانها فى موضع لا تدل فيه على معنى أصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل ألندد ويلندد أى خصم مثل الالد (ص)

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما

(ش) اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع وأبقى الآخر فتقول فى حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وأوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز (ص) وخير وا فى زائدى سرندى * والتقليل وكل ما ضاهاه كالعلندى (ش) يعنى انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول فى سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندى فتقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زيادتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى بالفتح الغليظ من كل شئ ور بما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامرأة حبنطاة * (التصغير) *

أسرعت اه قاموس (قوله فدوكس) بفتح الفاء والدال وسكون الواو يطلق على الاسد والرجل الشجاع كما فى القاموس وعلى العدد الكثير أيضا (قوله قنديل) بكسر القاف وفتحها لحن كما نص عليه أئمة اللغة قال الشمنى فى حواشى الشفاء القنديل بكسر القاف وأما بفتحها فالعظيم الرأس اه (قوله والسين) مفعول مقدم بأزل وكذا قوله من كمستدع والكاف فيه بمعنى مثل لدخول من عليها قال الشاطبي وذلك خاص بالضرورة اذ لا يقال مررت بكالاسد (قوله بقاهما) مبتدأ خبره مخل وبينا الجمع متعلق به (قوله والميم أولى) مبتدأ وخبر ومن سواه متعلق به وكذا بالبقا والضمير فى سواه للميم وأفعل التفضيل ليس على بابه فالمعنى والميم مستحقة للبقاء أى مختصة به على حد أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وقولهم الصيف أحر من الشتاء (قوله ان سبقا) ان شرطية وسبقا فعل الشرط والالف للتثنية عائدة الى الهمزة والياء أى ان تصدرا بأن وقعا أولا وجواب الشرط محذوف دل عليه ما تقدم (قوله مصدرة) اى فى الصدر ومجردة للدلالة على معنى مختص بالاسماء وهو الدلالة على اسم الفاعل (قوله ألادو يلادد) كذا وقع فى بعض النسخ بفك الادغام والصواب كما فى بعض آخر الادغام لان ادغام المثلين واجب فيما ذكر ونحوه (قوله الخصم) بفتح الخاء وكسر الصاد أى الشديد الخصومة قال الفارضى والنون فى نحو ألندد زائدة للالحاق بسفرجل (قوله والياء) مفعول مقدم باحذف ولا حرف عطف والواو معطوف على الياء (قوله كحيزبون) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الزاى وبعدها باء موحدة مضمومة هى العجوز (قوله حتما) بالبناء للمفعول نعت لحكم أى حكم متحتم بمعنى واجب (قوله لان بقاء الياء مفوت الخ) أى لانك اذا حذفت الواو وأبقيت الياء فقلت فى الجمع حيازبن بسكون الموحدة بعد الزاى أحوج ذلك الى حذف الياء وتقول حزابن ليصير على وزن مفاعل ووجه الاحتياج المذكور أنه لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصابيح وقناديل كما فى التوضيح وشرحه (قوله فى زائدى) متعلق بخيروا والضمير للعرب (قوله وكل ما) بالجر عطفا على سرندى (قوله بحذف الالف الخ) فان حذفت الالف بقى سرند وعلند ونقل الى سرندد وعلندد ليكون على وزن من أوزان الاسم فيكون كجعفر والجمع سراند وعلاند كجعافر وان حذفت النون بقى سردى وعلدى ينقل الى سردى وعلدى كأرطى فيقال فى جمعه سراد وعلاد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذف رفعا وجرا ويعوض منها التنوين كجوار كما فى التصريح (قوله والسرندى) بفتح السين الشديد أى الرجل الشديد وقيل الجرىء على الامور (قوله الغليظ من كل شئ) ويطلق على نبت أيضا كما فى المعرب (قوله البطين) اى العظيم البطن اه مختار

(التصغير)

ذكر هذا الباب عقب باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد لاشتراكهما فى مسائل كثيرة يأتى ذكرها وقدم عليه باب التكسير اهتماما به لاشتماله على جموع كثيرة وفائدة التصغير التحقير والتقريب

Digitized by Google

(ص) فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذى
فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما

(ش) اذا صغر الاسم المتمكن ضم أوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول فى فلس فليس وفى قذى قذى وان كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فأمثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

(ص)
وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل

(ش) أى اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل أو على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به الى تكسيره على فعالل أو فعاليل من حذف حرف أصلى أو زائد فتقول فى سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفى مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف فى التصغير ما حذفت فى الجمع وتقول فى علندى عليند وان شئت عليدى كما تقول فى الجمع علاند وعلادى

(ص)
وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

(ش) أى يجوز أن يعوض مما حذف فى التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر فتقول فى سفرجل سفيريج وسفاريج وفى حبنطى حبينيط وحبانيط

(ص)
وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما

(ش) أى قد يجىء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم فى تصغير مغرب مغيربان وفى عشية عشيشية وقولهم فى جمع رهط أراهط وفى باطل أباطيل

(ص)
لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق

(ش) أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال جمع أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى فتقول فى تمرة تميرة وفى حبلى حبيلى وفى حمراء حميراء وفى اجمال أجيمال وفى سكران سكيران

والتقليل قال الكوفيون والتعظيم كقول لبيد * دويهية تصفر منها الانامل * يعنى الموت وأجيب بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة أو بان المراد ان أصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام (قوله فعيلا اجعل) فعيلا مفعول ثان باجعل ومفعوله الاول الثلاثى ثم اعلم ان للمصغر شروطا أربعة أن يكون اسما فلا يصغر الفعل والحرف لان التصغير وصف فى المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض أسماء الاشارة والموصولات وستأتى وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأسماء أنبيائه وملائكته والمصحف والمسجد وسائر كتبه لان تصغيرها ينافى كونها معظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل ولا نحو مهيمن وقد نظمت هذه الاربعة فقلت

شروط تصغير هديت أربع * اسم به التمكين حقا يقع
و يقبل التصغير وهو قد خلا * من صيغة له بها الامر انجلى

(قوله اذا صغرته) أى أردت تصغيره (قوله قذى) تصغير قذى بقلب ألفه ياء وادغام ياء التصغير فيها (قوله فى قذا) بذال معجمة جمع قذاة وهى ما يسقط فى العين والشراب (قوله فعيعل) مبتدأ ومع فعيعيل حال من الضمير فى قوله لما فاق الواقع خبرا عن المبتدا (قوله درهم) بكسر الدال وفتح الهاء (قوله وما به) ما مبتدأ وهى اسم موصول صلتها وصل وقوله به لمنتهى متعلقان بوصل وجملة صل الواقع فى آخر البيت خبر ما وبه الثانى والى أمثلة متعلقان به ويجوز جعل ما مفعولا لمحذوف يفسره صل فلا محل للمذكور (قوله وجائز) خبر مقدم عن قوله تعويض (قوله قبل الطرف) بفتح الراء أى طرف المصغر والمكسر (قوله يجوز أن يعوض) علم منه كالنظم ان التعويض غير لازم (قوله وحائد) بالحاء المهملة أى مائل وخارج عن القياس وهو خبر مقدم عن قوله كل ما الخ وحكما مفعول خالف ورسما بالبناء للمفعول نعت له أى كل الذى أو شئ خالف فى البابين حكما رسم وما خارج عن القياس (قوله كل من التصغير والتكسير) أشار الى أن ما المراد بالبابين فى كلام الناظم (قوله مغيربان وعشيشية) والقياس مغيرب وعشية بحذف احدى الياءين من عشية لتوالى الامثال وادغام ياء التصغير فى الاخرى اه فارضى (قوله رهط) فى المختار رهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة اه فله اطلاقان (قوله أراهط وأباطيل) والقياس رهوط وبواطل قال شيخ الاسلام أما أراهط فلانه انما يكون جمعا قياسا لرباعى ورهط ثلاثى وأما أباطيل فلانه انما يكون جمعا لخماسى وباطل رباعى اه وقال الفارضى قيل ان نحو أباطيل وأراهط انما هو جمع لواحد مهمل استغنوا به عن جمع المستعمل كما استغنوا بجمع اسم عن آخر كعراة جمع عار استغنوا به عن جمع عريان وقال أبو الفتح حول المفرد عن صيغته الاصلية ثم جمع فأباطيل على تقدير ابطيل ونحو ذلك وهو قريب من الاول اه (قوله الفتح انحتم) مبتدأ وخبر ولتلو متعلق بانحتم ومن قبل متعلق بتلو مضاف الى علم بفتح العين واللام بمعنى علامة ومدته بالنصب مفعول مقدم بسبق الواقع صلة ما ومعنى البيتين الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامة تأنيث وكذا ما سبق مدة افعال أو مد سكران والملحق به والضمير فى مدته راجع لعلم التأنيث أى مدة علم التأنيث وحاصله ان الناظم استثنى من كسر تالى ياء التصغير أربعة وزاد الاشمونى خامسا وهو صدر المركب لا معديكرب فانه يبقى على سكونه (قوله

فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول فى سرحان سريحين كما تقول فى الجمع سراحين و يكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول فى درهم دريهم وفى عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس (ص) وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على * تثنية او جمع تصحيح جلا (ش) لايعتد فى التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها أنه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين فيقال فى جخدباء جخيدباء وفى حنظلة حنيظلة وفى عبقرى عبيقرى وفى بعلبك بعيلبك وفى عبد الله عبيد الله وفى زعفران زعيفران وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمين مسيلمين وفى مسلمات مسيلمات (ص) وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبتا وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير (ش) أى اذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها فى التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل أو فعيعيل فتقول فى قرقرى قريقر وفى لغيزى لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة وابقاء ألف التأنيث فتقول فى حبارى حبيرى وجاز أيضا حذف ألف التأنيث وابقاء المدة فتقول حبير (ص) واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل (ش) أى اذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى أصله فان كان أصله الواو قلب واوا فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وان كان أصله الياء قلب ياء فتقول فى موقن مييقن وفى ناب نييب وشذ قولهم فى عيد عييد والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها أصلها لانه من عاد يعود فان كان ثانى الاسم المصغر ألفا مزيدة أو مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب ضويرب وفى عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ناب أنياب وفى ضاربة ضوارب (ص) وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما

سرحان) بكسر السين المهملة الذئب والاسد قاله فى القاموس (قوله وألف التأنيث) ألف مبتدأ وتاؤه معطوف عليه وجملة عدا خبر والالف للتثنية ومنفصلين مفعول مقدم لقوله عدا (قوله آخرا) معمول للمزيد وللنسب متعلق بالمزيد وقوله وعجز معطوف على المزيد أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه ما قبله (قوله أو جمع) بالجر عطفا على تثنية مضافا الى تصحيح وجملة جلا بمعنى ظهر صفة له واحترز به عن مثل سنين ويجوز نصب جمع بقوله جلا ويكون من عطف الجمل على قوله دل (قوله لا يعتد فى التصغير بألف الخ) أشار الى أن ما ذكر فى الابيات الاربعة من الانواع الثمانية غير داخل فى قول الناظم وما به لمنتهى الجمع وصل الخ فهو كالاستثناء منه (قوله المزيدتين بعد أربعة فصاعدا) احترز به عن زيادتهما بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان فانه لا يحتاج فى تصغيره ذلك الى عدهما منفصلين اذ الفاصل أصل واحد اه شيخ الاسلام (قوله لا يضر بقاؤها) أى لكونها فى نية الانفصال اذ المصغر فى الحقيقة انما هو الذى قبل مدة التأنيث الخ فلا يعتقد أن أبنية التصغير زالت عن أصلها (قوله جخدباء) الجخدباء بجيم فخاء مهملة ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال فيه جخادبا بالمد والقصر كما فى القاموس أفاده السيوطى (قوله عبقرى) قال فى المختار العبقر بوزن العنبر موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا اليه كل شئ تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته فقالوا عبقرى وهو واحد وجمع والمؤنثة عبقرية يقال ثياب عبقرية وفى الحديث كان يسجد على عبقرى والمراد به بساط فيه صبغ ونقوش اه المراد منه (قوله وألف) مبتدأ وذو صفته والخبر جملة متى زاد الخ (قوله وعند) متعلق بخير وتقدم ان الحبارى بضم الحاء المهملة اسم طائر والحبير بتشديد الياء المكسورة (قوله قرقرى) القرقرى بقافين اسم موضع واللغيزى مثل اللغز وأصله جحر اليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله فيخفى مكانه بتلك الالغاز قاله الجوهرى اه شيخ الاسلام (قوله ثانيا) المفعول الاول لاردد ولاصل ساد مسد الثانى ولينا مفعول ثان لقلب مقدم عليه على تقدير مضاف ومفعوله الاول مستتر فيه قائم مقام الفاعل والجملة نعت لثانيا والتقدير واردد ثانيا قلب حرف لين لاصل (قوله فقيمة) مفعول أول لصير وقويمة مفعوله الثانى (قوله وحتم للجمع) قال أبو حيان أحال هنا الجمع على التصغير وقد تقدم الجمع والحوالة انما تكون على متقدم فى الذكر لا على متأخر اه نكت قلت يمكن الجواب بان هذا معلوم من كلامهم فكانه متقدم ذكرا فتدبر (قوله ما لم يحو الخ) أى ما دام لم يحو حرفا ثالثا غير التاء فغير أصله نعت النكرة فلما قدم عليها انتصب على الحال وشمل كلامه الثنائى المجرد والثلاثى الملتبس بتاء التأنيث والثنائى الملتبس بها فهذه الثلاثة تكمل فى التصغير فتقول دمى وشفيهة ومويه فى تصغير دم وشفة وماء أعلاما (قوله كما) قال ابن قاسم فيه نظر لانه ان أراد التمثيل فليس بجيد لان ما ونحوه من الثنائى

(ش) المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء فلا يخلو اما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء أو ثنائيا ملتبسا بها أو ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها رد اليه فى التصغير ما نقص منه فيقال فى دم دمى وفى شفة شفيهة وفى عدة وعيدة وفى ما سمى به موى وان كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شئ فتقول فى شاك السلاح شويك (ص)

ومن بترخيم يصغر اكتفى ❊ بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا (ش) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرده عن التاء وان كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال فى المعطف عطيف وفى حامد حميد وفى حبلى حبيلة وفى سوداء سويدة وان كانت أصوله أربعة صغر على فعيعل فتقول فى قرطاس قريطس وفى عصفور عصيفر (ص)

واختم بتا التأنيث ما صغرت من ❊ مؤنث عار ثلاثى كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ❊ كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ❊ لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

(ش) اذا صغر الثلاثى المؤنث الخالى من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول فى سن سنينة وفى دار دويرة وفى يد يدية فان خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم فى قدام قديمة (ص)

وصغروا شذوذا الذى التى ❊ وذا مع الفروع منها تا وتى (ش) التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذى وفروعه وذا وفروعه قالوا فى الذى اللذيا وفى التى اللتيا وفى ذا وتا ذيا وتيا

وضعا ليس من قبيل المنقوص وان أراد التنظير فليس نظير المنقوص الا فى مطلق التكميل لان المنقوص يرد اليه ما حذف منه وهذا لم يعلم له محذوف فيرد اليه فلا يؤخذ اذ ذاك من كلامه قلت لكن فى الجملة فيه افادة لحكم الثنائى الوضع اهـ نكت (قوله وعيدة) الاولى حذف التاء لانه لا يجمع بين العوض والمعوض (قوله وفى ما سمى به موى) ظاهر كلامه جعل ما فى قول الناظم كما موصولة أو نافية فيكون ذلك نظيرا للمنقوص لا تمثيلا لان ما ان كانت اسمية أو حرفية كانت من الثنائى وضعا لا من قبيل المنقوص فيكون مراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لا انه منقوص فيقال فى تصغيره موى والظاهر كما قال الاشمونى أن يراد بما اسم المشروب فيكون تمثيلا للمنقوص وأصله موه فيقال فى تصغيره (1) مويه برد اللام فتأمل (قوله ومن بترخيم) الباء للمصاحبة والمعنى ومن يصغر مع الترخيم اكتفى الخ (قوله المعطفا) بكسر الميم هو الرداء وكذلك العطاف وقد تعطفت بالعطاف أى ارتديت بالرداء ذكره فى الصحاح (قوله ما صغرت) أى الذى صغرته فما موصولة مفعول اختم (قوله كسن) أى وذلك كسن والسن مؤنثة وهى واحدة الاسنان ولهذا تصغر على سنينة كما سيأتى فى الشارح (قوله لحاق) فاعل ندر وهو بفتح اللام كما فى المصباح (قوله كثر) بفتح المثلثة لا بضمها لانه من أفعال المغالبة تقول كاثرته فكثرته أى غلبته فى الكثرة ومعنى كثر ثلاثيا غلبه فى الكثرة وفاعل كثر ضمير مستتر يعود الى ما والجملة صلة ما كما فى المعرب (قوله ذود) بالذال المعجمة أوله وبالمهملة آخره ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل مؤنث وجمعه أذواد كثوب وأثواب كما فى المصباح (قوله وقوس) يذكر ويؤنث (قوله وحرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وبالموحدة (قوله ونعل) بفتح النون (قوله قدام) هو مقابل وراء (قوله قديديمة) بضم القاف وفتح الدال وياء ساكنة ودال مكسورة بعدها ياء مثناة تحتانية وميم مفتوحة والياء الاولى ياء التصغير والثانية بدل من ألف قدام اهـ تصريح (قوله شذوذا) مصدر فى موضع الحال من الواو والذى مفعول صغروا (قوله الذى وفروعه) لا ينحصر المستثنى فى ذلك فقد ذكر معه ابن هشام أفعل فى التعجب والمركب المزجى كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما قال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسيبويه وشملت الفروع ذى وتى بل صرح الناظم بتى لكن قال ابن هشام لا يصغر ذى اتفاقا للالباس ولا تى للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك اهـ شيخ الاسلام (قوله ذيا وتيا) بفتح الذال والتاء وتأتى بياء التصغير ساكنة مدغمة فى الياء المنقلبة عن ألف تا وذا وتزيد ألفا فى الآخر عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذييا وتييا بثلاث ياآت أولاها عين الكلمة وثانيتها ياء التصغير وثالثتها لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف آخره فحذفت الياء الاولى كما فى التوضيح وشرحه

(1) قوله فيقال فى تصغيره الخ القاعدة انه اذا سمى بحرفين ثانيهما ألف أو واو أو ياء وجب التضعيف فى التصغير وغيره فنحو ما سمى به تضعف الالف ثم تقلب الالف الثانية همزة لاجتماعهما ساكنتين فيصير ماء فاذا صغر قيل موى بالتشديد الاولى ياء التصغير والثانية أصلها الهمزة قلبت ياء جوازا وتقول فى تصغير فى ولو فيى بثلاث ياآت الوسطى ياء التصغير ولوى بالتشديد الاولى ياء التصغير والثانية بدل من الواو لان الاصل لويو فقلبت الواو ياء للمقتضى وأدغم فيها ياء التصغير اهـ فارضى. كذا بخط المؤلف

Digitized by Google

(النسب) (ص) ياء كيا الكرسي زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب (ش) اذا أريد اضافة شئ الى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى أحمد أحمدي (ص) ومثله مما حواه احذف ونا * تأنيث أو مدته لا تثبتا وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن (ش) يعني أنه اذا كان في آخر الاسم ياء كيا الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمى مرمي ٢٨٤ وكذلك اذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب الحذف النسب ألف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحباري وحباري أو رابعة متحرك ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه كحبلى جاز فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها واوا فتقول حبلوي (ص)

لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمى والالف الجائز أربعا أزل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف في اليا رابعا أحق من قلب وحتم قلب ثالث يعن (ش) يعني أن الف الالحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصا وعصوي وفتى وفتوي وان كانت رابعة قلبت أيضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والاول هو المختار واليه لاغير أشار بقوله وللاصلي قلب يعتمى أي يختار يقال اعتميت الشئ أي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فمصطفي والى ذلك أشار بقوله والالف الجائز أربعا أزل وأشار بقوله كذاك يا المنقوص الى آخره الى أنه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي وقد تقلب واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتد ومستعلي في مستعل والحبركى القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت واحده علقاة (ص)

(النسب)

يعبر عنه أيضا بالاضافة (قوله ياء) مفعول مقدم لقوله زادوا (قوله كيا الكرسي) أفهم التشبيه أن يا الكرسي ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه وأفهم أنه لا بد من تغيير لفظي فانه يحدث بالنسب ثلاث تغييرات أولها لفظي وهو ثلاثة أشياء الحاق ياء مشددة آخر المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه المضمر والظاهر باطراد (قوله وكل ما تليه) كل مبتدأ أول مضاف الى ما الموصولة وكسره مبتدأ ثان ووجب خبره والجملة خبر الاول (قوله دمشق) بكسر الدال وفتح الميم افصح من كسرها مدينة بالشام (قوله ومثله) مفعول مقدم باحذف والضمير المضاف اليه يعود لياء النسب (قوله لا تثبتا) لا ناهية والفعل مضموم الاول من اثبت والالف مبدل من نون التوكيد الخفيفة ومفعوله تاء تأنيث مقدم عليه ومدته معطوف على هذا المفعول (قوله وان تكن) اسم تكن يعود الى مدة التأنيث وتربع بفتح التاء والباء الموحدة مضارع ربع الثلاثة بفتح أوله وثانيه اذا صيرهم أربعة وفاعله ضمير يعود الى مدته أيضا والجملة خبر تكن وجملة سكن صفة لثان (قوله فقلبها واوا) قلب مبتدأ مصدر قلب المتعدي لاثنين مضاف الى مفعوله الاول والفاعل محذوف وواوا مفعوله الثاني وحذفها معطوف على قلبها وحسن خبر المبتدا وما عطف عليه وأفرده على معنى ما ذكر والحذف هو المختار قياسا على حد سواء وقد نبه الناظم على المختار بمفهوم قوله وللاصلي قلب يعتمى كما أفاده بعضهم ويجوز أن يكون خبر قلبها محذوفا أي جائز وقوله حسن خبر حذفها فتفيد عبارته اختيار الحذف كما أفاده بعض شيوخنا (قوله وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها) يظهر أثر هذا التقدير في نحو بخاتي مصر وفا لانه صار كأنصاري وقد كان قبل النسب غير مصروف لكونه على صيغة منتهى الجموع بغير ياء النسبة اه شيخ الاسلام (قوله كجمزى) بجيم فميم فزاي مفتوحات يقال حمار جمزى أي سريع (قوله لشبهها) خبر مقدم والملحق بكسر الحاء اسم فاعل نعت لشبهها والاصلي معطوف على الملحق وما موصول اسمي في محل رفع مبتدأ مؤخر ولها صلة أي والذي استقر لها مستقر لشبهها الملحق والاصلي (قوله وللاصلي) خبر مقدم عن قوله قلب وجملة يعتمى بالبناء للمفعول بمعنى يختار صفته من اعتميت الشئ بعين مهملة (قوله والالف) مفعول مقدم بأزل والجائز نعته وأربعا معمول الجائز وهو بحاء مهملة أي الذي جمع اليه أربعة أحرف فيكون هو الخامس أو بجيم من المجاوزة (قوله والحذف) مبتدأ خبره أحق وفي الياء متعلق بالمبتدا ومن قلب متعلق بالخبر (قوله وحتم) خبر مقدم عن قوله قلب ثالث وجملة يعن نعت ثالث وهو بفتح الياء وكسر العين بمعنى يعرض مضارع عن الشئ لي يعن بالكسر ويعن بالضم عنا أي اعترض لي (قوله كحبركى) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وهو القراد كما سيأتي (قوله في شج) يقال رجل شج أي حزين ويقال ويل للشجي من الخلي قال المبرد ياء الخلي مشددة وياء الشجي مخففة قال وقد تشدد في الشعر فان جعلت الشجي فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجي فهو بالتشديد

وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل (ش) يعنى أنه اذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو شجوى وقاضوى وأشار بقوله وفعل الى آخره الى انه اذا نسب الى ماقبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال فى نمر نمرى وفى دئل دؤلى وفى ابل ابلى (ص) وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى (ش) قد سبق أنه اذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذفها فى النسب فيقال فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى وأشار هنا الى أنه اذا كانت احدى الياءين أصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفى بحذف الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها واوا فيقول فى المرمى مرموى وهى لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهى الحذف سواء كانتا زائدتين أم لا فتقول فى الشافعى شافعى وفى مرمى مرمى (ص) ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب (ش) قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين وأشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى النسب شئ بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول فى حى حيوى لانه من حييت وفى طى طووى لانه من طويت (ص)

وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب (ش) يحذف من المنسوب اليه علامة تثنية أو جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان وأعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا قلت زيدى وتقول فيمن اسمه زيدون اذا أعربته بالحروف زيدى وفيمن اسمه هندات هندى (ص)

وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف (ش) قد سبق انه يجب كسر ماقبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذى يجب كسره فى النسب ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول فى طيب طيبى وقياس النسب فى طئ طيئى لكن تركوا القياس وقالوا طائى بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخى فى هبيخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة (ص) وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم (ش) يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتى فتقول فى حنيفة حنفى ويقال فى النسب الى فعيلة فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول فى جهينة جهنى (ص) وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا (ش) يعنى انما كان على فعيل أو فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم مافيه التاء فى وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول فى عدى عدوى وفى قصى قصوى كما تقول

(١) قوله عم ليس فى نسخ الشرح التى بأيدينا

لاغير كما فى الصحاح (قوله عم ١) يقال رجل عمى القلب اى جاهل (قوله وأول) فعل أمر متعد الى اثنين مفعوله الاول ذا بمعنى صاحب مضاف الى القلب ويجوز جعل قلب بمعنى مقلوب فيكون منصوبا بدلا من ذا أو عطف بيان عليه وانفتاحا مفعوله الثانى (قوله وفعل) بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ وفعل بضم الفاء وكسر العين معطوف عليه وجملة افتح خبر وعينهما مفعول مقدم عليه وقوله وفعل بكسر الفاء والعين معطوف على الضمير المجرور بالاضافة من غير اعادة الجار وهو جائز عند الناظم أو مبتدأ خبره محذوف أى كذلك يعنى مثلهما فى وجوب فتح العين (قوله نمر) بفتح فكسر اسم أبى قبيلة وسميت به القبيلة نفسها (قوله دئل) بضم فكسر وقوله دؤلى بفتح الهمزة قال فى الصحاح وقد تقلب الهمزة واوا فيقال دولى لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفف بقلبها واوا ويقال ديلى أيضا بقلب الهمزة ياء مع كسر الدال قبلها اه (قوله ابل) بكسرتين (قوله قد سبق أنه الخ) أشار الشارح الى ان قوله وقيل فى المرمى الخ تقدم معناه فى قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعاده تنبيها على ان من العرب من يفرق بين ماياآه زائدتان فيحذفهما كشافعى وما احدى ياءيه اصلية كمرمى فيحذف الزائدة منهما وهى الاولى اذ أصله مرموى بوزن مفعول فأدغمت الياء فى الياء المنقلبة عن الواو وقال الاشمونى وكان المناسب تقديم هذا البيت الى قوله ومثله الخ ولعل سبب تأخيره ارتباط الابيات المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها (قوله واردده) الضمير المتصل به والمستتر فى يكن عائد الى ثانيه وفى عنه عائد الواو وتقدير البيت واردد ثانى نحو حى واوا ان يكن ذلك الثانى منقلبا عن الواو والحى بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء القبيلة (قوله طى) اسم قبيلة وتقدم الكلام عليها فى أول الكتاب (قوله وعلم) بفتحتين بمعنى علامة مفعول مقدم لاحذف (قوله ومثل) مبتدأ خبره وجب وفى جمع متعلق به أى ومثل هذا الحذف وجب فى جمع التصحيح (قوله وثالث من نحو الخ) ثالث مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه نعتا لمحذوف وجملة حذف خبر أى وحرف ثالث حذف من نحو طيب والمراد به كل ياء مكسورة مدغم فيها مثلها فصل بينها وبين ياء النسب حرف فيدخل فى ذلك نحو غزيل تصغير غزال (قوله والهبيخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحت وبالخاء المعجمة (قوله الغلام الممتلئ) أى السمين وقيل هو الغلام الناعم (قوله جهينة) بضم أوله وفتح الهاء مصغرا اسم قبيلة (قوله معل) مفعول ألحقوا مضاف الى لام وجملة عريا نعت لام ومن المثالين حال من معل لام وجعله شيخ الاسلام بيانا لما قال وهما فعيلة وفعيلة وبما متعلق بألحقوا وأوليا صلة ما والتاء مفعول ثان لأوليا ومفعوله الاول هو نائب الفاعل المستتر فيه (قوله عدى) بالعين والدال المهملتين هو عدى بن كعب بن لؤى ويطلق على غيره كما فى الصحاح (قوله قصى) بضم القاف

فى أمية أموى فان كان فعيل وفعيل صحيحى اللام لم يحذف شئ منهما فتقول فى عقيل عقيلى وفى عقيل عقيلى (ص) وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله (ش) يعنى ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين أو مضاعفا لا تحذف ياؤه فى النسب فتقول فى طويله طويلى وجليلة جليلى وكذلك أيضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول فى قليلة قليلى (ص) وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب (ش) حكم همزة الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوى فى حمراء أو زائدة للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائى والقلب نحو علباوى وكساوى أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائى فى قراء (ص)

وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو اب
أو ماله التعريف بالثانى وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول
مالم يخف لبس كعبد الاشهل

(ش) اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول فى تأبط شرا تأبطى وفى بعلبك بعلى وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا أو أبا أو كان معرفا بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول فى ابن الزبير زبيرى وفى أبى بكر بكرى وفى غلام زيد زيدى فان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول فى أمرئ القيس مرئى وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول فى عبد الاشهل وعبد القيس أشهلى وقيسى (ص)

واجبر بردا للام ما منه حذف
جوازا ان لم يك رده ألف
فى جمعى التصحيح أو فى التثنية
وحق مجبور بهذى توفية

(ش) اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلوا ما ان تكون لامه مستحقة الرد فى جمعى التصحيح أو فى التثنية أولا فان لم تكن مستحقة الرد فيما ذكر جاز لك فى النسب الرد وتركه فتقول فى

و بالصاد المهملة مصغر قصى اسم رجل (قوله أمية) بضم الهمزة مصغر أمة اسم قبيلة من قريش والنسبة اليهم أموى بالضم وربما فتحوا اه صحاح (قوله عقيل) بفتح أوله اسم رجل و بضمه اسم قبيلة (قوله وتمموا) أى لم يحذف العرب (قوله كالطويله) أى مما هو معتل العين صحيح اللام (قوله كالجليلة) أى مما هو مضاعف وهذا البيت كالاستثناء من قوله وفعلى الخ (قوله قليلة) تصغير قلة بضم القاف تطلق على أعلى الشئ ومنه قلة الجبل لاعلاه وقلة الانسان لرأسه وتطلق على اناء للعرب كالجرة اه صحاح (قوله وهمز) مبتدأ خبره ينال بضم أوله أو فتحه وعليه اقتصر الشاطبى وما مفعول ثان له على الاول وفيه ضمير مستتر عائد على المبتدا هو المفعول الاول وما مفعول على الثانى وفى تثنية متعلق بانتسب وفى نسخة وجب (قوله كعلباء) تقدم انه عصبة العنق (قوله قراء) سبق أنه الرجل الناسك (قوله لصدر) متعلق بانسب وصدر الثانى معطوف عليه ومزجا مصدر على حذف مضاف أى تركيب مزج أو منصوب بفعل مضمر أى مزج مزجا أو حال من مرفوع ركب أى وصدر الذى ركب ممزوجا والمزج الخلط (قوله ولثان) معطوف على لصدر وتمما بفتح أوله بمعنى كمل نعت له واضافة مفعول تمم و بابن متعلق بمبدوءة (قوله بابن أواب) أى أو أم كما فى التوضيح ومراده بذلك أنه ينسب الى الجزء الثانى من المركب الاضافى اذا كان كنية كأبى بكر وأم كلثوم أو علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فتقول عباسى وزبيرى (قوله أوماله) معطوف على ثان (٢) أو على ابن وهو من عطف العام على الخاص لاندراج المصدر بابن فيه ولو حذفه المصنف لكان أولى وأخصر لانه يوهم انه مغاير لما قبله (قوله فيما) متعلق بانسبن (قوله مالم يخف) ما مصدرية ظرفية (قوله وفى غلام زيد زيدى) تبع فى التمثيل به ابن الناظم وهو فاسد لان مرادهم بالمضاف هنا ما كان علما أو غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز أن ينسب الى غلام والى زيد و يكون من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان أراد غلام زيد مجعولا علما فليس من قبيل ما يعرف فيه الاول بالثانى بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره مالم يخف اللبس اه أشمونى وقد يجاب بان المثال لا تشترط صحته وليس البحث فى المثال من دأب المحصلين (قوله واجبر) بضم الباء أمر و بردا متعلق به مضاف الى اللام من اضافة المصدر لمفعوله وما فى محل نصب على المفعولية باجبر وأصل الجبر الاصلاح والازالة (قوله جوازا) نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف أى جبرا ذا جواز أو من غير حذف مبالغة أو مؤولا بالمشتق أو جائزا أو فى موضع الحال من المصدر المفهوم من الفعل أى حال كون الجبر جائزا وقد أطلق الجواز وهو مقيد بان لا تكون العين معتلة فان كانت معتلة وجب جبره وان لم يجبر فى التثنية و جمع التصحيح فيقال فى شاة شاهى (قوله ان لم يك رده) أى اللام وجواب الشرط محذوف وفى جمعى متعلق بألف ولا تظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر وقد اقتصر فى التسهيل على التثنية والجمع بالالف والتاء (قوله وحق) بفتح الحاء المهملة مبتدأ خبره توفية و بهذى متعلق به والاشارة للمواضع الثلاثة أى فيها أو اللام أى حق المجبور بهذى اللام أى بردها اليه فى المواضع المذكورة التوفية بردها اليه

---

(٢) قوله معطوف على ثان الصواب حذفه والاقتصار على ما بعده غير أن جعله من عطف العام على الخاص لا يظهر لكون ذلك مختصا بالواو وما هنا أو وقوله ولو حذفه المصنف الخ الاولى أن يقول ولو حذف الاول لكان أولى وأخصر لانه يوهم أنه مغاير لما بعده وذلك لان الثانى يغنى عن الاول دون العكس تأمل اه

Digitized by Google

في يد وابن يدوي و بنوي وابني ويدي كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد علما المذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمع التصحيح أو في التثنية وجب رده في النسب فتقول في أب وأخ وأخت أبوي وأخوي كقولهم أبوان وأخوان وأخوات (ص) و بأخ أختا و بابن بنتا * ألحق ويونس أبي حذف التا (ش) مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق أخت و بنت في النسب بأخ وابن فتحذف منهما تاء التأنيث و يرد اليهما المحذوف فيقال أخوي و بنوي كما يفعل بأخ وابن ومذهب يونس أنه ينسب اليهما على لفظهما فتقول أختي و بنتي (ص)

وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي

(ش) اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني اما أن يكون حرفا صحيحا أو حرفا معتلا فان كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وان كان الحرف الثاني ألفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي (ص)

وان يكن كشية ما الفا عدم
فجبره وفتح عينه التزم

(ش) اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام أو معتلها فان كان صحيحا لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد ويجب أيضا عند سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشوي (ص)

والواحد اذكر ناسبا للجمع
ان لم يشابه واحدا بالوضع

(ش) اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كأنصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علما فتقول في انمار انماري (ص) ومع فاعل وفعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل (ش) يستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن أي صاحب تمر وصاحب لبن و ببنائه على فعال

في النسب (قوله يدوي و يدي) هذا التخيير انما يأتي على رأي من يقول في التثنية يدان وأما على رأي من يقول يديان فلا يقال الا يدوي اه شيخ الاسلام والأشموني ومذهب سيبويه ان المجبور تفتح عينه وان كان أصله السكون وذهب الاخفش الى تسكين ما أصله السكون والصحيح هو الاول (قوله و بأخ) متعلق بألحق وأختا مفعول ألحق وبابن معطوف على بأخ و بنتا معطوف على أختا من العطف على معمولين لعامل واحد وذلك جائز اتفاقا (قوله و يونس) بالتنوين للضرورة وهو يونس بن حبيب يكنى أبا عبد الرحمن أخذ النحو عن أبي عمرو بن العلاء وعن حماد بن سلمة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة ذكره المعرب (قوله وأخت) بضم الهمزة وانما قالوا أخت بالضم ليدل على أن الذاهب منه واو وصح فيها ذلك دون الاخ لاجل التاء التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثي اه صحاح (قوله وترد اليهما المحذوف) قضيته وجوب الجبر فيهما وهو المنقول وان اقتضى الحاق الناظم البنت بالابن جواز الامرين ولعل مراده انها ملحقة به اذا جبر برد لامه (قوله أخوي و بنوي) نقل عن بعضهم ان الاول بضم الهمزة منسوب الى أخت والثاني بكسرها منسوب الى بنت اه وهو مخالف لما في كتب اللغة قال في الصحاح النسبة الى الاخ أخوي وكذا الى الاخت لانك تقول اخوات اه فالحاصل في النسبة انما هو الاجمال وهو غير ممتنع اذ الممتنع انما هو الالباس فالنقل المذكور لا ينبغي التعويل عليه (قوله ثانيه) مبتدأ خبره ذو لين والجملة صفة ثان (١) أو ثنائي (قوله ولائي) بتشديد الياء وخفف في الوقف (قوله وان يكن كشية) اسم يكن هو قوله ما أي الذي عدم الفاء وخبرها قوله كشية وهو اللون الذي يخالف لون الفرس وغيره والهاء فيه عوض من الواو الذاهبة من أوله اذ أصله وشي بكسر الواو نقلت كسرة الواو الى الشين ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة وعوض منها هاء التأنيث والجمع شيات وقوله تعالى لا شية فيها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها كما في الصحاح (قوله فجبره) مبتدأ وفتح معطوف عليه والخبر قوله التزم وأفرده على معنى ما ذكر وضمير جبره وعينه عائد على مدلول ما وهو الاسم المحذوف الفاء والعين في مثال الناظم هي الشين وتسكن عند الاخفش (قوله وفتح عينه ٢) قال أبو حيان يستثنى المضاعف المحذوف العين فانه لا تفتح عينه بل ترد وتدغم كما تقدم في ربي قال في شرح الكافية فلو كان ما أصله السكون مضاعفا رد اليه باتفاق كراهية فك المضاعف فيقال في رب ربي ولا يقال ربي نص عليه سيبويه اه نكت (قوله وشوي) بكسر الواو وفتح الشين عند سيبويه وذلك لانك لما رددت الواو الاولى المحذوفة وحذفت التاء صار الوشي بكسرتين متجاورتين كسرة الواو وكسرة الشين فقلبت الثانية فتحة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم انقلبت الالف واوا لانه يجب قلب ألف المقصور الثالثة واوا تقول على مذهب الاخفش وشي بكسر الواو والياء الاولى وسكون الشين بينهما لانه يرد العين الى سكونها الاصلي أفاده في التوضيح وشرحه (قوله والواحد) مفعول مقدم باذكر وناسبا حال من فاعله و بالوضع متعلق بيشابه والباء بمعنى في (قوله أنمار) بفتح الهمزة وهو في الاصل جمع نمر بفتح فكسر ثم جعل علما على قبيلة من العرب كما في المصباح (قوله فعل) بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ خبره أغنى بالغين المعجمة وفي نسب متعلق به وكذا مع فاعل و جملة فقبل مستأنفة أي فعل مع فاعل وفعال أغنى في النسب عن الياء فقبل عند النحاة (قوله

(١) قوله صفة ثان لعل الصواب حذفه والاقتصار على ما بعده اه (٢) قوله قال أبو حيان الخ الصواب حذف هذه العبارة لان كلام المصنف في محذوف الفاء لا العين اه

في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب أيضا بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس أي صاحب طعام ولباس وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى لست بليلي ولكني نهر

لا أدلج الليل ولكن أبتكر

أي ولكني نهاري أي عامل بالنهار (ص)

وغير ما أسلفته مقررا
على الذي ينقل منه اقتصرا

(ش) أي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي

(الوقف) (ص)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا
وقفا وتلو غير فتح احذفا

(ش) أي اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتحته لغير الاعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في زيد جاء ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد (ص)

وأحذف لوقف في سوى اضطرار
صلة غير الفتح في الاضمار
وأشبهت اذا منونا نصب
فألفا في الوقف نونها قلب

(ش) اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا في الوقف (ص) وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس وفي

في الحرف) بكسر ففتح جمع حرفة بمعنى الصناعة ثم ان أمثلة فعال كثيرة ومع كثرتها فهي غير مقيسة فلا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه (قوله وجعل منه وما ربك بظلام) الذي حملهم على ذلك أن النفي منصب على المبالغة فيثبت أصل الفعل والله تعالى منزه عن ذلك وقد أجيب عن الآية بأجوبة أخرى منها ان صيغ المبالغة وغيرها في صفات الله تعالى سواء في الاثبات ومنها أن فعالا بمعنى فاعل فلا كثرة ولا مبالغة ومنها قصد التعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور ومنها أن العبيد جمع كثرة جيء في مقابلته بالكثرة ومنها أن المبالغة راجعة الى النفي يعني انتفى الظلم عن الرب انتفاء مبالغا فيه (قوله لست بليلي الخ) من الرجز وبعده *متى أرى الصبح فاني انتشر* أي لست بعامل في الليل والشاهد في نهر بفتح النون وكسر الهاء أي عامل بالنهار وأدلج مضارع أدلج كأكرم اذا سار أول الليل فان سار من آخره فقد ادلج بالتشديد والابتكار الاخذ بأول الاشياء (قوله وغير) مبتدأ مضاف الى ما وصلتها اسلفته ومقررا بفتح الراء حال من الهاء أو بكسرها حال من التاء وجملة اقتصرا بالبناء للمفعول أو فعل أمر خبر عن المبتدا وعلى الذي نائب فاعل على الاول والاحسن ما قاله بعضهم من أن نائب الفاعل ضمير مستتر يعود على المصدر (قوله البصرة) مثلثة الباء حكاه الازهري وغيره أفصحها الفتح بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر سنة سبع عشرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب لم يعبد صنم قط بأرضها وهي أقوم البلاد قبلة ذكره الدميري في شرح المنهاج والنسبة اليها بكسر الباء أو فتحها فقط وتركوا الضم لئلا تلتبس النسبة اليها بالنسبة لبصرى بضم الموحدة وبألف في آخرها من بلاد الشام فان قلت اذا كانت الباء من البصرة مثلثة فما وجه تقييدهم الشذوذ بالكسر قلت يمكن الجواب بان وجه الشذوذ أن يكون بالكسر منسوبا الى مفتوح الباء فتدبر ثم رأيت في التصريح بصري بالكسر منسوب الى البصرة بفتح الباء كأنه منسوب الى البصر وهي حجارة بيض توجد في البصرة اهـ ملخصا (قوله دهري) بضم الدال للشيخ الكبير منسوب الى الدهر بفتحها

(الوقف)

هو قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري بالمثناة التحتية لا الاختباري بالموحدة كالوقف على كلمات ألا يا اسجدوا ونحو ذلك (قوله تنوينا) مفعول أول باجعل ومفعوله الثاني ألفا واثر معمول لقوله احذف أو اجعل أو لمحذوف صفة تنوينا ووقفا حال من فاعل اجعل أي واقفا أو مفعول له (قوله وتلو) بمعنى تالي أي تابع مفعول احذف أي احذف تنوينا تالي غير الفتح (قوله ايها) بكسر الهمزة وسكون الياء التحتية بمعنى زدني لا بمعنى انكفف خلافا لما في التصريح (قوله وويها) بفتح الواو بمعنى أعجب (قوله لوقف في سوى) متعلقان باحذف وصلة مفعوله وفي الاضمار متعلق بصلة واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك في الشعر وانما يكون ذلك آخر الابيات (قوله اذا) فاعل اشبهت ومنونا مفعول وجملة نصب نعته (قوله فألفا) مفعول ثان لقوله قلب وجملة قلب خبر عن قوله نونها (قوله فأبدلوا نونها ألفا في الوقف) أي عند الجمهور وذهب بعضهم الى أنه يوقف عليها بالنون وفي رسمها ثلاثة مذاهب تكتب بالالف مطلقا بالنون مطلقا التفصيل فان ألغيت كتبت بالالف وان أعملت فبالنون وهذا الخلاف مفرع على قول من يقف بالالف وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون أفاده الاشموني (قوله وحذف) مبتدأ مضاف الى ياء ويا مضاف الى المنقوص وذي التنوين صفة المنقوص وقوله أولى خبر المبتدا ومن ثبوت متعلق به (قوله وغير ذي التنوين) مبتدأ ومضاف وبالعكس خبره أي فاثبات يائه ما لم ينصب أولى من الحذف كما هو مقتضى العكس لان الاصل مقيد بقوله ما لم ينصب فيكون العكس كذلك فاندفع اعتراض الاشموني بأن الناظم لم

* نحو مر لزوم رد اليا اقتفى (ش) اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا فان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا أن يكون محذوف العين أو الفاء كما سيأتى فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى أو الفاء كيف علما لم يوقف الا باثبات اليا فتقول هذا مرى وهذا يفى واليه اشار بقوله وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضى وان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات الياء وحذفها والاثبات أجود نحو هذا القاضى ومررت بالقاضى (ص) وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أوقف رائم التحرك أو اشمم الضمة أو قف مضعفا * ٢٨٩ ماليس همزا أو عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا (ش) اذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فان كان هاء التأنيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك فى هذه فاطمة أقبلت هذه فاطمه وان كان آخره غير هاء التأنيث ففى الوقف عليه خمسة أوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفى والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الاخير همزة كخطا ولا معتلا كفتى وان يلى حركة كالجمل فتقول فى الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة

عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذى قبله وشرطه ان يكون ما قبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب (ص) ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا (ش) مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة وسواء كان الاخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب فى الوقف على الضرب

يستثنى المنصوب وهو متعين الاثبات أفاده شيخنا الحفناوى (قوله لزوم) مبتدأ خبره اقتفى وفى نحو مر متعلق به والمراد بالنحو كل منقوص حذفت عينه ومر بضم الميم اسم فاعل من أرى يرى وأصله مرئى على وزن مفعل فأعل اعلال قاض حذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها (قوله كيف علما) شرط فيه العلمية ليصير منقوصا لان المنقوص لا يكون الا اسما اه شيخ الاسلام وينون لفظ كيف تنوين العوضية كما قاله بعضهم (قوله الا باثبات الياء) أى لئلا يلزم الاجحاف (قوله وان كان المنقوص غير منون) هذا فى غير المنادى أما المنادى فمذهب الخليل اثبات الياء ورجحه جمع ومذهب يونس حذفها ورجحه سيبويه وقول الناظم وغير ذى التنوين بالعكس لا يوافق شيأ منهما اه شيخ الاسلام (قوله ثبتت ياؤه) يستثنى منه ما اذا كان مضافا نحو يا قاضى مكة اذا وقف عليه يجوز حذف يائه أيضا نبه عليه ابن جماعة (قوله وغيرها) غير مفعول بمحذوف يفسره سكنه (قوله رائم) اسم فاعل من رام أى طالب حال من فاعل قف (قوله أو قف مضعفا) بكسر العين اسم فاعل من أضعف منصوب على الحال من فاعل قف قبله وقوله ماليس مفعول مضعفا وجملة ليس الخ صلتها وقوله أو عليلا معطوف على همزا (قوله ان قفا محركا) أى ان تبع محركا فمحركا مفعول قفا ففيه التضمين وهو تعلق قافية البيت بما بعده وهو قبيح قلت لكن جوزه بعضهم للمولدين (قوله وحركات) مفعول مقدم لقوله انقلا وأطلق الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذى عليه الجماعة اختصاصه بحركات الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد ولا مضى أمس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء وقوله لساكن متعلق بانقلا وتحريكه مبتدأ خبره لن يحظلا بالظاء المشالة أى يمنع (قوله فان كان هاء التأنيث) أى فان كان الآخر المحرك هاء التأنيث الخ وفيه تجوز وان كان شائعا اذ المتحرك هو التاء المبدلة هى منها لا هى والا لوقف عليها بغير الاسكان أيضا كغيرها أفاده شيخ الاسلام (قوله ولا يكون الا فيما حركته ضمة) من مرفوع كنستعين أو مضموم كبعد والغرض منه الفرق بين الساكن والمسكن فى الوقف والغرض بالروم هو الغرض بالاشمام الا انه أتم فى البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام لا يدركه الا البصير (قوله بالتضعيف) هو تشديد الحرف الذى يقف به والغرض به الاعلام بأن هذا الحرف متحرك فى الاصل (قوله وأن يلى حركة كالجمل) بالجيم والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذى قبله وهو المدغم (قوله عبارة عن تسكين الحرف الخ) والغرض به اما بيان حركة الاعراب أو الفرار من التقاء الساكنين (قوله لا يقبل الحركة) أى تعذرا كالالف أو ثقلا كالياء المكسورة ما قبلها نحو قنديل وكالواو المضموم ما قبلها نحو عصفور (قوله ونقل فتح) نقل مبتدأ خبره جملة لا يراه وفى بعض النسخ بنصب نقل فيكون منصوبا بمحذوف يفسره يراه (قوله وكوف) مبتدأ خبره جملة نقلا والحاصل أن النقل فى المهموز جائز مطلقا عند البصريين

وهذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردء ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين أولى لانهم نقلوه عن العرب (ص) والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع (ش) يعني انه متى أدى النقل الى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الآخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم في الوقف على العلم لان فعلا مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردء لان الآخر همزة (ص) في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل ٢٩٠ وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى (ش) اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا أو لا فان كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليه بالهاء نحو فاطمة وحمزة وقناة وان كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهيهاه

(ص) وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل وليس حتما في سوى ما كع أو كيبع مجزوما فراع ما رعوا (ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقوله لم يعطه وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالاول كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

(ص) وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى (ش) اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف ألفها نحو عم تسألون وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا أو اسما فان كان حرفا جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه (ص) ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا *

والكوفيين وأما غير المهموز فلا تنقل فيه الفتحة عند البصريين ذكره الفارضي (قوله الردء) قال في المصباح الردء مهموز مثل حمل المعين (قوله والنقل) مبتدأ خبره ممتنع ونظير نائب فاعل يعدم وجواب الشرط محذوف والجملة معترضة بين المبتدا وخبره (قوله وذاك) أي النقل وهو مبتدأ خبره جملة ليس يمتنع وفي المهموز متعلق بيمتنع (قوله لان فعلا مفقود) فعلا بكسر الفاء وضم العين كما سيأتي في قول الناظم وفعل اهمل الخ (قوله تا) مبتدأ مضاف الى تأنيث والخبر جملة قوله جعل ونائب الفاعل مفعوله الاول وها مفعوله الثاني وفي الوقف متعلق بقوله جعل واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت فلا تغير (قوله ان لم يكن) اسم يكن ضمير يعود الى تا وخبرها جملة وصل وبساكن متعلق به وجملة صح نعت لساكن واحترز بعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء نحو بنت وأخت فانها لا تغير (قوله وقل ذا) بفتح القاف فعل ماض فاعله ذا أي قل هذا الجعل المذكور في جمع الخ (قوله وما ضاهى) أي ما شابهه وأراد بذلك هيهات وأولات كما صرح به في شرح الكافية (قوله وغير ذين) غير مبتدأ أو مضاف الى ما بعده خبره جملة انتمى بمعنى انتسب وبالعكس متعلق به (قوله بها السكت) متعلق بقف وكذا على الفعل وقوله بحذف متعلق بالمعل (قوله وليس حتما) أي ليس الوقف بهاء السكت واجبا ومجزوما حال من يع (قوله للجزم أو الوقف) ليس المراد به هنا مقابل الوصل اذ يلزم عليه أن الحكم المذكور في المحذوف الآخر جزما لا يختص بالوقف وليس كذلك بل المراد بالوقف البناء وبه عبر ابن هشام اه شيخ الاسلام (قوله على حرف واحد) أي سواء كان المحذوف مع الآخر الفاء كق من وقى أم العين كر من رأى (قوله أو على حرفين أحدهما زائد) نقله ابن هشام عن الناظم ثم قال وهو مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء اه قال بعض مشايخنا يمكن أن يقال ان القراءة سنة متبعة فحينئذ لا يصلح الرد بما ذكر على ابن مالك فتدبر (قوله ان جرت) خرج المرفوعة والمنصوبة فلا تحذف ألفهما في غير الضرورة وأهمل المصنف من شروط حذفها أن لا تركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا تلومونني (قوله وليس حتما) اسم ليس يعود الى الايلاء المفهوم من قوله أولها وحتما خبرها (قوله اقتضاء) بالمد مفعول مطلق مقدم على عامله وجوبا لاضافته الى صدر الكلام وم الاستفهامية مضاف اليه واقتضى فعل ماض وفاعله مستتر فيه والاقتضاء طلب القضاء قال الشاطبي فقوله اقتضاء م اقتضى تقديره اقتضى أي شيء وجوابه عسرا أو يسرا أو تعجيلا أو مطلا أو نحو ذلك مما يقع عليه مما وقد يكون جوابه اقتضى زيدا وعمرا اه (قوله عم يتساءلون) أشار الى وجوب حذف الالف سواء جرت ما بالحرف أو بالمضاف (قوله ووصل ذي الها) وصل مفعول مقدم بأجز وبكل متعلق بأجز مضاف الى ما الموصولة أو الموصوفة وجملة حرك صلتها وتحريك مفعول مطلق مبين للنوع مضاف الى بناء وجملة لزم نعته وهذا البيت يوجد في بعض النسخ (قوله ووصلها) مبتدأ مضاف الى ضمير يعود الى هاء السكت وبغير تحريك متعلق به وتحريك مضاف الى بنا وجملة أديم نعت بنا وخبر المبتدا جملة قوله شذ وهذا البيت مغن عن البيت الذي قبله ولهذا لم يوجد ذلك البيت الا في نسخ

Digitized by Google

أديم شذفى المدام استحسنا (ش) يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك فى كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضى ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يازيد ويارجل واسم لا التى لنفى الجنس نحو لارجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة كقولهم فى من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائما لازمة (ص) ورب ما أعطى لفظ الوصل ما * ٢٩١ للوقف نثرا وفشا منتظما (ش) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير فى النظم قليل فى النثر ومنه فى النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله مثل الحريق وافق القصبا فضعف الباء وهى موصولة بحرف الاطلاق (ص)

(الامالة)

الالف المبدل من يا فى طرف أمل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد أو شذوذ ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما (ش) الامالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء أو صائرة الى الياء دون زيادة أو شذوذ فالاول كألف رمى ومرمى والثانى كألف ملهى فانها تصير ياء فى التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد أو شذوذ مما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو قفى أو فى لغة شاذة كقول هذيل فى قفى اذا أضيف الى ياء المتكلم قفى وأشار بقوله ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما الى ان الالف التى وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها هاء التأنيث كفتاة (ص) وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن (ش) أى كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع ودان

نسخ قليلة ولم يذكره الاشمونى أصلا (قوله فى المدام) بضم الميم متعلق باستحسنا ونائب الفاعل يعود الى الوصل أى استحسن وصل هاء السكت فى الدائم اللازم البناء نحو هو وهى فيقال فى الوقف عليهما هوه وهيه وذكر الفارضى أن الذى لا يقف بالهاء فى نحو هوه وهيه يسكن الواو والياء (قوله كحركة الماضى) ظاهره أن هاء السكت لا تدخل الماضى وهو أحد أقوال ثلاثة وأصحها وبه قال سيبويه والجمهور ثانيها الجواز مطلقا ثالثها الجواز ان أمن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف اللبس نحو ضربه (قوله ورب ما الخ) رب حرف تقليل ولفظ نائب فاعل أعطى قائم مقام مفعوله الاول وما مفعوله الثانى وللوقف متعلق بمحذوف صلة ما ونثرا أى فى نثر وفشا بمعنى كثر معطوف على أعطى ومنتظما حال من فاعل فشا العائد على الاعطاء المفهوم من أعطى أى كثر اعطاء لفظ الوصل حكم الوقف حال كونه منتظما (قوله لم يتسنه) أى لم يتغير كل من طعامك وشرابك مع طول الزمان وماذكره الشارح مبنى على أن الهاء للسكت وأنه من سانيت وهو أحد قولين للمفسرين والثانى أن الهاء أصلية من سانهت (قوله مثل الحريق الخ) رجز أوله * لقد خشيت ان أرى جدبا * ورأى هنا بصرية فمفعوله جدبا بالتشديد وأصله الجدب المخفف الذى هو ضد الخصب وهو محل الشاهد وكذا القصبا فشدد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق وهذا من الرجز المشطور فيصح الاستشهاد بكل من شطريه وانما لم يستشهد به الشارح لانه يشترط للتضعيف فى مثله شروط منها أن لا يكون منصوبا منونا فلهذا قيل ان جدبا ضرورة وقوله مثل منصوب على الحال من ضمير السيل فى الابيات قبله والمراد ان هذا الجراد فى انتشاره وسرعة مره كالسيل اذا امتد وانتشر سريعا مثل الحريق أى النار فى القصب أو التبن أو الحلفاء وجملة وافق القصبا حال من الحريق

(الامالة)

تسمى كسرا وبطحا واضجاعا وسيأتى تعريفها فى كلام الشارح (قوله الالف) مفعول مقدم بأمل والمبدل نعته ومن يا متعلق بالمبدل وفى طرف نعت ليا (قوله منه) متعلق بالواقع والياء فاعل به وخلف حال من الياء أو خبر الواقع على تأويله بالصائر (قوله دون) معمول لخلف أو الواقع (قوله ما الها عدما الخ) ما مبتدأ بحذف مضاف خبره لما يليه والتقدير وحكم ما عدم الهاء فى الامالة ثابت لما يليه هاء التأنيث (قوله الامالة عبارة الخ) هى فى الاصل مصدر أملت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها من مال الشئ يميل ميلا اذا انحرف عن القصد (قوله عن ان ينحى) أى يقصد عبارة ابن هشام هى ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان (١) بعد الف ذهبت الى جهة الياء كالفتى والا فالممال الفتحة وحدها كنعمة وسحر (قوله نحو قفى) أى فلا تمال ألف (٢) قفاى لان انقلابها ياء فيما ذكر شاذ وأصل قفى قفيو فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير فردها ورجوعها الى الياء انما هو بسبب تلك الزيادة التى هى ياء التصغير (قوله وهكذا) خبر مقدم عن قوله بدل عين واحترز به من الالف المبدلة من عين اسم فلا تمال ان أبدلت من واو كتاج وقاع وان صارت الى الياء فى جمعها لان شرط الياء الصائرة هى اليها أن تكون مفتوحة فان أبدلت من ياء كناب أميلت كما صرح به ابن الحاجب خلافا لابن هشام (قوله الى فلت) بكسر الفاء متعلق بقوله يؤل (قوله خف) أمر من خاف يخاف (قوله ودن) بكسر الدال المهملة أمر من دان يدين معطوف على خف (قوله كخاف) أصله خوف بفتح فكسر لانه من الخوف

(١) قوله بعد ألف عبارة التوضيح بعدها أى الفتحة ألف اه من هامش (٢) قوله قفاى لان انقلابها الخ هذا فى المضاف الى ياء المتكلم والتصريف وقوله نحو قفى انما هما فيما فيه ياء التصغير والانقلاب ليس شاذا فحصل فى العبارة خلط أدى للصعوبة اه من هامش

Digitized by Google

فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تميلها كقولك قلت وجلت (ص) كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف اومع ها كجيبها أدر (ش) كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منفصلة بحرف نحو يسار أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها فان لم يكن أحدهما هاء امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا والله أعلم (ص) كذاك ماي ليه كسر او يلى * تالى كسر اوسكون قدولى كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد (ش) أى كذلك تمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملال أو كلاهما ٢٩٢ متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو هذان درهماك والله أعلم (ص) وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل أو بعد حرف أو بحرفين فصل كذا اذا قدم مالم ينكسر أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر * (ش) حروف الاستعلاء سبعة وهى الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل أو مفصولا بحرف كنافخ وناعق أو حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلاء فى منع الامالة يعطى للراء التى هى غير مكسورة وهى المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سيأتى ان شاء الله تعالى وأشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة مالم يكن مكسورا أو ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح (ص) وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو (ش) يعنى انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما الراء المكسورة وأميلت الالف لاجلها فيمال نحو على أبصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء أو الراء التى ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى

وباع أصله بيع بفتح أوله وثانيه ومثله دان (قوله كقولك خفت (١)) مثال لقولك فلت بكسر الفاء (قوله والفصل) مبتدأ خبره جملة اغتفر (قوله بحرف) متعلق بالفصل أو حال من الضمير فى اغتفر وقوله أو مع ها معطوف على محذوف أى بحرف وحده أو مع هاء (قوله كجيبها) الكاف جارة لمحذوف أى كقولك وجيبها مفعول مقدم بأدر وهو أمر من أدار يدير قال فى المصباح جيب القميص ما ينفتح على النحر والجمع أجياب وجيوب (قوله ما يليه كسر) أى الالف الذى يليه كسر كذلك فى الامالة سواء كان الكسر ظاهرا كمثال الشارح أو منويا كماد وماد بالتشديد والاصل حادد ومادد (قوله فدرهماك من يمله لم يصد) أى لم يمنع وذكر ابن الحاجب أن امالة ذلك شاذة لان اقل درجات الساكن والهاء أن ينزلا منزلة حرف متحرك غيرهما وذلك لا امالة معه (قوله شملال) بكسر الشين المعجمة وسكون الميم يقال ناقة شملال أى خفيفة اه صحاح (قوله وحرف الاستعلا) حرف مفرد مضاف فيعم الحروف السبعة الآتية المجموعة فى قول بعضهم خص ضغط قظ وهو مبتدأ خبره جملة يكف الخ وهذا شروع فى موانع الامالة وموانع موانعها (قوله مظهرا) بفتح الهاء مفعول يكف وهو نعت لمحذوف أى يكف سببا مظهرا من كسر الخ فمن كسر بيان لمظهرا وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوى فانه لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف فى نحو هذا قاض ولا امالة هذا ماص أصله ماصص ولا امالة خاف وطاب (قوله تكف را) لفظ را بالقصر فاعل تكف والقصر فيه اما للوقف أو لما تقدم اول الكتاب ان ما كان من حروف الهجاء مختوما بألف يجوز فيه القصر والمد فلا وجه لقول المعرب انه ضرورة (قوله أن كان ما يكف) ان شرطية جوابها محذوف وما اسم كان ومتصل خبرها وقف عليه بحذف التنوين على لغة ربيعة وقوله أو بعد حرف معطوف على بعد الاولى (قوله كذا اذا قدم) أى المانع وهو حرف الاستعلاء أو الراء خلافا للشارح فى قصره على حرف الاستعلاء (قوله كالمطواع مر) المطواع بكسر الميم بمعنى المطيع مفعول مر وهو أمر من مار الطعام يميره ومار أهله اذا جلبه لهم قال تعالى ونمير أهلنا اه سندوبى (قوله الى أن حرف الاستعلاء المتقدم الخ) مثله الراء كما سبق التنبيه عليه (قوله طلاب) بكسر الطاء المهملة مصدر طالب كالمطالبة (قوله وغلاب) بكسر الغين المعجمة مصدر غالب كالمغالبة وغلاب مثل قطام اسم امرأة كما فى الصحاح (قوله وكف مستعل) كف مبتدأ مضاف الى مستعل ورا معطوف على مستعل وينكف بمعنى يزول خبر المبتدا والمعنى ان كف هذين ينكف بالراء المكسورة لانها غالبة لهما أفاده الفارضى وما نقله المعرب من تعين تنوين را غير مسلم كما نقلناه لك عن ابن غازى أول الكتاب (قوله كغارما لا أجفو) غارما مفعول مقدم بأجفو أى لا أجفو الغارم لانكساره وذله أو لا أطالبه مطالبة بجفاء بل برفق (قوله غلبتهما الراء المكسورة) أى لان كسر الراء قائم مقام سببين فاحدهما يمنع (٢) مقتضى الامالة

(١) قوله مثال لقولك فلت لعل الاولى مثال لقوله الخ اه مصححه

(٢) قوله مقتضى الامالة لعله الامالة اه من هامش

(ص) ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل (ش) اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا امالة فى أتى بقاسم بخلاف أتى أحمد (ص)

وقد أمالوا لتناسب بلا
داع سواه كعمادا وتلا

(ش) قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة ألف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة ألف تلا كذلك (ص)

ولا تمل مالم ينل تمكنا
دون سماع غيرها وغيرنا

(ش) الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا تمال غير المتمكن الا سماعا الا ها ونا فانهما تمالان قياسا مطردا نحو يريد أن يضربها ومربنا (ص)

والفتح قبل كسر راء فى طرف
أمل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذى يليه ها التأنيث فى
وقف اذا ما كان غير ألف

(ش) أى تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر مل وكذلك تمال ما وليه هاء التأنيث من قيمة ونعمة

(التصريف) (ص)

حرف وشبهه من الصرف برى
وما سواهما بتصريف حرى

(ش) التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها (ص)

والثانى قائم مقام سبب الامالة قلت ولعل وجه كون كسر الراء قائما مقام سببين ان الكسر من حيث هو سبب وكذا الراء فتدبر (قوله ولا تمل) مضارع أمال مجزوم بلا الناهية ولسبب متعلق به وجملة لم يتصل نعت سبب (قوله والكف) مبتدأ خبره جملة قد يوجبه الخ (قوله اذا انفصل سبب الامالة) يستثنى من قوله كالنظم أنه لا امالة لسبب منفصل ألف ها ونا فى نحو لم يضربها وأدر جيبها ومربنا ونظار الينا كما علمت من كلامهما الا ان يراد بالانفصال الانفصال خطا اه شيخ الاسلام (قوله بخلاف سبب المنع الخ) انما أثر منفصلا ولم يؤثر سبب امالة منفصلا لان الفتح أعنى ترك الامالة اصل فيصار اليه بأدنى سبب ولا يخرج عنه الا بسبب محقق اه شيخ الاسلام (قوله فلا امالة فى أتى قاسم بخلاف أتى أحمد) تبع فى ذلك ابن الناظم التابع لوالده فى ذلك قال ابن هشام وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انهما مثلا بأتى قاسم مع اعترافهما بأن الياء المقدرة لا يؤثر فيها المانع وحرف الاستعلاء فى هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثانى ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكرا من الحكمين اه قال شيخ الاسلام ولا فائدة فى التمثيل بأتى أحمد ولا يصلح مثالا لانه لو لم يذكر أحمد أميل أتى أيضا والمثال الصحيح على ما ذكراه ألم ترى آدم فلا امالة وان كان فيه ياء لانفصالها تقديرا (قوله أتى أحمد) أورد عليه ان السبب لا يقال فيه متصل أو منفصل الا اذا كان خارجا عن الالف الممالة وهنا السبب قائم بنفس الالف وهو ابدالها عن الياء فى الطرف فوا حمد لا دخل له فى الامالة فكان الاولى حذفه (قوله لمناسبة ألف قبلها) أى أو بعدها (قوله لمناسبة الالف الممالة قبلها) وهى الاولى وانما أميلت الاولى لاجل الكسرة (قوله وامالة الف تلا كذلك) أى فانها أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعنى جلاها ويغشاها (قوله مالم ينل) أى لا تمل الذى الخ فما موصول مفعول تمل وتمكنا مفعول ينل ودون معمول لقوله لا تمل وغيره منصوب على الاستثناء (قوله فانهما يمالان قياسا الخ) انما اطردت فى هذين دون غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما اه شيخ الاسلام (قوله والفتح) مفعول مقدم بقوله أمل وهو بقطع الهمزة أمر من أمال (قوله كللايسر مل الخ) أى مل للامر الاخف تكف المشاق ثم اعلم أنه بقى لامالة الفتح لكسرة الراء شرطان غير ماذكر أحدهما أن لا تكون على ياء فلا تمال الفتحة فى نحو الغير ثانيهما أن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فانه مانع من الامالة فان تقدم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع لان الراء المكسورة تغلب المستعلى اذا وقع قبلها فلهذا أميل نحو من الضرر (قوله ها) فاعل يليه مضاف الى التأنيث وفى وقف متعلق بيليه (قوله اذا ما كان) ما زائدة واسم كان يعود الى ما قبل هاء التأنيث وتردد الشاطبى فيه فقال ما حاصله يحتمل أن يكون الفتح وأن يكون الحرف وخرج بهذا ما اذا كان ألفا فلا تمال فيه الفتحة نحو فتاة وحصاة

(التصريف)

أصله تصررف براءين لوجوب اشتمال المصدر على جميع حروف فعله أبدلت الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها واختص الابدال بالثانية لان التكرار حصل بها ولانها أقرب الى محل التغيير ووزنه تفعيل من الصرف المبالغة والتكثير ومراد الناظم بهذا الباب بيان محل التصريف وعدم محله ومعرفة الزائد من الاصلى لا بيان كيفية التغيير والا لذكر فيه كثيرا مما يأتى ومما مر كأبنية أسماء الفاعلين والجمع والتصغير والادغام (قوله حرف) مبتدأ وسوغ الابتداء به عطف شبهه عليه وبرى خبر عنهما لكونه بزنة فعيل وأصله مهموز فخفف بالحذف (قوله وما سواهما) ما مبتدأ خبره حرى بمعنى حقيق وأصله مشدد الياء فخفف بحذف احدى الياءين (قوله عبارة عن علم الخ) وأما فى اللغة فهو تغيير مطلق ومنه تصريف الرياح أى تغييرها (قوله وما لحروفها الخ) عطف تفسير على قوله أحكام بنية الكلمة (قوله وشبه ذلك) أى كالاظهار والادغام (قوله بالاسماء المتمكنة) خرجت المبنية كهو (قوله والافعال) أى المتصرفة

Digitized by Google

وليس أدنى من ثلاثي يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا (ش) يعني أنه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة أحرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق زيدا (ص) ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا (ش) الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في أصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس أو رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته كسفرجل (ص) وغير آخر الثلاثي افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم (ش) العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي اما أن يكون مضموم الاول أو مكسوره أو مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما أن يكون مضموم الثاني أو مكسوره أو مفتوحه أو ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد (ص)

وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل (ش) يعني ان من الابنية الاثني عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل مالم يسم فاعله كضرب وقتل (ص)

وافتح وضم واكسر الثاني من * فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا

(ش) الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف وأكثر الفعل ماينتهي في الزيادة الى ستة والثلاثي المجرد أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالذي لفعل الفاعل فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والذي لفعل المفعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضمن ولا تكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم أنه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح والرباعي المجرد ثلاثة أوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج وأما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف كضارب أو على خمسة كانطلق أو على ستة كاستخرج وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كتدحرج أو على ستة كاحرنجم

ليخرج الجامدة كعسى وليس لشبهها الحرف في الجمود (قوله ادنى) اسم ليس ومن ثلاثي متعلق به وجملة يرى خبرها وقابل مفعول ثان ليرى والاول هو نائب فاعل يرى العائد على ادنى ويجوز رفع قابل اسما لليس ونصب أدنى على انه مفعول ثان ليرى ومعنى البيت أن التصريف لا يدخل الا ما كان ثلاثيا فأكثر ولا يدخل الاقل الا ما غير بالحذف (قوله كيد) أصله يدي بسكون الدال فحذفت الياء اعتباطا أي لا لعلة وجعل الاعراب على الدال فالمحذوف منه لام الكلمة (قوله وقل) بضم القاف والمحذوف منه عين الكلمة والاصل قول (قوله وم الله) أي عند من يجعله محذوفا من أيمن (قوله وق زيدا) بحذف لامه وفائه من الوقاية أو الوفاء (قوله ومنتهى) مبتدأ خبره خمس (قوله مزيد فيه) لفظ المزيد ان كان مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل أن يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر أي المزيد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة ذكره السعد في شرح تصريف العزى (قوله احرنجام) مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت (قوله واشهيباب) مصدر اشهاب قال في الصحاح اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وذكر ان الشهبة في الالوان البياض الذي غلب على السواد (قوله وغير آخر) غير مفعول مقدم بافتح وتعم جواب الامر أي تعم أبنية الثلاثي (قوله دئل) اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل أي بضم فكسر غير هذا ذكره في الصحاح وقد سميت به القبيلة المنسوب اليها أبو الاسود (قوله حبك) بكسر الحاء المهملة وضم الباء قال في الصحاح حبك جمع حباك وهو الطريق في الرمل وتطلق على طرائق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك ويطلق الحبك على كل شئ له تكسر كالرمل اذا مرت به الريح الساكنة وكالماء القائم اذا مرت به الريح وتطلق الحبك على درع الحديد اه وبعضه بالمعنى (قوله وفعل) بكسر الفاء وضم العين مبتدأ خبره جملة أهمل (قوله لقصدهم) متعلق بيقل الواقع خبرا عن العكس (قوله بناء من المصنف على عدم اثبات حبك) أي وأما قراءة أبي السمال ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فلم تثبت وقيل أتبع الحاء للتاء من ذات والاصل حبك بضمتين فكسرت الحاء اتباعا للتاء ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين وقيل الكسر على التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين فركب القارئ منهما هذه القراءة فأخذ من لغة الكسرتين كسر الحاء ومن لغة الضمتين ضم الباء وقيل لانه لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية وقيل غير ذلك والله أعلم بحقيقة ما هنالك (قوله الثاني) تنازع فيه الافعال الثلاثة قبله ومن فعل حال منه (قوله ومنتهاه) أي

Digitized by Google

(ص) لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعالل حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى (ش) الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان الاول فعلل بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث فعلل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم وهجرع الرابع فعلل بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل بضم أوله وفتح ثالثه وسكون ثانيه نحو جخدب وأشار بقوله وان علا الى آخره الى ابنية الخماسي وهي أربعة الاول فعالل بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعالل بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعالل بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعالل بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب وأشار بقوله وما غاير الى أنه اذا جاء ٢٩٥ شئ على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

(ص)
والحرف ان يلزم فأصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى

(ش) الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

(ص)
بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق

(ش) اذا اريد وزن الكلمة قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام فيقابل أولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة أصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق فقل فعلل وتكرر اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا اذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما عبر به عن ذلك الاصلي وهو المراد بقوله (ص)
وان يك الزائد ضعف أصل * فاجعل له في الوزن ما للاصل (ش) فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتل فعتل ولا في وزن كرم فعرل (ص) واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف في كلملم
(ش) المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول فاذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف

الفعل (قوله لاسم) خبر مقدم عن قوله فعلل (قوله ومع فعل) حال مما قبله (قوله فمع فعالل) حال من الضمير في حوى (قوله الزيد) بفتح الزاي مصدر زاد متعلق بقوله انتمى والنقص معطوف عليه (قوله زبرج) بكسر الزاي تقدم أنه يطلق على الزينة من وشي أو جوهر وعلى غير ذلك (قوله برثن) سبق انه بالمثلثة على الصواب وانه من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان (قوله هزبر) بزاي مفتوحة فوحدة فسا كنة فراء مهملة من أسماء الاسد (قوله جخدب) بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة هو الجراد الاخضر الطويل الرجلين كالجندب وقيل ذكر الجراد أو الجسيم السمين من الابل اه صحاح (قوله جحمرش) بجيم فحاء مهملة اسم للعظيمة من الافاعي أو العجوز المسنة وفي مختصر حياة الحيوان انه الارنب الصغير (قوله قذعمل) بالذال المعجمة والعين المهملة الضخم من الابل (قوله قرطعب) بالقاف الشئ التافه الحقير (قوله فأصل) خبر محذوف أي فهو أصل والجملة جواب الشرط والشرط وجوابه خبر عن المبتدا وهو الحرف ان قلت هذا التعريف غير جامع لخروج ما يسقط من بعض التصاريف وهو أصل كواو يعد وغير مانع لدخول ما يلزم وهو زائد فلا يصح حدا ولا علامة لان شرط العلامة الاطراد قلت الاصل اذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزائد والزائد اذا لزم فهو مقدر السقوط نقله في النكت (قوله الزائد) خبر عن الذي (قوله احتذى) بالبناء للمفعول فالتاء زائدة تقول حذا حذوه فيعلم بسقوط التاء أنها زائدة يقال احتذى به أي اقتدى به ويقال أيضا احتذى أي انتعل اه أشموني (قوله بضمن) متعلق بقوله قابل والحاصل أن الزائد يعبر عنه بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فبأصله والا المكرر فيقابل بمثل ما يقابل به الاصل ثم الزائد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير كبابه جلبب قال في شرح الكافية والمعتبر من شكلات الحروف ما استحق قبل طرو التغيير الحادث باعلال أو ادغام فلذا يقال في وزن معد مفعل لان أصله معدد وهو معنى قول الناظم ويوافق الشكل في الاصل انطلق (قوله فستق) بفتح التاء وضمها بقل معروف كما في المصباح وقال المكودي هو اسم جمع واحده فستقة اسم شجرة وهو فارسي معرب اه (قوله الزائد) أي الحرف الزائد وضعف بالنصب خبر يك وجملة فاجعل له جواب الشرط (قوله اغدودن) بغين معجمة فدالين مهملتين بينهما واو يقال اغدودن الشعر اذا طال واغدودن النبت اذا اخضر حتى يضرب الى السواد اه صحاح (قوله سمسم) بكسر السينين المهملتين الحب المعروف وبفتحهما اسم للثعلب والحكم فيهما واحد كما في الفارضي وهو اسم موضع أيضا (قوله كلملم) بكسر اللام الثانية أمر من لملم الكتيبة أي ضمها وجمع بعضها الى بعض

الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من أحد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف (ص) فألف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين (ش) اذا صحبت الالف ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضباء فان صحبت أصلين فقط فليست ٢٩٦ زائدة بل هي اما أصل كالى واما بدل من أصل كقال وباع (ص) والياكذا والواو ان لم يقعا *

كما هما في يؤيؤ ووعوعا

(ش) أي كذلك اذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرف أصول فانه يحكم بزيادتها الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذ صوت فالياء والواو في الاول زائدتان وفي الثاني أصليتان (ص)

وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا

(ش) أي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول كأحمد ومكرم فان سبقتا أصلين حكم بأصالتهما كابل ومهد (ص)

كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف

(ش) أي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان

وظاهر كلام الناظم انه لا خلاف في القسم الاول وهو ما أشار اليه بقوله واحكم الخ مع ان فيه خلافا ولم يبين الراجح من الخلاف في القسم الثاني المشار اليه بقوله والخلف الخ وفي شرح الكافية أيضا انه أصل عند البصريين الا الزجاج وعند الكوفيين بدل من تضعيف العين واختاره ابن الناظم كما أفاده في النكت (قوله فألف) مبتدأ والمسوغ له نعته بجملة صاحب الخ وهو بفتح الحاء فعل ماض وأكثر مفعول به مقدم عليه وزائد خبر المبتدا (قوله وعضباء) بالضاد المعجمة مع المد قال في الصحاح وناقة عضباء أي مشقوقة الاذن وكذلك الشاة أما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضباء فانما كان ذلك لقبالها ولم تكن مشقوقة الاذن اه (قوله والياكذا الخ) شرط الواو أن لا تصدر مطلقا امنا الاتزاد أولا وكذا الا تصدر الياء وبعدها أربعة أصول والا كانت أصلا كيستعور فان تصدرت وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة (1) ومحل كون المتجاوز أربعة أصل اذا لم يجر على الفعل والا كانت زائدة كيدحرج فلو قال

والياكذا والواو ان لم يقعا * مصدرين تسبق اليا أربعا

لكان اسلم وأفيد قال ابن هشام فان قلت كيف استثنى يؤيؤا ووعوعا مع انه قد علم من قوله واحكم بتأصيل حروف سمسم ان ما شأنه كذلك لا يحكم عليه بزيادة (2) قلت دفع هذا توهم تخصيص ذلك باطلاقه هنا اه أفاده في النكت (قوله والواو) يحتمل أن يكون معطوفا على الياء وان يكون مبتدأ حذف خبره لدلالة الاول عليه (قوله كما هما) حال من ألف يقعا أو نعت لمصدر محذوف مع تقدير مضاف أي وقوعا كوقوعهما ثم حذف المضاف فانفصل الضمير (قوله في يؤيؤ) بضم الياءين وسكون الهمزة الاولى متعلق بالمضاف المحذوف أو بالكاف لما فيها من معنى التشبيه واليؤيؤ طائر من الجوارح كالباشق صغير قصير الذنب وجمعه يآيئ وقال بعضهم في وصفه

ويؤيؤ مهذب رشيق * كأن عينيه لدى التحقيق * فصان ظفر وطان من عقيق

(قوله ووعوعا) معطوف على يؤيؤ من عطف الفعل على الاسم من قولهم وعوع الذئب وعوعة صوت والوعوعة صوته قلت في مختصر حياة الحيوان الوعوع ابن آوى فتصح ارادته هنا بل هو الاولى لما فيه من المناسبة مع ماقبله لا يقال كان عليه أن يجره ولا ينصبه (3) لانا نقول صح النصب بجعل الواو للمعية وبهذا تبين لك صحة قول بعضهم يحتمل أن يكون وعوعا اسما للصوت خلافا لمن اعترضه بما تقدم من النصب فتدبر (قوله ويعمل) هو القوي على العمل من الابل (قوله في الاول) أي في القسم الاول وهو ما مثله بصيرف وعجوز (قوله وهكذا) خبر مقدم عن قوله همز وميم الخ وثلاثة مفعول سبقا وفاعله ألف التثنية وجملة تأصيلها تحققا من المبتدا والخبر نعت لثلاثة (قوله ومهد) بفتح فسكون يطلق على مهد الصبي وجمعه مهاد كسهم وسهام وعلى الفراش وجمعه مهود كفلس وفلوس اه مصباح (قوله آخر) نعت همز وفي بعض النسخ اضافة همز اليه فيكون من اضافة الموصوف لصفته وبعد نعت همز (قوله لفظها ردف) مبتدأ وخبر وأكثر مفعول مقدم بردف والجملة نعت لالف (قوله وقاصعاء) تقدم انها اسم لجحر من جحرة اليربوع (قوله

(1) قوله ومحل كون المتجاوز أربعة أصل الخ هكذا في النسخ ولعله جرى على لغة ربيعة والاتى وابه أصلا بالنصب كما لا يخفى كان الانسب أن يقول والا كان زائدا بالتذكير ليناسب ماقبله أو يقول وفي أولا ومحل كون المتجاوزة الخ بالتأنيث لتتناسب اجزاء الكلام تأمل اه مصححه

(2) قوله قلت دفع هذا أي استثناؤه ليؤيؤ ووعوع هنا توهم تخصيص ذلك أي قوله واحكم بتأصيل الخ أي قصره على غير الياء والواو باطلاقه هنا أي بسبب اطلاقه هنا أي في قوله والياء الخ أي انه لو أطلق هنا ولم يقيد بقوله ان لم يقعا الخ لاوهم هذا الاطلاق تخصيص قوله واحكم بتأصيل الخ بغير الياء والواو وقصره على ماعداهما تأمل. اه مصححه

(3) قوله لانا نقول صح النصب الخ فيه ان واو المعية لابد أن تكون مسبوقة بجملة فليتأمل. اه مصححه

Digitized by Google

تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة فى الاول بدل من واو وفى الثانى بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كماء وداء (ص) والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر أصالة كفى (ش) النون اذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهى أصلية نحو مكان وزمان ويحكم أيضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين و بعدها حرفان كغضنفر (ص)

والتاء فى التأنيث والمضارعه
ونحو الاستفعال والمطاوعة
(ش) تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو أنت تفعل أومع السين فى الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج أو لمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم أو فعلل كتدحرج (ص)
والهاء وقفا كلمه ولم تره
واللام فى الاشارة المشتهره
(ش) تزاد الهاء فى الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق فى باب الوقف بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو ره أو المجزوم نحو ألم تره وكل مبنى على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل و بعد واسم لا التى لنفى الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضى نحو ضرب واطرد أيضا زيادة اللام فى أسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك (ص)
وامنع زيادة بلا قيد ثبت
ان لم تبين حجة كحظلت
(ش) اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها قولك سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل فى حظلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت فى الملك *(فصل فى زيادة همزة الوصل)* (ص) للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا

و فى نحو) متعلق بكفى وأصالة مفعول ثان لكفى والاول هو نائب فاعله العائد على النون ومعنى كفى صرف يقال كفاك الله الشر بمعنى صرفه عنك فمعنى أصالة كفى منع الاصالة وصرفت عنه والغضنفر الاسد (قوله والتاء فى التأنيث) التاء مبتدأ والخبر محذوف أى مطردة الزيادة (١) أوفاعل بمحذوف أى وتزاد التاء فى التأنيث (٢) والمطاوعة ونحو الخ فالمطاوعة ونحو معطوفان على التأنيث (قوله ونحو الاستفعال) فى هذا اشارة الى ما تزاد فيه السين حيث لم يذكر الافتعال بل قال الاستفعال وبهذا علم ان قول ابن هشام ان الناظم وابنه أهملا زيادة السين سهو أفاده شيخ الاسلام (قوله والهاء وقفا) أى وقت وقف والهاء مبتدأ أو فاعل بمقدر كما مر فى التاء وليس من ذلك طلحة ومسلمة لان هاءه منقلبة عن التاء فلا تعد فيما زيدت فيه الهاء بل فيما زيدت فيه التاء قال العلامة المكودى والتحقيق أن هاء السكت ليست من حروف الزيادة لان حروف الزيادة صارت من نفس بنية الكلمة وهاء السكت بها جىء لبيان الحركة فهى كسائر حروف المعانى لاحروف التهجى اه (قوله كلمه) الكاف للتشبيه واللام حرف جر وما اسم استفهام حذفت منه الالف لما مر والهاء للسكت فقد اجتمع فى قوله كلمه اسم وثلاثة أحرف قال ابن هشام تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو لمه ولم تره واللام بذلك وتلك مردود لان كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها وليست جزأ من غيرها قال شيخ الاسلام أنت خبير بان الامر بعد تسليم أن كلامهم مختص بزيادة ما هو جزء من غيره هين مع أن الاعتراض على المثال ليس من شأن الفحول اه (قوله فى الاشارة المشتهره) قال ابن هشام هى صفة للام على تقدير مضاف أى وزيادة اللام المشتهرة فى الاشارة ونبه به على الالفاظ التى شذت زيادتها فيها نحو عبدل وزيدل قال وليست صفة للاشارة لانها لم توصف بعدم الاشتهار حتى تحتاج الى القيد اه وقال بعضهم قوله فى الاشارة يفيد التنبيه على ذلك فلا حاجة للوصف المذكور وهو ظاهر (قوله للوقف) ليس المراد به مقابل الوصل بل البناء وقد مثل له بقوله ره اه زكريا (قوله بلا قيد ثبت) يعنى متى وقع شئ من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل (قوله ان لم تبين) بفتح التاء وأصله تتبين فحذفت احدى التاءين وحجة فاعل أو بضمها على انه مضارع مبنى للمفعول وحجة نائب فاعله (قوله كحظلت) بفتح الظاء المشالة (قوله سألتمونيها) يجمعها أيضا قولك هم يتساءلون وقولك هويت السمان قال الفارضى وجمعتها على أنه بيت لموسى وسل من أوتيها وأتوه سالمين وها أنتم سؤلى وأتسلمونيها وتوهمن سؤالى وأمهلونى منا وأولهما ستين أى أعطهما ستين وجمعها الناظم أربع مرات فى قوله

هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل

(قوله شملت) بفتح الميم وهذا الاستدلال معترض باحتمال أن يكون الاصل شمأت فنقلت حركة الهمزة ثم حذفت فالاولى الاستدلال على ذلك بسقوطها فى بعض لغاتها نحو شمال كذال وشمول (قوله ملكوت فى الملك) قال فى الصحاح الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة اه وأما قول بعضهم ان الملكوت هو العالم الخفى والملك العالم الظاهر فهو مبنى على خلاف ما اشتهر عند أهل اللغة

(فصل فى زيادة همزة الوصل)

(١) قوله أوفاعل الخ الانسب بما بعده ان يقول أو نائب فاعل اه (٢) قوله والمطاوعة ونحو الخ فى المحلين الاوفق بالمتن ابدال المطاوعة بالمضارعة اه مصححه

Digitized by Google

(ش) لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استثبتوا أمر الجماعة بالاستثبات (ص) وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا ٢٩٨ * أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا (ش) لما كان الفعل أصلا في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الاتيان في أوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ (ص) وفي اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع * وايمن همز أل كذا ويبدل * مدا في الاستفهام أو يسهل (ش) لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة الا في عشرة أسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في أل ولما كانت الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل ألفا نحو آلامير قائم أو تسهيلها ومنه قوله أألحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل ان قلبك طائر (ص)

(الابدال) أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر ألف زيد وفي * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي (ش) هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا اسم فاعل

هذا خبر محذوف وهو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما أفرده لاختصاصه بأحكام (قوله استثبتوا أمر الجماعة) فتفتح تاؤه ويجوز كونه خبرا مبنيا للمفعول فتضم تاؤه (قوله وهو) أي الهمز مبتدأ خبره لفعل وماض نعته وكذا جملة احتوى الخ وانجلى بالجيم بمعنى انكشف واتضح (قوله والامر والمصدر) مجروران عطفا على لفعل ويوجدان بالرفع في بعض النسخ وفي وجهه تكلف (قوله وانفذا) بضم الفاء أمر من نفذ السهم والقول نفوذا من باب قعد (قوله ومضى) بفتح الضاد المعجمة ومضارعه يمضي بكسرها (قوله وفي اسم است الخ) متعلق بسمع أي سمع همز الوصل في هذه الاسماء ومثلها مثنياتها كاسمين واستين وابنين وابنمين وامرأين وقوله وتأنيث أي مؤنث ما يؤنث منها وهو ابن واثنان وامرؤ وجملة تبع نعت لتأنيث أي تبع المذكر في دخول همزة الوصل (قوله وايمن) قال الشاطبي معطوف على اسم في موضع خفض وأتى به على حكاية رفعه اللازم له اذ هو مما لزم الابتداء فلا يدخله جر ولا نصب (قوله همز أل كذا) خرج به همزة الوصل الداخل عليها همزة الاستفهام في غير أل فانها تحذف فيه نحو أصطفى البنات اه شيخ الاسلام (قوله ويبدل) أي همز الوصل في أل وايمن وايم وقوله او يسهل أو للتخيير لان الكلام خبر في معنى الامر أي أبدلها مدا أو سهلها (قوله وابنم) هو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم (قوله ومنه قوله) أي ومن التسهيل قول الشاعر أألحق وهو مبتدأ خبره أن قلبك طائر والعائد محذوف أي له والرباب بفتح الراء بعدها موحدة وفي آخره موحدة أخرى اسم امرأة أي لاجل بعد دار الرباب وقيل الحق منصوب بالظرفية أو الحالية وهو في محل الخبر وأن قلبك طائر مبتدأ وان في قوله ان دار مفتوحة ويجوز كسرها على انها شرطية وفعل الشرط محذوف يفسره تباعدت وجملة أو انبت أي انقطع حبل أي حبل المواصلة والمودة التي كانت بينهما معطوفة على الجملة الاولى والشاهد في قوله أألحق فانه بتسهيل الهمزة الثانية أفاده العيني وشيخ الاسلام وقوله في الشواهد الكبرى الاولى ابدال الهمزة الثانية ألفا فيه نظر اذ البيت من الطويل ولا يستقيم بذلك لما فيه من الجمع بين الساكنين فتدبر

(الابدال)

بكسر الهمزة مصدر أبدل وفي الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا فخرج بقيد المكان التعويض فانه قد يكون في غير مكان المعوض كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد الاطلاق القلب فانه مختص بحروف العلة اه تصريح فعلى هذا يكون التعويض أعم من الابدال والقلب بهذا الاعتبار وان باين القلب من حيث انه ازالة والقلب احالة وأما الاعلال فهو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلب أو حذف أو اسكان ففي قال ابدال واعلال وفي قات اعلال بلا ابدال وفي تراث عكسه (قوله أحرف الابدال) أحرف مبتدأ مضاف الى ما بعده خبره هدأت موطيا على حذف مضاف أي أحرف هدأت موطيا الخ (قوله آخرا اثر) منصوبان على الظرفية بمحذوف نعت لواو وياء والتقدير من واو وياء كائنين آخرا اثر الخ ويجوز جعل آخرا منصوبا على الظرفية واثر بدل منه (قوله ذا) أي الابدال اقتفى أي اتبع في عين اسم فاعل ما أعلت عينه هذا الحكم فخرج باسم الفاعل فعل الامر قال في المغني وذكرت يوما ان قولهم بايع بالياء لحن فقال بعض المغفلين كيف يكون لحنا وقد قال تعالى فبايعهن اه (قوله تبدل من غيرها ابدالا شائعا وهي تسعة) أي التي تبدل لغير ادغام أما التي تبدل للادغام فلا تختص بالتسعة كما لا يخفى وقيد بالشائع لان الحروف التي تبدل من غيرها لا تنحصر في التسعة

من أوطأت الرحل اذا اجملته موطئا لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ماقبلها وأما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم فى اضطجع الطجع وفى اصيلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو وياء تطرفتا ووقعتا بعد ألف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناى فان كانت الالف التى قبل الياء أو الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء أو الواو كتباين وتعاون وأشار بقوله فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلت فى فعله نحو قائل وبائع وأصلهما قاول وبايع لكن أعلوا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين ألفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين (ص)

والمد زيد ثالثا فى الواحد همزا يرى فى مثل كالقلائد

(ش) تبدل الهمزة أيضا مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كان مدا مزيدا فى الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وهكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب (ص)

كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا

التسعة والمراد بالشائع الكثير لا المطرد فاندفع ما أطال به فى النكت (قوله أوطأت الرحل) هو بالحاء المهملة اه زكريا (قوله أصيلان) هو تصغير أصلان أحد جموع أصيل كبعير وبعران وهو الوقت بعد العصر الى المغرب قاله الجوهرى وتسمح ابن هشام فى قوله هو تصغير أصيل على غير قياس لسلامة ماذكره الجوهرى من دعوى الزيادة التى الاصل عدمها وان كان لقول ابن هشام وجه وهو ان الحمل على تصغير المفرد شذوذا أولى من الحمل على تصغير الجمع شذوذا لكثرته كمغير بان تصغير معرب كما أفاده فى التصريح وشيخ الاسلام (قوله والاصل دعاو وبناى) أى فابدلت الواو والياء همزة لتطرفهما اثر ألف زائدة وقيل انهما أبدلتا ألفين لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ولم يعتد بالحاجز بينهما لانه ساكن معتل زائد فاجتمع ساكنان فلم تحذف الالف الاولى لانه يفوت المد ولا الثانية لانه يفوت لام الكلمة وتعين التحريك فى الثانية لان تحريك الاولى يفوت حكمها من المد ولان التغيير فى الاواخر أولى كما أفاده فى التصريح (قوله آيه) أصلها أيية بفتح الياء من فقلبوا الاولى ألفا وقيل أعلوا الثانية فصار أياة كنواة ثم قدمت اللام على العين فوزنها حينئذ فعلة بثلاث فتحات وقيل أصلها أيية بكسر الاولى وقيل أيية بضم الاولى فاعلالها على القياس وقيل أصلها آيية بوزن فاعلة وقيل أيية بسكون الاولى وفتح الثانية اه فارضى والحاصل أن فيها مذاهب ستة أسهلها أولها وهو أن أصلها أيية بفتح الياء الاولى كقصبة أعلوها لتحركها وانفتاح ماقبلها وهو شاذ اذ القياس اعلال الثانية ثانيها أصلها أيية بضم الاولى فقلبت ألفا لما تقدم ورد بأنه انما كان يجب قلب الضمة كسرة ثالثها أيية بكسر الاولى فقلبت ألفا لما مر واعترض بأنما كان كذلك يجوز فيه الفك والادغام وقد قدم فى هذا الاعلال والمعروف تقديم الادغام رابعها أصلها أيية بسكون الاولى كحية فقلبت ألفا ورد بأنه يلزم عليه اعلال الساكن خامسها أصلها آيية كضاربة حذفت العين استثقالا لتوالى ياءين أولهما مكسور ورد بأنه يلزم عليه حذف العين لغير موجب سادسها أصلها ايية بفتح الاولى كالمذهب الاول الا انه أعلت فيه الثانية على القياس فصار أياة كنواة ثم قدمت اللام الى محل العين فوزنها فلعة أفاده فى التوضيح وشرحه وتجمع على آى وأصله أيى بفتحتين قلبت الياء الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله وراية) الراية علم الجيش يقال أصلها الهمز لكن العرب آثرت تركه تخفيفا ومنهم من ينكر هذا القول ويقول لم يسمع الهمز والجمع رايات اه مصباح فعلى الاول ليست منقلبة عن شىء وعلى الثانى أصلها ريية قلبت الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله تبدل من الياء والواو) لا يختص ابدالها بهما بل الالف كذلك نحو صحراء مما ألفه للتأنيث فان الهمزة أبدلت من ألف مجتلبة للتأنيث كاجتلاب ألف سكرى لكن ألف سكرى لم تسبق بألف فسلمت والف صحراء سبقت بألف فحركت فرارا من التقاء الساكنين فانقلبت همزة اه شيخ الاسلام (قوله وأصلهما قاول وبايع) ظاهره ان الواو والياء ابدلا همزتين وهو خلاف ما ذهب اليه حذاق التصريفيين والذى ذهب اليه حذاقهم ان كلا منهما ابدل ألفا ثم أبدلت الالف همزة وحاصله ان الهمزة تبدل من واو وياء بواسطة ابدالهما ألفا وقال غيرهم انها تبدل منهما بلا واسطة كما هو ظاهر النظم أفاده شيخ الاسلام وتكتب الهمزة المذكورة ياء على حكم التخفيف ولا تنقط (قوله والمد) مبتدأ خبره جملة يرى وهى بصرية فهمزا حال أو علمية فهى مفعول ثان وأما قوله زيد ثالثا فهما حالان من ضمير يرى ويحتمل أن يكون ثالثا حالا من ضمير زيد وخرج بقوله ثالثا غيره كالف عوار بالتشديد فلا تبدل فى جمعه همزة بل ياء وألف حامض فانها لا تبدل فى جمعه همزة بل واوا (قوله كالقلائد) جمع قلادة (قوله قسورة) هو الاسد قال تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (قوله مصيبة ومصائب) الاصل مصاوب وقد نطق به وشذ الهمز فيه وفى معايش كما أفاده شيخ الاسلام (قوله اكتنفا) أى أحاط اللينين فالجملة صفة لينين (قوله كجمع) بالتنوين خبر محذوف ونيفا مفعوله وفاعله محذوف تقديره كجمعهم نيفا وهو

Digitized by Google

(ش) أى كذلك تبدل الهمزة من ثانى حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كالوسميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف بابدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ومثله أول وأوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثانى منهما همزة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل (ص) وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد (ش) قد سبق أنه يجب ابدال المدة الزائدة فى الواحد همزة اذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثانى منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام أحد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضية وقضايا ٣٠٠ وأصله قضائى بابدال مدة الواحد همزة كما فعل فى صحيفة وصحائف فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصارت قضاآ فأبدلت الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثانى زاوية وزوايا وأصله زوائى بابدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا وأشار بقوله وفى مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى وأصلها هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراآ ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوى وأشار بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل نحو أواصل فى جمع واصلة والاصل وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من ألف فاعلة فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفى و ورى أصله وافى و وارى فلما بنى للمفعول احتيج الى ضم ماقبل الالف فأبدلت الالف واوا (ص)

ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن ان يفتح اثر ضم او فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم (ش) اذا اجتمع فى كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا فى موضع العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى على

الزيادة (قوله وافتح ورد) تنازعا قوله الهمز و يا مفعول ثان لرد ولاما تمييز محول عن نائب فاعل أعل والالف واللام فى الهمز للعهد وهذا فى معنى الاستدراك على قوله والمد زيد ثالثا الخ فهو تقييد له وذلك لان قوله والمد شامل لصحيح اللام ومعتلها فقيد هنا بما اذا لم يكن معتلها (قوله وفى مثل) متعلق بجعل مضاف الى هراوة بكسر الهاء وهى العصا الضخمة وجمعها بفتحها ونائب فاعل جعل يعود الى الهمز وهو المفعول الاول و واوا مفعوله الثانى (قوله وهمزا) مفعول ثان لرد والاول هو لفظ أول وفى بدء متعلق برد أى رد وجوبا والمراد بالشبه فى كلام الناظم ما كانت المدة فيه مزائدة وبهذا سقط ثلاث اعتراضات للاشمونى (قوله الاشد) بضم الشين المعجمة نائب فاعل ووفى ويطلق على القوة وعلى ثلاث وثلاثين سنة (قوله ونيائف) جعلهم وزن نيائف ونحوه مفاعل انما هو وزن عروضى لان نيائف فياعل والاحسن فعاعل وزوايا فواعل ذكره الفارضى (قوله هذين النوعين) هما فعائل كصحائف ومفاعل كنيائف (قوله وأصله قضائى بابدال مدة الخ) هذا هو الاصل الثانى وأما الاول فهو قضايى بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية (قوله فصار قضايا) أى بعد أربعة أعمال أحدها ابدال الياء الاولى همزة والثانى قلب كسرة الهمزة فتحة الثالث قلب الياء الثانية ألفا والرابع قلب الهمزة ياء على الترتيب (قوله فصار هراوى) أى بعد خمسة أعمال أحدها قلب الالف همزة لانهم قلبوا ألف هراوة فى الجمع همزة وثانيها ابدال الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة وثالثها قلب الكسرة فتحة ورابعها قلب الياء ألفا وخامسها قلب الهمزة واوا كما فى التوضيح وشرحه (قوله نحو ووفى) مثال لما اذا كانت الثانية بدلا من ألف فاعل (قوله ومدا) مفعول ثان بأبدل وثانى مفعول أول ان يسكن ان شرطية وجوابها محذوف وقوله آثر بفتح الهمزة الممدودة وكسر المثلثة أمر من آثره بكذا اذا فضله به على غيره (قوله ان يفتح) نائب الفاعل يعود الى ثانى الهمزين وقلب جواب الشرط ونائب الفاعل مفعوله الاول و واوا مفعوله الثانى و ياء مفعول مقدم بقوله ينقلب واثر ظرف له وتقدير البيت ان يفتح ثانى الهمزين اثر ضم او فتح قلب واوا و ينقلب اثر كسر ياء (قوله ذو الكسر) مبتدأ خبره كذا ومطلقا حال من الضمير المنتقل الى الظرف بعد حذف الاستقرار العامل فيه وقوله ما يضم مفعول أول بقوله أصر بمعنى صير وقوله واوا مفعول ثان وقوله فذاك مبتدأ خبره جا و ياء حال من الضمير فى جا وقوله وأؤم مبتدأ ونحوه معطوف عليه وقوله أم فعل أمر وهو خبر عن المبتدا ووجهين مفعول بقوله ام بمعنى اقصد وتقدير البيتين ثانى الهمزين صاحب الكسر مستقر كذا مطلقا وصير الهمز الثانى الذى يضم واوا مطلقا مدة عدم كون ثانى الهمزين لفظا تاما أى متطرفا فذلك المتطرف جاء ياء مطلقا وأؤم ونحوه اقصد فى ثانيه وجهين التحقيق والقلب (قوله سآل) بفتح السين وتشديد الهمزة فعال للمبالغة فى كثرة السؤال و رآس بفتح اوله وتشديد ثانيه

Digitized by Google

فان كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفا نحو آثر وان كانت ضمة أبدلت واوا نحو أوثر وان كانت كسرة أبدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها فتحة وحركة ماقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم وأصله أآدم والثاني أويدم تصغير آدم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم اوفتح قلب واوا وان كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من أم واصله ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وأدغمت الميم فى الميم فصار ائم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب وأشار بقوله ذوالكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا أى سواء كانت التى قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فالاول نحو أين مضارع أن واصلها ائن فخففت بابدال الثانية من جنس حركتها وقد تحقق نحو أئن بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة فانها جاءت بالابدال ٣٠١ والتصحيح والثانى نحو ايم مثال أصبع من أم وأصله ائمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وأدغمت الميم فى الميم فصار ائم فخففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو أين أصله أئن لانه مضارع أننته أى جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها وأشار بقوله ومايضم واوا أصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى أو انكسرت أو انضمت فالاول نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب لانه أفعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم أدغم فصار أأب ثم خففت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركته فصار أوب والثانى نحو اوم مثال أصبع من أم والثالث نحو أوم مثال أبلم من أم وأشار بقوله مالم يكن لفظا أتم فذاك ياء مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى أو انكسرت أو انفتحت أو سكنت فتقول فى مثال جعفر من قرأ أقرأ أ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فصار قرأى وتقول فى مثال الزبرج من قرأ قرئئ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قرئيا كالمنقوص وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة التى على الهمزة الاولى كسرة فيصير قرئيا مثل المولى وأشار بقوله وأوم ونحوه وجهين فى ثانيه أم الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤم مضارع أم فان شئت أبدلت فقلت أوم وان شئت حققت فقلت أؤم وكذا ما كان نحو أؤم فى كون أولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز فى الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو أين مضارع أن فان شئت أبدلت فقلت أين وان شئت حققت فقلت ائن

على زنة فعال للنسب لبائع الروس كما فى التصريح (قوله أو يدم) فى نسخة أو يدم وهو تصغير آدم أى شخص مسمى بذلك لا آدم أبو البشر لما تقدم من امتناع تصغير الاسماء المعظمة كأسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله وهذا هو المراد بقوله ان يفتح الخ) الحاصل أن الهمزتين المتحركتين لاتخلوان اما أن تكونا فى الطرف أولا فالاول ثلاثة أنواع لان الهمزة الاولى اما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة والثانى تسعة أنواع قامت من ضرب ثلاثة أحوال الاولى فى ثلاثة أحوال الثانية فالمتطرفة تبدل ياء فى جميع أنواعها وغير المتطرفة منها أربعة تبدل فيها ياء وهى المفتوحة بعد كسرة والمكسورة بعد فتحة او كسرة أو ضمة وخمسة تبدل فيها واوا وهى المفتوحة بعد فتحة أو ضمة والمضمومة بعد فتحة أو كسرة أو ضمة اه تصريح (قوله اصبع) بكسر الهمزة وفتح الباء وهو احدى لغات عشرة فيه حاصلها تثليث الهمزة مع الباء والعاشرة أصبوع (قوله مضارع أن) من الانين قال فى المصباح أن الرجل يئن بالكسر أنينا وأنانا بالضم صوت فالذكر آن على فاعل والانثى آنة (قوله وأصله ائن) أى أصله الثانى اذ أصله الاول أءنن بفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية وكسر النون الاولى فنقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون فى النون ثم قلبت الهمزة ياء (قوله فى أئمة) جمع امام (قوله والتصحيح) وهو مقصور على السماع والقياس ايمة بقلب الهمزة ياء فان قلت كان القياس قلب الثانية ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كآنية جمع اناء قلت لما وقع بعدها مثلان وأرادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهى الكسرة الى الهمزة قبلها وأدغموا الميم فى الميم فصار أئمة قلبوا الهمزة الثانية ياء محضة اه تصريح (قوله جمع أب) بالتشديد وهو المرعى وقيل الفاكهة اه فارضى (قوله لانه أفعل) أى بوزن أفعل من جموع القلة (قوله أبلم) بضم الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما وهو خوص المقل أى ثمر الدوم كما فى الصحاح (قوله ثم تقلب الهمزة ياء) لان الواو لاتقع طرفا فيما زاد على الثلاثة (قوله فصار قرأى) أى بألف مقصورة (قوله فى مثال الزبرج من قرأ قرئئ) أى بهمزة مكسورة بعد راء ساكنة (١) وقوله أصله قرئئ بكسر الهمزة الاولى وضم الثانية وقوله ثم تقلب الهمزة أى الثانية لتطرفها بعد كسرة ثم يعامل معاملة المنقوص فيقدر فيه الرفع والجر ويظهر النصب وكذا النوع الذى بعده فتقول هذا قرئ ومررت بقرئ ورأيت قرئيا أفاده الفارضى (قوله فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ) بضم الهمزتين (قوله فيصير قرئيا مثل المولى) فيعامل معاملة المنقوص فتحذف الياء وتقدر الضمة والكسرة عليها فى نحو هذا

(١) قوله وقوله أصله الخ الظاهر انه لاحاجة اليه كما هو مقتضى نسخة الشارح التى بيدى وليحرر اه مصححه

Digitized by Google

(ص) وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا في آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتي فعلان ذا أيضا رأوا في مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول (ش) اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل وأشار بقوله بواو ذا افعلا في آخر الى آخر البيت الى ان الواو تقلب أيضا ياء اذا تطرفت بعد كسرة أو بعد ياء التصغير ٣٠٢ أو وقعت قبل تاء التأنيث أو قبل زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي أصلهما رضو وقو ولانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو ياء والثاني نحو جري تصغير جرو وأصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والثالث نحو شجية وهي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال ضربان من غزو وأشار بقوله ذا أيضا رأوا في مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو في المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح اذا لم يكن بعدها ألف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا (ص)

وجمع ذي عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

(ش) أي متى وقعت الواو عين جمع وأعلت في واحده أو سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها ألف نحو ديار وثياب أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب (ص) وصححوا فعلة وفي فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل (ش) اذا وقعت الواو عين جمع مكسور ما قبلها واعتلت في واحده أو سكنت ولم يقع بعدها ألف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم أنها انما تعل في الجمع

قرء ومررت بقرء وتظهر الفتحة في نحو رأيت قرئيا اهـ فارضي (قوله وياء) مفعول ثان لاقلب والاول قوله ألفا وكسرا مفعول مقدم بقوله تلا والجملة صفة ألفا وياء تصغير معطوف على كسرا وقوله ذا مفعول بقوله افعلا وبواو متعلق به وقوله في آخر صفة لواو وقوله أو قبل معطوف على قوله في آخر وزيادتي فعلان معطوف على تاء التأنيث وأصله فعلان بكسر العين وسكن للوزن وذا مفعول رأوا وفي مصدر متعلق به أو مفعول ثان ان كانت علمية وكان الاولى أن يقول المعل بدل المعتل لان ما احترز عنه به من نحو لواذا معتل اذ كل ما فيه حرف علة معتل وان لم يعل وخرج بالمصدر نحو سواك وسوار واختص ذلك بالمصدر لان المصدر محمول على فعله فلما دخله الاعلال قوى موجبه وقوله والفعل مبتدأ خبره صحيح وغالبا حال من فاعل صحيح (قوله من الرضوان) بكسر الراء وضمها (قوله تصغير جرو) مثلث الاول والكسر أفصح يطلق على ولد الكلاب والسباع وعلى الصغير من كل شئ كما في المصباح (قوله نحو شجية) بفتح الشين المعجمة وكسر الجيم وتخفيف الياء والاصل شجوة بكسر الجيم وفتح الواو من الشجو وهو الهم والحزن كما في الفارضي (قوله ضريان) بالضاد المعجمة والمثناة التحتية مثنى ضري وهو العرق الذي لا يكاد ينقطع دمه ويحتمل أن يكون بالباء الموحدة من الضرب والذي في شرح ابن الناظم ظربان بالظاء المشالة وقد سبق الكلام عليه (قوله اعتلت عينه) الاولى أن يقول فيه وفيما يأتي أعلت لان المعل أخص من المعتل اذ هو ما غيرت عينه والمعتل ما فيه حرف علة (قوله لواذا) بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء اهـ مصباح (قوله جوارا) بكسر الجيم وضمها كما في المصباح (قوله حولا) بكسر الحاء وفتح الواو (قوله وجمع ذي عين) مبتدأ ومضاف لما بعده وجملة فاحكم الخ خبره والفاء زائدة وجملة أعل أو سكن صفتان لعين وفهم من قوله جمع أن المفرد لا يعل نحو خوان الا المصدر فقد تقدم ذكره وذكر في التسهيل لوجوب الاعلال في ذلك شرطا آخر وهو صحة اللام احترازا من نحو جواء في جمع جو بالتشديد ما بين السماء والارض ورواء في جمع ريان فانه يصح لئلا يجتمع اعلالان اعلال العين ياء واللام همزة (قوله عن) أي عرض وظهر (قوله عين جمع وأعلت الخ) الحاصل أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده مبنية على السكون وان يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وان يكون صحيح اللام والثلاثة الاول مأخوذة من البيت والرابع يأتي في البيت بعده والخامس ذكره في التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل نحو خوان وسوار الا المصدر كما تقدم وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ نحو قوله

* وان أعزاء الرجال طيالها * وبالثالث نحو أسواط وبالرابع ما أشار اليه بقوله وصححوا فعلة أي لعدم الالف وبالخامس نحو رواء في جمع ريان وأصله رويان فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء أفاده الاشموني (قوله وفي فعل) خبر مقدم عن قوله وجهان (قوله والاعلال أولى) مبتدأ وخبر (قوله عود) بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالمهملة في آخره وهو المسن من الابل فوق البازل وهو ماله سبع سنين (قوله ثور) بالمثلثة وثيرة القياس ثورة كعود وعودة وانما قالوا ذلك للفرق بين ثور الحيوان وثور القطعة من الاقط حيث جمعوه على ثورة وذهب ابن السراج والمبرد الى ان ثيرة مقصور من فعالة وأصله ثيارة كحجارة

Digitized by Google

اذا لم يقع بعدها ألف كما سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال
نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب (ص) والواو لاما بعد فتح ياانقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد
ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف (ش) اذا وقعت الواو طرفا رابعا فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله اعطوت لانه من عطا
يعطو اذا تناول فقلبت الواو فى الماضى ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك
يرضيان أصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول ٣٠٣ على بناء الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف
معناه انه يجب ان يبدل من
الالف واو اذا وقعت بعد ضمة
كقوله فى بايع بويع وفى
ضارب ضورب وقوله
ويا كموقن بذا لها اعترف
معناه ان الياء اذا سكنت فى
مفرد بعد ضمة وجب ابدالها
واوا نحو موقن وموسر
أصلهما ميقن وميسر لانهما
من أيقن وأيسر فلو تحركت
الياء لم تعل نحو هيام (ص)
ويكسر المضموم فى جمع كما
يقال هيم عند جمع أهيما
(ش) تجمع فعلاء وأفعل
على فعل بضم الفاء وسكون
العين كما سبق فى التكسير
كحمراء وحمر وأحمر وحمر فاذا
اعتلت عين هذا النوع من
الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة
لتصح الياء نحو هيماء وهيم
وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء
واوا كما فعلوا فى المفرد كموقن
استثقالا لذلك فى الجمع (ص)
وواوا اثر الضم رد اليامتى
ألفى لام فعل أو من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره
كذا اذا كسبعان صيره (ش) اذا وقعت الياء لام فعل أو من قبل تاء التأنيث أو زيادتى فعلان وانضم ماقبلها فى الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا
فالاول نحو قضو الرجل والثانى كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول مرموة والثالث اذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان
فانك تقول رموان فتنقلب الياء واوا فى هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها (ص) وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى
(ش) اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثانى ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو
الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث الاضيق والاكيس (ص) *(فصل)* من لام فعلى اسما أتى الواو بدل *
ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل (ش) تبدل الواو من الياء الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى نحو

فقلبت الواو ياء لاجل الالف فلما قصر وبقيت الياء منبهة على الاصل اه شيخ الاسلام (قوله ودية)
بكسر الدال المطر المتتابع (قوله والاعلال غالب) فان قيل حيث كان وجود الالف شرطا فى الاعلال
فالقياس قوم ويعول بالتصحيح لعدم الالف فالجواب أنهم أعلوا الواو هنا لقربها من الطرف اذ القرب من
الطرف يقوى سبب الاعلال اه فارضى (قوله والواو) مبتدأ خبره انقلب ولاما حال من الضمير المستتر
فيه وبعد ظرف لانقلب وياء منصوب بانقلب على المفعول به وكالمعطيان فى موضع نصب على الحال من ضمير
انقلب أى انقلب ياء فى حال كونه بالصفة التى فى المعطى ويرضى أى من كون الواو طرفا ورابعة والفتحة التى
قبلها محولة من كسر فاذن جميع الشروط استفيدت من النظم كما أفاده المعرب (قوله ابدال) فاعل بوجب
وفيه التضمين المتقدم (قوله ويا) مبتدأ خبره جملة اعترف ويجوز أن يكون مفعولا بمحذوف
يفسره اعترف وقوله بذا لها متعلقان باعترف والاعتراف الاقرار (قوله معطيان) أصله معطوان قلبت
الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل (قوله هيام) بالضم يقال لاشد العطش ولنحو الجنون
والداء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لاترعى يقال ناقة هيماء قاله الجوهرى (قوله فى جمع) متعلق
بيكسر (قوله هيماء) الانسب بكلام الناظم نحو أهيما وان كان كل منهما يجمع على هيم كذا قيل
قلت يمكن الجواب بان الشارح أشار الى أن أهيم كما جمع على هيم كذلك هيماء يجمع على هيم فالناظم اقتصر
على ذكر مفرده والشارح ذكر الثانى فتدبر (قوله وواوا) مفعول ثان لرد والياء هو الاول واثر الضم
حال من الياء أو ظرف لغو متعلق برد وألفى أى وجد وضميره الياء وقوله او من قبل تا أى أو وجد الياء كائنا من
قبل تاء وقوله كتاء بان مثال للثانى أى كتاء شخص بان واضافة التاء الى بان للملابسة لانه المتكلم بها وكمقدرة
بفتح الميم وضم الدال وكسبعان بفتح السين وضم الباء الموحدة فى محل المفعول الثانى لقوله صيره والهاء المتصلة
به عائدة للرمى المفهوم من رمى أو البناء من الرمى (قوله وان تكن) أى الياء الواقعة اثر ضمة عينا الخ ووصفا
حال من فعلى بضم الفاء وسكون العين (قوله يلفى) أى يوجد (قوله الكيسى) تأنيث الاكيس ضد الاحمق
وفى المصباح الكيس بوزن فلس الظرف والفطنة

(فصل)

(قوله من لام) متعلق بقوله أتى وبدل حال من الواو ومضاف الى ياء واسما حال من فعلى وحاصل ماذكره
الناظم أن فعلى بفتح الفاء ان كانت لامها ياء قلبت واوا فى الاسم دون الصفة وبضمها ان كانت لامها واوا قلبت
ياء فى الصفة دون الاسم فأفهم ذلك أن لام الاولى ان كانت واوا سلمت فى الاسم كالدعوى وفى الصفة نحو نشوى
وأن لام الثانية ان كانت ياء سلمت فى الاسم نحو الفتيا وفى الصفة نحو القضيا تأنيث الاقضى وهو كذلك فلم
يفرقوا فى المفهوم بين الاسم والصفة اه شيخ الاسلام (قوله كتقوى) أصله وقيى قلبت واوه تاء كما فى

Digitized by Google

تقوى وأصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على فعلى كقولهم للرائحة ريا (ص)

بالعكس جاء لام فعلى وصفا
وكون قصوى نادرا لا يخفى

(ش) اى تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى (ص)

(فصل)

ان يسكن السابق من واو ويا
واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما
وشذ معطى غير ما قد رسما

(ش) اذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبق احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطى وأفد وكذا ان عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك فى رؤية روية وفى قوى قوى وشذ التصحيح فى قولهم يوم أيوم وشذ أيضا ابدال الياء واوا فى قولهم عوى الكلب عوة

تراث ثم ياؤه واوا فصار تقوى وهو ممنوع من الصرف لالف التأنيث ومن نونه جعل ألفه للالحاق بجعفر كتترى ولا يرد عليه أنه اجتمع فيه اعلالان وذلك ممنوع لان الممنوع انما هو اجتماعهما فى الكلمة من غير فاصل أما معه فيجوز كمصطفى اذ أصله مصتفو وما هنا من الثانى ولا يرد نحو ما لانه شاذ (قوله جاذ البدل) فائدته بعد قوله أتى الواو بدل التقييد بقوله غالبا بناء على ان غالبا حال من فاعل جا أما اذا جعل متعلقا بأتى لم يكن لقوله جاذ البدل فائدة اه شيخنا الحفنى (قوله نحو صديا) يقال امرأة صديا أى عطشى ورجل صدو وصديان وصاد أى عطشان (قوله وخزيا) صفة كقولك امرأة خزيا من خزى بالكسر يخزى خزيا بمعنى ذل وهان كما فى الصحاح (قوله وبقوى) بالفتح وبقيا بالضم اسم من بقى بمعنى دام وثبت (قوله للرائحة ريا) اعترض بأنه وصف لا اسم اذ يقال رائحة ريا وفى الصحاح امرأة ريا ولم يبدل من الياء واو لانها صفة ولو كانت اسما لكان روى وقول أبى النجم واهالريا الخ انما أخرجه على الصفة اه ملخصا (قوله لام) فاعل جاء مضاف الى فعلى بضم الفاء وبالعكس فى موضع الحال من لام ووصفا حال من فعلى وقصوى بضم القاف وسكون الصاد المهملة واعلم أن ما ذكره الناظم من أن لام الثانية اذا كانت واوا تقلب ياء فى الصفة دون الاسم مخالف لما عليه أهل التصريف من انها تقلب فى الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا وقد قال الناظم فى بعض كتبه النحويون يقولون هذا الاعلال مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة أو بما عرض له الاسمية كالدنيا ويزعمون أن تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالنقل وموافق لقول أئمة اللغة حيث قالوا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضم أوله وليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز أظهروا الواو فى القصوى وبنو تميم قالوا القصيا نقله عنه المرادى ثم قال وأما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى تأنيث الاغزى فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس أن يقال الغزيا كما يقال العليا اه (قوله كحزوى) بضم الحاء المهملة وبالزاى اسم موضع بالحجاز اه فارضى

(فصل)

(قوله واتصلا) أى بأن يكونا من كلمة ولم يفصل بينهما فاصل فأفاد شرطين ودخل تحت قوله ومن عروض عريا شرطان أن يكون السابق متأصلا ذاتا وأن يكون متأصلا سكونا والخامس ما أشار اليه بقوله ان يسكن السابق فجملة الشروط خمسة وبما تقرر علم ان ألف عريا للاطلاق وضميره للسابق وقضيته أن الثانى لو كان عارضا جاءت هذه القاعدة وهو كذلك اه حفنى (قوله فياء) مفعول ثان لاقلبن والاول الواو والجملة جواب قوله ان يسكن ومدغما بكسر الغين المعجمة حال من فاعل اقلبن ومعطى فاعل شذ وهو اسم مفعول متعد لاثنين أولهما نائب الفاعل المستتر فيه والثانى غير المضاف الى ما الموصولة أى شذ الاسم الذى أعطى غير ما قد ذكر من وجوب الابدال عند وجود الشروط وعدم الابدال عند فقدها (قوله فى كلمة) أى أو ما فى حكمها كمسلمى (قوله الاصل سيود وميوت) ووزنهما عند محققى البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى أنه فيعل بفتح العين كضيغم نقل الى فعيل بكسر العين قالوا لانا لم نر فى الصحيح ما هو على فيعل بالكسر ورد بان المعتل قد يأتى فيه ما لا يأتى فى الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ذكره فى التصريح (قوله نحو يعطى واقد) مثال لتقدم الياء ومثال تقدم الواو أخو يزيد (قوله ان عرضت الياء أو الواو للسكون) العبارة مقلوبة والاصل ان عرض السكون للياء أو الواو (قوله فى رؤية روية) الاول بضم الراء وفتح الياء المثناة تحت مهموز والثانى كذلك لكنه غير مهموز (قوله فى قوى قوى) الاول بكسر الواو لانه فعل ماض والثانى بسكونها تخفيفا كما قالوا فى علم علم (قوله أيوم) بفتح الهمزة وسكون الياء على زنة أفعل يقال لليوم الذى حصل فيه شدة يوم أيوم أى كثير الشدة والقياس فيه أيم (قوله عوى الكلب) بفتح الواو ومضارعه يعوى بكسرها بمعنى صوت (قوله عوة)

لقياس

Digitized by Google

(ص) من ياء أو واو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف (ش) اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت ألفا نحو قال و باع أصلهما قول و بيع فقلبت ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلها هذا ان كانت حركتهما أصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم أصلهما جيأل وتوأم نقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب الاعلال مالم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت ٣٠٥ الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة (ص)

وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا

(ش) كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول (ص)

وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل

(ش) اذا كان افتعل معتل العين فحقه أن تبدل عينه ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ماقبلها فان أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية حمل عليه فى التصحيح ان كان واويا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف (ص)

وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق

(ش) اذا كان فى كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ماقبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى فى كلمة واحدة اعلالان فيجب اعلال أحدهما وتصحيح الآخر والاحق منهما بالاعلال الثانى نحو الهوى والحيا والاصل حيى وهوى فوجد فى كل من العين واللام سبب الاعلال فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام

القياس عية وأصل عوة (١) عيوة فقلبوا الياء واوا وادغموا الواو فى الواو والقياس عكس ذلك (قوله من ياء أو واو) متعلق بابدل وألفا مفعوله وأصل نعت لتحريك وانما وجب قلبهما ألفا حينئذ لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنب بقلبهما ألفا لتجانس حركة ماقبلهما وقوله الفا ابدل بنقل حركة همزة ابدل الى التنوين لان الهمزة همزة قطع واعلال مفعول كف بمعنى منع اعلال غير اللام وهو العين بأن كانت الواو والياء عين الكلمة وقوله وهى أى اللام التى هى ياء أو واو وقوله اعلالها نائب فاعل يكف وغير ألف نعت ساكن وقوله أو ياء معطوف على ألف والتشديد مبتدا خبره جملة قد ألف (قوله كجيل) بالجيم اسم من أسماء الضبع والتوأم بفتح المثناة الفوقية أحد التوأمين أى الولدين (قوله فلو سكن مابعد الياء الخ) هذا محترز قول الناظم ان حرك التالى (قوله عين) فاعل صح مضاف الى فعل بفتح الفاء والعين وفعلا بكسر العين معطوف عليه وذا حال من فعل المكسور واحترز به من فعل مكسور العين الذى اسم فاعله على وزن فاعل نحو خاف فهو خائف فان أصله خوف بكسر الواو فدخله الاعلال (قوله كأغيد) هو الناعم البدن وقيل الوسنان المائل العنق (قوله نحو عور الخ) بكسر عين الجميع والاول مثال من الصفات المذمومة وهو فقد احدى العينين ومابعده للمحمودة (قوله وهيف) الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة (قوله وحمل المصدر على فعله) أى فى عدم الاعلال وذلك لان سبب الاعلال موجود فى الفعل لكن حمل على اسم فاعله فى التصحيح للموافقة فى اللون والخلق وحمل على هذا مصدره كالعور والهيف والحول بفتح العين فيها فصحت أيضا عينه اه فارضى (قوله وان يبن) أى يظهر مضارع بان وهو فعل الشرط وتفاعل فاعل به على حذف مضاف أى معنى تفاعل لان لفظ تفاعل لا يبين من لفظ تفاعل (٢) وقوله سلمت جوابه وجملة والعين واو حالية مرتبطة بالواو ودفع بقوله ولم تعل احتمال المجاز فى سلمت اذ يحتمل جازت سلامتها فلما قال ولم تعل فهم منه أن قوله سلمت أى وجوبا أفاده شيخنا الاجهورى (قوله وارتاد) قال فى المصباح ارتاد الرجل الشئ بمعنى طلبه (قوله فان أبان) مقابل لمقدر أى هذا مالم يبن افتعل معنى تفاعل فان أبان الخ (قوله حمل) أى افتعل عليه أى على تفاعل (قوله اشتوروا) بالشين المعجمة بمعنى تشاوروا من المشورة (قوله ابتاعوا) من التبايع وأصله ابتيعوا وكذا استافوا بالسين المهملة (قوله وان لحرفين) الجار متعلق باستحق وذا فى محل رفع على الفاعلية بمحذوف يفسره استحق والاعلال بالرفع عطف بيان لذا أو نعت له ولا يتزن البيت الا بالنقل واستحق فعل وفاعل والجملة مفسرة وجواب الشرط قوله صحح وعكس مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه مضافا لمحذوف تقديرا أى وعكسه وجملة قد يحق خبر (قوله لئلا يتوالى فى كلمة اعلالان) أى مع أنه لا فاصل والا فاجتماعهما جائز مع الفاصل نحو يقون اذ أصله يوقيون اه شيخ الاسلام وانما امتنع توالى الاعلالين لما فيه من الاجحاف (قوله الهوى) بالقصر الميل والحب (قوله والحيا) بالحاء المهملة والقصر

(١) قوله وأصل عوة عيوة الصواب عوية بتقديم الواو على الياء كما فى الفعل اه

(٢) قوله لا يبين من لفظ تفاعل هكذا فى النسخ وصوابه من لفظ افتعل كما هو ظاهر وهو الذى تفيده عبارة الشارح اه مصححه

نحو غاية (ص) وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب أن يسلما (ش) اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران (ص)

وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا (ش) لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ولا فرق فى ذلك بين المتصلة والمنفصلة ويجمعهما قوله من بت انبذا أى من قطعك فألقه عن بالك واطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

(فصل)

(ص)

لساكن صح انقل التحريك من
ذى لين آت عين فعل كأبن

(ش) اذا كان عين الفعل ياء أو واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو الباء والقاف وكذلك تفعل فى أبن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق (ص)

ما لم يكن فعل تعجب ولا
كابيض أو أهوى بلام عللا

(ش) أى انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب أو مضاعفا أو معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشئ وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو أبيض وأسود ونحو أهوى (ص)

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم (ش) يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط تبيع وهو مثال سالع

الغيث (قوله غاية) أصلها غيية بثلاث فتحات فقلبت الياء الاولى ألفا وسلمت الثانية (قوله وعين ما آخره الخ) عين مبتدأ خبره واجب وان يسلما فاعل به ولفظ عين مضاف الى ما الموصولة وصلتها قد زيد وآخره منصوب على الظرفية بقوله زيد وما يخص نائب فاعل الفعل (قوله جولان) بالجيم بمعنى التحرك (قوله وهيمان) هو مصدر هام يهيم بمعنى ذهب من العشق أو غيره اه شيخ الاسلام (قوله ماهان) تثنية ماء والقياس موهان ودوران عند سيبويه (قوله وقبل) ظرف لقوله اقلب وهو يتعدى لمفعولين أولهما النون وثانيهما الميم والاولى ان يعبر بالابدال لان القلب اصطلاحا انما يكون فى حروف العلة وانما اختصت النون بذلك ولم تقلب الباء لان النون لكونها حرف غنة قريبة من أحرف العلة بخلاف الباء (قوله انبذا) بكسر الباء قال فى القاموس النبذ طرحك الشئ امامك أو وراءك أو عام والفعل كضرب اه (قوله فألقه عن بالك) أى عن قلبك فلا تفكر فيه ولا تشتغل به وما أحسن قول البها زهير

لا تحملن من صاحب * اهانة وان علا
فمن أتى فمرحبا * ومن تولى فالى

(فصل فى نقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح)

(قوله لساكن صح الخ) يستثنى منه الهمزة فانه لا ينقل اليها لانها معرضة للاعلال بقلبها ألفا نحو يايس مضارع أيس ولم يستثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح (قوله انقل التحريك) أى أثره وهو الحركة اذ هو الذى ينقل كما لا يخفى (قوله من ذى لين) جار على قول من يطلق على حروف العلة حروف لين على الاطلاق لا على من يقيد حروف اللين بالسكون وهو المشهور اه شيخ الاسلام (قوله آت) اسم فاعل كرام صفة للين أو ذى وعين بالنصب حال من فاعل آت المستتر (قوله كأبن) أصله أبين نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله وبين وعوق) بناء على القول بان أول المضاعفين هو الزائد لتكون العين متحركة اذ لو كان الثانى هو الزائد لكانت العين ساكنة وليس الكلام فيها وانما لم تنقل فى بين وعوق لان النقل يؤدى الى الالباس وذلك لان نقل الحركة فيهما يوجب قلبهما ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيلتقى ساكنان فتحذف احداهما فيصيران عاق وبان فيحصل الالباس عوق بماضى يعوق (قوله بلام) متعلق بقوله عللا وانما زاد ذلك مع علمه من المثال لئلا يتوهم اختصاص ذلك بأفعل فيخرج نحو استهوى اه حفنى (قوله ومثل) خبر مقدم عن قوله اسم ويجوز العكس وضاهى مضارعا صفة أولى لاسم وفيه وسم صفة ثانية أى علامة فارقة بين الاسم والفعل (قوله فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط) أخذه من قول النظم وفيه وسم أى علامة يمتاز بها عن الفعل بخلاف ما لو أشبهه فيهما واليه الاشارة بقوله فان أشبهه فى الزيادة والزنة الخ أفاده شيخ الاسلام (قوله من البيع) متعلق بتبيع بكسر التاء ولو بنيت منه مثل تضرب بفتح التاء قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل ولا يشكل بما يأتى فى نحو يزيد لان ذلك فيما نقل من الفعل بعد الاعلال بخلاف ما هنا اه شيخ الاسلام قال فى المصباح (٣) التبيع ولد البقرة فى السنة الاولى والانثى تبيعة وجمع المذكر أتبعة كرغيف وأرغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح وسمى تبيعا لانه يتبع أمه فهو فعيل بمعنى فاعل وفى القاموس ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم

---

(٣) قوله قال فى المصباح الخ استطراد جره اليه ذكر المادة وليس مما الكلام فيه لان هذا من التبع فتاؤه أصلية ومفتوحة وما نحن فيه تاؤه زائدة ومكسورة اه من هامش

تحلئ من البيع الاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيع والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة فان أشبهه فى الزيادة والزنة فاما أن يكون منه ولا من فعل أولا فان كان منقولا منه أعل كيزيد والاصح كابيض وأسود (ص) ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض (ش) لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسور والتوجمل أيضا مفعل عليه لمشابهته له فى المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال وأشار بقوله وألف الافعال واستفعال أزل الى آخره الى أن المصدر اذا كان افعالا او استفعالا وكان معتل العين فان ألفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة وأصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفاء وقلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التأنيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء كقولهم أجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة (ص) ومالافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر (ش) اذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب فى افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول فى مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ماعينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذى الواو وفى ذى الياء اشتهر

سالع سنة وسالع سنتين الى ما زاد (قوله تحلئ) بكسر التاء الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام وبالهمزة آخره وهو القشر الذى على وجه الاديم مما يلى منبت الشعر اه تصريح وقال شيخ الاسلام التحلئ ما أفسده السكين من الجلد اذا سلخ تقول منه حلئ الاديم حلاء بالتحريك اذا صار فيه التحلئ ذكره الجوهرى (قوله فى وزنه فقط) أى دون الزيادة يعنى زيادة حرف من أحرف المضارعة وجه ماذكر فى مقام أن الميم لا تزاد فى الافعال (قوله أعل كيزيد الخ) فيه تسمح لان الاعلال سابق فحقه ان يقول استصحب اعلاله اه شيخ الاسلام (قوله ومفعل) بكسر الميم وفتح العين مبتدأ خبره جملة صحح وقوله كالمفعال فى موضع الحال من ضمير صحح النائب عن الفاعل (قوله وألف) مفعول مقدم بأزل مضاف الى الافعال بكسر الهمزة واستفعال معطوف عليه ولذا جار ومجرور متعلق بأزل والاعلال عطف بيان على ذا أو نعت له والتاء مفعول مقدم بالزم وعوض حال منه وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها مبتدأ خبره عرض وبالنقل أى السماع متعلق به ونادرا (١) حال من ضمير عرض (قوله وحمل مفعل عليه) قال الاشمونى والظاهر ماقدمته من ان علة التصحيح فى نحو مفعل مباينته الفعل فى وزنه وزيادته لانه مختصر من مفعال فهو لا أنه محمول عليه اه (قوله لمشابهته له فى المعنى) لان كلا منهما يكون آلة كمخيط ومخياط وصفة مقصودا بها المبالغة كمعطر ومعطار فسووا بينهما فى التصحيح لاستحقاق مفعل لذلك ولم يعكس والاصالة التصحيح دون الاعلال ولذلك قاس عليه فقال كالمفعال وقال قوم منهم الخليل انما صحح مفعل لانه مقصور من مفعال فهو هو غير أنه قصر اه شيخ الاسلام (قوله فان ألفه تحذف الخ) والصحيح ان المحذوف هو الالف الثانية لزيادتها وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها وقيل المحذوف بدل عين الكلمة (قوله وقلبت الواو ألفا) استشكل بان شرط قلبها ألفا اذا كانت عينا ان لا يكون بعدها ساكن كما تقدم فى قوله ان حرك التالى وان سكن كف اعلال غير اللام وأجيب بان محل ذلك اذا كان فى غير الافعال والاستفعال وحكمته ان ذلك الاشتراط انما هو باعتبار استحقاق الكلمة ذلك الاعلال لذاتها والاعلال فى الافعال والاستفعال للحمل على فعلهما وقد قدمنا بسط ذلك فى أبنية المصادر (قوله ومالافعال) أى واستفعال ما مبتدأ أى والذى ثبت لافعال الخ ومن النقل الخ بيان لما أى لا من تعويض التاء ومفعول مبتدأ ثان وقمن خبر وهو وخبره خبر عن ما والرابط الهاء من به (قوله وفى ذى اليا) أى واشتهر التصحيح فى ذى الياء (قوله فحذفت واو مفعول) هذا مذهب سيبويه ومذهب الاخفش أن المحذوف عين الكلمة لان واو مفعول لمعنى ولان الساكنين اذا التقيا فى كلمة حذف الاول كما فى قل وبع وتظهر فائدة الخلاف فى تخفيف مسوء وامثاله فعلى رأى الاخفش تقول رأيت مسوا بالتشديد كما تقول فى مقروء مقروا لانها عنده واو مفعول فهى زائدة والهمز المسبوق بواو زائدة يخفف بقلبه من جنس حركته ثم يدغم أحدهما فى الآخر وعلى مذهب سيبويه تقول مسوى بالنقل فتحرك فى مذهبه العين لانها أصلية والواو الاصلية تنقل حركة الهمز اليه ثم يحذف الهمز أفاده الغزى فى

(١) قوله نادرا هو هكذا فى بعض نسخ المتن وفى بعضها ربما اه

(ص) وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا (ش) اذا بنى المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء أو بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها فى لام الكلمة نحو مرمى والاصل مرموى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدوّ من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدى وان كان الواوى على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضى من رضى قال الله تعالى ارجعى الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضوّ

(ص)

كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع أو فرد يعن

(ش) اذا بنى اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصى ودلى فى جمع عصا ودلو وأبو ونحو جمع أب ونحو والاعلال أجود من التصحيح فى الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح أجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا أى قسوة (ص)

وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

(ش) اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه ألف كقوله فى جمع صائم صوم وصيم وفى جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله * فما أرق النيام الا كلامها * (ص) * (فصل) * ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا (ش) اذا بنى افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل فيه اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول فى افتعل من الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء

حواشى العزى ويظهر أيضا فى الميزان فوزنه على الاول مفعل وعلى الثانى مقول (قوله من نحو عدا) هو كل فعل واوى اللام مفتوح العين قال ابن قاسم يفهم أنه يترجح الاعلال فى المفعول من نحو رضى وقد صرح فى التسهيل(١) وذكر غيره أن التصحيح فيه أيضا هو القياس وأن الاعلال فيه شاذ اهـ نكت (قوله ان لم تتحر) أى تقصد الاجودا (قوله معدى) أصله معدوو بواوين قلبت ثانيتهما ياء فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت ثم قلبت الضمة كسرة فقيل معدى (قوله مرضية) أصله مرضوية قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم أدغمت فيها وكسرت الضاد (قوله جا الفعول) فعل وفاعل وكذا متعلق بالفعل وذا حال من الفاعل أى صاحب وجهين ومن ذى متعلق بالفعل أو بمحذوف حال من الفاعل ولام حال من الواو يعن بمعنى يعرض نعت لفرد ثم ان ظاهر كلامه التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع فى الوجهين وليس كذلك اذ الاعلال فى الجمع أكثر وأرجح والتصحيح فى المفرد أرجح وأكثر لثقل الجمع وخفة المفرد وقد أطلق جواز التصحيح فى فعول من الواوى اللام وهو مشروط بأن لا يكون من باب قوى فلو بنى من القوة فعول وجب أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة فلو قال كما قال الاشمونى

كذا الفعول منه مفردا وان * يعن جمعا فهو بالعكس يعن

لسلم من ذلك والضمير فى منه يرجع لنحو عدا فى البيت قبله (قوله عصى ودلى) بضم الاول وكسر الثانى وتشديد الياء فيهما جمع عصا ودلو والاصل عصوو ودلوو بواوين قلبت الثانية ياء فيهما ثم قلبت الواو الثانية ياء وأدغمت ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وقد لا تقلب كقراءة الحسن فألقوا حبالهم وعصيهم ويجوز كسر العين أعنى فاء الكلمة اهـ فارضى وهذان مثالان للاعلال (قوله وأبو ونحو الخ) هذان مثالان للتصحيح وهو شاذ وقوله نحو بضم الاول والثانى وتشديد الواو جمع نحو بالجيم وهو السحاب أو نحو بالحاء المهملة وهو الجهة والاصل نحوو ونحوو بواوين الثانية منهما أصلية بوزن فعول كفلوس جمع فلس ثم أدغم اهـ فارضى (قوله عتوا وقسيا) أصله عتوو وقسوو بواوين قلبت الثانية فى قسيا ياء ثم الاولى وأدغمت ثم الضمة كسرة لمناسبة الياء (قوله وشاع) ليس هذا نصا فى الاطراد مع انه مطرد (قوله نمى) أى روى أو نسب لعلماء العربية وهذا أولى وهو خبر عن شذوذه والجملة خبر عن نحو (قوله فما أرق النيام الخ) صدره * ألا طرقتنا مية ابنة منذر * وطرق أى أتى أهله ليلا وأرق بمعنى أسهر وكلامها فاعل والشاهد فى قوله النيام بالاعلال شذوذا وقياسه التصحيح لبعد عينه من الطرف بزيادة الالف (فائدة) يجوز فى فاء فعل المعل العين الضم والكسر والضم أولى نبه عليه المرادى وغيره

* (فصل فى ابدال فاء الافتعال وتائه) *

(قوله ذو اللين) أى صاحب اللين مبتدأ خبره جملة أبدلا وتا مفعول ثان له والاول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذى اللين وفا حال منه ومرادهم باللين هنا الواو والياء فقط اذ الالف لا مدخل لها فى ذلك لانها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما ذكره المرادى (قوله ائتكلا) بوزن افتعل من الاكل (قوله والاصل فيه اوتصال) أى فابدلت الواو تاء وقال بعضهم البدل انما هو من الياء لان الواو لا تثبت مع الكسرة فى اتصل واتصال

(١) قوله وقد صرح فى التسهيل هكذا فى النسخ ولعله وبه صرح الخ تأمل اهـ مصححه

وشذ قولهم اتزر بابدال التاء تاء (ص) طا تا افتعال رد اثر مطبق * في ادان وازدد وادكر دالا بقي (ش) اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا واظتلموا فابدل من تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وأدغمت الدال في الدال

(فصل) (ص)

فا أمر أو مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

(ش) اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو وعد يعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في أكرم يكرم والاصل يؤكرم ونحو مكرم ومكرم والاصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول (ص)

ونحوهما وحمل المضارع واسم المفعول على الماضي والمصدر وللاول ان يقول محل قولهم ان الواو لا تثبت مع الكسرة اذا أريد ثبوتها ادائما وهذا ليست كذلك فتثبت ثم تبدل تاء اه شيخ الاسلام (قوله وشذ قولهم اتزر) أي بألف وتاء مشددة وقد صرح جماعة منهم التفتازاني بأن هذا خطأ لا شاذ قال في التوضيح وشرحه ومنه أي من ابدال الهمزة الثانية ألفا قول عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني ان آتزر وهو بهمزة فألف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بألف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة فأبدلت الثانية ألفا لسكونها بعد فتح لكن أجاز البغداديون أتزر بالادغام وحكاه الزمخشري وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كاتكل اه ثم ان ظاهر كلام الشارح قصر الشذوذ على اتزر فلا يقال اتكل في ايتكل لكن قال ابن هشام انه شذ فيه قال في التوضيح وشرحه وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل بتشديد التاء الفوقية وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم لانه لو كان منه لوجب أن يقال أيتخذ بغير ادغام وانما التاء أصل وهو من تخذ كاتبع من تبع وذهب بعضهم الى أن اتخذ مما أبدل فاؤه تاء لان فيه لغة وهي وخذ بالواو فالتاء ليست بأصل فيقال على هذا اتخذ كاتقد اه ملخصا (قوله تا افتعال) تا مبتدأ مضاف الى افتعال وجملة رد خبره وطا مفعول ثان برد والاول الضمير المستتر فيه ويجوز أن يكون فعل أمر وتا مفعوله الاول وطا هو الثاني واثر معمول لرد مضاف لمطبق بفتح الموحدة وفي ادان متعلق بقوله بقي بمعنى صار والضمير فيه عائد الى تاء الافتعال (قوله حروف الاطباق) سميت بذلك لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى ولم يقل الحروف المطبقة لان هذه التسمية متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك وأما الحرف فهو مطبق عنده اه تصريح (قوله وادكر) بالدال المهملة ويجوز اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها

(فصل في حذف فاء الفعل وهمز أفعل وما معه)

(قوله فا) مفعول مقدم باحذف ومن كوعد في موضع الحال من أمر أو مضارع وقد فهم من هذا أن حذف الواو مشروط بشروط أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر مبنيين للمفعول في لغة ثانيها أن تكون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ يجد بضم الجيم في لغة وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فالكسر المقدر لان الاصل فيها كسر العين اذ ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها يفعل بالكسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح الا أنه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق ثالثها أن يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح أولى بالاسماء من الاعلال أفاده الاشموني (قوله ذاك) أي الحذف مبتدأ خبره اطرد وفي كعدة متعلق به وفهم من قوله كعدة ان حذف الواو من فعلة المشار اليها مشروط بشرطين أحدهما أن تكون مصدرا كعدة وشذ من الاسماء رقة للفضة ومن الصفات لدة بمعنى ترب ثانيهما أن لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة بالكسر المقصود بهما الهيئة فانه لا يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية (قوله وهمز أفعل) (١) همز مبتدأ مضاف الى أفعل وجملة استمر خبر وفي مضارع متعلق به (قوله وبنيتي) اي صيغتي ذات متصفة بما دلا عليه من الحدث على جهة القيام بها أو الوقوع عليها (قوله فحذفت الهمزة) أي تخفيفا في المضارع المبدوء بهمزة التكلم لئلا يجتمع همزتان في كلمة وحمل على ذي الهمز اخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة الا في ضرورة أو كلمة مستندرة نحو أهل لان يؤكرما ونحو أرض مؤرنبة بكسر النون أي كثيرة الارانب (قوله ظلت) مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر جملة استعملا وقرن بكسر

ظلت وظلت في ظللت استعملا (١) قوله همز مبتدا تحريف من قلم المؤلف وصواب العبارة حذف مبتدا وهمز مضاف اليه الخ اه من هامش

* وقرن فى اقررن وقرن نقلا (ش) اذا أسند الفعل الماضى المضاعف المكسور العين الى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها اتمامه نحو ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار والثانى حذف لامه ونقل حركة العين الى الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو ظلت وأشار بقوله وقرن فى اقررن الى أن الفعل المضارع المضاعف الذى على وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه وذلك نحو قولك فى يقررن يقرن وفى اقررن قرن وأشار بقوله وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف وأصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

(الادغام)

(ص)

أول مثلين محركين فى
كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب
ولا كجسس ولا كاخصص أبى
ولا كهيلل وشذ فى ألل
ونحوه فك بنقل فقبل

(ش) اذا تحرك المثلان فى كلمة أدغم أولهما فى ثانيهما ان لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل أو فعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثانى منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثانى كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص أبى فنقلت حركة الهمزة الى الصاد والسابع كهيلل أى أكثر من قول لا اله الا الله ونحوه قردد ومهدد فان لم يكن شئ من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن أى بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ فى ألل ونحوه فك بنقل فقبل الى أنه قد جاء الفك فى ألفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه

القاف مبتدأ وقرن بفتحها معطوف عليه والخبر نقلا وفى اقررن متعلق به ويجوز أن يكون قرن مبتدأ وفى اقررن متعلق بمحذوف أى منقول أو مستعمل أو مستقر فى اقررن وقوله وقرن نقلا مبتدأ وخبر (قوله الفعل الماضى) أى الثلاثى فخرج ما زاد على الثلاثة لتعين الاتمام فيها نحو أقررن وخرج بمكسور العين مفتوحها نحو حللت وشذ همت فى هممت (قوله جاز تخفيفه الخ) هما الوجهان الاولان فى كلام الشارح فى ظلت وهما الاتمام والحذف مع النقل (قوله وأصله اقررن) بفتح العين ثم حذفها بعد نقل الفتحة للفاء وتقول فى المضارع يقررن بالاتمام على الاصل ويجوز حذف العين بعد نقل حركتها نحو يقرن اه فارضى (قوله من قولهم قر بالمكان) أصله قرر بالكسر فادغم أى استقر فيه والمضارع يقر بالفتح وقوله بمعنى يقر أى المكسور (قوله حكاه ابن القطاع) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة من أئمة اللغة قال فى المزهر اسمه على بن جعفر ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة (قوله انما هو للمكسور العين) أى فى المضارع وما ذكره ابن القطاع مفتوحها فيه

(الادغام)

هو بالتشديد والتخفيف من أدغمت الحرف وادغمته على زنة افتعلت ومراده به اللائق بالتصريف وهو ادغام المثلين من كلمة اذ لم يتكلم على غير ذلك ومعناه لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل (قوله أول) مفعول مقدم بأدغم (قوله لا كمثل) لا عاطفة على محذوف أى أدغم أول مثلين محركين فى كلمة آتية فى أوزان مخصوصة لا كمثل الخ (قوله صفف) بضم الصاد المهملة وفتح الفاء جمع صفة كغرفة وغرف (قوله وذلل) بضمتين جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة (قوله وكلل) بكسر ففتح جمع كلة بكسر الكاف وتشديد اللام ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويسمى فى عرفنا الناموسية اه تصريح (قوله ولبب) بفتحتين موضع القلادة من الصدر ويطلق على السير الذى يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار ولما استدق من الرمل (قوله كجسس) بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاس اسم فاعل من جس الشئ اذا لمسه أو جس الخبر فحص عنه (قوله ولا كاخصص) فعل أمر نقلت اليه حركة الهمزة من أبى (قوله ان لم يتصدرا الخ) وقد نظمت تلك الشروط المأخوذة من المتن فقلت

مثلين أدغمهما بكلمة * ان لم يصدرا كذا عن ثقة
وليس مثل صفف وذلل * ولبب وجسس وهيلل
أصالة التحريك أيضا وجدت * وينتفى سكون ثان قد ثبت

(قوله كددن) هو اللهو واللعب وانما لم يدغم فيما ذكر لان الادغام يستدعى اسكان أول المثلين والساكن لا يمكن الابتداء به (قوله ودرر) جمع درة وهى اللؤلؤة العظيمة الكبيرة (قوله وجدد) بضم الجيم والدال جمع جديد وأما جدد بضم الجيم وفتح الدال فهو جمع جدة بضم الجيم وهى الطريق فى الجبل (قوله لمم) جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المجاوز شحمة الاذن اه تصريح (قوله هيلل أى أكثر الخ) الاولى أن يقول هلل قال لا اله الا الله لان هذا الفعل لا يدل على كثرة قال فى الصحاح هيلل الرجل قال لا اله الا الله (قوله قردد) بفتح القاف المكان الغليظ المرتفع (قوله ومهدد) علم امرأة (قوله ضن) بالضاد المعجمة

Digitized by Google

نحو ألل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت عينه اذا التصقت بالرمص (ص) وحيي افككن وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر

(ش) أشار فى هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه أن ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحيي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيا وأشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر الى أن الفعل المبتدا بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى أن المثلين مصدران ومن أدغم أراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم أحد المثلين فى الآخر فتسكن احدى التاءين فيأتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة أول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا (ص)

وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر

(ش) يقال فى تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل وتبين بحذف احدى التاءين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه قوله تنزل الملائكة والروح فيها (ص)

وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى

(ش) اذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره فيجب حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة أهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله فى سورة الحشر وهى لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر فى الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم

المجمة من باب تعب وفيه لغة من باب ضرب ومعناه بخل كما ذكره الشارح (قوله ألل) بفتح فكسر والسقاء بكسر السين المهملة ممدود يقال لما يوضع فيه الماء واللبن وما يكون للماء خاصة هو القربة وللبن خاصة الوطب وللسمن النحى كما فى المصباح (قوله ولححت) بكسر الحاء الاولى وفتح الثانية وهما مهملتان لا معجمتان اذ هو بالاعجام مدغم ومعناه مغاير لما هنا قال فى الصحاح لخت عينه أى بالاعجام كثرت دمعها (قوله بالرمص) بفتحتين قال الجوهرى الوسخ المجتمع فى الموق ان سال فهو غمص بغين معجمة وان جمد فهو رمص (وحيي) بكسر الياء الاولى مفعول مقدم بافككن قيل ولعله قدمه لكثرته والذى عليه أكثر القراء عكسه ذكره التفتازانى (قوله وادغم) بفتح الدال مع التشديد فعل أمر من ادغم مشددا ومفعوله محذوف أى حيي وليس من باب التنازع اذ شرطه أن يكون المتنازع فيه متأخرا كما ذكره الناظم (قوله دون) حال من الفك (٢) والادغام المدلول عليهما بالفعل مضاف الى حذر بفتح الحاء والذال مصدر حذر كفرح بمعنى خاف (قوله فتقول اتجلى الخ) تبع فى ذلك الناظم فى شرح الكافية واعترض بأن تتجلى مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى المضارع والذى ذكره غيره من النحويين أنه يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين كما يأتى فى قوله وما بتاءين ابتدى الخ وانما ادغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء بعد متحرك أو لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا لعدم الاحتياج فى ذلك لهمزة وصل وقد أشار شيخ الاسلام الى الجواب فقال ان الخلاف لفظى لان من أدغم فيما ذكر انما أدغم فى الوصل ومن منع انما منع فى الابتداء (قوله ستر) بفتح الاول وتشديد الثانى وقوله يستر بفتح الاول والثانى وتشديد الثالث مع كسره وأصله يستتر فنقل وأدغم وقوله ستارا بكسر الاول وتشديد الثانى مصدر ستر وأصله استتارا فلما أريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة كما فى التصريح (قوله العبر) جمع عبرة بكسر العين المهملة فيهما كسدرة وسدر بمعنى الاتعاظ والتذكر كما فى المصباح (قوله وهو كثير جدا) فيه اشارة الى أنه كثير فى نفسه وان كان قليلا بالنسبة الى عدم التخفيف بالحذف كما يفهمه تعبير النظم بقد ولم يبين ما هو المحذوف من التاءين والمحذوف هى الثانية عند البصريين لحصول الثقل بها ولان الاولى دالة على المضارعة وعند الكوفيين الاولى (قوله وفك) بضم الفاء فعل أمر ومفعوله محذوف أى المدغم أو فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه يعود للمدغم أو الادغام وحيث معمول لفك ومدغم مبتدأ خبره سكن وسوغ الابتداء به عمله فى قوله فيه اذ هو نائب عن الفاعل والجملة مضاف اليها حيث وقوله لكونه متعلق بفك و بمضمر متعلق باقترن والمراد به البارز المتحرك كما أعطى ذلك بالمثال (قوله حللت ما حللته) بفتح اللام الاولى فيهما والمضارع بالكسر ويطلق على ما قابل حرم وعلى النزول فى المكان وعلى الفك نحو حللت العقدة أى فككتها كما فى المصباح (قوله فى سورة الحشر) احترز به عما فى سورة الانفال فانه بالفك (قوله وان شئت قلت حل) فيه اشارة الى أنه اذا أدغم فى الامر تطرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائى أنه سمع من عبد القيس اردد واعضض وافرر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك عن أحد من البصريين ثم اذا اتصل بالمدغم فيهما واو جمع نحو ردوا أو ياء مخاطبة نحو ردى أو نون التوكيد نحو ردن أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب نبه على ذلك المرادى ويرد على قول الناظم وفى جزم وشبه الجزم تخيير نحو لم يردوا وردوا فانه لا يجوز فيه التخيير بل يجب فيه الادغام اهـ شيخ

(٢) قوله حال من الفك الخ لعل الاولى أن يقول حال من فاعل افككن وادغم فان الوصف بعدم الحذر به أوفق تأمل اهـ مصححه

Digitized by Google

الاسلام (قوله وفل أفعل) فل مبتدأ خبره جملة التزم وقوله أيضا مفعول مطلق وهذا البيت استدراك على ماقبله (قوله هلم) تقدم أنه عند الحجاز يين اسم فعل بمعنى احضر أو أقبل وعند بنى تميم فعل أمر ومذهب البصريين أن هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التى هى فعل أمر من قولهم لم الله شعثه أى جمعه كأنه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت ألفها تخفيفا وقال الخليل ركب قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة من هل التى للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول للكوفيين وقول البصريين أقرب الى الصواب وقيل انها ليست مركبة أفاده الاشمونى (قوله وما بجمعه) أى والذى عنيت أى اهتممت يقال عنى بكذا أى اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول والتاء فاعل لانائب فاعل على الراجح وكذا سائر الافعال التى التزمت فيها العرب البناء للمفعول كما صرح بذلك الرجانى فى حواشى التحرير وذلك لانها مبنية للمفعول صورة اذهى بمعنى المبنى للفاعل قال شيخ الاسلام والافصح اذا عدى عنى بالباء كما هنا بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغة فان لم يعد بالباء بنى للفاعل يقال عناه الامر يعنيه عناية أى أهمه وظاهر قوله بجمعه ان جميع مافى هذه المنظومة من كلام النحاة ولم يخترع شيأ مع أنه قال ولا أمنعه فقد ورد وقال وليس عندى لازما وقال ولا أرى منعا وأجيب بأن ماذكر ليس من مخترعاته بل ذكرها النحاة من الشاذ واختار الناظم فيها القياس أفاده الغزى (قوله كمل) بتثليث الميم والفتح أولى دفعا لعيب السناد (قوله نظما) حال من فاعل كمل العائد الى ما الموصولة أى كمل نظمه أى نظم أحكامه لاتوابعه ونصبه على التمييز أولى من جعله حالا لان وقوع المصدر حالا موقوف على السماع وجملة اشتمل نعت له وعلى جل المهمات متعلق باشتمل والجل بضم الجيم المعظم والمهمات جمع مهمة وفى الكلام حذف الموصوف أى معظم المسائل (قوله أحصى من الكافية) أحصى فعل ماض ومن الكافية متعلق به والخلاصة مفعوله وبها اشتهر هذا النظم ولا يجوز أن يكون أحصى أفعل تفضيل خبرا مقدما والخلاصة مبتدأ مؤخر لمانع لفظى ومعنوى أما الاول فلان أفعل التفضيل لايصاغ من الرباعى وأما الثانى فلانه يلزم عليه كما قاله الغزى أن يكون هذا النظم أكثر مسائل من الكافية مع أنه مكابرة فى الحس والمعنى جمع وأحاط هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية خلاصتها وجعل السيوطى الضمير فى أحصى عائدا على الناظم لتقدم ضميره فى قوله عنيت وكان الاصل أحصيت لكنه جاء به على طريق الالتفات من التكلم الى الغيبة ثم ذكر علة ذلك فى قوله كما اقتضى غنى بلاخصاصة فالكاف للتعليل كما فى قوله تعالى واذكروه كما هداكم وكأن المصنف قال السبب فى جمع هذه الخلاصة أنى اقتضيت غنى كل طالب وذلك انما يحصل بما فعلت اذ الكافية كبيرة الحجم تقصر عنها همم كثير من الطالبين فجمعت هذه منها لتسهل قراءتها على من يشق عليه قراءة الكافية اه (قوله غنى) بكسر الغين المعجمة أى استغناء ويجوز فتحها كما قال الفارضى فيكون المعنى كما اقتضى نفعا اذ لا يوجد أنفع من هذا الكتاب لحافظه ببركة مؤلفه والخصاصة بفتح الخاء المعجمة الفقر وسوء الحال (قوله فأحمد) أتى بفاء السببية لتسبب الحمد عن قوله على جل المهمات اشتمل وعن قوله أحصى ونحو ذلك (قوله مصليا) حال من فاعل أحمد وتقدم الكلام عليهما مبسوطا فى الخطبة (قوله خير نبى) بدل من محمد وجملة ارسلا نعت نبى (قوله وآله) عطف على محمد لا على خير لانه يلزم عليه ابدال الشيئين من شئ واحد مع امتناعه (قوله الغر) بالغين المعجمة جمع أغر وهو أبيض الجبهة من الخيل فقد شبه آله صلى الله عليه وسلم بالاغر من الخيل واستعار اسمه لهم على سبيل الاستعارة التصريحية ويحتمل أن يراد بالآل جميع المؤمنين ويكون قوله الغر تلميحا لقوله صلى الله عليه وسلم أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من أثر الوضوء والكرام جمع كريم والبررة جمع بار (قوله المنتخبين) أى المختارين والخيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الباء اسم مصدر بمعنى الخيار فكأن الناظم وضعه موضع الجمع أى وصحبه المختارين وانما لم يجمعه لان اسم المصدر لايجمع ويحتمل أن يضبط بفتح

المعجمة

(ص)
وفل أفعل فى التعجب التزم
والتزم الادغام أيضا فى هلم

(ش) لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى من ذلك شيئين أحدهما أفعل فى التعجب فانه يجب فكه نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجهه الثانى هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى أعلم

(ص)
وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه
كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فأحمد الله مصليا على
محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره
وصحبه المنتخبين الخيره

Digitized by Google

المعجمة على أنه جمع خبر قاله العلامة الغزى وقال ابن غازى أراد بالخبرة المختار بن فعامل اسم المصدر معاملة المصدر فى التزام افراده * والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون * قال مؤلفه تم بحمد الله ما جمعته من درر الكلمات وغرر العبارات على شرح العلامة ابن عقيل وكان ذلك فى يوم الجمعة المبارك قبيل العصر لليلتين مضتا من شهر رمضان المعظم قدره الذى هو من شهور سنة ألف ومائة وثمان وسبعين من الهجرة النبوية على يد جامعها الفقير الحقير أحمد ابن العلامة الشيخ أحمد السجاعى الشافعى الازهرى غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين آمين

نحمدك يا من رفعت حجب الاغيار عن قلوب أهل محبتك ونصبت الدلائل على تفردك بالوجود لذوى مشاهدتك ونسألك ان تديم موصول صلاتك وكامل تسليماتك على سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه وكل من والاه اما بعد فقد تم طبع حاشية العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ أحمد السجاعى على شرح الامام عبد الله ابن عبد الرحمن بن عقيل لمتن الخلاصه الالفيه فى علم النحو للامام محمد بن مالك رضى الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة متقلبهم ومثواهم آمين وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابى الحلبى ذى العجز والتقصير وذلك فى جمادى الاولى من شهور سنة ١٣٠٦ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

Digitized by Google